

أَحَبُّ الشَّافِعِيِّ وَمَنَابِقُهُ

حَدِيثٌ وَفَقَهُ، فَرَسَهُ وَطَبَّ، تَأَيَّجَ وَأَذْبَ، لَعَنَهُ وَنَسَبَ

لِلْأَمَامِ أَجْلِبِلْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِمِيِّ

صَاحِبِ كِتَابَيْ: الْعِلَلُ وَالْجُرْحُ وَالتَّعْدِيلُ

(٢٤٠-٣٢٧)

كُتِبَ كَلِمَةٌ عَنْهُ ، الْمَغْفُورُ لَهُ صَاحِبُ الْفَضِيلَةِ

مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي حَاتِمٍ

وَكَاتِبُ الْمَشِيخَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ فِي الْخِلَافَةِ الْعُمَانِيَّةِ سَابِقًا

قَدَّمَ لَهُ ، وَحَقَّقَ أَصْلَهُ ، وَعَلَّقَ عَلَيْهِ

صَاحِبُ الْفَضِيلَةِ الشَّيْخُ

عَبْدُ الْغَنِيِّ عَمِيرُ الْخَالِقِ

الْمُدْرِسُ بِكَلِيَّةِ الشَّرِيعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ

الْأَصْلُ مَأْخُوذٌ عَنْ النُّسخَةِ الْخَطِيَّةِ الْوَحِيدَةِ الْمَحْمُودَةِ
بِالْمَكْتَبَةِ الْأَحْمَدِيَّةِ بِحَبَابِ الشَّهْبَاءِ

النَّاشِرُ مَكْتَبَةُ الْخِجَابِيِّ بِالْقَاهِرَةِ

الطبعة الثانية

١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م

«اهداء الكتاب»

« إلى تلك الروح الطاهرة ، إلى تلك الروح الكبيرة ؛
« إلى تلك الروح العظيمة : التي أفاضت على الناس العلوم والمعارف ؛
« إلى تلك الروح : التي كانت رمزاً للفضيلة ، وعنواناً لمكارم الأخلاق ؛
« إلى تلك الروح : التي جاورت الرفيق الأعلى : راضية مرضية ؛
« إلى تلك الروح : التي صعدت إلى خالقها ، بعد ظهر يوم الأحد ؛
« ١٩ من ذى القعدة من سنة ١٣٧١ ؛ ودُفِنَ جسدُها الشريفُ بمقبرة
« الإمام الشافعي ، صباح يوم الإثنين : ٢٠ من ذى القعدة من سنة
« ١٣٧١ هـ . »

« إلى روح أستاذنا ، ومولانا ومُرشدنا ؛ الإمام الكبير : شيخ المحدثين
« وخاتم الفقهاء المجتهدين ؛ الشيخ : محمد زاهد بن الحسن الكوثري ؛
« وكيل المشيخة الإسلامية ، في الخلافة العثمانية ؛ سابقاً ؛ رضى الله عنه
« وأسكنه فسيح جناته ؛ مع الذين أنعم الله عليهم : من النبيين
« والصديقين ، والشهداء ، والصالحين . إنه سميع مجيب »

في ٢٠ من المحرم سنة ١٣٧٢ هـ

محمد نجيب أمين الخانجي

المبر عزت الطاهر الحسيني

تصدير الكتاب

١ - كلمة المقفور له الشيخ الكوثرى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

« سيرة الإمام الشافعىؒ ، لابن أبى حاتم »

الحمد لله ؛ وصلاة الله وسلامه على سيدنا : محمد رسول الله ؛ وعلى آله وصحبه أجمعين .

وبعد : فإن أئمة الهدى المتبوعين (رضى الله عنهم أجمعين) ، لهم منازل سامية في قلوب الأمة : حتى انحصرت مذهبهم في مذاهب هؤلاء السادة القادة ؛ علماء منهم : بسعة علومهم ، وعظم إخلاصهم في خدمة دين الله . فبارك الله في علومهم ، وعلوم العلماء المنضوين تحت راياتهم .

ومن هؤلاء الأئمة ، الإمام العظيم : أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعىؒ رضى الله عنه .

وهو ثالث الأئمة الأربعة : باعتبار الترتيب الزمنى ؛ وثانيهم : باعتبار كثرة الأنباغ ؛ ولا سيما : بعد أن سعى السادة الحضارمة ، في نشر المذهب : في جزر جاوه والسواحل الهندية وتلك الأرجاء . والمؤلفون في شتى العلوم — بين علماء هذا المذهب — : في غاية الكثرة ؛ و (ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ^(١)) .

وقد ألف مؤلفون كتباً كثيرة في مناقب هذا الإمام الجليل^(١) ؛ على اختلافهم : في التحري ، وتدوين كل ما بلغهم : من الأنباء عنهم . والتساهل في المناقب معروف عندهم ؛ ومنهم : من يذكر الأنبياء بأسانيدها : معتقدين براءة ذمتهم مما في الأسانيد : من المآخذ ؛ لكون ذكر السند : في حكم تبين ما فيه : من القوادح .

ولكن هذا تساهل غير مرضي : لجهل أغلب الناس بأحوال الرجال . فيكون^(٢) ما صنعه [أبو الحسن] الأبري ، وأبو نعيم الأصبهاني ، وأبو بكر البیهقي — : من سوق مناقب للشافعي (رضي الله عنه) بطريق الكذب المعروفين . — غير مستجاد^(٣) .

(١) راجع بيان ذلك : في تهذيب الأسماء (٤٤/١) ، والمجموع (٧/١) ، وطبقات السبكي (١٨٥/١) ، وشرح الإحياء (٢٠١/١) ، وكشف الظنون (ط ثالثة : ص ١٨٣٩) وانظر فهرس دار الكتب المصرية (ج ٥ ص ٦ و ٣٦٠ و ٣٦٤ و ج ٨ ص ٢٥٢) . ع .
(٢) في مكتوب الشيخ : « فلا يكون » ؛ وهو سبق قلم منه رحمه الله ؛ وإلا كان قوله الآتي : « غير مستجاد » ؛ محرفاً عن : « مستجاداً » . ع .

(٣) الذي يغلب على الظن ، وتطمئن إليه النفس ؛ هو : أن إخراج أولئك الأئمة الثقات ، أمثال تلك الروايات ؛ إنما هو : من باب المحافظة على كل ما وصل إلى أيديهم ، ونقلوه عن غيرهم ؛ سواء أكان ذلك عندهم : صحيحاً ، أم ضعيفاً ، أم مكذوباً . لأنهم يجوزون : أنهم قد يكونون مخطئين في ظنهم ، وغير موقنين في حكمهم . كما هو الشأن بالنسبة إلى كثير : من أفراد تلك الطائفة المكرمة ، التي تشرفت : بأن تكون البادئة بتدوين السنة المشرفة .

وقد يكون الغرض من إخراجهم إياها — : على فرض أنهم متيقنون كذبها أو بطلانها . — : إيقاف الغير على كل ما قيل فيمن اهتموا به ، وترجموا له . وفي ذلك فائدة تاريخية مهمة . وهذا نظير ما حدث في كثير من كتب الفرق الكلامية : من ذكر كل ما حكى عنهم ، ودس عليهم .

هذا : وللشيخ — في كفته الجيدة عن طبقات ابن سعد (١/ و — ح) كلام دافع به عن الواقدي : في كثرة حمله ، وتنوع روايته . فراجع له لقائده هنا وأهميته . ع .

وكان الحافظ أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي ،
أكثر تحريراً منهم فيما يسوقه : من الأنباء .

ولذا كنت متشوقاً إلى الظفر بنسخة من كتابه : في سيرة الإمام الشافعي* .
فعلت : أن في المكتبة الأحمدية ، في حلب الشهباء ، نسخة منه ^(١) . فرجوت
صديقنا الأستاذ الألمي ، الشيخ : عبد الفتاح غدة (حفظه الله ورعاه) ؛ أن يبحث
عن ناسخ هناك : ينقل الكتاب على حسابي ؛ ففعل ، وتفضل بمقابلته بالأصل مُقابلةً
دقيقة : أوجبت مضاعفة شكرى له ؛ والله (سبحانه) يكافئه على هذا الجليل .

وبقي الكتاب محفوظاً عندي : إلى أن رغب الأستاذ الأديب ، أبو أسامة :
السيد محمد عزة العطار الحسيني ؛ في نشره : في عداد مطبوعاته المتخيرة ؛ فنزلت في
رغبته : رجاء دعوة صالحة تلحقني من المطالعين على الكتاب .

(١) رقمها : (٤٦٤) ؛ وصفحاتها - : بقطع الربع - : (١٢٩) صفحة ؛ وأسطرها :
(١٧) سطراً ؛ وخطها غليظ واضح ، لكنه خال من النقط في الأغلب ؛ وبعض كلماتها
متداخل في بعض . وقد خلت من تاريخ كتابتها ، واسم كاتبها ؛ وإن كان خطها يشبه خط
القرن السادس أو السابع . كما ذكر ذلك كله ، الأخ الكريم الشيخ : عبد الفتاح ؛ في
مكتوب مرفق بنسخة الشيخ (عليه الرحمة) : التي وقعت في ١١٣ صفحة ؛ ونقل الناشر
الفاضل منها ، نسخته التي بلغت صفحاتها : (١٠٨) ؛ وهي التي أحلنا عليها في تعليقي على
كتاب : (أحكام القرآن) للشافعي ؛ ولذلك سنشير إلى أوائل صفحاتها خاصة ، في هذه
الطبعة ؛ إن شاء الله . وقد أخذت إدارة مكتبة الجامعة العربية ، صورة من نسخة حلب :
(ف ٧٠) . والصفحة الأخيرة ليست من الأصل ؛ بل هي عبارة عن ثلاثة نصوص للشافعي
ذكرها ابن حبان في كتابه : (التقاسيم والأنواع ، المشهور بالجميع) ؛ الذي طبع الجزء
الأول من ترتيبه ، في القاهرة ، طبعة خاصة : بأهل الجاه والنزوة ؛ لا بدوى العلم والمعرفة
وقد نقل هذه النصوص فاسخ الكتاب . ع .

فإن وجد المطالع بعض وقفات ، في بعض المواضع من الكتاب — فدونته
الأسانيد : الكاشفة عن جليلة الأمر .

ومؤلف الكتاب ، هو : الحافظ أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن
إدريس ، الرازي الشافعي^(١) : من أفذاذ الحفاظ .
وله — : من أئمة كتب الرجال . — كتاب : (الجرح والتعديل) ؛ في عدة
مجلدات . ودائرة المعارف العثمانية^(٢) : قد أعدت عدتها لإتمام طبع باقي الأجزاء ،
مع : (مقدمة معرفة الجرح والتعديل) ؛ كما سمعت من الأستاذ الكبير ، الدكتور :
نظام الدين ؛ مدير تلك الدائرة . وللمقدمة أهمية خاصة ، تُنقل من نسخة مراد
مُلاً في الأستانة .

[وله أيضاً ، كتاب : (السكّنى)] .

وله أيضاً ، كتاب : (المراسيل) ؛ مطبوع بالهند^(٣) . [وكتاب : (المسند) ؛
في ألف جزء] .

وله أيضاً ، كتاب : (علل الحديث) ؛ مطبوع بسافينية مصر^(٤) .

(١) بحيدر آباد الدكن بالهند ؛ وقد طبعت منه القسم الأول من جزئه الثاني ؛ والجزء
الثالث بقسمية ولم يقدر لنا — لسوء الحظ — أن تقتنى شيئاً منه ، ولا أن نطلع
عليه . ع .

(٢) بحيدر آباد سنة ١٣٢١ هـ ؛ وقد رتبته على الأبواب . ع .

(٣) سنة ١٣٤٣ هـ : في جزئين كبيرين صفحاتهما نحو الألف ؛ وهو كتاب جليل
لا يستغنى عنه مشغل بالحديث والفقہ . وقد ذكر له ابن منده ، كتاباً اسمه : (فوائد
الرازيين) — : أبي حاتم ، وأبي زرعة . — ونرجح : أنه عين كتاب العلل ؛ وإن كان
صنيع الناج السبكي . يفيد : أنه غيره . ع .

وله كتابٌ : في التفسير بالرواية^(١) ؛ وكتابٌ : في الردِّ على الجهمية^(٢) ؛ وفيه آراء ساقطةٌ : لجهله بالكلام ؛ كما اعترف هو نفسه بذلك ، فيما نقله البيهقي عنه ، في : (الأسماء والصفات)^(٣) .

[وله كذلك ، كتبٌ أخرى : كالزهدِ ، والفوائد الكبيرِ] .
وكتابه في سيرة الإمام الشافعي (رضي الله عنه) : من أمتنع كتبه .
وحملاتُ أبي^(٤) أحمدَ النيسابوريِّ ، على كتابه في الجرح والتعديل — : لا تخاو
عن غُلُوِّ وإسرافٍ في القول . كما لا يخلو كتابه نفسه ، عن غلو : كقوله في شيخ
حُفَاطِ الأئمةِ البخاريِّ : « ترَكه أبو زُرْعَةَ وأبو حاتمٍ^(٥) : لمسألةِ اللفظِ^(٦) » .

(١) في أربع مجلدات ؛ وقد وصفه ابن كثير : « بأنه : التفسير الحافل ، الذي اشتمل على النقل الكامل ؛ الذي يربو فيه على تفسير الطبري وغيره » ؛ ونقل الكثير منه في تفسيره . وقد اختصره السيوطي في تفسيره الأكبر : « ترجمان القرآن » ؛ الذي هو أصل تفسيره للطبوع المشهور ، المسمى : « بالدر المنثور ، في التفسير بالمأثور » . ع .
(٢) في فوات الوفيات : « المجسمة » ؛ والظاهر : أنه تصحيف . ع .
(٣) ص : (٢٦٩ ط القاهرة) ؛ وينبغي : أن ترجع إلى كلامه وتأمله ؛ وأن تعلم أن الذهبي قد نعت كتابه هذا : « بأنه يدل على إمامته » . ع .

(٤) في النجوم الزاهرة : أحمد بن عبد الله . وراجع ماورد فيها وفي التذكرة . ع .
(٥) يعني : آخر الأمر . وإلا : فقد ثبت : أهمارويا عنه ، واستمعا قوله ؛ وأن أبا حاتم نفسه قد شهد له : « بأنه أحفظ من أخرجته خراسان ، وأعلم من قدم منها إلى العراق » . انظر طبقات السبكي (٩٠٤/٢) وتهذيب التهذيب (٩/٤٨ و ٥١ و ٥٣ و ٥٤) ، وهدي الساري (١٩٨/٢ — ١٩٩ ط ثانية) ، و ترجمة البخاري النسوبة لإدارة الطباعة المنيرية (ص ٢٠٧) ؛ وتاريخ بغداد (٢/٢٣) ، وتهذيب الأسماء (١/٧٣) . ع .
(٦) أي مانسب إليه : من أنه قال : « لفظي بالقرآن مخلوق » ؛ أي : نطق به ، =

وهو (رحمه الله) : وُلِدَ سنة ٢٤٠ هـ ؛ وَرَحَلَ وَأَدْرَكَ الْأَسَانِيدَ الْعَالِيَةَ ؛ وَتَخْرُجُ
فِي الْحَدِيثِ عَلَى أَبِيهِ وَأَبِي زُرْعَةَ ؛ وَتُوُفِّيَ سنة ٣٢٧ هـ . رحمه الله ، وَتَقَعْدَهُ
برضوانه^(١) .

في ١٢ من ذى القعدة سنة ١٣٧٠ هـ محمد زاهر الكوثرى

== بصرف النظر عن مدلوله . وهذا القول — رغم أنه (رضى الله عنه) قد تبرأ منه ،
وصرح : بأنه إنما قال : إن أفعال العباد مخلوقة . — قد سبب له محنة شديدة ، واعتراض
شيخه (محمد بن يحيى الذهلي) عليه ، واعتزاله إياه مع أكثر تلامذته وأصحابه . مع أن
الحق فيه — على فرض صدوره عنه — بجانبه ؛ بل : قد أجمع على صحته محققو المازينية
والأشاعرة ؛ كما هو مقرر في الكتب الأصولية المعتبرة . وماروى عن أحمد (رضى الله
عنه) — : من رمية من زعم ذلك : بالاعتزال أو الكفر . — : فعلى تسليم صحته ، وأنه
ليس من وضع الحشوية التي انتسبت ظمناً إليه ؛ ليس محمولا على ظاهره ؛ بل المراد منه :
التنفير من التصريح به ، والزجر عن الخوض في بحثه ؛ خشية : أن يتأثر متأثر ، فيذهب
إلى ما تقوله المعتزلة : من إنكار صفة الكلام القديمة .

ولكي تظلمن إلى ذلك ، وتقف على أصح ما حكى عن هذه المحنة ، وقيل في تلك المسألة —
يكفي أن ترجع إلى : مارواه البيهقي في الأسماء والصفات (٢٣٩ — ٢٦٩) ؛ وما
حرره التاج السبكي في الطبقات (٢٥٢ — ٢٥٣ ج ٢ ص ١١ — ١٤) ، وما ذكره
الحافظ ابن حجر في هدى السارى (٢٠٣/٢ — ٢٠٤) والإيبارى في شرح مقدمة
القسطلاني (١٥٧ ط أولى) ، وما كتبه الكوثرى في تعليقه على : الاختلاف في اللفظ
لابن قتيبة (٥٠ — ٦٧) ، وشروط الأئمة الخمسة للحازمي (ص ٢١ — ٢٣ ط ثانية) ،
والسيف الصقيل للتعفى السبكي (٦١ — ٦٩) ؛ وفي الامتناع (٣٦ — ٤٠) . وانظر حياة
البخارى للقاسمى (٢٣ — ٢٥) ، وترجمته (٤٢ — ٤٥) ، وتاريخ بغداد (٣٠/٢ — ٣٣) ع .
(١) راجع ترجمته والكلام عنه : في التاريخ لابن الأثير (١٢٦/٨ ط بولاق) ، ولأبي
الفدا (٨٦/٢) ، وابن الوردي (٢٧١/١) ، وابن كثير (١٩١/١١) ؛ وشذرات الذهب
(٣٠٨ — ٣٠٩) ؛ والنجوم الزاهرة (٢٦٥/٣) ؛ والأعلام للزركلى (٥٠٥ ط أولى) ، وفوات
الوفيات (١ — ٣٣٢ ط أولى) ؛ وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى (٥٥/٢) ، ومختصرها لشمس الدين
النابلسى (٣١٨ — ٣١٩) ؛ وطبقات الشافعية للسبكي (٢٣٧/٢ — ٢٣٩) ؛ وطبقات المفسرين ==

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حمداً وتمجيذاً لله ، وصلاةً وتسليماً على رسول الله ؛ وعلى آله وصحبه ، وأشياؤه وحزبه : نجوم المعتدين ، ورجوم المعتدين ؛ وعلى كل من نشر سنيته ، وخدّم طريقته : من العلماء الخالصين ، والفقهاء المجتهدين ؛ الذين بذلوا غاية وسعهم ، في سبيل إسعاد أمّتهم ؛ وخلفوا ثروة دينية ، ومجموعة فقهية : لو تمسك المسلمون اليوم بها ، واعتدوا بهديها ، واقتبسوا من نورها ؛ وتركوا المذاهب المزعجة الفطيرة ، وطرحوا القوانين الوضعية العلية — لتمتّهم الرحمة ، وحققهم السعادة ؛ ولحالتهم المعرفة والهداية ، وفارقهم الخيرة والعماية ؛ إن شاء الله .

(أما بعد) : فكتاب مناقب إمامنا الشافعي ، لابن أبي حاتم الرازي ؛ هو : من أقدم المراجع ، وأوثق المصادر : التي تناولت جليل حياته ونافع آثاره ؛ ويُنبت

= لاسيوطي (١٧ — ١٨) ؛ وتذكرة الحفاظ للذهبي (٤٦/٣ — ٤٩) ، وتاريخ دول الإسلام له (١٥٨/١ ط حيدر آباد) ، والميزان (٨٦/٢) ، ولسان الميزان (٤٣٢/٣) ، والتذنيب لتعقيب التقريب (٣٣) ، والرسالة المستطرفة ، لبيان مشهور كتب السنة الشرفه لاسيد جعفر السكتاني (٥٤) ، ومقدمة تحفة الأحوذى للمباركفوري (١٠٠ — ١٠١ ط دهلي) ؛ وحسن الأثر ، في التعريف برجال الأثر ؛ للمغفور له الشيخ أمين سرور (١٨٥ و ١٩١ و ٢٠٣ ط ثالثة) ، والمختصر في علم رجال الأثر للشيخ عبد الوهاب عبد اللطيف (٦٤ ط ثالثة) ، ورجال الحديث للمشايخ : حسن حجازي ، ومحمد الشريفي ، وعبد الرحيم سلام (١٤٧) ؛ والفكر السامي (١٣٣/٣) ، ونظرة عامة في تاريخ الفقه الإسلامي تأليف أو تعريب على حسن عبد القادر (٣٠٣) ؛ ومقدمة كتاب العال (٤ — ٧) ؛ وكشف الظنون (ص ٥٨٢) ؛ ومعجم المطبوعات لسركيس (ص ٢٨) ، وفهرس الحزاة التيجورية (٦٧/٣) ع .

عظيم فضائله وكرم أخلاقه ؛ وقدّم الكثير الطيّب : من رائع آدابه ، ونادر أحكامه .

وقد اهتمّ به ، واستمدّ منه ؛ جمهرة الكاتبين عنه : كتابة خاصة أو عامة .
 كأبي عبد الله الحاكم^(١) ، والشيخ أبي نعيم^(٢) ؛ والحافظ البيهقي^(٣) ، والخطيب
 البغدادي^(٤) ، وأبي سعد السمعاني^(٥) ، وابن عساكر الدمشقي^(٦) ، والفخر
 الرازي^(٧) ، وأبي زكريّا النويري^(٨) ، وأبي الحجاج الرّزي^(٩) ، والشمس

(١) في مؤلف خاص به ، وصفه ابن حجر : « بأنه كتاب حافل كثير الفائدة » .

(٢) في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٦٣/٩ — ١٦١) .

(٣) في كتابه الضخم : (مناقب الشافعي) ؛ الذي جمع ما في الكتب التي سبقته ، مع
 تذييل وزيادة . كما قال ابن حجر وغيره . وزعم صاحب كشف الظنون : أن ابن حجر
 قد رتبته وذيل عليه . ولا يبعد أن يكون قصد كتابه توالي التأسيس ؛ وهو كتاب لم يعتمد
 فيه على كتاب البيهقي خاصة ، ولم يرد به اختصاره ولا ترتيبه .

(٤) في تاريخ بغداد (٥٦/٢ — ٧٣) ؛ وفي كتاب مستقل .

(٥) في كتاب : الأنساب (و ٣٢٥/ب — ١/٣٢٦) ؛ من نسخة مصورة بدار
 الكتب المصرية .

(٦) في تاريخ الشام الكبير : الذي توجد نسخة منه بالمكتبة النيمورية ، ولم يتسع
 الوقت للرجوع إليه . وقد طبع بدمشق حديثا الجزء الأول منه ، وبولغ في تقدير ثمنه ؛
 كما طبعت بها سبعة أجزاء من مختصره . وترجمته للشافعي مسهبة مفيدة ؛ قد أحال عليها
 الذهبي ، وأشاد بها الزبيدي ؛ وإن صرح بأنها اشتملت على أشياء ضعيفة .

(٧) في مناقب الشافعي : الذي طبع مرتين بالقاهرة ؛ وهو — مع ما فيه —
 كثير الفائدة .

(٨) في تهذيب الأسماء (٤٤/١ — ٦٧) ، والمجموع (٧/١ — ١٤) ، وكتاب قاصر عليه ؛
 أشار في المجموع إليه . ورجح : أنه ترجم له أيضا في كتابه : (طبقات الشافعية) ؛ الذي
 توجد نسخة منه بدار الكتب المصرية .

(٩) في تهذيب السكّال في أسماء الرجال (و ١/٥٨٠ — ٥٨٢/ب : من نسخة خطية
 جيدة بمكتبة طلعت في ٢٢٧ مصطلح) .

الذهبي^(١) ، والتاج الشبكي^(٢) ، وابن كثير القرشي^(٣) ، وابن حجر العسقلاني^(٤) ،
والسيد مرتضى الزبيدي^(٥) .

وقبيل انتهائنا من تصحيح كتاب: (أحكام القرآن) ؛ للشافعي رضي الله عنه :-
وكفا نعلم بوجود نسخة خطية من كتاب ابن أبي حاتم ، عند الناشر المحترم ، السيد

(١) في تذكرة الحفاظ (١ / ٣٢٩ - ٣٣٠) ، وسير النبلاء (ج ٧ م ٢ / ١٤٧ - ١٦٦ :
من نسخة مصورة بدار الكتب المصرية ق ١٢١٩٥ تاريخ ح) ، وتذهيب التهذيب (ح م) :
وإن كنا لم ننظره ؛ وفي تاريخ الإسلام (١١ / ٢٩٩ ب / ١٣٩ : من نسخة خطية بدار
الكتب المصرية ق ٤٢ تاريخ) ؛ وقد اختصر منه تراجم الشافعي وأصحابه ، القاضي تقي الدين
أبو بكر أحمد بن شهبة الدمشقي الشافعي ، التوفي سنة ٨٤٠ هـ ؛ وتوجد نسخة منه بمكتبة
الجامعة العربية (ف ٢٠) . وقد ذكر مؤلفه هذا صاحب كشف الظنون : وإن كان لم يشر
إلى أنه مختصر من تاريخ الذهبي . وقد ترجم الذهبي للشافعي أيضا ، في كتابه الجليل :
(طبقات القراء) ؛ الذي توجد منه نسخة بدار الكتب المصرية . وكان الرحوم الشيخ
عبد العزيز جاويز ، قد بدأ ينشره بذييل مجلته القراء : (الهداية) التي كانت تصدر
بالأسبوعية ؛ ابتداء من الجزء الخامس أو السادس من السنة : (١٣٣١ هـ) . ولا ندري :
أتم نشره أم لا ؟ ؛ إذ ليس تحت أيدينا إلا الجزء السابع ، وفيه بعض تراجم مهمة . وقد
تقع ترجمة الشافعي في الجزء الثامن : إن كان قد صدر .

(٢) في طبقات الشافعية الكبرى (١ / ١٠٠ - ١٠٧ وبعض الصفحات الأجزاء
الأخرى) .

(٣) في تاريخه (١٠ / ٢٥١ - ٢٥٤) ، وأول طبقات الشافعية له ، وقد احتوت بعض
مكتبات الشرق على نسخة منه . وفي مؤلف خاص ذكره صاحب كشف الظنون ، اسمه :
(الواضح النفيس ، في مناقب ابن إدريس) .

(٤) في تهذيب التهذيب (٩ / ٢٥ - ٣١ ط حيدر آباد) ، وكتابه : (توالى التأسيس ،
بمعالى ابن إدريس) ؛ وهو جدير بالعناية والنشر مرة ثانية : لندرته وفائدته الخاصة التي
قد لا توجد في غيره .

(٥) في شرح إحياء علوم الدين الغزالي (١ / ١٩١ - ٢٠١ ط القاهرة) .

عزت العطار الحسيني. — قدّر لنا : لحسن الحظ ؛ أن يتّجه النظرُ إليه ، ونبحث فيه : رجاء العنورِ على نصرٍ محرّفٍ : قد خلت كتبُ الشافعيّ وما إليها منه ؛ وكِدنا نتصرفُ فيه : بما نظنُّ صحته ونظائناً إليه ؛ فوجدناه (والله الشكر) محتويّاً عليه . كما وجدناه محتويّاً على غيره : مما هو على غرارِهِ وشاكلتِهِ ؛ بعد أن تمّ طبعُهُ وبُتَ في أمرِهِ . فأسفنا أسفاً : هوّن من وقعِهِ ، وخفّف بعضَ أثرِهِ : أننا لم نكن — إذ ذاك — في حالة تسمعُ لنا : بأن نرجعَ إلى كلِّ المظانِّ التي يُتوقَّعُ اشتغالُها على شيءٍ من تلك النصوصِ الغريبةِ^(١) ؛ و : أننا قد بيّنا في الاستدراكاتِ ، مواضعَها منه .

وعقبَ إنجازِ تصحيحِ (أحكام القرآن) ، علمنا : أن تلك النسخةَ مُهذّاةً للناسِرِ ، من المغفور له : شيخنا الكريمِ ، وأستاذنا العظيمِ ؛ السيدِ : محمدٍ زاهدٍ السكوتريّ ؛ وأنَّ رغبته (رحمه الله) : أن يُعجَّلَ الناشرُ بطبعها ، وأن نُشرِفَ على تصحيحها . فلم يَسْمَعْنا إلا القبولُ : وفاءً للشيخ (رضى الله عنه) ، واحتراماً له ، وتحقيقاً لرغبته الشريفة ؛ ورغبةً منا صادقةً : في أن نُقدِّمَ لعارفيه دليلاً جديداً ، ونُظهِرَ لمريديهِ برهاناً سديداً ؛ يُبيِّنُ لهم ولمن سواهم : أنه (عليه الرحمة) كان يحبُّ سائرَ الأئمةِ ويعتزُّ بهم ، ويعترفُ بمُلْكِ أقدارِهِم ، ويبحثُ على نشرِ النافعِ : من آثارِهِم ، وأنه لم يكنْ : في احترامِهِ وحُبِّهِ لإمامِهِ ؛ وفي إخلاصِهِ وتعصُّبِهِ لمذهبه . — كما تخيّلُ المتخيلون ، وأرجفُ المرجفون : من أنه كان يرى الفضلَ مقصوراً عليه ، والخيرَ لا يُستمدُّ إلا منه ، والفتنة لا يُؤخذُ إلا عنه ؛ وأنَّ غيره — من الأئمة — لا يليقُ الاهتمامُ بهم ،

(١) بل كان كلُّ همنّا ، وغاية أملنا — وقد قدمت للطبع ملازمه ، ولا بد من استمرار السير فيه — : أن ننقذ أكبر قدر ممكن من نصوصه : التي لم تسكد تخلو من تحريف خطير ، أو نقص كبير .

ولا التعرّيجُ على مذاهبهم ؛ وأنه كان يذّابُ على بشرِ النقائصِ والمثالبِ : التي دُستْ عليهم ؛ بل : ويَحْتَرِ عُ الكثيرَ منها وَيَسُئُهَا إليهم ^(١) .

وإنما كان في احترامِهِ وَحِبِّهِ ، ككلِّ مقلِّدٍ التزمَ مذهبَ إمامٍ بعينه : يَعْتَقِدُ أَفْضَلِيَّةَ إمامِهِ عَلَى بَقِيَةِ الْأَئِمَّةِ ؛ وَأَنَّ مَذْهَبَهُ هُوَ الصَّوَابُ ؛ وَإِنْ احْتَمَلَ الْخَطَأُ ؛ وَأَنَّ مَذْهَبَ غَيْرِهِ خَطَأٌ : يَحْتَمِلُ الصَّوَابَ .

وكان في إخلاصِهِ وتَعْصِيهِ ، بِمِثَابَةِ الْعَالِمِ الْخِلَافِيِّ : الذي يَهْذُلُ جُهْدَهُ في الحَافِظَةِ عَلَى مَذْهَبِ إمامِهِ ، والانتصارِ لَهُ : بَأَن يَسْتَقْرِىَ المسائلَ التي حدثَ فيها خِلافٌ بَيْنَ ذَلِكَ الْإِمَامِ وَبَيْنَ غَيْرِهِ ، وَيُشْرَحَ حَقِيقَتَهَا ، وَيَذْكَرُ أدلةَ المُخَالِفِينَ فِيهَا ؛ وَيُبَيِّنُ رُجْحَانَ دَلِيلِ إمامِهِ ، وإثباتَهُ لمَذْهَبِهِ ؛ كما يُبَيِّنُ بطلانَ دليلِ خصمِهِ أو ضعفَهُ ؛ أو يَمْنَعُ إِنْتاجَهُ وتَقْرِيبَهُ . ولا عليه بِمَدِّ ذَلِكَ : إِنْ ظَهَرَ خَطَأُ مُحْكَمِهِ ومُخَالَفَتُهُ للواقعِ ؛ ما دامَ هذا الحُكْمُ لم يَصْدُرْ مِنْهُ : عن هَوًى وَعَبَثٍ ؛ وإِنَّمَا صَدَرَ : عن إخلاصٍ وَبَحْثٍ . ومادامَ بِعَمَلِهِ هذا : قد أَفَادَ قطعاً ، كُلُّ مَنْ يَتَّبِعُ المسائلَ الْخِلَافِيَّةَ ، وَيَعْنِيهِ الْوَقُوفُ عَلَى حَقَائِقِهَا ، وَالْإِلْمَامُ بِأَدَلَّتِهَا ومَذَاهِبِهَا .

والشيخُ الْأَجَلُ (واللهِ الْحَمْدُ) لم يَتَعْصَبْ لِلمَذْهَبِ لإمامِهِ ، هو — بلا نزاعٍ — : من خَيْرِ الْأَئِمَّةِ دِيناً ، وأَقْوَامِ يَقِيناً ؛ وَأَشَدِّهِمْ وَرَعاً ، وَأَنْبَلَهُمْ خُلُقاً ؛ وَأَبْدَنَهُمْ فَصَلاً وَأَرْجَحِيَهُمْ عَقْلاً ؛ وَأَضْوَاهُمْ رَأياً ، وَأَحْسَنَهُمْ اجْتِهَاداً ، وَأَكْثَرَهُمْ أَتْبَاعاً ^(٢) . ومَذْهَبُهُ

(١) كما صرح بذلك بعض من أكرمهم الشيخ وأعانهم ، ومكنهم من القيام بكثير من أعمالهم .

(٢) فلم يكن (بفضل الله) : من بعض علماء العصور القريبية أو المتوسطة : الذين اشتغلوا بالعلوم الشرعية ، والقواعد الفقهية ؛ واهتموا — أول أمرهم — : بمذاهب أئمتهم ، وخدمة مؤلفاتهم ؛ ثم طلعوا على الناس : بأراء شاذة ، وأقوال ساقطة ، وحدث — مع الأسف — ولا زالت تحدث من يتأثر بها ، ويدافع عنها ؛ ويدعو إليها : على أنها وحدها الدين الصحيح ، والفقه الخالص .

أولُ المذاهبِ الأربعة : التي حرَّرتْ وهذَّبَتْ ، ورُبِّتْ وبُؤِّتْ ؛ وتناولتْ أهمَّ المسائل ، وحلَّتْ أعظمَ المشاكلِ ؛ ورُوِّيتْ بالطُرُقِ الصحيحة ، ونُقِلَتْ بالوسائلِ البريئة ؛ وسابرتْ حوادثَ الزمنِ ، وحقَّقتْ كلَّ الغرضِ ؛ في تلكَ القرونِ الطويلةِ الماضية ؛ وستكونُ كذلك — بمشيئة الله — في الأجيالِ القليلةِ الباقية . لا : كالمذاهبِ المخترعةِ الواهية ؛ التي بُعِدَتْ عن الجادةِ المستقيمة ، وعَرِيتْ من الأدلةِ السليمة ؛ والتي لا تكادُ تقومُ : حتى تسقطَ ؛ بل لا تكادُ تحيا : حتى تَلْفِظَ النفسَ ؛ (فأما الزُّبْدُ : فَيَذْهَبُ جُفَاءً ؛ وأما مَا يَنْفَعُ النَّاسَ : فَيَمُكُّثُ فِي الْأَرْضِ)^(١) .

ولقد قبلنا القيامَ بتصحيح ذلك الكتابِ وتحقيقه : ونحنُ نرى : أنه — مع سلامة أكثرِ نصوصه — محتاجٌ إلى عنايةٍ كبيرة ، وتعليقاتٍ غيرِ بسيطة ؛ و : أن المستحسنَ ضبطَ أعلامه ، والتعريفَ ببعضها : في عبارةٍ وجيزةٍ . ولكن : لضعفِ الصحةِ ، وضيقِ الوقتِ^(٢) ؛ ولرغبةِ الناشرِ (أعانه الله) : أن

= ولم يكن (أيضاً) : من أولئك الذين مفي بهم القرن الرابع عشر الهجري ؛ ومكنت لهم بعض الظروف السياسية ، والأساليب الاستعمارية ؛ من أن يكون لهم شأنٌ في العالم الشرقي ، ورأى في التشريع الإسلامي ؛ كما مكن لهم الاطلاع على مجموعة من الكتب الخطية ، أو المطبوعة في إحدى البلدان النائية : (التي ألف أكثرها الفريق الأول الذي أشرنا إليه) ؛ من أن يظهروا بمظهر المجددين ، ويزعموا أنهم من كبار المجتهدين . حتى كشف الله حقيقة أمرهم ، وفضح مكنون سرهم ؛ فهياً لبعض أنصارهم ، ولكثير من غيرهم : أن يطبعوا تلك الكتب في مصر وينشروها ؛ وقدر : أن تصل إلى أيدي الخاص والعام في الشرق ويقرءوها . فتبين لهم : أن الجديد المزعوم تليد ؛ وأن ذلك الاجتهاد والتجديد : تقليد أحقر تقليد .

(١) اقتباس من سورة الرعد : ١٧ .

(٢) بسبب أعمالنا الجمة ، وإعداد العدة ؛ لوضع مؤلف في أصول الفقه : يضم مصطلحاته =

يظهر الكتاب بعد زمنٍ قصير ، وفي حجمٍ صغير ؛ وليكون بضاعتنا في فن الرجال قليلة ، ومعلوماتنا الصحيحة عنه ضئيلة ؛ ولأن بعض معاجمه النادرة الهامة ، غير موجود بخزانتنا الخاصة^(١) — لن نقوم (على ما نظن) : بكل ما ينبغي القيام به ، والتعرض له ؛ ولن نرجع إلا للكتب : التي يلزم النظر فيها ، وتحتّم الاستعانة بها ؛ ولن نعلق بأكثر : من عبارات مختصرة ، أو إشارات مجملية .

وقد نكتفي : بضبط أعلامه الغريبة ؛ وبالتنبية — بالنظر إلى من يجب معرفة شيء عنه — على بعض المراجع التي ذكرته^(٢) .

إلا أننا نرجو — بمشيئة الله — أن نهتم اهتماماً بالغاً ببعض أقسامه العلمية ؛ وبخاصة القسم الخاص بطائفة من الأحكام الشرعية ، التي أثرت عن الشافعي (رضي الله عنه) ، وخلت منها كتبه المدوّنة . ونرجو كذلك : أن تعرض الكتاب كله في صورة : مفيدة بيّنة .

وسنحاول — ما أمكن — أن نخرّج نصّه ، ونُدلّ على مكانه : من أكثر الكتب التي أخرجه .

ويجمع مقدماته ؛ ويفصل مسائله ، ويوضح دلائله ؛ ويقرر ذلك كله ؛ بعارة رصينة ، وصيغة متينة ؛ خالية من التكلف ، بعيدة عن التعقيد ؛ إن شاء الله .

(١) ونحن (ولله الحمد) نكره الاستعارة ، والذهاب إلى دور الكتب العامة ؛ إلا عند الحاجة الشديدة للماسة .

(٢) إذ يؤلنا : أننا كثيراً ما نقضى : من الأزمنة الواسعة ؛ في سبيل الحصول على ترجمة تافهة ؛ ما يكفي لشرح كثير من الحقائق العلمية النافعة . وفي رأينا : أنه إذا كان مؤلف الكتاب — الذي نفي بنشره — أميناً وثقة ، ولا يروى إلا عن مثله أو أجل منه ؛ فإذا حسن أن نهتم بالترجمة لأعلامه الغريبة ، فلا يحسن ذلك بالنسبة لأعلامه الشهيرة . خصوصاً : إذا صرفنا ذلك عن الاهتمام بمسائله الخطيرة ، أو اتخذناها ذريعة ووسيلة للفرار من تحقيق شيء منها ، أو تبين ما فيها . كما نشاهده في كثير : من الكتب التي طبعت حديثاً ، وقام بإخراجها أفراد اهتموا ظاهراً : بالبحث العلمي ، والتحقيق الفني .

وذلك : لأمرين ؛ (أحدهما) : إيجاد الوثوق به ، أو تأكيد الاطمئنان إلى صحته .
(وثانيهما) : أننا قد وجدنا المؤلفين : كثيراً ما تتباين أهدافهم ، وتتفاوت أغراضهم ؛
من إيراد نصٍّ بخصوصه . وكثيراً ما يذكرونه بألفاظٍ مختلفةٍ ، ويروونه من طُرُقٍ
متعددةٍ . وكثيراً ما يقرّون به : بما يُمالئُه ويُشبهُه ؛ أو : بما يتصلُّ ويرتبطُ به . وكثيراً
ما يتعرضون : لبيانهِ وشرحهِ ؛ أو يهتمون بِنقده ، أو دفعِ ما قد يردُّ عليه . وهذا كله
— بلا شكَّ — : يُوجِّهُ النظرَ إليه ، ويُحرِّكُ الهمةَ نحوه ؛ ويُعينُ على فهمِ حقيقته
ومعناه ، وإدراكِ أصلِهِ ومَبْنَاهِ .

* * *

(و بعدُ) : فالرجاء كبيرٌ ، والأملُ وطيدٌ : في أن نتسكنَ من أن نُلحقَ بالكتاب ،
تَبَتُّماً بكثيرٍ : من الكتبِ التي تَرَجَّحتُ للشافعي (رضي الله عنه) ، واهتمتُ به ؛ ونُفِدتُ
في دراسةِ حياته وبعضِ آرائهِ : دراسةً شاملةً مُتنوِّعةً ؛ وتُعِينُ على الكتابةِ عنها :
كتابةٌ نافعةٌ مُتَّقَنَةٌ (١) .

واللهُ (سبحانه) المسئولُ : أن يكتبَ لنا التوفيقَ والسدادَ في تصحيحهِ ؛
وأن يجزِيَّ خيرَ الجزاءِ ، مَنْ كان سبباً في نشرهِ ؛ وأن يَنفَعَنَا ببركتهِ ، ويَحْشُرَنَا
في زُمرَتِهِ . بمنه وكرمه إن شاء .

القاهرة — ميدان السيدة نفيسة رضي الله عنها . عبد الفتى عبد الخالق

في يوم الأحد : ٢٢ من جمادى الثانية سنة ١٣٧٢ هـ

٨ من مارس سنة ١٩٥٣ م

(١) وتحت أيدينا (ولله الفضل) أكبر مجموعة من ذلك ؛ على ما نعلم .

الجزء الأول

من

آداب الشافعي ومناقبه

لابن أبي حاتم الرازي

[بتجزئة الأصل]

«رواية أبي الحسن علي بن عبد العزيز بن مردك عنه»

«رواية أبي محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري عنه»

«رواية أبي محمد سعيد بن أحمد بن محمد الشيرازي عنه»

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ربّ: يَسْرُ؛ يا كريمُ .

(أخبرنا) ^(١) الشيخ أبو محمد سعيد بن أحمد بن محمد ^(٢) الشيرازي: - قراءة عليه ، وأنا أسمعُ . - قال : أخبرنا الشيخ أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري ^(٣) ؛ قال : أخبرنا أبو الحسن ^(٤) علي بن عبد العزيز بن مردك ^(٥) : - قراءة عليه . - قال : (أنا) أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي :

(١) لاندري : من هو صاحب هذه المقدمة ؟ ولم نعثر للشيرازي على ترجمة ؛ وإن كنا نقطع : بأنه من أعيان المائة الخامسة . و (شيراز) : قصبة فارس ، ودار الملك بها . كما في اللباب ومعجم ياقوت .

(٢) في الأصل : « أحمد » . والتصحيح مما سيأتي في أول الجزء الرابع ؛ والسكنية ترجحه .

(٣) الشيرازي البغدادي : صاحب أبي بكر القطيعي ، والمعروف : بابن المقنعي ؛ المتوفى سنة ٤٤٥ . راجع : تاريخ بغداد ٣٩٣/٧ ، والمنظوم ٢٢٧/٨ ، ودول الإسلام ٢٠٦/١ ، والبداية ٨٨/١١ ، والشذرات ٢٩٢/٢ ، والنجوم الزاهرة ٧٠/٤ ، وطبقات القراء ٢٢٥/١ .

(٤) البراز البرذعي (نسبة إلى : برذعة ؛ بالذال أو بالذال ؛ بلد بأقصى أذربيجان . كما في معجم ياقوت واللباب) المتوفى سنة ٣٨٧ . راجع : تاريخ بغداد ٣٠/١٢ ، والمنظوم ١٩٧/٧ ، والبداية ٣٢٢/١١ ، والشذرات ١٢٤/٣ .

(٥) في طبقات السبكي ٢٣٧/٢ ، والبداية : « مدرك » ؛ وهو تصحيف ؛ وانظر كشف اللغطا ٥٢ ، وراجع في اللسان والتاج (مادة : ردك) ، الكلام عن كون هذا الاسم : عريبا أو أعجميا .

« بَابُ مَا ذَكَرَ : مِنْ وَلَادَةِ الشَّافِعِيِّ ، وَبَدَأَ أَخْذَهُ الْعِلْمَ ؛ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ »
 (أخبرنا) أبو عبد الله أحمد بن عبد الرحمن بن وهب الوهبي^(١) : (ابن أخى
 عبد الله بن وهب^(٢)) ؛ قال : سمعتُ محمد بن إدريس الشافعي^(٣) (رحمه الله) ،
 يقول^(٣) :

« وَلِدْتُ بِالْبَلَيْنِ^(٤) : خَفَاتُ أُمِّي^(٥) كَلَى الصُّيْعَةَ ، وَقَالَتْ : الْحَقُّ بِأَهْلِكَ ؛ فَتَكُونُ
 مِثْلَهُمْ ؛ فَإِنِّي أَخَافُ : أَنْ تُغْلَبَ عَلَى نَسَبِكَ . فَجُهِزْتَنِي إِلَى مَكَّةَ ، فَقَدِمْتُهَا ؛ وَأَنَا - يَوْمَئِذٍ -

(١) المتوفى سنة ٢٦٤ . ترجمته في : تهذيب الأسماء ١١٠/١ ، والجمع بين رجال الصحيحين
 ١٢/١ و ١٤ ، واليزان ٥٣/١ ، وطبقات السبكي ١٩٩/١ ، والتهذيب ٥٤/١ ، والخلاصة ٨ ،
 وحسن المحاضرة ١٥٩/١ (الوطن) ، والشذرات ١٤٧/٢ ، ومفتاح السعادة ١٥٤/٢ .

(٢) هو : أبو محمد الفهرى المصرى صاحب مالك ، المتوفى سنة ١٩٧ . ترجمته في :
 طبقات ابن سعد ، ٢٠٥/٧/٢ ، والحلية ٣٢٤/٨ ، والصفوة ٢٨٥/٤ ، والفهرست ٢٨١ ،
 والانتقاء ٤٨ ، والوفيات ٣٥٢/١ (بلاق) ، وطبقات الفقهاء ١٢٧ ، وطبقات القراء ،
 ٤٦٣/١ ، والديباج ١٣٢ ، واليزان ٨٧/٢ ، والتذكرة ٢٧٩/١ ، والجمع ٢٦٠/١ .
 والتهذيب ٧١/٦ ، وطبقات المدلسين ٦ ، وحسن المحاضرة ١٦٥/١ ، والخلاصة ١٨٥ .
 والنجوم ١٥٥/٢ ، والشذرات ٣٤٧/١ .

(٣) كما في تاريخ بغداد ٥٩/٢ ، ومناقب الفخر ٨ ، وتوالتى التأسيس ٤٩ و ٥٠ .
 والجواهر اللامع ٢٠ و ١٨ . مع اختلاف يسير . وذكره في تاريخ الإسلام ٣٠/١١ ، وسير
 النبلاء ١٤٧/٢/٧ . وذكر بعضه في التهذيب ٢٦/٩ .

(٤) يعنى : فى قبيلة عينية ؛ أو : نشأت بها . كما قال الدهبي وابن حجر .

(٥) هى : فاطمة بنت عبد الله بن الحسن بن الحسين بن على بن أبى طالب ؛ أو : بنت
 عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ؛ أو : امرأة أزدية . راجع الكلام عن
 ذلك ، فى : الانتقاء ٦٨ ، ومناقب الفخر ٦ ، والمجموع ٧/١ ، وطبقات السبكي ١٠٠/١
 و ٢٨٣ و ٢٨٤ — ٢٨٤ ، والتوالتى ٤٦ ، وشرح الإحياء ١٩٢/١ ، وكتاب : (الإمام
 الشافعى : ١٢ — ١٣) للشيخ مصطفى عبد الرازق .

ابنُ عَشْرِ (أو شبيهاً بذلك) ^(١)؛ فصِرْتُ إلى نَسِيبِ لي ، وجعلتُ أطلبُ العلمَ ، فيقولُ لي : لا تَشْتَغِلْ بهذا ، وأقِيلْ على ما يَنْفَعُكَ ^(٢) . فجعلتُ لذَّتي : في هذا العلمِ وطلبِهِ ^(٣) ؛ حتى رَزَقَنِي اللهُ مِنْهُ ما رَزَقَ . » .

(أخبرنا) أبو الحسن ، حدثنا عبدُ الرحمن بن أبي حاتم ، حدثنا أبي ^(٤) ، قال : سمعتُ عمرو بن سَـوَادٍ ^(٥) ، قال : قال لي الشافعي ^(٦) : « وُلِدْتُ

(١) أي : أو قال قولاً شبيهاً به . فهو شك من الراوى . وفي بعض الروايات : « أو شبيه بذلك » ؛ وفي بعضها : « أو شبيها » . وهو شك من الشافعي .

(٢) يعني : الكسب . كما فسر به في التوالى والجواهر اللامع .

(٣) قال ابن أبي حاتم — كما في التوالى ٦٢ ، والجواهر اللامع ٤٢ — : سمعتُ المزني يقول : قيل للشافعي : كيف شهوتك للعلم ؟ قال : « أسمع بالحرف — بما لم أسمع به — فتود أعضائي أن لها أسمعاً : تنعم به مثل ما تنعمت الأذنان به » . فقيل له : فكيف حرصك عليه ؟ قال : « حرص الجمع للنوع : في بلوغ لدته للمال » . فقيل له : فكيف طلبك له ؟ قال : « طلب المرأة الفضلة ولدها : ليس لها غيره » . وانظر تذكرة السامع ٣ .

(٤) هو : محمد بن إدريس بن المنذر الرازي المتوفى سنة ٢٧٥ أو ٢٧٧ أو ٢٧٩ . ترجم له في : أخبار أصبهان ٢/٢٠١ ، وتاريخ بغداد ٢/٧٣ ، ومعرفة علوم الحديث ٧٦ ، وطبقات الحنابلة ١/٢٧٤ ، ومختصرها ٢٠٦ ؛ والمنتظم ٥/١٠٧ ، والنجوم ٣/٧٧ ، والبداية ١١/٥٩ ، والشذرات ٢/١٧١ ، والتذكرة ٢/١٣٢ ، والعلو ٣٩٣ ، وطبقات السبكي ١/٢٩٩ ، وطبقات القراء ٢/٩٧ ، والوافي بالوفيات ٢/١٨٣ ، والتهذيب ٩/٣١ ، والخلاصة ٢٧٨ ، والفلاحة ٨٣ ، ومفتاح السعادة ٢/١٦٩ ، والرسالة المستطرفة ١٠٤ . وانظر الفهرست ٢٦٨ :

(٥) هو : أبو محمد السرحي (نسبة إلى جده السادس : أبي سرح العامري ؛ كما في اللباب) المصري ، شيخ مسلم وتلميذ الشافعي ، المتوفى سنة ٢٤٥ . انظر الانتقاء ١١٤ ، والتوالى ٨١ ، والتهذيب ٨/٤٥ ، والخلاصة ٢٤٥ .

(٦) كما في الحلية ٩/٧٧ ، وتاريخ بغداد ٢/٥٩ — ٦٠ ، والتهذيب ٩/٢٥-٢٦ ، والتوالى ٤٩ و٦٧ ، والجواهر اللامع ١٧ ، وتاريخ الإسلام ، وسير النبلاء .

بِعَسْقَلَان^(١) ؛ فُلماً أتى عليّ سَنَتَانِ : حَمَلَنِي أُمِّي إِلَى مَكَّةَ ؛ / وَكَانَتْ [٢]
نَهْمَتِي فِي شَيْئَيْنِ : فِي الرَّحْمِيِّ وَطَلَبِ الْعِلْمِ ؛ فَنِلْتُ مِنَ الرَّحْمِيِّ : حَتَّى كُنْتُ أُصِيبُ
مِنْ عَشْرَةٍ ، عَشْرَةً^(٢) . « . وَسَكَتَ عَنِ الْعِلْمِ ؛ قُلْتُ لَهُ : أَنْتَ وَاللَّهِ : فِي الْعِلْمِ ،
أَكْبَرُ مِنْكَ فِي الرَّحْمِيِّ .

(أَخْبَرَنَا) أَبُو الْحَسَنِ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بَشِيرٍ^(٣) بَنُ أَحْمَدَ

(١) وَفِي رِوَايَةِ لَابِنِ عَبْدِ الْحَكَمِ — كَمَا فِي التَّوَالِي ، وَالصَّفْوَةُ ١٤٠/٢ — : « وُلِدَتْ
بَغْزَةً ، وَحَمَلَتْنِي أُمِّي إِلَى عَسْقَلَانِ » . وَقِيلَ : وَلَدَ بَغْيً . كَمَا فِي طَبَقَاتِ الشَّافِعِيَةِ لِلْحَسَنِ ٢
وَحَسَنَ الْمَخَاضَةِ ١٦٥/١ ، وَالشُّذْرَاتِ ٩/٢ . وَالتَّوْفِيقُ بَيْنَ الرِّوَايَاتِ يُمْكِنُ ظَاهِرٌ ؛ وَقَدْ
تَعَرَّضَ لَهُ ابْنُ حَجَرٍ وَالتَّيْزِيدِيُّ ١٩٢/١ . وَرَاجِعٌ فِي هَذَا الْبَحْثِ : الْإِتْقَاءُ ٦٧ ، وَطَبَقَاتُ
الْحَنَابِلَةِ ٢٨٠/١ ، وَمَخْتَصَرُهَا ٢٠٤ ، وَالْإِكْمَالُ لَوْلِي الدِّينِ الْخَطِيبِ ١٤٤ ، وَتَهْذِيبُ الْأَسْمَاءِ
٤٥/١ ، وَالْمَجْمُوعُ ٨/١ ، وَمَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ ٢٨٢-٢٨٣/١٧ ، وَالْوَفَيَاتُ ٦٣٨/١ ، وَالْبَدَايَةُ
٢٥١/١٠ ، وَطَبَقَاتُ الْقُرَاءِ ٩٦/٢ ، وَحَيَاةُ الْحَيَوَانِ ٣٤/١ (بُولَاق) ، وَمِفْتَاحُ السَّعَادَةِ
٢٠١/٢ ، وَالْوَفَايُ ١٧١/٢ ، وَتَدْرِيبُ الرِّوَايِ ٢٥٩ .

(٢) وَفِي رِوَايَةِ لِلرَّيِّسِ : « تِسْعَةٌ » ؛ كَمَا فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ ٣١ ، وَسِرَّةِ الْجَنَانِ ٢٣/٢
وَتَارِيخِ بَغْدَادَ ٦٠/٢ ، وَالتَّوَالِي ٦٧ . وَقَدْ بَلَغَ مِنْ وَلَدِهِ بِالرَّحْمِيِّ : أَنَّهُ كَانَ يَتَعَاطَى مَاءَ زَمْزَمَ
لِلْعَانَةِ عَلَيْهِ (كَمَا فِي نَزْهَةِ النَّازِلِينَ ١٠٧) ، وَكَانَ يَكْثُرُ مِنَ الْوُقُوفِ فِي الْحَرِّ مِنْ أَجْلِهِ :
حَقٌّ خَافَ عَلَيْهِ الطَّبِيبُ أَنْ يَصِيبَهُ السَّلُّ بِسَبَبِهِ ؛ كَمَا فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ . وَقَدْ وَضَعَ كِتَابًا فِي أَحْكَامِهِ :
لَمْ يَسْبِقْ إِلَيْهِ ، بَلْ لَا نَظِيرَ لَهُ . فَرَاجِعْ بَعْضَهُ فِي الْأَمِّ ١٤٩/٤ — ١٥٥ .

(٣) هُوَ : مُحَمَّدُ الْوَرَّاقُ الرَّازِيُّ الْأَنْصَارِيُّ ، التَّوَفَّى سَنَةَ ٣٢٠ . رَاجِعْ : التَّذَكُّرَةُ
٢ / ٢٩١ ، وَالْمِيزَانُ ٣ / ١٧ ، وَاللِّسَانُ ٥ / ٤٩ ، وَالْوَفَيَاتُ ١ / ٧٢٤ ، وَالْوَفَايُ
٢ / ٣٦ ، وَالْبَدَايَةُ ١١ / ١٤٥ ، وَالشُّذْرَاتُ ٢ / ٣٦٠ ، وَالْمُسْتَطَرَفَةُ ٩٠ . وَالدُّوَلَابِيُّ
(بِالْفَتْحِ أَوْ الضَّمِّ) نِسْبَةٌ إِمَّا : إِلَى « دُولَابٍ » : قُرْبَى بِالرَّيِّ ؛ أَوْ : إِلَى عَمَلِ الدُّوَلَابِ
الْمَنْسُوبِ إِلَيْهِ بَعْضُ أَجْدَادِهِ . كَمَا فِي اللَّبَابِ . وَانْظُرِ الْوَفَيَاتُ ، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ، وَشَرْحُ
الْإِحْيَاءِ ١ / ١٩٤ .

ابن سَاحِدِ الدَّوْلَابِيِّ - في طريقِ مكة - قال : حدثني أبو بكر^(١) بنُ إدريسَ : وَرَأَيْتُ
الْحَمِيدِيَّ ؛ قال : أخبرني الحميدي^(٢) عن الشافعي ، قال^(٣) :

« كُنْتُ يَتِيماً ؛ فِي حِجْرِ أُمِّي ؛ وَلَمْ يَكُنْ مَعَهَا مَا تُعْطَى الْمُعَلِّمَ ؛ وَكَانَ الْعِلْمُ : قَدْ
رَضِيَ مِنِّي أَنْ أَخْلُقَهُ ؛ إِذَا قَامَ ؛ فَلَمَّا خَتَمْتُ الْقُرْآنَ ، دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ ؛ فَكُنْتُ :
أَجَالِسُ الْعُلَمَاءَ ، وَأَحْفَظُ الْحَدِيثَ أَوَّلاً ؛ وَكَانَ مَنَزَلُنَا بِمَكَّةَ ؛ فِي شِعْبِ^(٤) الْخَيْفِ ؛
وَكَنْتُ أَنْظُرُ إِلَى الْعَظَمِ : يُلُوحُ ؛ فَأَكْتُبُ فِيهِ الْحَدِيثَ أَوَّلاً ؛ وَكَانَتْ لَنَا جَرَّةٌ
قَدِيمَةٌ ؛ فَإِذَا امْتَلَأَ الْعَظَمُ : طَرَحْتُهُ فِي الْجَرَّةِ . »

(١) اسمه : محمد ؛ وَكَانَ مِنَ النَّبَلَاءِ الثَّقَاتِ ؛ وَلَمْ تَعْلَمْ سَنَةُ وَفَاتِهِ . كَمَا فِي
الِإِتْقَاءِ ١٠٥ .

(٢) هُوَ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ الْقُرَشِيُّ ، شَيْخُ الْبُخَارِيِّ ؛ الْمُتَوَفَى سَنَةَ ٢١٩ أَوْ ٢٢٠ .
رَاجِعٌ : لِلْمَعَارِفِ ٢٢٩ ، وَالِإِتْقَاءِ ١٠٤ ، وَجَامِعُ السَّانِدِ ٥١٥/٢ ، وَالْجَمْعُ ٢٦٥/١ ،
وَالْتَذَكُّرَةُ ٢/٢ ، وَالتَّهْذِيبُ ٢١٥/٥ ، وَالْخُلَاصَةُ ١٩٧ ، وَطَبَقَاتُ الشَّافِعِيَةِ لِلْسَّبْكِ ٢٦٣/١
وَاللَّحْمِيْنِي ٣ ، وَالتَّوَالِي ٨١٧٣٧ ، وَحُسْنُ الْمَحَاضِرَةِ ١٩٦/١ ، وَمِفْتَاحُ السَّعَادَةِ ٢٩٣/٢ ،
وَالشُّذْرَاتُ ٤٥/٢ ، وَالْمُسْتَطَرَفَةُ ٥٠ . وَنُسِبَتْهُ إِلَى جَدِّهِ الْخَامِسِ : حَمِيدٌ ؛ كَمَا فِي الْجَمْعِ ؛ وَهُوَ :
بَطْنُ مَنْ أَسَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزَى ؛ كَمَا فِي اللَّيَابِ . وَانْظُرْ شَرْحَ الْأَحْيَاءِ ١٩٤/١ .

(٣) كَمَا فِي الْحَلِيَّةِ ٧٣/٩ ، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ ٣١ . وَقَدْ أَخْرَجَهُ : فِي الصَّفْوَةِ ١٤١/٢ ،
وَسِيرُ النَّبَلَاءِ ١٦٣ ، وَالتَّوَالِي ٥٠ ؛ بِبَعْضِ اخْتِلَافٍ لَفْظِي . وَأَخْرَجَهُ كَذَلِكَ : مَعَ زِيَادَةٍ
مُفِيدَةٍ ؛ فِي جَامِعِ بَيَانِ الْعِلْمِ ٩٨/١ ، وَمُخْتَصَرِهِ ٤٩ . وَانْظُرْ مَنَاقِبَ الْفَخْرِ ٩ ، وَالِإِتْقَاءَ ٧٠
وَهَامِشُ تَذَكُّرَةِ السَّامِعِ ٤٨ .

(٤) هُوَ (بِالْكَسْرِ) يُطْلَقُ عَلَى : الطَّرِيقِ فِي الْجَبَلِ ؛ أَوْ : الْمَنْفَرَجِ بَيْنَ جَبَلَيْنِ . وَ(خَيْفٌ)
مَكَّةُ () : مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ ؛ سَمِيَ بِذَلِكَ : لِأَعْدَادِهِ عَنِ الْغُلُظِّ ، وَارْتِفَاعِهِ عَنِ السَّيْلِ . انْظُرْ
اللسانَ ٤٨٢/١ و ٤١٥/١٠ .

(وأخبرنا) أبو الحسن ، أخبرنا عبد الرحمن ، حدثنا محمد بن رَوْح^(١) ، قال : سمعتُ الزُّبَيْرَ بْنَ سُلَيْمَانَ الْقُرَشِيَّ^(٢) ، يَذْكُرُ عن الشافعيِّ ، قال^(٣) :

« طَلَبْتُ هَذَا الْأَمْرَ : عن خِيفَةِ ذاتِ يَدٍ ؛ كُنْتُ : أَجَالِسُ النَّاسَ وَأَتَحَفَّظُ ؛ ثُمَّ اسْتَهَيْتُ : أَنْ أَدُونَ ؛ وَكَانَ لَنَا مَنْزِلٌ : بِقُرْبِ شِعْبِ الْخَيْفِ ؛ وَكُنْتُ : آخِذٌ بِالْعِظَامِ وَالْأَكْتافِ ، فَأَكْتُبُ فِيهَا : حَتَّى امْتَلَأَ فِي دَارِنَا - مِنْ ذَلِكَ - خُبَّانٌ^(٤) . »

(أخبرنا) أبو الحسن ، أخبرنا عبد الرحمن ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَمِ الْمِصْرِيُّ^(٥) ؛ قال^(٦) : « وُلِدَ الشافعيُّ : سَنَةَ خَمْسِينَ وَمِائَةٍ ؛ وَمَاتَ : فِي

(١) العكبري : صديق أحمد الذي كان ينزل عليه : إذا خرج إلى « عكبراء » ، (يضم فسكون ففتح) : ببلدة على دجلة ، تَمَدُّعٌ عن بغداد عشرة فراسخ . كما في الباب ومعجم البلدان . وراجع ترجمته : في تاريخ بغداد ٢٧٧/٥ ، وطبقات الحنابلة ٢٩٧/١ ، ومختصرها ٢١٥ . وليس : محمد بن روح المصري القتيبي (يفتح فكسر ، نسبة إلى : قتيبة بن حارثة ؛ كما في الباب) ، المتوفى سنة ٢٤٥ ؛ والمذكور : في اللبزان ٥٧/٣ ، واللسان ١٦٥/٥ . لأنه توفي : وعمر ابن أبي حاتم خمس سنوات أو ست على أبعد تقدير . إلا أن يكون السند - هنا وفي الحلية - قد سقط أحد رجاله ؛ وهو بعيد .

(٢) المسكي : أحد الرواة عن الشافعي . كما في التوالى ٨٠ .

(٣) كما في الحلية ٧٣/٩ . وانظر ما أخرج من طريق الربيع : في معجم الأدباء ٢٨٤/١٧ ؛ وما ذكره النووي في التهذيب ٤٦/١ .

(٤) في الحلية والمعجم : « حباب » بصيغة الجمع . و (الحب) - يضم المهملة - : الحابية ؛ فارسي معرب كما في المصباح .

(٥) أبو عبد الله المسكي ، صاحب الشافعي ؛ المتوفى سنة ٢٦٨ أو ٢٦٩ . راجع : الطبقات لأشيرازي ٨١ ، والحسيني ٧ ، والمسكي ٢٢٣/١ ، وابن الجزري ١٧٩/٢ ؛ والديباج ٢٣١ ، وشجرة النور ٦٧/١ ، والانتقاء ١١٣ ، والوفيات ٦٥١/١ ، والمنتظم =

آخر يوم من رجب^(١) ، سنة أربع ومائتين . عاش : أربعاً وخمسين سنة . «
/ (أخبرنا) أبو الحسن ، أخبرنا عبد الرحمن ، حدثنا^(٢) يونس بن عبد الأعلى [٣]
قال^(٣) : « مات الشافعي : في سنة أربع ، أو^(٤) خمس ومائتين ؛ وهو : ابن نَيْفٍ
وخمسين سنة^(٥) . » .

= ٦٥/٥ ، والشذرات ١٥٤/٢ ؛ والتذكرة ١١٥/٢ ؛ وتهذيب ٢٦٠/٩ ، والخلاصة ٢٨٤
والميزان ٨٦/٣ ، والتوالي ٤١ و ٨٢ ؛ وحسن المحاضرة ١٦٩/١ ، والكواكب السيارة
٢١٤ ، والخطط التوفيقية ٢٧/٥ ؛ والفهرست ٢٩٨ ، ومفتاح السعادة ١٥٥/٢ .
(٦) كما في الحلية ٦٨/٩ ببعض اختلاف ؛ وأخرجه في التهذيب ٢٩/٩ باختصار . وانظر
البداية ٢٥٤/١٠ ، وطبقات الفقهاء ٤٨ ، والجواهر المضية ٤٠٩/٢ ، وحياة الحيوان ٧٠/١ ،
ومعجم الأدباء ٢٨٢/١٧ و ٣٣٠ ، ومقدمة ابن الصلاح ٣٨٧ .
(١) هذا هو : الأشهر . وقال ابن حبان : « آخر ربيع الأول » : كما في فتح المغيث
١٤٦/٤ ، وتدريب الراوى ٢٥٩ .

(٢) أبو موسى المصري الصدفي (نسبة إلى الصدف — بفتح فكسر — : قبيلة من حمير
نزلت مصر . كما في الباب) المتوفى سنة ٢٦٤ . راجع : طبقات الشيرازي ٨٠ ، والحسيني ٧ ،
والسبكي ٢٧٩/١ ، وابن الجزري ٤٠٦/٢ ؛ والانتقاء ١١١ ، وتهذيب الأسماء ١٦٨/٢ ،
والتذكرة ٩٨/٢ ، والميزان ٣٣٨/٣ ، والتهذيب ٤٤٠/١١ ، والخلاصة ٣٧٩ ، والتوالي ٤١ ،
والجمع ٥٨٥/٢ ؛ والوفيات ٤١٧/٢ ، والمتنظم ٤٩/٥ ، والشذرات ١٤٩/٢ ، وحسن
المحاضرة ١٦٩/١ ؛ ومفتاح السعادة ١٦٩/٢ . وانظر الكواكب السيارة ١٠٢ .
(٣) كما في الحلية ٦٨/٩ ؛ وقد أخرج نحوه عن الربيع : في ترتيب المسند ٢٠٠/٢ .
(٤) هذا الشك ليس في رواية الحلية والترتيب ؛ ولا يبعد : أن يكون من الراوى .
والأول هو : الذي أجمع عليه الثقات ، وجزم به البخاري في التاريخ الكبير ١٦/١
(مخطوط) .

(٥) وقال ابن زير — كما في فتح المغيث ١٤٦/٤ — : « وهو ابن ائنتين وخمسين
سنة » . وذكر في الحلية ٦٩ ، عن ابن الجارود ، نحوه . وقال أبو عثمان الشافعي كما في الانتقاء
١٠٢ — : « مات أبي : وهو ابن ثمان وخمسين سنة ؛ بمصر » . وقول ابن عبد الحكم ،
هو : الأشهر والأصح ؛ كما قال العراقي .

(أخبرنا) أبو الحسن ، أخبرنا عبد الرحمن ، حدثنا الربيع بن سليمان^(١) ؛ قال : سمعت الشافعي ، يقول^(٢) :

« قَدِمْتُ عَلَى مَالِكٍ^(٣) . - وَقَدْ حَفِظْتُ الْمُوطَّأَ ظَاهِراً^(٤) . - فَقُلْتُ : إِنْ أَرِيدُ

(١) أبو محمد المصري المرادي (نسبه إلى : مراد بن مالك ؛ كما في الباب) المتوفى سنة ٢٧٠ (لا : ١٧٠ ؛ كما ذكر خطأ من الناسخ ، في البداية ١٠/١٦٢ ؛ بدليل أنه ذكر صحيحاً فيها ١١/٤٨) . راجع : طبقات الشيرازي ٧٩ ، والحسيني ٦ ، والسبكي ١/٢٥٩ ، والانتقاء ١١٢ ، وتهذيب الأسماء ١/١٨٨ ، والتذكرة ٢/١٤٨ ، والتهذيب ٣/٢٤٥ ، والخلاصة ٩٨ ، والمستطرفة ١٤ ؛ والوفيات ١/٢٥٨ ، والمنظوم ٥/٧٧ ، والشذرات ٢/١٥٩ ، وحسن المحاضرة ١/١٩٦ ، والنجوم ٣/٤٨ ، والكواكب السيارة ١٢٢ ؛ ومفتاح السعادة ٢/١٦٢ ، وشرح الإحياء ١/١٦٢ . وانظر فهرست ابن النديم ٢٩٧ ، والطوسي ٧٠ ؛ وإتقان المقال ٢٨٣ .

(٢) كما في تاريخ الإسلام ٣١ . وقد أخرجه مختصراً : في الحلية ٩/٦٩ ، والتوالي ٥١ ، والإنتقاء ٦٨ — ٦٩ . وانظر : الصفوة ٢/١٤١ ، وطبقات الشيرازي ٤٨ — ٤٩ ، والسبكي ١/٢٥٤ ؛ ومناقب الفخر ٩ — ١٠ ، ومعجم الأدباء ١٧/٢٨٣ — ٢٨٧ ، والوفيات ١/٦٣٧ ، ومقدمة الرسالة ٧٤ .

(٣) ابن أنس ، أبي عبد الله الأصمعي المتوفى سنة ١٧٩ على الصحيح . له ترجمة : في المعارف ٢١٨ ، والحلية ٦/٣١٦ ، والصفوة ٢/١٠١ ، والتاريخ الكبير لابن خباري ٤/١/٣١٠ ، والإكمال ١٤٠ ، وجامع المسانيد ٢/٥٥٩ ، وذيل الجواهر المضية ٢/٥٤٦ ، وطرح التثريب ١/٩٣ ، وحيات الحيوان ٢/٣٨٣ ، والفلاكة ١٢٣ ، ومفتاح السعادة ٢/٨٤ ، وفهرست ابن النديم ٢٨٠ ، والطوسي ١٦٨ ؛ وإتقان المقال ٢٢٠ ؛ وسائر التواريخ العامة ، وطبقات القمحات والقراء والمحدثين ؛ وكتب خاصة مشهورة . وكان قدوم الشافعي عليه : وسنه ثلاث عشرة سنة كما في تاريخ الإسلام ٣٥ ، والتوالي والمجموع ٨/١ ، وتهذيب الأسماء ١/٤٧ ، ومناقب الفخر ٧٩ — ٨٠ . وكان ذلك : في سنة ١٦٣ ؛ كما في هامش الانتقاء ٦٩ ، وفي رواية في الحلية : أن سنه إذ ذاك ثلثا عشر سنة . والظاهر أنها مصحفة .

(٤) أى : حفظاً بيناً قوياً لا تردد فيه . (وكان رضى الله عنه) : قد آتم حفظه وهو ابن عشر سنين ؛ كما في طرح التثريب ١/٩٥ .

أَنْ أَسْمَعَ الموطأ منك . فقال : اطلبْ مَنْ يَقْرَأُ لك . قلتُ : لا ، عليك : أَنْ تَسْمَعَ قِراءَتِي ؛ فَإِنْ سَهَّلَ عَلَيْكَ ، قرأتُ لنفسي . قال : اطلبْ مَنْ يَقْرَأُ لك . وكررتُ عليه ؛ فقال : اقرأْ : فلما سمعَ قِراءَتِي ، قال : اقرأْ . فقَرَأْتُ عليه : حتى فرغتُ منه . « .

(أخبرنا) أبو الحسن ، أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن ، قال : أخبرني عبد الله ابن أحمد ^(١) بن حنبل — فيما كتب إلي — قال : « قال أبي : قال الشافعي ^(٢) : أنا قرأتُ على مالكٍ ؛ وكان : يُعْجِبُهُ قِراءَتِي . قال أبي : لأنه كان فصيحاً ^(٣) » .

(أخبرنا) أبو الحسن ، أخبرنا عبد الرحمن ، حدثنا يونسُ بن عبد الأعلى ؛

(١) ابن محمد أبو عبد الرحمن الشيباني ، المتوفى سنة ٢٩٠ . أما أبوه : فقد توفى سنة ٢٤١ . لهما ترجمة : في طبقات ابن أبي يعلى ١/٤ و ١٨٠ ، والشطبي ١٨٠٣ ، والشيرازي ١٤٥ و ٧٥ ، وابن الجزري ١/١٢ و ٤٠٨ ؛ وجامع المسانيد ٢/٣٩٩ و ٥٢٨ ؛ والخلاصة ١٠ و ١٦١ ، والمستطرفة ١٦١ و ١٦٠ . ولعبد الله ترجمة : في التهذيب ٥/١٤١ ؛ ولأحمد ترجمة : في طبقات ابن سعد ٢/٧ و ٩٢ ، والانتقاء ١٠٧ ، والإكمال ١٣٨ ، والرواة الثقات ١٣ ، والتوالي ٣٨ و ٧٩ ؛ والحطبة لصديق خان ٦١ ، ومقدمة النخبة ٢١١ ؛ ومفتاح السعادة ٢/٩٨ والفلاكة ١٢٣ ، ونزهة المجلس ٢/١٥٣ ، ومواسم الأدب ١/١٦٦ ؛ وتاريخ أبي الفدا ٢/٣٩ ، وابن الوردي ١/٢٢٦ . وانظر : حياة الحيوات ١/٩٩ ، و ترجمة أحمد للذهبي ٨٣ ، والمسند ١/١٣٣ .

(٢) كما في الانتقاء ٧٣ ، والتوالي ٥١

(٣) كما كان : ثبتا . ولذلك سمع أحمد الموطأ منه ، بعد أن سمعه من كثير غيره . كما في كشف المغطا ٥٥ ، وتاريخ الإسلام ٣٧ ، وسير النبلاء ١٥٧ ، ومناقب الفخر ٨٠ ، والتوالي ، والتهذيب ٩/٣١ .

قال : قال لى الشافعى^(١) : « ما اشتدَّ عَلَى قَوْتُ أَحَدٍ - من العلماء . - مِثْلَ قَوْتِ ابنِ أبى ذئبٍ^(٢) ، واللَّيْثِ بنِ سعيدٍ . » :

فذكرتُ ذلكَ لِأبى ؛ فقال : « ماظنَّنتُ : أنه أذَرَ كهُمَا ؛ حقى يَأْسَفُ عليهما^(٣) . »

(أخبرنا) أبو الحسن ، أخبرنا عبدُ الرحمن ؛ قال : أخبرنى أبى ، حدثنا حَرَمَلَةُ بنُ يَحْيَى^(٤) ؛ قال : قال لى الشافعى ، « أنا استأذَنتُ لابنَ وَهْبٍ ، عَلَى :

(١) كما فى الحلية ٩/١٠٩٧٤ ، وتاريخ بغداد ٢/٣٠٠ - ٣٠١ ، والرحمة الغيثية ٨ ، والتوالى ٥١ . مع بعض اختصار ، واختلاف : فى اللفظ والسند . وقد أخرجه فى سير النبلاء ١٦٣ ، بزيادة : « والليث أتبع للأثر من مالك » .

(٢) هو : محمد بن عبد الرحمن أبو الحارث القرشى المتوفى سنة ١٥٩ أو ٥٨ . والليث هو : أبو عبد الرحمن الفهمى ، المتوفى سنة ١٧٥ على الصحيح . لها ترجمة : فى تاريخ بغداد ٢/٢٩٦ و ٣/١٣ ، والصفوة ٢/٩٨ و ٤/٢٨١ ، والتذكرة ١/١٧٩ و ٢/٢٠٧ ، والميزان ٢/٣٦١ و ٣/٩٠ ، والتهذيب ٨/٤٥٩ و ٩/٣٠٣ ، وطرح التثريب ١/١٠٥ و ٩٣ ؛ وغير ذلك : من المراجع المشهورة . وليث ترجمة : فى طبقات ابن سعد ٢/٢٠٤ و ٧/٢٠٤ ، والبارخ الكبير ٤/١٤٦ ، وحياة الحيوان ٢/٣٧٦ ، والسكواكب السيارة ٩٨ ، والإكمال ١١٠ . وانظر ذيل كتاب : (الإمام الشافعى : ٧٣) .

(٣) قال فى التوالى : « أما الليث فأدركه : فإنه حين اجتمع بمالك ، وقرأ عليه فى الموطأ - كان موجوداً : لكن بمصر ؛ وأسف : أن لا يكون له - إذ ذاك - معرفة بقدر الليث : فكان يرسل إليه . أو : كان يعرفه ، لكن : لم يكن له قدرة على الرحيل إليه ؛ فأسف على قوته . وأما ابن أبى ذئب ، فمات - : والشافعى ابن سبع سنين - بالمدينة ؛ والشافعى إذ ذاك : صغير ؛ ولا يلزم من ذلك : أن لا يصح منه الأسف على فوت لقيه ؛ بمعنى : أنه أسف أن لا يكون له إدراك رمانه » اهـ . وقد ذكر فى سير النبلاء - : فى ترجمة ابن أبى ذئب ١/٤٧ . - باختصار : قريباً منه ؛ ولكن ليس فى جودته .

(٤) هو : أبو حفص المصرى التجيبى (نسبة إلى : « تجيب » - بضم أو فتح فكسر - : =

إبراهيم بن سعيد . « .

قال أبو محمد عبد الرحمن : يدلُّ على أنه كان حَظِيًّا عِنْدَهُ ، مُسْتَمَكِّكًا مِنْهُ ؛ حَتَّى اسْتَأْذَنَ لابْنَ وَهْبٍ ، عَلَيْهِ .

/ (أَخْبَرَنَا) أَبُو الْحَسَنِ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ؛ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : [٤]
مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْجَنْدَبِ^(١) ؛ رَفِيقُ أَبِي : فِي الرُّخْلَةِ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ سَوَادٍ
السَّرْحِيَّ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ ، يَقُولُ :
« تَمَنَيْتُ مِنَ الدُّنْيَا ، شَيْئَيْنِ : الْعِلْمَ وَالرَّغْمِيَّ . فَأَمَّا الرَّغْمِيُّ : فَإِنِّي أَصِيبُ مِنْ
عَشْرَةٍ ، عَشْرَةً ؛ وَالْعِلْمُ : فَمَا تَرَوْنَ^(٢) » .

= قبيلة نزلت بمصر . وانظر الباب (المتوفى سنة ٢٤٣ أو ٤٤٠ . وأما إبراهيم فهو : أبو إسحق
الزهرى ، شيخ الشافعى ؛ المتوفى سنة ١٨٣ على الأصح . لها ترجمة : في تهذيب الأسماء
١٠٣/١ و ١٥٥ ، والجمع ١٦/١ و ١١٢ ، والتذكرة ٢٣٢/١ و ٦٣ ، والميزان ١٧/١ و ٢١٩
والتهذيب ١٢١/١ و ٢٢٩ ، والخلاصة ١٥ و ٦٣ ؛ والشذرات ١/٣٠٥ و ٢/١٠٣ .
ولحكمة ترجمة : فى الوفيات ١/١٧٩ ، وطبقات الشيرازى ٨٠ ، والحسينى ٥ ، والسبكي
١/١٥٧ ، والتوالى ٣٩ ، وحسن المحاضرة ١/١٦٧ ، والفهرست ٢٩٨ ، ومفتاح السعادة
٢/١٦١ . وإبراهيم ترجمة : فى طبقات ابن سعد ٢/٦٨ ، وتاريخ بغداد ٦/٨١ ، والرواة
الثمات ٩ ، وهدى السارى ٢/١١٤ ، وشرح النووى على البخارى ١/١٦٠ ، وطرح
التريب ١/٣٢ ، وجامع المبائيد ٢/٣٨٦ .

(١) لم نقف على ترجمة له ؛ وقد يكون ابن أبى حاتم : ذكره فى كتاب : (الجرح
والتعديل) . ولا يبعد : أن يكون تلميذ أبى ثور ، المذكور فى الفهرست ٢٩٧ . وانظر
صفحة ٢٦٢ منه ، وطبقات القراء ٢/١١٣ .

(٢) انظر ما تقدم (ص ٢٣) ؛ وما ذكر عن الزنى : فى التوالى ٦٧ ، والتهذيب

(أخبرنا) أبو الحسن ، أخبرنا عبد الرحمن ؛ قال : حدثني أبو بشر بن أحمد ابن حماد الدؤلابي — في طريق مصر — : ثنا أبو بكر بن إدريس : وراق الحميدي ؛ قال : سمعتُ عبد الله بن الزبير الحميدي ، يقول عن الشافعي ، قال ^(١) : « . . . وكنتُ بنجران ^(٢) : وبها بنو الحارث [بن عبد المذان] ^(٣) ، وموالي قتيب — : [وكان الوالي : إذا أتاها صانعوها ؛ فأرودني : على نحر ذلك ؛ فلم يجدوا ذلك عندي . وتظلمتُ عندي ناسٌ كثير] ^(٤) . — : فجمعتهم ؛ فقلتُ : اختاروا سبعة نفرٍ منكم ؛ فمن عدلوه : كان عدلاً ؛ ومن جرَّحوه : كان مَجْرُوحاً . »

« فجمعوا لي ^(٥) سبعة منهم : فجلستُ للحكم ؛ فقلتُ للخصوم : تقدّموا . فإذا شهد الشاهد ^(٥) عندي ، التفتُ إلى السبعة : فإن عدلوه كان عدلاً ؛ وإن جرَّحوه قلتُ : زدني شهوداً . »

« فلما أنيتُ ^(٦) على ذلك : جعلتُ ^(٧) أسجلُ وأحكمُ . فنظروا إلى حكم

-
- (١) كما في الحلية ٧٦/٩-٧٧ ، مع بعض اختلاف واختصار . وقد أخرجه : في التوالى ٦٩ ، بزيادة مهمة — خصوصاً : في أوله . — واختلاف كذلك ، سنكتفي بالتنبيه على بعضه . وانظر البداية ٢٥٢/١٠ .
- (٢) أي : والياها ؛ كما صرح به في الحلية والتوالى والبداية . والمراد بها : نجران اليمن ؛ كما ذكر في البداية والتوالى . وقد أفاض الكلام عليها ياقوت في المعجم ٢٥٩/٨-٢٦٣ . وانظر معجم البكري ١٢٩٨/٤ .
- (٣) زيادة جيدة مفيدة : عن التوالى . وانظر معجم ياقوت ٢٦٣ .
- (٤) كذا بالحلية . وفي الأصل : « إلى » ؛ ولعل الزيادة من الناسخ .
- (٥) كذا بالتوالى . وفي الأصل والحلية : « الشاهدان » ؛ والزيادة من الناسخ .
- (٦) أي : انتهيت منه ، كما في التوالى . وعبارة الحلية : « أثبت » ؛ وهي : مصحفة ؛ أو تكون « على » : زائدة .
- (٧) كذا بالتوالى وهو : الجواب . وفي الأصل والحلية : « جعلت » ؛ والظاهر : أن الزيادة من الناسخ .

جار ، فقالوا : إن هذه الضياع والأموال التي تحكم^(١) علينا فيها ، ليست لنا ؛ إنما هي لمنصور بن المهدي^(٢) : في أيدينا^(٣) . فقلت للكتاب : اكتب : وأقر^(٤) فلان بن فلان - الذي وقع عليه حكمي ، في هذا الكتاب - : أن هذه الضيعة أو المال الذي حكمت عليه فيه ، ليست له ؛ وإنما هي : لمصور بن المهدي . ومنصور : [باقي] على حُجَّتِهِ [فيها] : متى قام^(٥) . »

« (قال) : فخرجوا إلى مكة ، فلم يزالوا يعملون^(٦) : حتى رفعت^(٧) إلى العراق ؛ فقبل لي : الزم الباب . فنظرت : فإذا أنا لا بد لي من الاختلاف إلى بعض أولئك . وكان محمد بن الحسن^(٨) ، جيّد النزلة : فاختلفت إليه ، / وقلت : [٥]

(١) في الحلية : « يحكم » بضم أوله . وعبارة التوالى : « هذه الضياع ليست لنا » .
(٢) ابن أبي جعفر المنصور ، المرتضى العباسي ، المتوفى سنة ٢٣٦ ، كما في تاريخ بغداد ٨٢/١٣ ، والأعلام ١٠٧٤/٣ . وانظر المحبر ٤٨ و ١٤٤ ، والمعارف ١٦٦ .
(٣) قوله : في أيدينا ؛ ليس بالتوالى . وعبارة الحلية : « في يده » ؛ ولعلها محرفة .
(٤) عبارة التوالى : « وأقر المذكورون : أن الضيعة التي حكمت عليها فيها ، ليست له ؛ وإنما » إلخ . ولعلها محرفة . واختلاف الضمير - في عبارة الأصل والحلية - : جائز .
(٥) أى : ثبت الدليل والحجة على ثبوت ملكيته ؛ لأن إقرارهم بهما قد يكون : لغرض التخلص مما يطالبون به . وفي الأصل : « منى مام » ؛ وهو تصحيف . وعبارة الحلية : « شيء قائم » ؛ وفيها تعريف . وعبارة التوالى : « إن كانت » ؛ وهى أظهر .
(٦) في أمره ، ويهتمونه : بالتشيع وعدم الموالاة . راجع بعض ما قيل عن هذه الحنة : في مناقب الفخر ٢٢١٠ ، والانتقاء ٩٥ ، والشذرات ٣٢٣/١ ، والإمام الشافعي ٢٧
(٧) أى : سمعت ؛ كما في التوالى . وعبارة الحلية : « دفعت . . . ازل » ؛ وهى محرفة .

(٨) أبو عبد الله الشيباني ، المتوفى سنة ١٨٩ أو ٨٧ . راجع : الانتقاء ١٧٤ ، وطبقات الفقهاء ١١٤ ، وتهذيب الأسماء ٨٠/١ ، ومناقب أبي حنيفة رصاحيه للذهبي ٥٠ وبلوغ الأماني للسكوتري ، وجامع المسانيد ٣٥٨/٢ ، والجواهر المغنية ٥٢٦ و٤٢/٢ ، والفوائد البهية ١٦٣ ؛ وتعجيل المنفعة ٣٦١ ، والمستطرفة ٣٢ ، ومقدمة التحفة ٩١ ؛ =

هذا أشبه لي من طريق العلم ؛ [فلزمته ^(١)] ، وكتبتُ كتبه ؛ وعرفتُ قولهم ^(٢) .
وكان إذا قام : ناظرتُ أصحابه . « .

(أخبرنا) أبو الحسن ، حدثنا عبد الرحمن ، عن الربيع بن سليمان ؛ قال : سمعتُ
الشافعي ، يقول ^(٣) :

« سمعتُ عن محمد بن الحسن ، يَحْلُ بُخْتِي ^(٤) : ليس عليه إلا سماعي ^(٥) . « . —

= والميزان ٤٢/٣ ، واللسان ١٢١/٥ ؛ والمعارف ٢١٩ ، وتاريخ بغداد ١٧٢/٢ والوفيات
٦٤٧/١ ، والوفى ٣٣٢/٢ ؛ والبداية ٢٠٢/١٠ ، والشذرات ٣٢١/١ ، والنجوم ١٣٠/٢ ،
والفهرست ٢٨٧ ، ومفتاح السعادة ١٠٧/٢ ، ومقدمة وفيه الأسلاف للرجاني (٢٧٤ :
ط قازان) .

(١) زيادة حسنة : عن التوالى . وفيه — بآخر الكلام — زيادة : ستأتى مطولة فى
أول ما أثر عنه : من الناظرات .

(٢) فى التوالى : « أقاويلهم » . والظاهر أن المراد : عرفت عنه سماعية الأعداء
ووشايتهم .

(٣) كما فى الحلية ٧٨/٩ ، وتاريخ بغداد ١٧٦/٢ ، والانتقاء ٦٩ ، ومناقب الذهبى
٥١ ، وتاريخه ٣٢ ، وسيره ١٤٨ — ١٤٩ . وانظر : طبقات الفقهاء ١١٤ ،
وجامع بيان العلم ١/ ٩٩ أو مختصره : ٤٩ ، والجواهر ٤٣/٢ ، والشذرات ٣٢٣/١ ،
والتوالى ٥٤ — ٥٥ .

(٤) البخت : نوع من الإبل ؛ الواحد : بخت (كروم ورومى) . ويجمع على : البخاتى
(مخففا ومثقلا) . راجع الكلام عن كونه : عربياً أو أعجمياً ؛ فى المصباح واللسان والتاج .
(٥) هذا يدل : على كمال استعداد الشافعى للتحمل ، وعظيم رغبته فى الرواية . ولا
يستلزم — كما قيل — أن يكون محمد أغزر منه علماً ، وأخطر أثراً ؛ وأن علم الشافعى :
راجع إليه ، ومأخوذ عنه . فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ؛ وفضل الله واسع ؛
ليس مقصوراً على إنسان ، ولا محصوراً فى زمان أو مكان . على أن انتفاع الشافعى بمالك
وابن عيينة : أجل وأكبر — كما صرح به المحققون ، وأشار إليه ابن تيمية فى كتابه :
(صحة مذهب أهل المدينة ٣٩) . — ولكل فضله الذى لا ينكر .

(أخبرنا) أبو الحسن ، أخبرنا عبدُ الرحمن ، ثنا أبي ، حدثنا أحمدُ بن أبي سُرَيْجٍ^(١) ، قال : سمعتُ الشافعيَّ ، يقولُ^(٢) :
« أنفقتُ على كُتُبِ محمد بن الحسن : ستين^(٣) ديناراً ؛ ثم تدبرْتُها : فوضعتُ إلى جنب كلِّ مسألة ؛ حديثاً . » ؛ يعني^(٤) : ردّاً عليه .

(أخبرنا) أبو الحسن ، أخبرنا عبدُ الرحمن ، حدثنا أحمدُ بن سَلَمَةَ بن عبد الله النيسابوريَّ^(٥) ، عن أبي بكر بن إدريس وَرَاقٍ الحميديِّ ، قال : سمعتُ الحميديَّ ،

(١) الصباح أو عمر ؛ أبو جعفر أو أبو بكر النهشلي الرازي ، المتوفى سنة ٢٣٠ بعد ٢٤٠ . راجع : تاريخ بغداد ٢/٤٠٥ ، وطبقات القراء ١/٦٣ ، وطبقات السبكي ١/١٩٩ ؛ والجمع ١/١٠ ، والنهذب ١/٤٤ ، والخلاصة ٦-٧ ، والتوالي ٧٩ ، وفتح المغيث ٤/١٠٣ ، ومفتاح السعادة ٢/١٥٤ .

(٢) كما في الحلية ٩/٧٨ ، وتاريخ الإسلام ٣٢ ، وسير النبلاء ١٤٩ ، والتوالي ٧٦ . وانظر ما ذكر : في تاريخ بغداد ٢/١٧٨ ، ومناقب الذهبي ٥٨ ؛ لأهميته .

(٣) في رواية : « خمسين » ؛ كما في الحلية ٧١ ، وطبقات السبكي ١/٢٥٤ . وفي أخرى : « مائة » ؛ كما في معجم الأدباء ١٧/٢٨٩ .

(٤) الظاهر : أنه مدرج من ابن أبي حاتم . ويؤيد معناه ما هو معلوم : من أن أهل الحديث طلبوا إلى الشافعي : أن يرد على العراقيين ؛ فقال : لا أرد عليهم ، حتى أنظر في كتبهم . انظر ما أخرجه في التوالي ، عن البويطي . وإذا أردت الوقوف على الكثير - : من تلك الردود القوية المفيدة . - فعليك : بالرسالة ، واختلاف الحديث ، والأم وبخاصة الجزء السابع .

(٥) أبو الفضل البزار المعدل ، المتوفى سنة ٢٨٦ ؛ وذكر أبو نعيم - في أخبار أصبهان ١/٩٩ - : أنه قدم إصبهان سنة ٢٨٨ . راجع : تاريخ بغداد ٤/١٨٦ ، والشذرات ٢/١٩٢ ؛ والتذكرة ٢/١٩٠ ، والمستطرفة ٢٣٠ . و (نيسابور) : حاضرة خراسان ؛ كما في فهرست واصف ١٠٨ . وانظر معجم ياقوت ، واللباب .

يقول : قال الشافعي^(١) :

« خَرَجْتُ إِلَى الْيَمَنِ : فِي طَلَبِ كُتُبِ الْفِرَاسَةِ ؛ حَتَّى كَتَبْتُهَا وَجَعَمْتُهَا » .

(أخبرنا) أبو الحسن ، أنا عبد الرحمن ، حدثنا أبي ؛ قال : حدثني هارونُ ابن سميدٍ الأيلي^(٢) ؛ قال : قال لنا الشافعي^(٣) :

« أَخَذْتُ اللَّبَانَ سَنَةً : لِلْحِفْظِ ؛ فَأَعْقَبَنِي : صَبَّ الدَّمِ سَنَةً . » .

(أخبرنا) أبو الحسن ، أخبرنا عبد الرحمن ، أخبرنا أحمدُ بن سنانٍ الواسطي^(٤) ؛

(١) كما في الحلية ٧٨/٩ ، وتاريخ الإسلام ٣٥ ، وسير النبلاء ١٥٣-١٥٤ ، والوافي ١٧٥/٢ . وانظر التوالى ٥١ ، وما سيأتي : في باب ما ذكر من فراسته .

(٢) صاحب الشافعي ، وشيخ مسلم ؛ القديس أو السعدي ؛ المتوفى سنة ٢٥٣ . راجع : الانتقاء ١١٤ ، والجمع ٥٥٢/٢ ، والتهذيب ٦/١١ ، والخلاصة ٣٤٩ . و (أيلة) - بفتح فسكون - : مدينة على شاطئ البحر فيما بين مصر ومكة ؛ كما في خطط المقرئ ٢٩٨/١ (ط ثانية) . وانظر معجمي البكري وياقوت ، واللباب ، وفهرست واصف ١٨ .

(٣) كما في تاريخ الإسلام ٣٢ ، وسير النبلاء ١٤٩ و١٥٥ ، ومراة الجنان ٢٣/٢ ، والتوالى ٥٢ ، والشذرات ٩/٢ . وأخرجه في الحلية ١٣٦/٩ ، بلفظ : « أخذت السكنان » أي : زيت . والظاهر : أنه تحريف . لأنه لا يتجمد في المعدة : كتجمد اللبان الذي يسبب الإمساك . ولعل ماروى عن الشافعي - في حياة الحيوان ١٤٥/٢ - : من أن لبس السكنان (نسيجه) يقوى البدن ؛ يؤيد ذلك . وانظر في البركة ٢٦٥ ، بعض فوائد اللبان .

(٤) صاحب الشافعي ، وشيخ البخاري ؛ أبو جعفر اقطان ، المتوفى سنة ٢٥٦ على الأصح . راجع : الجمع ٧/١ ، والعلو ٢٤٠ ، والتذكرة ٩٣/٢ ، والمستطرفة ٥١ والتهذيب ٣٤/١ ، والخلاصة ٦ ؛ والتوالى ٧٩ ، وطبقات السبكي ١٨٦/١ ؛ والشذرات ١٣٧/٢ ؛ ومفتاح السعادة ١٥٠/٢ ، وطرح التثريب ٢٨/١ . و (واسط) : اسم لمدينة مدن ومواقع ، أشهرها : واسط الحجاج . ولا نستطيع تحديد النسب إليها . انظر : اللباب ، ومعجمي البكري وياقوت ، وفهرست واصف ١١٢ .

قال^(١) : « كَتَبَ الشافعيُّ : حَدِيثَ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَلَّادٍ^(٢) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَمِّهِ ، عَنْ النَّبِيِّ (صلى الله عليه وسلم) : « أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا^(٣) : صَلَّى فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ ؛ فَقَالَ : أَرْجِعْ ، فَصَلَّ : فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ^(٤) . » ؛ فَكَتَبَ الشافعيُّ

(١) كما في الحلية ٧٨/٩ ، والتوالي ٥٢ .

(٢) هو : أبو عبد الله محمد القرشي المدني التابعي ؛ المتوفى سنة ١٤٨ أو ٤٩ . راجع : تهذيب الأسماء ٨٧/١ ، والجمع ٤٧٥/٢ ، والتذكرة ١٥٦/١ ، والتهذيب ٣٤١/٩ ، والخلاصة ٢٩٠ ؛ والشذرات ٢٢٤/١ ؛ وهدي الساري ١٧٨/٢ ، والميزان ١٠٢/٣ ، وطبقات المدلسين ١٥ ، وتبيين أسماهم ١٥ .

(٣) ابن رافع الحزرجي الزرقى (بالضم) المدني ، المتوفى سنة ١٢٩ أو ٢٧ . وأبوه يحيى : تابعي لم تعلم سنة وفاته على التحقيق . والمراد بالعم : عم يحيى - وهو : رفاعه بن رافع البدرى ، المتوفى سنة ٤١ أو ٤٢ . - كما صرح باسمه : في روايات الأم ٨٨/١ و ٩٩ ؛ والسنن الكبرى ١٠٢/٢ و ١٣٣ و ٣٤٥ و ٣٧٢ - ٣٧٤ و ٣٨٠ ؛ ونصب الراية ٣١٢/١ و ٣٦٤ و ٣٧٨ . لهم ترجمة : في التهذيب ٢٨١/٣ و ٣٤٩/٧ و ٣٤٩/١١ و ٢٠٤ ؛ والخلاصة ١٠٠ و ٢٣٦ و ٣٦٣ . وأعلى ورفاعة ترجمة : في إسناف المبطل ١٨٩ و ٢٠٦ . ويحيى وعمه ترجمة : في طبقات ابن سعد ١٣٠/٢ و ٥١/٥ و ١٣٠/٢ . ويحيى ترجمة : في تاريخ البخاري ٢٦٩/٢ و ٤ . ولعمه ترجمة : في أسد الغابة ١٧٨/٢ ، والاستيعاب والإصابة ٥٣٠/٤٨٩/١ (التجارية) .

(٤) هو - على ما حققه في الإصابة ٤٤٩/١ - : خلاد بن رافع البدرى ، الشهيد بيدر على قول ابن الكلبي . له ترجمة أيضا : في الاستيعاب ٤١٥/١ ، وأسد الغابة ١٢٠/٢ ، وطبقات ابن سعد ١٣٠/٣ و ٢ .

(٥) أى : صلاة صحيحة ؛ كما هو رأى الشافعي وجمهور الأئمة ؛ أو : صلاة كاملة ؛ كما هو رأى أبي حنيفة ومن إليه . راجع الفتح ١٨٨/٢ ، وشرح مسلم للنووي ١٠٨/٤ .

هذا الحديث : عن حُسَيْنِ الْأَلْثَغِ^(١) ، عن يَحْيَى بن سَعِيدِ الْقَطَّانِ^(٢) . « .

قال عبدُ الرحمن : / يَعْنِي : لِحِرْصِ الشَّافِعِيِّ عَلَى طَلَبِ الصَّحِيحِ : من [٦]
العلم ؛ كَتَبَ عن رَجُلٍ عن يَحْيَى بن سَعِيدِ الْقَطَّانِ : الحديثَ الَّذِي احتَاجَ إليه ؛
ولم يَأْتَفَ مِنْ^(٣) كتابته عَمَّنْ هو : في سِنِّهِ ، أو : أَصْغَرُ مِنْهُ . ولعلَّ : يَحْيَى بنَ سَعِيدِ
الْقَطَّانِ ، كان : حَيًّا في ذَلِكَ الوقتِ ؛ فلم يُبَالِ بِذَلِكَ^(٤) .

* * *

(أخبرنا) أبو الحسن ، أخبرنا عبدُ الرحمن ؛ قال : قال الرَّبِيعُ بنُ

(١) في الأصل : « الْأَلْثَغِي » ؛ وهو تحريف . ولم نعلم عنه أكثر : من أنه أحد
شيوخ الشافعي الصغار ؛ كما في التوالى ٥٣ . وليس : الحسين القلاس البغدادي ، صاحب
الشافعي ؛ المذكور : في تاريخ بغداد ٨/٨٦ ، وطبقات السبكي ١ / ٢٥٦ ، ومفتاح السعادة
١٦١/٢ . على ما يظهر .

(٢) أبي سعد التميمي البصري ، التوفي سنة ١٩٨ . راجع : طبقات ابن سعد ٧/٢
٤٧ ، وتاريخ بغداد ١٤/١٣٥ ، والمعارف ٢٢٤ ، والحلية ٨/٣٨٠ ، والصفوة ٣/٢٧٧ ؛
وتاريخ البخاري ٤/٢٧٦ ، وتهذيب الأسماء ١/١٥٤ ، والجمع ٢/٥٦١ ، والتذكرة
١/٢٧٤ ، وتهذيب ١١/٢١٦ ، والخلاصة ٣٦٣ ، والتوالى ٥٣ و ٨٢ ، ومقدمة التحفة
٢٣٦ ، ومختصر طبقات الحنابلة ٢٦٦ ، والجواهر ٢/٢١٢ ، والشذرات ١/٣٥٥ ؛ وطرح
التثريب ١/٢٢٢ . وانظر طبقات الحنابلة ١/٤٠١ ، وتأمل .

(٣) في الأصل : « في » ؛ وهو تصحيف . وفي الحلية والتوالى : « بكتابته » ؛ أي :
لم يحدث له أنفة بسبب ذلك .

(٤) قال في التوالى - عقب ذلك - : « قلت : كان يحيى بن سعيد حيا ؛ إذذاك ؛
لأن الزعفراني ذكر : أن الشافعي خرج إلى مصر ، سنة ثمان وتسعين . وهى : السنة التي
مات فيها القطان . وأحمد بن سنان : إنما أخذ عن الشافعي : وهو بالعراق ، قبل أن يرحل
إلى مصر . » .

سليمان^(١) :

« أخبرنا : محمد بن إدريس ، بن العباس ، بن عثمان ، بن شافع ،
ابن السائب ، بن عبيد ، بن عبد يزيد ، بن هاشم ، بن عبد المطلب ،
ابن عبد مناف . » .

(١) كما في أول الرسالة ، زيادة في أوله : « أبو عبد الله » ، وفي آخره : « المطاي
ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم » . والمراد : بيان نسبه الشريف ؛ فلا تتوهم : أن
بآخر الكلام سقطا . وقد أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٥٧/٢ ، والمزي في التهذيب
٥٨٠ : متصلا إلى (عدنان) . وأخرجه بعضهم : بأزيد من ذلك . وسيأتي بيان بعض
أفراده ، فيما أئرن عن الشافعي : من أنساب قريش . وقد اهتم كثيرون : بالكلام عنه ، وبيان :
أنه (رضي الله عنه) قرشي مطاي . كالخطيب ، والفخر في المناقب ٣-٥ ، والحافظ في التوالى
٤٣-٤٥ ، وفي الإصابة : في ترجمة (السائب ، وشافع ، وعبد يزيد) : ١٠/٢ و١٣٤ و٤٢٤ .
وانظر : الانتقاء ٥٦ و٩٨ و١٠٢ ، وتهذيب الأسماء ١/٤٤ ، ومعجم الأدباء ١٧/٢٨١ ،
والوفيات ١/٦٣٧ ، والبداية ١٠/٢٥١ ، وشرح الإحياء ١/١٩١ - ١٩٢ ، وكتاب :
(الإنباه ، على قبائل الرواه) : ٧٠ .

« بَابُ مَا ذَكَرَ مِنْ عِلْمِ الشَّافِعِيِّ ، وَفَقْهِهِ ، وَفَضْلِهِ ؛ رَحِمَهُ اللَّهُ »

(أخبرنا) أبو الحسن ، أخبرنا عبد الرحمن ، حدثنا الربيع بن سليمان المرادي ؛ قال : سمعت الحميدي ، يقول^(١) : سمعت^(٢) الزنجي ابن خالد (يعني : مسلم بن خالد الزنجي)^(٣) ؛ يقول للشافعي : « أفنت يا أبا عبد الله ؛ فقد — والله — أن لك : أن تُنقّي . » ؛ وهو : ابن خمس عشرة سنة^(٤) .
(أخبرنا) أبو الحسن ، أخبرنا عبد الرحمن ؛ قال : أخبرني أبو محمد^(٥) : ابن

(١) كما في الحلية ٩/٩٣ ، وطبقات الفقهاء ٤٩ ، والانتقاء ٧١ ، والوفيات ١/٦٣٧ وتاريخ الإسلام ٣١ ، وسير النبلاء ١٤٩ ، والتوالي ٥٤ . وذكر نحوه — من طريق الربيع الجيزي — : في التهذيب ٩/٢٧ . وانظر تاريخ بغداد ٢/٦٤ ، ومناقب الفخر ١٨٥٩ ، وتهذيب الأسماء ١/٥٩٥٠ .

(٢) قد اعترض على هذا التعبير : بأن الحميدي يصغر عن إدراك قول الزنجي للشافعي في تلك السن ؛ كما قال الخطيب ؛ بل : يصغر عن السماع من مسلم نفسه ؛ فليس له في سنده رواية عنه . كما قال الذهبي في السير . فالصواب : ما روى عنه ، من طريق الربيع أيضا ، بلفظ : « قال مسلم » . ولعل التعبير بالسماع : وهم من بعض الرواة ؛ كما قال الحافظ .

(٣) أبو خالد المسكي : أول شيوخ الشافعي ؛ المتوفى سنة ١٧٩ أو ١٨٠ . راجع : المعارف ٢٣٣ ، وطبقات ابن سعد ١/٣٦٦ ، وتاريخ البخاري ٤/١/٢٦٠ ، وائتذكرة ١/٢٣٥ ، والميزان ٣/١٦٥ ، والتهذيب ١٠/١٢٨ ، والخلاصة ٣٢١ ؛ وطبقات الشيرازي ٤٨ ، وابن الجوزي ٢/٢٩٧ ؛ وتهذيب النووي ٢/٩٢ ، والتوالي ٥٣ و٨٢ ؛ والشذرات ١/٢٩٤ .

(٤) انظر : مختصر المؤمل لأبي شامة ٤ ، ومرآة الجنان ٢/٢٢ ، والوفاء ٢/١٧٤ ، وحسن المحاضرة ١/١٦٥ ، وطبقات الحسيني ٢ .

(٥) أو أبو عبد الرحمن ، أو أبو بكر : أحمد . وأمه : زينب . وأبوه : محمد بن عبد الله ابن محمد بن العباس ؛ ابن عم الشافعي . (انظر : تهذيب الأسماء ١/٢٩٦ ، وطبقات السبكي ١/٢٨٧ ، والحسيني ١١ ؛ وحسن المحاضرة ١/١٦٧ ، والخطط التوفيقية ٥/٢٨٠ . ولا =

أبنة الشافعي — فيما كتب إلى — قال : سمعت أبا الوليد (يعني :
الجارودي) ^(١) ، أوعى ، أو أبى ، أو كلهم ؛ عن مسلم بن خالد ؛ أنه قال ^(٢)
لحمد بن إدريس الشافعي — : وهو : ابن ثمان عشرة سنة . — : « أفنت :
يا أبا عبد الله ؛ فقد آن لك : أن تُفتي . » .

(قال) أبو محمد : في كتابي عن الرّيس بن سليمان ؛ قال : سمعت أئوب
ابن سويد الرّمي ^(٣) — : لما رأى الشافعي . — قال ^(٤) : « ما ظننت : أني أعيش
حتى أرى مثل هذا الرجل قط . » ^(٥) .

توهم : أنه أحمد المتوفى سنة ٣٧٧ ، المذكور في الكواكب السيارة ١٣٣ ؛ فهذا مبطل .
وعنه : أبو إسحق إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن العباس المكي ، المتوفى سنة ٢٣٧ ؛
المذكور في الانتقاء ١٠٤ . ولعله : نفس أبي إسحق إبراهيم بن محمد (أو العباس) : كافي مفتاح
السعادة ١٥٧/٢ ابن العباس المكي ؛ ابن عم الشافعي ؛ المتوفى سنة ٢٣٧ أو ٢٣٨ ، المذكور :
في طبقات السبكي ٢٣١/١ ، والتوالي ٨٩ ، والتهذيب ١ / ١٥٤ ، والخلاصة ١٨ . فتأمل .
(١) هو : موسى بن أبي الجارود المكي : تلميذ الشافعي ، وشيخ الترمذي . راجع :
الانتقاء ١٠٥ . وتهذيب الأسماء ١٢٠/٢ ، وطبقات الشيرازي ٨١ ، والحسيني ٧ ؛ والتهذيب
٢٣٩/١٠ ، والخلاصة ٣٣٤ ؛ ومفتاح السعادة ١٦٨/٢ .

(٢) كما في التوالي ٥٤ . وذكره في الصفوة ١٤١/٢ ، بلفظ : « وهو : ابن أودون
عشرين سنة . » . وانظر البداية ٢٥٢/١٠ .

(٣) هو : أبو مسعود السياني (بالفتح) ، شيخ الشافعي ، المتوفى سنة ١٩٣ أو ٢٠٢ .
٢٥١ . أو راجع : التهذيب ١ / ٤٠٥ ، والخلاصة ٣٧ ، والتوالي ٥٣ و ٨٠ ، والليزان
١ / ١٣٣ ، و (الزملة) : مدينة بفلسطين ؛ و (سيان) : بطن من حمير . كافي اللباب .
وانظر : معجم البلدان ٢٨٦/٤ .

(٤) كما في تاريخ الإسلام ٣٢ ، وسير النبلاء ١٥٥ ، والتوالي ٥٥ ، والتهذيب ٣٠ .
وذكره في الحلية ٩ / ٩٤ ، وتهذيب الأسماء ١ / ٥٩ - ٦٠ ، بلفظ : « ... مثل الشافعي »

(٥) وقال الزعفراني — كما في التوالي ٥٥ — : « ما رأيت مثل الشافعي : أفضل ولا
أكرم ، ولا أسخى . ولا أتقى ، ولا أعلم منه . » ؛ وقال أبو ثور — كما في تاريخ بغداد
٦٧/٢ ، والوفاء ١٧٧/٢ ، والوفيات ١ / ٦٣٨ — : « من زعم : أنه رأى مثل محمد بن =

/ (أخبرنا) أبو الحسن ، أخبرنا عبدُ الرحمن ، حدثنا الحسنُ بنُ محمد [٧]
ابن الصَّبَّاح ^(١) ؛ قال : أَخْبَرْتُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانِ ، أَنَّهُ
قال ^(٢) : « إِنِّي لَأَدْعُو اللَّهَ (عز وجل) لِلشَّافِعِيِّ : فِي كُلِّ صَلَاةٍ (أو ^(٣)) : فِي كُلِّ
يَوْمٍ) » ؛ يَعْنِي : لِيَأْتِيَنَّهُ اللَّهُ (عز وجل) عَلَيْهِ — : مِنَ الْعِلْمِ . — وَوَفَّقَهُ : لِلسَّادَةِ فِيهِ ^(٤) .

(أخبرنا) أبو الحسن ، أخبرنا عبدُ الرحمن ، أخبرنا أبو بكرٍ بنُ إدريسَ :
وَرِثَاقُ الْحَمِيدِيِّ ؛ قال : قال الحميدِيُّ ^(٥) : « كُنَّا نُرِيدُ : أَنْ نَرُدَّ عَلَى أَصْحَابِ

== إدريس — : فِي عِلْمِهِ وَفَصَاحَتِهِ ، وَمَعْرِفَتِهِ وَثَبَاتِهِ وَتَمَكُّنِهِ . — فَقَدْ كَذَّبَ . كَانَ : مُنْقَطِعَ
الْقَرْنِ فِي حَيَاتِهِ ؛ فَلَمَّا مَضَى لِسَبِيلِهِ : لَمْ يَعْتَضِ مِنْهُ . » : وَلِدَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَصْبَهَانِيُّ ، كَلَامُ
مِفْصَلٍ : فِي غَايَةِ الْحَسَنِ وَالْجُودَةِ . فَرَاغَهُ فِي التَّوَالِي ٦١ — ٦٢ .

(١) أَبُو عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيُّ الزَّعْفَرَانِيُّ (نَسَبُهُ : إِلَى « الزَّعْفَرَانِيَّةِ » : قَرْيَةٍ بِقَرَبِ بَغْدَادِ .
كَمَا فِي اللَّبَابِ ، وَمَعْجَمِ الْبُلْدَانِ) ؛ التَّوْفِيُّ سَنَةَ ٢٥٩ أَوْ ٢٦٠ . رَاجِعٌ : الْإِسْتِثْقَاءُ ١٠٥ ،
وَتَهْذِيبُ الْأَسْمَاءِ ١٦٠/٢ وَ ٢٧٧/٢ ، وَطَبَقَاتُ الشِّيرَازِيِّ ٨٢ ، وَالْحُسَيْنِيُّ ٧ ، وَالسَّبْكَ
٢٥٥/١ ، وَابْنُ أَبِي يَعْلَى ١٣٨/١ ، وَتَحْتَصِرُهَا ٩٧ ؛ وَالْجَمْعُ ٨٤/١ ، وَالتَّذَكُّرَةُ ٩٧/٢ ،
وَالْتَهْذِيبُ ٣١٨/٢ ، وَالْخُلَاصَةُ ٦٨ ، وَالتَّوَالِي ٤٠ وَ ٨٠ ؛ وَتَارِيخُ بَغْدَادِ ٤٠٧/٢
وَالْوَفِيَّاتُ ١٨١/١ ؛ وَالْمُنْتَظَمُ ٢٣/٥ ، وَالشُّذْرَاتُ ١٤٠/٢ ، وَالنُّجُومُ ٣٢/٣ ؛ وَالْفَهْرَسْتُ
٢٩٧ ، وَمِفْتَاحُ السَّعَادَةِ ١٦٠/٢ . وَمَوَاسِمُ الْأَدَبِ ٩٦/١ .

(٢) كَمَا فِي مَنَاقِبِ الْفَخْرِ ٥٥ ، وَالتَّوَالِي ٥٥ . وَذَكَرَ فِي الْإِحْيَاءِ ٢٦/١ (بُولَاقِ) :
بِاخْتِلَافٍ زِيَادَةٍ . وَذَكَرَ كَذَلِكَ — مِنْ طَرِيقِ الزَّعْفَرَانِيِّ ، أَوْ ابْنِ مَعِينٍ ، أَوْ الْحَارِثِ النَّقَالِ —
فِي الْإِسْتِثْقَاءِ ٧١ — ٧٢ ، وَالْحَلِيَّةِ ٩٣/٩ ، وَتَهْذِيبِ الْأَسْمَاءِ ٥٩/١ ، وَطَبَقَاتِ السَّبْكَ ٢٤٩/١
وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ ٣٢ ، وَسِيرِ النُّبَلَاءِ ١٥٠ وَ ١٦٢ وَ ١٦٣ ، وَالتَّهْذِيبِ ٣٠/٩ .

(٣) هَذَا : شَكٌّ مِنَ الزَّعْفَرَانِيِّ أَوْ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ . وَقَوْلُهُ : يَعْنِي ؛ لَيْسَ بِالْإِحْيَاءِ وَلَا بِالتَّوَالِي .
فَيَفِيدُ : أَنَّ التَّعْلِيلَ مِنْ كَلَامِ يَحْيَى ؛ لَا : مِنْ كَلَامِ أَحَدِهِمَا . وَانْظُرْ شَرْحَ الْإِحْيَاءِ ٢٠٠/١ .
(٤) وَكَذَلِكَ : كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ ، وَأَحْمَدُ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) : يَكْتُرَانِ

مِنْ الدُّعَاءِ لَهُ ، وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ . انْظُرْ : تَارِيخُ بَغْدَادِ ٦٥/٢ — ٦٦ ؛ وَالسَّكْتُ الْمَشْهُورَةُ .

(٥) كَمَا فِي الْحَلِيَّةِ ٩٦/٦ . وَذَكَرَهُ فِي تَهْذِيبِ الْأَسْمَاءِ ٦٢/١ : مُخْتَصَرًا .

الرأي ؛ فلم نُحَسِّنْ : كَيْفَ نَرُدُّ عَلَيْهِمْ ؛ حَتَّى جَاءَنَا الشَّافِعِيُّ : فَفَتَحَ لَنَا .^(١)
(أَخْبَرَنَا) أَبُو الْحَسَنِ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ مِنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ
التِّرْمِذِيِّ^(٢) - بِمَكَّةَ - أَحَادِيثَ : عَنْ أَيُّوبَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ ؛ سَنَةَ سِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ .
وَقَالَ أَبُو إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ : سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ رَاهَوِيَةَ^(٣) ،

(١) ولقد تنبأ محمد بن الحسن ، بذلك : حيث قال : « إن تكلم أصحاب الحديث يوماً
فلسان الشافعي . » . انظر : مرآة الجنان ٢ / ١٩ و ٢٣ . وسيأتي عن أحمد وغيره ، ما يؤكده
ذلك . وراجع ما روى عن ابن عبد الحكم : في مناقب الفخر ٢٠ ؛ لأهميته وعموم فائدته .
(٢) هو : محمد بن إسماعيل السلمي البغدادي ، المتوفى سنة ٢٨٠ . راجع : طبقات
الحنابلة ١ / ٢٧٧ ، ومختصرها ٢٠٣ ، وطبقات القراء ٢ / ٢٠٢ ؛ والتذكرة ٢ / ١٦٣ ؛
وتاريخ بغداد ٢ / ٤٢ ، والوفاء ٢ / ٢١٢ ؛ والبداية ١١ / ٦٩ . و(ترمذ) - مثلث التاء - :
مدينة على طرف نهر بلخ ، للسمى : يمحجون . كما في الباب ، ومعجم البلدان .
و(أيوب) هو : أبو يحيى التميمي المدني ، المتوفى سنة ٢٢٤ . راجع : الجمع ١ / ٣٥ ، وهدي
الساري ٢ / ١١٨ . ولهما ترجمة : في اللبزان ١ / ١٣٣ و ٢٨ / ٣ ، وتهذيب ١ / ٤٠٤ و ٩ / ٦٢
والخلاصة ٣٧ و ٢٧٩ ؛ والشذرات ٢ / ١٧٦ و ٥٣ .

(٣) إبراهيم أو محمد بن مخلد ؛ الحنظلي النيسابوري ، شيخ البخاري ؛ المتوفى سنة
٢٣٧ على الأصح . و(راهويه) بالفارسية : ولد الطريق ؛ وهو : بفتح الهاء الأولى وكسر الثانية ؛
على الصحيح ؛ أو بضم الأول أو سكونها ، مع سكون الثانية . وهو ناشئ عن ظن : أنه
من الأسماء التي نقلت ساكنة الآخر ؛ مثل : ماجه ، ومنده ، وسيده . انظر : تدريب
الراوي ١٢٤ ، وضبط الأعلام ٦٢ . وراجع : الانتقاء ١٠٨ ، وطبقات الشيرازي ٧٨ ،
والسيكي ١ / ٢٣٢ ، وابن أبي يعلى ١ / ١٠٩ ، ومختصرها ٦٨ ؛ وتهذيب ابن عساكر :
٢ / ٤٠٩ ، والعلو ٢٢٦ . و (ابن عيينة) : أي عمران ؛ هو : أبو محمد سفيان الهلالي ،
المتوفى سنة ١٩٨ . راجع : طبقات ابن سعد ١ / ٣٦٤ و ٥ / ١٠٨ ؛ واللعارف
٢٢١ ، وتهذيب الأسماء ١ / ٢٢٤ ، والجواهر ١ / ٢٥٠ ، وطبقات المدائني ٩ ، وتبيين
أسمائهم ٩ ؛ والنجوم ٢ / ١٥٨ ، وفتح المغيث ٤ / ١٥٩ . ولهما ترجمة : في الحلية ٧ / ٢٧٠ و
٩ / ٢٣٤ ، والصفوة ٢ / ١٣٠ و ٤ / ٩٦ ، والإكمال ٨ و ٥٣ والميزان ١ / ٨٥ و ٣٩٧ ، والمستطرفة
٤٩ و ٣١ ، ومقدمة التحفة ٢١٢ و ٢٢١ ، وتاريخ بغداد ٦ / ٣٤٥ و ٩ / ١٧٤ ، والوفيات =

يقول^(١) : « كنا بمكة — : والشافعي بها ، وأحمد بن حنبل بها . — فقال لي أحمد بن حنبل : يا أبا يعقوب ؛ جالس هذا الرجل . (يعني : الشافعي) ؛ قلت : ما^(٢) أصنع به : سنه قريب من سننا ؟ أنترك ابن عيينة والمقبري^(٣) ١٩ . فقال : ونحك ؛ إن ذلك يقوت ؛ وذا : لا يقوت . فجالسته^(٤) » .

(أخبرنا) أبو الحسن ، أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن ؛ حدثني أبو بشر بن أحمد بن سحاح — في طريق مصر — : حدثنا أبو بكر بن إدريس ؛ قال : سمعت الحُمَيْدِي ؛ يقول^(٥) :

= ١/٩٠ و ٢٩٧ ، والشذرات ١/٣٥٤ و ٢/٨٩ ؛ والفهرست ٣١٦ و ٣٢١ ، ومفتاح السعادة ١/٤١٢ و ٤١٤ و ٢/١٥٧ . و (المقبري) — نسبة إلى : المقبرة ؛ لجواره لها كما في الباب وغيره — هو : سعيد بن أبي سعيد كيسان ، أبو سعيد المدني ، المتوفى سنة ١٢٣ على الأشهر . راجع : هدى الساري ٢/١٣٠ ، وإسعاف البطلم ١٩٢ ، وشجرة النور ١/١٤٧ . وله ولسفيان ترجمة : في جامع المسانيد ٢/٤١٦ و ٤٦٨ ، والاعتباط ١٢ ، وإتقان المقال ١٩٢ و ٢٩١ ؛ وشرح البخاري للنووي ١/٢٦ و ٢٠٥ ، وطرح التهذيب ١/٥٥٣ و ٥٥٤ وللثلاثة ترجمة : في الجمع ١/٢٨ و ١٦٧ و ١٩٥ ، والتذكرة ١/١٠ و ٢٤٢ و ١٩/٢ ، والتهذيب ١/٢١٦ و ٤/٣٨ و ١١٧ ، والخلاصة ٢٣ و ١١٨ و ١٢٣ .

(١) كما في مناقب الفخر ٩٩ ، وطبقات السبكي ١/٢٣٦ ، والمعتمد في أدب المفيد والمستفيد ١٢٣ ، وهامش كل : من الالتقاء ٧٤ ، وتذكرة السامع ١٠٢ . مع بعض اختلاف ، وزيادة : ستأتي في باب المناظرات . وانظر : مختصر المؤمل ٥ ، وتهذيب الأسماء ١/٦١ ، والصفوة ٢/١٤٢ ، وتهذيب ابن عساكر ٢/٣٢ ، ومرآة الجنان ٢/١٦ ، ومختصر طبقات الحنابلة ٢٠٥ ؛ و ترجمة أحمد للذهبي ١٧ ، وتاريخ الإسلام ٣٢ ، ومناقب الفخر ١٩ — ٢٠ .

(٢) في الأصل : « وما . . . سنه » ؛ والظاهر : أن التقديم من الناسخ .

(٣) وأدرك فضله وقيمه ؛ وأسف على ما فاتته منه . انظر التواتر ٥٨ .

(٤) كما في الحلية ٩/٩٦ . وقوله : له بيان ؛ إلى : قريش ؛ غير موجود فيها . وهو :

ساقط من النسخ أو الطابع . وبقية النص فيها ، حرفت بعض كلماته .

« كان أحمد بن حنبل : قد أقام عندنا : بمكة ؛ على سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ . فقال لي — ذات يوم (أو ذات ليلة) — : ههنا رجلٌ : من قُرَيْشٍ ؛ له بَيَانٌ وَمَعْرِفَةٌ . فقلتُ له : فَمَنْ هُوَ ؟ قال : محمد بن إدريسَ الشافعيُّ . وكان أحمد بن حنبل : [٨] قد جالسَه بالعراق ؛ فلم يَزَلْ بي : حتى أَجْتَرَنِي إليه . »

« وكان الشافعي : قُبَالَةَ^(١) الميزَابِ ؛ فجلسنا إليه ، ودارتُ مسائلُ . فلما قُنا ، قال لي أحمد بن حنبل : كيفَ رأيتَ ؟ فجلستُ : أَتَتَّبِعُ ما كان أخطأ فيه . — وكان ذلك مِنِّي : بالقرَشِيَّةِ^(٢) . (يعني : من الحسد) . — فقال لي أحمد بن حنبل : فأنت لا تَرْضَى : أن يكونَ رجلٌ من قُرَيْشٍ ، يكونُ له : هذه المعرفة ، وهذا البيانُ ؛ ١١ — أو^(٣) : نحوَ هذا من القول . — ثمَّ^(٤) مائةُ مسألةٍ : يُحْطَى خَمْسًا أو عَشْرًا ؛ اتركُ : ما أخطأ ؛ وخُذْ : ما أصاب . »

« (قال) : وكان كلامُه : وَقَعَ في قلبي ؛ فجالستُه : فغلبتهم عليه^(٥) فلم نَزَلْ : مُقَدِّمُ مجلسِ الشافعيِّ ، حتى كان : بقُرْبِ مجلسِ سُفْيَانَ . »

« (قال) : وخرجتُ معَ الشافعيِّ ، إلى مصر^(٦) . وكان هو ساكناً : في العُلُوِّ ؛ ونحنُ : في الأوساطِ . فرُبَّما خرجتُ في بعض الليل : فأرى المِصْبَاحَ ؛

(١) أي : تجاه ميزاب السكبة ومزراها . قال في المختار : وهو اسم يكون ظرفاً . وانظر اللسان : (زرب) ؛ والتاج : (زاب) ؛ وأخبار مكة ١٣٧/١ ١٩٦٦ (ط ثانية) .
(٢) أي : بسبب أنه قرشي مثله ؛ كما أشار أحمد إليه . والتفسير بعده : من كلام الدولاقي ، أو ابن أبي حاتم .

(٣) هذا الشك ، وما سبق ، وما سيأتي — : من الحميدى ؛ طلي ما يظهر .

(٤) عبارة الحلية : « يمر بمائة . . . أخطأ فيه » .

(٥) وكان يقول إذا جرى عنده ذكره : « حدثنا سيد الفقهاء الشافعي » ؛ كما في تهذيب الأسماء ٦٢/١ .

(٦) سنة ١٩٨ ؛ وكان قدوم الشافعي إليها : في أواخر سنة ١٩٩ على التحقيق . =

فأصيحُ بالغلّام : فَيَسْمَعُ صَوْتِي ، فيقولُ : بِحَقِّي عليه ، أَرْقَ . فَأَرْقِي : فإذا قرطاسٌ ودَوَاةٌ ؛ فأقولُ : مَهْ ؛ يا أبا عبدِ اللهِ فيقولُ : تَفَكَّرْتُ في معنى حديثٍ — أوفى مسألةٍ — فَخِفْتُ : أَنْ يَذْهَبَ ^(١) عَلَيَّ ؛ فَأَمَرْتُ : بالمصباح ؛ وَكَتَبْتُهُ .» .

* * *

/ (أخبرنا) أبو الحسن ، حدثنا أبو محمد عبد الرحمن ؛ قال : أخبرني أبو عثمان [٩] الخوارزمي ^(٢) : نَزِلُ مَكَّةَ — فيما كَتَبَ إِلَيَّ — : حدثنا محمد بن عبد الرحمن

== وقيل : سنة ٢٠٠ أو ٢٠١ انظر تهذيب الأسماء ٤٨/١ ، ومعجم الأدباء ٢٨٢/١٧ و٣٢١ ، والوفيات ٦٣٨/١ ، وخطط القرظي ١٤٥/٤ ، وتاريخ الإسلام ٣٩ ، وسير النبلاء ١٥٥ ، والتوالي ٧٧ ، والمخلاة ٥٤ .

ولم يكن خروج الشافعي إلى مصر ، لما زعمه السكردري في مناقب أبي حنيفة (١٥٣/٢) : «من أن سوقه في العراق قد كسدت ، وآراءه فيها قد وئدت ؛ فأصحاب الرأي : أضعفوا أقواله . وضيقوا عليه ؛ وأهل الحديث : رموه بالاعتزال ، ولم يلتفتوا إليه .» . فهو زعم : أضعف من الضعف ، وأسحق من السحق . وإنما خرج : لنشر مذهبه في ميدان جديد ولصرف المصريين عن الاختلاف : بالقانون السديد . ولتفصيل ذلك مجال آخر . فانظر ما أخرجه في التوالى عن الربيع ؛ وراجع : الإمام الشافعي ٣٠-٣٢ ، والتهديد لتاريخ الفلسفة ٢٢٦ - ٢٢٧ .

(١) كذا بالحلية ؛ وهو الظاهر المناسب . وفي الأصل : بالتاء ؛ ولعله تصحيف .
(٢) لم نعرف : اسمه ، ولا كتابا تعرض لترجمته . و (خوارزم) - بكسر الراء - : إحدى بلاد خراسان المعروفة . انظر : معجم البكري وياقوت وواصف . و (الدينوري) - نسبة إلى : «دينور» (بكسر الدال على الأصح) : مدينة من أعمال الجبل ، قرب «قرميسين» انظر : اللباب ، ومعجم البلدان ، وضبط الأعلام ٦٠ - لم نعلم عنه شيئا آخر ، أكثر : من أنه روى عن أحمد أشياء ؛ كافي طبقات الحنابلة ٢٩٦/١ ، ومختصرها ٢١٤ . ومن ==

الدِّينَوْرِيُّ ، [حدثنا محمد بن عبد الحكم ؛ قال : أخبرنا الشافعي ؛ قال : حدثني عمي : محمد بن علي^(١) ؛ قال]^(٢) :

« [إني لحاضرٌ مجلسَ أمير المؤمنين : أبي جعفر المنصور — وفيه ابن أبي ذئب^(٣) ، والحسن بن زيد^(٤) ؛ وإلى المدينة . فأتى الغفاريون^(٥) . فشكروا إليه شيئاً : من أمر الحسن ؛ فقال : يا أمير المؤمنين ؛ سل فيهم ابن أبي ذئب . فسأله ؛ فقال : أشهد أنهم أهلٌ تحكّم في أعراض المسلمين ، كثير الأذى لهم . فقال أبو جعفر : قد سمعتم . فقالوا : سلّه عن الحسن . فقال : ما تقولُ

= الجائز : ملاقاته لابن عبد الحكم ، وسماعه منه . ولعل ابن أبي حاتم : قد ذكره - هو والحوارزمي - في كتابه .

(١) ابن شافع : المطلبى المسكى ؛ فهو - بالتحديد - : ابن عم جد الشافعي . راجع : تهذيب الأسماء ١/٨٨ ، وشرح الإحياء ٧/٧٢ ، والتوالي ٥٣ ، وتمجيل المفعلة ٩٥ ، والتهذيب ٩/٣٥٣ ، والخلاصة ٩/٢٩١ .

(٢) كما ذكر في جذوة المقننس (٢٨١-٢٨٢) : من طريق عمر بن حفص التوفي بالأندلس سنة ٣١٧ ؛ عن ابن عبد الحكم الخ . وذكر في الإحياء (٣٢٥/٢) : عن الشافعي عن عمه . وذكر في مختصر منهاج القاصدين (١٣٢) : عن عمه . والزيادات الآتية ، كلها إلا ما سنّبه عليه - : عن هذه الكتب ، ببعض اختصار وتصرف . وانظر : ما سيأتى في أواخر الكتاب ، عن طريق محمد بن إبراهيم ، وقدورد . مبتورا (أيضا) ، على ما ستعرف . (٣) في الإحياء والمختصر : « ذؤيب » . وهما : واحد ، خلافا لما يوهمه صنيع فهرس الكواكب السيارة . وانظر : التاج ١/٢٩٤ .

(٤) ابن الحسن السط ، أبو محمد الهاشمي المدني ، التوفي سنة ١٦٨ . راجع : تاريخ بغداد ٨/٣٠٩ ، والتهذيب ٣/٢٩٧ ، والخلاصة ٦٦ ، واليزان ١/٢٢٨ ، والشذرات ١/٢٦٥ ، والنجوم ٢/٥٦ ، والكواكب السيارة ٣١ ، والخطط القرينية ٤/٣١٤ ، والتوفيقية ٤/٨٧ ، وتنقيح المقال ١/٢٨٠ .

(٥) هم : قبيلة أبي ذر الغفاري (رضي الله عنه) ، كما في شرح الإحياء .

فيه ؟ . فقال : أشهدُ أنه : يَحْكُمُ بغيرِ الحقِّ ، وَيَتَّبِعُ هواهُ ^(١) .] — [قال ^(٢) محمدٌ : سَجَمْتُ ثِيَابِي — : وَالسَّيْفُ] قَامْتُ عَلَى رَأْسِ أَبِي جَعْفَرٍ . — مَخَافَةً أَنْ يَأْمُرَ بِهِ ، فَيُقْتَلَ : فَيُصِيبَ دَمُهُ ثَوْبِي . — [فقال أبو جعفر : قد سَمِعْتَ — يا حسنُ — ما قاله . فقال : سَلِّهِ عَنْ نَفْسِكَ .] فقال أبو جعفر ، لابنِ أَبِي ذئبٍ : فما تقولُ فيَّ ؟ . [قال : أَوْ يُعْطَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ؟ . فقال : وَاللَّهِ لَتُخْبِرَنِي .] فَأَلَيْنَهُ وَوَهَنَهُ ^(٣) : [فقال : أَشْهَدُ أَنَّكَ : أَخَذْتَ هَذَا الْمَالَ مِنْ غَيْرِ حَقِّهِ ، وَجَعَلْتَهُ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ ^(٤) . فجاء أبو جعفر من مَوْضِعِهِ : حَتَّى وَضَعَ يَدَهُ فِي قَفَاهُ ؛] — قال محمدٌ : فَجَمَعْتُ ثِيَابِي ، مَخَافَةً : أَنْ يَأْمُرَ بِهِ ، فَيُصِيبَ دَمُهُ ثَوْبِي . — [ثم قال : أَمَّا وَاللَّهِ ؛ لَوْلَا أَنَا : لَأَخَذْتُ أَبْنَاءَ فَارِسَ وَالرُّومِ ، وَالتُّرْكَ وَالْدَّيْلَمَ ؛ بِهَذَا الْمَكَانِ : مِنْكَ . فقال : قد وَلَّى أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ : فَأَخَذَا بِالْحَقِّ ، وَقَسَمَا بِالسُّوْيَةِ ؛ وَأَخَذَا بِأَقْفَاءِ فَارِسَ وَالرُّومِ ؛ وَأَصْفَرَا آثَانَهُمْ . فغَلَّى أَبُو جَعْفَرٍ قَفَاهُ ، وَأَطْلَقَ

(١) ولا يعترض على هذا ، بما روى في تاريخ بغداد ٢/٢٩٨ . وتهذيب الزى ٦١٦ والتذكرة ١/١٨١ — : من أنه شهد له عند المنصور نفسه : « بأنه يتجرى العدل » . لجواز أن يكون قد ظهر له — بعد ذلك — : فساد ظنه فيه ، أو تحسن حاله ، واستقامة أمره . هذا ؛ ولا تتأثر بما في السكواكب السيارة : من أنه وشى به عند المنصور ، وسبب حبسه . فهو أجل من ذلك ؛ وباب النصيحة والشهادة ، غير باب الوشاية والسعاية .

(٢) هذا إلى : والسياف ؛ زيادة من عندنا : اقتبسنا معظمها من الآتي بعد : بما لم يذكر في السكتب الأخرى .

(٣) عبارة الأصل هكذا : « والسه وهنه » ؛ وهي مصحفة ناقصة . ولعل أصلها ما أثبتناه . والظاهر : أنها اختصار وإشارة — من ابن أبي حاتم — إلى معنى ما ذكر بعد .

(٤) في الإحياء ، زيادة : « وأشهد أن الظلم بابلك فاش » . وقد رويت مفردة ، من طريق أحمد ؛ كما في تاريخ بغداد ٣٠٢ ، وسير النبلاء ٦/١٧٤ ، وتهذيب ٣٠٦/٩ .

سبيله ؛ وقال : والله ؛ لولا أني أعلم أنك صادقٌ : لقتلتك^(١) [فقال ابنُ أبي
ذئبٍ ، لأبي جعفرٍ : أنا — والله — : أنصح لك من المهزى* . » : يعنى ابنه^(٢) .
(أخبرنا) أبو محمدٍ ؛ قال : حدثني أبي ، ثنا حرمة : عن محمد بن إدريس
الشافعي* ، قال :

« كان محمد بن عجلانَ : يأمرُ بالمعروف ، وينهى عن المنكر .
» (قال) : فخطبَ إلى المدينة^(٣) يوماً ، فأطال الخطبة . فلما نزل وصلى :
صاح به ابنُ عجلانَ ، فقال : يا هذا ؛ أتق اللهَ : تطيلُ بيانك وكلامك ، على

(١) وفي رواية مختصرة — ذكرت في سير النبلاء ، وتاريخ بغداد ٢٩٩ — : أن
النصور قال : « هذا الشيخ خير أهل الحجاز » .

(٢) كما صرح به في السكتب الأخرى . وفي الأصل : « أيه » : وهو تصحيف ظاهر
واسمه : محمد ؛ وقد توفي سنة ١٦٩ . انظر : فوات الوفيات ٢/٢٢٥ . أما النصور ، فهو :
عبد الله بن محمد ، المتوفى سنة ١٥٨ . انظر : مروج الذهب ٢/١٨٠ ، وتهذيب الأسماء ٢/٢٠٣
ولهما ترجمة : في المعارف ١٦٤ و١٦٦ ، وتاريخ بغداد ٥/٣٥١ و١٠/٥٣ ، وتاريخ الخلفاء
١٧٢ و١٨٠ ؛ والبداية ١٠/١٢١ و١٥١ ، والنجوم ٢/٣٢ و٥٨ ، وحياة الحيوان ١/
٩٤ و٩٣ .

(٣) الظاهر أنه : جعفر بن سليمان الهاشمي (ابن عم النصور) ؛ الذي ولاه على المدينة
سنة ١٤٦ ، وعزله سنة ١٥٠ ؛ المتوفى سنة ١٧٨ . (كما في البداية ١٠/١٠٣ و ١٠٦
و ١٧٣) : فقد كانت له معه حادثة أخرى ؛ هي : أنه أراد — بعد قتل محمد بن عبد الله
ابن حسن — أن يجلده : بسبب خروجه معه ؛ فدافع الناس عنه ، وأشادوا بفضله كما في
التذكرة ١٥٧/١ ، والميزان ٣/١٠٢ ، ولبس قطعا : عبد الصمد بن علي الهاشمي (عم
للنصور) ؛ المتوفى سنة ١٨٥ ؛ الذي ذكر — في رواية : مطولة ، مفيدة في حادثة الحسن
السابقة ؛ المذكورة في تاريخ بغداد ٢/٢٩٩ — . أنه حبس بعض القرشيين ، فكتب
ابن أبي ذئب وغيره ، إلى أبي جعفر : في شأنه . لأنه لم يكن واليا عليها أيام ابن عجلان :
إذ ولاه النصور سنة ١٥٥ ؛ واستمر إلى أن عزله للهدى سنة ١٥٩ ؛ انظر : البداية =

مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم) ؟ ! . فَأَمَرَ بِهِ : فَحُبِسَ ؛ فَأُخِيرَ ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ : فَدَخَلَ عَلَى الْوَالِي ، وَقَالَ : حَبَسْتَ ابْنَ عَجْلَانَ ؟ ! . فَقَالَ : مَا يَسْكُفِيهِ : أَنَّهُ يَأْمُرُنَا فِيمَا يَنْتَدَاوُ بَيْنَهُ ؛ فَنَصِيرَ ^(١) إِلَى مَا يَأْمُرُنَا ؛ حَتَّى يَصِيحَ بِنَا عَلَى رُءُوسِ النَّاسِ : فَنُسْتَضْعَفَ . ! ؟ ! . فَقَالَ ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ : ابْنُ عَجْلَانَ : أَحَقُّ ، أَمْ هُوَ ؟ يَرَاكَ تَأْكُلُ الْحَرَامَ ، وَتَلْبَسُ الْحَرَامَ ؛ [فَيَتْرُكُ الْإِنْكَارَ عَلَيْكَ] ^(٢) ؛ وَيَقُولُ : لَا تُطْلُ ^(٣) بَيَانِكَ وَكَلَامَكَ ، عَلَى مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم) . فَقَالَ الْوَالِي : أَخْرِجُوا ابْنَ عَجْلَانَ ؛ مَا عَلَيْهِ مِنْ سَبِيلٍ . » .

(أَخْبَرَنَا) عَبْدُ الرَّحْمَنِ ؛ قَالَ : قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ : سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ ، يَقُولُ : « تَحْمِلُ الْمَرْأَةُ بِالْيَمَنِ : لِبَنْتِ تِسْعٍ ، أَوْ عَشْرٍ . » ^(٤) . شَكَ ابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ .

(أَنَا) أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ؛ قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ؛ قَالَ : ^(٥) سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ / يَقُولُ : « أَصْطَنَعَ رَجُلٌ إِلَى رَجُلٍ - مِنْ الْعَرَبِ . - صَنِيعَةً : [١٠] فَوَقَعَتْ مِنْهُ ؛ فَقَالَ : آجَرَكَ اللَّهُ : مِنْ غَيْرِ أَنْ يَبْتَلِيكَ . » ؛ وَقَالَ لِي الشَّافِعِيُّ :

= ١٣/١٠ و ١٢٩ - ١٨٦ و ١٣٠ ، والأعلام ٥٢٢/٢ . وله ترجمة في تاريخ بغداد ٣٧/١١ .

(١) في الأصل : « فنصبر » ؛ بالباء ؛ والظاهر : أنه تصحيف ؛ فتأمل .

(٢) هذه الزيادة جيدة ؛ ولعل نحوها سقط من الأصل .

(٣) في الأصل : « تطيل » ؛ وهو تحريف . وإلا : كانت (لا) زائدة ؛ ويكون الغرض :

حكاية لفظ ابن عجلان .

(٤) ذكره من هذا الطريق ، في الحلية (١٣٧/٩) بلفظ : « رأيت باليمن بنات يحضن

كثيراً » . وذكره في سير النبلاء (١٦٤) بلفظ : « .. بنات تسع .. » .

(٥) كما في الحلية ١٢٤/٩ . وانظر ما سيأتي في أواخر الكتاب ، عن الربيع .

(م -) ؛

« هو ^(١) : [من] أَحَدٌ [الناس] : عقولاً . » .
 (أنا) أبو محمد ؛ قال : وثنا أبي ، ثنا ابنُ عبد الحَكَم ، أنا الشافعيُّ : أنه
 (رجلٌ : قد سَمَاء : فَأُنْسِيَتْهُ) ^(٢) قال : أَخْبَرْتَنِي مَنْ كَانَتْ تَحْتَ مَنَبَرِ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : وَأَبُو حَمْزَةَ الشَّارِئِيُّ ^(٣) عَلَيْهِ . - : [أنه] قال :
 « [مَرْوَانُ بْنُ] مُحَمَّدٍ : اللَّهُ (عَزَّ وَجَلَّ) وَلِيْنَا عَلَيْهِ . » ؛ ثُمَّ قَالَ : « أَمَّا بَعْدُ
 - أَهْلُ النَّاسِ - : فَإِنَّ اللَّهَ (تَبَارَكَ وَتَعَالَى) يَقُولُ فِي كِتَابِهِ : (إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ :
 لِلْمُقَرَّبِينَ ، وَالْمَسْكِينِ ، وَالْعَامِلِينَ ^(٤) عَلَيْهَا ، وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ ، وَفِي الرُّقَابِ
 وَالْغَارِمِينَ ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَابْنِ السَّبِيلِ) ؛ وَاللَّهُ : مَا وَكَّلَ اللَّهُ (تَبَارَكَ
 وَتَعَالَى) قِسْمَهَا : إِلَى مَلَكَ مُقَرَّبٍ ، وَلَا نَبِيٍّ مُرْسَلٍ ؛ حَتَّى : تَوَلَّى قِسْمَتَهَا مِنْ عِنْدِهِ ،

-
- (١) « فِي الْأَصْل : « هُم » . وَالتَّصْحِيحُ وَالزِّيَادَةُ مِنْ عِبَارَةِ الْحَلِيَّةِ : « . . . عَقْلًا » .
 (٢) هَذَا : اعْتِدَارُ مَنْ ابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَدَمِ تَصْرِيحِهِ : بِاسْمِ الْمَرْوِيِّ عَنْهُ .
 (٣) نِسْبَةُ إِلَى : (الشَّرَاءُ) بِالضَّمِّ ؛ وَهُمْ : الْخَوَارِجُ الَّذِينَ زَعَمُوا : أَنَّهُمْ شَرَوْا أَنْفُسَهُمْ
 وَبَاعُوهَا فِي طَاعَةِ اللَّهِ . وَوَرَدَ فِي الْأَصْلِ مَصْحُفًا : بِالْهَالِ . وَهُوَ : الْمُخْتَارُ بْنُ عَوْفٍ (لَا :
 يُحْيَى بْنُ الْمُخْتَارِ ؛ كَمَا فِي الْبَيَانِ وَالتَّبْيِينِ ١٢٢/٢ : اللَّجْنَةُ) ، الْأَزْدِيُّ السَّسَلِيُّ ، الْبَصْرِيُّ
 الْإِبَاضِيُّ . وَقَدْ خَرَجَ عَلَى مَرْوَانَ - مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُحْيَى السَّكَنْدِيُّ - سَنَةَ ١٢٩ ، وَدَخَلَ
 الْمَدِينَةَ سَنَةَ ١٣٠ ؛ وَقُتِلَ فِي نَفْسِ السَّنَةِ : بِوَادِي الْقُرَى . وَلَهُ خُطْبٌ عِدَّةٌ : فِي مَعْنَى الْخُطْبَةِ
 الْآتِيَةِ ؛ تَجِدُهَا : فِي تَارِيخِ الطَّبْرِيِّ ١٠٧/٩ - ١٠٩ ، وَابْنِ كَثِيرٍ ٣٥/١٠ - ٣٦ ؛ وَالْأَغَانِي
 ١٠٨ - ١٠٩/٢٠ (السَّاسِيُّ) ، وَشَرْحُ النَّجَّاحِ لِابْنِ أَبِي الْحَدِيدِ ٤٥٨/١ - ٤٦٠ ؛ وَمِفْتَاحُ الْأَفْكَارِ
 ٢١٨ ، وَجُمْهُرَةُ الْخُطَبِ ٤٤٨/٣ - ٤٥٩ . وَقَدْ تَعَرَّضَ أَكْثَرُهَا : لَخُرُوجِهِ وَمَقْتَلِهِ ؛ كَمَا
 تَعَرَّضَ لَهُ : تَارِيخُ الْيَعْقُوبِيِّ ٧٧/٣ (النُّجَفِيُّ) ، وَابْنُ الْأَثِيرِ ١٥١/٥ ، وَابْنُ خَلْدُونِ ٣/١٦٦ .
 (٤) هَذِهِ الزِّيَادَةُ مُتَعَيِّنَةٌ ، وَمَا قَبْلُهَا حَسَنَةٌ . وَمَرْوَانَ : مَاتَ مَقْتُولًا سَنَةَ ١٣٢ ؛ وَلَهُ
 تَرْجُمَةٌ : فِي الْبَدَايَةِ ٤٦/١٠ ، وَالنُّجُومِ ٣٢٢/١ ، وَتَارِيخِ الْخُلَفَاءِ ١٦٩ .
 (٥) عِبَارَةُ الْأَصْلِ : « إِلَى آخِرِ الْآيَةِ » ؛ وَقَدْ رَأَيْنَا أَنَّ الْأَنْسَبَ - فِي هَذَا الْمَقَامِ -
 إِثْبَاتُ الْبَقِيَّةِ فِي الصَّلْبِ ؛ وَإِنْ كُنَّا تَرَكْنَا آخِرَهَا : اكْتِفَاءً بِذِكْرِهِ فِيمَا بَعْدَ . وَرَاجِعُ الْكَلَامِ
 عَنْهَا : فِي أَحْكَامِ الْقُرْآنِ لِلشَّافِعِيِّ ١٦٠/١ - ١٦٦ .

وَأَنْزَلَهَا عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ . وَاللَّهُ : مَارَضِيَّ اللَّهَ (عَزَّوَجَلَّ) بِذَلِكَ : حَتَّى أَكْثَرَهَا ^(١) ؛
فَقَالَ : (فَرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ ؛ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ : ٩ - ٦٠) .
« فَحَاسِبْهُمْ حَامِلٌ ^(٢) . تَاسِعٌ : لَيْسَ لَهُ فِيهَا حَقٌّ ؛ فَأَخَذَهَا كُلَّهَا : فَقُمْنَا نَقَاتِلُهُ
عَلَيْهَا ؛ فَقُمْتُمْ تَقَاتِلُونَا دُونَهُ . فَحَقٌّ هَذَا أَيُّهَا النَّاسُ ؟ الْحَقُّ حَقٌّ : وَإِنْ قُلَّ أَهْلُهُ ؛
وَالْبَاطِلُ بَاطِلٌ : وَإِنْ كَثُرَ أَهْلُهُ . » .

(أَنَا) أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ
ابْنُ عَمْرٍو ^(٣) بَنُ السَّرِّحِ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا الشَّافِعِيُّ ؛ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ (يَعْنِي :
عَمَّهُ) ؛ قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنٍ ^(٤) (رَحِمَهُ اللَّهُ) ، يَقُولُ :
« لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ ^(٥) ، فَدَعَا عَتَبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ^(٦) إِلَى الْبِرَازِ - : قَامَ عَلَى

(١) فِي الْأَصْلِ : «أَخَذَهَا» ؛ وَهُوَ تَحْرِيفٌ . وَالنَّصْحِيحُ مِنَ أَحْكَامِ الْقُرْآنِ .

(٢) فِي رِوَايَةٍ : «صَنَفٌ» ؛ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ . وَذَكَرَ بِالْأَصْلِ مُصَحِّفًا ؛ بِالرَّاءِ .

(٣) ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، الْأُمَوِيُّ الْمَصْرِيُّ الْمَالِكِيُّ ؛ التَّوْفَى سَنَةَ ٢٥٠ أَوْ ٢٤٩ أَوْ ٢٥٥ .
رَاجِعٌ : التَّوَالِي ٣٩ وَ ٧٩ ، وَطَبَقَاتُ السَّبْكِ ١/١٩٩ ، وَالْجَمْعُ ١/١٤ ، وَالتَّذَكُّرَةُ ٢/٧٩ ،
وَالْتَهْذِيبُ ١/٦٤ ، وَالْخُلَاصَةُ ٩ ؛ وَحَسَنُ الْمَحَاضِرَةِ ١/١٦٩ ، وَالشُّذُرَاتُ ٢/١٢٠ .

(٤) السَّبْطُ ، الْأَصْبَحِيُّ (لَا : الْأَكْبَرُ ؛ الْمَذْكُورُ فِي مَقَاتِلِ الطَّالِبِيِّينَ ٨٠ الْقَاهِرَةُ) :
زَيْنُ الْعَابِدِينَ ، التَّوْفَى سَنَةَ ٩٢ عَلَى الْأَصْح . لَهُ تَرْجُمَةٌ : فِي طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ ١/١٥٦ و ٥١٥ ،
وَالشِّيرَازِيُّ ٣٤ ، وَابْنُ الْجَزَرِيِّ ١/٥٣٤ ؛ وَالْمَعَارِفُ ٩٤ ، وَالْحَلِيبَةُ ٣/١٣٣ ، وَالصَّفْوَةُ
٢/٤٢ ؛ وَالْجَمْعُ ١/٣٥٣ ، وَالْإِكْمَالُ ٥٩٥ ، وَالتَّذَكُّرَةُ ١/٧٠ ، وَالتَهْذِيبُ ٧/٣٠٤ ، وَالْخُلَاصَةُ
١٣١ ، وَإِسْعَافُ الْبَطَلِ ٢٠٦ ؛ وَالْوَفَايَاتُ ١/٤٥٤ ، وَأَعْيَانُ الشَّيْعَةِ ١/٤٠٨ ، وَالبَدَايَةُ
٩/١٠٣ ، وَالشُّذُرَاتُ ١/١٠٤ ، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ ٤/٣٤ ، وَالنُّجُومُ ١/٢٢٩ ؛ وَنَزْهَةُ
الْجَلِيسِ ٢/١٥ ، وَالْخَطُّطُ التَّوْفِيقِيَّةُ ٥/٤ .

(٥) قَالَ فِي الْفَتْحِ (٧/٢٠٢) : «قَرْيَةٌ مَشْهُورَةٌ ، نَسَبَتْ إِلَى : بَدْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ النُّضَرِ
ابْنِ كِنَانَةَ ؛ أَوْ اسْمُ الْبَيْتِ الَّتِي بِهَا . سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِاسْتِدَارَتِهَا ، وَلِصَفَاءِ مَائِهَا ؛ فَكَانَ الْبَدْرِيُّ رِيًّا فِيهَا . » .

(٦) ابْنُ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ . وَ(شَيْعِيَّةٌ) : أَخُوهُ .

ابن أبي طالب^(١)، إلى الوليد بن عتبة^(٢) - وكانا : مُشْتَبِهَيْنِ^(٣) حَدَّثَيْنِ^(٤) ؛ (ومال^(٥))
بيده : فجعل باطنها إلى الأرض) . - : فقتله ؛ ثم : قام شَيْبَةُ بْنُ رَيْمَةَ ؛ فقام إليه
حمزة - وكانا (وأشار بيده) : فوق ذلك . - : فقتله ؛ ثم : قام عْتَبَةُ بْنُ رَيْمَةَ ؛ فقام / إليه [١١]
عُبَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ^(٦) - وكانا : مِثْلَ هَاتَيْنِ الْأُسْطُوَانَتَيْنِ^(٧) .^(٨) - : فاختلعا ؛
فضربه عُبَيْدَةُ ضَرْبَةً : أَرْخَتْ عَاتِقَهُ الْأَيْسَرَ ؛ وَأَسْفَ^(٩) عْتَبَةُ لِرَجُلَيْ عُبَيْدَةَ ،
فضربهما بالسيف : فقطع ساقه . وَرَجَعَ حِمْزَةُ وَعَلِيٌّ ، عَلَى عْتَبَةٍ ؛ فَأَجْهَزَا عَلَيْهِ^(١٠) ؛
وحملوا عُبَيْدَةَ إِلَى النَّبِيِّ^(١١) (صلى الله عليه وسلم) : فِي الْعَرِيشِ ؛ فَأَدْخَلَاهُ عَلَيْهِ ؛ فَأَضْجَعَهُ
رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم) وَوَسَدَهُ رِجْلَهُ ؛ وَجَمَلَ : يَمْسَحُ الْعُبَّارَ عَنْ وَجْهِهِ .

(١) المقتول غدرًا سنة ٤٠ . له ترجمة : في المقال ٢٤ ، والرياض ٢ / ١٥٣ . و(عمه)
حمزة : استشهد بأحد سنة ٣ . ولهما ترجمة : في طبقات ابن سعد ١ / ٣ / ١١١ و ٦ / ٦ ؛
و ٢ / ٢ / ١٠٠ ؛ والصفوة ١ / ١١٨ و ١٤٤ ، والإكمال ٢١ و ٦٦ ، وتهذيب الأسماء ١ / ١٦٨
و ٣٤٤ ، وذخائر العقبى ٥٥ و ١٧٤ ؛ والاستيعاب ١ / ٢٧٠ و ٣ / ٢٦ ، وأسد الغابة ٢ / ٤٦
و ٤ / ١٦ ، والإصابة ١ / ٣٥٣ و ٢ / ٥٠١ .

(٢) في الأصل : «عتبة . . مشتبهن . . وقال» ؛ وهو تصحيف .

(٣) ابن الطلب ، أبو الحارث أو أبو معاوية المطلبى . راجع : طبقات ابن سعد
١ / ٣ / ٣٤ ، والاستيعاب والإصابة ٢ / ٤٣٦ و ٤٤٢ .

(٤) الأسطوانة (بالضم) : السارية . انظر المصباح : (س ط ن) .

(٥) كذا بالأصل ؛ أى : نظر بشدة وحدة . انظر المختار : (س ف) . والظاهر : أنه
غير محرف عن : «أسيف» : ضرب بالسيف ؛ كما في المصباح .

(٦) هذه هى : الرواية المشهورة ، بل الصحيحة : فى الجملة . وقيل : إن عبيدة بارز
شيبه ، أو الوليد ؛ وعليها قتل شيبه ، وحمزة قتل عتبة . انظر : طبقات ابن سعد ٣ / ٦٢ -
٦٣ (القاهرة) ، وتهذيب الثووى ١ / ٣١٩ ، والفتح ٧ / ٢١١ ، والمواهب ١ / ١٠٤ (شاهين) ،
والسيرة الحلبية ٢ / ١٦٠ (البيهة) . وراجع الكلام عن جواز البارزة : فى الأم ٤ / ١٦٠ ،
وشرح المواهب ١ / ٤٨٤ (بولاق) .

قال عبيدة : أما والله — يا رسول الله ^(١) (صلى الله عليه وسلم) — لو رأي أبي طالب ^(٢) ، لملمن : أبي أحق بقوله منه ، حين يقول ^(٣) :
 [كَذَبْتُمْ ؛ وَبَيْتَ اللَّهِ : نُبِئَ مُحَمَّدًا ^(٤) : وَلَمَّا نَفَّاتِلْ دُونَهُ ، وَنَفَّاتِلْ
 وَنُسَلِمُهُ ^(٥) : حَتَّى نَصْرَعَ حَوَلَهُ ، وَنَذْهَلَ عَنْ أَبْنَانِنَا وَالتَّلَائِلِ
 أَلَسْتُ شَهِيدًا ؟ . قال : بلى ؛ وأنا الشهيد عليك . »

(١) فى الأصل : « رسول » ؛ وهو تعريف . والجملة الدعائية من كلام الراوى .
 (٢) هو : عبد مناف بن عبد المطلب الهاشمى ، المتوفى سنة ٣ قبل الهجرة . والخلاف :
 فى إيمانه ؛ مشهور فى السكتب الكلامية . ولابن كثير — فى ذلك — كلام نفيس ؛ فراجعته :
 فى البداية ١٢٣/٣ — ١٢٦ . وراجع : أسنى للطالب لدحلان ، و (الحجة على الله بذهب إلى
 تكبير أبي طالب) الدوسوى ، ومواهب الواهب للشيخ محمد جعفر (النجف) ، وشيخ
 الأبطح للعالمى (بغداد) .
 (٣) كما فى ديوانه ٥ (النجف) أو ١١١ (القاهرة) : من قصيدته العشاء ، التى ذكر
 معظمها ابن هشام فى السيرة ٢٨٦/١ — ٢٩٨ (التجارية) ، وأكده ثبوتها : بإشارة النبى
 إلى بعض أبيانها : فى حادثة استسقاءه (صلى الله عليه وسلم) ، المذكورة فى شفاء السقام ١٤١ — ١٤٢
 وذخائر الأعلام ٢١٤ . وذكر كثير منها : فى البداية ٥٣/٣ ، وبهجة المحافل ١١٨/١ ؛
 واستشهد ببعضها : فى مفتاح دار السعادة ١٠٦ و ١٠٧ . وقد تعرض لشرحها : الحشى فى شرح
 السيرة ١٠٧ و ٨٥/١ ، والسميلى ١٧٤/١ ، والبغدادى فى الخزانة ١٤٨/٢ (س) ؛ واختصر
 شرحه — بدون عزو — : فى المواهب الفتحة ١٤٨/١ . ولها شرح مطبوع ببلاد هرسك ،
 وآخر بالنجف مع الديوان .

(٤) هذا جواب القسم : على تقدير النفى ؛ أى : لا تقهر عليه . وزيادة البيت الموضحة ،
 وردت : فى سيرة ابن هشام ٣٩٣/٢ ، ومغازى الواقدى ٥٠ ، والتوالى ٤٤ ، وسيرة
 دحلان (بهامش الحلبية : ٣٨٠/١) . ولم ترد : فى الطبرى ٢٧٩/٢ ، والكمال ٥١/٢ ،
 والبداية ٢٧٤/٣ ، والبهجة ١٨٦ ، وأسد الغابة ٣٥٧/٣ .

(٥) فى بعض نسخ حياة الحيوان (٣٤٢/١) : « ولا نسلمه » : بسكون الهاء . وهو
 تصرف من ناسخ : لم يعلم ما قبله ، ولا ارتباط المعنى به .

« ثم : مات ؛ فدفننه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : بالصقراء ^(١) ؛ ونزل في قبره . وما نزل في قبر أحدٍ : غيره . » ^(٢) .

(أخبرنا) عبدُ الرحمن ؛ قال : أخبرني أبي ؛ قال : سمعتُ يونسَ بنَ عبدِ الأعلى قال : سمعتُ الشافعيَّ ، يقولُ :

« مرَّ رجلٌ : من التجار ؛ بالزُّهرى ^(٣) — وهو قريبُه ؛ والرجلُ يريدُ الحجَّ . — فابتاعَ من بَزْوٍ ، بأربعمائة دينارٍ : إلى أن يرجعَ من حجَّته . (قال) : فلم يَبْرَحْ عنه الرجلُ : حتى فرَّقه . فعرفَ الزُّهرى — في وجه الرجل — : بعضَ ما كرهه . »
« فلما رجعَ من حجَّته ، مرَّ به : فقضاهُ ذلك ، وأمرَ له بثلاثين ديناراً : يُنفقُها في سفره . فقال له الزُّهرى : كأنى رأيتك يومئذٍ : ساء ظنُّك ؟ . فقال : أجل . فقال الزُّهرى : والله : لم ^(٤) أقلُّ ذلك إلا : للتجارة ؛ أُعطيَ القليلَ : نأعطى الكثيرَ . » .

(١) هي : قرية قرب بدر ، وفوق ينبع . راجع : معجمى البكرى وياقوت ، وتهذيب الأسماء .

(٢) يعنى : من الرجال ، أو : قبل ذلك . وإلا : فقد ثبت أنه (صلوات الله عليه) نزل في قبر فاطمة بنت أسد : (زوج أبى طالب) ، واضطجع معها . انظر : الاستيعاب ٤/ ٣٧٠ ، والرياض النضرة ٢/ ١٥٣ ، وذخائر العقبى ٥٦ ، ونور الأبصار ٩٣ (ولاق) .

(٣) هو : محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب . أبو بكر القرشى النابسى ، المتوفى سنة ١٢٣ أو ١٢٤ أو ١٢٥ . وقد سقط والده ، وصحف جده : فى الشذرات ١/ ١٦٢ و ٣٨٠ و ٤١٦ . وراجع : المعارف ٢٠٨ ، والوفيات ١/ ٦٤٣ ، وتهذيب الأسماء ١/ ٩٠ ، والبداية ٩/ ٣٤٠ ، والنجوم ١/ ٢٨٤ ، والحلية ٣/ ٣٦٠ ، والصفوة ٢/ ٧٧ ، وطبقات الفقهاء ٣٥ ، والقراء ٢/ ٢٦٢ ، والملايسين ١٥ ، وشجرة النور ١/ ٤٦ ، والمجمع ٢/ ٤٤٩ وجامع المسانيد ١/ ٣٤٩ ، والتذكرة ١/ ١٠٢ ، وتهذيب ٩/ ٤٤٥ ، والخلاصة ٣٠٦ ، والمستطرفة ٧٩ ، ومقدمة التحفة ٢٣٤ ؛ ومفتاح السعادة ١/ ٣٥٩ . وانظر . طبقات ابن سعد ٢/ ٢/ ١٣٥ ؛ ونسبته إلى : « زهرة بن كلاب » : جده السادس .

(٤) بالأصل : « لولم » والزيادة من الناسخ ؛ أو يكون بوسط الكلام نقص أو إضمار .

« قَوْلُ الشَّافِعِيِّ فِي الطَّلَبِ ^(١) » [١٢]

(أخبرنا) أبو محمد : عبدُ الرحمن بن أبي حاتمٍ ؛ حدَّثنا أبي ؛ قال : حدَّثنا محمدُ ابنُ يَحْيَى بنِ حَسَّانٍ ^(٢) ؛ قال : سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ ؛ قَوْلَ ^(٣) :

« كَانَتْ أَقْفِيَّتُنَا ^(٤) -- : أَصْحَابُ الْحَدِيثِ . -- فِي أَيْدِي أَصْحَابِ أَبِي حَنِيفَةَ ^(٥) : مَا تُنَزَّعُ ؛ حَتَّى رَأَيْنَا الشَّافِعِيَّ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) . وَكَانَ أَفْقَهُ النَّاسِ : فِي كِتَابِ اللَّهِ

(١) أى : طلب العلم والحديث . وفي الأصل : « الطب » ؛ وهو تحريف .

(٢) التنيسى : أحد الرواة عن الشافعي ؛ كما في التوالى ٨٢ . والنسبة إلى : « تنيس » (بكسر التاء والنون المشددة) : مدينة مصرية ، قرية من دمياط . انظر اللباب ، ومعجم البلدان ، وضبط الأعلام ؛ وخطط للقرنيزي ١ / ٢٨٤ .

(٣) كما في الحلية ٩ / ٩٨ ، والتوالى ٥٦ . وقد أخرجاه من طريق ابن أبي حاتم ، عن الخوارزمي ، عن الدينوري ، عن أحمد . وانظر مناقب الفخر ١٣٨ ، وتهذيب النووي ١ / ٦١ والجواهر اللامع ٣٦ ، ومقدمة الرسالة ٦ .

(٤) في التوالى : « أقضيتنا » ؛ وهو أظهر وأحسن . وفي الحلية : « أنفس أصحاب . » .

(٥) هو : الدعيان بن ثابت ، المتوفى سنة ١٥٠ أو ١٥١ أو ١٥٣ . انظر : طبقات ابن سعد ١ / ٦ / ٢٥٦ ، وتاريخ بغداد ١٣ / ٣٢٣ ، وتهذيب الأسماء ٢ / ٢١٦ ، وتاريخ البخاري ٤ / ٢ / ٨١ ، ومناقب الذهبي ، والتذكرة ١ / ١٥٨ ، وتهذيب ١٠ / ٤٩٩ ، والإكمال ١٤٢ ومفتاح السعادة ٢ / ٦٣ ، وحياة الحيوان ١ / ١٧٥ ، ونزهة الجليس ٢ / ١٧٦ ، والفلاحة ١٢٣ ؛ وطبقات الفقهاء ٦٧ ، والقراء ٢ / ٣٤٢ ؛ وغير ذلك : من المراجع المشهورة عامة وخاصة .

(عز وجل) ، وفي سنة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ^(١) . ما كان يكفيه قليل ^(٢) الطلب في الحديث .

(أخبرنا) أبو الحسن ، أخبرنا عبد الرحمن ؛ قال : وسمعت دُبَيْسًا ^(٣) ، قال :

(١) بل كان يقول : « كان الفقه : قفلا على أهله ؛ حتى فتحه الله بالشافعي » ؛ و : « لولا الشافعي : ما عرفنا فقه الحديث » ؛ كما كان يترحم عليه قائلا : « لقد كان يذب عن الآثار » . وكان هلال بن العلاء : يترحم عليه كذلك ، ويقول : « هو الذي فتح لأصحاب الحديث الأقفال » . (انظر التوالى ٥٧ و ٦٢ ، وتهذيب النووي) ؛ وقال الزعفراني أو الحميدي - على ما في مختصر المؤمل ٦ ، والمجموع ١٠/١ ، ومرآة الجنان ٢/٢٣ - : « كان أصحاب الحديث رقودا ، حتى جاء الشافعي : فأيقظهم ؛ فتيقظوا » ؛ بل قال أبو حاتم - كما في المرآة ١٩ - : « لولا الشافعي : لكان أصحاب الحديث في عمى » . فلا غرو : أن لقبوه ببغداد : « ناصر الحديث » ؛ كما رواه عنه في تاريخ بغداد ٢/٦٨ ، والشدرات ٩/٢ .

(٢) كذا بالحلية . وعبرة الأصل : « كان قليل » ؛ والزيادة من الناسخ . ولا يعارض ذلك ، قول يحيى بن أكثم عنه - كما في التوالى ٥٦ - : « .. ولو أضمن في الحديث : لاستغنيت به أمة محمد ، عن غيره : من العلماء . » ؛ فتأمل .

(٣) بالحلية ٩/٩٨ - : وقد ذكر عن هذا الطريق . - : « ذئبا » ؛ ولم تقف على خبر له . وعبرة الأصل هكذا : « دملس » ؛ ولم نعر على مادته ، فضلا عن التسمية به . والظاهر : أن كلاهما أصله ما أثبتناه ؛ ولا يبعد أن يكون : أبا على دبيس بن سلام القصباني (نسبة إلى : بيع القصب ، كما في اللباب) أو القباني (صاحب على بن عاصم الواسطي : التوفى سنة ٢٠١) ، المذكور : في تاريخ بغداد ٨/٣٨٧ ، والميزان ١/٣٢٦ ، واللسان ٢/٤٢٧ ، والتاج ٤/١٤٦ . ولكننا نستبعد أن يكون : دبيس بن حميد الملائي ، صاحب الثوري ، المذكور في الكتب الأخيرة .

« كنتُ معَ أحمدَ بنِ حنبلٍ : في السَّجْدِ الجَامِعِ ^(١) ؛ فَمَرَّ حُسَيْنٌ ^(٢) (يعني : الكَرَامِيْسِي ^(٣)) ، فقال : هذا (يعني : الشافعي) : رَحْمَةٌ من الله لَأُمَّةٍ ^(٤) محمدٍ . »

« ثم : جئتُ إلى حُسَيْنٍ ، فقالتُ : ما تقولُ في الشافعي ؟ . فقال ^(٥) : ما أقولُ في رجلٍ : أبتَدَأَ في أفواهِ الناسِ : الكتابَ ، والسُّنَّةَ ، والاتِّفَاقَ . ١٩ : ما كنَّا نَدْرِي : ما الكتابُ والسُّنَّةُ — نحن ولا الأوَّلُون — : حتى سَمِعْنَا من الشافعي : الكتابَ ، والسُّنَّةَ والإجماعَ ^(٦) . »

(١) ببغداد: الذي بناه المنصور بجوار قصره . انظر : تاريخ بغداد ١/١٠٧ ، ومناقبها ٢٠ .
(٢) ابن علي بن يزيد : أبو علي المهلب البغدادي ، المتوفى سنة ٢٤٨ على الصحيح .
راجع : تاريخ بغداد ٨/٦٤ ، وتهذيب الأسماء ٢/٢٨٤ ، والاتقاء ١٠٦ ، وطبقات الشيرازي ٨٣ والحسيني ٦ ، والسبكي ١/٢٥١ ، والتوالي ٨٠ ، والتهذيب ٢/٣٥٩ ، والخلاصة ٧١ ؛ والميزان ١/٢٥٥ ، واللسان ٢/٣٠٣ ، والوفيات ١/٢٠٤ ، والشذرات ٢/١١٧ ، والنجوم ٢/٣٢١ ؛ والفهرست ٢٥٦ ، ومفتاح السعادة ٢/١٦٠ ، وشرح الإحياء ١/١٩٣ .
(٣) نسبة إلى : « بيع الكرايس » ؛ وهي : الثياب . كما في الباب . وهذا التفسير من ابن أبي حاتم ؛ أما الذي يليه : فمن روى عنه ؛ على ما يظهر .

(٤) في الحلية : « لأنه من آل محمد صلى الله عليه وسلم » ؛ فتدبر .
(٥) كما في التوالي أيضا : ٥٧ . وذكر آخره مختصرا : في تهذيب الأسماء ١/٦١ ؛ بزيادة : « ومارأت مثل الشافعي ، ولا رأيت الشافعي مثل نفسه ، ومارأت أفصح منه ولا أعرف . » . وهي زيادة أخرج نحوها (٦١ — ٦٢) عن ابن عبد الحكم .

(٦) وقد تقدم (ص ٤١) نحوه عن الحميدي . وقال أحمد لابن وارة — : وقد قدم من مصر . . . : « كتبت كتب الشافعي ؟ قال : لا . فقال : « فرطت : ما علمنا المحمل من المفصل ، ولا ناسخ حديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من منسوخه : حتى جالسنا الشافعي . » . انظر : الحلية ٩/٩٧ ، والاعتبار ٣ ، ومقدمة ابن الصلاح ٢٣٨ ، والتدريب ١٩٥ ومعجم الأدباء ١٧/٣١٣ . وهذا كله يؤكد : أن الشافعي واضح أصول الفقه عامة =

(أخبرنا) أبو الحسن ، أخبرنا عبد الرحمن ؛ قال : وسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْفَضْلِ الْبَزَّازَ ، قال : سَمِعْتُ أَبِي ^(١) ، يقول ^(٢) :

« حَجَجْتُ مَعَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، وَزَارَتْ : فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ مَعَهُ ؛ أَوْ : فِي دَارٍ (يَعْنِي : بِمَكَّةَ) وَخَرَجَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (يَعْنِي : أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ) : بَارِكْرَأْ ؛ وَخَرَجْتُ أَنَا بَعْدَهُ . فَلَمَّا صَلَّيْتُ الصُّبْحَ : دُرْتُ الْمَسْجِدَ ، فَجِئْتُ إِلَى تَجَلُّسِ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ؛ وَكُنْتُ أُدَوِّرُ : مَجْلَسًا مَجْلَسًا ؛ طَلِبًا لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ (يَعْنِي : أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ) ؛ حَتَّى وَجَدْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ ، عِنْدَ شَابٍّ : أَعْرَاقِيَّ ، وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ مَصْبُوغَةٌ ^(٣) ، وَعَلَى رَأْسِهِ جُمَّةٌ ^(٤) . فَرَاخَمْتُهُ : حَتَّى قَعَدْتُ عِنْدَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ؛ فَقُلْتُ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ؛ تَرَكْتُ / ابْنَ عُيَيْنَةَ : [و] ^(٥) عِنْدَهُ — : [مِنْ] الزُّهْرِيِّ ، وَعُمَرُو بْنُ [١٣]

= وادعاء : أَنْ ذَلِكَ بِالنِّسْبَةِ إِلَى مَذْهَبِهِ خَاصَّةً ؛ بِسَبَبِ وَضْعِ بَحْثٍ أَوْ أَكْثَرٍ مِنْ بَعْضِ مُعَاَصِرِيهِ — كَفَافِي بُلُوغِ الْأَمَانِيِّ ٦٧ — : لَا مَعْنَى لَهُ . وَإِلَّا : صَحَّ أَنْ يُقَالَ مِثْلُ ذَلِكَ بِالنَّظَرِ إِلَى وَضْعِ الْفَقْهَةِ .

(١) الَّذِي نَعْمِلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ : الْفَضْلُ بْنُ زِيَادٍ أَبُو الْعَبَّاسِ الْقَطَّانُ الْبَغْدَادِيُّ ، صَاحِبُ أَحْمَدَ ؛ الْمَذْكُورِ : فِي تَارِيخِ بَغْدَادٍ ٣٦٣/١٢ ، وَطَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ ٢٥١/١ وَتَحْتَصِرُهَا ١٨٥ ، وَمَنَاقِبُ أَحْمَدَ لابْنِ الْجَوْزِيِّ ١٠١ . وَقَدْ يَكُونُ : الْفَضْلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْبَزَّازِ . شَيْخُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ ؛ الْمَذْكُورِ : فِي تَارِيخِ بَغْدَادٍ ٣٦٠/١٢ . وَمَعْرِفَةُ الْإِبْنِ مُتَوَقِّفَةٌ عَلَى مَعْرِفَةِ أَبِيهِ .

(٢) كَمَا فِي الْحَلِيَّةِ ٩٨/٩ — ٩٩ . وَذَكَرَهُ بِتَصْرِيفٍ : فِي مَنَاقِبِ الْفَخْرِ ١٨ — ١٩ . وَذَكَرَهُ مُخْتَصَرًا : فِي التَّوَالِي ٥٦ — ٥٧ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « مَصْبُوغٌ ... حَمَاهُ » ، وَهُوَ تَصْغِيفٌ . وَالتَّصْغِيفُ مِنْ عِبَارَةِ الْحَالِيَةِ الَّتِي وَرَدَ فِيهَا قَوْلُهُ : فَرَاخَمْتُهُ ؛ مَصْغُفًا هَكَذَا : « فَرَاخِمَةٌ » . وَالْمُرَادُ بِالْجُمَّةِ : شَعْرُ النَّاصِيَةِ الْمَتَسَاقِطُ عَلَى الْجَانِبَيْنِ ، أَوْ الْوَاصِلُ إِلَى النَّسَكَيْنِ . انْظُرْ : الْمَصْبَاحَ ، وَاللَّسَانَ ٣٧٤/١٤ .

(٤) الزِّيَادَةُ مِنْ عِبَارَةِ الْحَلِيَّةِ : « وَعِنْدَ الزُّهْرِيِّ ... وَمِنْ التَّابِعِينَ » . وَانْظُرْ عِبَارَةَ الْمَنَاقِبِ .

دينار^(١) وزيد بن عِلَاقَةَ ، والتابعين . — ما اللهُ به عليمٌ .! فقال لي : أَسَكُتُ ؛ فإنْ فَاتَكَ حَدِيثُ بُمُكُوٍّ . : تَجِدُهُ^(٢) بَنُزُولٍ . — : لَا يَضُرُّكَ : في دِينِكَ ، وَلَا في عَمَلِكَ (أَوْ : في فَهْمِكَ) . وَإِنْ فَاتَكَ أَنْزَرُ هَذَا الْفَتَى : أَخَافُ أَنْ لَا تَجِدَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ^(٣) . مَا رَأَيْتُ أَحَدًا : أَفْقَهَ في كِتَابِ اللَّهِ ؛ مِنْ هَذَا الْفَتَى الْقُرَشِيِّ . قُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ . قَالَ : مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيِّ . »

(أَخْبَرَنَا) أَبُو الْحَسَنِ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، بْنُ أَبِي حَاتِمٍ ؛ ثنا [عُمَرُ بْنُ مُسْلِمٍ^(٤)] بْنِ وَارَةَ الرَّازِيِّ ؛ قَالَ^(٥) :

(١) هو : أَبُو مُحَمَّدٍ أَوْ أَبُو يَحْيَى الْجَمْعِيُّ ، الْمَسْكِيُّ النَّابِغِيُّ ؛ الْمُتَوَفَى سَنَةَ ١٢٥ أَوْ ١٢٦ أَوْ ١٢٩ . رَاجِعِ الْمَعَارِفَ ٢٠٦ ، وَالْحَلِيَّةَ ٣/٣٤٧ ، وَطَبَقَاتُ الْفُقَهَاءِ ٤٦ ، وَالْقُرَاءُ ١/٦٠٠ وَالْمُدَلِّسِينَ ٦ ؛ وَتَهْذِيبُ الْأَسْمَاءِ ٢/٢٧ ، وَالْإِكْمَالُ ٩٤ ، وَالتَّذَكُّرَةُ ١/١٠٦ ، وَإِتْقَانُ الْقَالَ ١٠١ ، وَذِيلُ الْجَوَاهِرِ ٢/٥٤٥ ، وَطَرَحُ التَّهْذِيبِ ١/٨٩ وَابْنُ عِلَاقَةَ (بِالْكَسْرِ — لَا بِالْفَتْحِ — عَلَى الصَّحِيحِ ؛ كَمَا فِي النَّجَاحِ ٧/٢٢) هُوَ : أَبُو مَالِكٍ الثُّعَلِيُّ ، السَّكُوفِيُّ النَّابِغِيُّ ، الْمُتَوَفَى سَنَةَ ١٢٥ عَلَى الصَّحِيحِ . رَاجِعِ : شَرْحُ الْبُخَارِيِّ لِلنَّوَوِيِّ ١/٢٧٣ . وَلَهُمَا تَرْجُمَةٌ فِي طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ ١/٣٥٣/٦٠٢ ، وَدَوَلُ الْإِسْلَامِ ١/١٤٤ وَ ٦٥ ، وَالشُّذْرَاتُ ١/١٦٦ وَ ١٧١ ؛ وَجَامِعُ الْمَسَانِيدِ ٢/٢٥٦ وَ ٤٩٥ ، وَالتَّهْذِيبُ ٣/٣٨٠ وَ ٢٨/٨ ، وَالْخُلَاصَةُ ١٠٧ وَ ٢٤٤ .

(٢) هَذِهِ الْجُمْلَةُ صَفَةٌ ، وَمَابَعْدُهَا الْجَوَابُ . وَعِبَارَةُ الْحَلِيَّةِ : « تَجِدُهُ بَنُزُولٍ ، وَلَا يَضُرُّكَ . إِنْ فَاتَكَ » ؛ وَلَعَلَّ تَقْدِيمَ الْوَاوِ مِنَ النَّاسِخِ ؛ فَتَأْمَلُ . وَعِبَارَةُ التَّوَالِي : « وَجَدْتَهُ بَنُزُولٍ ، وَإِنْ فَاتَكَ » ؛ وَهِيَ ظَاهِرَةٌ . وَانْظُرْ عِبَارَةَ الْفَخْرِ ، وَالتَّهْذِيبِ ٥ .

(٣) وَقَدْ رَدَّ عَلَى ابْنِ رَاهَوِيَةَ بِنَحْوِهِ . فِيمَا سَبَقَ (ص ٤٣) ؛ وَعَلَى مَحْفُوظِ بْنِ أَبِي تَوْبَةَ الْبَغْدَادِيِّ ، فَيَارَوِي عَنْهُ : فِي الْحَلِيَّةِ ٩٩ ، وَطَبَقَاتُ الْعُقَهَاءِ ٤٩ ، وَالْوَفَايَاتُ ١/٦٣٧ .

(٤) لَا : أَسْلَمَ ؛ كَمَا ذَكَرَ خَطَأً فِي الْبَدَايَةِ ١١/٤٨ . وَهُوَ : أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَغْدَادِيُّ ، الْمَعْرُوفُ : بِابْنِ وَارَةَ ؛ الْمُتَوَفَى بِالرِّيِّ سَنَةَ ٢٦٥ أَوْ ٢٧٠ . رَاجِعِ : الْمُنْتَظَمُ ٥/٥٥ ، وَالشُّذْرَاتُ ٢/١٦٠ ، وَالنَّجْمُ ٣/٤٩ ؛ وَتَارِيخُ بَغْدَادٍ ٣/٢٥٦ ؛ وَطَبَقَاتُ الْحَنَابِلَةِ ١/٣٢٤ ، وَمُخْتَصَرُهَا ٢٣٥ ؛ وَالتَّذَكُّرَةُ ٢/١٣٩ ، وَالتَّهْذِيبُ ٩/٤٥١ ، وَالْخُلَاصَةُ ٣٠٧ .

(٥) كَمَا فِي الْحَلِيَّةِ ٩/٩٧ ، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ ٣٦ ، وَسِيرُ النَّبَلَاءِ ١٥٦ — ١٥٧ : مَعَ =

« سألتُ أحمدَ بنَ حنبلٍ ؛ قلتُ : ما تَرَى لى — : من الكُتُبِ . — أن
أنظرَ فيه : لِيَفْتَحَ لى الآثارَ ؛ رأى مالكَ ، أو الثَّورِيَّ^(١) ، أو الأوزاعيَّ ؟ . فقال لى
قولاً — أَرَجُلُهُمْ : أنْ أذكُرَهُ^(٢) لك . وقال : عليك بالشافعى ؛ فإنه أكثرُهم
صواباً ، أو^(٣) أتبعَهُم للآثار . (الشكُّ مَنى) . »

« قلتُ لأحمدَ : فما تَرَى فى كُتُبِ الشافعى التى عندَ العِراقِيَّينَ : أَحَبُّ
إليك ؟ أو التى عَصَرَ ؟ . قال : عليك بالكُتُبِ التى وَضَعَهَا بِمِصْرَ ؛ فإنه وَضَعَ هذه
الكُتُبَ بالعِراقِ ، ولم يُحْكِمْهَا ؛ ثم رَجَعَ إلى مِصْرَ : فأخَصَّمَ تلكَ^(٤) . »
« فلَمَّا سَمِعْتُ ذلكَ من أحمدَ بنِ حنبلٍ — : وكنتُ قبلَ ذلكَ : قد عَزَمْتُ على
الخروجِ إلى البَلَدِ ؛ وتَحَدَّثْتُ بِذلكَ الناسُ . — : تركتُ ذلكَ ، وعَزَمْتُ على
الرجوعِ إلى مِصْرَ . »

بعض اختلاف واختصار . وانظر الانتقاء ٧٦ .

(١) نسبة إلى : ثور بن عبدمناة ؛ على الصحيح انظر الباب وضبط الأعلام وهو : أبو عبد الله
سفيان بن سعيد الكوفي ؛ التوفى بالبصرة سنة ١٦٠ أو ١٦١ أو ١٦٢ . راجع : تاريخ
بغداد ١٥١/٩ ، وتهذيب الأسماء ٢٢٢/١ . و (الأوزاعى) نسبة إلى : « الأوزاع » :
قرية ياب دمشق ، سكنت بها قبيلة مسماة به . وقيل : بطن من ذى الكلاع الحميرى ، أو من
همدان ؛ أو : لقب مرثد بن زيد الحميرى . انظر الباب ، ومحاسن المساعي ٤٧٢٩ وهو :
أبو عمر وعبد الرحمن بن عمرو ، التوفى سنة ١٥٧ على الصحيح . كما فى البداية ١٠/١١٥
و ١٢٠ . ولهما ترجمة : فى طبقات ابن سعد ١/٦/١٦٧ و ١٨٥/٧/٢ ، والوفيات ١/٢٩٦
ز ٣٨٩ ، وسير النبلاء ١/٦/٣٥ و ٧٤ ؛ والشذرات ١/٢٤١ ، و ٢٥٠ ؛ والحلية ٦/١٣٥
و ٣٥٦ ٣/٧ ، والصفوة ٣/٨٢ ٤/٢٢٨ ، والتذكرة ١/١٦٨ و ١٩٠ ، والتهذيب ٤/١١١
ز ٢٣٨ ٦/٣ ، والمعارف ٢١٧ ، وحياة الحيوان ١/١٧١ و ٣٠٩ والقهرست ٣١٤ و ٣١٨ .

(٢) كذا بالحلية ؛ وهو ظاهر . وفى الأصل : « .. أذكر ذاك » ؛ وهو تصحيف .

(٣) فى الأصل والحلية : بدون الهمزة . ويوجب زيادتها قوله : والشك مَنى ؛ وإن
كان لم يرد فى الحلية . وهو شك من ابن أبى حاتم ، أو من ابن دارة .

(٤) فى الأصل والحلية : « ذاك » ؛ والظاهر : أنه مصحف عما ذكرنا .

(أخبرنا) أبو الحسن ، أخبرنا أبو محمد : عبد الرحمن ؛ ثنا أبي ، حدثنا عبد الملك بن عبد الحميد بن ميمون بن مهران^(١) ؛ قال^(٢) :

« قال لي أحمد بن حنبل : مالك : لا تنظر في كتب الشافعي ؟ ! : فإني أحذرك — : وضع الكتب ، منذ^(٣) ظهرت . — : أتبع السنة ؛ من الشافعي^(٤) » .

/ (أنا) عبد الرحمن ؛ قال : وذكر عبد الله بن أبي عمر البجلي^(٥) ؛ [١٤] قال : سمعت عبد الملك الميموني ، قال :

« قال لي أحمد بن حنبل : لم أنظر في كتاب أحد — : ممن وضع كتب

(١) هو : أبو الحسن الرقي (نسبة إلى : « الرقة » — بالفتح) الشافعي — : مدينة على طرف الفرات ؛ كما في الباب ومعجم البلدان (المتوفى سنة ٢٧٤ . راجع : طبقات الحنابلة ٢١٢/١ ، ومختصرها ١٥٥ ، وفهرست الطوسي ١٨٤ ، والتذكرة ١٦٢/٢ ، وتهذيب ٤٠٠/٦ ، والخلاصة ٢٠٧ ؛ والشذرات ١٦٥/٢ .

(٢) كما في الحلية ٩/١٠٠ ، والتوالي ٥٧ ، والجواهر اللامع ٣٧ ، ومعجم الأدباء ٣١١/١٧ .

(٣) كذا بالتوالي والجواهر والمعجم . وهو وما يليه لم يردا في الحلية . وعبارة الأصل : « حتى ظهرت » ؛ وهي غامضة . وقد وردت في مختصر الأؤمل (١٩) بلفظ : « حتى ظهر خطوه » . ولعل المراد بظهورها : انتشارها .

(٤) وكان يقول — كما في تهذيب الأسماء ٦١/١ ، وسير النبلاء ١٥٧ ، وتاريخ الإسلام ٣٧ — : « صاحب الحديث لا يشبع من كتب الشافعي » . فراجع ثبوتها ، وكلاما عنها : في القهرست ٢٩٥ ، ومعجم الأدباء ٣٢٤/١٧ ، والمجموع ١١/١ .

(٥) نسبة إلى : « بلي » (كرضي) : رأس قبيلة مصرية ؛ وهو : ابن عمرو بن الحاف ابن قضاة . كما في التاج ٤٤/١٠ ، واللباب . ولا ندرى : أهو ابن محمد البلوي : واضع رحلة الشافعي ؛ المذكور : في القهرست ٢٧٣ ، والحلية ٩/١٣١ ، والميزان ٢/٧١ ، واللسان ٣/٣٣٨ ، وإتقان المقال ٣١٧ . أم غيره : كابن الحكم ؛ المذكور : في اللسان

الفقر . - غير الشافعي . وإنه قال لي : لم لا تنظر فيها ؟ . وذكر لي كتاب
(الرسالة)^(١) ؛ فقدّمه من كتبه . فقلت : يا أبا عبد الله ؛ بمّ ذاك الكلام بالاختِجاج :
ونحن مشاغِل بالحديث^(٢) . ؟ . « .

(أخبرنا) أبو الحسن ، أخبرنا أبو محمد ؛ عبد الرحمن ؛ حدثنا أحمد بن عثمان
النجوي^(٣) ؛ قال : سمعتُ أبا فديك^(٤) النسائي ، يقول : سمعتُ إسحاق بن
راثة^(٥) ، يقول :

(١) للشافعي رسالتان : (القديمة العراقية) : التي وضعها - بمكة أو ببغداد - : يطلب
عبد الرحمن بن مهدي ؛ كما في تاريخ بغداد ٢/٦٤ ، ومناقب الفخر ٥٧ ، والمجموع ٨/١ ؛
وأرسلها إليه مع الحارث النفال ؛ كما في المعرفة للحاكم ٢٢٩ ، والانتقاء ٧٢ ، وطبقات
السبكي ٢٢٩/١ . وقد قال ابن مهدي - بعد أن قرأها - : « ما ظننت : أن الله خلق مثل
هذا الرجل » ؛ يعني : من العلماء ؛ كما قال في مرآة الجنان ٢/١٨ . (والجديدة المصرية) :
التي وضعها بمصر . ومن كبار رواة أحمد ؛ كما في التوالى ٧٧ والطبوعة هي الجديدة ؛
ويوجد كثير : من نصوص القديمة ؛ في كتب بعض التأخرين : كابن الصلاح ، والنووي ،
وابن القيم . وتأمل ما ذكر في مقدمة الرسالة ١١ ، وهامش الأم ١١٨/١ .

(٢) يعني : بأية عدة تقرأ هذا الكتاب الأصلي ، ونفهم ذلك الكلام الاستدلالي :
وقد قصرنا مختصراً ، وصرفنا وقتنا : في جمع الحديث وروايته ١٠ . فليس مراد اليموني : الخط
من قيمته ، والغرض من ثمرته ؛ بل مراده : الاعتذار عن قراءته ، بعدم أهليته . وقد
ذكرنا ذلك ، بقول الشافعي لابن مقلص - كما في الحلية ٩/١٣٩ - : « يا أبا علي ؛ أتريد :
أن تحفظ الحديث ، وتكون فقيها ؟ . هيئات ؛ ما أبعدك من ذلك » .

(٣) ابن عبد الرحمن النسوي أو النسائي (نسبة إلى « نساء » : مدينة بخراسان ؛ كما
في اللباب وضبط الأعلام . وانظر معجم البلدان ٨/٢٨٣) : تلميذ دحيم وأبي الجوزاء ،
والحدث بخرجان ونيسابور سنة ٢٧١ و٢٨٤ . كما في تهذيب ابن عساكر ١/٣٩٢ .

(٤) كذا بالحلية ٩/١٠٢ . وفي الأصل : « مديد » ؛ وهو تصحيف خطير . ولم نجد
من كفى بهذا ، غير : محمد أو دينار بن إسماعيل الديلمي اللدني ؛ المذكور : في كفى الدولابي
٢/٨٣ و٨٢/٢ . فهل هما واحد ؟ .

« كَتَبْتُ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، وَسَأَلْتُهُ : أَنْ يُوجِّهَ إِلَيَّ — : مِنْ كُتُبِ الشَّافِعِيِّ . — مَا يَدْخُلُ حَاجَتِي . فَوَجَّهَ إِلَيَّ بِكِتَابِ : (الرِّسَالَةِ) . » .

(أَخْبَرَنَا) أَبُو الْحَسَنِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ ^(١) ؛ قَالَ ^(٢) :
« بَلَغَنِي : أَنَّ إِسْحَاقَ بْنَ رَاهَوِيَّ ، كَتَبَ لَهُ كُتُبُ الشَّافِعِيِّ ؛ مُتَبَيِّنَ فِي كَلَامِهِ أَشْيَاءُ : قَدْ أَخَذَهَا ^(٣) عَنْ الشَّافِعِيِّ ، وَقَدْ جَمَعَهَا لِنَفْسِهِ . » .

(أَخْبَرَنَا) أَبُو الْحَسَنِ ، (أَنَا) أَبُو مُحَمَّدٍ ، ثَنَا أَبُو زُرْعَةَ ؛ قَالَ :
« نَظَرَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : فِي كُتُبِ الشَّافِعِيِّ ^(٤) . » .

(١) هو : عبيد الله بن عبد الكريم الرازي ، للتوفى بالرى سنة ٢٦٤ أو ٢٦٨ .
راجع : المنتظم ٤٧/٥ ، والبداية ٣٧/١١ ، والشذرات ١٤٨/٢ ؛ وتاريخ بغداد ٣٢٦/١٠ ؛
والصفوة ٦٩/٤ ، والإكمال ٦٢ ، والجمع ٣٠٦/١ ، والتذكرة ١٢٤/٢ ، والتهذيب ٣٠/٧ ،
والخلاصة ٢١٣ ، والمستطرفة ٤٨ ، ومقدمة التحفة ٢٢٩ ؛ وطبقات الحنابلة ١٩٩/١ ،
ومختصرها ١٤٤ ، والعلو ٢٣٦ .

(٢) كما في الحلية ١٠٢/٩ .

(٣) في الأصل : « أَخَذَهُ ... جَمَعَهُ » ؛ والتصحيح من عبارة الحلية : « فُسِنَ » الخ ؛
بدون تكرار (قد) ، وفي التوالى (٥٨) كلام لأبي على القهستاني : يؤيد ذلك .

(٤) وكان يقول — كما في التوالى ٥٧ — : « مَا أَحَدٌ — : مَسَّ حَبْرَةً ، وَلَا قَلَمًا . —
إِلَّا وَلِلشَّافِعِيِّ فِي عُنُقِهِ مَنَّةٌ » ؛ بل : وانفرد برواية أشياء عنه نادرة خطيرة : قد أشار في
التوالى (٧٨٩٢٥) إليها ، وسيأتي الكثير منها . فيجمل بك — بعد ذلك — : أن تجزم
بأن مثل ما حكى عنه في طبقات الحنابلة ٣٨/١ و ٣١٨ و ٥٧٢ ، ومختصرها ١٦ و ٣٣ و ٢٣١ ،
ومناقب ابن الجوزي ١٩٢ — : من استعاذته بالله أن يكون كتب الرسالة ، ونفيه كتابة
غيرها ، وتهوينه من أمرها ، ونهيه عن كتابتها . — : بعضه من وضع منتظمي الحشوية ؛
وبعضه : قد يكون كذلك ، أو يكون موجهًا إلى أفراد : ليسوا أهلاً للنظر ، واشتغالهم
برواية الحديث أخرى بهم وأجدر . وانظر هامش الانتقاء ٧٦ .

(أخبرنا) أبو الحسن ، (أنا) أبو محمد ، أخبرنا أحمد بن سلمة بن عبد الله النيسابوري ؛ قال ^(١) :

تزوج إسحاق بن راهويه - بمرو ^(٢) - بامرأة رجل : كان عنده كتب الشافعي وتوفي ؛ لم يتزوج بها إلا : لحال كتب الشافعي . فوضع جامع ^(٣) الكبير : على كتاب الشافعي ؛ ووضع جامع ^(٤) الصغير : على جامع الثوري الصغير . « .

وقدّم أبو إسماعيل الترمذي ، نيسابوري ^(٥) - : وكان عنده كتب الشافعي / عن البويطي ^(٥) . - فقال له إسحاق بن راهويه : لي إليك ، حاجة : [١٥]

- (١) كما في الحلية ١٠٢/٩ ، وتاريخ الإسلام ٣٧ ، وسير النبلاء ١٦٠ ، والتوالي ٧٦ مع بعض اختلاف واختصار . وانظر هامش الانتقاء ٧٤ .
- (٢) المراد بها - عند الإطلاق - : مرو والشاهجان ؛ أشهر مدن خراسان وقصبتها . والنسبة إليها : مروزي ؛ على خلاف القياس . راجع الكلام عنها : في معجمي البكري وياقوت ، وضبط الأعلام ، وفهرست واصف ٩٨ .
- (٣) في الأصل : « جامع » ؛ والنقص من النسخ . والتصحيح من الحلية وغيرها .
- (٤) في الأصل : « بنيسابور » ؛ والزيادة من النسخ . انظر المصباح : (قدم) .
- (٥) نسبة إلى « بويط » : قرية من صعيد مصر قرب بوسير أو سيوط . انظر معجم البلدان ، واللباب ، والخطط التوفيقية ١٠/١٦ . وهو : أبو يعقوب يوسف بن يحيى خليفة الشافعي ، المتوفى سنة ٢٣١ أو ٢٣٢ . راجع : تاريخ بغداد ١٤/٢٩٩ ، والوفيات ٢/٣٤٦ وتهذيب الأئمة ٢/٢٧٥ ؛ والانتقاء ١٠٩ ، وطبقات الشيرازي ٧٩ ، والحسيني ٤ ، والسبكي ١/٢٧٥ ؛ والتوالي ٨٢ ؛ والتهذيب ١١/٤٢٧ ، والخلاصة ٣٧٨ ؛ والصفوة ٤/٢٨٦ ، والفلاكة ١٢٤ ؛ والشذرات ٢/٧١ ، والنجوم ٢/٢٦٠ ، وحسن المحاضرة ١/١٦٧ ، والكواكب السيارة ٦٥ ؛ والفهرست ٢٩٨ ، ومفتاح السعادة ٢/١٦٨ ، وشرح الإحياء ١/١٩٣ .

أن لا تُحَدَّثَ بكتبِ الشافعيؒ ، مادُمتَ : بنيسابورَ . فأجابه إلى ذلك : فلم يُحَدِّثْ به ^(١) حتى خَرَجَ . » ^(٢) .

(أخبرنا) أبو الحسن ، أخبرنا عبدُ الرحمن ؛ قال : (أنا) أبو عثمان الخوارزميؒ : نَزِيلُ مَكَّةَ — فيما كَتَبَ إليَّ — قال ^(٣) : قال أبو ثَوْرٍ ^(٤) .

« كُنْتُ أنا ، وإسحاقُ بن رَاهَوِيٍّ ، وحُسَيْنُ السَّكْرَائِيَّيْنِ (وَذَكَرَ جَمَاعَةً : مِنَ الْعِرَاقِيِّينَ) : مَا تَرَكْنَا يَدْعَتُنَا ؛ حَتَّى رَأَيْنَا الشَّافِعِيَّ » . ^(٥) .

قال أبو عثمان : ثنا أبو عبدِ اللهِ الفَسَوِيُّ ^(٦) ، عن أبي ثَوْرٍ ؛ قال ^(٧) :

(١) أَى : فِي الْبَلَدِ . وَلَعَلَّهُ مَصْحَفٌ عَنْ عِبَارَةِ الْحَلِيَّةِ وَالتَّوَالِي : «بِهَا» ؛ أَى : بِالْكِتَابِ

(٢) قال البهقي — كما في التَّوَالِي — : «أَرَادَ إِسْحَاقُ — مَعَ عَظِيمِ مَحَلِّهِ مِنَ الْعِلْمِ — أَنْ يَشْتَهَرَ تَصْنِيفُهُ بَنِيْسَابُورَ ، فِي الْفَقْهِ ، دُونَ الشَّافِعِي . وَأَرَادَ اللهُ : إِظْهَارَ كُتُبِهِ مِنْ كَانَ يَقُولُ : مَا بَالِي : لَوْ أَنَّ النَّاسَ كَتَبُوا كِتَابِي ، وَتَفَقَّهُوا بِهَا ؛ ثُمَّ لَمْ يَنْسَبُوهَا إِلَيَّ . فَكَانَ مَا أَرَادَ اللهُ ، دُونَ مَا أَرَادَ غَيْرُهُ . » . وَطَى هَذَا : فَاتَّبَعَادَ اللَّذِي لَهُذِهِ الْحِكَايَةُ ، لَا مَبْرَرَ لَهُ .

(٣) كما في الحلية ١٠٣/٩ ، وتبيين كذب المفتري ٤٤ — ٤٥ .

(٤) هو : إبراهيم بن خالد الكلبي البغدادي ، التوفي سنة ٢٤٠ . راجع : تاريخ بغداد ٦/٦٥ ، والوفيات ١/٤ ، وتهذيب الأسماء ٢/٢٠٠ ، والانتقاء ١٠٧ ، وطبقات الشيرازي ٧٥ و ٨٢ ، والحسيني ٥ ، والسبكي ١/٢٢٧ ، والتوالي ٣٩ و ٧٩ ؛ والجمع ١/٢٢ ، والبرزان ١/١٥ ، والعلو ٢٣٠ ، والروايات الثقات ١٠ ، والتذكرة ٢/٨٧ ، والتهذيب ١/١١٨ ، والخلاصة ١٥ ؛ والشذرات ٢/٩٣ ، والنجوم ٢/٣٠١ ؛ ومفتاح السعادة ٢/١٥٦ ؛ وشرح الإحياء ١/١٩٩ .

(٥) وكان يقول — كما في مناقب الفخر ٢٠ — : «لَوْلَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى مِنْ عَلَى بِالشَّافِعِي ، لَلَقَيْتُ اللَّهَ تَعَالَى : وَأَنَا ضَالٌّ . » إِلَى آخِرِهِ ؛ فَرَاغَهُ لِفَائِدَتِهِ .

(٦) كَذَا بِالْأَصْلِ وَالتَّبْيِينِ . وَهُوَ نَسَبَةٌ إِلَى «فَسَا» : أُنْزِعَ مَدِينَةُ بَفَارِسَ كَمَا فِي مَعْجَمِ يَاقُوتَ . وَفِي الْحَلِيَّةِ : «التَّسْتَرِي» ؛ نَسَبَةٌ إِلَى «تَسْتَر» (بِضْمٍ بِسَكُونِ فَتْحٍ) : أَعْظَمَ مَدِينَةٍ بِخُوزِسْتَانَ . فَهَلْ هُوَ : أَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى الْمَصْرِيُّ ، الْمَذْكُورُ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (٢/٣٨٩) ؟ وَفِي التَّوَالِي (٥٨) : «النَّسَوِي» ؛ فَهَلْ هُوَ : أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ السَّالِفِ الْمَذْكُورِ (ص ٦٢) ؟ .

(٧) كما في التَّوَالِي أَيْضًا ٥٨ . وَانْظُرْ صَفْحَةَ ٦٥ مِنْهُ ، وَالْحَلِيَّةُ ١١٧ — ١١٨ ، وَمَنْاقِبُ الْفَخْرِ ١٠٩ .

« لَمَّا وَرَدَ الشَّافِعِيُّ ، الْعِرَاقَ : جَاءَنِي حُسَيْنُ الْكَرَّادِيُّ - : وَكَانَ يَخْتَلِفُ
مَعِيَ إِلَى أَصْحَابِ الرَّأْيِ . - فَقَالَ : قَدْ وَرَدَ رَجُلٌ - مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ - :
يَتَفَقَّهُ ؛ فَقُمْنَا بِنَا : نَسْخَرُ بِهِ . فَقُمْتُ ، وَذَهَبْنَا حَتَّى دَخَلْنَا عَلَيْهِ ؛ فَسَأَلَهُ الْحُسَيْنُ عَنْ
مَسْأَلَةٍ : فَلَمْ يَزَلْ الشَّافِعِيُّ ، يَقُولُ : قَالَ اللَّهُ ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ؛
حَتَّى أَظْلَمَ عَلَيْنَا الْبَيْتُ : فَتَرَكْنَا بِذَعْتِنَا ^(١) ، وَاتَّبَعْنَاهُ . »

(أَخْبَرَنَا) أَبُو الْحَسَنِ ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ ؛ ثَنَا مُحَمَّدُ
ابْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْجَنْدِيدِ - وَكَانَ مَعَ أَبِي فِي الرَّحْلَةِ - قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَو بْنَ
سَوَّادٍ السَّرْحِيَّ ، يَقُولُ :

« قَالَ لِي الشَّافِعِيُّ : مَالَكَ : لَا تَكْتُبُ كُتُبِي ؟ . فَسَكَتُ ؛ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ :
إِنَّهُ يَزْعُمُ : أَلَمْ تَكْتُبْ ثُمَّ غَيَّرْتَ ، ثُمَّ كَتَبْتَ ثُمَّ غَيَّرْتَ . فَقَالَ الشَّافِعِيُّ : أَلَا نَ
حِمَى الْوَطَيْسُ ^(٢) . » . و (الْوَطَيْسُ) : التَّنُورُ .

(١) أَيْ : سَخَرَيْنَا بِأَهْلِ الْحَدِيثِ وَالِاسْتِخْفَافِ بِهِمْ ، وَالتَّعَنُّتِ مَعَهُمْ . أَوْ : التَّغَالَى فِي
الرَّأْيِ ، وَالنَّمَادَى فِيهِ كَمَا ذَكَرَ بِهِامِشُ التَّبْيِينِ . وَانْظُرْ : طَبَقَاتُ السَّبْكِ ١ / ٢٢٨ ، وَهَامِشُ
تَذَكُّرَةِ السَّامِعِ ١١٦ .

(٢) يَعْنِي : قَدْ تَعَيَّنَ شَرْحُ جَلِيَّةِ الْأَمْرِ ، وَتَحْتَمُ الْكَشْفُ عَنْ حَقِيقَةِ السَّرِّ . وَذَلِكَ :
أَنْ الْمُجْتَهِدَ إِذَا مَا صَحَّ الدَّلِيلُ لَدَيْهِ ، وَجِبَ عَلَيْهِ الْعَمَلُ بِمُوجِبِهِ ؛ فَإِذَا تَبَيَّنَ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ ،
دَلِيلٌ : أَقْوَى مِنْهُ ، وَيَدُلُّ عَلَى خِلَافِ حُكْمِهِ - : وَجِبَ عَلَيْهِ (كَذَلِكَ) الرَّجُوعُ عَنْ حُكْمِ
الْأَوَّلِ ، إِلَى حُكْمِ الثَّانِي . فَالتَّغْيِيرُ لَمْ يَنْشَأْ : عَنْ شَكٍّ وَاضْطِرَابٍ ؛ بَلْ : عَنْ بَحْثٍ وَاجْتِهَادٍ .
وَقَوْلُ الشَّافِعِيِّ الْمَذْكُورُ ، اقْتِبَاسٌ مِثْلُ : قَالَهُ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) يَوْمَ حَنْزِينِ ؛ وَقَدْ
شَرَحَهُ الشَّرِيفُ الرَّضَى : فِي (الْمَجَازَاتِ النَّبَوِيَّةِ) : ٤٤ (الْقَاهِرَةِ) .

(أخبرنا) أبو الحسن ، أخبرنا أبو محمد ، حدثنا الربيع بن سليمان المرادي ؛ قال ^(١) :

« سمعتُ الشافعيَّ - : وذَكَرَ حديثًا عن النبيِّ (صلى الله عليه وسلم) ؛ فقال له رجلٌ : تأخُذُ به يا أبا عبدِ الله ؟ - فقال : سُبْحَانَ اللَّهِ ! أَرَوَيْ عن رسولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم) ، شيئًا : لا آخُذُ به . ١٩ متى عَرَفْتُ لرسولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم) ، حديثًا - : ولم آخُذُ به . - فأنا أشهدُكُمْ : أنَّ عَقْلِي قد ذَهَبَ . »

(أخبرنا) أبو الحسن ، (أنا) أبو محمد ؛ قال : وحدثني أبي ، عن الربيع - بزيادة ^(٢) لم أسمعها من الربيع - قال : سمعتُ الشافعيَّ ، يقولُ :

« متى سمعتني : حَدَّثْتُ بحديثٍ عن رسولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم) : صحيحٌ ؛ فلم آخُذُ به - : فأنا أشهدُكُمْ : أنَّ عَقْلِي قد ذَهَبَ . »

(أخبرنا) أبو الحسن ، حدثنا عبدُ الرحمن ، ثنا أبي ؛ قال : سمعتُ حَرَمَلَةَ بن يحيى ، يقولُ : قال الشافعيُّ ^(٣) :

(١) كما في العلو ٢٠٤ ، وتاريخ الإسلام ٣٣ - ٣٤ ، وشرح التقي السبكي ، لقول الشافعي : « إذ اصح الحديث فهو مذهبي » ؛ المذشور ضمن الرسائل النيرية : ٩٨/٣ ؛ مع اختلاف يسير . وانظر : معجم الأدباء ١٧/٣١٠ ، وإعلام الموقعين ٢/٣٦١ و ٣٦٤ و ٣٥٧/٣ (ط أولى) ، وطبقات السبكي ١/٢٦٢ .

(٢) هي : التقييد بالصحة ؛ المراعى في الرواية المطلقة . وقد ذكرت : في رواية الحلية ٩/١٠٦ ، والصفوة ٢/١٤٥ ، ومناقب الفخر ١٣٠ ، ومختصر المؤمل ٢٨ ، وشرح السبكي ٩٩ ، والإعلام ٢/٣٦٣ ، ومفتاح الجنة ٣٥ و ٥٣ (النيرية) ، وإيقاظ المهمل للأفلاكي ١٠٣ (القاهرة) ، وإيقاظ الوستنان للدريسي ٢٥ - ٢٦ .

(٣) كما في الحلية ٩/١٠٦ - ١٠٧ ، ومختصر المؤمل ٢٨ ، وتاريخ الإسلام ٣٣ ، وسير النبلاء ١٥٢ ، والإعلام ٢/٣٦٣ ، والتوالي ٦٣ ، وإيقاظ المهمل ٥٠ ، =

« كلُّ ما قلتُ — : وكان عن النبي* (صلى الله عليه وسلم) خلافُ قولي :
مما يصحُّ . — : لحديثُ النبي* (صلى الله عليه وسلم) أولي ؛ ولا تُقلِّدوني .^(١) » .

(أخبرنا) أبو الحسن ، (أنا) أبو محمد ، أخبرنا محمد بن رَوْح ، عن إبراهيم
ابن محمد الشافعي* ؛ ^(٢) قال ^(٣) :
« كُنَّا في مجلس ابن عِيَيْنَةَ — : والشافعي حاضرٌ . — : فحدث ابن عِيَيْنَةَ ، عن

= وإيقاظ الوسنان ٢٥ . وانظر : طبقات السبكي ١/٢٧٤ ، والبداية ١٠/٢٥٣ — ٢٥٤ ،
وميزان الشعراني ١/٦٦ (كاستلية) ؛ وما روى — من طريق البويطي — : في التوالى
٦٢ — ٦٣ .

(١) وقال (رضى الله عنه) : « أجمع المسلمون : على أن من استبانت له سنة رسول الله
(صلى الله عليه وسلم) ، لم يكن له : أن يدعها ، لقول أحد . » . وراجع : صدر (جماع
العلم) ؛ وانظر : مدارج السالكين ٢/١٨٨ ، والإعلام ٢/٣٦١ و ٣٦٤ ، وإيقاظ الهمم
٥٨٦ و ١٠٣ — ١٠٤ ، ومفتاح الجنة ٢٤ . ولتلم : أن العلماء قد أولوا تلك القاعدة
الجليلة كبير الاهتمام ، وتناولوها بالشرح والبيان ؛ وذكروا : ما يجب أن تحمل عليه ،
وتقيد به . فراجع : المجموع ١/٦٣ — ٦٤ ، وشرح السبكي ١٠١ — ١١٤ ، والعييد
للعلموى ٩٦ و ١٠٨ ، وإيقاظ الوسنان ٦٩ ، وإيقاظ الهمم ٦٣ و ٨٩ و ١٠٠ و ١٠٧ ،
والإنصاف للدهلوى ١٦ ، وحجة الله البالغة ١/١٥٧ . ويحسن أن تراجع : الرسالة ١٢٩ ،
ورفع اللام ٢٢ — ٢٣ .

(٢) هو : سبط عم الشافعي ؛ وقد سبق الكلام عنه (ص ٤٠) .
(٣) كما في الحلية ٩/٩٢ . وذكر في التوالى (٥٤) : مختصراً بأوله . كما ذكر في مناقب
الفخر ١٢٦ . وسيأتي ذكره باختصار : فيما أثر عن الشافعي : من معرفة اللغة والغريب .
والحديث : أخرجه أحمد والشيخان وغيرهم ، بزيادة مشهورة . وانظر : السنن الكبرى
٤/٢٢٢ ، وشرح العمدة ٢/٢٦٠ ، والإحياء ٢/١٨٧ .

الزُّهْرِيُّ ، عن علي بن الحسين : أن النبي (صلى الله عليه وسلم) مرَّ به رجلٌ ^(١) في بعض الليل — : وهو مع امرأته : صَفِيَّةَ . — فقال : تعالَ : هذه : امرأتى صَفِيَّةُ ^(٢) . فقال : سبحانَ الله ! يا رسولَ الله ! قال : إنَّ الشَّيْطَانَ يَجْزِي مِنَ الْإِنْسَانِ : مَجْزَى الدَّمِ ^(٣) . «

« فقال ابنُ عُيَيْنَةَ للشافعي ^(٤) : ما فقهُ هذا الحديث ، يا أبا عبدِ الله ؟ قال : إنَّ كانَ الْقَوْمُ : أَنْتَهُمُ النَّبِيُّ (صلى الله عليه وسلم) ؛ كانوا — : بَتْمَتِهِمْ إِيَّاهُ . — كُفَّاراً . لكنَّ النَّبِيَّ (صلى الله عليه وسلم) : أَدَبَ ^(٥) مَنْ بَعْدَهُ ؛ فقال : إذا كنتمُ هكذا ، فافعلوا هكذا : حتَّى لا يُظَنَّ بكم ظَنُّ السَّوْءِ . لا : أنَّ النَّبِيَّ (صلى الله عليه وسلم)

(١) من الأنصار ؛ على ما سيأتى وغيره . أو : رجلاً ؛ كما في الرواية المشهورة . ولم يقف الحافظ على تسميتهما ؛ وزعم ابن العطار (كما في الفتح : ١٩٨/٤) أنهما : أسيد (بالضم) بن حضير (المتوفى سنة ٢٠ أو ٢١) ، وعباد بن بشر (بن وقش ، الشهيد بالجماعة) .
لهما ترجمة : في الاستيعاب والإصابة ٣١/١ و٢٦٤ و٢٥١/٤٤٤ .

(٢) هى : بنت حبي (بالتصغير) بن أخطب ، التوفاة بالمدينة سنة ٣٦ أو ٥٠ أو ٥٢ .
راجع : طبقات ابن سعد ٨٥/٨/١ ، والاستيعاب والإصابة ٣٣٧/٤ ، وأسد الغابة ٤٩٠/٥ ؛
والحلية ٥٤/٢ ، والصفوة ٢٧/٢ ؛ وتهذيب الأسماء ٣٤٨/٢ ، والإكمال ٦٠ ، والجمع ٦٠٨/٢ ،
والتهذيب ٤٢٩/١٢ ، والخلاصة ٤٢٤ ؛ والمخبر ٩٠ ، وتاريخ الإسلام ٢٢٨/٢ ،
والبداية ٤٦/٨ ، والشذرات ٥٦/١ ؛ والسبط الثمين ١١٨ ، وطرح التثريب ١٤٦/١ .

(٣) راجع في شرح مسلم للنووي (١٥٧/١٤) الكلام عن : كون هذا جارياً على ظاهره وحقيقته ؛ أو مجازاً : عن إغوائه ووسوسته .

(٤) وكان من عادته : إذا جاءه شيء من التفسير أو الفتيا ، التفت إلى الشافعي قائلاً : سلوا هذا الغلام انظر : الحلية ، والوفيات ٦٣٧/١ ، وتهذيب الأسماء ٥٩/١ ، والانتقاء ٧٠ .

(٥) أى : علمه وأمره . وفي الحلية : « أذن » ؛ أى : أباح له . ولعله مشدد ، أو مصحف عن : « آذن » ؛ أى : أعلمه . وقد ذكر كلام الشافعي مختصراً : في معالم السنن ١٤١/٢ وتلبيس إبليس ٣٦ . وذكره في الفتح (١٩٩/٤) من طريق الحاكم ؛ ثم بين : أن طعن البزار في هذا الحديث واستبعاده وقوعه ، غفلة منه .

عليه وسلم) يُتَّهَمُ^(١) : وهو أمينُ الله (عز وجل) : في أرضه^(٢) . فقال ابنُ عُيَيْنَةَ : جزاك اللهُ خيراً ، يا أبا عبدِ الله ! ما يَحْيِيئُنا منك إلّا كلُّ ما نَحْبِيْهُ . «

// (أخبرنا) أبو الحسن ، أخبرنا أبو محمد : عبدُ الرحمن ؛ قال : حدثنا بحر^(٣) [١٧] ابن نصر الخولانيُّ المِصرِيُّ ؛ قال^(٤) :

« قَدِمَ الشافعيُّ من الحِجازِ : فَبَقِيَ بِمِصرَ أربعَ سِنينَ ، وَوَضَعَ هذهَ الكُتُبَ في أربعَ سِنينَ^(٥) ؛ ثُمَّ ماتَ . «

(١) هذا — في التوالى — مؤخر عن الجملة الحالية ؛ وقد ورد آخرها فيه ، بلفظ : « وحيه » . وبعبارة الحالية : « لأن النبي لا يتم » . وكل — : من النفي والتعليل . — صحيح ، محقق لاغرض .

(٢) قد جعله (سبحانه) خليفة له ، وأرسله مبلغاً عنه ؛ وأقام المِجْزَةَ على صدق رسالته ودعوته ، وأظهر البينة على وجوب أمانته وعصمته . فاتهامه : اتهام له ، وكفر به . نسأل الله : السلامة منه .

(٣) لا : يعني ؛ كما في الفهرست ٢٩٨ . وهو شيخ النسائي ، التوفى سنة ٢٦٧ راجع الانتفاء ١١٢ ، وطبقات السبكي ٢٤٧/١ ، والتوالى ٨٠ ؛ والتهذيب ٤٢٠/١ ، والخلاصة ٣٨ ؛ ودول الإسلام ١٢٧/١ ، والشدرات ١٥٢/٢ ؛ ومفتاح السعادة ١٥٩/٢ والظاهر : أن نسبته إلى « خولان بن عمرو الجبيري » : قبيلة نزلت بالشام . لا : إلى القرية المسماة باسمها . انظر بتأمل : اللباب ، ومعجم البلدان ، وضبط الأعلام .

(٤) كما في التوالى ٧٧ ؛ مع بعض اختلاف واختصار .

(٥) سئل ابن راهويه : كيف وضع الشافعي هذه الكتب كلها : ولم يكن كبير السن ؟ . فقال : « عجل الله له عقله : لقصر عمره » . قال الربيع : « لو وزن عقل الشافعي بنصف عقل أهل الأرض : لرجحهم » . وروى عن يونس والمريسي نحوه . وكان يضع الكتاب : من القدوة إلى الظاهر ؛ كما قال يونس . وكان لسانه : أكبر من كتبه ؛ على حد قول الربيع والجارودي ؛ فكان يختصر فيها ، ويقول : « لولا أن يطول على الناس : لوضعت في كل مسألة ، جزء حجيج وبيان » . انظر : التوالى ٥٨ و ٥٩ و ٦٢ و ٧٧ ، والحلية ١٢٩/٩ ، وتهذيب الأسماء ٦٣/١ ، وتاريخ بغداد ٦٧/٢ .

« وكان : أقدم معه - من الحجاز - كتب ابن عُيَيْنَةَ ؛ وخرج إلى يحيى بن حَسَّان^(١) : فكتب عنه ؛ وأخذ كتباً من أشهب بن عبد العزيز^(٢) : فيها آثار^(٣) ، وكلام^(٤) : من كلام أشهب . وكان : يَصْعُكُ الْكُتُبَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَيُصَنِّفُ^(٥) الْكُتُبَ . فإذا أُرْتَفِعَ^(٥) له كتاب : جاءه صديق له - يُقَالُ له : ابنُ هَرِيرٍ^(٦) - . : فَيَكْتُبُ ؛ وَيَقْرَأُ عَلَيْهِ الْبُؤَيْطِيُّ - : وَجَمِيعُ مَنْ يَحْضُرُ يَسْمَعُ . - في كتاب ابن هَرِيرٍ ؛ ثُمَّ يَنْسَخُونَهُ بَعْدُ . وكان الرِّبِيعُ : عَلَى حَوَائِجِ الشَّافِعِيِّ ؛ فَرُبَّمَا غَابَ فِي حَاجَةٍ : فَيُعْلِمُ له ؛ فإذا رَجَعَ : قرأ الربيعُ عليه ما فاتهُ .^(٧) » .

(١) هو : أبو زكريا التميمي ، صاحب الليث ، المتوفى سنة ٢٠٨ . راجع : تاريخ البخارى ٢٦٩/٢/٤ ، وتهذيب الأسماء ١٥١/٢ ، والتوالى ٥٣ ، والتعجيل ٥٤٨ ، والجمع ٥٥٩/٢ ، والتهذيب ١٩٧/١١ ، والخلاصة ٣٦٢ ؛ وحسن المحاضرة ١٥٧/١ والشذرات ٢٢/٢ .
(٢) هو : أبو عمرو العامري المصري ، صاحب مالك ؛ المتوفى سنة ٢٠٤ كما في البداية ٢٢٥/١٠ : لا : ٣٤٠ كما في المنتظم ٣٦٩/٦ . وقد تابعه في البداية ٢٢٤/١١ ، على ظن : أنه أشهب آخر . وراجع : الانتقاء ١١٢ و ٥١ ، وطبقات الفقهاء ١٢٨ ، والديباج ٩٨ ، والشجرة ٥٩/١ ؛ والتوالى ٨٠ ؛ والوفيات ١٠٩/١ ، والتهذيب ٣٩٥/١ ؛ والشذرات ١٢/٢ ، والمجموع ١٧٥/٢ ، وحسن المحاضرة ١٦٦/١ ؛ والكواكب السيارية ٣٧ والخطط التوفيقية ٢٩/٦ ؛ والفهرست ٢٨١ ، وحياة الحيوان ٣٣/١ .
(٣) في الأصل : « فيه » ؛ وهو أو « كتباً » محرف . والتصحيح من عبارة التوالى : « فيها مسائل ؛ وكان » الخ .

(٤) كذا بالتوالى . وفي الأصل : « ويصف » ؛ والنقص من النسخ .

(٥) يعنى : تم وضعه ، وذاع خبره .

(٦) كذا بالتوالى . والظاهر أنه : إبراهيم بن محمد بن هرم المصري ، صاحب الشافعي المتوفى قبله كما في التوالى ٧٩ ، والمدكور في الانتقاء ١١٤ . وطبقات السبكي ٢٣١/١ . وعبارة الأصل --- هنا وفيما سياتى - : « ابن هَرَمَز » ، وهى محرفة : وإن ورد مثلها في كلام اللبويطى ، المذكور : في تهذيب الأسماء ٦٢/١ - . وانظر : شرح الإحياء ١ / ١٩٨ .

(٧) لابن عبد الحكم - في التوالى ٥٩ و ٦٢ - كلام مفيد في هذا المقام .

(أخبرنا) أبو الحسن ، أخبرنا أبو محمد ؛ قال : حدثني أبو عثمان الخوارزمي ؛
نزيل مكة - فيما كتب إلي - : ثنا [أبو] محمد ^(١) بن رشيقي ، ثنا محمد بن الحسن
البلخي ^(٢) ؛ قال ^(٣) :

« رأيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : في النوم ؛ فقلت ^(٤) : يا رسول الله ؛
ما تقول في قول مالك وأهل الحجاز ^(٥) ؟ . قال : ليسَ قولي إلا قولي ^(٦) . قلت :

(١) هو : الحسن العسكري (نسبة إلى «عسكر» : موضع بمصر ؛ كما نص عليه في
اللباب ١٣٧/٢) المصري ، للولود سنة ٢٨٣ ، المتوفى سنة ٣٧٠ . وهذه الزيادة : قد سبق
السكامة قبلها ، بياض بقدرها ؛ ولا بد من ذكرها : وإن لم ترد في الحلية ؛ بل : وإن
كانت عبارة حسن المحاضرة (١/١٩٩) : «الحسن بن رشيقي أبو بكر محمد» ؛ تفيد : أن
محمد اسمها ، والحسن لقبه لأنها ناقصة : «وأبو» ؛ على سبيل الشك في كنيته ، أو تعددها .
ولتضمن إلى ذلك ، راجع : التذكرة ٣/١٥٩ ، واليزان ١/٢٢٨ ، واللسان ٢/٢٠٧ ،
والشذرات ٣/٧١ ، والتاج ٦/٣٥٧ . وليزداد اطمئنانك ، انظر : الانقاء ٦٧ - ١٠٣ ،
وجامع المسانيد ١/١١٩ و١٤٥ ، والكواكب السيارة ٢٤٢ و٢٦٤ .

(٢) نسبة إلى «بلخ» : مدينة مشهورة بخراسان . انظر : معجم البلدان ، واللباب ،
وضبط الأعلام . ولعله : ابن بور ؛ المذكور في تاريخ بغداد ٢/١٨٨ . وقد يكون : أبا بكر
الدهبي ؛ المذكور في اللسان ٥/١٣٦ ؛ أو : البراز ؛ الوارد اسمه في جامع المسانيد ١/١٧٦ و
١٧٩ و٥٠٧ .

(٣) كما في الحلية ٩/١٠٠ - ١٠١ ، وسير النبلاء ١٥٤ . وانظر فيه ، وفي طبقات
الشيرازي ٧٦ - ٨٧ ، والسبكي ٢/٢٣ ، وتاريخ بغداد ٢/٦٩ ، وتهذيب ابن عساكر ٢/٤٨ ،
والوافي ٢/١٧٦ ماروي عن الترمذي والروزي : مما يناسب هذا المقام .

(٤) كذا بالحلية . وفي الأصل : بدون الفاء ؛ ولعلها سقطت من النسخ .

(٥) في الأصل والحلية : «العراق» . والظاهر : أنه محرف عما ذكرنا .

(٦) يعني : أن القول الذي يجب اتباعه والعمل بمقتضاه ؛ هو : ما صدر عنه (صلوات
الله عليه) : من الكتاب والسنة ؛ أو ما يرجع إليهما : من الإجماع والقياس ، وسائر الأدلة
السمعية الصحيحة . فإذا وافق رأى المجتهد شيئاً من ذلك : صح تقليده من هذه الحيثية ؛
وإذا خالفه : بطل الأخذ به . ولكن : معرفة ذلك خاصة بالخالصين المجتهدين ؛ دون
المتبحرين المتمجدين .

ما تقول في قول أبي حنيفة وأصحابه ؟ قال : ليس قولي إلا قولي . قلت : ما تقول في قول الشافعي ؟ قال : ليس قولي إلا قولي ؛ ولكن^(١) : قوله ضد قول أهل البدع . »

(أخبرنا) أبو الحسن ، (أنا) أبو محمد^(٢) ، أخبرنا الربيع بن سليمان المصري ؛ قال^(٣) : حدثني أبو الليث خلفاً — : وكان معدلاً^(٤) عند القضاة . — قال : أخبرني العزيزي^(٥) — : وكان متعبدًا . — قال :

« رأيت ليلة مات الشافعي — في المنام — : كأنه يُقال : مات النبي (صلى الله عليه وسلم) في هذه الليلة . وكأني^(٦) رأيت : يُسَلَّل في مجلس عبد الرحمن الزهري^(٧) :

(١) في الحلية : « ولكنه صدقوا » ؛ وهو مصحف عن : « ولكنه ضد قول » .

(٢) وردت هذه الجملة في الأصل : مكررة . وهو من عبث الناسخ .

(٣) كما في الحلية ١٠١/٩ ، وتاريخ الإسلام ٣٩ ، والوافي ١٧٦/٢ . وذكر في التوالى (٨٤—٨٥) : ببعض اختصار واختلاف .

(٤) أي : للشهود . ونسبته إلى : « عمل الخفاف التي تلبس » ؛ كما في الباب . ولم نهتد إلى شيء عنه .

(٥) في الأصل : « الفرزي » ؛ وهو تصحيف مما سيأتي ومن المراجع المذكورة . ولم نقف على ترجمة له في معاجم الصوفية ، ولا في حسن المحاضرة . ونسبته قد تكون إلى أحد آبائه . ولا يصح أن تكون إلى : « العزيزية » ؛ وهي خمس قرى مصرية ، منسوبة إلى : العزيز بن المعز الفاطمي المتوفى سنة ٣٨٦ ؛ كما في الخطط التوفيقية ٥٠/١٤ . وليس : أبا بكر محمد العزيزي ؛ المنسوب إلى أبيه ، والمذكور في ذيل الباب ٤١ . لأن الظاهر . أنه متأخر جداً .

(٦) عبارة الحلية : « فكان يقول أنت ثقيل في » . وهي غامضة .

(٧) الظاهر أنه : ابن إبراهيم ، تلميذ الشافعي ؛ المذكور في التوالى ٨١ . لا : ابن عمر الأصهباني ، المعروف : برسته ، المتوفى سنة ٢٤٦ أو ٥٠ أو ٥٥ ؛ المذكور في التهذيب ٢٣٥/٦ ، والخلاصة ١٩٦ .

في المسجد^(١) الجامع . وكأنه يُقالُ لي^(٢) : يُخْرِجُ به [بعدَ] العصر .
 « فأصبحتُ ، فقيل لي : ماتَ الشافعيُّ ؛ وقيل لي : يُخْرِجُ^(٣) به بعدَ الجمعة .
 فقلتُ : الذي رأيتهُ في المنام ، قيل لي : يُخْرِجُ به بعدَ العصر . وكأني رأيتُ في النومِ
 - حينَ أُخْرِجَ به - : كأنَّ^(٤) معه سَريرَ امرأةٍ : رثَّةُ السَّريرِ . فأرسلَ أميرُ
 مصر^(٥) : أن لا يُخْرِجَ به إلاَّ بعدَ العصرِ ؛ فجلسَ^(٦) إلى بعدِ العصرِ .
 » (قال التزيزيُّ) : فشَهِدْتُ جِنَازَتَه ؛ لما صِرْتُ إلى الوُضْعِ الواسِعِ : رأيتُ
 سَريراً - مثلَ سَريرِ تلكَ المرأةِ : الرثَّةِ^(٧) السَّريرِ . - معَ سَريره .
 (أخبرنا) عبدُ الرحمن ؛ قال : قال الرَّبيعُ بنُ سليمانَ^(٨) :
 « تَوُفِّي الشافعيُّ : ليلةَ الجمعةِ ، [بعدَ]^(٩) العِشاءِ الآخِرَةِ - بعدَ ما صَلَّى المغربَ - :

-
- (١) في الأصل : « مسجد » ، وهو تحريف . والمراد به : جامع عمرو بن العاص .
 راجع الكلام عنه : في الخطط المقرئية ٤/٣ ، وحسن المحاضرة ١٧٧/٢ .
 (٢) عبارة الحلية : « له تخرج » ؛ وهي مصحفة . والزيادة عنها وعن التوالى .
 (٣) في الحلية - هنا وفيما سيأتي - : بالنون . وعبارة التوالى : يخرج به بعد العصر ؛
 وكنت رأيت في النوم سرير امرأة . وبأولها تحريف .
 (٤) في الأصل والحلية : « كان » ، والظاهر : إثبات الهمة .
 (٥) هو : السري بن الحكم الضبي البليخي ، التوفي سنة ٢٠٥ ، راجع : حسن المحاضرة
 ١١/٢ ، والنجوم ١٦٥/٢ — ١٧٨ ، والخطط المقرئية ٩٩/٢ ، والأعلام ٣٦١/١ .
 (٦) في الحلية : « فجلس » ؛ وفي التوالى : « فأخرج بعد العصر » .
 (٧) كذا بالحلية والتوالى . وفي الأصل : « رثة » ، والنقص من الناسخ .
 (٨) كما في الحلية ٦٨/١ ، والصفوة ١٤٧/٢ ، وسير النبلاء ١٦١ ، وتاريخ الإسلام
 ٣٩ ، والتوالى ٨٣ — ٨٤ . وانظر : تبين كذب المفتري ٥٥ ، ومراة الجنان ٢/٢٥ ،
 والوفيات ٦٣٨/١ ، ومناقب الفخر ٨ ، والمجموع ٨/١ ، وتهذيب الأسماء ٤٥/١ ، وطبقات
 ابن الجزري ٩٦/٢ ، والحسيني ٣ ، وما تقدم (ص ٢٦) .
 (٩) الزيادة عن الحلية وغيرها . والمراد بالعشاء الآخرة : العتمة ؛ وهي : ظلام أول
 الليل عند سقوط نور الشفق ، وهو : أول وقت صلاة العشاء .

آخر يوم من رجب ؛ ودفناه : يوم الجمعة^(١) . فانصرفنا : فرأينا ليل شعبان ، سنة أربع ومائتين . »^(٢) .

(أخبرنا) أبو الحسن ، أخبرنا أبو محمد ؛ قال : سمعتُ أبا زرعة ، يقول^(٣) :
« سمعتُ كتبَ الشافعي من الربيع ، أيامَ يحيى بن عبد الله بن بُكَيْر^(٤) :
سنة ثمان وعشرين ومائتين . وعندَ ما عَزَمْتُ على سَمَاعِ كتبِ الشافعي^(٥) : بعثَ ثوبانَ
دقيقين ، كنتُ حَمَلْتُهُمَا : لأَفْطَهُمَا لِنَفْسِي ؛ فَبِهِمَا وَأَعْطَيْتُ الْوَرَّاقَ . »
(أخبرنا) أبو الحسن ، (أنا) أبو محمد ؛ قال : سمعتُ أبي ، يقول^(٥) :
« قال لي أحمدُ بن صالح^(٦) : تريدُ أنْ تَكْتُبَ كتبَ الشافعي ؟ قلتُ :

(١) وصلى عليه أمير مصر ؛ كما صرح به : في رواية الانتقاء (١٠٢) عن الربيع .
(٢) قال الربيع — على ما في الصفوة ١٤٧/٢ ، والوافي ١٧٧/٢ ، والتوالي ٨٥-٨٦ :
« كنا جلوسا في حلقة الشافعي — : بعد موته ببسير . فوقف علينا أعرابي : فسلم ، ثم قال :
أين قبر هذه الحلقة وشمسها ؟ . فقلنا : توفي رحمه الله . فبكى بكاء شديداً ، ثم قال : رحمه
الله وغفرله ، فلقد كان يفتح بيانه : مغلق الحجة ، ويسد في وجه خصمه : واضح المحجة ؛
ويغسل من العار : وجوها مسودة ؛ ويوسع بالرأي : أبوابا منسدة . ثم انصرف . »

(٣) كما في التوالي (٦١) : مختصرا .

(٤) هو : أبو زكريا الخزومي المصري ، التوفي سنة ٢٣١ . راجع : تاريخ البخاري
٢٨٥/٢/٤ ، والتذكرة ٨/٢ ، واللبزان ٢٩٥/٣ ، والتهذيب ٢٣٧/١١ ، والخلاصة ٣٦٥
وهدي الساري ١٧٢/٢ ، وشرح البخاري للنووي ٤٨ ؛ وحسن المحاضرة ١٩٦/١ ،
والشذرات ٧١/٢ .

(٥) كما في التوالي ٦١ . وانظر في صفحة ٥٩ منه ، وفي تهذيب الأسماء ٦٢/١ : ماروي
أيضا عن ابن صالح .

(٦) هو : أبو جعفر المصري ، المعروف : بابن الطبري ؛ التوفي سنة ٢٤٨ . راجع :
طبقات الحنابلة ٤٨/١ ، ومختصرها ٢٦ ، والسبكي ١٨٦/١ ، وابن الجري ٦٢/١ ؛ =

نعم ؛ لابد من أن أكتبها . ^(١) » .

وبإسناده : (أنا) أبو محمد ، ثنا أبي ؛ قال : حدثني يونس بن عبد الأعلى ؛ [١٩] قال ^(٢) :

« ما رأينا أحداً : لقي — من السقم : — ما لقي الشافعي . فدخلت عليه ، فقال لي : يا أبا موسى ؛ أقرأ على ما بعد العشرين ، والمائة ^(٣) : من آل عمران ؛ وأخف القراءة ، ولا تثقل . فقرأت عليه ؛ فلما أردت القيام ، قال : لا تفعل .

= والديباج ٣١ ؛ والجمع ١٠/١ ، والتذكرة ٧٢/٢ ، والتهذيب ٣٩/١ ، والخلاصة ٦ ، والرواة الثقات ١١ ، والميزان ٤٩/١ ، واللسان ١٨٧/١ ، وجامع المسانيد ٤٠٣/٢ ، وهدي الساري ١١٢/٢ ؛ وحسن المحاضرة ١٦٧/١ ، والنجوم ٣٢٨/٢ ، والشذرات ١١٧/٢ ؛ ومفتاح السعادة ١٥٠/٢ .

(١) وقال ابن المديني لابنه : « لا تترك للشافعي حرفاً واحداً إلا كتبته : فإن فيه معرفة » ؛ وأخذها أبو عبيد من الربيع وكتبها ؛ وذكر حوثة بن محمد المقرئ : أن السنة تبين في الرجل بكتبها . وقال أبو منصور الأزهري : « عكفت على المؤلفات التي ألفها فقهاء الأمصار ، فألفت الشافعي : أغزرهم علماً ، وأفصحهم لساناً ، وأوسعهم خاطراً . » ؛ وقد استشهد في تهذيبه ، بكثير : من نصوصه . انظر : الانتقاء ٨٩ ، وتهذيب الأسماء ٦٠/١ - ٦١ ، والتوالي ٥٧ و ٦١ - ٦٢ ، والتهذيب ٣٠/٩ . وقد أحلناك (ص ٦١) على بعض المراجع التي تكلمت عن كتب الشافعي ؛ فراجع أيضاً : تهذيب الأسماء ٥٢/١ ، والوافي ١٧٦/٢ والتوالي ٧٨ ، ومجلة الأزهر : (ص ٤ ص ٦٥٧) ، والإمام الشافعي : ٦٠ .

(٢) كما في سير النبلاء ١٦١ ، وتاريخ الإسلام ٣٨ . وذكر في تهذيب الأسماء (٦٥/١) صدره ؛ وقال : إن هذا من لطف الله تعالى به . وانظر في التوالي (٨٣ و ٦٩) : ما يتعلق بمرضه .

(٣) في الأصل : « ومائة » ؛ والظاهر : أنه تحريف .

عَنْي ؛ فَإِنِّي مَسْكُورُوبٌ ^(١) . »

« (قال يونس) : عَنْي الشافعي - في ^(٢) قراءتي : ما بعدَ العشرين والمائة - :
مَالَقِي النَّبِيَّ (صلى الله عليه وسلم) وَأَصْحَابُهُ ^(٣) ؛ أَوْ : نَحْوَهُ . »

(أخبرنا) أبو الحسن ، (أنا) أبو محمد ؛ قال : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَبْدِ الْحَكَمِ ، يَقُولُ ^(٤) : مَا مِنْ أَحَدٍ - : تَمَنَّي خَالَفَنَا (يَعْنِي : خَالَفَ مَالِكًا) -
أَحَبَّ إِلَيَّ مِنَ الشَّافِعِيِّ . »

(أخبرنا) أبو الحسن ، أخبرنا أبو محمد ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ النَّحْوِيُّ

(١) قال المزي - على ما في معجم الأدباء ٣٠٣/١٧ ، والوافي ١٧٩/٢ ، والتوالي ٨٣ ،
وطبقات السبكي ١٥٦/١ ، والحسيني ٣ ، والفيدي ١٤ ، والنزهة ١٤٠ - : دخلت على الشافعي
في مرضه : الذي مات فيه ؛ فقلت : كيف أصبحت يا أستاذ ؟ فقال : « أصبحت : من الدنيا
راحلا ، وإخواني مفارقا ؛ ولكأس اللية شاربا ، وصلى الله واردا ، ولسوء عملي ملاذيا .
فوالله ؛ ما أدرى أروحي تصير إلى الجنة : فأهنيها ؟ أو إلى النار . فأعزيها ؟ ثم رمى بطرفه
إلى السماء ، واستعبر ، وأنشد :

« إليك - إله الخلق - أرفع رغبتي وإن كنت - يا ذا المن والجلود - مجرما
تعاظمني ذنبي ؛ فلما قرنته بمفوك - ربّي - : كان عفوك أعظما
ولما قسا قلبي ، وضائق مذهبي : جعلت رجائي ، نحو عفوك ، سلما
لما زلت ذاعفو عن الذنب : لم تزل تجود ، وتعفو : منة ، وتكرما
فلولاك : لم يقدر بإبائيس عابد ؛ فكيف : وقد أغوى صفيك آدماء ؟ »

(٢) أي : بقراتي ؛ كما في رواية الذهبي .

(٣) بما امتحنوا به في غزوة أحد . انظر : أحكام القرآن ١٨٢/٢ .

(٤) كما في التوالي ٥٩ . وراجع في الانتقاء (١٩٧٣) : ما يصلح سببا لذلك .

النَّسَوِيُّ^(١) ؛ قال : سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ : قَرِيبَ الشَّافِعِيِّ ؛ قال : سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ هَمْدٍ الشَّافِعِيَّ ، يَقُولُ^(٢) :

« حُبِسَ الشَّافِعِيُّ مَعَ قَوْمٍ مِنَ الشَّيْعَةِ - : بِسَبَبِ التَّشْيِيعِ^(٣) - فَوَجَّهَ إِلَى يَوْمَا ، فَقَالَ لِي : أَدْعُ فَلَانًا الْمَعْبَرَّ . فَدَعَوْتُهُ لَهُ ، فَقَالَ : رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ : كَأَنِّي مَصْلُوبٌ عَلَى قَنَاةٍ ، مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ . فَقَالَ لَهُ : إِنَّ صَدَقْتَ رُؤْيَاكَ : مُشِيرَتٌ وَذُكْرَتٌ ، وَانْتَشَرَ أَمْرُكَ . »

» (قال) : ثُمَّ جُمِلَ إِلَى الرَّشِيدِ^(٤) مَعَهُمْ ، فَكَلَّمَهُ بَعْضُ مَا خَلَّتْ بِهِ^(٥) : فَخَلَّ^(٦) عَنْهُ . » .

(أَخْبَرَنَا) أَبُو الْحَسَنِ ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ الْوَاسِطِيُّ ؛

(١) كَذَابُ التَّوَالِي . وَفِي الْأَصْلِ : « النَّسَوِيُّ » ؛ وَهُوَ تَصْحِيفٌ : عَلَى مَا سَبَقَ (ص) .
(٢) كَمَا فِي الْحَلِيقَةِ ١٢٥/٩ - ١٢٦ ، وَالتَّوَالِي ٧٠-٧١ . وَانْظُرْ فِي صَفْحَةِ (٥٢) مِنْهُ
وَفِي تَارِيخِ بَغْدَادِ ٦٠/٢ ، وَالْإِتْقَاءِ ٨٨ ، وَتَهْذِيبِ الْأَسْمَاءِ ٦٦/١ ، وَمَنْاقِبِ الْفَخْرِ ٩ ، وَالْمُسْتَطَرَفِ ١٠٩/٢ (بُولاق) : مَا يَنْسَبُ ذَلِكَ . وَيُوضَحُ بَعْضُهُ .
(٣) رَاجِعٌ : رَدُّ الشَّافِعِيِّ عَلَى مَنْ كَانَ يَأْخُذُ عَلَيْهِ حُبَّهُ لِأَهْلِ بَيْتِ النَّبَوَةِ ؛ فِي : الْحَلِيقَةِ ١٥٢/٩ ، وَالْإِتْقَاءِ ٩٠-٩١ ، وَالتَّوَالِي ٧٤ .

(٤) هُوَ : هَرُونَ بْنُ الْمُهْدِي ، لَمُتَ فِي سَنَةِ ١٩٣ . رَاجِعٌ : مَرْوَجُ الذَّهَبِ ٢٠٧/٢ ، وَالْبَدَايَةِ ٣١٣/١٠ ، وَالشُّذْرَاتِ ٣٣٤/١ ، وَالْجُومِ ١٤٢/٢ ، وَتَارِيخِ الْخُلَفَاءِ ١٨٨ ، وَتَارِيخِ بَغْدَادِ ٥/١٤ ، وَحَيَاةِ الْحَيَوَانِ ٩٤/١ ، وَالْمَعَارِفِ ١٦٦ .

(٥) حَيْثُ قَالَ لَهُ : « أَدْعُ مَنْ يَقُولُ : إِنِّي ابْنُ عَمِّهِ ؛ وَأَصِيرُ إِلَى مَنْ يَقُولُ : إِنِّي عَبْدُهُ . » ١٩ . انْظُرْ : التَّوَالِي ٧٠ وَالْإِتْقَاءِ ٩٥-٩٧ ، وَرَوْضُ الْأَخْيَارِ ١١٧ . وَكَانَ ذَلِكَ فِي سَنَةِ ١٨٤ ؛ كَمَا فِي : مَنْاقِبِ الْفَخْرِ ٢٣ ، وَالْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ ٢٩ .

(٦) فِي الْأَصْلِ : « نَخَلَ » ؛ وَهُوَ تَصْحِيفٌ . وَبِذَلِكَ تَدْرِكُ : أَنَّ لَيْسَتْ شَهَادَةُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ ، هِيَ : الْعَامِلُ الْوَحِيدُ فِي عَقْوِ الرَّشِيدِ عَنْهُ ، وَإِطْلَاقُهُ سَبِيلَهُ .

قال^(١) : « رأيتُ الشافعيَّ : أحمرَ الرأسِ واللحية . » ؛ يعنى : أنه استعملَ الخِصَابَ : اتِّباعاً للسُّنَّةِ^(٢) .

(أخبرنا) أبو الحسنِ ، (أنا) أبو محمدٍ ، حدثنا محمدُ بن عبد الله بن عبد الحكم ؛ قال^(٣) : « ما رأيتُ أحداً أقلَّ صَباً للماءِ - في تمامِ التَّطَهُّرِ . - من الشافعيِّ . (قال محمدٌ) : لِفَقْهِهِ^(٤) . » .

(أخبرنا) أبو الحسنِ ، (أنا) أبو محمدٍ ، حدثنا الربيعُ بن سليمان ؛ قال : قال لى الشافعي : « أسقني / قائماً : فإن النبيَّ (صلى الله عليه وسلم) شربَ : [٢٠] قائماً^(٥) . » .

(أخبرنا) أبو الحسنِ ، أخبرنا أبو محمدٍ ، حدثنا الربيعُ بن سليمان ؛ [قال]^(٦) : « لما كان معَ المغربِ - ليلةَ ماتَ الشافعيَّ - قال له ابنُ عمِّه (ابنُ يعقوبَ)^(٧) : نَزِلْ [حتى] نُصَلِّيَ ؟ . فقال : تجلسون : تنتظرون خروجَ

(١) كما في الحلية ٦٨/٩ ، وطبقات السبكي ١٨٦/١ ، وسير النبلاء ١٦٣ . وذكر فيه وفي تاريخ الإسلام ٣١ ، والشذرات ٩/٢ ؛ نحوه عن العفرائي ، وانظر : تهذيب الأسماء ٦٤/١ ، والتوالي ٦٩ .

(٢) انظر : البركة ٢٦٩ ، ونزهة الناظرين ٦٤ ، والآداب الشرعية ٣٥١/٣ .

(٣) كما في تاريخ الإسلام ٣٥ ، وسير النبلاء ١٥٦ ، والتوالي ٦٧ .

(٤) في التوالي : « وذلك الفقه » . وراجع : إغاثة اللهفان ١٤٠/١ ، وقواعد العز ١٩٧/٢ .

(٥) مراد الشافعي بذلك : أن يبين جوازه ، وأن النهي الوارد إنما هو : للتأديب

والتنزيه . راجع : معالم السنن ٢٧٤/٤ ، وشرح مسلم ١٩٤/١٣ ، وفتح الباري ١٠/٦٥ ؛

والإحياء ٥/٢ ، ودليل الفالحين ٢٦٠/٥ ، ونزهة الناظرين ١٤٢ ؛ والبركة ٢١٣ . والآداب

الشرعية ١٧٥/٣ ، وغذاء الألباب ١٢٢/٢ .

(٦) كما في الحلية ٦٨/٩ . وذكر في التوالي (٨٤) ببعض اختصار .

(٧) كذا بالحلية (والزيادة الحسنة : عنها وعن التوالي) . فهل هو : أبو عبد الله محمد

ابن يعقوب الهاشمي ؛ الوارد اسمه : في تهذيب الأسماء ١٦٦/١ ؟ . وعبارة الأصل : « نزل

أبو يعقوب نصلي » : فهل وقع فيها التحريف والتأخير ؟ أو أن أصلها : « نزل أبو يعقوب » =

نَفْسِي ١٩ . فَنَزَلْنَا ، ثُمَّ صَعِدْنَا ؛ فَقُلْنَا لَهُ : صَلَّيْتَ ، أَصَلَحَكَ اللَّهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ .
فَاسْتَسْقَى — : وَكَانَ شِئَاءً — فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَمِّهِ : أَمَرِ جُوهَ بِالمَاءِ الشَّخْنِ . فَقَالَ الشَّافِعِيُّ :
لَا ؛ بَلْ : رَبُّ السَّفَرَجَلِ . وَتُوفِّيَ : مَعَ العِشَاءِ الآخِرَةِ . » .

* * *

(أنا) أبو الحسن ، (أنا) أبو محمد ؛ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا حَرْزَلَةُ
ابن يَحْيَى ؛ قَالَ : سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ ، يَقُولُ ^(١) : « وَعَدَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : أَنْ
يَقْدَمَ عَلَى مِصْرَ . » .
(أخبرنا) أبو الحسن ، (أنا) أبو محمد ، ثنا إبراهيم بن يوسف ^(٢) ؛ قَالَ :
سَمِعْتُ الحسن بن محمد بن الصباح ، يَقُولُ ^(٣) :
« قَالَ لِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : إِذَا رَأَيْتَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيَّ ، قَدْ خَلَا : فَأَعْلِنِي .
(قَالَ) : وَكَانَ يَحْيِيئُهُ ارْتِفَاعَ النَّهَارِ ؛ فَيَبْقَى مَعَهُ ^(٤) . » .

== أَيْ : البويطي . ٢٠ . ثُمَّ : إِنَّ ابْنَ عَمِّهِ (الَّذِي تَقْدِمُ الْكَلَامَ عَنْهُ : ص ٤٠) ؛ كُنْيَتُهُ:
أَبُو إِسْحَقٍ . وَهَنَّاكَ : ابْنُ عَمِّ الشَّافِعِيَّ — أَوْ ابْنَ سَبْطَةَ : كَمَا يُؤْخَذُ مِنْ حَسَنِ الْمَاضِرَةِ ٢٢٤/١ :
مُحَمَّدُ أَبُو عَثْمَانَ ، التَّوَفَّى سَنَةَ ٢٣١ . فَلْتَبْحَثْ ، وَلْتَأْمَلْ .

(١) كَمَا فِي الْحَلِيَّةِ ١٠١/٩ . وَذَكَرَهُ فِي الْبَدَايَةِ (٣٢٦/١٠) : فِي تَرْجُمَةِ أَحْمَدَ
بِزِيَادَةٍ : « فَلَمْ يَقْدَمْ » ؛ وَذَكَرَ عَقِبَهُ : تَعْلِيلُ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ الْآتِي . وَلِأَحْمَدَ تَرْجُمَةٌ
مُفِيدَةٌ : فِي غَدَاءِ الْأَلْبَابِ ٢٥٧/١ .

(٢) الْمُرَادُ بِهِ — عَلَى مَا يَظْهَرُ — : أَبُو إِسْحَقَ الرَّازِي الْمُسَنِّجَانِي ، التَّوَفَّى سَنَةَ ٣٠١ .
لَهُ تَرْجُمَةٌ : فِي تَهْذِيبِ ابْنِ عَسَاكِرَ ٣١١/٢ ، وَالنَّذْكِرَةَ ٢٣٥/٢ ، وَالشُّذْرَاتَ ٢٣٥/٢ .
وَانْظُرْ تَارِيخَ بَغْدَادَ ٢١٠/٦ ، وَطَبَقَاتُ الْقُرَاءِ ٣٠/١ . وَ (هَسَنُجَانُ) — بِكسْرِ فَتْحِ
فَسَكُونِ — : قَرْيَةٌ بِالرِّيِّ ؛ كَمَا فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ وَاللِّبَابِ .

(٣) كَمَا فِي الْحَلِيَّةِ ١٠١/٩ . وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهَا كَلَامَ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ الْآتِي .

(٤) قَالَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَقَ : « كُنَّا نَأْتِي الشَّافِعِيَّ ، فَنَجِدُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ ==

قال أبو محمد : يعنى : للأسير الذى كان بينهما ؛ فيُشبهه أن تكون^(١) خِفة ذات اليد ، حالت بينه وبين الوفاء بالعِدَّة .

(أخبرنا) عبد الرحمن ؛ قال : أخبرنى صالح بن أحمد بن حنبل^(٢) ؛ قال : قال أبي^(٣) : « لو كان عندى خمسون درهماً : كنت قد خرجت إلى الرى^(٤) : إلى جرير بن عبد الحميد^(٥) . فخرج بعض أصحابنا ؛ ولم يُمكننى^(٦) الخروج : لأنه لم يكن عندى . »

(أخبرنا) عبد الرحمن ؛ قال : أخبرنى عبد الله بن أحمد بن حنبل - فيما كتب

== عنده : قد سبقنا إليه . وما زال معنا : حتى سمع كتب الشافعى كلها . » ؛ وذكر أبو ثور قريباً منه . انظر : الاتقاء ٧٣ .

(١) كذا بالبداية ؛ وهو الأحسن . وفى الأصل : بالياء . وقد ذكر ابن أبى حاتم ، كلام أحمد الآتى : تقوية لظنه . ويؤكد كده قول أبى داود - كما فى تاريخ الإسلام ٣١ ، والتوالى ٥٧ - : « ما رأيت أحمد ، يعيل إلى أحد : ميله للشافعى . »

(٢) هو : أبو الفضل ، التوفى بأصبهان سنة ٢٦٥ أو ٢٦٤ أو ٢٦٥ . راجع : أخبار إصبهان ١/٣٤٨ ، وتاريخ بغداد ٦/٣١٧ ، وتهذيب ابن عساكر ٦/٣٢٦ ؛ وطبقات الفقهاء ١٤٣ ، وطبقات الحنابلة ١/١٧٣ ، ومختصرها ١٢٦ ، ومختصر الشطى ١٦ ؛ والمنتظم ٥/٥١ ، والشذرات ٢/١٤٩ ، والنجوم ٣/٤١ .

(٣) كما فى مناقب أحمد لابن الجوزى (٢٥ - ٢٦) : بدون التعليل الأخير .
(٤) هى : مدينة مشهورة بالديلم : بين قومس والجبال . انظر : اللباب ومعجم البلدان .
(٥) هو : أبو عبد الله الضبي الرازى ، التوفى بالرى سنة ١٨٨ . راجع : طبقات ابن سعد ٢/١١٠ ، وابن الجزرى ١/١٩٠ ؛ والجواهر المضية ١/١٧٧ ، والصفوة ٤/٦٨ ؛ وجامع المسانيد ٢/٤٢٠ ، وهدى السارى ٢/١٢١ ، والجمع ١/٧٤ ، والتذكرة ١/٢٥٠ ، والتهذيب ٢/٧٥ ، والخلاصة ٥٢ ؛ والميزان ١/١٨٢ ، والاعتباط ٨ ، وتنقيح المقال ١/٢١٠ ؛ وأخبار أصبهان ١/٢٥٠ ، وتاريخ بغداد ٧/٢٥٣ ، والجرح والتعديل ١/٥٠٥ .

(٦) كذا بالمناقب . وفى الأصل : « يمكنى » ؛ وهو خطأ وتحريف .

إلى - قال : سمعتُ / أبي ، يقول^(١) :

« كان الشافعيُّ : إذا ثبتتْ عندهُ الخيرُ : قلَّدهُ ؛ وخيرُ خَصْلَةٍ كانتْ فيه : لم يكنْ يَشْتَهِي الكلامَ^(٢) ؛ وإنما هَمَّتْهُ : الفقهُ . » .

و بإسنادهُ : قال : أخبرني عبدُ الله ؛ قال : وسمعتُ أبي ، يقولُ :

« ذهبتُ بإسحاقَ بنِ راهويِّه ، إلى الشافعيِّ : بمكةَ ؛ فكلَّمتهُ : في إجارةِ بُيوتِ مكةَ ؛ فكان الشافعيُّ : يُسَهِّلُ^(٣) . » .

(أخبرنا) أبو الحسن ، أخبرنا أبو محمد ؛ قال : أخبرني أبي ، حدثنا أحمدُ ابن أبي سُرَيْجٍ ؛ قال : سمعتُ الشافعيَّ ، يقولُ^(٤) :

« يقولون^(٥) : يُحَايِي . فلو حَابَيْنَا : لحَابَيْنَا الزُّهْرِيَّ ؛ وإرْسَالُ الزُّهْرِيَّ : ليس بشيء ؛ وذلك : أنا نَجِدُهُ رَوَى عن سُلَيْمَانَ بنِ أَرْقَمٍ^(٦) . » .

(١) كما في شرح السبكي ٩٩ ، والتوالي ٦٣ ، وسير النبلاء ١٥٠ ، وتاريخ الإسلام ٣٣ ، وصون المنطق والكلام ٦٣ ؛ مع اختلاف طفيف . و ذكر في مناقب الفخر (١٩ و ٣٤) : مفرقا ، مع زيادة . و ذكر أوله : في مختصر المؤمل ١٧ ، والإعلام ٣٦٤/٢ ، وإيقاظ المهمل ١٠٤ (٢) سيأتي — في باب خاص — بعض كلام له عن ذلك .

(٣) أي : يرخص ؛ وكان إسحق : يمنع . كما سيأتي ذكره ، ثم الكلام عليه : في المسائل التي رويت من طريق أحمد ، وفي باب المناظرات .

(٤) كما في طبقات السبكي ١٠/١ . و ذكر آخره : في الكفاية للخطيب ٣٨٦ ، والتدريب ٧٠ . وانظر : الرسالة ٦٩٤ .

(٥) كذا في الطبقات وفيما سيأتي : في باب علل الحديث ؛ مما أرجأنا بيانه من أجله . وفي الأصل : « تقولون » . ولعله مصحف .

(٦) هو : أبو معاذ البصري ؛ المجمع على ضعفه . كما في طبقات القراء ٣١٢/١ . وراجع : الضعفاء الصغير للبخاري ١٤ ، والميزان ٤٠٩/١ ، والتهذيب ١٦٨/٤ ، والخلاصة ١٧٧ ؛ وتاريخ بغداد ١٣/٩ .

(أخبرنا) أبو الحسن ، أخبرنا أبو محمد ؛ قال : قال أبي : قال عمرو بن سواد^(١) السرجي^(٢) : « قال لي الشافعي : ما أعطى الله نبيًا : ما أعطى محمدًا صلى الله عليه وسلم . » .

« فقلت : أعطى عيسى^(٣) : إحياء الموتى . » .

« فقال : أعطى محمدًا : [حنين]^(٤) الجذع الذي كان : يَفُفُ يَخْطُبُ إلى جنبه ؛ حق هُيَّ له المنبر^(٥) . فلما هُيَّ له المنبر ، حَنَّ الجذع^(٦) : حتى سَمِعَ صوته^(٧) . فهذا : أ كبرُ من ذلك^(٨) . » .

-
- (١) في الأصل : « أسود السرجي » ؛ وهو جده . انظر : الجرح ٢٧٣ / ١ / ٣ .
 (٢) كافي الحلية ١١٦ / ٩ . وأخرجه مختصرًا : في الخصائص الكبرى ٧٦ / ٢ - ٧٧ ، ووفاء الوفا ٢٧٩ / ١ ، والفتح ٣٩٣ / ٦ ، وحجة الله على العالمين ٤٤٩ .
 (٣) يحسن : أن تراجع قصته (عليه السلام) في البداية ٥٦ / ٢ - ١٠٢ .
 (٤) زيادة جيدة : عن الفتح والخصائص والوفاء .
 (٥) راجع الكلام عن اتخاذ المنبر : في معالم السنن ٢٤٧ / ١ ، والسنن الكبرى ١٩٥ / ٣ والفتح ٢٧٠ / ٣ - ٢٧٢ ، والوفاء ٢٧٤ / ١ - ٢٩٣ ، والأم ١٧٦ / ١ .
 (٦) قصة حنين الجذع : ظاهرة متواترة ؛ فلا يليق إنكارها ، ولا التكلف لإثباتها . كما قال البيهقي والتاج السبكي وغيرها . وقد أخرجها جمهرة الحديثين : كأحمد والبخاري ، وأبي داود والنسائي ، والترمذي والدارمي . فراجع أيضا : طبقات ابن سعد ١٧٢ / ١ ، ودلائل النبوة لأبي نعيم ١٤٢ ، وحجة الله للنبيهاني ٤٤٧ ، والفتاوى الحديثية ٢٣٣ : (م الحلبي) ، وجامع بيان العلم ١٩٧ / ٢ .
 (٧) كان الحسن البصري : إذا حدث بهذا الحديث ، بكى وقال : « يا عباد الله : الحشبة تحن إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : شوقا إليه لمكانه ؛ وأنتم أحق : أن تشفقوا إلى لقائه . » انظر : حياة الحيوان ١٣٩ / ٢ ، ونزهة الناظرين ٢٣ .
 (٨) لأن إيجاد الإدراك في الجمادات ، أبلغ من إعادة الحياة إلى من مات ؛ كما هو الحال بالنظر : إلى الخلق والبعث . وذلك الجواب من الشافعي ، مبنًى : على التسليم والفرس . وإلا : فالثابت من طرق صحيحة معتبرة ، عند أهل التحقيق والخبرة — : أن الله أكرم =

(أخبرنا) أبو الحسن ، (أنا) أبو محمد ؛ قال : أخبرني أبي ، حدثنا حَرَمَلَةُ ؛
قال : سَمِعْتُ الشافعيَّ ، أو قال لي ^(١) :

« أَذْهَبَ إِلَى إِدْرِيسَ بْنِ يَحْيَى الْعَابِدِ ^(٢) ، وَقُلَّ لَهُ : يَدْعُو اللَّهَ لِي . » .

(أخبرنا) أبو الحسن ، أخبرنا أبو محمد ؛ قال : أخبرني أبي ؛ قال : أخبرني
يونسُ بن عبد الأعلى ، قال :

« كَلَّمَنِي الشافعيُّ مَرَّةً : فِي مَسْأَلَةٍ ؛ وَتَرَجَعْنَا فِيهَا ؛ فَقَالَ : إِنِّي لِأَجِدُ فُرْقَانَهَا ^(٣) :
فِي قَلْبِي ؛ وَمَا أَقْدِرُ : أَنْ أَبَيِّنَهُ بِلِسَانِي . » .

== نبينا (أيضا) : بإحياء أبويه الشريفين وغيرها. راجع : دلائل النبوة ٢٢٤ ، والخصائص
الكبرى ١٩٩/١ و ٢٠٥ و ٢٥٧ و ٤٠/٢ و ٦٦ ، وكشف الخفا ٥٩/١ — ٦٢ ، والحجة
١٩ و ٤١٢ و ٤٢١ ؛ ومجموعة الرسائل السيوطية : التي طبعت بمحدر آباد ، وطبع بعضها :
ضمن الحاوي في الفتاوى .

(١) كما في التوالى ٨٣ . وانظر : ص ٦١ منه ، وما رواه في الحلية (١٣٥/٩)
عن أبي الربيع . وعبارة الأصل : « وقال لي » ؛ والظاهر : أن نقص الحمزة من الناسخ ؛
والشك من أبي حاتم وحرملة ترجمة : في الجرح ٢٧٤/٢/١ .

(٢) هو : أبو عمرو الخولاني (نسبة إلى : موضع بالشام) ؛ أحد رواة مالك ، التوفي
بمصر سنة ٢١١ . راجع : الجرح ٢٦٥/١/١ ، والحلية ٣١٩/٨ ، واللباب ٣٩٥/١ ،
والكواكب السيارة ٢٤٢ ؛ وتزيين المسالك ٣٨ ، وتبليس إبليس ٣٧٠ . ثم انظر : تاريخ
بغداد ٣٦٦/١٢ ، وتهذيب ابن عساكر ٣٧٧/٢ .

(٣) الفرقان يطلق حقيقة على : الصباح ؛ كما في الأساس ١٩٨/٢ . والمراد به هنا :
المعنى الذي يوضح المسئلة ويحلها ، ويبين وجه الصواب فيها . وعبارة الأصل : « قرعناها » ؛
والظاهر أنها مصحفة عما ذكرنا : مراد منه ما بينا . وفي الحلية (١٣٥/٩) ، كلام عن
تونس (أيضاً) : مفيد هنا .

/ (أخبرنا) أبو الحسن ، (أنا) أبو محمد ، حدثنا أبي ، قال : أخبرني [٢٢]
يونس ؛ قال ^(١) : سمعتُ الشافعي : وحضرَ ميتًا ، فلما سَجَّينا ^(٢) عليه :
نظر ^(٣) إليه ، فقال :

« اللَّهُمَّ : بِفَنَّاكَ عنه ، وفقِّره إليك ، أغفرْ له . » .

(أخبرنا) أبو الحسن ، (أنا) أبو محمد ؛ قال : أخبرني أبو محمد : قريبُ
الشافعي — فيما كتب إلي — قال : حدثنا أبي ؛ قال ^(٤) :

« عاتبَ محمدُ بنُ إدريسَ (يعني : الشافعي ^(٥)) ؛ ابنه : أبا عُثْمَانَ ^(٦) . وكان
فيما قال له ، فوعظه به : يا بُنَيَّ ؛ والله : لو علمتُ أنَّ الماءَ الباردَ يَسْلِمُ : من مُرُوتهِ ^(٧) ؛

- (١) كما في الحلية ١١٦/٩ ، والصفوة ١٤٢/٢ . وذكر باختصار : في التوالى ٧٣ .
(٢) أى : غطيناه بالتوب . وفي الحلية : « شجبنا » ؛ وهو تصحيف .
(٣) في الأصل : « نظرنا » . والتصحيح من عبارة الحلية والصفوة : « نظر . . وقال » .
(٤) كما في الحلية ١٢٦/٩ ، وطبقات السبكي ٢٢٦/١ ، والتوالى ١٨ ؛ ببعض اختلاف .
وانظر : روض الأخبار ٤٢ .

(٥) تفسير ابن أبي حاتم هذا ، إنما هو : لدفع توهم أنه : محمد بن إدريس شيخ ابن
أبي الدنيا ؛ (مثلا) . وقد وهم الأمير شبيب أرسلان — في تعليقه على محاسن المساعي ٨٤ —
فظن هذا : الشافعي ؛ وترجم له .

(٦) في الحلية : « ابنه عثمان » ؛ والنقص من الناسخ أو الطابع . وهو : محمد الكبير ،
قاضى حلب وبلاد الجزيرة ؛ المتوفى سنة ٢٣٤ أو بعد ٢٤٠ . أما محمد الصغير ، فهو :
أبو الحسن المتوفى سنة ٢٣١ . راجع : طبقات السبكي ٢٢٥/١ ، وابن أبي يعلى ٣١٥/١ ،
ومختصرها ٢٢٩ ؛ والتوالى ٨٢ ، والاتقاء ١١١ ؛ وتاريخ بغداد ١٩٧/٣ ، والوفاء
١١٤/١ ؛ وتاريخ أبي الفدا ٣٩/٢ ، وابن الوردي ٢٢٦/١ ، والنجوم ٣٠٦/٢ ؛ ومفتاح
السعادة ١٥٦/٢ . ولا تتأثر بما فى جمهرة الأنساب (٦٦) : من الخطأ والتحريف .

(٧) في الحلية : « ديني » . قال الشافعي : « الروءة : عفة الجوارح عملا يعنيها » ؛
وقال : « للروءة أربعة أركان : حسن الخلق ، والسخاء ، والتواضع ، والنسك » . وفى
مدارج السالكين : (١٩٧/٢) ؛ كلام : جامع ، ينبغى الرجوع إليه .

شيئاً - : ما شربتُ إلا حاراً^(١) . « .

٥

(أخبرنا) أبو الحسن ، أخبرنا أبو محمد ؛ قال : أخبرنا أبو عثمان الخوارزمي :
نزِيلُ مَكَّةَ — فيما كَتَبَ إِلَى — : حدثنا أبو أيوب : حُمَيْدُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَصْرِيُّ^(٢) ؛
قال^(٣) :

« كُنْتُ عِنْدَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ : نَتَذَكَّرُ فِي مَسْأَلَةٍ ؛ فَقَالَ رَجُلٌ لِأَحْمَدَ :
يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ؛ لَا يَصِحُّ فِيهِ حَدِيثٌ . فَقَالَ : إِنْ لَمْ يَصِحَّ فِيهِ حَدِيثٌ ، ففِيهِ :
قَوْلُ الشَّافِعِيِّ ؛ وَحُجَّتُهُ : أَثْبَتُ شَيْءٌ فِيهِ^(٤) . « .

(١) ذكر كلام الشافعي هذا : في التتوالي ٧٥ ، وطبقات السبكي ٢٦١ ؛ والانتقاء
٩٣ ، وسير النبلاء ١٦٤ ؛ والحلية ١٢٤ ، والصفوة ١٤٤/٢ — : بدون ذكر ابنه ؛ من
طريق الربيع أو الجارودي . — باختصار ، أو بزيادة : « ولو كنت اليوم ممن يقول الشعر :
لرثيت المروءة » . وانظر : مناقب الفخر ١٢٢ ، والمجموع ١٣/١ ، وتهذيب الأسماء ٥٥/١ .
كما ذكر نحوه — : في الوزراء والكتاب ١٩٤ . — : منسوباً إلى الفضل بن يحيى البرمكي
(٢) في التهذيب : « للمصري » ؛ ولعله مصحف . ولم نهتد إلى شيء عنه ؛ ومن الغريب :
أن طبقات الحنابلة وما إليها لم تترجم له . وانظر بتأمل : الجرح ٢٢١/٢/١ .
(٣) كما في الحلية ١٠٢/٩ ، وتاريخ بغداد ٦٦/٢ — ٦٧ ، وشرح السبكي ٩٩ .
وذكر القسم الأول منه : في التهذيب ٢٨/٩ . وانظر : مناقب الفخر ٨١ . و(البصرة) : بناها
عتبة بن غزوان سنة ١٧ . وبالمغرب الأقصى : مدينة تسمى بذلك . وفي معجم البلدان ،
كلام عنها مشحون بالفوائد .

(٤) وكان (رضي الله عنه) يقول : « إذا سئلت عن مسألة : لا أعرف فيها خبراً ؛ قلت
فيها بقول الشافعي : لأنه إمام عالم من قریش ؛ وقد روى عن النبي (صلى الله عليه وسلم) ،
أنه قال : عالم قریش يملأ الأرض علماً . » . انظر : مختصر المؤمل ٥ — ٦ ، ومناقب الفخر
١٣٦ ، والتتوالي ٤٨ . كما كان يقول : « ما رأيت أحداً : أتبع للأثر (أو للحديث) من
الشافعي » ؛ كما في الحلية ١٠٠/٩ و١٠٢ و١٠٧ .

« ثم قال : قلت للشافعي : ما تقول في مسألة كذا وكذا ؟ . فأجاب فيها . فقلت : من أين قلت ؟ هل فيه : حديث ، أو كتاب ؟ . قال : بلى ^(١) . فنزع في ذلك ، حديثاً للنبي (صلى الله عليه وسلم) ؛ وهو حديث : نص . » .
 (أخبرنا) أبو الحسن ، (أنا) أبو محمد ؛ قال : قال الربيع بن سليمان المصري ^(٢) : « قلت للشافعي : إن علي بن مَعْبُد ^(٣) ، أخبرنا — بإسناده — عن النبي (صلى الله عليه وسلم) : أنه أجاز بيع التمتع في سُنْبُلِهِ : إذا أبيض . »
 « فقال : أما هذا : فغَرَرٌ ؛ لأنه يحول ^(٤) دونه : فلا يُرى . فإن ثَبَت الخبرُ عن النبي (صلى الله عليه وسلم) : قلنا به ، وكان ^(٥) خاصاً مُسْتَخَرَجاً من [٢٣] عام . كما منعنا ^(٦) بيع الصبرة ^(٧) : بعضها فوق بعض ؛ لأنها غَرَرٌ . فلما أجازها

-
- (١) إنما أجاب الشافعي بذلك — دون : نعم . — لأن الاستفهام المذكور ، قد تضمن الإنكار والنفي . وقوله : فنزع ؛ ورد بالأصل : بدون نقط ؛ وورد بلفظ : « نرفع » .
 (٢) كما في الأم ٥٩/٣ : ببعض اختصار . وذكر في السنن الكبرى (٣٠٢/٥) : بأخصر مما في الأم . وكذلك ذكر : في شرح السبكي ١٠٠ .
 (٣) المراد به : ابن شدد ، أبو محمد العبدى الرقى المصري ؛ المتوفى سنة ٢١٨ أو ٢٨ . لا : ابن نوح ، أبو الحسن البغدادي المصري الصغير ، المتوفى سنة ٢٥٩ . راجع : الجرح ٣/١/٢٠٥ ، وتهذيب الأسماء ١/٣٥٢ ؛ والفوائد البهية ١٣٨ ، والجواهر النضية ١/٣٧٩ ؛ وجامع المسانيد ٢/٥٢٩ ، والميزان ٢/٣٣٨ ، وتاريخ بغداد ١٢/١٠٩ . وانظر : إتقان المقال ٢١٠ .
 (٤) في السنن : « محول » . وفي الشرح : « محمول دونه لا يرى » . ولعل فيهما تصحيفاً .
 (٥) في الأصل : « وإن كان » ؛ ونزايادة من الناسخ .
 (٦) أى : أول الأمر . وفي الأصل : « أجزنا » ؛ وهو : خطأ وتحريف ؛ وإلا : كان قوله : لأنها غرر ؛ محرفاً عن : « مع أنها غرر » ؛ ثم يصير الكلام ركيكاً بعض الشيء . وقوله : كما منعنا ؛ إلى عام ؛ غير موجود بالسنن ولا بالشرح . وأشير إلى معناه : في الأم .
 (٧) الصبرة من الطعام وغيره ، هى : الكومة المجموعة . سميت بذلك : لإفراغ بعضها على بعض . انظر تهذيب اللغات ١/١٧٢ .

النبي (صلى الله عليه وسلم) ، أَجَزَناها : كما أجازها ؛ وكان : خاصاً^(١) مُستخرجاً من عامّ . لأن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : نهى عن بيع الغرر^(٢) ، وأجاز هذا^(٣) . « .

«وكذلك : أجاز بيع الشَّقَصِ^(٤) من الدار ، وجَلَّ [فيه : الشُّفْعَة] لصاحب^(٥) الشفعة — : وإن كان الأساس منها : مَقِيماً لا يُرَى ، وخَشَباً في الحائط : لا يُرَى . قلنا أجاز ذلك ، أَجَزَناه : كما أجازها — : وإن كان فيه غررٌ . — وكان : خاصاً مُستخرجاً من عامّ^(٦) . « .

- (١) عبارة الأصل — هنا وفهاسيأتى — : خاص مستخرج ؛ وهى مصحفة .
 (٢) راجع فى ذلك : السنن الكبرى ٣٣٨/٥ ، والفتح ٢٤٤/٤ .
 (٣) كان الغفال : يمنع بيع الصبرة ؛ ويفق فيه بمذهب الشافعى . كما فى المعيد ٨٩ .
 (٤) هو : القطعة من الأرض ، والطائفة من الشيء . باتفاق أهل اللغة .
 (٥) فى الأصل : «لصاحبه» ؛ والظاهر : أنه تحريف . والتصحيح والزيادة : من شرح السبكي . والشفقة (لغة) : مأخوذة من الشفع — أى : الضم . — أو من الشفاعة . وقيل : هى : الزيادة ، أو التقوية والإعانة . (وشرعا) — عند من يثبتها للشريك فقط : كالشافعية . — : «حق تملك قهرى : يثبت للشريك القديم ، على الشريك الحادث — : فيما ملك بعوض . — بما ملك به» . وعند من يثبتها للجار أيضاً — : كالحنفية . — : «ضم بقعة مشتراة ، إلى عقار الشفيع ؛ بسبب الشركة أو الجوار» . وقد ثبتت مشروعيتها بالسنة المشهورة ، وإجماع الصحابة . فلا عبرة بما حكى : من إنكار جابر بن زيد ، وأبي بكر الأصم .

(٦) وإنما لم يأخذ الشافعى فى القول الجديد ، بمفهوم حديث ابن عمر : «من نهى عن بيع السنبيل ، حق يبيض» ؛ الذى اعتمده أكثر الفقهاء — : كمالك وأصحاب الرأى — : لأنه معارض بما هو أقوى منه : من منطوق النهى عن بيع الغرر . انظر : قول الخطايب ، وتفصيل النوى ؛ فى معالم السنن ٨٣/٣ — ٨٤ ، وشرح مسلم ١٨٢/١٠ . ثم راجع : الأم ٤٥/٣ — ٤٦ ، ومختصر للزنى ١٦٩/٢ — ١٧١ ؛ والجواهر النقى ٣٠٢/٥ ، ونصب الراية ٥/٤ ، والإشراف للقاضى عبد الوهاب ٢٦٥ (ط . المغرب) .

- (أخبرنا) أبو الحسن ، (أنا) أبو محمد ؛ قال : سمعتُ أبي ، يقول ^(١) :
 « محمد بن إدريس : فقيهُ البدن ، صدوقُ [اللسان] ^(٢) . » .
- (أخبرنا) عبدُ الرحمن ، حدثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم ^(٣) ، قال ^(٤) : « سمعتُ
 أبا إسحاق (يعني : إبراهيم بن محمد) ، فدَكَرَ محمد بن إدريس ، فقال : هو ابنُ عُيٍّ .
 فعظمته ، ودَكَرَ : من قدره وجلالته . » : يعني : في العلم .
- (أخبرنا) أبو الحسن ، أخبرنا أبو محمد ، حدثنا علي بن الحسن الهسَنَجَانِيُّ ^(٥) ،
 قال : سمعتُ أبا إسماعيلَ التُّرْمِذِيَّ ، قال : سمعتُ إسحاق بن راهويته ، يقول ^(٦) :

- (١) كما في تاريخ الإسلام ٣٢ ، وسير النبلاء ١٥٥ ، والتهذيب ٣٠/٩ ؛ والبداية ١٠/٢٥٣ : والزيادة الآتية عنها .
- (٢) يعني : أنه يراقب الله سبحانه ، ويراعى آدابه وأحكامه ؛ في سائر أفعاله وأقواله .
 وقال يحيى بن معين فيه — كما في البداية ، والحلية ٩٧/٩ ، ومناقب الفخر ٨١ : « لو كان
 الكذب له مطلقا : لكانت مروءته تمنعه أن يكذب » . وما حكى عنه — : من تجريحه
 له . — : فمدسوس عليه ، أولا يلتفت إليه . انظر : التهذيب ٣١/٩ ، وجامع بيان العلم
 ١٦٠/٢ ، والرواة الثقات ٦ — ٩ .
- (٣) النبيل ؛ أبو بكر الشيباني ، للتوفي سنة ٢٨٧ . راجع : الجرح ٦٧/١/١ ، وأخبار
 أصبهان ١٠٠/١ ، والبداية ٨٤/١١ ، والشذرات ١٩٥/٢ ، والنجوم ١٢٢/٣ ؛ والتذكرة ٢/١٩٣ ، والعلو ٢٥٠ .
- (٤) كما في توالي التأسيس ٥٨ — ٥٩ . وانظر فيه : ما ذكره عقبه ؛ لفائده في ترجمة
 أبي إسحق السابقة (ص ٤٠) .
- (٥) الرازي ؛ التوفي سنة ٢٧٥ كما في معجم البلدان ٤٦٦/٨ . وراجع : طبقات الحنابلة
 ٢٢٣/١ ، ومختصرها ١٦٤ . وانظر : الجرح ١٨١/١/٣ ، والتهذيب ٣٠٢/٧ . وعبارة
 الأصل هكذا : « المهسحاني » . وهي مصحفة .
- (٦) كما في تاريخ بغداد ٦٥/٢ ، وطبقات الفقهاء ٤٩ ، ومناقب الفخر ٢١ ، والتوالي
 ٥٧ . وذكر في الحلية ١٠٢/٩ : ببعض تحريف ؛ وفي تاريخ الإسلام ٣٢ ، وسير النبلاء
 ١٥٥ : زيادة في آخره ، هي : « الشافعي إمام » ؛ وقد ذكرت على حدة : في التوالي ،
 والانتقاء ٧٨ . وذكر بعناه : في تهذيب الأسماء ٦١/١ .

« ما تكلم أحد بالرأي ^(١) (وذكر : الثوري ، والأوزاعي ، ومالك ، وأبا حنيفة) ؛ إلا والشافعي : أكثر أتباعاً ، وأقل خطأ منه . » ^(٢) .

(١) المراد به : الاجتهاد عامة — وهو : بذل الفقيه الوسع ، في الدلائل السمعية : ليحصل له ظن بحكم شيء . — لا : القياس خاصة .

(٢) ذكر ابن خزيمة — على ما في تهذيب النووي ١/٥١ ، وشرح السبكي ١٠١ ، والتوالي ٦١٥٣ — : أنه لا يعلم سنة صحيحة : لم يودعها الشافعي كتبه . وروى الذهبي في التاريخ والسير ، أن أباداود قال : « ما أعلم للشافعي حديثاً : خطأ » ؛ وحكى عن أبي زرعة نحوه . ثم قال في السير : « هذا من أدل شيء : على أنه ثقة حجة حافظ ؛ وما تكلم فيه إلا : حاسد ، أو جاهل بحاله . فكان ذلك الكلام الباطل منهم : موجبا لارتفاع شأنه ، وعلو قدره . وتلك سنة الله في عباده » . وذكر : أن الخطيب البغدادي ، صنف كتاباً : في ثبوت الاحتجاج بالإمام الشافعي . ثم تعرض (ص ١٦٥ — ١٦٦) لبيان العلة في كون البخاري ومسلم : لم يخرجوا عنه . وهي : اكتفاؤهما بالأسانيد العالية . وفي مقدمة التوالي ما يثبت ذلك . وانظر : الوافي ٢/١٧٨ .

/ «باب ما ذكر من تواضع الشافعي، وخضوعه للحق، وبذله النصيحة للعالم» [٢٤]
(أخبرنا) أبو الحسن، أخبرنا أبو محمد؛ قال: قال الحسن بن عبد العزيز
الجريري^(١) المصري: قال الشافعي^(٢):

«ما نظرت أحداً، فأخبت: أن يخطئ. وما في قلبي: من علم؛ إلا وددت:
أنه عند كل أحد، ولا ينسب إلى». »

(أخبرنا) أبو الحسن، أخبرنا أبو محمد، أخبرنا الربيع؛ قال^(٣):
«سمعت الشافعي: ودخلت عليه: وهو مريض؛ فذكر ما رضع: من كتبه؛
فقال: لو ددت: أن الخلق تعلمه، ولم ينسب إلى منه شيء أبداً. »
(أخبرنا) أبو الحسن، أنا أبو محمد، أخبرنا أبي، قال: حدثني حرملة بن يحيى:

(١) هو: أبو علي الجذامي، شيخ البخاري؛ المتوفى ببغداد سنة ٢٥٧ و (الجريري) —
وقد ورد بالأصل مصحفاً: بالحاء. — نسبة إلى: جري بن عوف الجذامي. راجع: تاريخ
بغداد ٣٣٧/٧، وحسن المحاضرة ١٩٦/١، والمنتظم ٢/٥؛ وطبقات الحنابلة ١٣٥/١،
ومختصرها ٩٥؛ وتهذيب ٢٩١/٢، والخلاصة ٦٧؛ واللباب ٢٢٣/١، والجرح ٢٤/٢/١.
(٢) كما في تاريخ الإسلام ٣٣. وقد أخرج نحوه، من طريق الربيع: في صفحة ٣٩
منه، وفي سير النبلاء ١٦١، والتوالي ٧٦، وشرح الإحياء ١٩٩/١. وانظر: مناقب الفخر
١٣٠، وبستان العارفين للنووي ٢٧، والمجموع ٢٨/١، والعيد ٢٦. وذكر أوله —
في تبين كذب المفتري ٣٤٠ — بزيادة: «إلا صاحب بدعة: فإني أحب أن ينكشف
أسره للناس. »

(٣) كما في الاتقاء ٨٤، وشرح الإحياء ١٩٨/١، وسير النبلاء ١٥١، وتاريخ الإسلام
٣٦، والتوالي ٦٢، والجواهر اللامع ٤٣؛ والحلية ١١٨/٩، والصفوة ١٤٢/٢، وتهذيب
الأسماء ٥٣/١، والمجموع ١٢/١. ببعض اختلاف أو اختصار. وانظر: تذكرة السامع
والتسليم ١٩، وجامع العلوم والحكم ٨٧، والشذرات ١٠/٢.

قال : سمعتُ الشافعيَّ ، يقولُ ^(١) :

« ودِدْتُ : أنْ كُلَّ عِلْمٍ ، أَعْلَمُهُ ؛ تَعَلَّمَهُ النَّاسُ : أَوْجَرُ عَلَيْهِ ، وَلَا يَحْسَدُونِي . »
(أخبرنا) أبو الحسنِ ، (أنا) أبو محمدٍ ؛ قال : حدثني أبي ، حدثنا حرَمَلَةُ ؛
قال : سمعتُ الشافعيَّ ، يقولُ ^(٢) :

« كُلُّ مَا قُلْتُ لَكُمْ — : فَلَمْ تَشْهَدْ عَلَيْهِ عُقُولُكُمْ وَتَقَبَّلْهُ ، وَتَرَهُ ^(٣) حَقًّا . —
فَلَا تَقَبَّلُوهُ : فَإِنَّ الْعَقْلَ مُضْطَرٌّ إِلَى قَبُولِ الْحَقِّ . »

(أخبرنا) أبو الحسنِ ، (أنا) أبو محمدٍ ؛ قال : أخبرني أبو محمدٍ : قَرِيبُ الشافعيِّ
— فِيمَا كَتَبَ إِلَيَّ — قال ^(٤) :

« سَمِعْتُ الزَّعْفَرَانِيَّ (يَعْنِي : الْحَسَنَ بْنَ مُحَمَّدٍ ^(٥) بْنِ الصَّبَّاحِ) ، وَأَبَا الْوَلِيدِ :
ابْنَ أَبِي الْجَارُودِ ، قَالَ (أَحَدُهُمَا) ^(٦) : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيَّ : وَهُوَ يَحْلِفُ ،
وَيَقُولُ : مَا نَاظَرْتُ أَحَدًا إِلَّا : عَلَى النَّصِيحَةِ . »
« وَقَالَ (الْآخَرُ) ^(٧) : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيَّ ، قَالَ : وَاللَّهِ ؛ مَا نَاظَرْتُ

(١) كما في الحلية ١/١١٩ ، والمجموع ١/١٢ ، وتهذيب الأسماء ١/٥٤ ، وسير النبلاء ١٥٦ ،
وتاريخ الإسلام ٣٦ ، والتوالي ٦٢ ، وشرح الإحياء ١/١٩٨ . وانظر : البداية ١٠/٢٥٣ .
(٢) كما في الحلية ٩/١٢٤ . وذكر في مناقب الفخر (١٣٠) ببعض اختلاف ونحريف .
(٣) في الأصل والحلية : « وتراه » ؛ وهو خطأ ونحريف .

(٤) كما في التوالي (٦٥) : من طريق ابن حبان ، عن صالح بن محمد ، عنه ؛ مع
اختلاف سننه على بعضه . وانظر : إيقاظ المهمل ١٠٢ .

(٥) في الأصل : « محمد بن الحسن » ؛ والتقديم من الناسخ .
(٦) في التوالي : « الحسن بن الصباح » . وأخرج نحوه : فيه ، وفي الحلية ٩/١١٨
والصفوة ٢/١٤٢ ؛ عن أحمد بن محمد الحلال .

(٧) هو أبو الوليد كما في التوالي ؛ وطبقات السبكي ١/٢٧٤ . وقد أخرجه ابن حبان
في صحيحه — على ماسيأتي في ملحق الكتاب — : عن الزعفراني . وانظر مارواه في
الحلية : عن أبي الوليد أيضا .

أحداً ، فأخْبَبْتُ : أَنْ يُخْطِئَ .^(١) » .

/ (أخبرنا) أبو الحسن ، (أنا) أبو محمد ، أخبرنا الربيع بن سليمان المرادي ، [٢٥] قال : « سَمِعْتُ الشافعيَّ : وَذَكَرَ حَدِيثًا عَنِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ؛ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : تَأْخُذُ بِهِ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ؟ . »

« قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! أُرْوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ، شَيْئًا : لَا أَخْذُ بِهِ . ۱ ؟ مَتَى عَرَفْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ، حَدِيثًا ، وَلَمْ أَخْذُ بِهِ — : فَأَنَا أَشْهَدُكُمْ : أَنَّ عَقْلِي قَدْ ذَهَبَ . » .

(أخبرنا) أبو الحسن ، أخبرنا أبو محمد ، حدثنا أبي ؛ قال : سَمِعْتُ حَرَمَلَةَ بْنَ يَحْيَى ، يَقُولُ : قَالَ الشافعيُّ :

« كُلُّ مَا قُلْتُ — : وَكَانَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ، خِلَافُ قَوْلِي : مِمَّا يَصِحُّ . — : لِحَدِيثِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) : أَوَّلَى ؛ وَلَا تُقَلِّدُونِي .^(٢) » .
(أخبرنا) أبو الحسن ، أخبرنا أبو محمد ، قال : أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْبُسَيْتِيُّ

(١) وكان (رضي الله عنه) يقول — كافي قواعداً لحكام ١٥٤/٢ ، وإيقاظ المهمم ١١٠ — : « مَا نَظَرْتُ أَحَدًا ، إِلَّا قُلْتُ : اللَّهُمَّ أَجِرِ الْحَقَّ عَلَى قَلْبِهِ وَلِسَانِهِ . فَإِنْ كَانَ الْحَقُّ مَعِيَ : اتَّبَعْنِي ؛ وَإِنْ كَانَ الْحَقُّ مَعَهُ : اتَّبَعْتَهُ . » . وفي تلييس إبليس (١٢٠) كلام نفيس له : يناسب هذا ويرتبط به ؛ فراجع . ثم انظر في مناقب الفخر ١٣٠ ، وتذكرة السامع ٣٩ — ٤٠ والتوالي ٦٠ و٦٤ ، والمعيد ٥٦ — ماروى عن عادة الشافعي في مناظراته ، من طريق الربيع ، وابن عبد الحكم ، وأبي عثمان الشافعي .

(٢) هذا النص وما قبله تقدما (ص ٦٧-٦٨) ؛ ولعل إعادتهما : للاستشهاد بهما . وقد نهناك (ص ٦٨) : إلى أن هذا الإطلاق مقيد ؛ وأحلناك على بعض المراجع التي بيثته . وراجع أيضاً : كلام النووي في التهذيب ٥١/١ ، والحافظ في التوالى ٦٣ .

السَّجِسْتَانِيَّ^(١) — فيما كَتَبَ إِلَيَّ — عن أَبِي ثَوْرٍ ؛ قال : سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ ، يَقُولُ^(٢) :
 « كُلُّ حَدِيثٍ عَنِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ، فَهُوَ : قَوْلِي ؛ وَإِنْ لَمْ تَسْمَعُوهُ مِنِّي . »
 (أَخْبَرَنَا) أَبُو الْحَسَنِ ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْبُسْتِيُّ : نَزِيلُ مَكَّةَ
 — فيما كتبه إِلَيَّ — قال : قال الْحُسَيْنُ^(٣) : قال لنا الشَّافِعِيُّ^(٤) .
 « إِنْ أَصَبْتُمْ الْحُجَّةَ فِي الطَّرِيقِ : مَطْرُوحَةٌ ؛ فَاحْكُوهَا^(٥) عَنِّي : فَإِنِّي
 قَائِلٌ بِهَا . » .

(أَخْبَرَنَا) أَبُو الْحَسَنِ ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ ، قال : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ
 حَنْبَلٍ — فيما كَتَبَ إِلَيَّ — قال : قال أَبِي : قال لنا الشَّافِعِيُّ^(٦) :

(١) الظاهر أنه : إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل (أو ابن عبد الجبار) القاضي ؛ صاحب
 المسند ، وتلميذ ابن راهويه ، وشيخ ابن حبان ؛ للتوفى سنة ٣٠٧ على الصحيح : كما في
 معجم البلدان ١٧١/٢ ؛ لا : ٣٥٧ ؛ كما ذكر مصحفاً : في التاج ٤٢٦/١ . وله ترجمة :
 في تهذيب ابن عساكر ٤٠٦/٢ . و (بست) — بالضم — : مدينة من بلاد كابل : بين
 هراة وغزنة ؛ كما في اللباب . و (سجستان) : ولاية واسعة : جنوبي هراة ، على بعد ثمانين
 فرسخاً ؛ كما في معجم البلدان .

(٢) كما في مختصر المؤمل ٢٨ ، وشرح السبكي ٩٩ و ١٠٤ ، وتاريخ الإسلام ٣٤ ،
 وسير النبلاء ١٥٢ ، والوافي ١٧٣/٢ وانظر : البداية ٢٥٣/١٠ — ٢٥٤ .
 (٣) هو : الكراييسي (الذي تقدمت ترجمته : ص ٥٧) ؛ كما صرح به : في مختصر
 المؤمل ٢٨ .

(٤) كما في المختصر ، والحلية ١٢٤/٩ . وانظر فيها (ص ١٠٧) وفي التوالى ٦٣ :
 كلام الزعفراني واللفظي .

(٥) كذا بالحلية والمختصر . وفي الأصل : « فاحكموها » ؛ وهو تحريف .

(٦) كما في الحلية ١٧٠/٩ ، والانتقاء ٧٥ ، وسير النبلاء ١٥٢ ، وتاريخ الإسلام ٣٣ ،
 وطبقات الخنابلة ٦/١ و ٢٨٢ ، ومختصرها ٤ ، ومناقب ابن الجوزي ٤٩٩ ، والشذرات =

«أنتم : أعلم بالحديث والرجال مني ، فإذا كان الحديث صحيحاً ، فأعلموني — :
كوفياً كان ، أو بصرياً ، أو شامياً^(١) . — : حتى أذهب إليه ، إذا كان صحيحاً . » .
/ (أخبرنا) عبد الرحمن ؛ قال : أخبرني عبد الله بن أحمد — فيما كتبت [٢٦]
إلى — قال^(٢) :

== ١٠/٢ ؛ مع تقديم ، أو زيادة ، أو اختصار . وذكر — من طريق الطبراني — : في
التوالي ٦٣ ، وشرح السبكي ٩٩ . وذكره الدهلوي : في الإيضاح ١١ ، والحجة ١٤٨/١ ؛
وعقب عليه : بما يحسن الرجوع إليه . وكذلك ذكر : في إعلام الموقعين ٣٢٥/٢ و٣٦٤ ،
ويقظ الهمم ١٤٧ — ١٤٨ . وانظر : مختصر المؤمل ٢٤ ، وتذكرة السامع ٢٩ ،
والديباج المذهب ١٦ ، وميزان الشعراني ٣٠/١ — ٣١ ؛ ومناقب الفخر ١٢٧ . وراجع
فيها : كلام الشافعي لابن راهويه ، وتعليل الفخر له .

(١) قال ابن تيمية — في صحة مذهب أهل المدينة : ٣٠ — : « ولم يقل : مكياً أو
مديناً ؛ لأنه كان يحتج بهذا قبل » . ورواه البيهقي — على ما في الوافي ١٧٣/٢ —
بلفظ : « إذا كان خبر صحيح : فأخبرني به » ؛ ثم قال : « إنما أراد : أحاديث العراق ؛
أما أحاديث الحجاز : فالشافعي أعلم بها من غيره » . ولكن قد ورد في رواية التوالي ،
بزيادة : « حجازياً » ؛ وإن لم ترد في شرح السبكي . فيكون مراد الشافعي ، الإخبار : بأنه
سيحتج بكل ما يصح لديه ، كما أشار ابن تيمية إليه ، وصرح به ابن كثير في البداية :
(١٠ / ٣٢٧) ، حيث يقول : « يعني : لا يقول بقول فقهاء الحجاز : الذين لا يقبلون
إلا رواية الحجازيين ، وينزلون أحاديث من سواهم : منزلة أحاديث أهل الكتاب » .
وقد اعترف بذلك البيهقي نفسه ، إذ يقول — كما في إيقاظ الهمم ١٠٢ — : « ولهذا ،
كثر أخذه بالحديث . وهو : أنه جمع علم أهل الحجاز والشام واليمن والعراق ، وأخذ
بجميع ما صح عنده : من غير محاباة منه ، ولا ميل إلى ما استحلاه : من مذهب أهل
بلده ؛ مهما بان له الحق في غيره . ومن كان قبله : من اقتصر على ما عهد من مذاهب
أهل بلده ، ولم يجتهد في معرفة صحة من خالفه . والله يفقر لنا ولهم » . وسيأتي لذلك — إن
شاء الله — مزيد تحقيق : في كلامه عن مالك وأهل المدينة .

(٢) كما في طبقات الخبابة ١ / ٢٨٢ ، ومختصرها ٢٠٥ ، وترجمة : أحمد للذهبي ٢١
(أو المسند : ١ / ٧٠) ؛ مع بعض اختلاف . وانظر : الحلية ٩ / ١٧٠ ، ومناقب
ابن الجوزي ٤٩٩ — ٥٠٠ .

« وَسَمِعْتُ أَبِي (يَعْنَى : أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ) : وَذَكَرَ الشَّافِعِيُّ ، فَقَالَ : مَا اسْتَفَادَ مِنَّا : أَكْثَرُ مِمَّا اسْتَفَدْنَا مِنْهُ ^(١) . » .

« (قَالَ عَبْدُ اللَّهِ) : كُلُّ شَيْءٍ فِي كِتَابِ ^(٢) الشَّافِعِيِّ : حَدَّثَنِي الثَّقَلُ — عَنْ هُشَيْمٍ ^(٣) ، وَعَنْ غَيْرِهِ ^(٤) — فَهُوَ : أَبِي . » .

(١) قَالَ الْحَدِيدِي — كَمَا فِي الْحَلِية ٩ / ٩٦ — : « صَحِبَتِ الشَّافِعِي إِلَى الْبَصْرَةِ : فَكَانَ يَسْتَفِيدُ مِنْهُ الْحَدِيثَ ، وَأَسْتَفِيدُ مِنْهُ السَّائِلُ . » .

(٢) فِي سَائِرِ الرِّوَايَاتِ : « كِتَابُ » . وَعِبَارَةُ الْذَهَبِيِّ : « .. أَخْبَرَنَا الثَّقَلُ ، فَهُوَ عَنْ أَبِي » ؛ وَنَحْوُهَا : فِي الْحَلِيةِ وَالْمُنَاقِبِ . وَهِيَ : عِبَارَةُ نَاقِصَةٍ ؛ وَإِلَّا : كَانَتْ كَاذِبَةً . نَعَمْ : قَدْ يَكُونُ الْمُرَادُ : كِتَابُ الزَّعْفَرَانِيِّ خَاصَّةً ؛ كَمَا فِي رِوَايَةِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ : الْمَذْكُورَةُ فِي طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ ١ / ١٨١ . وَفِي الْحَلِيةِ وَالْمُنَاقِبِ — عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَيْضًا — مَا يُؤَيِّدُ ذَلِكَ ؛ فَرَاغَهُ وَتَأَمَّلْ . (٣) كَذَا بِالطَّبَقَاتِ وَالْمَخْتَصَرِ . وَفِي الْأَصْلِ : « هَيْثُم » ؛ وَهُوَ تَصْحِيفٌ . وَالْمُرَادُ بِهِ : أَبُو مُعَاوِيَةَ هَشِيمٍ (لَا : هَاشِمٌ ؛ كَمَا فِي الْبَدَايَةِ ١٠ / ١٨٣) ابْنُ بَشِيرٍ السَّامِيُّ الْوَاسِطِيُّ ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ١٨٣ عَلَى الصَّحِيحِ الَّذِي صَرَّحَ بِهِ أَحْمَدُ . وَهُوَ : الَّذِي يَرَوِي الشَّافِعِي عَنْهُ تَعْلِيْقًا ؛ كَمَا صَرَّحَ بِهِ الْبَلْقِينِيُّ فِي هَامِشِ الْأَمِّ : (١ / ١١٧) ؛ مُعْلِلًا ذَلِكَ : بِأَنَّ الشَّافِعِيَّ لَمْ يَدْخُلْ بَغْدَادَ إِلَّا بَعْدَ وَفَاتِهِ ؛ وَإِنْ أَخْطَأَ فِي زَعْمِهِ : أَنَّ دَخُولَهُ إِنَّمَا كَانَ فِي سَنَةِ ١٩٥ . وَرَاجِعٌ : الْمَعَارِفَ ٢٢١ ، وَالصَّفُوفَةَ ٣ / ٦ ، وَتَارِيخَ بَغْدَادَ ١٤ / ٨٥ ، وَتَهْذِيبَ الْأَسْمَاءِ ٢ / ١٣٨ ، وَتَارِيخَ الْبُخَارِيِّ ٤ / ٢٤٢ ، وَطَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ ٢ / ٧ / ٦١ ، وَالْإِكْمَالَ ١٣٤ ، وَالْجَمْعَ ٢ / ٥٥٥ ، وَالتَّذَكُّرَةَ ١ / ٢٢٩ ، وَالتَّهْذِيبَ ١١ / ٥٩ ، وَالْخُلَاصَةَ ٣٥٥ ؛ وَالشُّذْرَاتَ ١ / ٣٠٣ ، وَالنُّجُومَ ٢ / ١٠٧ ؛ وَالْفَهْرَسْتَ ٣١٨ ، وَتَوْضِيحَ الْأَفْكَارِ ١ / ٣٥٣ ؛ وَتَرْجَمَةَ أَحْمَدَ لِلذَّهَبِيِّ ١١ (أَوْ السَّنَدَ : ١ / ٦١) .

(٤) يَعْنِي : مِنَ الْعِرَاقِيِّينَ ؛ كَمَا صَرَّحَ بِهِ فِي رِوَايَةِ أُخْرَى مَذْكُورَةٍ : فِي الطَّبَقَاتِ ١ / ٢٨١ ، وَالْمَخْتَصَرِ ٢٠٤ ، وَتَدْرِيْبِ الرَّاوِي ١١٤ . وَهَذِهِ الْقَاعِدَةُ وَنَظَائِرُهَا — : مِمَّا هُوَ مَذْكُورٌ : فِي مَسْنَدِ الشَّافِعِيِّ ١٨ ، وَتَرْتِيْبِهِ ١٧٣ / ١ ، وَهَامِشِ الْأَمِّ ١ / ٢٢٣ ، وَمَقْدَمَةُ الرِّسَالَةِ ٧٤ ، وَتَعْجِيلِ الْمَنْفَعَةِ ٥٤٨ ، وَشَرْحِ أَلْفِيَةِ السِّيَوطِيِّ لِلرَّمْسِيِّ ١٣٣ ، وَالتَّدْرِيْبِ ١١٣ — ١١٤ ، وَتَوْضِيحِ الْأَفْكَارِ ١ / ٣٢٠ ، وَالْأَمِّ ٦ / ١٥٩ وَ ٧ / ٧٤ — : أَغْلَبِيَّةٌ ؛ أَوْ : غَيْرَ مُطْرَدَةٍ ؛ عَلَى حَدِّ تَعْيِيرِ الشَّيْخِ شَاكِرٍ فِي هَامِشِ الرِّسَالَةِ ١٢٩ . وَلَكِنْ عَمَلْنِ شَيْءٌ : مِنَ الْأَنَاءَةِ وَالْحَبْرَةِ ؛ تَطْبِيقُهَا : عَلَى صُورَةٍ سَلِيْمَةٍ مَرْضِيَّةٍ .

(أخبرنا) أبو الحسن ، أخبرنا أبو محمد ، حدثني أبو بشر بن أحمد بن حماد الدؤلابي — : نزيل مصر . — في طريق مصر : حدثنا أبو بكر بن إدريس^(١) : ورافق الحميدي ؛ قال : سمعت الحميدي ، يقول^(٢) :

« كان الشافعي : رُبَّما أتى على ولى ابنه : أبي^(٣) عثمان ؛ للسألة ؛ فيقول : أيُّكما أصاب : فله دينار . »

(أخبرنا) أبو الحسن ، أخبرنا أبو محمد ، حدثنا الربيع بن سليمان ؛ قال : سمعت الشافعي ، يقول^(٤) : « طابُ العلم : أفضلُ من صلاة النافلة . »

(أخبرنا) أبو الحسن ، (أنا) أبو محمد ؛ قال : أخبرني أبي^(٥) ، حدثنا حرملة بن يحيى ؛ قال : سمعت الشافعي ، يقول^(٦) : « بَدُلُ^(٧) كلامنا : صَوْنُ كلام غيرنا . »

(١) تقدمت ترجمته : (ص ٢٤) . وانظر الجرح والتعديل ٣ / ٢ / ٢٠٤ .

(٢) كما في الحلية ١١٩/٩ ، وتهذيب الأسماء ٦٢/١ .

(٣) في الحلية : « عثمان » . وهو خطأ . انظر (ص ٨٥) .

(٤) كما في الحلية ١١٩/٩ ، والصفوة ١٤٢/٢ ، وجامع بيان العلم ٢٥/١ ، والانتقاء ٨٤ ، ومعيد النعم ٨٥ ، والتوالي ٧٣ ، ومدارج السالكين ٢٤٠/٢ ، ومفتاح دار السعادة ١٩٤ ، والإحياء ٩/١ ، والنزهة ٥ ، وترتيب مسند الشافعي ١٨/١ ، وشرح الأربعين للقارى ١٦٦ ، وتهذيب الأسماء ٥٣-٥٤ ، والمجموع ١٢/١ و٢٠ ، والمعبد ٦ ، ومفتاح الجنة ٣٥ ، وألف با ١٨/١ ، وتاريخ الإسلام ٣٥ ، وسير النبلاء ١٥٦ ؛ وأخرجه (ص ١٥٠) بلفظ : « قراءة الحديث خير من صلاة التطوع » . وانظر : تذكرة السامع ١٢ ، وكشف الخفا ٨٥/٢ .

(٥) له ولحرملة ترجمة : في الجرح والتعديل ٢٧٤/٢/١ و ٢٠٤/٢/٣ .

(٦) كما في الحلية ١٢٥/٩ . وذكر في التوالي (٦٨) : بدون تفسير ابن أبي حاتم .

(٧) كذا بالحلية . وفي التوالي : « بدلة » ؛ وفي الأصل : « بدله » . والظاهر : أن

كلاهما مصحف عما ذكرنا : مما هو اللاتم للتفسير الآتي .

قال أبو محمد : يَعْنِي : بِذَلِكَ ^(١) كَلَامُهُ — : فِي الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ ، وَالرُّدُّ عَلَى مَنْ خَالَفَ الشُّنَّةَ . — صَوْنٌ [الْكَلَامِ] أَشْكَالِهِ : إِذْ كَفَّاهُمْ ^(٢) هَذِهِ الْمُؤَنَّةَ .

(أَخْبَرَنَا) أَبُو الْحَسَنِ ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ ، (أَنَا) أَبِي ؛ قَالَ : سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ سُلَيْمَانَ ^(٣) ، يَقُولُ ^(٤) :

« هَمَّ الشَّافِعِيُّ بِالْخُرُوجِ (يَعْنِي : مِنْ مِصْرَ) : وَكَانَ يَبْقَى عَلَى — : مِنْ كِتَابِ الْبُيُوعِ . — شَيْءٌ ؛ فَقُلْتُ لِلشَّافِعِيِّ : أَجِزْهُ لِي ؛ فَقَالَ لِي : مَا قُرِئَ عَلَى ؛ كَمَا ^(٥) قُرِئَ عَلَى . فَأَعَدْتُ عَلَيْهِ ، فَأَعَادَ مِثْلَ مَا قَالَ أَوَّلًا : وَمَا زَادَنِي عَلَى ذَلِكَ . ثُمَّ : مِنْ اللَّهِ (عَزَّ وَجَلَّ) عَلَيْنَا بِهِ ، فَأَقَامَ عِنْدَنَا : فَسَمِعْنَا بَعْدَ ذَلِكَ مِنْهُ ، وَتَوَفَّى عِنْدَنَا . » . يَعْنِي : أَنَّهُ كَرِهَ الْإِجَازَةَ ^(٦) .

(١) فِي الْأَصْلِ : « بِذَلِكَ » ؛ وَهُوَ تَعْدِيفٌ . وَالتَّصْحِيحُ وَالزِّيَادَةُ الْآتِيَةُ ، عَنْ عِبَارَةِ الْحَلِيَّةِ : « بِذَلِكَ لِكَلَامِهِ » الْخ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « إِذْ كَفَّاهُ » ؛ وَلَعَلَّهُ مَصْحُفٌ عَمَّا أَثْبَتْنَا . وَعِبَارَةُ الْحَلِيَّةِ : « أَدْنَاهُمْ هَذِهِ الْمَدُونَةُ » ؛ وَهِيَ : غَامِضَةُ مَصْحُفَةٍ .

(٣) الْمُرَادُ بِهِ عِنْدَ الْإِطْلَاقِ : الْمُرَادِي ؛ الَّذِي تَقَدَّمَتْ تَرْجُمَتُهُ (ص ٢٧) لَا : أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَيْزِيُّ ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٢٥٦ أَوْ ٥٧ ؛ عَلَى مَا فِي تَهْذِيبِ الْأَصْمَاءِ ١/١٨٨ ، وَطَبَقَاتِ السَّبْكِ ١/٢٥٨ ، وَحَسَنَ الْمَحَاضِرَةِ ١/٢٢٤ . وَلَهَا تَرْجُمَةٌ : فِي الْجَرْحِ ١/٢٦٤ .

(٤) كَمَا ذَكَرَ فِي السَّكْفَايَةِ (٣١٧) مِنْ طَرِيقِ الْأَصَمِّ عَنْهُ : مُخْتَصَرًا مُوَضَّحًا .

(٥) كَذَا بِالسَّكْفَايَةِ . يَعْنِي : أَجْزَأَكَ الْمَقْرُوءَ عَلَى ، حَالَهُ كَوْنُهُ : مُطَابِقًا لِلْقِرَاءَةِ وَمُوَافِقًا : لَمْ يَنْلِهِ تَبْدِيلَ ، وَلَمْ يَدْخُلْهُ دَخِيلٌ . وَفِي الْأَصْلِ : « وَكَمَا » ؛ وَلَعَلَّ الزِّيَادَةَ مِنَ النَّاسِخِ : وَإِنْ كَانَ اللَّغْنُ صَحِيحًا مَعَهَا ؛ كَمَا لَا يَخْفَى .

(٦) بَدَلًا مِنَ السَّمَاعِ ؛ قَالَ الْخَطِيبُ : « لِأَنَّهُ قَدْ حَقَّقَ عَنْهُ ، الْإِجَازَةَ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ مَا لَمْ يَسْمَعْهُ : مِنْ كِتَابِهِ . » ؛ كَأَجَازَتِهِ السَّكْرَابَيْسِيُّ ، كَتَبَ الزَّعْفَرَانِيُّ . كَمَا فِي السَّكْفَايَةِ ٣١١ وَشَرْحِ التَّرْمِذِيِّ ١٦٨ . وَبَيَانَ الْإِجَازَةِ وَأَنْوَاعِهَا ، وَمَذَاهِبِ الْأُئِمَّةِ فِيهَا — أَمْرٌ يَطُولُ شَرْحُهُ ؛ فَرَأَيْتُهُ : فِي السَّكْنَايَةِ ٣١١ ، وَالْمَعْرِفَةِ لِلْحَاكِمِ ٢٥٦ ، وَجَامِعِ بَيَانِ الْعِلْمِ ١٧٩/٢ ، وَمَقْدِمَةِ =

/ (أخبرنا) أبو الحسن ، (أنا) أبو محمد ، ثنا الربيع بن سليمان ؛ قال : [٢٧]
قال الشافعي^(١) :
« إذا قرأ عليك المحدث ، فقل : حدثنا^(٢) . وإذا قرأت على الحديث ، فقل :
أخبرنا^(٣) . »

قال أبو محمد : في كتابي عن الربيع بن سليمان ؛ قال^(١) :

= ابن الصلاح بشرح العراقي ١٥١ ، والباعث الحثيث ١٣٥ ، وفتح المغيث ٦٥/٢ ، والتدريب
١٢٧ ، وشرح النخبة للقاري ٢١٦ ، وتوضيح الأفكار ٣٠٩/٢ ، وشرح الترمذي ١٦٦
وتوجيه النظر ٢٠٤ ، وقواعد التحديث ١٨٩ .

(١) كما في الكفاية ٣٠٣ ، ومقدمة الرسالة ٣٠٣ ؛ مع تقديم واختلاف لفظي .
(٢) أو : « أخبرنا » ؛ أو : « أنبأنا » ؛ أو : « سمعت » وما إلى ذلك . وهذا لا نزاع
فيه كما صرح به القاضي عياض . خلافا لما توهمه عبارة الشبرخيتي في الفتوحات الوهبية
١٧٠ (حجر) . إلا أن الأوزاعي قيد التعبير بصيغة الجمع : بما إذا كانت القراءة على جماعة ؛
كما في الكفاية ٣٠٢ .

(٣) ولا تقل : « حدثنا » كما هو مذهب جمهور المشاركة وأكثر الحديثين . وذهب
ابن عيينة والزهري ، ومالك والبخاري ، ومعظم الحجازيين والكوفيين ؛ إلى أن كلاهما
جائز . ومنع منهما بعضهم : كأحمد والنسائي في أحد قوليه . إلا : أن يقيد بالقراءة ؛ فيجوز
اتفاقا . ثم : إن أصل التجهل بطريق العرض ، قد منعه بعض الشذاذ الذين لا يعتد بخلافهم ؛
ثم انقرض الخلاف فيه : كما قال الحافظ في الفتح ١٠١/١ . وراجع الكلام عن هذه
المسئلة : في جامع بيان العلم ١٧٥/٢ ، ومقدمة ابن الصلاح ١٤٠ — ١٤٣ ، والباعث
الحثيث ١٢٢ — ١٢٦ ، وفتح المغيث ٤٦/٢ — ٥٣ ، والتدريب ١٢٩ — ١٣٣ ،
وشرح النخبة للقاري ٢١١ ، وتوضيح الأفكار ٢٥٩/٢ — ٣٠٦ ، وشرح الترمذي
١٥٤ — ١٦١ . وانظر : العرفة للحاكم ٢٠٦ ، والجواهر المضية ٣١/١ — ٣٢ .

(٤) كما في الحلية ١٢٥/٩ ؛ مع بعض اختلاف . وذكر كلام الشافعي : في التوالى ٧٢
والجواهر المص ٥٠ ، وإعلام الموقعين ٣٠٩/٢ ، وإيقاظ الهمم ١٢٧ ، وإيقاظ الوسنان
٩١ ، والفتوحات الوهبية ٨٠ .

« سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ : وَذُكِرَ مَنْ يَحْمِلُ^(١) الْعِلْمَ جِزَافًا ؛ فَقَالَ : هَذَا مِثْلُ حَاطِبٍ لَيْلٍ : يَقْطَعُ حُزْمَةَ الْحَطَبِ ، فَيَحْمِلُهَا ؛ وَامْلُ فِيهَا أَفْعَى تَلْدَغُهُ^(٢) : وَهُوَ لَا يَدْرِي »

« (قَالَ الرَّبِيعُ) : يَعْنِي : الَّذِينَ لَا يَسْأَلُونَ عَنِ الْحُجَّةِ : مِنْ أَيْنَ هِيَ ؟ .
قُلْتُ : يَعْنِي : مَنْ يَكْتُبُ الْعِلْمَ^(٣) عَلَى غَيْرِ فَهْمٍ ؛ وَيَكْتُبُ^(٤) : عَنِ الْكَذَّابِ ،
وَعَنِ الصَّدُوقِ ، وَعَنِ الْمُبْتَدِعِ وَغَيْرِهِ . فَيَحْمِلُ عَنِ الْكَذَّابِ وَالْمُبْتَدِعِ ، الْإِبَاطِيلَ :
[فَيَصِيرُ ذَلِكَ نَقْصًا] لِإِيْمَانِهِ : وَهُوَ لَا يَدْرِي . » .

-
- (١) كَذَا بِالْحَلِيَّةِ . وَفِي الْأَصْلِ : « يَجْعَلُ » ؛ وَهُوَ تَصْحِيفٌ .
(٢) كَذَا بِالْحَلِيَّةِ . وَفِي الْأَصْلِ : بِالْيَاءِ ؛ وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ تَصْحِيفٌ : لِأَنَّ الدَّكْرَ مِنَ الْحَيَاتِ :
« أَفْعَوَانٌ » بضم الهمزة والعين . انظر : حياة الحيوان ٣٤/١ ، وَالصَّبَاحُ وَاللَّسَانُ : (فَعَا) .
ثُمَّ رَاجَعَ الْكَلَامَ عَنْ هَذَا الْمَثَلِ : فِي جَامِعِ بَيَانِ الْعِلْمِ ٧٥/١ ، وَاللَّسَانُ ٣١٢/١ .
(٣) فِي الْحَلِيَّةِ زِيَادَةٌ : « وَهُوَ لَا يَدْرِي » . وَقَوْلُهُ السَّابِقُ : هِيَ ؛ إِلَى : مَنْ ؛ غَيْرِ
مَوْجُودٍ بِهَا . وَالزِّيَادَةُ الْآتِيَةُ عَنْهَا .
(٤) فِي الْحَلِيَّةِ : بِالْفَاءِ ؛ وَالظَّاهِرُ : مَا هُنَا . وَهَذَا الْقِسْمُ عِبَارَةٌ عَنْ تَفْسِيرِ الرَّبِيعِ ، الَّذِي
نَرَجِّحُ : أَنَّهُ الْمُنَاطِقُ لِكَلَامِ الشَّافِعِيِّ .

« باب ما ذكر : من ورع الشافعي ، وعبادته . »
 (أخبرنا) أبو الحسن ، أخبرنا أبو محمد ، ثنا الربيع بن سليمان المرادي المصري ؛
 قال ^(١) : « كان الشافعي : يَخْتِمُ القرآن في شهر رمضان : ستين مرة ؛ كل ذلك :
 في صلاة . »

(أخبرنا) أبو الحسن ، أخبرنا أبو محمد ؛ قال : أخبرني أبو محمد : قريب الشافعي
 — فيما كتب إلي — قال ^(٢) : حدثتني أمي ، قالت ^(٣) :

« كان محمد بن إدريس الشافعي : نائماً ؛ فدخلت عليه ظئراً ^(٤) لنا : معها صبي
 ما ترضعه ؛ فجئت : تتحدث مع أمي العنبرية ^(٥) ؛ فبينما هي تتحدث : إذ بكى
 الصبي ؛ فخافت أن يستغيظ محمد بن إدريس — وكانت له هئية ^(٦) . — :

(١) كما في الإحياء ٢٤/١ ، وشرحها ١٩٢/١ ، والوافي ١٧٢/٢ ، وسير النبلاء ١٥٢
 وذكر مختصراً في صفحة ١٦٤ منه . كما ذكر بمعناه : في الحلية ١٣٤/٩ ، والصفوة ١٤٥/٢ ،
 وطبقات الحنابلة ٢٨٣/١ ، ومختصرها ٢٠٥ ، وتاريخ الإسلام ٣١ ، ومناقب الفخر
 ٧٠ ، والتوالي ٧٩٦/١ ، وتاريخ بغداد ٦٣/٢ . وانظر : مختصر منهاج القاصدين ٤٢ ،
 وفصائل القرآن ٨٢ ، ولطائف المعارف ١٨١ ، والفتاوى الحديثة ٥٠ ، وروض الأختيار ١٠ ؛
 وماروى عن الحمدي والسكريبي والزنبي : في تاريخ بغداد ، والتوالي ، ومناقب الفخر
 ١٢٧ ، وتهذيب الأسماء ٥٤/١ ، والمجموع ١٢/١ . ثم راجع : الأذكار النووية ٤٧-٤٩ .

(٢) كما في الحلية ١٢٦/٩ : مبتوراً مصحفاً ؛ على ما سبقين . وذكر مختصراً من
 طريق الساجي — : في التوالي ٦٥ .

(٣) في الأصل : « قال » ؛ وهو تحريف . وعبارة الحلية : « قالت كانت له
 هنة . » . وهي ناقصة مصحفة .

(٤) هي : الرضعة غير ولدها ؛ كما في اللسان : (ظأر) .

(٥) هي : حمدة بنت نافع بن عنبسة بن عمرو بن عثمان بن عفان ؛ كما في الحلية ٦٨/٩
 ومناقب الفخر ١٧ . وانظر التوالي ٤٦ . وابنتها : زينب ؛ كما تقدم (ص ٣٩) .

(٦) قال الربيع — كما في المجموع ٣٦/١ — : « والله : ما اجترأت أن أشرب الماء :
 والشافعي ينظر إلي ؛ هية منه » .

فوضعت يدها على فم الصبي ، وخرجت مُبادرةً - : وكان الباب بعيداً . - فلم تبلغ
الباب : حتى اضطرب الصبي . »

« (قالت) : فلما استيقظ الشافعي ، قالت له أمي العنانيه : ويحك يا ابن
مدريس (: وهي تمزح معه) ^(١) ؛ كذبت : تقتل اليوم نفسك . / فاحمار وانتفخ ؛ [٢٨]
وجعل يقول لها : وكيف ذلك ؟ فأخبرته الخبر ؛ فحلف : أن لا يقبل مدة طويلة ،
إلا : والرحى ^(٢) عند رأسه تطحن . وكان : إذا أراد أن يقبل ، جىء بالرحى : حتى
تطحن عند رأسه . » .

(أخبرنا) أبو الحسن (أنا) أبو محمد ؛ قال : أخبرني أبو محمد البستي السجستاني ؛
نزىل مكة - فيما كتب إلي - قال ^(٣) : حدثني الحارث بن سريج ^(٤) :
« أراد الشافعي الخروج إلى مكة ؛ فأسلم ^(٥) إلى قصار ثياباً بغدادية مُرتفعة ؛
فوقع الحريق ؛ فاحترق دُكانُ القصار والثياب ؛ فجاء القصار ومعه قومٌ : يتحمل بهم
على الشافعي ، في تأخيرهِ : ليدفع إليه قيمة الثياب . »
« فقال له الشافعي : قد اختلف أهل العلم : في تضمين القصار ^(٦) ؛ ولم أتبين :
أن الضمان يجب ؛ فليست أضمنك شيئاً . »

(١) عبارة الحلية : « وهو يمدح نفسه » ؛ والظاهر : أنها مصحفة .

(٢) في الأصل والحلية : بالألف ؛ وهو تصحيف . انظر المصباح والمختار .

(٣) كما في الحلية ١٢٦/٩ . ولفظها : « قال الحارث .. » .

(٤) هو : أبو عمر النقال الحواري ، صاحب الشافعي ؛ المتوفى سنة ٢٣٦ . راجع
تاريخ بغداد ٢٠٩/٨ ؛ وطبقات ابن أبي يلى ١٤٧/١ ، ومختصرها ١٠٥ ، والسبكي
٢٤٩/١ ، وابن الجزري ٨٣/١ والجرج ٧٦/٢/١ ، والليزان ٢٠١/١ ، واللسان ١٤٩/٢
ومفتاح السعادة ١٦٠/٢ .

(٥) هذا إلى : الحريق ؛ سقط من الحلية . والقصار هو : الصانع الذي يحور الثياب
ويدقها ويبيضاها . انظر : المصباح واللسان . وهو : أجير مشترك : يعمل للمستأجر وغيره .

(٦) فذهب بعضهم - : كالحسن وشرج ، وأبي حنيفة ومالك وأحمد ، والشافعي في =

(أخبرنا) أبو الحسن ، [أخبرنا أبو محمد ؛ قال : أخبرني البُسَيْئِيُّ فيما كَتَبَ إلى] ^(١) ؛ حدثني الحارثُ بنُ سُرَيْجٍ :

« دَخَلْتُ مَعَ الشَّافِعِيِّ ، عَلَى خَادِمٍ ^(٢) لِلرَّشِيدِ — : وَهُوَ فِي بَيْتٍ قَدْ فُرِشَ بِالذَّبْيَاجِ ^(٣) . — فَلَمَّا وَضَعَ الشَّافِعِيُّ رِجْلَهُ عَلَى الْعَتَبَةِ ، أَبْصَرَهُ ، فَرَجَعَ وَلَمْ يَدْخُلْ . فَقَالَ لَهُ الْخَادِمُ : أَدْخُلْ . فَقَالَ : لَا يَحِلُّ افْتِرَاشُ هَذَا . »

« فَقَامَ الْخَادِمُ : مُتَمَشِّيًا ^(٤) ؛ حَتَّى دَخَلَ بَيْتًا : قَدْ فُرِشَ

= قول له . — : إلى تضمينه . وذهب بعضهم — : كعطاء وطاوس وزفر ، والشافعي في الأظهر . — : إلى عدم تضمينه . على تفصيل في ذلك : بين من يعمل بأجر ومن لا يعمل به ؛ وبين من يتسلم المتاع ومن لا يتسلمه ، وبين ما إذا كان التلف بجناية يده ، أو بجناية غيره . فراجع : الأم ٢٦١/٣ و ١٦٨/٦ و ٨٧/٧ ، والمختصر ٨٥/٣ ، والمهذب ٤١٤/١ والغنى والشرح الكبير ١٠٥/٦ و ١٢٠ ، والمحلى ٢٠١/٨ والإشراف ٧٥/٢ ، والإفصاح ٢٢٧ ، وبداية المجتهد ٢٠١/٢ (م الحلي) والقوانين الفقهية ٣٣٦ (فاس) ، ورحمة الأمة ٩٢ (بولاقي) .

(١) هذه الزيادة معظمها متعين : لأن ابن أبي حاتم قد ولد بعد وفاة الحارث . ويدل عليها : ظاهر صنيع الحلبي ١٢٦/٩ . وقد أخرج هذا النص : في سير النبلاء ١٦١ ؛ ببعض اختلاف . وأخرجه في التوالى (٦٦) من طريق البيهقي : مختصرا .

(٢) لعله : سراج الذي طلب إلى الشافعي : أن يوصي أبا عبد الصمد مؤدب أولاد الرشيد ؛ فأوصاه بوصية نفيسة ، ذكرت : في الحلبي ١٤٧/٩ ، والصفوة ١٤٥/٢ .

(٣) هو : بالكسر على الأفصح ؛ عجمي معرب ، جمعه : ديباج ، ودبابيج . وهو : نوع من الحرير . وقد أجمع على تحريم لبسه ؛ واختلف في افتراشه ونحوه ؛ فجوزه أبو حنيفة ؛ وحرمه مالك والشافعي ، وأحمد ومحمد بن الحسن ، ودوداد الظاهري . راجع : تفصيل المسئلة وما إليها ، وما ورد فيها ؛ في السنن الكبرى ٤٢١/٢ و ٢٦٦/٣ ، ومعالم السنن ١٨٩/٤ ، وشرح مسلم ٣١/١٤ ، والفتح ٢٢٠/١٠ ، والمحلى ٣٦/٤ ، والغنى ٦٢٦/١ ، والمجموع ٤٣٥/٤ والآداب ٥٠٠/٣ وانظر : المختصر والأم ١٤٨/١ و ١٩٦ . (٤) كذا بالحلية وفي الأصل : « مبتسما » ؛ ولعله مصحف .

بالأرمني^(١)؛ فدخل الشافعي؛ ثم أقبل عليه، فقال: هذا حلال، وذاك حرام؛ وهذا: أحسن من ذلك، وأكثر تمناً منه^(٢). فتبسّم الخادم، وسكت. «

قال^(٣): وحدثني أبو ثور؛ قال:

« أراد الشافعي الخروج إلى مكة: ومعه مال^(٤)؛ فقلت له: — / وقلما كان [٢٩] يَمْسِكُ الشيء؛ من سماحته. — : ينبغي أن تشتري بهذا المال، ضيعة: تكون لك ولولدك من بعده. »

« فخرج؛ ثم قدم علينا^(٥)، فسألته عن ذلك المال: ما فعل به؟ فقال:

(١) في الحلية: « الأرمني ». فإن كانت النسبة إلى: بلاد الأرمن — وهي: طائفة من الروم. — : فما في الأصل هو الصحيح. وإن كانت إلى: « إرمينية » — وهي: ناحية بالروم. — : فالأولى سماعية، والثانية قياسية. وقد التزمها صاحب اللباب: منعا للاشتباه والاختلاط. فلا تتوهم: أنه يشكر الأولى. ولا تتوهم كذلك: أن ضبط ياقوت لها: بكسر الهم مع حذف اليائين؛ يتعارض مع القتح: لأنه للتخفيف؛ كما نص عليه في الصباح. وانظر اللسان: (رمن).

(٢) قال الجاحظ — في التبصر بالتجارة: ٢١ (طائية) —: « وخير الفرش، وأرفعها ثمنًا وأجوده: المرعزي (بكسر العين وتشديد الزاي المفتوحة) القرمزي الأرمني المنير. »

(٣) أي: البسقي. على ما يظهر، وعلى ما سيأتي في سخاء الشافعي. بل قد صرح به: في شرح الإحياء ١/١٩٤ — ١٩٥. وإن كان صنيع الحلية (١٢٧/٩) قد يشعر: أنه الحارث. وأخرجه في التوالي ٦٧: والجواهر اللامع ٦٠، من طريق ابن أبي حاتم وغنجار. وذكره في الإحياء ٣/٢٣٣.

(٨) في اللكارم والفاخر (٢٢ — ٢٣): أنه قدم من صنعاء إلى مكة، بعشرة آلاف دينار، فأشير عليه: أن يشتري بها قرية؛ فضرب خيمته، وفرق جميع ما معه. وروى نحوه من طريق الحميدي: في الإحياء، وشرحها ٨/١٨٩، والحلية ٩/١٣٠، والصفوة ٢/١٤٥، ومناقب الفخر ١٢٨، وتهذيب الأسماء ١/٥٧.

(١) يعني: في مصر؛ كما صرح به: في شرح الإحياء ٨/١٩٠.

ما وَجَدْتُ بِمَكَّةَ ضَيْعَةً : يُمَكِّنُنِي أَنْ أَشْتَرِيَهَا ؛ لِمَعْرِفَتِي بِأَصْلِهَا ^(١) : أَكْثَرُهَا قَدْ وَقِفَتْ عَلَيْهِ ^(٢) ؛ وَلَكِنْ : قَدْ بَسَطْنَا مَضْرِبًا ^(٣) يَكُونُ لِأَصْحَابِنَا : إِذَا حَاجُّوا يَنْزِلُونَ فِيهِ . ^(٤) »

(أخبرنا) أبو الحسن ، (أنا) أبو محمد ، ثنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ ؛ قَالَ : قَالَ الشَّافِعِيُّ ^(٥) :

(١) فِي الْحَلِيَّةِ : « بِأَهْلِهَا » ؛ وَالظَّاهِرُ : أَنَّهُ تَصْحِيفٌ ؛ فَتَأْمَلُ .
(٢) أَيْ : عَلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ . وَعِبَارَةُ الْإِحْيَاءِ : « وَقَدْ وَقِفْتُ أَكْثَرَهَا » ؛ قَالَ الرَّبِيعُ : « عَلَى وَجْهِ الْبَرِّ » . أَيْ : وَالْبَاقِي غَيْرُ مَعْرُوفٍ بِالتَّحْدِيدِ . وَعِبَارَةُ الْحَلِيَّةِ : « أَكْثَرُهَا قَدْ رَفَعْتُ عَلَى » ؛ وَلَعَلَّهَا مَصْحُفَةٌ كَذَلِكَ . وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي بَيْعِ دُورِ مَكَّةَ وَإِجَارَتِهَا ؛ فَذَهَبَ الْجُمْهُورُ وَالشَّافِعِيُّ وَأَبُو يُوسُفَ ، وَأَحْمَدُ فِي الرَّوَايَةِ الرَّاجِحَةُ : إِلَى الْجَوَازِ ؛ وَذَهَبَ أَبُو حَنِيفَةَ وَالْأَوْزَاعِيُّ ، وَمَالِكٌ وَالثَّوْرِيُّ ، وَأَحْمَدُ فِي الرَّوَايَةِ الْمَرْجُوحَةِ : إِلَى الْمَنْعِ ؛ وَذَهَبَ إِسْحَاقُ : إِلَى الْكَرَاهَةِ . وَالْخِلَافُ مَبْنًى عَلَى كَوْنِ مَكَّةَ فَتَحَتْ : صَلَاحًا ، أَوْ عَنُودًا . كَمَا صَرَّحَ بِهِ : فِي شَرْحِ مُسْلِمَ ١٢٠/٩ . وَرَاجِعٌ : الْحَلِيُّ ٢٦٣/٧ ، وَالْمَنْعِيُّ ٣٠٤/٤ ، وَأَخْبَارُ مَكَّةَ ١٣١/٢ ، وَالسَّنَنِ السَّكْبَرِيُّ ٣٤/٦ ، وَالْفَتْحُ ٢٩١/٣ ؛ وَمَنَازِلَةُ إِسْحَاقَ مَعَ الشَّافِعِيِّ الْآتِيَةِ .
(٣) أَيْ : بِمَنْى ؛ كَمَا فِي رَوَايَةِ الْإِحْيَاءِ .

(٤) فِي رَوَايَةِ غُنْجَارِ زِيَادَةَ ، هِيَ — عَلَى مَا فِي التَّوَالِي وَالْجَوْهَرِ ، وَشَرْحِ الْإِحْيَاءِ ١٩٥/١ — : فَرَأَيْتُ : كَأَنِّي أَهْتَمَمْتُ بِذَلِكَ ؛ فَأَنْشَدَ قَوْلَ ابْنِ أَبِي حَازِمٍ :

إِذَا أَصْبَحْتُ : عِنْدِي قُوَّةٌ يَوْمِي ؛ خُفِّلَ الْهَمُّ عَنِّي ، يَا سَعِيدُ
وَلَا تَخْطُرْ هَمُّومُ غَسَدٍ يَسَالِي : فَإِنَّ غَدَا لَهْ رِزْقٌ جَدِيدُ
أَسْلَمَ : إِنْ أَرَادَ اللَّهُ أَمْرًا ؛ وَأَتْرَكَ مَا أَرِيدُ ، لِمَا يَرِيدُ
وَمَا لِإِرَادَتِي وَجْهٌ : إِذَا مَا أَرَادَ اللَّهُ لِي ، مَا لَا أَرِيدُ .

(٥) كَمَا فِي الْحَلِيَّةِ ١٢٧/٩ ، وَالْإِحْيَاءِ ٢٤/١ ، وَشَرْحِهَا ١٩٣/١ ، وَتَهْذِيبِ الْأَسْمَاءِ ٥٤/١ ، وَالْمَجْمُوعِ ١٢/١ ، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ ٣٤ ، وَسِيرِ النَّبَلَاءِ ١٥٢ وَ ١٦٦ ، وَطَبَقَاتِ السَّيْكِ ٢٣٨/٢ ، وَالتَّوَالِي ٩٦ ، وَجَامِعِ الْعُلُومِ وَالْحُكْمِ ٣١٠ . مَعَ اخْتِلَافٍ أَوْ اخْتِصَارٍ . وَانْظُرْ : مَنَاقِبَ الْفَخْرِ ١٢٧ ، وَتَذَكُّرَةَ السَّامِعِ ٧٤ ، وَالْمَعِيدِ ٣٦ ، وَمَا رَوَى عَنِ الرَّبِيعِ : فِي الْمَجْمُوعِ ٣٨ . ثُمَّ رَاجِعْ : مُحَاضِرَاتُ الْأَدْبَاءِ ٢٦٤/١ ، وَالْإِحْيَاءِ وَالْعَوَارِفِ بِهَامِشِهَا ٧٩/٣ وَ ٨٢ وَ ١٤٥ ، وَالذَّخَائِرُ وَالْأَعْلَاقُ ٧٦ ، وَرَوْضُ الْأَخْيَارِ ١٧٣ .

« مَا شَبِعْتُ مِنْذُ سِتِّ عَشْرَةِ سَنَةٍ ، إِلَّا شُبْعَةً ^(١) : أَطْرَحْتُهَا ^(٢) » ؛ (يَعْنِي :
فَطَرَحْتُهَا) : لِأَنَّ الشَّبْعَ : يُنْقَلُ الْبَدَنَ ، وَيُقَسَّى الْقَلْبَ ، وَيُرِيْلُ الْفِطْنَةَ ،
وَيَجْلِبُ النَّوْمَ ، وَيُضْعِفُ صَاحِبَهُ عَنِ الْمَبَادَةِ . » .

-
- (١) هـي : قَدْرٌ مَا يَشْبَعُ بِهِ مَرَّةً ؛ كَمَا فِي الصَّحَاحِ وَاللَّسَانِ وَالتَّاجِ .
(٢) فِي التَّوَالِي : « ثُمَّ أَطْرَحْتُهَا » ؛ وَفِي الطَّبَقَاتِ : « طَرَحْتُهَا » . أَيْ : تَقْيَأْتُهَا فَوْرًا
بِاخْتِيَارٍ ، بِدُونِ أَنْ يَذْرَعِيَ الْقِيءُ وَيَغْلِبَنِي . كَمَا أَشَارَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ إِلَيْهِ ؛ وَتَدُلُّ عَلَيْهِ رَوَايَةُ
السَّيْرِ : « فَأَدْخَلْتُ يَدِي فَتَقْيَأْتُهَا » ؛ أَوْ : « طَرَحْتُهَا مِنْ مَسَاقِي » . وَفِي الْأَصْلِ وَالْحَلِيَّةِ
وَالْجَامِعِ وَشَرْحِ الْإِحْيَاءِ : « أَطْرَحْتُهَا » ؛ وَالظَّاهِرُ : أَنَّهُ مَصْخُفٌ عَمَّا ذَكَرْنَا .

« مَارَوْى أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، عَنْ الشَّافِعِيِّ : مِنَ الْأَثَارِ وَالْمَسَائِلِ ^(١) . »
 (أخبرنا) أبو الحسن ؛ قال : أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ ؛ ثَمَّا
 صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ؛ قال : سَمِعْتُ أَبِي ، قال ^(٢) : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِدْرِيسَ
 الشَّافِعِيَّ ، قال :

« سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ ابْنَ تَجْلَانَ ، يَقُولُ ^(٣) : إِذَا أَغْفَلَ الْعَالِمُ :
 (لَا أَذْرِي) ؛ أُصِيبَتْ مَقَاتِلُهُ . »

قال أبو محمد : ذَكَرْتُ هَذَا الْحَدِيثَ لِابْنِ الْجُنَيْدِ الْمَالِكِيِّ ^(٤) ، فَاسْتَحْسَنَهُ
 وَسَأَلَنِي : أَنْ أُحَدِّثَهُ ؛ وَقَالَ : « رَوَى غَيْرُ الشَّافِعِيِّ عَنْ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ
 حُسَيْنٍ ؛ فَأَرْسَلَ ^(٥) هَذَا الْكَلَامَ » ؛ وَقَالَ ابْنُ جُنَيْدٍ : « لَمْ

- (١) انظر : كلام ابن كثير في البداية ٣٢٦/١٠ ، وما تقدم (ص ٦٣) .
 (٢) كما في أخلاق العلماء للآجري ٨٤ — ٨٥ ، وجامع بيان العلم ٥٤/٢ ، وسير
 النبلاء ١٥٩ ، وطبقات السبكي ٢٢١/١ ، وإعلام الموقعين ٢٩١/٢ ، وبدائع الفوائد ٣٧٦/٣ ، والآداب الشرعية ٧٩/٢ . وانظر صفحة ٦٤ منه ، والانتقاء ٣٧ — ٣٨ ، وكشف الخفاء ٣٤٧/٢ .
 (٣) كما في المجموع ٤٠ / ١ . ونسب إلى ابن عباس أيضاً : فيه وفي الجامع والبدائع
 والإعلام ، وأدب الدنيا والدين ٥٨ (ط ١٣) ، وتذكرة السامع ٤٢ ، وألف با ٢٢/١ ،
 والمعيد ٥٧ . ونسب إلى ابن عيينة : في الحلية ٧ / ٢٧٤ ، والصفوة ٢ / ١٣٢ . وراجع :
 مقدمة الجرح والتعديل ١٨ ، والحلية ٦ / ٣٢٣ — ٣٢٤ ، وقوت القلوب ١ / ٩٦ و١٣١
 و ١٣٦ ، وروض الأخيار ١٨ ، والدخائر والأعلاق ٣٤ ، وشرح الأربعين للقارى ٤٩ .
 (٤) هو : أبو الحسن طي بن الحسين (لا : الحسن ؛ كما في الجواهر المضية ١٣٠/١)
 الرازي المتوفى سنة ٢٩١ . وليس : محمد بن أحمد الإمامي ، المذكور : في الفهرست ٢٧٧ .
 ولقب بالمالكي : لعنايته بجمع كتب مالك وأصحابه . راجع : الجرح ٣ / ١ / ١٧٩ ،
 والتذكرة ٢ / ٢١٨ ، ودول الإسلام ١٣٩/١ ، والشذرات ٢ / ٢٠٨ .

(٥) أى : فرواه مرسلًا كذلك . وفي الأصل : « مرسل » ؛ وهو تصحيف . إذ ليس
 الغرض الإخبار : بأنه هو الذي أرسل هذا الحديث ؛ وإلا : كان بالكلام زيادة ، بل ونقص .
 فتأمل .

أعريف^(١) : (مالك عن ابن عجلان) ؛ إلا : حديثاً واحداً : مُسْتَدَداً ؛ وهذا : غريب . ؛ فكتبه .

(أخبرنا) أبو الحسن ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل ؛ قال : قال أبي :

« قال الشافعي — في الذي تَقَوُّرُهُ سَجْدَةٌ (يَعْنِي : يَنْسَاهَا) — : إذا صَلَّى رَكْعَةً أُخْرَى ، / وسَجَدَ فِيهَا سَجْدَةً^(٢) — : أضافها إلى تلك السجدة ؛ فتكون له [٣٠] رَكْعَةً : قد أتى [فيها] بسجدةً ثِنْتَيْنِ . » .

« وكان يَحْتَجُّ عَلَى أَبِي حَنِيفَةَ [وَأَصْحَابِهِ] ؛ قالوا : إذا فَعَلَ^(٣) سَجْدَةً ، أَجْزَاهُ^(٤) . قال : فكذلك : إذا أَجَزْتُمْ أَنْتُمْ هَذَا ، أَجَزْنَا نَحْنُ هَذَا^(٥) . » .

(١) ذكر محمد بن نصر الفراء — كما في الطبقات — هذا الكلام ، عن أحمد ، بلفظ : « لم يسمع مالك من ابن عجلان ، إلا هذا » .

(٢) أى : واحدة . وراجع آراء الأئمة في هذه المسألة وما إليها ، ومبنى اختلافهم فيها — : في المجموع وشرح الرافعي ١/١١٨ — ١٢٢ و ١٤٩ — ١٥٤ ، والمغنى مع الشرح الكبير ١/٦٨٥ و ٦٨٧ — ٦٨٧ ، وبداية المجتهد ١/١٢٦ . وانظر : المختصر والأم ١/٨٦ — ٨٧ و ١١٥ ، وفتح القدير ١/١٩٤ و ٢٨٠ ؛ والبحر الرائق ١/٣١٣ — ٣١٦ ؛ وطبقات الحنابلة ١/٢٢ ؛ ومختصرها ١٣ .

(٣) في الأصل : « قيل » ؛ وهو تصحيف . يعنى : إذا أتى بسجدة في ركعة ما ، وترك الثانية . بقطع النظر عن اشتراط الإتيان بها بعد . وذلك : لأن مذهب أبي حنيفة : أن الركعة إذ تقيدت بسجدة ، اعتد بها . حتى لو ترك من كل ركعة سجدة : قصداً ؛ كفاه فعلها في آخر الصلاة . كما نص على ذلك كله الرافعي في الشرح : (١٥٤) .

(٤) راجع : اعتراض الأزهرى على استعمال الفقهاء هذا الفعل غير مهموز ؛ ورد صاحب المصباح : (جزى) ؛ عليه .

(٥) يعنى : إذا أَجَزْتُمْ : أن يترك عمداً ما ثبت إيجابه بالسنة والإجماع — من السجدة الثانية . — أَجَزْنَا بطريق الأولى : أن يفعل سهواً ما ثبت تحريره بهما أيضاً : من القيام والركوع بين السجدة تين .

(أخبرنا) أبو الحسن ، (أنا) أبو محمد ، ثنا صالح بن أحمد بن حنبل ؛ قال :
« قال أبي : وذكر عن عطاء ^(١) : أذنى وقت الحيض : يوم . (قال أبي) : وكذا ،
كان الشافعي يقول : يوم ^(٢) . » .

(أخبرنا) أبو الحسن ، ثنا أبو محمد ، ثنا صالح بن أحمد بن حنبل ؛ قال :
قال أبي : قال الشافعي :
« القصّة البيضاء ، هو : شيء يتبع الحيض أبيض ^(٣) . فإذا رأته ذلك :
طهرت . » .

(١) هو : أبو محمد عطاء بن أبي رباح الفهرى ، السكي النابغى ؛ للتوفى سنة ١١٤ أو ١١٥
أو ١١٧ . راجع : طبقات ابن سعد ١ / ٥ / ٣٤٤ ، ٢ / ٢ / ١٣٤ ، والشيرازى ٤٤ ،
وابن الجزرى ١ / ٥١٣ ؛ والحلمية ٣ / ٣٠١ ، والصفوة ٢ / ١٩٩ ، ونسكت الحميان ١٩٩ ،
والجواهر الحسان ١٦٥ ، والوفيات ١ / ٤٥٢ ، وتهذيب الأسماء ١ / ٣٣٣ ؛ والجرح
٣ / ١ / ٣٣٠ ، والجمع ١ / ٣٨٥ ، والإكمال ٩٦ ، واللسان ٢ / ١٩٧ ، والتذكرة ١ / ٩٢ ،
وجامع المسانيد ٢ / ٤٩٤ ، وتهذيب ٧ / ١٩٩ ، والخلاصة ١٢٥ ، والنهضة ٢٣٠ ، وإتقان
المقال ٣٢١ ؛ وتاريخ الإسلام ٤ / ٢٨٧ ، والبداية ٩ / ٣٠٦ ، والشذرات ١ / ١٤٧ ،
والنجوم ١ / ٢٧٣ ؛ والمعارف ١٩٩ ، ومفتاح السعادة ١ / ٣٦٠ .

(٢) هذا قول ضعيف في طريق مرجوحة . وقوله الراجح — وهو الذى اقتصر عليه
في المذهب — : أن أقله : يوم وليلة . انظر المجموع ٢ / ٣٧٥ . وراجع فيه (ص ٣٨٠) ،
وفي المغنى ١ / ٣٢٠ ، والإشراف ١ / ٤٨ ، وبداية المجتهد ١ / ٤٣ — : آراء الأئمة في
المسألة . وراجع في الأم (٥٥ / ١) : رد الشافعي على مذهب الحنفية : أن أقله ثلاثة أيام .
وانظر صفحة ٥٨ منها ، ومسائل أحمد ٢٢ ، والسنن الكبرى ١ / ٣٢٠ .

(٣) رقيق ؛ كما في القوانين الفقهية ٤١ . انظر الخلاف في تفسير هذا اللفظ — وقد
صدر عن عائشة — : في المصباح ، واللسان ٨ / ٣٤٥ ، والفتح ١ / ٢٨٨ . وشرح الموطأ
١ / ١١٧ . ثم راجع الخلاف في علامة الطهر : في الأم ١ / ٥٧ ، والإشراف ١ / ٥٤ ، وبداية
المجتهد ٢ / ٤٦ ، والمغنى ١ / ٣٤٩ ، والمجموع ١ / ٣٩٥ . وانظر : مسائل أحمد ٢٤ ، والسنن
الكبرى ١ / ٣٣٥ ، ونصب الراية ١ / ١٩٣ .

(أخبرنا) أبو الحسن ، [أخبرنا أبو محمد] ، حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل ؛ قال :

« سألت أبي : عن طلاق السكران ^(١) ؛ فقال : فيه التباس ^(٢) ؛ كان الشافعي يقول : السكران ليس بمرفوع عنه القلم ؛ والمجنون قد رُفِعَ عنه القلم . »
« وقال الزُّهريُّ : هو بمنزلة السفه : يجوزُ طلاقه ؛ ولا يجوزُ بيعه ولا شراؤه . »
« وهذا لا ينقاس ؛ إذا جاز طلاقه : فبيعه وشراؤه جائز . »

(أخبرنا) أبو الحسن ، (أنا) أبو محمد ، حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل ؛ قال : قال أبي :

« إذا قال : بعثتك بمائة ؛ وقال الآخر : اشتريته بعشرة ؛ واشتريته بمائة —
فمن الناس ، من يقول ^(٣) : القول : قول المشتري مع يمينه . ومنهم من يقول ^(٤) :
بل تُردُّ قيمة المبيع ^(٥) ؛ إلا : أن يكون قائماً بعينه ؛ فيكون القول فيه : قول البائع

(١) المراد به هنا — كما في اللغى ٢٥٧/٨ — : الذي يخلط في كلامه ، ولا يعرف رداء غيره من رداءه . أو — على حد قول الشافعي المذكور : في الخلاصة ٢٥ : « الذي يتخبط كلامه المنظوم ، ويكشف سره المكتوم » . ويحسن أن تراجع في هذا : الأم ٦٠/١ ، والرسالة ١٢٠ ، والسنن الكبرى ٣٨٩/١ ، والمحلى ٢١٠/١٠ — ٢١١ .

(٢) هذا التوقف : أحد أقوال ثلاثة له ؛ ثانيها : الوقوع ؛ كما هو رأى مالك وأبي حنيفة والأوزاعي . وثالثها : عدمه ؛ كما هو مذهب إسحاق وأبي يوسف ، وداود وأبي ثور ؛ والشافعي في قول ضيف له . ونسب إلى الزنى . راجع : الأم ٢٣٥/٥ ، والمختصر ٨١/٤ ، والمهذب ٨٢/٢ ، والمحلى ٢٠٨ ، واللغى ٢٥٥ ، والإشراف ١٣١/٢ ، وإعلام الموقعين ٣٣١/٣ — ٣٣٢ ، ومسائل أحمد ١٧٣ ، ومختصر المؤمل ٣١ ؛ والسنن الكبرى ٣٥٩/٨ والفتح ٣١٤/٩ — ٣١٥ . وانظر منشأ الخلاف : في بداية المجتهد ٧١/٢ .

(٣) كالنخعي والثوري ، وأبي حنيفة والأوزاعي ؛ ومالك وأحمد في رواية عنهما .

(٤) كمحمد بن الحسن وأشهب ، ومالك في رواية أخرى .

(٥) ويصير البيع مفسوخاً . وذلك : بعد أن يتحالفا .

مَعَ يَمِينِهِ ^(١) . / وَأَنَا أَذْهَبُ إِلَى هَذَا ؛ وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ . « [٣١] .

(أَخْبَرَنَا) أَبُو الْحَسَنِ ، (أَنَا) أَبُو مُحَمَّدٍ ؛ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ — فِيمَا كَتَبَ إِلَيَّ — قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي ، يَقُولُ : قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ — : وَذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ : صَاحِبَ الرَّأْيِ . — فَقَالَ ^(٢) :
« قَالَ : وَضَعْتُ كِتَابًا عَلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ ؛ تَنْظُرُ فِيهِ ؟ . فَنَظَرْتُ فِي أَوَّلِهِ ، ثُمَّ وَضَعْتُهُ (أَوْ رَمَيْتُ بِهِ) . »

« فَقَالَ : مَا لَكَ ؟ . قُلْتُ ؛ أَوَّلُهُ خَطَأٌ ؛ عَلَى مَنْ وَضَعْتَ هَذَا الْكِتَابَ ؟ . قَالَ :
عَلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ . »

« قُلْتُ : مَنْ أَهْلُ الْمَدِينَةِ ؟ . قَالَ : مَا لِكَ . »

« قُلْتُ : فَمَا لِكَ رَجُلٌ وَاحِدٌ ؛ وَقَدْ كَانَ بِالْمَدِينَةِ فَهْمًا غَيْرُ مَا لِكَ : ابْنُ أَبِي ذَرِّبٍ ،
وَالْمَاجِشُونُ ^(٣) ، وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ . »

(١) كما هو قول شريح وأبي حنيفة ، ومالك في رواية . وذهب في أخرى : إلى أن القول : قول المشتري مع يمينه . وهو اختيار زفر وأبي ثور . راجع تفصيل المسئلتين معاً : في الأم ٦/٢٣٨ و ٧/٩٧ ، والمختصر ٢/٢٠٣ ، والمهذب ١/٢٩١ — ٢٩٢ ، والمغنى ٤/٢٦٦ — ٢٦٨ ، والإشراف ١/٢٨٤ ، والقوانين الفقهية ٢٤٨ ؛ والسنن الكبرى ٥/٣٣١ — ٣٣٤ ، ومعالم السنن ٣/١٤٩ .

(٢) كما سيأتي — في باب المناظرات — بأبسط منه ، مع بيان مصادره .

(٣) الظاهر أن المراد به هنا : أبو مروان عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة ، التيمي المنكدرى ، صاحب مالك ، المتوفى سنة ٢١٢ أو ١٣ أو ١٤ . أو : أبوه : أبو عبد الله أو أبو الأصبغ ، المتوفى ببغداد سنة ١٦٠ أو ٦٦ . لا : جده : عبد الله المتوفى سنة ١٠٦ . ولا : أخو جده : أبو يوسف يعقوب (لا : يوسف ؛ كما في تهذيب المزي) التابعى ، المتوفى سنة ١٢٤ على الصواب ؛ لا : ١٦٤ . ولا : ابننا هذا : أبو الأصبغ عبد العزيز ، وأبو سلمة يوسف المتوفى سنة ١٨٣ أو ٨٤ أو ٨٥ . ولا : أبو سلمة ، ابن أبي سلمة . الذى ذكره الدولابى ، ونرجع أنه أحد المذكورين . ثم : إن =

« وقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : المدينة : لا يَدْخُلُهَا الدَّجَالُ ؛ والمدينة : لا يَدْخُلُهَا الطَّاغُوتُ ؛ والمدينة : عَلَى كُلِّ بَيْتٍ مِنْهَا ، مَلَكٌ : شَاهِرٌ سَيْفَهُ . ^(١) » .

(أخبرنا) أبو الحسن ، أخبرنا أبو محمد ؛ أخبرني عبد الله بن أحمد بن حنبل ؛ قال : سمعتُ أبي ، يقولُ :

« أَدْخَلَ الشَّافِعِيُّ عَلَيْهِم (يَعْنِي : أَصْحَابَ أَبِي حَنِيفَةَ ^(٢)) : إِذَا بَدَأَ الْمُتَوَضِّئُ بَعْضُوهُ ، دُونَ عُضْوٍ ^(٣) . فقال : قال الله عز وجل : (إِنَّ الصَّلَاةَ وَالزَّكَاةَ وَمِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ : ٢-١٥٨) ؛

= (الماجشون) — : مثلث الجيم . — معناه في الأصل : الورد ، أو الأبيض الأحمر . أو معناه : الشبيه بالقمر ؛ لحسنه وجماله ، وحمرة وجنتيه . على القول : بأنه معرب : « ماه كون » . ثم لفت به — على خلاف في سببه — : يعقوب ، ثم أبناؤه ومن إليه . راجع في ذلك كله : تاريخ البخاري ٣٨١/٢/٤ ، وتعجيل المفعة ٣٨٢ ، والتهذيب ٢٤٣/٥ و ٣٤٣/٦ و ٤٠٧ و ٣٨٨/١١ و ٤٣٠ ، والخلاصة ١٦٩ و ٢٠٣ و ٢٠٧ و ٣٧٥ و ٣٧٨ ، والتذكرة ٢٠٦/١ ، والميزان ١٣٦/٢ و ١٥٠ . وإتقان المقال ٧٨ ؛ وطبقات الفقهاء ٤٠ و ١٢٥ ، والديباج ١٥٣ ، والشجرة ٥٦/١ ؛ والمعارف ٢٠٣ ، وتاريخ بغداد ٤٣٦/١٠ ، والوفيات ٤٠٦/١ و ٣٠٢/٢ ، وتاريخ الإسلام ١٣٧/٤ و ٢٦٥ ، والشذرات ٢٥٩/١ و ٣٠٩ ، ١٥٠/٢ ؛ ونكت الهميان ١٩٧ ؛ والكنى ١١٠/١ و ١٩١ ؛ والعلو ١٧٧ ، واللباب ، وضبط الأعلام ، والتاج ٣٤٨/٤ و ٣٤٤/٩ ، وألف با ٢٢٧/١ .

(١) هذا الحديث : أخرجه بمعناه الشيخان وغيرهما . فراجع : شرح مسلم ١٥٣/٩ ، والفتح ٦٧/٤ — ٦٨ و ١٤٥/٩ ، و ٨٢/١٣ ، ووفاء الوفا ٤٣/١ ، وبهجة المحافل ٢٥/١ . والكلام عن الدجال مشهور في كتب الكلام والحديث ؛ ولكن : يحسن أن تراجع الإشاعة للبرزنجي ١٨٥ — ٢١٦ .

(٢) أي : دونه ؛ لأن المشهور عنه : عدم اشتراط الترتيب في السعي أيضا ؛ وإن حكى ابن النذر عنه : اشتراطه . كما نص عليه : في المجموع ٧٨/٨ . وإن كان الشافعي قد صرح في الأم (٢٦/١) : بأنه لا يعلم خلافا في ذلك وانظر : المغني ٤٠٦/٣ ؛ وبداية المجتهد ٢٩٤/٢ (٣) أي : في مسألة الترتيب في الوضوء ، وذهابهم : إلى عدم ركنيته .

فقالوا (يعني : أصحاب أبي حنيفة) : إذا بدأ بالزوجة ، قبل الصفا : يُعيد ذلك الشوط^(١) .

قال : وسمعت أبي ، يقول : « كان الشافعي يقول : ليس في الدين زكاة^(٢) » .
(أخبرنا) أبو الحسن ، أخبرنا أبو محمد ؛ قال : أخبرني عبد الله بن أحمد — فيما كتب إلي — قال : سمعت أبي ، يقول : رأيت الشافعي : يحتاج في كراء^(٣) بيوت [٣٢] مكة : بالرخصة . وكان مذهبه : أنه يُرخص في ذلك ، ويسهل^(٤) .

قال : وأخبرني عبد الله بن أحمد بن حنبل — فيما كتب إلي — قال : وجدتُ

(١) سواء : أكان عالماً جاهلاً : كما هو مذهب الجمهور ومالك وأحمد وداود ، وعطاء في رواية عنه . وذهب في أخرى : إلى أنه إن كان جاهلاً أجزاء . فما يجيبون به عن هذا : يجيب به الشافعي ومن وافقه ، في مسألة الوضوء . هذا ؛ وللإصلاح الصفدي — في شرح لامية المعجم : ٣٣٨/١ (ط أولى) — كلام جيد : يرد به على من زعم : أن الشافعي فهم الترتيب في الوضوء من الواو ؛ ويبين : أنه إنما أخذه من السنة ، ومن سياق النظم وتأليفه . وقد نقله صاحب الكشكول ١٩٨ (بولاق) ؛ فانظره ؛ وراجع : مناقب الفخر ١٥٤ ، والمغني ١٢٥/١ ، والمجموع ٤٤٣/١ ، وبداية المجتهد ١٤/١ ، والإشراف ١١/١ ، والسنن الكبرى ٨٤/١ وأحكام القرآن ٤٤/١ — ٤٥ .

(٢) الدين : إن كان غير لازم : كمال الكتابة ، أو لازماً — وهو : ماشية — : فلا زكاة عند الشافعي . وإن كان لازماً — وهو : دراهم أو دنانير ، أو عرض تجارة . فالمذهب القديم : عدم وجوب الزكاة بحال ؛ والجديد : الوجوب في الجملة ؛ على تفصيل مذكور ، في الجروع ٢١/٦ ؛ وانظر ، الأم ٤٣/٢ و ١٣١/٧ ، وراجع آراء الأئمة في ذلك ، في المغني ٦٣٨/٢ والسنن الكبرى ١٤٩/٤ — ١٥٠ ، والإفصاح ٩٦ .

(٣) في الأصل : بدون الهمة ؛ وهو تحريف . انظر : اللسان والتاج والصبح .

(٤) انظر : ما تقدم (ص ٨٢) ، وما سيأتي في المناظرات .

في كتاب أبي ، بخط يده ، قال : حدثني محمد بن إدريس الشافعي ؛ قال ^(١) :
« قال (يعني : محمد بن الحسن) : فقد ^(٢) روى شريك [بن عبد الله] ^(٣) :
حديث مجاهد ، عن أيمن ^(٤) بن أم أيمن : أخى أسامة بن زيد لأُمّه . »

(١) كافي الأم ١١٥/٦ — ١١٦ ، والسنن الكبرى والجوهر النقي ٢٥٧/٧ — ٢٥٨ ؛
في بحث : أن السنة الصحيحة قد بينت : أن قطع السرقة إنما يكون في ربع دينار فصاعدا ؛
كما هو مذهب الشافعية ؛ لا : في عشرة دراهم فصاعدا ؛ كما هو مذهب الحنيفة . وقد ذكره
في التهذيب (٣٩٥/١) : مختصرا ، من طريق الدارقطني . وراجع في هذا المقام : الفتح
٨١/١٢ — ٨٩ ، وشرح مسلم ١١/١٨٠ ، ومعالم السنن ٣/٣٠١ ؛ والمحلى ١١/٣٥٠ ،
والمغنى ١٠/٢٤١ ، والإشراف ٢/٢٦٩ ، وبداية المجتهد ٢/٣٨٤ .

(٢) كذا بالأم والسنن ؛ وهو مناسب لما سبق فيها . وفي الأصل : بالواو .

(٣) ابن أبي نمر القرشي أو الليثي ، أبو عبد الله المدني ؛ التوفي سنة ١٤٠ أو ١٤٤ (المذكور) ؛
الجمع ١/٢١٣ ، والميزان ١/٤٤٤ ، والتهذيب ٤/٣٣٧ ، والخلاصة ١٤٠ ، وهدي الساري
٢/١٣٤ . وليس : أبا عبد الله النخعي الكوفي ؛ المولود سنة ٩٥ كافي تاريخ بغداد
٩/٢٨٠ (لا : ٩٠ كذا ذكر مصحفا في التهذيب ٤/٣٣٥) ؛ التوفي سنة ١٧٧ أو ٢٨ (لا : ٨٨)
كما صحف في التهذيب (٣٣٦) . لانه : الذي يؤيده ظاهر كلام الشافعي ، وما تقدم ذكره
في السنن والأم . ولأن مجاهدا توفي ما بين سنة ١٠٠ — ١٠٤ على الخلاف في ذلك . وهو :
ابن جبر أبو الحجاج السكي الخزومي التسابي . راجع : طبقات ابن سعد ١/٥/٣٦١ ،
والشيرازي ٤٥ ، وابن الجزري ٢/٤١ ؛ وتاريخ البخاري ٤/١١١ ، والإكمال ١٢٤ ،
والجمع ٢/٥١٠ ، والتذكرة ١/٨٦ ، والميزان ٣/٩ ، والتهذيب ١٠/٤٢ ، والخلاصة ٣١٥ ،
والتحفة ٢٨٣ ؛ والحلية ٣/٢٧٩ ، والصفوة ٢/١١٧ ؛ وتهذيب الأسماء ٢/٨٣ ، ومعجم
الأدباء ١٧/٧٧ ؛ والبداية ٩/٢٢٤ ، والشذرات ١/١٢٥ ؛ والمعارف ١٩٦ ، ومفتاح
السعادة ١/٣٦٠ و ٤٠٩ .

(٤) هو : ابن عبيد بن عمرو الخزرجي ؛ قيل : والحبشي . وأمه : بركة بنت ثعلبة ،
مولاة النبي وحاضنته ، وعتيقة والده ؛ تزوجت في الجاهلية : عبيد بن عمرو ؛ وبعد وفاته
تزوجت : زيد بن حارثة . واختلف : في كونها هاجرت إلى الحبشة ؛ وفي كونها توفيت بعده
(صلى الله عليه وسلم) بخمسة أشهر . أو : بعد وفاة عمر بعشرين يوما . بسبب =

« قلت : لا أعلم لك بأصحابنا ؛ أئمن أخو أسامة : قُتِلَ مع رسولِ الله (صلى الله عليه وسلم) يومَ حُتَيْنٍ ^(١) : قُبِلَ مَوْلِدُ مُجَاهِدٍ ؛ ولم يَبْقَ بعدَ النبي (صلى الله عليه وسلم) : فَيُحَدِّثُ عنه . »

(أخبرنا) أبو الحسن ، أخبرنا أبو محمد ؛ قال : أخبرني عبدُ الله بن أحمد بن حنبل — فيما كتب إلي — قال : وجدتُ في كتابِ أبي ؛ قال : حدثني محمد بن إدريس الشافعي ؛ قال ^(٢) :

« لما أرادَ عمرُ بن الخطَّاب ^(٣) : أن يَدَوِّنَ الدَّوَاوِينَ ، وَيَضَعَ الناسَ على

= موافقتها في الاسم ، لبركة الحبشية : خادمة أم حبيبة بنت أبي سفيان . وأسامة هو : أبو محمد أو أبو زيد السكبي ، المتوفى سنة ٥٤ . راجع : طبقات ابن سعد ٤٢/٤/١ و ١٦٢/٨ ، وأسَدُ الغَابَةِ ٦٤/١ و ١٦١ و ٥٦٧/٥ ، والاستيعاب والإصابة ٣٤/١ و ٤٦ و ١٠٣ و ٢٤٣/٤ و ٤١٥ — والجرح ٢٨٣/١/١ ، والإكمال ٥ ، والتهذيب ٢٠٨/١ ، والخلاصة ٢٢ ، وإسعاف المبطّل ١٨٢ ، وطرح الترتيب ٣٣/١ ؛ والشذرات ٥٩/١ .

(١) كما في تاريخ ابن الأثير (١١١/٢) وغيره . وكان : في شوال سنة ٨ ، ومجاهد ولد : سنة ٢١ . والغلط إنما أتى من اشتباهه بأئمن الحبشي : مولى ابن أبي عمرو الخزومي (المذكور : في الجرح ١١٨/١/١ ، والتهذيب ٢٩٤) أو غيره . كما حققه الحافظ : في التهذيب . فراجع بتأمل : كلامه وكلام صاحب الجوهر النقي . وانظر : علل الحديث ٤٥٧/١ .

(٢) كافي الأم ٨٢/٤ ، والمختصر ٢١٥/٣ — ٢١٨ ، والسنن الكبرى ٣٦٤/٦ — ٣٦٥ ؛ في بحث : إعطاء الفيء على الديوان ، ومن يقع به البداية . (مع اختلاف : قد نشير إلى بعضه) . وانظر : الأموال لأبي عبيد ٢٢٣ — ٢٢٢ . ولما ورد في الأحكام السلطانية : ١٩٤ (ط الوطن) كلام نفيس عن الترتيب في الديوان ، ويان اعتباره . وقد نقل : في الأحكام السلطانية : لأبي يعلى ٢٢٥ ، وصبح الأعشى ١١١/١٣ .

(٣) هو : أبو حفص العدوي ، المقتول غدرا آخر سنة ٢٣ . له ترجمة : في طبقات ابن سعد ١٩٠/٣/١ ، وأسَدُ الغَابَةِ ٥٢/٤ ، والاستيعاب والإصابة ٤٥٠/٢ و ٥١١ ، والرياض النضرة ١٨٧/٢ و ٢ ، والحلية ٣٨/١ ، ومفتاح السعادة ٣٤٩/١ ، وتاريخ الإسلام ٥٠/٢ ، =

قبائلهم^(١) — : ولم يكن قبله ديوان . — : استشار الناس ، فقال : بمن ترون أن
أبدأ ؟ . فقال قائل^(٢) : تبدأ بقرابتك . فقال : [ذكرتموني]^(٣) ؛ بل : أبدأ
بالأقرب فالأقرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم .
« فبدأ : ببنى هاشم وبنى المطلب^(٤) ؛ وقال حضرت رسول الله (صلى الله
عليه وسلم) — عام خيبر — : حين أعطاهم الخمس معاً ، دون بنى عبد مناف . »

= البداية ١٣٣/٧ ؛ وطبقات الفقهاء والقراء والمحدثين . وأجل ترجمة له : في شرح النهج
١٨١ — ٩٢/١٢

(١) بعد أن أشار عليه بذلك : خالد بن الوليد . والهرمزان ، والوليد بن هشام بن
الغيرة . وذلك : بسبب كثرة المال ؛ كما صرح به في الأم ١١١/٦ ، ويدل عليه نحو أثر أبي
هريرة ، المذكور : في السنن الكبرى ، والخراج لأبي يوسف ١٣٦ و ٥٣ ؛ وغيرها . أو :
بسبب اعتراض الهرمزان ، على أنه يبعث البعوث : بدون تقييد أمماتهم وأماكنهم . وهو :
أول من وضع الديوان بلا خلاف ؛ وكان ذلك : بعد فتح القادسية ، أو سنة ١٥ أو ٢٠ .
راجع : تاريخ الطبري ١٦٢/٤ ، وابن الأثير ٢/٢١٢ ، وفتوح البلدان ٤٣٦ (التجارية) ،
والوزراء والكتاب ١٦ ، والخطط القريرية ١٤٨/١ — ١٤٩ ، والترايب الإدارية
١/٢٢٥ ، والإسلام والحضارة العربية ١/١٢٨ — ١٣٠ ، وسيرة عمر لابن الجوزي ٨٧ ،
والطنطاوى ٢٦٣ و ٢٧٠ ؛ وأحكام الماوردي ١٨٩ — ١٩٠ ، وأبي يعلى ٢٢١ ؛ وصبح
الأعشى ١/٤٢٣ و ١٣/١٠٦ ، وسراج الملوك ١٣٣ (بولاق) ، وحياة الحيوان ١/٦٤ ، ومحاضرة
الأوائل ٥٣ ؛ وشرح النهج ١٢/١١٣ و ١٢٠ ،

(٢) كعبد الرحمن بن عوف ، وعثمان ، وعلى . انظر : تاريخ الطبري وابن الأثير ،
والخطط ، والخراج ٥٢ ، وأحكام الماوردي ، وأبي يعلى ٢٢٢ ، والصبح ١٣/١٠٨ .
(٣) زيادة حسنة ، عن رواية في الأم ٨١/٤ . وانظر : أحكام أبي يعلى .

(٤) ذكر في السنن الكبرى (٣٦٥) : « أن البداية في العطاء إنما وقعت ببنى هاشم :
لقرتهم من النبي واجتماعهم معه في الأب الثالث . أما سائر قریش : فيجمع بعضهم الأب الرابع :
عبد مناف ؛ وبعضهم الأب الخامس : قصي ؛ وهكذا إلى فهر بن مالك . وإنما جمع بين بنى
هاشم وبنى المطلب ابني عبد مناف : لحديث جبير بن مطعم » ؛ الذي سيأتي في أول
الجزء الثاني .

« وكان : إذا كانت السنُّ ^(١) في بني هاشم : قدَّمها ؛ وإذا كانت في بني المطلب : قدَّمها . وكذلك ، كان يصنع في جميع القبائل : يدعُوم على الأسنان . »
 « ثم نظرَ : فاستوت قرابة بني عبد شمس وبني نوفل ، بالنبي (صلى الله عليه وسلم) . فرأى عبد شمس / : إخوة ^(٢) هاشم لأُمِّه ؛ دون [٣٣] نوفل . فرآهم : بهذا ؛ أقرب . ورأى فيهم : سابقةً وصِهْرًا للنبي (صلى الله عليه وسلم) ^(٣) ، دون بني نوفل . فقدم دعوتهم ، على دعوة بني نوفل ؛ ثم : جعل بني نوفل بعدهم . »
 « ثم : استوت قرابة بني أسد بن عبد العزى ، وبني عبد الدار ^(٤) . فرأى : أن في بني أسد سابقةً وصِهْرًا ^(٥) ؛ وأنهم : من المطَّيين ^(٦) ، ومن حلف الفضول ؛

(١) هذا بالأصل مقدم على « إذا » . وهو من عبث الناسخ على ما يظهر . وعبارة غيره : « فإذا كانت السن في الهاشمي ، قدمه على المطلبى » .

(٢) في الأصل : « أخو ... فرآه » ؛ وهو تصحيف . انظر : الأم وغيرها . وأم هاشم عائكة بنت مرة ؛ وأم نوفل : واقدة بنت حرم . كما في السنن ٣٦٦ .

(٣) إذ منهم عثمان (رضى عنه الله) : زوج كريمته صلوات الله عليه .

(٤) إذ يجتمعان مع النبي (عليه السلام) : في قصي ؛ كما في السنن ٣٦٦ .

(٥) لأن منهم : خديجة والزبير (رضى الله عنهما) . انظر : السنن ٣٦٦ — ٣٦٨ .

(٦) هم : بنوعبد مناف الذين رأوا بعد موت قصي — : وكان قد جعل السقاية والرفادة ، واللواء والندوة ؛ لابنه : عبد الدار ؛ خاصة — أنهم أحق بها ؛ فاختلفت قريش ، واجتمع بنو عبد مناف ، وأحضر أصحابهم جفنة فيها طيب : فغمسوا أيديهم فيها ، وتحالفوا على عدم التخاذل ، ومسحوا بأيديهم أركان البيت . وأما حلف الفضول : فكان قبل البعثة بعشرين سنة ، في شهر ذى القعدة : بعد حرب الفجار مباشرة ، أو بأربعة أشهر . وقد عقده بنو بنو هاشم والمطلب وأسد وزهرة وتيم : في دار عبد الله بن جدعان ؛ بسبب : معاطلة العاص بن وائل السهمي رجلاً من زبيد ، في ثمن سلعة . ولما كان أجل الذين حضروا هذا الحلف ، حضروا الحلف الأول — : صبح أن يسمى الثاني : حلف المطَّيين ؛ أيضاً . وبذلك صبح ما روي : أن النبي حضر حلف المطَّيين ، مع أنه (عليه السلام) لم يحضر إلا حلف الفضول ؛ الذي سمي بذلك : لأن أصحابه تحالفوا على التناصر ومنع الظلم ، ورد الفضول على أهلها . أو : لأنهم أخرجوا فضول أموالهم =

وأنهم : كانوا أذبَّ عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) . فقدَّمهم على بني عبد الدار ؛ ثم : جعل بني عبد الدار بدمهم . »

« ثم : رأى بني زُهرة ^(١) : وهم لا يَنازِعُهُم أحدٌ . »

« ثم : استنوت له قرابة بني تيم بن مرة ، وبني نخزوم بن يَظَّة ^(٢) . فرأى : أن لبني تيم سابقةً وصيراً للنبي صلى الله عليه وسلم ^(٣) ؛ وأن بني تيم : من المطَّيِّبين ، ومن حلف الفضول . فقدَّمهم على بني نخزوم ؛ ثم : وضع بني نخزوم بدمهم .. »

« ثم : استنوت قرابة بني جُحج ، وسهم ^(٤) ، وعدى بن كعب : رهطه . فقال : أما بنو عدى بن كعب ، وسهم : فمعا ؛ وذلك : أن الإسلام دخل عليهم : وهم كذلك ^(٥) . ولكن : بمن ترون أن أبدأ ؟ : أسهم ؟ أم جُحج ؟ . ثم رأى : أن

= قريشاقات عنهم : إنهم دخلوا في فضول من الأمر . راجع : السنن الكبرى ٣٦٦-٣٦٧ ، وسيرة ابن هشام ١٤٢/١ - ١٤٥ (أو شرح السهيلي ٩٠/١) ، وبهجة المحافل ٤٦/١ ، وسيرة الحلبي ودحلان ١٣/١ و ١٥٠ و ١٢٩ ؛ وتاريخ ابن الأثير ١٨٣/١ و ١٥/٢ ، وابن كثير ٢/٢٠٩ و ٢٩٠ ؛ واللسان ١/٥٤ و ١٠٠ و ٣٩٩ - ٤٠٠ و ٤٢/١٤ .
(١) أخى قصى . ومن أولاده : عبد الرحمن بن عوف ، وسعد بن أبي وقاص . كما في السنن ٣٦٨ .

(٢) ابن مرة ؛ وتيم ويقظة : أخا كلاب . انظر بتأمل : السنن ٣٦٩ .

(٣) لأن منهم أبا بكر وطلحة بن عبيد الله (رضى الله عنهما) انظر : السنن ٣٦٩-٣٧٠ .

(٤) ابني عمرو بن هصيص بن كعب ؛ فهما وعدى يلتقون بالنبي (صلى الله عليه وسلم) : في كعب بن لؤى . انظر : السنن ٣٧٠ .

(٥) قال الزبير بن بكار — كما في السنن ٣٧١ — : « لأن بني سهم : كانوا مظاهرين لبني عدى في الجاهلية ، واجتمعت بنو جحج على بني عدى : لثائرة بينهم ، فقامت دونهم سهم لإخوة جحج ، فقالوا : إن عدنيا أقل منكم ، فان شتم : فأخرجوا إليهم أعدادهم منكم ، ونحلى بينكم وبينهم ، وإن شتم : وفيئناهم منا ، حتى يكونوا مثلكم . فتعاجزوا . »

يبدأ بمُجَح ؛ فلا أذري : ألسنٌ مُجَح ؟ أولعير ذلك ^(١) ؟ ثم : وَضَعَ بَنِي مَسْم ،
وَبَنِي عَدِيٍّ ؛ بَعْدَهُمْ . »

« ثم : وَضَعَ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ ؛ ثُمَّ بَنِي فِهْرِ . »
« وَقَدْ زَعَمُوا : أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ ، لَمَّا رَأَى مَنْ تَقَدَّمَ : بَيْنَ يَدَيْهِ ؛ قَالَ :
أَيُّدَعَى هَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ قَبْلِي ؟ ! . فَقَالَ : أَنْتَ : بِحَيْثُ وَضَعَكَ اللَّهُ ^(٢) . فَلَمَّا رَأَى
جَزَعَهُ ؛ قَالَ : أَمَّا عَلَى نَفْسِي وَأَهْلِ بَيْتِي ، فَأَنَا طَيِّبُ النَّفْسِ : بِأَنْ أُقَدَّمَ ؛ وَكَلَّمَ
قَوْمَكَ : فَإِنْ هُمْ طَابُوا بِذَلِكَ نَفْسًا ، لَمْ أَمْنَعَكَ . »

« / وَقَدْ ادَّعَى بَنُو الْحَارِثِ بْنِ فِهْرِ : أَنَّ عُمَرَ قَدَّمَهُمْ ؛ فَجَعَلَهُمْ : بَعْدَ بَنِي [٣٤]
عَبْدِ مَنَافٍ ، أَوْ بَعْدَ بَنِي قُصَيٍّ . »

« فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ أَهْلَ الْعِلْمِ — : مِنْ أَصْحَابِهِ . — : فَأَنْكَرُوهُ ؛ وَقَالُوا :
أَبُو عُبَيْدَةَ : مِنْ بَنِي مُحَارِبِ بْنِ فِهْرِ ؛ لَا : مِنْ بَنِي الْحَارِثِ ^(٣) . وَهَذِهِ الدَّعْوَةُ
الْمُقَدَّمَةُ — : فِي غَيْرِ مَوْضِعِهَا ^(٤) — : ابْنُ الْحَارِثِ ؛ لَا : ابْنُ مُحَارِبٍ . وَإِنَّمَا قَدَّمَهُمْ

(١) ذكر في السنن (٣٧٠) : أَنَّهُ إِنَّمَا قَدَّمَهُمْ : لِأَجْلِ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ الْجُمَحِيِّ ، وَمَا
كَانَ مِنْهُ يَوْمَ حَنْيَنَ : مِنْ إِعَارَةِ السِّلَاحِ . أَوْ : قَصْدًا إِلَى تَأْخِيرِ حَقِّهِ ، وَإِثَارًا لَهُمْ عَلَى قَبِيلَتِهِ .
ثُمَّ ذَكَرَ : أَنَّ الْمُهَدِيَّ قَدَّمَ بَنِي عَدِيٍّ عَلَيْهِمَا : لِسَابِقَةِ عُمَرَ . كَمَا فِي الْأُمِّ وَالْمُخْتَصَرِ .

(٢) قَالَ فِي السَّنَنِ (٣٧١) : « وَإِنَّمَا تَأَخَّرَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي الْعَطَاءِ : لِأَنَّ نَسَبَهُ (حَيْثُ
يَجْتَمِعُ مَعَ النَّبِيِّ : فِي فَهْرِ ، عَلَى مَاسْنِينِ : فِي بَابِ أَنْسَابِ قُرَيْشٍ ، الْمَفِيدِ فِي سَائِرِ الْأَنْسَابِ
الَّتِي تَقَدَّمَتْ) ؛ لَا : لِتَقْصَانِ شَرَفِهِ . وَهُوَ : أَفْضَلُ مِنْ بَعْضٍ مِنْ تَقَدُّمِهِ ، مَعَ كَوْنِهِ مِنْ قُرَيْشٍ :
مِنْ جَمَلَةِ الْأَقْرَبِينَ . » ثُمَّ ذَكَرَ حَدِيثَ ابْنِ عَبَّاسٍ — : مِنْ نَدَاءِ النَّبِيِّ لِبَطُونِ قُرَيْشٍ ، عَقِبَ نَزُولِ
آيَةِ (وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ٢٦/٢١٤) . — الَّذِي يَدُلُّ : عَلَى أَنَّ بَنِي فَهْرِ مِنْ قُرَيْشٍ
(٣) انْظُرْ : مَا سَيَأْتِي فِي آخِرِ نَسَبِ قُرَيْشٍ . وَلَتَعْلَمَ : أَنَّ قَوْلَهُ : وَقَدْ ادَّعَى ؛ إِلَى آخِرِ
الْكَلَامِ — لَمْ يَذْكُرْ مِنْهُ فِي الْأُمِّ وَالْمُخْتَصَرِ وَالسَّنَنِ ، إِلَّا : تَقْدِيمَ مَعَاوِيَةَ ابْنِ الْحَارِثِ .

(٤) أَيْ : حَالُ كَوْنِهَا كَاذِبَةً ، غَيْرَ مُطَابِقَةٍ لِمَا ثَبَتَ وَصَحَّ .

معاوية بن أبي سفيان^(١) : مُلَوُّوْلَةٌ لَهُ كَانَتْ فِيهِمْ . «^(٢) .

آخِرُ الْجَزْأِ الْأَوَّلِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

(١) المتوفى بدمشق سنة ٥٩ أو ٦٠ . راجع : طبقات ابن سعد ١٢٨/٧ ، وأسعد الغاربة ٣٨٥/٤ ، والاستيعاب والإصابة ٣٧٥/٣ و ٤١٢ ، وتاريخ بغداد ٢٠٧/١ ، وتاريخ الخلفاء ١٣٠ ، والبداية ١١٧/١ ؛ وتطهير الجنان ١١ ، وطرح التثريب ١١٤/١ .
(٢) قال الشافعي (كما في الأم والمختصر) : « وإذا فرغ من قریش : قدمت الأنصار على قبائل العرب كلها ؛ لمكانهم من الإسلام » ، (راجع في السنن الكبرى : ٣٧١ ، ماجاء في ترتيبهم . وانظر : فنوح البلدان ٤٣٧ ، والملغى ٣١٠/٧ ، والشرح الكبير ٥١٥/١) ؛ ثم قال : « الناس : عباد الله ؛ فأولاهم أن يكون مقدما : أقربهم بخيرة الله لرسالته ، ومستودع أمانته ؛ وخاتم النبيين ، وخير خلق رب العالمين : محمد (عليه الصلاة والسلام) . ومن فرض له الوالي — من قبائل العرب . — رأيت : أن يقدم الأقرب فالأقرب منهم برسول الله (صلى الله عليه وسلم) : في النسب ؛ فإذا استوا : قدم أهل السابقة ، على غير أهل السابقة : عن هم مثلهم في القرابة . » .

الجزء الثاني

من

آداب الشافعي ومناقبه

لابن أبي حاتم الرازي

[بتجزئة الأصل]

« رواية أبي الحسن علي بن عبد العزيز بن مردك عنه »

« رواية أبي محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري عنه »

« رواية أبي محمد سميد بن أحمد بن محمد الشيرازي عنه »

/(أخبرنا) أبو الحسن : علي بن عبد العزيز بن مرزك : (قراءة عليه) ؛ قال : [٣٥]
أخبرنا أبو محمد : عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ؛ قال : (أنا) يونس بن
عبد الأعلى ^(١) : حدثنا أيوب بن سويد ، حدثنا يونس [بن يزيد] ^(٢) ، عن ابن
شهاب ، عن سعيد ^(٣) بن المسيب :
« أن جبير بن مطعم ^(٤) ، أخبره : أنه جاء هو وعثمان ، إلى رسول الله

(١) كما في سنن ابن ماجه ١٠٧/٢ (ط العلمية) . وهذا الحديث أخرجه — من طرق
عدة ، بألفاظ مختلفة — الشافعي وأحمد والبخاري ، وأبوداود والنسائي ، وأبو نعيم والبيهقي .
انظر : الأم ٧١/٤ ، والمختصر ١٩٣/٣ ، ومسنند الشافعي (بهامش الأم : ٢٥٠/٦) ،
وترتيبه ١٢٥/٢ — ١٢٦ ، وأحكام القرآن ١٥٨/١ ، وسنن أبي داود ١٤٥/٣ (التجارية
أولى) ، والنسائي ١٣٠/٧ ، والفتح ١٥٢/٦ و ٣٤٤ و ٣٣٩/٧ ، والحلية ٣٧/٩ و ٦٦ ،
والسنن الكبرى ٣٤٠/٦ — ٣٤٢ و ٣٦٥ . وهامش الرسالة ٦٩ .

(٢) ابن أبي النجاد ، أبو يزيد الأموي الأيلي ، المتوفى سنة ١٥٢ أو ٥٩ . له ترجمة :
في تاريخ البخاري ٤/٢/٤٠٦ ، وهدى الساري ١٧٥/٢ ، والميزان ٣/٣٣٩ ، وطبقات
المسليين ١١ ؛ وحسن المحاضرة ١٩٥/١ . و(سعيد) هو : أبو محمد الخزومي المدني التابعي ،
المتوفى سنة ٩٣ أو ٩٤ على المشهور . له ترجمة : في الحلية ١٦١/٢ ، والصفوة ٤٤/٢ ،
وطبقات الفقهاء ٢٤ ، والقراء ٣٠٨/١ ، وتهذيب الأسماء ٢١٩/١ ، والوفيات ٢٩١/١ ،
وإسعاد البطال ١٩٣ ، والتهنئة ٢١٨ ، وطرح الترتيب ٥٤/١ ، والعارف ١٩٣ ، وتاريخ
الإسلام ٤/١٨٨ و ٩/٩٩ ، والبداية ٩/٩٩ ، ومواسم الأدب ٩٧/١ . ولها ترجمة : في طبقات
ابن سعد ١/٨٨ و ٢/٣٣٣ و ٧/٢٠٦ ، والإكمال ٥١ و ١٤٠ ، والجمع ١/١٦٨
و ٢/٥٤٨ ، والتذكرة ١/٥١ و ١٥٣ ، والتهذيب ٤/٨٤ و ١١/٤٥٠ ، والخلاصة ١٢١
و ٣٨٠ ، وشرح البخاري للنووي ١/٦١ و ١٦٧ ، والشذرات ١/١٠٢ و ٢٣٣ . و(أيوب)
تقدمت ترجمته : (ص ٤٠) ، وانظر : الجرح ١/١/٢٤٩ .

(٣) للشافعي رواية — من طريق مطرف بن مازن عن معمر — : خلت من
ذكر سعيد . والظاهر : أن الزهري رواه عنه وعن جبير معا ؛ كما قال مطرف للشافعي .

(٤) هو ابن عدي أبو محمد النوفلي ، المتوفى بالمدينة سنة ٥٤ أو ما بين ٥٦ — ٥٩ . له
ترجمة : في تهذيب الأسماء ١/١٤٦ ؛ وتنقيح المقال ١/٢٠٨ . و(عثمان) هو : ابن عفان

(صلى الله عليه وسلم) : يُكَلِّمَانِهِ فَيَا قَسَمَ — [من] ^(١) خُمْسٍ خَيْرَ . — لَبَنَى هَاشِمَ
وَبَنَى الْمُطَّلِبَ ؛ فَقَالَا : قَسَمْتُ لِإِخْوَانِنَا : بَنَى هَاشِمَ ، وَبَنَى الْمُطَّلِبَ : وَقَرَابَتُنَا وَاحِدَةٌ ^(٢) .
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم) : إِنَّمَا أَرَى بَنَى هَاشِمَ وَبَنَى الْمُطَّلِبَ :
شَيْئًا وَاحِدًا . «

(أخبرنا) أبو الحسن ، أخبرنا أبو محمد ؛ قال : وحدثني أبي ، ثنا أبو طاهر ^(٣) ،
ثنا الشافعي ؛ قال ^(٤) :

= أبو عمرو الأموي ، المقتول ظلماً سنة ٣٥ أو ٣٦ . له ترجمة : في طبقات ابن سعد
٣٦/٣/١ ، والشيرازي ٨ ، وابن الجزري ٥٠٧/١ ؛ والحلية ٥٥/١ ، والصفوة ١١٢/١ ؛
والتذكرة ٨/١ ، والرياض النضرة ٨٢/٢ ، وحسن المحاضرة ١٢٥/١ ، ومحاضرة الأدباء
٢٧٩/٢ ، وحياة الحيوان ٦٥/١ ، وتاريخ الإسلام ١٤٠/٢ ، وتاريخ الخلفاء ١٠٠ ،
والجواهر الحسان ٢٥٠ ؛ وجامع المسانيد ٤٩٠/٢ ، وطرح الثريب ٨١/١ ؛ ومفتاح
السعادة ٣٥٠/١ . ولهما ترجمة : في الجرح ٥١٢/١/١ و ١٦٠/١/٣ ، والجمع ٣٢٧ و ٧٦/١
والإكمال ١٧ و ٦٥ ، والتهذيب ٦٣/٢ و ١٣٩/٧ ، والخلاصة ٥٢ و ٢٢١ ، وإسماع
البطل ١٨٥ و ٢٠٥ ؛ وأسد الغابة ٢٧١/١ و ٣٧٦/٣ ، والاستيعاب والإصابة ٢٢٧/١
و ٢٣٢ و ٤٥٥/٢ و ٦٩/٣ ؛ والبداية ١٩٨/٧ و ٤٦/٨ .

(١) هذه الزيادة وما تقدمت : عن سنن ابن ماجه والنسائي . ورواية النسائي :
« . . . حنين » . ولعله تحريف . وغزوة خير كانت : في أول سنة ٧ ، أو : في سنة ست
أو خمس . انظر : البداية ١٨١/٤ ، والسيرة الحلبية ٣١/٢ . ثم راجع في السنن الكبرى
(٣٤٠/٦) : حديث محمد بن مسلمة في قصة خير .

(٢) حيث يجتمعون جميعاً به (عليه السلام) : في عبد مناف . انظر : الفتح ١٥٢/٦ -
١٥٣ ، ومعجم الأدباء ٦٧ / ٣١٢ .

(٣) هو : أحمد بن عمرو ؛ المذكور (ص ٥١) . وله ولأبي حاتم ، ترجمة : في الجرح
٢٠٤/٢/٣ و ٦٥/١/١ .

(٤) كما في الأم (٧١/٤) : مختصراً ؛ ولكن : من طريق علي بن الحسين ؛ لا : زيد
وأخرجه في السنن الكبرى (٣٦٥/٦ - ٣٦٦) : مرسل أيضاً ، وبعض اختلاف وزيادة ؛ =

«حدثني محمد بن عليّ ؛ قال : سمعتُ زَيْدَ بنَ عليّ بنَ الحسين^(١) ، يقولُ : قال رسولُ الله (صلى الله عليه وسلم) : « إِنَّمَا بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو الْمُطَّلِبِ : شَيْءٌ وَاحِدٌ ؛ هَكَذَا — [وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ]^(٢) — : لَمْ يُفَارِقُونَا فِي جَاهِلِيَّةٍ ، وَلَا إِسْلَامٍ^(٣) » ؛ فَأَعْطَاهُمُ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم) : سَهْمَ ذَوِي الْقُرْبَى ؛ دُونَ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ وَبَنِي نَوْفَلٍ^(٤) »

== من طريق إبراهيم بن محمد الشافعي ، عن محمد ، عن زيد . وإرساله لا يضر : لثبوتيه بالروايات المتصلة .

(١) هو : أبو الحسين العلوي المدني ، المقتول ما بين سنة ١٢٠ - ١٢٣ . راجع سبب قتله : في البداية ٣٢٩/٩ . ثم راجع : طبقات ابن سعد ٢٣٩/٥/١ ، والجرح ٥٦٨/٢/١ ، والتهذيب ٤١٩/٣ ، والخلاصة ١٠٩ ، وجامع المسانيد ٤٥٤/٢ ، وإتقان المقال ٦٥ ؛ والشذرات ١٥٨/١ ، ودول الإسلام ٦٢/١ ، وتهذيب ابن عساكر ١٥/٦ ؛ والروض النضير ٨١/١ ؛ وحياة الحيوان ١٩٧/٢ ؛ ومقاتل الطالبيين ١٢٧ ، وانظر هامشه .

(٢) هذه الزيادة : عن الأئم والسنن الكبرى ، والفتح ١٥٣/٦ . ولانستبعد سقوطها من النسخ ، أو زيادة : « هَكَذَا » . وانظر : طبقات السبكي ١٠٠/١ ، والمجموع ٢٢٧/٦ . (٣) يشير : إلى تحالفهم مع بني هاشم في الجاهلية ، ودخولهم معهم الشعب : لما حصرتهم قريش : ليسلوا إليهم النبي (صلى الله عليه وسلم) . أما عبد شمس ونوفل : فكانا يعاديان هاشماً في الجاهلية ، ويؤذيان النبي في ابتداء البعثة . انظر : معالم السنن ٢٩/٣ ، والسنن الكبرى ٣٦٦ ، والتوالي ٤٤ - ٤٥ ، ومناقب الفخر ٧ ، وسبائك الذهب ٧٠ ، والسيرة الحلبية ٣٣٦/١ .

(٤) قد بين الشافعي في الرسالة (٦٨) : أن هذا الحديث يدل على أن ذا القربى : بنو هاشم وبنو المطلب ، دون غيرهم . وذكر الخطابي في المعالم (٢١/٣ - ٢٢) : أنه يدل على ثبوت سهمهم ؛ لأن عثمان وجبيراً إنما طالبا : بالقرابة . وأثبت عمل الخلفاء بمقتضاه . ثم ذكر : خلاف أصحاب الرأي فيه ؛ ورد على زعم بعضهم : أن سبب الاستحقاق : النصرة التي انقطعت . فراجع كلامه ، وتفصيل المسألة : في الفتح ١٥٣/٦ - ١٥٤ ، والمهذب ٢٦٣/٢ ، والمغني ٣٠٤/٧ ، والشرح الكبير للمقدسي ٤٩٨/١٠ .

«بابُ ما ذُكِرَ : من سَخَاءِ الشَّافِعِيِّ ، وَحُسْنِ خُلُقِهِ ؛ رَحِمَهُ اللَّهُ»

(أَخْبَرَنَا) أَبُو الْحَسَنِ ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ ؛ قَالَ ^(١) :

« تَزَوَّجْتُ ، فَسَأَلَنِي الشَّافِعِيُّ : كَمْ أَصْدَقْتَهَا ؟ . فَقُلْتُ : ثَلَاثِينَ دِينَاراً . فَقَالَ : كَمْ أَعْطَيْتَهَا ؟ . قُلْتُ : سِتَّةَ دَنَانِيرَ . فَصَعِدَ دَارَهُ ، وَأَرْسَلَ إِلَيَّ بِصُرَّةٍ : فِيهَا أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ دِينَاراً . » ^(٢) .

/ (أَخْبَرَنَا) أَبُو الْحَسَنِ ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ [٣٦] الْمِصْرِيُّ ؛ قَالَ ^(٣) :

« كَانَ الشَّافِعِيُّ : أَسَخَى النَّاسِ بِمَا يَجِدُ ^(٤) ؛ وَكَانَ يَمُرُّ بِنَا : فَإِنْ وَجَدَنِي ؛ وَإِلَّا قَالَ ^(٥) : قَوْلِي لِمُحَمَّدٍ — إِذَا جَاءَ — : يَا قِيَّ الْمَنْزِلَ ؛ فَإِنِّي لَسْتُ أَتَعَدَّى : حَتَّى

(١) كما في الحلية ١٣٢/٩ ، والانتقاء ٩٤ ، وتاريخ الإسلام ٣٤ .

(٢) في الانتقاء — : وقد أخرجه من طريق محمد بن يحيى الفارسي ، عن الربيع . — زيادة : « وأدخلني في أذان الجامع : سنة إحدى ومائتين ؛ أو نحوها » . ومما تدل عليه هذه الحكاية : استحباب الشافعي التعجيل بالصدقات جميعه .

(٣) كما في الحلية ١٣٢/٩ . وقد ذكر صدره : في التوالى ٦٨ ، وتاريخ الإسلام ٣٤ ، والوفاء ١٧٤/٢ ، وشرح الإحياء ١٩٥/١ . ولمحمد ترجمة : في الجرح ٣٠٠/٢/٣ .

(٤) وكان — على حد قول الربيع المذكور في التوالى ٦٧ ، وتهذيب النووى ٥٨/١ — : إذا سأله إنسان : استحى من السائل وبادر باعطائه ؛ فإن لم يكن معه : أرسل إليه إذا رجع . وكان يقول : « السخاء والكرم : يغطيان عيوب الدنيا والآخرة ، بعد أن لا يلحقهما بدعة » . انظر : شرح الإحياء ، والكارم والفاخر ٨ ، والحلية ١٣٤/٩ ، والآداب الشرعية ٣/٣٢٨ .

(٥) أى : للجارية . وحذف مثل هذا — كحذف جواب الشرط السابق - جائز : للمعلم به .

يَجِيءُ . فَرُبَّمَا جِئْتُهُ ؛ فَإِذَا قَعَدْتُ مَعَهُ عَلَى الْغَدَاءِ ، قَالَ : يَا جَارِيَّةُ ؛ أَضْرِبِي لَنَا فَاَلْوَدَجَا^(١) .
فَلَا تَزَالُ الْمَائِدَةُ بَيْنَ يَدَيْهِ : حَتَّى تَقْرُغَ مِنْهُ ، وَتَقْعَدِّي^(٢) . » .

(أَخْبَرَنَا) أَبُو الْحَسَنِ ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ ، ثَنَا أَبِي ؛ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ سَوَادٍ
السَّرْحِيَّ ، قَالَ^(٣) :

« كَانَ الشَّافِعِيُّ ؛ أَسْخَى النَّاسِ عَلَى الدِّينَارِ وَالذَّرْهَمِ وَالطَّعَامِ ؛ فَقَالَ لِي الشَّافِعِيُّ :
أَفَلَسْتُ فِي عُمَرَى ثَلَاثَ إِفْلَاسَاتٍ ؛ فَكُنْتُ : أَبِيعُ قَلِيلِي وَكَثِيرِي ، حَتَّى حُلِيَ ابْنُدِي
وَزَوْجَتِي . وَلَمْ أَرَهْنَ قَطُّ^(٤) . » .

(أَخْبَرَنَا) أَبُو الْحَسَنِ ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ ، ثَنَا أَبِي ؛ قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ
عَبْدِ الْأَعْلَى ؛ قَالَ : قَالَ الشَّافِعِيُّ^(٥) :

« أَفَلَسْتُ مِنْ دَهْرِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ؛ وَرُبَّمَا أَكَلْتُ التَّمَرَ بِالسَّمَكِ . »
(أَخْبَرَنَا) عَبْدُ الرَّحْمَنِ ؛ قَالَ^(٦) : أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْبُسْتِيُّ السَّجِسْتَانِيُّ ؛ نَزِيلُ
مَكَّةَ — فِيمَا كَتَبَ إِلَيَّ — عَنْ أَبِي ثَوْرٍ ؛ قَالَ :

(١) كَذَا بِالْحَلِیَةِ . وَفِي الْأَصْلِ : « فَاَلْوَدَجِ » ؛ وَهُوَ تَحْرِيفٌ . ثُمَّ هُوَ فَارْسِيٌّ مُعَرَّبٌ
يُطْلَقُ عَلَى : صَنْفٍ مِنَ الْحُلُوفِ يُسَوَّى مِنْ لَبِ الْحَنْظَةِ . وَالصَّحِيحُ : أَنَّهُ بِالْجِيمِ ، لَا : بِالْقَافِ
كَأَزْعَمِ ابْنِ السَّكَيْتِ . انْظُرْ : اللِّسَانُ ٣٨/٥ ، وَالتَّاجُ ٥٧٤/٢ .
(٢) انْظُرْ — فِي الْحَلِیَةِ ١٣٣/٩ ، وَتَهْذِيبُ الْأَسْمَاءِ ٥٨/١ ، وَالتَّوَالِي ٦٨ — مَا رَوَاهُ
دَاوُدُ عَنْ طَرِيقِ أَبِي ثَوْرٍ : مِمَّا هُوَ شَبِيهِ هَذَا . وَانْظُرْ مَا كَانَ يَفْعَلُهُ أَثْنَاءَ إِقَامَتِهِ بِمَنْزِلِ
الزَّعْفَرَانِيِّ — بِمَائِدِلٍ عَلَى مِمَّا حَاقَتْهُ . — : فِي رَوْضِ الْأَخْيَارِ ١٧٤ ، وَالْمُسْتَطَرَفُ ٢١٨/١ .
(يُولَاقُ) .

(٣) كَمَا فِي الْحَلِیَةِ ٧٧/٩ وَ ١٣٢ ، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ ٣٤ ، وَسِيرُ النَّبَلَاءِ ١٥٣ ، وَالتَّوَالِي ٦٧ .
وَذَكَرَ صَدْرُهُ : فِي تَهْذِيبِ الْأَسْمَاءِ ٥٧/١ . وَ (السَّرْحِيُّ) وَرَدَ بِالْأَصْلِ مُصَحَّفًا : بِالْجِيمِ .

(٤) فِي التَّوَالِي : « وَلَمْ أُسْتَدِنْ قَطُّ » . وَهَذَا يُضْعَفُ مَا رَوَى فِي بَدَائِعِ الزُّهُورِ (٣٣/٣) :
مَنْ أَنَّهُ مَاتَ مَدِينًا بِسَبْعِينَ أَلْفَ دَرْهَمٍ . وَانْظُرْ : الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ ٣٥ .

(٥) كَمَا فِي الْحَلِیَةِ ١٣٣/٩ .

(٦) كَمَا فِي الْحَلِیَةِ ١٣٢/٩ وَانْظُرْ : مَا تَقْدَمُ (ص ١٠٤) .

« كان الشافعي : قَلَمًا يُمِيسِكُ الشَّيْءَ ؛ مِنْ تَحَاثُّهِ . » .

(أخبرنا) عبدُ الرحمن ؛ قال : حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُرَادِيُّ ؛ قال ^(١) :
« كَتَبَ إِلَى أَبِي يَعْقُوبَ الْبُونَيْطِيِّ — : وَهُوَ فِي الْمَطْبُوقِ ^(٢) . — بِسَأَلِي : أَنْ
أُصْبِرَ ^(٣) نَفْسِي لِلْعُرْبَاءِ : مِمَّنْ يَسْمَعُ كِتَابَ الشَّافِعِيِّ . وَبِسَأَلِي : أَنْ أَحْسَنَ خُلُقِي
لِلْأَصْحَابِنَا : الَّذِينَ فِي الْخَلْقَةِ ؛ وَالْإِخْيَالِ مِنْهُمْ . وَيَقُولُ : لَمْ أَزَلْ أَسْمَعُ الشَّافِعِيَّ كَثِيرًا ،
يُرَدِّدُ هَذَا الْبَيْتَ :
أَهَيْنُ لَهُمْ نَفْسِي : لِكَيْ يُكْرِمُونَهَا ^(٤) ؛ وَلَنْ تُكْرِمَ النَّفْسُ : الَّتِي لَا تُهِنُهَا »

/ (أخبرنا) أبو الحسن ، أخبرنا أبو محمد ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ^(٥) ، [٣٧]

(١) كما في الحلية ٩/١٤٨ . وذكر — ببعض اختلاف أو اختصار — في الانتقاء ٩١٠ ،
وقوت القلوب ٢/٢٢٨ ، والوفيات ٢/٣٤٧ ، وطبقات السبكي ١/٢٧٦ — ٢٧٧ ، والجواهر
المداع ٩٥٠ . وانظر : جامع بيان العلم ١/١١٧ ، وتذكرة السامع ٦٦ و ٨٧ ، والمعيد ٤٨ .
(٢) هو — كمحسن — : مسجد تحت الأرض ؛ كما في التاج ٦/٤٠٧ . وقد صرح به : في
بعض الروايات الأخرى . وكان الواثق : قد حبسه في فتنة خلق القرآن ؛ كما صرح به : في
الانتقاء وغيره . وانظر : طبقات السبكي ، والمجموع ١/١٠٧ .
(٣) كذا بالحلية والانتقاء والطبقات والجواهر ؛ أى : أحبس . وفي الأصل : « أصبر » ؛
ولعله مصحف .

(٤) رواية الانتقاء والوفيات : « لأكرمهم بها » ؛ وفي رواية بالحلية : « وأكرمها بهم » ؛
ولا . وترديد الشافعي هذا البيت ، لا يستلزم : أن يكون صاحبه ؛ كافهم بعض المعاصرين .
(٥) لعله : الزهري تلميذ الشافعي ، المذكور (ص ٧٣) . وليس : أبوسعيد الدمشقي ،
المشهور : بدحيه ؛ المتوفى سنة ٢٤٥ ؛ المذكور : في طبقات الحنابلة ١/٢٠٤ ، ومختصرها
١٤٧ ، والقراء ١/٣٦١ ، والتذكرة ٢/٥٨ ، والنهذب ٦/١٣١ ، والخلاصة ١٨٩ ؛
والشذرات ٢/١٠٨ ، إلا : أن يكون قد سقط أحد رجال السند ؛ أو : استعمل (حدثنا)
بدل (قال) . وانظر بتأمل : اللينان ٢/٩٧ ، واللسان ٣/٤٠٣ ، والتعجيل ٢٤٦ .

حدثنا محمد بن رَوْح^(١)، حدثنا الزُّبَيْرُ بن سُلَيْمَانَ الْقُرَشِيُّ، عن الشافعي؛ قال^(٢) :
« خَرَجَ هَرَمَةُ^(٣) : فَأَقْرَأَنِي سَلَامَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ : هَارُونَ الرَّشِيدِ ؛ وَقَالَ : قَدْ
أَمَرَ لَكَ بِخَمْسَةِ آلَافٍ دِينَارٍ . » .

(قال) : « نُحْمِلُ إِلَيْهِ الْمَالَ ؛ فَدَعَا^(٤) بِحُجَّامٍ : فَأَخَذَ مِنْ شَعْرِهِ ، وَأَعْطَاهُ خَمْسِينَ
دِينَاراً . ثُمَّ : أَخَذَ رِقَاعًا ، وَصَرَّ^(٥) مِنْ تِلْكَ الدَّنَانِيرِ صُرَرًا ؛ فَفَرَّقَهَا فِي الْقُرَشِيِّينَ :
الَّذِينَ هُمْ بِالْحَضْرَةِ ، وَمَنْ هُمْ بِمَكَّةَ . حَتَّى مَارَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ إِلَّا بِأَقْلٍ مِنْ مَائَةِ
دِينَارٍ .^(٦) » .

(١) اقتصر في الجرح (٢٥٥/٢/٣) : على ذكر ابن عمران المصري ؛ وذكر : أن
أبا حاتم كتب عنه . فيكون : المراد هنا ، دون العكبري . ونرجح : أنه المراد أيضاً فيما
سبق (ص ٢٥) : جرياً على ما ذكرناه في أمر دحيم .
(٢) كما في شرح الإحياء ١٩٥/١ ، وتاريخ الإسلام ٣٤ ، والتوالي ٦٨ . وذكر في
الحلية (١٣١/٩ — ١٣٢) : من طريق ابن أبي حاتم ، عن ابن رُوح ، عن الربيع .
(٣) هو : ابن أعين ، أحد خواص قواد الرشيد ، وأمراء مصر ؛ المقتول في مجلس
للمأمون سنة ٢٠٠ . انظر : النجوم ٨٨/٢ ، والأعلام ١١٢١/٣ ، والوزراء والكتائب
٣١٦ و ٣٨١ .

(٤) كذا بالحلية وشرح الإحياء ؛ وهو : الظاهر المناسب . وفي الأصل : « فدعى » ؛
ولعله : بضم الدال . وعبرة التوالي : « فأخذ الحجام فأخذ ... » ؛ وفيها تحريف .
(٥) أى : شد . وفي الأصل : « وصير ... صرارا » وهو تحريف : لأن (الصرار) :
خرقة تشد على أطباء الناقة : لئلا يرتفعها فصيلها . انظر : المصباح والمختار . والتصحيح من
الحلية وغيرها .

(٦) قد اختلف الأئمة في صلوات الخلفاء وجوائزهم : فتورع عنها ابن المسيب وابن سيرين
وأحمد ؛ وقبلها النخعي والبصري ، ومالك والأوزاعي ، والجمهور . راجع : الإحياء ١٢٧/٢
والمغنى ٣٣١/٧ ، وهامش محاسن الساعي ٧٦ .

« باب ما ذكر : من فِرَاسَةِ الشَّافِعِيِّ ، وَفِطْنَتِهِ ^(١) ؛ رَحِمَهُ اللَّهُ »

(أخبرنا) أبو الحسن ، (أنا) أبو محمد ، ثَمَّا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّيْسَابُورِيُّ ^(٢) ؛ قَالَ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ — : وَرَأَى الْحَمِيدِيَّ . — : سَمِعْتُ الْحَمِيدِيَّ ، يَقُولُ : قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيُّ ^(٣) :

« خَرَجْتُ إِلَى الْيَمَنِ : فِي طَلَبِ كِتَابِ الْفِرَاسَةِ ؛ حَتَّى كَتَبْتُهَا وَجَمَعْتُهَا . ثُمَّ : لَمَّا حَانَ انْصِرَافِي ، مَرَرْتُ عَلَى رَجُلٍ فِي طَرِيقِي : وَهُوَ مُحْتَمِبٌ بِغَنَاءِ دَارِهِ : أَرْزَقُ الْعَيْنَيْنِ ، نَاتِيًا الْجَبْهَةَ ، سِنَاطٌ ^(٤) . فَقُلْتُ لَهُ : هَلْ مِنْ مَنَزِلٍ ؟ . فَقَالَ : نَعَمْ . — (قَالَ الشَّافِعِيُّ) : وَهَذَا النَّعْتُ أَحَبُّ مَا يَكُونُ ، فِي الْفِرَاسَةِ . — فَأَنْزَلَنِي ، فَرَأَيْتُ أَكْرَمَ رَجُلٍ : بَعَثَ إِلَيَّ بِعِشَاءٍ وَطِيبٍ ، وَعَلَفٍ لِدَابَّتِي ، وَفِرَاشٍ وَلِحَافٍ ؛ فَجَعَلْتُ : أَتَقَلَّبُ اللَّيْلَ أَجْمَعُ : مَا أَصْنَعُ بِهِذِهِ الْكِتَابِ ؟ — : إِذَا ^(٥) رَأَيْتُ هَذَا النَّعْتُ ، فِي هَذَا الرَّجُلِ : فَرَأَيْتُ أَكْرَمَ رَجُلٍ . — فَقُلْتُ : أُرْمِي بِهِذِهِ الْكِتَابِ . »

« فَلَمَّا أَصْبَحْتُ ، قُلْتُ لِلْعَلَامِ : أَسْرِجْ ؛ فَأَسْرَجَ : فَرَكِبْتُ وَمَرَرْتُ عَلَيْهِ ، وَقُلْتُ لَهُ : إِذَا قَدِمْتَ مَكَّةَ ، وَمَرَرْتَ بِذِي طَوًى ^(٦) — / فَسَلْ عَنْ [٣٨]

(١) انظر بعض ما يدل على ذلك : في التوالى ٦٥ — ٦٦ .

(٢) تقدم الكلام عنه (ص ٣٤) ؛ وله ترجمة : في الجرح ٥٤/١/١ .

(٣) كما في الحلية ١٤٤ ، ومفتاح دار السعادة ٥٦٧ . وذكر في التوالى (٥١) : باقتضاب ؛ وفي مناقب الفخر ١٢٠ — ١٢١ ، والآداب الشرعية ٥٨٢/٣ — ٥٨٣ : بتصريف ؛ وفي كشف الخفا (٢٧٤/١) بنقص سننبيه على بعضه . وذكره السخاوى في (المقاصد الحسنة) : على ما في الجوهر اللعاب ٢٣ — ٢٤ . وانظر : ماتقدم (ص ٣٥) .

(٤) هو : الكوسج الذى لا حلية له أصلا ؛ كما في المختار . وفي المفتاح : « سقاط » ؛ وهو خطأ وتصحيف .

(٥) هذا إلى : الكتاب ؛ ليس في الكشف . ولعله ساقط من الناسخ أو الطابع .

(٦) قال في الصباح : هو : « واد بقرب مكة على نحو فرسخ ، ويعرف في وقتنا : بالزاهر ، في طريق التنعيم . ويجوز : صرفه ومنعه ؛ وضم الطاء أشهر من كسرها... » =

منزِل محمد بن إدريس الشافعي . «

« فقال لي الرجل : أمولى لأبيك أنا ؟ قلت : لا . »

« قال : فهل كانت لك عندي نعمة ؟ قلت : لا . »

« فقال : أين ما تكلفت لك البارية ؟ قلت : وما هو ؟ . »

« قال : اشتريت لك طعاماً : بدرهمين ؛ وإداماً بكذا ؛ وعطراً : بثلاثة دراهم ؛

وعلفاً لدابتك : بدرهمين ؛ وكراه^(١) الفراش واللعاف : درهمان^(٢) . »

« (قال) : قلت : يا غلام ؛ أعطيه ؛ فهل بقي : من شيء ؟ . »

« قال : كراه المنزل ؛ فإني وسّعت عليك ، وضيقْتُ^(٣) على نفسي . —

(قال الشافعي) : فقَبِطْتُ نفسي : بتلك الكتب . — فقلت له بعد ذلك : هل بقي :

من شيء ؟ . »

« قال : أمض ؛ أخزأك الله ؛ فما رأيتُ قطُّ شراً^(٤) منك . »

(أخبرنا) أبو الحسن ، أخبرنا عبدُ الرحمن ؛ قال : [في كتابي عن]^(٥) الربيع

= وراجع : معجم البلدان ٦/٦٤ ، وأخبار مكة ١/١٩٠ و ٢/٢٤١ .

(١) كذا بأكثر للمراجع : هنا وفيما يأتي . وفي الأصل والفتح : « كرى » ، وهو تحريف . إلا : أن يكون من باب قصر الممدود ، وهو جائز : على ما نظن . وانظر : ماتقدم (ص ١١٣) .

(٢) كذا بالحلية والفتح والكشف . وفي الأصل : « درهمين » ، وهو محرف عنه ، أو عن عبارة المقاصد : « بدرهمين » .

(٣) عبارة الكشف : « وضيقْتُ على نفسي بتلك الكتب » ، والنقص من النسخ أو الطابع .

(٤) كذا بغير الأصل . وفي الأصل : « أشر » ، ولعله تحريف . لأنه لا يقال ذلك ، إلا في لغة رديئة . كما في المختار . إلا : أن يكون الشافعي حكى لفظ الرجل .

(٥) هذه الزيادة : ورد بقدرها يياض بالأصل ؛ وقد رأيناها أنسب من : « حدثنا » ، أو : « قال » . والأخرى . للإيضاح .

ابن سُلَيْمَانَ ، [قال] ^(١) :

« أَشْتَرَيْتُ لِلشَّافِعِيِّ طَبِيبًا ؛ بَدِينَارٍ ؛ فَقَالَ لِي : مِمَّنْ أَشْتَرَيْتَ ؟ . فَقُلْتُ : مِنْ ذَلِكَ الْأَشْقَرِ الْأَزْرَقِ . فَقَالَ : أَشَقَرُ أَزْرَقُ ؛ رُدَّه ، رُدَّه . » .

(أَخْبَرَنَا) أَبُو الْحَسَنِ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ؛ قَالَ : وَأَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ الرَّبِيعِ ابْنِ سُلَيْمَانَ — فِي هَذِهِ الْحِكَايَةِ — بِزِيَادَةٍ ؛ قَالَ :

« سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ : مَا جَاءَنِي خَيْرٌ قَطُّ ، مِنْ أَشَقَرَ . » .

(أَخْبَرَنَا) أَبُو الْحَسَنِ ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ ؛ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ؛ قَالَ ^(٢) :

« حَضَرْتُ الشَّافِعِيَّ : وَاشْتَرَيْتُ لَهُ طَبِيبًا ، فَأَتَى بِهِ إِلَيْهِ : فَوَقَعَ فِيهِ كَلَامٌ بَيْنَ يَدَيْهِ ؛ فَقَالَ : مِمَّنْ / أَشْتَرَيْتَ هَذَا الطَّبِيبَ ؟ مَا صِفَتُهُ ؟ . قَالُوا : أَشَقَرُ . قَالَ : رُدُّوهُ ؛ [٣٩] فَمَا جَاءَنِي خَيْرٌ قَطُّ ، مِنْ أَشَقَرَ ^(٣) . » .

(أَخْبَرَنَا) أَبُو الْحَسَنِ ، (نَا) أَبُو مُحَمَّدٍ ؛ قَالَ : أَخْبَرَنِي [أَبِي] ، ثَنَا حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ؛ قَالَ : سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ ، يَقُولُ ^(٤) :

(١) كما في مفتاح دار السعادة ٥٦٧ ، وسير النبلاء ١٥٣ . وأخرج نحوه في الحلية (١٣٩/٩ — ١٤٠) . من طريقتين آخرين .

(٢) كما في الحلية (١٤٠/٩) ولكن : بلفظ يفيد أن المشتري حرمله ؛ وبزيادة في آخره ، هي : « ومن كان ذا عاهة في بدنه ، فاحذروه » . وانظر : كشف الخفا ٢٧٤/١ وطبقات السبكي ٢٥٨/١ .

(٣) وكان يقول : « لا يقتلني إلا الأشقر » . فراجع ما حكى عن سبب وفاته (رضى الله عنه) : في مناقب الفخر ١٢١ ، والمفتاح ٥٦٨ — ٥٦٩ .

(٤) كما في مناقب الفخر ١٢١ ، ومفتاح دار السعادة ٥٦٨ ، وسير النبلاء ١٥٣ ، والآداب الشرعية ٥٨٢ ، وكشف الخفا ٢٧٤/١ والحلية ١٤٤/٩ ؛ والزيادة المقدمة عنها . مع بعض اختلاف في اللفظ أو اختصار . وانظر : الوافي ١٧٤/٢ ، والمحلاة ٣١ و ١٥٢ ، والكشف ٤٠/١ و ٢٧٣ .

« أُحَذَرُ : الأَعْوَرُ ، والأَحْوَلُ ، والأَعْرَجُ ، والأَحْدَبُ ، والأَشْقَرُ ، والسَّكْوَسَجُ ^(١) ، وكلُّ مَنْ به عَاهَةٌ فِي بَدَنِهِ ^(٢) . وكلُّ نَاقِصٍ أَتْلَقَ ، فَاحْذَرُهُ : فَإِنَّهُ صَاحِبُ التَّوَاهِرِ ^(٣) ، وَمُعَامَلَتُهُ عَسِيرَةٌ . »

وقال الشافعيُّ مرَّةً أُخْرَى : « فَإِنَّهُمْ أَصْحَابُ خَبٍّ ^(٤) . »
قال أبو محمدٍ : إِنَّمَا يَعْنِي : إِذَا كَانَ وَلَادُهُمْ ^(٥) بِهَذِهِ الْحَالَةِ ؛ فَأَمَّا مَنْ حَدَّثَ فِيهِ شَيْءٌ : مِنْ هَذِهِ الْعِلَلِ ؛ وَكَانَ فِي الْأَصْلِ صَحِيحَ التَّرْكِيبِ — : لَمْ تَضُرَّ مُخَالَطَتُهُ ^(٦) .

(أنا) أبو الحسنِ ، (أنا) أبو محمدٍ ، ثَمَّا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ ، يَقُولُ ^(٧) :
« مَا رَأَيْتُ سَمِينًا عَاقِلًا قَطُّ ؛ إِلَّا رَجُلًا وَاحِدًا ^(٨) . »

(١) كَذَا بِغَيْرِ الْأَصْلِ . وَفِي الْأَصْلِ : « كَوْسَجٍ .. يَدِيهِ » ؛ وَهُوَ مِنْ عَيْثِ النَّاسِخِ :
(٢) كَذَا بِالْحَلِيَةِ وَالنَّاقِبِ وَالْكَشْفِ ؛ أَيْ : الْحَصُومَةُ وَعَدَمُ الْاسْتِقْرَارِ عَلَى أَمْرٍ وَاحِدٍ . وَعِبَارَةُ الْأَصْلِ هَكَذَا : « النَّوَى » ؛ وَهِيَ مَصْخَفَةٌ عَمَّا ذَكَرْنَا . انْظُرْ : اللِّسَانُ ١٣٤/٢٠ . وَعِبَارَةُ الْفَتْاحِ . « لَوْمٌ .. حَسِرَةٌ » . وَفِيهَا تَصْغِيفٌ .
(٣) كَذَا بِالْأَصْلِ وَالْمُقْتَضِ : أَيْ : مَكْرٌ وَخَدَاعٌ . وَفِي الْحَلِيَةِ وَالْآدَابِ وَالْكَشْفِ :
« خَبٌّ » .

(٤) كَذَا بِالْأَصْلِ . وَفِي الْحَلِيَةِ : « إِذَا كَانَتْ وَلَادَتُهُمْ » ، وَمَعْنَاهَا : الْوَضْعُ ؛ كَمَا فِي الْخِتَارِ وَالْمَصْبَاحِ .

(٥) إِنَّمَا يَسْمُ هَذَا : إِذَا ثَبَتَ أَنَّ التَّأْثِيرَ فِي الْعَقْلِيَّةِ وَالْعَامِلَةِ ، إِنَّمَا يَكُونُ : بِالنَّقْصِ الْأَصْلِيِّ ، وَالتَّعْوِيرِ بِهِ ؛ دُونَ الطَّارِئِ .

(٦) كَمَا فِي الْحَلِيَةِ « ١٤١/٩ » : مِنْ طَرِيقِ الْقِتَاتِ ، عَنْ الرَّبِيعِ .

(٧) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ، كَمَا صَرَّحَ بِهِ : فِي رَوْضِ الْأَخْيَارِ ٢٤٠ ، وَالشُّذْرَاتِ ٣٢١/١ وَذِيلِ الْجَوَاهِرِ الضَّمِّيَّةِ ٥٠٨/٢ . وَانْظُرْ صَفْحَةَ ٤٣ مِنْهَا ، وَتَهْذِيبَ الْأَسْمَاءِ ٨١/١ ، وَتَارِيخُ =

(أنا) أبو الحسن ، ثنا أبو محمد عبد الرحمن : قال إسماعيل بن يحيى ^(١) المزي : سمعت الشافعي ، يقول ^(٢) :
« ليس من قوم — لا يخرجون ^(٣) نساءهم إلى رجال غيرهم : في النزوح ؛

= بغداد ١٧٥/٢ ، والبداية ٢٠٢/١٠ ، ومناقب الذهبي ٥١ . وقال الحسن بن إدريس الخولاني — كما في الحلية ١٤٦/٩ ، والانتقاء ٩٨ ، والأذكياء ١٤٩ « حجر » — : « سمعت الشافعي ، يقول : ما أفلح ممين قط ، إلا : أن يكون محمد بن الحسن . قيل له : ولم ؟ قال : لأن العاقل لا يخلو من إحدى خلتين ، إما أن يفتن : لآخرته ومعاده ، أو : لدنياه ومعاشه . والشجع مع الغم : لا ينعقد ، فإذا خلا من الغنيين : صار في حد البهائم ، فينعقد الشجع . » وقد ذكر في مناقب الفخر ١٢١ ، وسير النبلاء ١٦٤ ، وكشف الحفا ٢٤٩/١ ١٧٨/٢ — ١٧٩ . وانظر . الإمام الشافعي ٢٠ .

(١) لا : إبراهيم ، كما في فهرست ٢٩٨ ، وتنقيح المقال ١٢٧/١ . وهو أبو إبراهيم المصري ، ناصر مذهب الشافعي ، المتوفى سنة ٢٦٤ . راجع : الجرح ٢٠٤/١/١ ، والوفيات ٩٩/١ ، والانتقاء ١١٠ ، وطبقات الشيرازي ٧٩ ، والحسين ٥ ، والسبكي ٢٣٨/١ ؛ وهامش الفوائد البهية ٣٢ ، ومناقب الفخر ١٣ ، والتوالي ٨٠ و ٤٠ . والمنظم ٤٦/٥ ، ودول الإسلام ١٢٥/١ ، والشذرات ١٤٨/٢ ؛ والنجوم ٣٩/٣ ، وحسن المحاضرة ٦٨/١ ؛ والكواكب السيرة ١٩٣ ، والخطط التوفيقية ٣٠/١٣ ؛ وجامع كرامات الأولياء ٣٥٢/١ ومفتاح السعادة ١٥٩/٢ ، ومواسم الأدب ١٩١/١ ، والمجموع ١٠٧/١ . وقد ذكر في تهذيب الأسماء (٢٨٥/٢) : أنه ترجم له باب الأسماء . ولكن النسخة المطبوعة خالية من ترجمته . و (المزي) نسبة إلى : مزينة بنت كلب ؛ إحدى القبائل المشهورة . كما في الوفيات واللباب وضبط الأعلام .

(٢) كما في الحلية ١٢٥/٩ ، والانتقاء ٩٨ . وذكر بمعناه : في تاريخ الإسلام ٣٥ ، وسير النبلاء ١٥٤ .

(٣) في الأصل : « يخرجوا » ؛ وهو خطأ وتخريف . والتصحيح : من الحلية (والجمله المعطوفة غير موجودة بها) ، والانتقاء . وقوله : لا ، في الموضعين ؛ ساقط منه . وهو من عبث الناسخ أو الطابع ؛ لأنه يفيد غير المعنى المقصود ؛ وهو : كراهة تزويج الأقارب . ويؤكد ذلك عبارة الذهبي : « أيما رجال (أو أهل) بيت لم تخرج نساؤهم . . . » وراجع بعض ماورد في ذلك : في الأحياء ٣٧/٢ ، والمستطرف ٢٨٤/٢ .

ولا رجالهم إلى نساء غيرهم : في التزويج . — إلا : جاء أولادهم حَمَقَى^(١) . » .

(أنا) أبو الحسن ، (أنا) أبو محمد ، ثنا الربيع بن سليمان ؛ قال : سمعتُ الشافعي ، يقول^(٢) عن رجلٍ ذَكَرَهُ^(٣) :

« لا يَصْلُحُ طَلَبُ الْعِلْمِ إِلَّا : لِمُقْلِسٍ . قَلِيلٌ : وَلَا الْغِنَى الْمَكْنِيُّ ؟ » . قال : ولا الْغِنَى الْمَكْنِيُّ . » .

/ (ثنا) أبو الحسن ، (أنا) أبو محمد ؛ قال : ثنا أبو عبد^(٤) الله أحمد بن [٤٠] عبد الرحمن الزُّهْرِيُّ : (ابنُ أخِي عبدِ الله بن وَهْبٍ) ؛ قال : سمعتُ الشافعي ، يقول^(٥) : « إذا رَأَيْتُمُ^(٦) الْكِتَابَ : فِيهِ الْخَلْقُ وَإِصْلَاحٌ ؛ فَاتْمِدُّوا لَهُ : بِالصَّحَّةِ^(٧) » .

(١) كذا بالخطية والانتقاء وعبارة الذهبي : « في أولادهم حَمَقَى » . وفي الأصل : « حَمَقَى » ؛ والظاهر : أنه محرف عما ذكرنا .

(٢) كما في المجموع ٣٥/١ ، وتذكرة السامع ٧٢ ، وشرح الترمذي ٢٤٩ ، وذكر في الخطية (١١٩/٩) : مختصراً . وللشافعي — في هذه المراجع ، وجامع بيان العلم ٩٨/١ ، وتهذيب الأسماء ٥٤/١ ، وسير النبلاء ١٦٤ و١٦٦ ، والآداب الشرعية ٢٦/٢ — ٢٧ ، وفتح المغيث ٨٥/٣ والتدريج ٢٤٩ — كلام : يقوى ذلك ويزيده فائدة . ولـكن ذكر في التواتر ٧٣ — من طريق الربيع أيضاً — قول الشافعي : « يحتاج طالب العلم إلى ثلاث خصال : طول العمر ، وسعة ذات اليد ، والدكاء . » ؛ فتأمل .

(٣) أى : ونسى الربيع اسمه . وهذا صريح : في أن هذا الكلام لغير الشافعي ؛ بيد أن المرجع الأخرى قد نسبت له .

(٤) بالأصل : « عبيد » ؛ والزيادة من النسخ : على ما سبق (ص ٢١) . وله ترجمة في الجرح ٥٩/١/١ ، والاغتباط ٤ .

(٥) كما في الخطية ١٤٤/٩ ، والكفاية ٢٤٢ ، وتذكرة السامع ١٧٣ .

(٦) كذا بالخطية ؛ وهو المناسب . وفي الأصل : « رأيت » ؛ وله محرف . وفي الكفاية والتذكرة : « رأيت . . . فاشهد » .

(٧) كما كان يقول — كما في المعيد ١٣٥ — : « من كتب ولم يعارض (يقابل) : كمن دخل الخلاء ولم يستنج . » .

(أنا) أبو الحسن ، (أنا) أبو محمد ؛ قال : حدثني الربيع بن سليمان ؛ قال : سمعتُ الشافعي ، يقول ^(١) لرجلٍ — يُكنى : أباهلٍ ^(٢) ؛ يُريدُ : أنْ يحفظَ الحديثَ ، ويكونَ فقيهاً . — :

« هَيِّاتِ ؛ مَا أَبْعَدَكَ مِنْ ذَلِكَ » .

(أنا) أبو الحسن ، (أنا) أبو محمد ؛ قال : أخبرني أبي ؛ قال : ثنا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ؛ قال : سمعتُ الشافعي ، يقول ^(٣) :

« إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْرِفَ الرَّجُلَ : أَكْتُبْ ^(٤) هُو ؟ فَانْظُرْ : أَيْنَ يَضَعُ دَوَاتَهُ ^(٥) ؟ فَإِنْ وَضَعَهَا عَنْ شِمَالِهِ ، أَوْ بَيْنَ يَدَيْهِ — فَاعْلَمْ : أَنَّهُ لَيْسَ بِكَاتِبٍ ^(٦) » .

(١) كما في الحلية (١٣٩/٩) : بلفظ استشهدنا به فيما سبق (ص ٦٢) . وقد ذكر في الآداب الشرعية ١٣٣/٢ — ١٣٤ ، من طريق الربيع أيضاً ، نحوه : موجهها إلى يوسف ابن عمر بن يزيد المصري ، تلميذ الشافعي ؛ المذكور : في التوالى ٨٢ .

(٢) هو : عبد العزيز بن عمران (لا : عمر ، كما في مفتاح السعادة ١٦٣/٢) ابن أيوب بن مقلّص (كفتاح) الخزاعي المصري ، المالكي ثم الشافعي ؛ المتوفى سنة ٢٣٢ أو ٣٤١ أو ٤٢٢ . راجع : الانتقاء ١١١ ، والتوالى ٨١ وطبقات السبكي ٢٦٥/١ ، والحسيني ٤ ؛ وحسن المحاضرة ٢٢٤/١ ؛ والتاج ٤٢٧/٤ .

(٣) كما في الحلية ١٤٥/٩ .

(٤) كذا بالحلية . وفي الأصل : « كاتب » . وما أثبتنا أوضع .

(٥) في الآداب الشرعية (١٧٣/٢) ، كلام مفيد : عن جمع (الدواة) وما إليه .

(٦) بل يوصف : بالحقارة ؛ كما صرح به الشافعي ، في كلام وجهه لابن عبد الحكم :

وقد وضع الدواة على يساره . انظر : الانتقاء ٩٩ .

«بابُ ما ذُكِرَ : من معرفة الشافعي اللغات ؛ وما فسّر :

من غريب الحديث ، وغريب الكلام .»

(أنا) أبو الحسن ، (أنا) أبو محمد ، ثنا الربيع بن سليمان ؛ قال : سمعتُ
عبد الملك بن هشام النحوي ، صاحب المغازي^(١) — : وكان بصيراً بالعربية . — يقول^(٢) :
« الشافعي : بمن تؤخذ عنه اللغة .»

(أنا) أبو الحسن ، (أنا) أبو محمد ؛ قال : أخبرني عبد الله بن أحمد بن حنبل —
فيما كتب إلي — قال : قال أبي^(٣) :

« كان الشافعي (رحمه الله) : من أفصح الناس ؛ وكان مالئاً : يُعجبه قراءته ؛
لأنه كان فصيحاً .»

(أنا) أبو الحسن ؛ قال : ثنا عبد الرحمن ؛ قال : حدثتُ عن أبي عُمير^(٤) :
القاسم بن سلام^(٥)

(١) الحميري المصري ، التوفي سنة ٢١٣ أو ١٨٠ . راجع : الوفيات ١/٤١١ ، وبغية الوعاة
٣١٥ ، وتهذيب الأسماء ٣/٣٠٢ ، والأعلام ٢/٦٠١ ؛ والتوالي ٨١ ، والمستطرفة ٨٠ ؛
والشذرات ٢/٤٥ ، وحسن المحاضرة ١/٣٠٦ ، وتصدير سيرته ٢٩ .

(٢) كما في : طبقات السبكي ١/٢٧٥ ، والتوالي ٦٠ وتاريخ الإسلام ٣٢ . وذكر نحوه
أيضاً عنه ، وعن بعض أهل اللغة : كـشعلب والملازني — : في صفحة ٣٨ منه ، وسير النبلاء
١٥٥ . ومعجم الأدباء ١٧/٢٩٩ ، وتهذيب الأسماء ١/٤٩ — ٦٢٥٠ ، والانتقاء ٩٢ — ٩٣
والحلية ٩/١٢٨ ، ومناقب القمخر ٨٧ — ٨٨ ، وتهذيب ٩/٣٠ ، والتوالي ٦٢ ، ومرآة الجنان
٢/٢٠ ، ومختصر المؤمل ٦ ، ومقدمة الرسالة ١٣/١٤ ، وهامشها ١٥ .

(٣) كما في الانتقاء ٧٥ و ٩٣ ، والتوالي ٦٠٥١ ، وتاريخ الإسلام ٣٢ ، وسير النبلاء
١٥٥ . وانظر : ما تقدم (ص ٢٨) . ولأحمد ترجمة : في الجرح ١/١٦٨ .

(٤) الأنصاري الخراساني البغدادي ، المتوفي بمكة سنة ٢٢٢ أو ٢٣ أو ٢٤ . راجع :
تاريخ البخاري ٤/١٧٢ ، والجرح ٣/١١ ، والتذكرة ٢/٥ ، وتهذيب ٨/٣١٥ ،
والخلاصة ٢٦٥ ، والمستطرفة ٣٥ ، والنحفة ٣٤٣ ؛ وطبقات ابن سعد ٢/٧ ، ٩٣ ، =

قال ^(١) : « / كان الشافعي : ممن يُؤخذُ عنه اللغة ؛ (أو : من أهل [٤١] اللغة) ^(٢) » ؛ الشكُّ مني .

(أنا) أبو الحسن ، (أنا) عبدُ الرحمن ؛ قال : سمعتُ الربيعَ بنَ سليمان ، يقولُ ^(٣) :

« كان الشافعي : عَرَبِيَّ النَّفْسِ ، عَرَبِيَّ اللِّسَانِ . » ^(٤) .

(أخبرنا) أبو الحسن ، (أنا) أبو محمد عبدُ الرحمن ؛ قال : قال أبي : قال أحدُ ابن [أبي] سُرَيْجٍ ^(٥) : « ما رأيتُ أحداً : أفوّة ، ولا أنطقَ من الشافعي . » ^(٦) .

= والشيرازي ٧٦ ، والسبكي ٢٧٠/١ ، وابن أبي يعلى ٣٥٩/١ ، ومختصرها ١٩٠ ، وابن الجزري ١٧/٢ ؛ والانتقاء ١٠٧ ، وتهذيب الأسماء ٢٥٧/٢ ، والتوالي ٨١ ؛ والصفوة ٤/١٠٥ ، ونزهة الألبا ١٨٨ (حجر) ، والبغية ٣٧٦ ؛ ومجمع الأدباء ١٦/٢٥٤ ، والوفيات ١/٥٩٦ ؛ وتاريخ بغداد ١٢/٤٠٣ ، والبداية ١٠/٢٩١ ، والشذرات ٢/٥٤ ؛ والفهرست ١٠٦ ، ومفتاح السعادة ٢/١٦٧ .

(١) كما في تهذيب الأسماء ١/٥٠ ، والتوالي ٦٠ : باللفظ الأول .

(٢) وكان يقول : « ما رأيتُ قط رجلاً : أعقل ، ولا أروع ، ولا أفصح ، ولا أنبل من الشافعي . » . انظر : مناقب الفخر ١٨ ، ومروءة الجنان ٢/١٩ ، ومختصر المؤمل ٥ ، والبداية ١٠/٢٥٣ ، والحلية ٩/٩٤ ، وطبقات الفقهاء ٤٩ ، والوفيات ١/٦٣٧ .

(٣) كما في التوالي (٦٠) : بدون تكرار قوله : عربي .

(٤) قال أبو نعيم الأستراباذي — كما في التوالي ٧٧ — : سمعتُ الربيعَ يقول : « لو رأيتُ الشافعي ، وحسن بيانه وفصاحته : لعجبتُ منه ؛ ولو أنه أَلَفَ هذه الكتب على عربيته — : لتي كان يتكلم بها معنا في المناظرة . — لم يقدر على قراءة كتيبه : لفصاحته ، وغرائب ألفاظه . غير أنه كان في تأليفه : يجتهد في أن يوضح للعوام » . وانظر : مناقب الفخر ١٣١ .

(٥) كما في تاريخ الإسلام ٣٢ ، وسير النبلاء ١٥٥ ، والتوالي ٥٨ . والزيادة المقدمة عنها . وانظر : ماتقدم (ص ٣٤) ، والجرح ١/١٠٦ .

(٦) قال الجاحظ : « نظرتُ في كتب هؤلاء النبعة : الدين نبغوا في العلم ؛ فلم أرا أحسن =

(أنا) أبو الحسن ، (أنا) أبو محمد ، ثنا الربيع بن سليمان ؛ قال : قال الشافعي ^(١) في قول ^(٢) رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : « نَهَى : أَنْ تُضَبَّرَ الْبَهَائِمُ » ؛ قال : « هِيَ : أَنْ تُرْتَمَى بَعْدَ مَا تُؤْخَذُ . » ^(٣) .

(أنا) أبو الحسن ، (أنا) أبو محمد ، ثنا الربيع بن سليمان ؛ قال : ^(٤) « سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ : وَذَكَرَ حَدِيثَ الْإِسْتِجَاءِ بِالرُّمَّةِ (يَعْنِي : حَدِيثَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الرَّوْثِ وَالرُّمَّةِ : أَنْ يُسْتَنْجَى بِهِمَا . » ؛ فَقَالَ : « الرُّمَّةُ هِيَ : الْعِظْمُ [الْبَالِي] . » ؛ وَرَوَى هَذَا الْبَيْتَ ^(٥) :

= تأليفا من المطالي : كَانَ كَلَامُهُ يَنْظُمُ دَرَا إِلَى دَرٍ . » . انظر : مناقب الفخر ٨٧ ، والتوالي ٥٩ ، ومقدمة الرسالة ١٥ .

(١) كما في الأم (٦٦/٤) مبينا : أن صاحب الجيش إن ساق سبيا ، فأدركه العدو ، خاف أن يأخذه منه — : فليس له عقر الدواب ولا ذبحها . وانظر : الأم ١٦٢/٤ و ١٧٤ و ١٩٩ و ٣٢٣/٧ .
(٢) كذا بالأصل ؛ وهو صحيح . وقوله : نَهَى ؛ أى : من قبل الله تعالى .
(٣) قال في الأم (١٩٧/٢) : « . . . وَقَدْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) عَنِ الْمَصْبُورَةِ : الشاة تربط ثم ترمى بالنبل . » . وذكره في السنن الكبرى (٣٣٤/٩) ، مع كلام لأبي عبيد : مؤيد له . وراجع : الفتح ٥٠٧/٩ ، وشرح مسلم ١٠٧/١٣ ، واللسان ١٠٧/٦ ، والفائق ٣/٢ (الحلي) وجامع العلوم والحكم ١١٠ .
(٤) كما في الخلية (١٤٨/٩ — ١٤٩) : باختلاف لفظي . وكلام الشافعي بالزيادة ، ذكر : في الأم ١٨/١ .

(٥) هو : لعلمة بن عبدة التميمي الجاهلي ، الملقب بالفحل : لتزوجه امرأة امرئ القيس بعد أن طلقها : بسبب أن حكمت عليه : بأن علقمة أشعر منه . انظر : الأغاني ١١١/٢١ ، ومقدمة ديوانه ، والفضليات ٣٩٠/١ (المعارف : ثانية) ؛ ورغبة الآمل ٢٢/١ . والبيت : في الديوان ١٤ ، والفضليات ٣٩٤ ، وجمهرة اللغة ٢٩٨/١ والرغبة ٣٤ .

بِه : جَيْفُ الْحُسْرَى^(١) ؛ فَأَمَّا عِظَامُهَا : فَرَمٌّ^(٢) ؛ وَأَمَّا لَحْمُهَا : فَصَلِيبٌ^(٣) .
 (أخبرنا) أبو الحسن ؛ قال : ثنا عبد الرحمن ؛ قال :
 « سألتُ أبا زُرْعَةَ ، عن تفسير حديثِ النبيِّ (صلى الله عليه وسلم) : « أنه بهي : أن يُسْتَنْجَى بِرَوْثٍ وَرِيَّةٍ »^(٤) ؛ فقلت : ما الرِّمَّةُ ؟ قال : العظمُ البالي ؛ فَنَزَعَ بِهَذِهِ الْآيَةِ : (قَالَ : مَنْ يُحْسِي الْعِظَامَ : وَهِيَ رَمِيمٌ ١٩ : ٣٦ - ٧٨) . «
 (أنا) أبو الحسن ، (أنا) أبو محمد ، ثنا الرَّبِيعُ بن سُلَيْمَانَ ؛ قال :
 « سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ ، يَقُولُ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ (صلى الله عليه وسلم) فِي مَكَّةَ : « لَا يُحْتَسَلَى خَلَاهَا »^(٥) ؛ فَقَالَ : « الْاِخْتِلَاءُ : الْاِخْتِشَاشُ : قَطْعًا وَنَتْفًا . »

(١) كذا بالمصادر الأربعة . (وهذه الجملة مع الفاء : سقطت من نسخ الأم والحلية .)
 أى : بالطريق التى اجتازها بناقة الجسرة : (التى تقدم على سلوك الأوعار وقطعها ؛ كما فى المصباح) ؛ جيف النياق الحسرى : التى هلكت تعباً وإعياء . (انظر اللسان : ٢٦١/٥)
 وفى الأصل : « الجسرى » ؛ وهو تصحيف ؛ إلا إن ثبت : أنه جمع « الجسورة » أو « الجسرة » أو « الجسور » ؛ فيكون المعنى عليه : أقوى وأبلغ .
 (٢) أى : بال يتفتت . وفى المصادر الأربعة : « فيض » ؛ وهو كناية عن : استخراج ودكها (شحمها) ؛ كما قال المرصفي .
 (٣) أى : ظهر ودكها ؛ أو : سال صديدها . وفى المصادر الأربعة : « .. جلدها .. »
 وتفسيره — فى هامش المفضليات — : بأنه الذى لم يدبغ ؛ تفسير بما ليس مراداً قطعاً .
 سواء : أصح لغة أم لا .

(٤) قال فى النهاية (١٠٥/٢) : « .. ويجوز : أن تكون (الرمة) جمع (الرميم) ؛ وإنما نهى عنها : لأنها ربما كانت ميتة ؛ وهى نجسة ؛ أو : لأن العظم لا يقوم مقام الحجر : للاسته » . وانظر : اللسان ١٥/١٤٤ ، والفاوق ١/٥٥٥ . ثم راجع فى هذا المقام : السنن الكبرى ١/١٠٩ ، والفتح ١/١٨٠ ، ومختصر الزنى ١/١١ - ١٣ ، والمجموع ٢/١١٩ - ١٢١ ، والغنى ١/١٤٨ .

(٥) الحلى : النبات الرقيق مادام رطباً ؛ والحشيش اسم : لليابس ؛ وإن كان أصحاب الشافعى يطلقونه على الرطب : على سبيل المجاز للرسول ؛ باعتبار ما يؤول إليه . راجع هذا =

(أخبرنا) أبو الحسن ، (أنا) أبو محمد ؛ قال : قال الربيع بن سليمان^(١) :
 « سئل الشافعي^(٢) عن اللامس^(٣) ؛ فقال : هو : اللامس باليد^(٤) ؛ ألا ترى : أن
 النبي^(٥) (صلى الله عليه وسلم) نهى عن اللامسة ؛ ! ؟ و (اللامسة) : أن يلمس الثوب
 بيده : ليشتريه ؛ ولا يقلب^(٦) . (قال الشافعي^(٧)) : قال الشاعر^(٨) :
 وألمست كفى كفه : أطلب الغنى ؛ ولم أذر : أن الجود من كفه ، يعدي

الحديث ، والكلام عنه : في السنن الكبرى ١٩٥/٥ ، وشرح مسلم ١٢٥/٩ ، والفتح
 ٣٥/٤ ، والغنى ٣/٣٦٦ ، والمجموع ٤٤٧/٧ ، ٤٥٣ ؛ والنهاية ٣٦٩/١ ، واللسان ٢٦٧/١٨
 (١) كما في الحلية ١٤٩/٩ ، وفي مناقب الفخر (٧٤ — ٧٥) : بدون البيت الثاني ؛
 وفي الأم (١٣/١) : مختصرا . وانظر : أحكام القرآن ٤٦/١ .

(٢) أى : في قوله تعالى : (أولا مستم النساء : ٤ — ٤٣ — ٥) .
 (٣) هذا لا يعارض رأيه : أن المراد به : التقاء البشريتين سواء أكان بالجماع ، أم بغيره .
 (كما هو مذهب عمر وابنه وابن مسعود ، والشعبي والنخعي) فغرضه : الرد على من زعم : أنه
 كناية عن الجماع . كملى وابن عباس ، والحسن ومجاهد وقتادة ، وأبي حنيفة . راجع تفصيل
 ذلك : في تفسير الفخر ٣/٢٢٦ ، والقرطبي ٥/٢٣ ، وأبي حيان ٣/٢٥٨ ؛ والغنى ١/١٨٦ ،
 والمجموع ٢/٢٢ و ٣٠ ؛ والسنن الكبرى ١/١٢٣ .

(٤) كذا بالحلية ؛ وفي الناقب والأحكام : « يقلبه » . وبالأصل : « يقلب » ؛ وهو
 تصحيف . وهذا أحد معان ثلاثة ، ذكرها موضحة : في شرح مسلم ١٥٤/١٠ — ١٥٥ ،
 والفتح ٤/٢٠٦ . وانظر : الغنى ٤/٢٧٥ ، والسنن الكبرى ١/٣٤٩ ، والنهاية ٤/٦٦ ،
 واللسان ٨/٩٤ .

(٥) هو : بشار بن برد أبو معاذ العقيلي المتوفى سنة ١٦٧ . راجع الأغاني ٣/٢٠ ، والشعر
 والشعراء ٢/٧٣٣ (حلي) ، ونكت الهميان ١٢٥ ، ولسان الميزان ٢/١٥ ، والوفيات
 ١/١٢٤ ؛ وتاريخ بغداد ٧/١١٢ ، والبداية ١٠/١٤٩ ، والشذرات ١/١٦٤ ،
 والنجوم ٢/٥٣ ؛ والفهرست ٢٢٧ ، ومواسم الأدب ١/١٩٦ و ٢/٤٧ ؛ ومقدمة
 ديوانه ٣ ، والمختار من شعره : (ط) ؛ والوزراء والكتاب ١٥٨ . والبيتان : في الأغاني
 ٢٦ (أو ١٥٠ : ط الدار) ؛ وذكر الأول : في المجموع ٢/٣١ ، ولطائف المعارف ١٧٥ .

فَلَا أَنَا ، مِنْهُ — مَا أَفَادَ ذَوُو الْغَنَى — أَفَدْتُ ؛ وَأَعْدَانِي ؛ فَبَدَّدْتُ^(١) مَا عِنْدِي «
(أنا) أبو الحسن ، (أنا) أبو محمد ؛ قال : أخبرنا أبي ، ثَنَا حَرَمَلَةُ بْنُ
يَحْيَى ؛ قال :

« سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ ، يُفَسِّرُ حَدِيثَ النَّبِيِّ (صلى الله عليه وسلم) : التَّسْبِيحُ :
للرجال ؛ والتَّصْنِيقُ : للنساء^(٢) » ؛ قال : « لَأَنَّ صَوْتَ الْمَرْأَةِ : يَفْتِنُ فِي غَيْرِ
صَلَاةٍ ؛ فَكَرَّ النَّبِيُّ (صلى الله عليه وسلم) : أَنْ تَكُونَ فِي الصَّلَاةِ : تَفْتِنُ النَّاسَ
بَصَوِّهَا » .

(أنا) أبو الحسن ، (أنا) أبو محمد ؛ قال : حدثني أبي ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ
عَبْدِ الْأَعْلَى ؛ قال :

« سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ ، يَقُولُ — : وَذَكَرَ حَدِيثَ النَّبِيِّ (صلى الله عليه وسلم) :
« أَنَّهُ أَحْرَمَ^(٣) : يَنْتَظِرُ الْقَضَاءَ » . — : « أَى : مَا يُؤَسِّرُ بِهِ » .

(أنا) أبو الحسن ، (أنا) أبو محمد : عبد الرحمن بن أبي حاتم ؛ قال : أخبرني
محمد بن عبد الله بن عبد الحكم — : قراءة عليه . — :

(١) بهامش الأصل ، والأغاني ، والحلية : « فأتلقت » .
(٢) راجع هذا الحديث ، والكلام عليه : في المعرفة للحاكم ٢٠١ ، والسنن الكبرى
٢/٢٤٥ — ٢٤٧ ، والفتح ٣/٤٩ — ٥٠ ، وشرح مسلم ٤/١٤٥ — ١٤٨ ، والأم
١/١٣٨ و ١٥٤ . وراجع الخلاف في المسئلة : في بداية المجتهد ١/١٦٨ .
(٣) أى : عقد الإحرام ، ونوى النسك — هو وأصحابه — : بدون تعيين حج ،
ولا عمرة ، ولا قران . فلما نزل الوحي ، أمر من لاهدى معه : أن يجعل إحرامه عمرة ؛
وأمر من معه هدى : أن يجعله حجاً . انظر : المختصر والأم ٢/١٠٩ ، واختلاف
الحديث ٤٠٤ — ٤١٠ و ٤٠٦ ، والسنن الكبرى ٥/٥ ، والمجموع ٧/١٦٩ . ثم رجع في
الفتح (٢٥٨/٣) الخلاف : في مطلق الإحرام على الإبهام .

« (أنا) الشافعي^(١) : ثنا إسماعيل بن عبد الله بن قُسْطَنْطِين (يَعْنِي : قَارِئُ مَكَّةَ) ^(٢) : قال : قرأتُ على شَبَلٍ (يَعْنِي : ابْنَ عَبَّادٍ) ؛ وأخْبَرَ شَبَلٌ : أَنَّهُ قرأَ عَلَى عبدِ اللَّهِ بنِ كَثِيرٍ ؛ وأخْبَرَ عبدُ اللَّهِ بنِ كَثِيرٍ : أَنَّهُ قرأَ عَلَى مُجَاهِدٍ ؛ وأخْبَرَ مُجَاهِدٌ : أَنَّهُ قرأَ عَلَى ابنِ عَبَّاسٍ ^(٣) ؛ وأخْبَرَ / ابنُ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ قرأَ عَلَى أَبِي بَنِي كَعْبٍ ، [٤٣] وقرأَ أَبُو بَنِي كَعْبٍ : عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . »

(١) كما في الأسماء والصفات ٢٧١ - ٢٧٢ ، وتاريخ بغداد ٦٢/٢ . وذكر بعض اختلاف : في مناقب الفخر ٧٠ ، وذكره الذهبي متفرقاً مختصراً : في طبقات القراء (الهداية ٧٢٥/٧ - ٧٢٦) ، وذكر القسم الأول منه : في التوالى ٤٢ ؛ والقسم الثاني : في تاريخ الإسلام ٣٠ - ٣١ ، وسير النبلاء ١٤٨ ، وطبقات ابن الجزري ١٦٦/١ . وانظر الجزء الثاني منها : (٩٥ - ٩٦) ؛ والبداية ٢٥٢/١٠ ، وهامش الرسالة ١٤ - ١٥ .

(٢) هو : أبو إسحق الخزرجي ، المتوفى سنة ١٧٠ أو ١٩٠ . انظر : الجرح ١٨٠/١/١ والتوالى ٥٢ . و (شبل) هو : أبو داود المسكي التابعي ؛ قيل : إنه توفي سنة ١٤٨ . ولكن الثابت - عند الذهبي - : أنه بقي إلى ما بعد سنة ١٥٠ ، أو إلى قريب سنة ١٦٠ . انظر : هدى الساري ١٣٣/٢ . و (ابن كثير) هو : أبو معبد أو أبو بكر السكتاني ، المتوفى بمكة سنة ١٢٠ أو ١٢٢ . انظر : طبقات ابن سعد ٣٥٦/٥/١ ، وتهذيب الأسماء ٢٨٣/١ ، والوفيات ٣٥٤/١ ، وذيل الجواهر المضية ٤٢٢/٢ ، وشجرة النور ١٨/١ ؛ وتاريخ الإسلام ٢٦٨/٤ ؛ والفهرست ٤٢ ، ومفتاح السعادة ٣٦٩/١ ؛ وإبراز المعاني لأبي شامة ٥ . والثلاثة لهم ترجمة : في طبقات القراء لابن الجزري ١٦٥/١ و٣٢٤ و٤٣٣ ، والذهبي (الهداية ٧٢٥/٧ و٧١٩ و٧٢٥) ؛ والشذرات ١٥٧/١ و٢٢٣ و٣٢٦ .

(٣) هو : أبو العباس الهاشمي ، المتوفى بالطائف سنة ٦٨ على الصحيح . انظر : ذخائر العقبي ٢٢٦ ، ونكت الهميان ١٨٠ ؛ وتاريخ بغداد ١٧٣/١ ، وحسن المحاضرة ١٢٣/١ . و (أبي) هو : أبو المنذر الخزرجي ، المتوفى سنة ٣٠ على الصحيح . انظر : الجرح ٢٩٠/١ وتهذيب ابن عساكر ٣٢٢/٢ ، والمعارف ١١٣ . ولهما ترجمة : في طبقات ابن سعد ١٠٣/٢ و١١٩ و٥٩ ، والشيرازي ١٨ و١٣ ، وابن الجزري ٣١/١ و٤٢٥ ؛ والحلية ٣١٤ و٢٥٠ ، والصفوة ١٨٨/١ و٣١٤ ؛ والإكمال ٢٣٥ ، والتذكرة ١٦/١ و٣٧ ، وتهذيب ١٨٧/١ و٢٧٦ ؛ وأسد الغابة ١٩٤/٣ و١٩٤ ، والاستيعاب والإصابة ٢٧/١ و٣١ و٣٢٢ و٣٤٢ ؛ وتهذيب الأسماء ١٠٨/١ و٢٧٤ ؛ وتاريخ الإسلام ٢٧/٢ و٣٠/٣ ؛ ومفتاح السعادة ٣٥٢/١ و٣٥٥ و٤٠٠ و٤٠٤ .

« (قال الشافعي) : وقرأتُ على إسماعيل بن قُسطَنْطِين^(١) ؛ وكان يقول : (القرآن) : اسمٌ ، وليس بمهموزٍ ؛ ولم يُؤخَذْ^(٢) من (قرأتُ) ؛ ولو أُخِذَ من (قرأتُ) : كان كلُّ ما قرئَ قرآنًا ؛ ولكنه اسمٌ : القرآن ؛ [مثل التوراة والإنجيل] ^(٣) . وكان : يهْمَزُ (قرأتُ) ، ولا يهْمَزُ (القرآن) ؛ كان يقول : (وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ : ١٧ — ٤٥) . »

(أخبرنا) أبو الحسن ، (أنا) أبو محمد عبد الرحمن ، ثنا الربيع بن سليمان ؛ قال : قال الشافعي^(٤) :

(١) انظر في إيراد العاني (٥) كلام الشافعي للمتضمن لذلك وللثناء على قراءة ابن كثير .
(٢) بالأصل : « يوجد ... كلما قرئ قرأياه » ؛ وهو تصحيف .
(٣) زيادة مفيدة : عن المراجع الأخرى . ومراده : أنه ليس بمصدر ؛ بل هو : علم على الكتاب الخاص ؛ كما أن كلا منهما علم على كتاب خاص . ونقول : إن اللإزمة إن سلبت : من حيث أصل الوضع والاستعمال اللغوي ؛ فلا تسلم : من جهة الاصطلاح الحادث والاستعمال الأصولي والفقهي . فإن (القرآن) أصبح في العرف حقيقة في الكتاب الخاص : بحيث لا يتبادر إلى الذهن غيره . ثم : إن الدليل كله معارض : بأن (القرآن) لو كان مأخوذاً من (قرئت) — بمعنى : سمعت . — : كان كل ما قرئ وجمع : قرأنا . والجواب : بأن العرف خصصه ؛ هو عين ما أجبنا به . هذا ؛ وكون الشافعي يحكيه ، لا يستلزم : أن يكون رأياً له ؛ كما فهم الشيخ شاكر . واستدلالة لذلك ، بنحو قول ابن هشام : « الشافعي كلامه لغة : يحتاج بها » ؛ من العجب العجيب .

(٤) كما في الرسالة ٤٣٦ — ٤٣٧ ، والآم ٩٣/٦ ، والسنن الكبرى ١١٤/٨ ، وإيقاظ الهمم ٨ — ٩ . وانظر : مفتاح الجنة ٢٠ . وكون هذا الحديث مرسلًا — بسبب : أن طاووساً لم يعاصر عمر . — لا يضر : لأنه أخرجه متصلاً من طريق أبي هريرة : في الأم ٨٩/٦ ، والسنن ٩٣ ، والسنن ١١٢ . كما أخرجه أحمد وأبو داود وابن ماجه : من طريق طاووس ، عن ابن عباس ، عن عمر . انظر : هامش الرسالة ٤٣٧ — ٤٣٨ .

« ثَمَّا سُفِيَانٌ مِنْ عُيَيْنَةٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، وَابْنِ طَاوُسٍ ، [عَنْ طَاوُسٍ ^(١)]
أَنَّ عَمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ، قَالَ : أَدْكَرُ اللَّهِ أَمْرًا : سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)
فِي الْجَنَّةِ ^(٢) ، شَيْئًا . فَقَامَ حَمَلُ بْنُ مَالِكٍ بْنِ النَّابِغَةِ ^(٣) ، فَقَالَ : كُنْتُ بَيْنَ جَارَتَيْنِ لِي
(يَعْنِي : ضَرَّتَيْنِ) ، فَضَرَبْتُ أَحَدَهُمَا الْأُخْرَى ، بِمِسْطَحٍ فَأَلْقَتْ جَنِينًا مَيِّتًا ، فَقَضَى
فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) : بَغْرَةٌ ^(٤) . » .

(١) زيادة : عن الرسالة والأُم والسنن . وهو : ابن كيسان (بفتح فسكون)
أبو عبد الرحمن البجلي النابغي ، المتوفى بمكة سنة ١٠٦ على المشهور . انظر : الصفوة ٢/١٦٠
والوفيات ١/٣٢٩ ، والبداية ٩/٢٩٣ ، وحياة الحيوان ٢/١٠٦ . و (ابنه) هو : عبد الله
أبو محمد النحوي ، المتوفى سنة ١٣٢ . انظر : البغية ٢٨٤ . و (ابن دينار) هو أبو محمد
أو أبو يحيى الجمحي السكي النابغي ، المتوفى سنة ١٢٥ أو ٢٦ أو ٢٩ . انظر : الجرح
٣/٢٣١ ، وجامع المسانيد ٢/٤٤٥ ، وذيل الجواهر ٢/٥٤٥ ، والضعفاء الصغير ٢٣ ،
وطبقات المدلسين ٦ ، وطرح التثريب ١/٨٩ . وله ولطاوس ترجمة : في طبقات الفقهاء
٤٦ و ٥٠ ، والقراء ١/٣٤١ و ٦٠٠ ، وتهذيب الأسماء ١/٢٥١ و ٢٧/٢ ؛ والحلية ٣/٣٤٧
و ٤٨٧/٤ ، والتذكرة ١/٨٣ و ١٠٦ ، والجمع ١/٢٣٥ و ٣٦٤ ، والإكمال ٦٣ و ٩٤ ؛
والمعارف ٢٠٠ و ٢٠٦ . وللثلاثة ترجمة : في طبقات ابن سعد ١/٣٥٣ و ٣٩١ و ٣٩٧ ،
والتهذيب ٨/٣٦٧ و ٢٨/٨٠ ، والخلاصة ١٥٣ و ١٧١ و ٢٤٤ ، والشذرات ١/١٣٣
و ١٧١ و ١٨٨ .

(٢) في حياة الحيوان (١/٢٦٩ — ٢٧٠) كلام قيم عن الجنين وأحواله .

(٣) هو : أبو نضلة الهذلي البصري ؛ عاش إلى آخر خلافة عمر . انظر : طبقات ابن سعد
١/٧٢١ ، وأسد الغابة ٢/٥٢ ، والإصابة والاستيعاب ١/٣٥٤ و ٣٦٥ ؛ والجرح ١/٢/٣٠٣
والتهذيب ٣/٣٥ ، والخلاصة ٨٠ ؛ وتهذيب الأسماء ١/١٦٩ ، والمعارف ١٤٤ .

(٤) أي : عبد أو أمة ؛ كما في بعض روايات الأُم وغيرها . وقومها أهل العلم : بخمس
من الإبل . أما إن سقط الجنين حيا ، ثم مات : ففي الرجل مائة من الإبل ، وفي المرأة
خمسون . انظر : الرسالة ٢٨٤ و ٥٥٢ — ٥٥٣ ، واختلاف الحديث ٢٠ — ٢١ ، والأُم
٧/٢٨٣ ، والسنن الكبرى ٨/١١٥ — ١١٦ . ثم راحع : المجازات النبوية ٢٦ ، والجمهرة
١/٨٥ ، والفاائق ١/٢٢٠ ، والنهاية ٣/١٥٥ .

(أنا) أبو الحسن ، ثنا عبد الرحمن ؛ قال : قال الربيعُ : قال الشافعيُّ :
 « (مِسْطَحٌ) تفسيره : عمودُ الفسطاطِ ^(١) . »
 (أنا) أبو الحسن ، (أنا) عبدُ الرحمن ، ثنا الربيعُ بن سليمان ؛ قال : قال
 الشافعيُّ — : وذَكَرَ الْقُرَى الدَّرِيَّةَ . — فقال :
 « كانت اليهودُ في قُرَى الْعَرَبِ — : والعربُ حَوْلَهُمْ . — وهى : (فَدَكُ)
 و (خَيْبَرُ) ^(٢) ؛ وهى قُرَى الْيَهُودِ : بَنُوها في بلادِ الْعَرَبِ ؛ وهى : أَشْرَافُ الْعَرَبِ ^(٣) ؛
 لأنَّ الْعَرَبَ : كَثِيرَةُ الْمَطْلَبِ . »
 قال عبدُ الرحمن : يَعْنِي : الْقُرَى الَّتِي أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم) :
 بِلَا خَيْلٍ ، وَلَا رِكَابٍ .
 (أنا) أبو الحسن ، (أنا) أبو محمد ، (أنا) الحسنُ بن عرفة ^(٤) ، ثنا إسماعيلُ

-
- (١) هو : ضرب من الأبنية . انظر : اللسان ١١٤/٣ و ٢٤٦/٩ ، وهامش الأم ١٠١/٧ .
 (٢) هى : ولاية مشتملة على سبعة حصون ، بينها وبين المدينة : ثلاثة أيام لمن يريد الشام . و(فدك) : قرية بالحجاز ، بينها وبين خيبر : يومان ؛ وبين المدينة : يومان أو ثلاثة .
 انظر : معجمى البكرى وياقوت ، ووفاء الوفا ٣٠٥/٢ و ٣٥٤ .
 (٣) أى : بنوها فى أما كن مرتفعة ، ليكونوا فى مأمن من إغارة العرب عليهم .
 و(الأشراف) جمع : (شرف) ؛ وهو : كل نشز من الأرض قد أشرف على ماحوله ؛ كما
 فى اللسان ٧١/١١ .
 (٤) هو : أبو على العبدى ، المتوفى سنة ٢٥٧ . انظر : المحبر ٤٧ ، والمتنظم ٣/٥ ،
 والمستطرفة ٦٥ . و (ابن عليّة) — وهى : أمه . — هو : ابن إبراهيم أبو بشر الأسدى
 المصرى ، شيخ الشافعى ؛ المتوفى سنة ١٠٣ . انظر : الفهرست ٣١٧ ، والرواة الثقات ١٢ ،
 ومناقب الفخر ١١ . ولهما ترجمة : فى طبقات الحنابلة ١٩/١ و ١٤٠ ، وتاريخ بغداد
 ٢٢٩/٦ و ٣٩٤/٧ ، والبداية ٢٢٤/١٠ و ٢٩/١١ . و (أيوب) هو : ابن أبى نعيمة
 كيسان ، أبو بكر السخيتاني (بفتح فسكون ؛ نسبة إلى « عمل أو بيع السخيتان » :
 جلود الضأن ؛ كما فى اللباب والتقريب) التابعى ، المتوفى بالبصرة سنة ١٣١ أو ١٢٥ ؛ أوقبلها
 انظر : الحلية ٣/٣ ، والصفوة ٢٢٢/٣ ، وطبقات الفقهاء ٧٢ . وله ترجمة مع ابن عليّة : =
 (م — ١٠)

ابن عُلمية ، عن أيوب ، عن عكرمة بن خالد ، عن مالك بن أنس بن الحذّان^(١) ؛ قال : « جاء العباسُ وعليّ / (عليهما السلام) إلى عمر (رضي الله عنه) : [٤٤] يَخْتَصِمَانِ^(٢) » ؛ وذكر الحديث .

قال الزهري^(٣) : « [قال عمر] : قال الله عز وجل : (مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ : فَآءٌ أَوْ جَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ ، وَلَا رِكَابٍ : ٥٩ — ٦) ؛ فهذه : لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) خاصة ؛ قرى عمر بيّة^(٤) : فذلك ، وكذا وكذا . »

= في المعارف ٢٠٧ و ٢٢١ ، والتذكرة ١/١٢٢ و ٢٧٥ . ومع ابن عرفة : في جامع المسانيد ٢/٣٨٣ و ٤٣٧ . وللثلاثة ترجمة : في الشذرات ١/١٨١ و ٣٣٣ و ١٣٦/٢ . (وعكرمة) هو : أبو خاله الخزومي المكي التابعي ، المتوفى بعد عطاء . انظر : تاريخ البخاري ٤/٩١ و طبقات القراء ١/٥١٥ ، وتاريخ الإسلام ٤/٢٨١ . وله ترجمة مع أيوب : في طبقات ابن سعد ١/٣٤٩ و ٢٣٨/٦ ، والجمع ١/٣٤ و ٣٥٥ . ومع ابن علية : في الميزان ١/١٠٠ و ٢/٢٠٦ . ومعهما : في تهذيب الأسماء ١/١٢٠ و ١٣١ و ٢/٣٠٨ . وللأربعة ترجمة : في الجرح ١/١٥٣ و ٢٥٥ و ٧١/٢ و ٩/٢/٣ ، والتهذيب ١/٣٧٥ و ٣٧٩ و ٢/٢٩٣ و ٢٥٨/٧ .

(١) هو : أبو سعيد النصرى ، الصحابي أو التابعي ؛ المتوفى بالمدينة سنة ٩١ أو ٩٢ . (و) العباس (هو) : ابن عبد المطلب أبو الفضل الهاشمي ، المتوفى سنة ٣٢ . لهما ترجمة : في طبقات ابن سعد ١/٤/١ و ٤٠/٥ ، وأسد الغابة ٣/١٠٩ و ٤/٢٧٢ ، والاستيعاب والإصابة ٢/٢٦٣ و ٣/٩٤ و ٣١٩ و ٣٦٢ ؛ وبعض المراجع المشهورة .

(٢) في شأن فذلك وأموال بني النضير : فعلى يقول : إن النبي جعلها في حياته لفاطمة ؛ والعباس يقول : هي ملكة (صلى الله عليه وسلم) وأنا وارثه . راجع الحديث والكلام عنه في الأم ٤/٦٤ و ٧٧ ، والمختصر ٣/١٨٠ ، وأحكام القرآن ١/١٥٤ ، والسنن الكبرى ٦/٢٩٥ ، ومعالم السنن ٣/١٢ ، وشرح مسلم ١٢/٨١ و ٦٩/٨١ ، والفتح ٦/١٢٤ ، ومعجم البلدان ٦/٣٤٣ . ووفاء الوفا ٢/١٥٨ — ١٦٢ ، والصواعق المحرقة ٢٢ .

(٣) كما في معجم ما استعجم ٣/٩٢٩ — ٩٣٠ ، ووفاء الوفا ٢/٣٤٤ . والزيادة الآتية :

عنهما . وانظر : السنن الكبرى ٢/٢٩٦ — ٢٩٩ .

(٤) كذا بالأصل والمعجم . وانظر : المختصر ٣/١٨٠ . وفي الوفاء : « عرينة » كجبهة . وانظر : الأم ٤/٦٤ — ٦٥ ، وأحكام القرآن ١/١٥٤ . وكلاهما صحيح . والرادب : =

(أخبرنا) أبو الحسن ، (أنا) أبو محمد ، ثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم ، ثنا إبراهيم (يعني : ابن محمد الشافعي) :
 « ثنا ابن عيينة ^(١) ، عن الزهري ، عن علي بن حسين : في قصة صفية ؛
 (وذكر الحديث الذي ثنا محمد بن الوزير ^(٢) الواسطي : ثنا سفيان ، عن الزهري ،
 عن علي بن الحسين : أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، كان مُتَكَيِّفًا : فَأَتَتْهُ
 صَفِيَّةُ ؛ فَلَمَّا ذَهَبَتْ تَرَجَّعُ : مَشَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَعَهَا ^(٣) : فَأَبْصَرَ رَجُلًا
 مِنَ الْأَنْصَارِ ؛ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّهَا صَفِيَّةُ ؛ وَإِنَّ الشَّيْطَانَ
 يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ ، يَجْرَى الدَّمُ . ») (فقال الشافعي : هذا من النبي (صلى الله عليه
 وسلم) : عَلَى الْأَدَبِ ؛ لَا : عَلَى التُّهْمَةِ . .
 (أنا) أبو الحسن ، (أنا) أبو محمد ؛ قال : في كتابي عن المُرْنِيِّ ، قال ^(٤) :

= قرى بنواحي المدينة في طريق الشام . انظر : معجم ياقوت ١٦٥/٦ .
 (١) أي : والشافعي حاضر ؛ على ماتقدم (ص ٦٨) . وانظر : الحلية ٩٢/٩ .
 (٢) ابن قيس أبو عبد الله العبدي ، المتوفى سنة ٢٥٧ أو ٢٥٨ ، المذكور : في التهذيب
 ٥٠١/٩ ، والخلاصة ٣١٠ . ويحسن : أن تنظر التوالى ٨٢ ، وحسن المحاضرة ١٦٠/١ .
 ونحن — مع فصلنا كلام الشافعي عن روايته — لانستبعد : أن يكون منها ،
 (٣) هذا يدل : على جواز زيارة المرأة زوجها في اعتكافه ، وجواز خروجه معها إلى
 المسكن الذي يأمن عليها فيه . ولكن لا يدل : على جواز خروج المعتكف لما منه بد : وإن
 لم يستغرق أكثر اليوم . خلافا لأبي يوسف ومحمد . انظر : الفتح ١٩٩/٤ — ٢٠٠ ،
 والمغني ١٣٥/٣ — ١٣٧ .
 (٤) كما في الأم (١٤٤/١) : من طريق الربيع ، ببعض اختلاف ، وزيادة أثبتنا أكثرها .
 والحديث رواه الشيخان من طرق عدة . فراجع : شرح مسلم ١٦٠/١٥ — ١٦٣ ، والفتح
 ١٨/٧ و ٣٢ — ٣٣ و ١٢/٣٣٣ — ٣٣٦ ، وشرح العقيدة الطحاوية ٤٠١ ، والصواعق
 المحرقة ١٤ ، والرحلة الحجازية للقدومي ٨٨ ، وتهذيب النووي ٧/٢ . وانظر : علل
 الحديث ٣٧٤/٢ ، وترتيب مسند الشافعي ١٩٥/٢ — ١٩٦ .

(أنا) محمد بن إدريس الشافعي ، عن عبد العزيز بن محمد ^(١) ؛ [عن محمد] ابن عمرو [بن علقمة] ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة : أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، قال :

« بَيْنَا أَنَا أَنْزَعُ عَلَى بئرٍ: أُسْقَى — فِي النَّوْمِ . — جَاءَنِي ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ ^(٢) ، فَزَعَّ ^(٣) ذَنُوبًا أَوْ ذَنُوبَيْنِ : وَفِيهِمَا ضَعْفٌ ؛ وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ . ثُمَّ جَاءَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ ،

(١) هو : أبو محمد الدراوردي (بفتح فتحهفيف ؛ نسبة إلى : « دراوردية » — على المشهور — : قرية من خراسان . انظر : المعارف واللباب ومعجم البلدان) ؛ الجهني المدني ، شيخ الشافعي ، المتوفى سنة ١٨٧ على الأصح . انظر : مناقب الفخر ١١ ، والتوالي ٥٣ . و (ابن عمرو) — لا : عروة ، كما صحف في تهذيب الأسماء . — هو : أبو عبد الله الليثي المدني ، شيخ مالك . المتوفى سنة ١٤٤ أو ٤٥٠ . لهما ترجمة : في الميزان ١٣٨/٢ و ١١٤/٣ ، وهدي الساري ١٣٨/٢ و ١٦٢ . و (أبو سلمة) هو : عبد الله الأصغر أو إسماعيل بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني التابعي ، المتوفى سنة ٩٣ أو ٩٤ أو ١٠٤ . وقيل : اسمه كنيته . انظر : طبقات الفقهاء ٣١ . و (أبو هريرة) هو — على أصح الأقوال — : عبد الرحمن أو عبد شمس بن صخر الدوسي ، المتوفى سنة ٥٧ أو ٥٨ أو ٥٩ . انظر : الجرح ٤٩/١/٣ ، وأسد الغابة ٣/٣٠١ و ٣١٥/٥ . والاستيعاب والإصابة ٤/٢٠٠ . وله مع أبي سلمة ترجمة : في طبقات ابن سعد ١/١١٥/٥ و ١١٧/٢/٢ و ٥٢/٤ ، وتاريخ الإسلام ٢/٢٢٣ و ٧٦/٤ و ٢١٩ ، وطرح التثريب ١/١٣٤ و ١٣٦ ، وجامع المسانيد ٢/٤٩٣ . ولهما ترجمة مع ابن عمرو : في تهذيب الأسماء ١/٨٩ و ٢/٢٤٠ و ٢٧٠ ، وإسعاف المبطأ ٢١٢ و ٢٢١ و ٢٢٢ . ومع الدراوردي : في التذكرة ١/٣١ و ٥٩ و ٢٤٨ ، والمعارف ١٠ و ١٢٠ و ٢٢٤ . ومعهما : في الجمع ١/٢٥٤ و ٢٩٠ و ٣١٢ و ٤٥٤/٢ و ٦٠٠ ، و التهذيب ٦/٣٥٣ و ٣٧٥ و ١١٥/١٢ و ٢٦٢ ، والشذرات ١/٦٣ و ١٠٥ و ٢١٧ و ٣١٦ (٢) هو : عبد الله بن عثمان أبو بكر الصديق التيمي ، المتوفى سنة ١٣ . له ترجمة : في طبقات ابن سعد ١/١١٩/٣ ، وأسد الغابة ٣/٢٠٥ ، والاستيعاب والإصابة ٢/٢٣٣ و ٢٣٤ والرياض النضرة ١/٤٤ ، ومحاضرات الأدباء ٢/٢٧٧ ؛ وسائر المراجع العامة والخاصة . (٣) النزع : إخراج الماء للاستقاء ؛ والدنوب : الدلو المملوءة .

فَنَزَعَ : حتى أَسْتَحَالَتْ فِي يَدِهِ : غَرَبًا ؛ فَضَرَبَ النَّاسُ [بِعَطَنِ] ^(١) ؛ فَلَمْ أَرَعَبَ قَرِيًّا ^(٢) .
يَفْرَى قَرِيَّةً . « .

زاد مُسْلِمُ الزَّيْجِيُّ ، فِي حَدِيثِهِ : « فَأَرْوَى الظَّمِئَةَ ^(٣) ، وَضَرَبَ النَّاسُ بِعَطَنِ » .
قال الشافعي : « قَوْلُهُ : (وَفِي نَزْعِهِ ضَمْفٌ) ؛ يَعْنِي : [قِصَرَ مُدَّتِهِ ، وَ] عَجَلَةَ
مَوْتِهِ ؛ وَشَفَلَهُ بِالْحَرْبِ لِأَهْلِ الرَّدَّةِ ^(٤) ، عَنْ افْتِتَاحِ / المَدْنِ ، [وَالتَّزْيِيدِ : الَّذِي [٤٥]
بَلَغَهُ عَمْرٌ فِي طَوْلِ مَدَّتِهِ] . ^(٥) »

« وَقَوْلُهُ لِعَمَرَ : (فَاسْتَحَالَتْ غَرَبًا) — وَالْغَرَبُ : الدَّلْوُ الْعَظِيمُ الَّذِي : إِنَّمَا
تَنْزِعُهُ الدَّابَّةُ أَوْ الزَّرْنُوقُ ^(٦) ، [وَ] لَا يَنْزِعُهُ الرَّجُلُ . — : لِطَوْلِ مُدَّتِهِ ، وَتَزْيِيدِهِ
فِي الْإِسْلَامِ : لَمْ يَزَلْ يَعْظُمُ أَمْرُهُ بِذَلِكَ ؛ وَمَتَّاحَتِهِ ^(٧) لِلْمَسْلَمِينَ ؛ كَمَا تَمْتَحُ الدَّلْوُ
الْعَظِيمُ . « .

(١) أَى : أَرَوُّوا إِلَيْهِمْ ، ثُمَّ آوَوْهَا إِلَى مَوْضِعِ رَاحَتِهَا .
(٢) نَسِيبَةً إِلَى « عَبَقَر » : مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ ، أَوْ قَرْيَةٌ يَعْمَلُ فِيهَا الثِّيَابُ وَالْبَسُطُ بِاللُّغَةِ فِي
الْجُودَةِ ، أَوْ أَرْضٌ تَسْكُنُهَا الْجِنُّ . وَالْمُرَادُ بِهِ : السَّيِّدُ الْكَبِيرُ ، أَوِ الَّذِي لَاشَى فَوْقَهُ . (وَالْفَرَى) :
الْقَطْعُ عَلَى جِهَةِ الْإِصْلَاحِ ، أَوِ الْعَمَلُ مَعَ الْجُودَةِ . انْظُرْ : الْفَتْحُ ٣٣/٧ ، وَشَرْحُ مُسْلِمٍ ١٦٢ .
(٣) كَفَرَحَةٌ ؛ وَالْمَشْهُورُ : ظَمَأَى (كَعَطَشَى) . انْظُرْ : التَّسَاجُ ٩٣/١ . وَبِالْأَصْلِ :
« الظَّمِئَةُ » ؛ وَالتَّزْيِيدُ مِنَ النَّاسِخِ ، وَالتَّصْحِيحُ عَنِ الْأَمِّ .
(٤) الَّتِي كَانَتْ فِي أَوَائِلِ سَنَةِ ١١ . رَاجِعٌ : تَارِيخُ ابْنِ الْأَثِيرِ ١٤٢/٢ ، وَابْنُ كَثِيرٍ
٣١١/٦ .

(٥) رَاجِعٌ : الْفَتْحُ ٣٣٤/١٢ — ٣٣٥ ، وَشَرْحُ مُسْلِمٍ ١٦١ ؛ لِمَزِيدِ الْفَائِدَةِ وَالتَّوْضِيحِ .
(٦) الزَّرْنُوقَانُ : حَانِطَانِ أَوْ مَنَارَتَانِ يَبْنِيَانِ عَلَى رَأْسِ الْبُرِّ مِنْ جَانِبَيْهَا ، فَتَوْضَعُ عَلَيْهَا
خَشَبَةٌ : تَعْلَقُ فِيهَا الْبِكْرَةُ ؛ فَيَسْتَقْبَلُ بِهَا . انْظُرْ : اللِّسَانُ ٥/١٢ — ٦ .
(٧) أَى : اسْتِقَائُهُ ؛ وَالْمُرَادُ : كَثْرَةُ نَفْعِهِ وَالْخَيْرِ فِي زَمَانِهِ . وَفِي الْأَصْلِ : بِالنُّونِ ؛ فِي
السَّكَمَتَيْنِ . وَالظَّاهِرُ : أَنَّهُ تَصْحِيفٌ . انْظُرْ بِتَأْمُلِ اللِّسَانِ وَالنَّجَاحِ وَالتَّصْبَاحِ : (مَتَّحٌ وَمُنْحَجٌ) .
وَعِبَارَةُ الْأَمِّ : « ... أَمْرُهُ وَمَنَاصِحَتُهُ ... يَمْتَحُ » ؛ وَلَعَلَّهَا تَصْحِيفًا ،

(أخبرنا) أبو الحسن ، (أنا) أبو محمد ، ثنا أبي ، ثنا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ؛ قال :
 سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ ، يَقُولُ ^(١) :
 « أَصْحَابُ الْعَرَبِيَّةِ : جِنْ ^(٢) الْإِنْسِي : يُبْصِرُونَ مَا لَا يُبْصِرُ غَيْرُهُمْ . » .

(أنا) أبو الحسن ، (أنا) أبو محمد ؛ قال : قُرِيْتُ عَلَى بَحْرِ بْنِ نَصْرِ الْخَوْلَانِيَّ
 الْمِصْرِيِّ ^(٣) ؛ قال : قال الشَّافِعِيُّ فِي قَوْلِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) : « أَقْرِئُوا الطَّيْرَ
 عَلَى مَسْكِنَاتِهَا » ؛ قال ^(٤) :
 « إِنْ عَلِمَ ^(٥) الْعَرَبِ [كَانَ] : فِي زَجْرِ الطَّيْرِ وَالْبَوَارِيحِ ، وَالْخَطِّ وَالْاعْتِيَافِ ^(٦) .

(١) كما في مناقب الفخر ٨٩ .

(٢) انظر في أحكام القرآن (٢/١٩٤ — ١٩٥) : ما يتعلق بالجن ورؤيتهم . ثمراجع
 الحيوان ٢٩١/١ و ٢٨٩/٧ ، ومقدمة جمهرة أشعار العرب ، وحياة الحيوان ٢٥٣/١ و
 ٢٦١ — ٢٦٨ ، والفناوى الحديثة ٥٤ — ٦٢ ، والآداب الشرعية ٣/٣٨٥ وألف با ٢/٥١٢ .
 (٣) تقدمت ترجمته : (ص ٧٠) ؛ وانظر : الجرح ١/١/٤١٩ .

(٤) كما في الحلية (٩/٩٤) : مع بعض التحريف والاختلاف ؛ ومعجم الأدباء
 ٣٠٠/١٧ — ٣٠١ ، وحياة الحيوان (٢/١١٧) : مع اختصار . وذكر نحوه من طريق
 يونس — مختصراً مع مزيد فائدة — : في السنن الكبرى ٩/٣١١ ، والمجموع ٨/٤٤٦
 وطبقات السبكي ١/٢٨٣ . وانظر : مناقب الفخر ١٢٥ ، ومسائل أحمد ٢٨٥ ، وأدب
 الدنيا والدين ٢٨٦ ، ومعالم السنن ٤/٢٨٥ .

(٥) بالأصل : « حكم » ؛ ولعله تصحيف . والتصحيح والزيادة : عن الحلية والمعجم
 وحياة الحيوان .

(٦) كذا بالحلية والمعجم . وفي الأصل : « والاعتيفاف » ؛ والزيادة من الناسخ . وهو
 زجر الطير ، والتفاؤل بأسمائها وأصواتها ومجرها . كما في اللسان ١١/١٦٧ . و (الخط) :
 ضرب من السكّهانة ؛ راجع شرحه : في اللسان ٩/١٥٧ .

فكان ^(١) أحدُهم : إذا غدا من منزله : يُريدُ أمراً ؛ نظر أول طائر يراه : فإن سَنَحَ عن يساره ، فاجتاز عن يمينه — قال : هذا طَيْرُ الْإِيمَانِ ؛ فَمَضَى في حاجته ، ورأى : أنه مُسْتَنْجِحُهَا . وإن سَنَحَ عن يمينه ، فَمَرَّ عن يساره — قال : هذا طَيْرُ الْأَشْأَمِ ؛ فَرَجَعَ ، وقال : هذه حاجةٌ مَشْمُومَةٌ . قال الحُطَيْيئةُ ^(٢) ، يَمْدَحُ أبا موسى الأشْعَرِيَّ : لا ^(٣) يَزْجُرُ الطَّيْرُ سُنْجَحاً ^(٤) ؛ إِنْ عَرَضَ لَهْ ؛ ولا يُفِيضُ عَلَى قِسْمٍ ^(٥) ، بِأَزْلَامٍ .
قال عبدُ الرحمن : « قلتُ أنا : يَعْنِي : أنه سَلَكَ طريقَ الإسلامِ : في التَّوَكُّلِ على اللَّهِ (عز وجل) ^(٦) ، وَتَرَكْ زَجْرَ الطَّيْرِ . وقال بعضُ شعراءِ العربِ ^(٧) ، يَمْدَحُ نَفْسَهُ :

(١) كذا بحياة الحيوان . وفي الأصل : بالواو ؛ ولعله تصحيف . وفي الحلية والمعجم : « كان » .

(٢) هو : أبو مليكة جرول بن أوس العبسي ، الشاعر الخضرم ، المختلف في صحبته ؛ المتوفى نحو سنة ٣٠ . انظر : الشعر والشعراء ٢٨٠/١ ، والأغاني ١٦٦ و ٤١/٢ ، واللائلي ٨٠/١ ، والأعلام ١٨١/١ . و (الأشعري) هو : عبد الله بن قيس الكوفي ، المتوفى سنة ٤٤ على الصحيح . انظر : طبقات ابن سعد ٧٨/٤ و ٩/٦ ، وأخبار أصبهان ٥٧/١ ، وطبقات الفقهاء ١٢ . ولهما ترجمة : في أسد الغابة ٣٠/٢ و ٢٤٥/٣ والإصابة ٣٧٨/١ و ٣٥١/٢ . و (البيت) : في الأغاني ٢٨/١١ ، واللسان ١٦٢/١٥ ، والتاج ٣٢٧/٨ . وقد سقط من ديوانه ؛ بدليل : أن شارحه ذكر رواية أخرى لمجزه (ص ٣٦) بلفظ : « ولا يفاض » ؛ ثم قال : والأول أجود ؛ النخ . فراجع .

(٣) في اللسان والتاج : « لم » ؛ وما هنا أنسب .

(٤) في الحلية : « نزر . . شجا » ؛ وهو تصحيف . ورواية الأغاني واللسان والتاج : « إن مرت به سنجا » .

(٥) في الأغاني : « قدح » ؛ وما هنا هو : الظاهر ؛ لأن الأزلام : الأقداح ؛ كما في اللسان وغيره . وانظر : أحكام القرآن ١٨٤/٢ .

(٦) انظر في أحكام القرآن (١٨٠/٢) : كلام الشافعي في التوكل ؛ وقد ذكر . في حياة الحيوان ١٢٠/٢ ، ونزهة الناظرين ٢٨٣ . ثم راجع : قوت القلوب ٢/٢ ، والإحياء ٢٤٧/٤ ، وتبليس إبليس ٢٧٨ ، ومدارج السالكين ٦٢/٢ و ٣٠٨/٣ ، وجامع العلوم والحكم ٣١٦ ، والآداب الشرعية ٢٨٨/٢ و ٢٨١/٣ ، والمستطرف ٣١٨/٢ .

(٧) هو : أبو المستهل الكيت بن زيد الأسدي ، الشاعر الإسلامي الكوفي ؛ انظر في =

/ ولا أنا : مَنْ يَزْجُرُ الطَّيْرَ هُمُ^(١) : أَصَاحُ غُرَابٍ ، أَمْ تَعْرِضُ تَعْلَبُ . « [٤٦] قال الشافعي : « وكانت العربُ في الجاهليَّةِ : إذا لم يَرِ طائراً سائِحاً^(٢) ، فرأى طائراً في وَكْرِهِ — حَرَّكَه من وَكْرِهِ : لِيَطِيرَ ، فَيَنْظُرَ : أَيْسَلُّكَ طريقَ الأشائمِ ؟ أوطريقَ الأيَّامِ ؟ . »

« فيُشَبِّهُ قولُ النبيِّ (صلى الله عليه وسلم) : « أَقْرِئُوا الطَّيْرَ ، عَلَى مَسْكَنَاتِهَا »^(٣) ؛ أى : لا تُحَرِّكُوهَا ؛ فَإِنَّ تَحْرِيكَهَا ، وما تعملونه — : من الطَّيْرِ . — لا يَصْنَعُ شيئاً ؛ إِنَّمَا يَصْنَعُ فيما تَوَجَّهونَ به^(٤) : قضاء الله تعالى . وسُئِلَ النبيُّ (صلى الله عليه وسلم) : عن الطَّيْرِ ؛ فقال : إِنَّمَا ذَلِكَ : شَيْءٌ يُجَدِّدُهُ أَحَدُكُمْ في نَفْسِهِ ؛ فلا يَصُدِّدُكُمْ^(٥) . » .

= سنة ١٢٦ . راجع : الشعر والشعراء ٥٦٢/٢ ، والأغاني ١٥/١٠٨ ، والاللي ١١/١ ، وشرح شواهد المغني ١٣ ، ومقدمة الهاشميات ١٥ (ط الرافعي : ثانية) . والبيت : فيها (ص ٣٦) ؛ وفي أمالي المرتضى ٤٧/١ (الخانجي) .

(١) لو أريد من (الهم) : العزم ؛ (لا : الفعل الذي يهتم به) — : تعين النصب ؛ والمعنى عليه أجود . والتقدير : لا يثنيه الطير عن عزمه ، ولا يحول دون قصده . وفي الحلية « نعمه » ؛ وهو تحريف .

(٢) السائح ما ولاك ميامنه : بأن يمر عن يسارك إلى يمينك ؛ والبارح بالعكس . كما في الفتح ١٠/١٦٥ . وانظر : المصباح واللسان . وعبارة الحلية : « إذا كان الطير سائِحاً ، فرأى » الخ . وهي ناقصة غامضة .

(٣) قال ابن السبكي : « المكنت واحدتها : مكنة (بكسر الكاف ، وقد تفتح) . وهي في الأصل : بيض الضباب . وقيل : هي هنا بمعنى : الأمكنة . وقيل : (مكنتها) جمع : (مكن) ؛ [بالضم فيهما] و (مكن) جمع : (مكنت) ؛ كصعدات في صعد ، وحمرات في حمر . » . وراجع : الفائق ٣/٤٢ ، والنهاية ٤/١٠٣ ، وحياة الحيوان ٢/١١٧ ، وألف با ١/١٢٩ ، ومفتاح دار السعادة ٥٨١ — ٥٨٢ ، والجواهر النقي ٩/٣١١ .

(٤) في المعجم : « فيه » . وعبارة الحلية : « مع الطير ، لا يصنع ما يوجهون له » . وفيها نقص

(٥) كذا بالحلية وصحيح مسلم وفي الأصل : « يضرنكم » ؛ وهو تصحيف . وراجع =

(أنا) أبو الحسن ، (أنا) أبو محمد ؛ قال : قُرِيَّ عَلَى بَحْرِ بْنِ نَصْرِ الْخَوْلَانِي :
قال الشافعي^(١) : « والعَقِيْقَةُ : ما عُصِرَ للنَّاسِ ؛ وهو : ذَبْحٌ كَانَ يُذْبَحُ
في الجاهليَّةِ عن^(٢) المولود . فَأَسْرَبَهُ رَسُوْلُ اللهِ (صلى الله عليه وسلم) : في الإسلام ؛
وقد كَرِهَ مِنْهُ الاسم . »

« فقال زيدُ [بن أسلم]^(٣) في حديثه^(٤) : « سئِلَ رَسُوْلُ اللهِ (صلى الله عليه
وسلم) : عن العَقِيْقَةِ ؛ فقال : لَا أُحِبُّ العُقُوْقَ . وكأَنَّهُ : إِنَّمَا كَرِهَ الاسم ؛ فقال :
مَنْ وُلِدَ لَهُ وَلَدٌ ، فَأَحَبَّ أَنْ يَنْسِكَ عَنْهُ — : فليَفْعَلْ . »^(٥) .

= في هذا البحث : معالم السنن ٢٣١/٤ ، وشرح مسلم ٢١٨/١٤ - ٢٢٣ ، والفتح ١٠/١٢٢ و١٦٥
ومفتاح دار السعادة ٥٨١ و ٥٩٤ - ٥٩٦ و ٦٠٠ و ٦٠٥ ، ومدارج السالكين ٢/٢٥٢
وأدب الدنيا والدين ٢٨٦ - ٢٨٨ ، وحياة الحيوان ٧٧/٢ و ٢٥٢ و ٣٧٤ ، ولطائف المعارف
٧١ - ٧٥ ، وفضل علم السلف ١٢ ، والمستطرف ١٠٣/٢ ، والآداب الشرعية ٣/٣٧٦ ،
وتأويل مختلف الحديث ١٢٦ ، وكشف الخفا ٢/٣٦٦ ، واللسان ٦/١٨٢ .
(١) كما في السنن له (٧٢) : من طريق الزنى . والزيادة عنها .
(٢) كذا بالسنن . وفي الأصل : « على » ؛ وهو تصحيف . وقيل : هي : الشعر الذي
يخلق . راجع الكلام عن حقيقتها واشتقاقها : في المجموع ٨/٤٢٨ ، والفتح ٩/٤٦٤ ،
ومسائل أحمد ٢٥٦ .

(٣) هو : أبو أسامة أو أبو عبد الله العدوي المدني ؛ للتوفى سنة ١٣٦ على الصحيح .
راجع : طبقات ابن سعد ٣/٣٧٦ ، وابن الجزري ١/٢٩٦ ، والجرح ١/٢/٥٥٥ ، والجمع
١/١٤٤ ، والإكمال ٤٢ ، والتذكرة ١/١٢٤ ، وتهذيب ٣/٣٩٥ ، والخلاصة ١٠٨ ،
وإسعاف الباطل ١٨٩ ، وجامع المسانيد ٢/٤٥٥ ؛ وتهذيب ابن عساكر ٥/٤٣٩ ، وتهذيب
النزوي ١/٢٠٠ ؛ والحلية ٣/٢٢١ ؛ والشذرات ١/١٩٤ ؛ ومفتاح السعادة ١/٣٥٩ .
(٤) كما في السنن الكبرى ٩/٣٠٠ . وانظر : النهاية ٣/١١٦ ، واللسان ١٢/١٣٠ .
(٥) مذهب الجمهور والشافعي ، وأحمد في رواية عنه : أن العقيقة مستحبة . ومذهبه في
أخرى : أنها واجبة ؛ وهو اختيار الحسن وأبي الزناد ، والليث وداود . ومذهب أبي حنيفة =

(أخبرنا) أبو الحسن ، (أنا) أبو محمد ؛ قال : قُرِئَ عَلَى بَحْرِ بْنِ نَضْرٍ
 اَتْلُوْا لِيْ : قال : قال الشافعيُّ في تفسيري (الفرعة) ^(١) :
 « [هو] : شيءٌ كان أهلُ الجاهلية : يَطْلُبُونَ به البركة في أموالهم ؛ فكان
 أحدهم : يَذْبَحُ بِكَرْ نَاقَتِهِ (يعني : أولَ نتاج تأتي به) أو شاته ؛ ولا يَغْذُوهُ :
 رجاء البركة فيما يأتي بعده . فسألوا النبي (صلى الله عليه وسلم) : عنه ؛ فقال : « فَرَّعُوا
 إِنْ شِئْتُمْ » ؛ أي : / اذْبَحُوا إِنْ شِئْتُمْ . » [٤٧]
 « وكانوا : يسألونه عما كانوا يصنعون في الجاهلية ؛ خوفاً : أَنْ يُكْرَهَ في
 الإسلام . فأعلمهم : أنه لا مَكْرُوهَ عليهم فيه ؛ وأمرهم [اختياراً] : أَنْ يُغْذَوْهُ ^(٢) ؛
 ثُمَّ يَحْمِلُون ^(٣) عليه : في سَبِيلِ اللَّهِ عز وجل . وقال ^(٤) : « الفرعة : حقٌّ » ؛ يعني :
 أنها ليست بباطل . ولكنه كلامٌ عربيٌّ : يُخْرِجُ عَلَى جوابِ السائل .
 « (قال الشافعيُّ) : يُروى ^(٥) عنه (صلى الله عليه وسلم) ، أنه قال : « لا فرعة ،
 ولا عَبرة » . وليس [هذا] : باختلافٍ من الرواية ؛ وإنما هو : لا فرعة واجبة ،

== وأصحابه : أنها بدعة . انظر : الأم ١٩١/٢ و ٢٠٢/٧ ، والمجموع ٤٢٩/٨ و ٤٤٧ ،
 والتمحيص ١١٩/١١ ؛ ومعالم السنن ٢٨٤/٤ ، والفتح ٤٦٥ . وفي حجة الله البالغة (١٤٤/٢)
 كلام نفيس : عن حكمة مشروعتها .

(١) كما في سننه ٧١ - ٧٢ ، والسنن الكبرى (٣١٣/٩) : من طريق الزني (والزيادة
 عنهما) ؛ ونقله عنها - ببعض تصرف واختصار - : في المجموع ٤٤٥/٨ ، وشرح مسلم ١٣٧/١٣
 والفتح ٤٧٣/٩ . وذكر بعنايه مختصراً - من طريق بحر - : في طبقات السبكي ٢٤٨/١ .
 (٢) كذا بأكثر للمراجع . وفي الفتح : « يتركوه » ؛ وفي الأصل : « يغذونهم » ؛
 وهو تحريف .

(٣) في السنن الكبرى والمجموع : « يحملوا » ؛ وفي شرح مسلم : « يحمل » ؛ وفي
 الفتح : « حق يحمل » والكل صحيح ؛ كما لا يخفى .

(٤) في سنن الشافعي والبيهقي : « وقوله » . وقد ذكر فيهما : بعد حديث زيد بن أسلم
 الذي يدل على ما تقدم . فانظره ؛ وراجع . معالم السنن ٢٧٣/٤ ، وجامع العلوم والحكم ١١١ .
 (٥) في سنن الشافعي والبيهقي : « وقد روى » ؛ وهو أحسن وأظهر .

ولا عَتِيرَةٌ واجبة^(١). والحديث الآخر يدلُّ على معنى [ذا] : أنه أباح الذَّيْحَ ، وأختار له : أن يُعْطِيَهُ أَرْمَلَةً ، أو يَحْمِلَ^(٢) عليه : في سَبِيلِ اللَّهِ عز وجل . «
 » و (العَتِيرَةُ) هي : الرَّجَبِيَّةُ ؛ وهي : ذَبِيحَةُ كَانُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ ، يَتَبَرَّرُونَ بها (يَذْبَحُونَهَا) : في رَجَبٍ . فقال^(٣) النبيُّ (صلى الله عليه وسلم) : « لا عَتِيرَةٌ » ؛ على معنى : لا عَتِيرَةٌ لازِمَةٌ . وقوله حين سُئِلَ عن العَتِيرَةِ : « اذْبَحُوا لِلَّهِ : في أَيِّ^(٤) شهرٍ ما كان ؛ و بَرُّوا : لِلَّهِ (عز وجل) وأطِيعُوا » ؛ أَي : اذْبَحُوا إِنْ شِئْتُمْ ، واجعلُوا الذَّيْحَ : لِلَّهِ عز وجل ؛ لا : لغيره ؛ و : في أَيِّ شهرٍ ما كان ؛ لا : أنها في رَجَبٍ ، دُونَ ما سِوَاهُ : من الشُّهُورِ^(٥) . « .

* * *

(أنا) أبو الحسن ، (أنا) أبو محمد ؛ ثَنَا الرَّبِيعُ بن سُلَيْمَانَ ؛ قال :
 قال الشافعيُّ : « (الرَّوْعُ) : الفَزَعُ ؛ و (الرَّوْعُ) : القَلْبُ^(٦) (بَضْمُ الرَاءِ) . « .

-
- (١) وقال غيره : « معناه : ليسا في تأكد الاستحباب كالأضحية » . وتقدير الشافعي أولى ، كما قال الحافظ في الفتح ٤٧٣/٩ .
- (٢) كذا بسنن الشافعي والبيهقي والمجموع وشرح مسلم . وفي الأصل : « ويحمد » ؛ وهو محرف عنه .
- (٣) كذا بالسنن الكبرى ؛ وهو الأظهر . وفي سنن الشافعي : بالواو . وفي الأصل : « قال » .
- (٤) كذا بالمراجع الأخرى . وفي الأصل : « كل » ؛ والظاهر أنه تحريف . وعبارة السنن الكبرى : « وقوله (عليه السلام) حيث سئل عن العتيرة : على معنى : اذبحوا لله في أي شهر ما كان ؛ أي : اذبحوا « الخ . ولعل فيها نقصا ؛ فتأمل .
- (٥) راجع : تفسير العتيرة والفرعة ، والخلاف : في كونهما مستحبين أو مكروهين ؛ وأن الأمر بهما نسخ أم لا : في النهاية ١٩٥/٣ و ١٩٥/٦ ، واللسان ٢١١/٦ و ١١٩/١٠ و ١٢٠/١٠ و حياة الحيون ٢/٢٦٢ ، وألف با ١/٢٧٤ ؛ والمغني ١١/١٢٥ ، والمجموع ٨/٤٤٣-٤٤٥ والاعتبار ١٦٧-١٦٩ ، وشرح مسلم ١٣/١٣٥-١٣٨ ، والفتح ٩/٤٧٢-٤٧٥ .
- (٦) والنفس والخلد . و (الروح الأمين) : جبريل . انظر : اللسان ٩/٤٩٧ .

يَعْنِي : تَفْسِيرَ حَدِيثِ النَّبِيِّ (صلى الله عليه وسلم) ، أَنَّهُ قَالَ :
 « إِنَّ الرُّوحَ الْأَمِينَ ، نَفَثَ فِي رَوْعِي : أَنَّ حَرَامًا عَلَى كُلِّ نَفْسٍ ، أَنْ تَخْرُجَ مِنَ
 الدُّنْيَا : حَتَّى تَسْتَوْفِيَ رِزْقَهَا ؛ فَأَجِئُوا فِي الطَّلَبِ ^(١) . » .
 (أَنَا) أَبُو الْحَسَنِ ، (أَنَا) أَبُو مُحَمَّدٍ ، ثَنَا أَبِي ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ ؛
 قَالَ : قَالَ الشَّافِعِيُّ ^(٢) :

« مَعْنَى حَدِيثِ النَّبِيِّ (صلى الله عليه وسلم) ^(٣) : « حَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ،
 وَلَا حَرَجَ » ؛ أَيْ : لَا بَأْسَ أَنْ تُحَدِّثُوا عَنْهُمْ مِمَّا ^(٤) سَمِعْتُمْ ؛ وَإِنْ اسْتَحَالَ :
 أَنْ يَكُونَ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ ، مِثْلُ مَا رَوَى : أَنَّ نَبِيَّاهُمْ ^(٥) تَطَوَّلَ ؛ وَالنَّارِ : الَّتِي تَنْزِلُ مِنَ
 السَّمَاءِ ، فَنَأْكُلُ الْقُرْبَانَ . لَيْسَ : أَنْ يُحَدِّثَ عَنْهُمْ : بِالْكَذِبِ ، [وَمَا يُرْوَى] . « .
 / (أُنْخَبِرْنَا) أَبُو الْحَسَنِ ، ثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ ، ثَنَا أَبِي ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ [٤٨]
 يَحْيَى ؛ قَالَ ^(٦) : سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ [عُيَيْنَةَ] ، يَقُولُ فِي تَفْسِيرِ حَدِيثِ النَّبِيِّ (صلى الله

(١) أَيْ : اعْتَدِلُوا فِي طَلَبِ الرِّزْقِ الْحَلَالِ ، وَاطْلُبُوهُ — مَعَذُكُمُ الْآخِرَةُ — : لِقَوَامِ الدِّينِ
 وَلِلْعَفَةِ ؛ وَاحْفَظُوا فِيهِ الْجَوَارِحَ مِنَ الْعَصِيَةِ ؛ وَابْذُلُوا النَّصِيحَةَ ، وَارْعَاوُ الْأَمَانَةَ ، وَتَجَنَّبُوا الْخِيَانَةَ .
 انْظُرْ : نَوَادِرُ الْأُصُولِ ٢٢٢ ، وَشَرْحُ اللَّوْطِ ٢٥٠/٤ ، وَشَرْحُ الْأَرْبَعِينَ لَلْفَقْهِ ٧٠ (بِوَلَايَةِ) .
 وَالحديث ذكره عنه : في الرسالة ٩٣ ؛ وَبَيْنَ أَكْثَرِ طَرَفَةِ الشَّيْخِ شَاكِرٍ فِي هَامِشِهَا ٩٥ - ٩٦ .
 (٢) كَمَا فِي الْحَلِيَّةِ ١٢٥/٩ (وَالزِّيَادَةُ عَنْهَا) ؛ وَفِي فَتْحِ الْمَغِيثِ (٣/٨٣) : بِبَعْضِ اخْتِصَارِ .
 وَانْظُرْ : رِسَالَةَ الْبَيْهَقِيِّ ، إِلَى أَبِي عَمْدٍ الْجَوِينِيِّ (الرِّسَالَةُ النَّثِيرِيَّةُ ٢٨١/٢) ، وَتَحْذِيرُ الْخَوَاصِّ
 ٢٤ ، وَشَرْحُ بَهْجَةِ الْمُحَافَلِ ٣٤/١ ، وَكُشْفُ الْخَفَاءِ ٣٥٢/١ .

(٣) الَّذِي أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ : مِنْ طَرِيقِ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَأَخْرَجَهُ الشَّافِعِيُّ عَنْهُ : بِزِيَادَةِ مَشْهُورَةٍ ؛
 وَكَذَلِكَ الْبُخَارِيُّ : مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو . رَاجِعْ : الرِّسَالَةُ ٣٩٧ - ٤٠٠ ، وَتَرْتِيبُ مَسْنَدِ
 الشَّافِعِيِّ ١٧/١ ، وَمَعَالِمُ السَّنَنِ ١٨٧/٤ - ١٨٨ ، وَالْفَتْحُ ٣١٩/٦ - ٣٢٠ ؛ وَالْمُدْخَلُ
 لِلْحَاكِمِ ٩٧ ، وَالْآدَابُ الشَّرْعِيَّةُ ٢٧/١ وَ ٨٠/٢ ، وَتَوْضِيحُ الْأَفْكَارِ ٢٦٣/١ .

(٤) فِي الْحَلِيَّةِ : « بَعَا » ؛ وَفِي فَتْحِ الْمَغِيثِ : « مَا » . وَالسَّكَلُ جَائِزٌ .

(٥) كَذَا بِالْحَلِيَّةِ وَالْفَتْحِ وَالْكَشَفِ . وَفِي الْأَصْلِ : « بَنَاتِهِمْ » ؛ وَهُوَ تَجْزِيفٌ .

(٦) كَمَا فِي طَبَقَاتِ السَّبْكِ (٢٥٨/١) بِزِيَادَةِ آخِرِهِ : « فَقَالَ الشَّافِعِيُّ : لَيْسَ هُوَ
 هَكَذَا ؛ لَوْ كَانَ هَكَذَا ، لَقَالَ : يَتَغَايَ . إِنَّمَا هُوَ : يَتَحَزَنُ وَيَتَرَنِّمُ بِهِ ، وَيَقْرَأُ : حَذَرًا وَتَحْزِينًا » =

عليه وسلم) : « ليس مِنَّا : مَنْ لم يَتَقَنَّ بِالْقُرْآنِ » ؛ قال : « يَسْتَفْنِي ^(١) به » .
 (أنا) أبو الحسن ، (أنا) أبو محمد ؛ قال : قُرِئَ عَلَى الرَّبِيعِ بْنِ سُلَيْمَانَ ؛ قال :
 قال الشافعي ^(٢) (رحمه الله) في حديث النبي ^(٣) (صلى الله عليه وسلم) : « ليس مِنَّا : مَنْ لم
 يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ » ؛ قال ^(٢) : « يَقْرَأُ ^(٣) : حَذَرًا ^(٤) وَتَحْزِينًا . » .
 (أنا) أبو الحسن ، ثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ ، ثَنَا أَبِي ، ثَنَا حَزْمَلَةُ ؛ قال ^(٥) :
 سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ ، يَقُولُ فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ^(٦) — حَيْثُ قَالَ لَهَا النَّبِيُّ (صلى الله

ﷺ) وَذَكَرَ نَحْوَهُ بِاخْتِصَارٍ : فِي فَضَائِلِ الْقُرْآنِ ٥٤ . وَاَنْظُرْ : الْحَلِيَّةُ ١٠٤/٩ ، وَخُصَّصَ الزِّي
 ٢٨٥/٥ . ثُمَّ رَاجِعْ : شَرْحُ مُسْلِمَ ٧٨/٦ — ٧٩ ، وَالْفَتْحُ ٥٦/٩ — ٥٩ ، وَ ٣٥٥/١٣ وَ ٣٩٩ ،
 وَمَعَالِمُ السَّنَنِ ٢٩١/١ — ٢٩٢ ، وَأَمَالِي الرَّتَقِ ٢٤/١ ، وَالْجَازَاتُ النَّبَوِيَّةُ ١٧٦ ،
 وَالْآدَابُ الشَّرْعِيَّةُ ٣٢٣/٢ ، وَكَشَفُ الْخَفَاءِ ١٧٣/٢ وَ ٢٩٩ وَمَحَاضِرُ الْأَدْبَاءِ ٢٥٢/٢ ،
 وَمَدَارِجُ السَّالِكِينَ ٢٧٦/١ ، وَالْبَرْكََةُ ١٢٧ ، وَاللِّسَانُ ٣٧٣/١٩ .

(١) الْمُرَادُ هُنَا وَفِي سِيَاقِي : تَفْسِيرُ اللَّفْظِ ، بِدُونِ مِرَاعَاةِ مَوْقِعِهِ الْإِعْرَابِيِّ .
 (٢) كَمَا فِي الْحَلِيَّةِ (١٤١/٩) بَزِيَادَةِ قَبْلِهِ : « لَيْسَ : أَنْ يَسْتَفْنِي بِهِ ؛ وَلَسْكَنَهُ » وَانْظُرْ
 الْأُمَّ ٢١٥/٦ ، وَالْمُخْتَصَرُ ٢٥٧/٥ ، وَالْفَتْحُ ٥٧/٩ ، وَالْبَيَانُ لِلْكَافِي ٧ .
 (٣) فِي الْأَصْلِ : بِالنُّونِ ؛ وَالظَّاهِرُ تَصْغِيفُهُ . وَفِي الْحَلِيَّةِ : « يَقْرَأُهُ » .
 (٤) فِي الْأَصْلِ وَالْحَلِيَّةِ وَطَبَقَاتُ السَّبْكِ : « حَذَرًا » . وَهُوَ تَصْغِيفٌ ؛ وَالتَّصْغِيفُ :
 عَنْ الْأُمِّ وَالْمُخْتَصَرِ وَالْفَتْحِ . وَ (الْحَذَرُ) : الْإِدْرَاجُ وَعَدَمُ التَّمْطِيطِ . وَ (التَّحْزِينُ) : تَرْقِيقُ
 الصَّوْتِ ، وَتَصْيِيرُهُ : كَصَوْتِ الْحَزِينِ . كَمَا فِي الْفَتْحِ .

(٥) كَمَا فِي الْحَلِيَّةِ ١٤١/٩ ، وَطَبَقَاتُ السَّبْكِ ٢٥٨/١ . وَانْظُرْ : شَرْحُ مُسْلِمَ ١٤٠/١٠ ،
 وَالْفَتْحُ ١١٨-١١٩ ؛ وَهَامِشُ أَحْكَامِ الْقُرْآنِ ١٦٤/٢ .

(٦) هِيَ : أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ ، لِلتَّوْفَاةِ سَنَةِ ٥٦ أَوْ ٥٧ أَوْ ٥٨ . رَاجِعْ : السَّمْطُ الثَّمِينُ ٢٩ ،
 وَأَسَدُ الْقَابَةِ ٥٠١/٥ ، وَالِاسْتِعَابُ وَالْإِصَابَةُ ٣٤٥/٤ وَ ٣٤٨ ؛ وَالْحَلِيَّةُ ٤٣/٢ ، وَالصَّفْوَةُ
 ٦/٢ ، وَطَبَقَاتُ الْفُقَهَاءِ ١٧٦ ، وَتَهْذِيبُ الْأَسْمَاءِ ٣٠٥/٢ ؛ وَطَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ ٣٩٨/٨ وَ ٣٩٩/٢ وَ ١٢٦/٢
 وَالْإِكْمَالُ ١٠٠ ، وَالْجَمْعُ ٦٠٩/٢ ، وَالتَّدْكَرَةُ ٣٦/١ ، وَالتَّهْذِيبُ ٤٣٣/١٢ ، وَالْخِلَاصَةُ
 ٤٢٥ ، وَجَامِعُ الْمَسَانِيدِ ٤٩١/٢ ؛ وَشَرْحُ الْبَخَارِيِّ لِلنُّوَوِيِّ ٣٦/١ ، وَطَرَحُ التَّثْرِيبِ ١٤٧/١ =

عليه وسلم) : « واشترطى لهم الولاء » . — :
« معناه : أشتري عليهم الولاء ؛ قال الله عز وجل : (أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ :

١٣ — ٢٥) ؛ يَعْنِي : عليهم . » .

(أنا) أبو الحسن ، ثنا أبو محمد ، ثنا الربيع بن سليمان ؛ قال :

قال الشافعي^(١) — في حديث الأنف : « إذا أوعى^(٢) جذعا » . — :

« (الجذعُ) : القَطْعُ » .

= وإسعاف البطا ٢٢٥ ، والمجموع ٨٩/١ ؛ والمحبر ٨٠ ، وتاريخ الإسلام ٢٩٤/٢ ،

والشذرات ٦١/١ ، ولها ترجمة في سير النبلاء : قد أفردت بالطبع في دمشق .

(١) كما في الأم ١٠٣/٦ — ١٠٤ . وانظر : السنن الكبرى ٨٧/٨ .

(٢) أى استوعى واستوعب ؛ كما في بعض الروايات . والمعنى : استؤصل بحيث لم يبق

منه شيء . راجع : شرح الموطأ ١٧٥/٤ ، واللسان ٢٧٥/٢٠ .

« مَا ذُكِرَ : مِنْ مُنَاطَرَةِ الشَّافِعِيِّ لِمُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، وَغَيْرِهِ . »

(أنا) أبو الحسن ، (أنا) أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم — فيما قُرئ عليه :
وأنا أسمع . — : ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ ؛ قَالَ :

سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ ، يَقُولُ ^(١) : « قَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ : أَيُّهُمَا أَعْلَمُ : صَاحِبُنَا أَوْ
صَاحِبُكُمْ ؟ (يَعْنِي : مَالِكًا وَأَبَا حَنِيفَةً) . »

« قُلْتُ : عَلَى الْإِنصَافِ ؟ . قَالَ : نَعَمْ . »

« قُلْتُ : فَأَنْشُدُكَ اللَّهَ ؛ مَنْ أَعْلَمُ بِالْقُرْآنِ ^(٢) : صَاحِبُنَا أَوْ صَاحِبُكُمْ ؟ . قَالَ :

صَاحِبُكُمْ . (يَعْنِي : مَالِكًا) . »

/ قُلْتُ : فَمَنْ أَعْلَمُ بِالسُّنَنِ : صَاحِبُنَا أَوْ صَاحِبُكُمْ ؟ . قَالَ : اللَّهُمَّ صَاحِبُكُمْ . » [٤٩]

« قُلْتُ : فَأَنْشُدُكَ اللَّهَ ؛ مَنْ أَعْلَمُ بِأَقْوِيلِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)

وَالْمُتَقَدِّمِينَ : صَاحِبُنَا أَوْ صَاحِبُكُمْ ؟ . قَالَ : صَاحِبُكُمْ . »

(١) كما في مقدمة الجرح والتعديل ٤ و١٢-١٣ ، والحلية ٦/٣٢٩ و٩/٧٤ ، وطبقات
الفقهاء ٤٢ ، والوفيات ١/٦٣٦ ، ومناقب الفخر ١٠١ ، ومناقب أحمد لابن الجوزي ٤٩٨ ،
ومناقب مالك للسيوطي وللزاوي ١٠ و١٣ ، والديباج المذهب ٢٢ ، وتاريخ أبي الفدا
٢/١٤ ، وابن الوردي ١/٢٠٤ ، وصحة مذهب أهل المدينة ٤٤ ، والفتوحات الوهبية
٤٧٠ . مع بعض اختلاف . وانظر : ماسياني في وصف أهل المدينة .

(٢) هو : اللفظ المنزل على محمد (صلى الله عليه وسلم) ، المنقول بالتواتر ، المتعبد
بتلاوته ، التحدى بأقصر سورة منه . و(السنة) : ما صدر عن سيدنا محمد رسول الله — غير
القرآن — : من قول أو فعل ، أو تقرير . و(القياس) : مساواة محل لآخر في علة حكم
له شرعي ؛ أو : إلحاق معلوم بمعلوم في حكمه ، لمساواته في علته : عند المجتهد ؛ وافق ما في
نفس الأمر ، أم لا . (على الخلاف : القديم الأثر ؛ بين الحنفية ، والشافعية ومن إليهم) .
ومن ذهب : إلى أن دلالة مفهوم الواقعة لفظية (لا : قياسية) — كدلالة آية : (فلا تقل لها أوف :
١٧ — ٢٣) ؛ على تحريم ضرب الوالدتين . — قيد العلة . بكونها لا تدرك بمجرد فهم اللغة .

« (قال الشافعي) : قلتُ : فلم يَبْقَ إلَّا القياسُ ؛ والقياسُ : لا يكونُ إلَّا على هذه الأشياء . فَنَ لم يَعْرِفْ الأصولَ : كُلِّي أَيُّ شَيْءٍ يَقِيسُ ١١٩ . »
 (أنا) أبو الحسن ، (أنا) أبو محمد ، ثَنَا أَبِي ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ؛ قال : سَمِعْتُ الشافعيَّ ، يَقُولُ ^(١) :

« ناظرتُ محمدَ بنَ الحسنِ يومَ ؛ فاشتَدَّتْ مُناظرتي إِيَّاهُ ، فجعلتُ أوداجُهُ : تَنْتَفِخُ ؛ وأزْرارُهُ : تَنْقَطِعُ ^(٢) زِرًّا ، زِرًّا . »

(أنا) أبو الحسن ، (أنا) أبو محمد ؛ قال : حدثني أبو بشرٍ بنُ أحمدَ بنِ حمادِ الدَّوْلَابِيِّ (نزِيلُ مصرَ) : ثَنَا أبو بَكْرٍ بنُ إِدْرِيسَ (يعني : كَاتِبُ الحُمَيْدِيِّ) ؛ قال : سَمِعْتُ عبدَ اللَّهِ بنَ الزُّبَيْرِ بنِ عيسى القُرَشِيَّ الحُمَيْدِيَّ ، قال : قال الشافعي ^(٣) :

« كَتَبْتُ كُتُبَ محمدِ بنِ الحسنِ ، وعَرَفْتُ قُوْلَهُمْ ؛ وكان : إذا قام ناظرتُ أصحابَهُ . فقال لي — ذاتَ يومٍ — في الغَضَبِ ^(٤) : بَلَّغْنِي أُنْكَ تَخَالِفُنَا . قلتُ : لَمَّا ذَلِكْ شَيْءٌ ؛ أقولُهُ على المُناظرةِ . فقال : قد بَلَّغْنِي غيرُ هذا ؛ فناظِرْنِي . فقلتُ : إني أُجِلِّكَ وأُرفِعُكَ عن المُناظرةِ . فقال : لا بُدَّ من ذلك . فلمَّا أَدْبَأُ قلتُ : هاتِ . »
 « قال : ما تقولُ في رجلٍ : غَضَبَ من رجلٍ ساجَّةً ^(٥) ، فَبَنَى عليها بِنَاءً ؛ أنْفَقَ

(١) كما في الحلية ٩/١٠٤ ، وسير النبلاء ١٦٣ ، والوافي ٢/٣٣٣ ، ومناقب محمد المذهبي ٥١ . وانظر : تاريخ بغداد ٢/١٧٧ ، والانتقاء ٢٥ . وفي بلوغ الأمان (٢٦ — ٢٧) كلام عن هذا : يحسن أن تتأملهُ .

(٢) كذا بالحلية وغيرها ؛ وهو الأنسب . وفي الأصل : « تنقطع » ؛ ولعله مصحف (٣) قولاً : مرتبطاً بما تقدم (ص ٣١ — ٣٣) ؛ ومتما له . وذكره — ببعض اختلاف وزيادة مفيدة — : في الحلية ٩/٧٥ — ٧٦ ، ومناقب الفخر ١٠٥ — ١٠٦ . وذكر بعضه : في الوافي ٢/١٧٤ — ١٧٥ . وذكر كرمه لخصه — بلفظ سليم — : في طبقات السبكي ١/٢٦٤ — ٢٦٥ ، والمعتمد ١٢٢ — ١٢٣ . وأشار إلى المناظرة : في التوالم ٦٩ .

(٤) أي : في مسأله . وفي الأصل : بالضاد ؛ وهو تصحيف .
 (٥) أي : شجرة عظيمة ؛ على ما في الصباح : (سوج) . وفي بعض المصادر : بالخاء ؛ وهو تصحيف .

عليها ألف دينار؛ فجاء صاحب السّاجة ، فثبّت بشاهدين عدلين : أن هذا اغتصبه هذه السّاجة ، وبني عليها هذا البناء . — ما كنت تحكم فيها ؟ »
 « قلت : أقول لصاحب السّاجة : يجب أن تأخذ قيمتها ؛ فإن رضى : حكمت له بالقيمة ؛ وإن أبى إلا ساجته / : قلعت البناء ، ورددت ساجته . » [٥٠]
 « فقال لى : ما تقول فى رجل : غصب من رجل خيط إبريسم^(١) ، فخط به بطنه ؛ فجاء صاحب الخيط ، فثبّت بشاهدين عدلين : أن هذا اغتصبه هذا الخيط ، فخط به بطنه . — أأكنت^(٢) تنزع الخيط من بطنه ؟ »
 « فقلت : لا . »

« قال : الله أكبر ؛ تركت قولك . وقال أصحابه : تركت قولك . »
 « فقلت : لا تمجلوا ؛ أخبرونى : لو أنه لم يغصب السّاجة من أحد ، وأراد أن يقلع هذا البناء عنها ، ويبنى غيره — أمباح له ؟ أم محرّم عليه ؟ »
 « قالوا : بل أمباح له . »

« قلت : أفرأيت : لو كان الخيط خيط نفسه ؛ فأراد : أن ينزع هذا الخيط من بطنه — أمباح ذلك له ؟ أم محرّم عليه ؟ »
 « قالوا : بل محرّم عليه . »

« قلت : فكيف تقيس أمباحا ، على محرّم^(٣) ؟ »
 « ثم قال : أرايت : لو أن رجلا اغتصب من رجل لوح ساجية : أدخله فى سفينة ،

(١) هذا اللفظ : معرب ، وفيه ثلاث لغات مذكورة : فى المختار والمصباح (برسم) .
 (٢) كذا فى المناقب والطبقات والمعيد . وفى الأصل : « كنت » . ولعل النقص من الناسخ
 (٣) هذه عبارة المناقب والطبقات والمعيد ؛ وتوافقها عبارة الحلية : « فكيف تقيس ما هو محظور ، بما هو ليس بممنوع ؟ » . وقد أثبتناها : لظهورها ؛ دون عبارة الأصل : « وكيف تقيس على مباح محرما » ؛ التى توافقها عبارة أخرى بالحلية ، هى : « فتقيس على مباح بمحرّم » .

وَجَلَّجَ فِي الْبَحْرِ؛ فَتَبَّتْ صَاحِبُ اللَّوْحِ ، بِشَاهِدَيْنِ عَدَّائَيْنِ : أَنَّ هَذَا أُغْتَصَبَ هَذَا اللَّوْحُ ،
وَأَدْخَلَهُ فِي سَفِينَتِهِ . — : أ كُنْتَ تَنْزِعُ اللَّوْحَ مِنَ السَّفِينَةِ ؟ ! »
« قُلْتُ : لَا . »

« قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ؛ تَرَكْتَ قَوْلَكَ . وَقَالَ أَصْحَابُهُ : تَرَكْتَ قَوْلَكَ . »
« [قُلْتُ : أَرَأَيْتَ : لَوْ كَانَ اللَّوْحُ لَوْحَ نَفْسِهِ ، نِمَّ أَرَادَ : أَنْ يَنْزِعَ ذَلِكَ اللَّوْحَ
مِنَ السَّفِينَةِ — : حَالِ كَوْنِهَا فِي جُلَّةِ الْبَحْرِ . — : أُمْبَاحُ ذَلِكَ لَهُ ؟ أَمْ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِ ؟ .
قَالَ : مُحَرَّمٌ عَلَيْهِ .] ^(١) »

« قَالَ : وَكَيْفَ يَصْنَعُ صَاحِبُ السَّفِينَةِ ؟ . »
« قُلْتُ أَمْرُهُ : أَنْ يُقَرِّبَ سَفِينَتَهُ إِلَى أَقْرَبِ الْمَرَايِىِ إِلَيْهِ — : مَرَّيْ لَا يَهْلِكُ
[فِيهِ] ^(٢) هُوَ وَلَا أَصْحَابُهُ . — نِمَّ أَنْزِعَ اللَّوْحَ ، وَأَدْفَعَهُ إِلَى صَاحِبِهِ ؛ وَأَقُولُ لَهُ :
أَصْلِحْ سَفِينَتَكَ وَأَذْهَبْ . »

« قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ — فَيَايَحْتَجُّ بِهِ — : أَلَيْسَ قَدْ قَالَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) :
« لَا ضَرَرَ ، وَلَا إِضْرَارَ » ^(٣) ؟ ! . »

« قُلْتُ : هُوَ أَضَرَّ بِنَفْسِهِ ^(٤) ؛ لَمْ يُضِرَّ بِهِ أَحَدٌ . »
« نِمَّ قُلْتُ لَهُ : مَا نَقُولُ فِي رَجُلٍ : أُغْتَصَبَ مِنْ رَجُلٍ جَارِيَةٌ ، فَأَوْلَدَ عَشْرَةً —
كُلُّهُمْ : قَدْ قَرَأُوا / الْقُرْآنَ ، وَخَطَبُوا عَلَى الْمَنَابِرِ ، وَقَصَّوْا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ . — [٥١]

(١) هذه زيادة لا بأس بها : عن مناقب الفخر ١٠٥ — ١٠٦ .

(٢) هذه الزيادة هي والزيادة الآتية : عن الحلية (٧٦) .

(٣) في سائر المراجع : « ضرار » ؛ وهو المشهور . وقد وافق ما في الأصل ، رواية
ترتيب مسند الشافعي ١٣٤/٢ . بل ورد هذا اللفظ : في بعض روايات الموطأ وسنن ابن
ماجه والدارقطني . فلا معنى لإنكار ابن الصلاح لها . انظر : الفتح المبين ٢١١ (الشرفية)
والمبين المبين ١٨٣ ، والفتوحات الوهية ٤٦٦ ، وجامع العلوم والحكم ٢٢١ .

(٤) كذا بالطبقات والمعيد . وفي الأصل : « به نفسه » ، وهو تحريف .

فَقَبَّتْ صَاحِبُ الْجَارِيَةِ ، بِشَاهِدَيْنِ عَدَلَيْنِ : أَنَّ هَذَا أُغْتَصَبَهُ هَذِهِ الْجَارِيَةُ ، وَأَوْلَدَهَا هَؤُلَاءِ الْأَوْلَادَ . — : فَشَدَّدْتُكَ اللَّهُ ؛ مَا كُنْتَ تَحْكُمُ ؟ .
 « قَالَ : كُنْتُ أَحْكُمُ بِأَوْلَادِهِ : رَقِيقًا لَصَاحِبِ الْجَارِيَةِ ؛ وَأَرُدُّ الْجَارِيَةَ عَلَيْهِ .
 « فَقُلْتُ : رَحِمَكَ اللَّهُ ؛ أَيُّهُمَا أَعْظَمُ ضَرَرًا : أَنْ رَدَدْتَ أَوْلَادَهُ رَقِيقًا ؟ أَوْ :
 [أَنْ] قَلَعْتَ الْبِنَاءَ عَنِ السَّاجَةِ ؟ ^(١) . فِي مَسَائِلَ : نَحْوِ هَذِهِ . .

(أَنَا) أَبُو الْحَسَنِ ، (أَنَا) أَبُو مُحَمَّدٍ ؛ قَالَ : وَحَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ ؛ ثَنَا الشَّافِعِيُّ ؛ قَالَ ^(٢) :
 « ذَكَرْتُ لِمُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ : الدُّعَاءَ فِي الصَّلَاةِ ؛ فَقَالَ لِي : لَا يَجُوزُ أَنْ يُدْعَى فِي الصَّلَاةِ — : مِنْ الدُّعَاءِ . — إِلَّا : بِمَا فِي الْقُرْآنِ ، أَوْ مَا أَشَبَّهُهُ . .
 « فَقُلْتُ لَهُ : فَإِنْ قَالَ رَجُلٌ : أَطْعِمْنِي قِثَاءً وَبَصَلًا وَعَدَسًا ، أَوْ أَرْزُقْنِي ذَلِكَ ، أَوْ أَخْرِجْهُ لِي مِنْ أَرْضِي — : أَيْجُوزُ ذَلِكَ ؟ . قَالَ : لَا .
 « قُلْتُ : فَهَذَا : فِي الْقُرْآنِ ^(٣) ؛ فَإِنْ كُنْتَ إِنَّمَا تُجَبِّزُ مَا ^(٤) فِي الْقُرْآنِ خَاصَّةً : فَهَذَا فِي الْقُرْآنِ ؛ وَإِنْ كُنْتَ تُجَبِّزُ غَيْرَ ذَلِكَ : فَلِمَ حَظَرْتَ شَيْئًا ، وَأَبَحْتَ شَيْئًا ؟ ا .
 « قَالَ : فَمَا تَقُولُ أَنْتَ ؟ .
 « فَقُلْتُ : كُلُّ مَا جَازَ لِلرَّءِ أَنْ يَدْعُوَ اللَّهَ بِهِ : فِي غَيْرِ صَلَاةٍ ؛ فَجَائِزٌ : أَنْ يَدْعُوَ

(١) يحسن أن تراجع في المقام كله : الأم ٢٢٠/٣ و ٢٢٧ .

(٢) كما في طبقات السبكي ٢٢٥/١ ، واللعيد ١٢٢ : باختلاف يسير . وذكر في مناقب الفخر (١٠١ — ١٠٢) بلفظ آخر : تضمن فوائد حجة . وانظر ما سيأتي عن يونس : في باب الأحكام . ثم راجع في هذه المسئلة : السنن الكبرى ٢٤٤/٢ ، ونصب الراية ٤٢٨/١ ؛ والملف ٥٨٥/١ ، والمجموع ٤٧١/٣ ، وطبقات الحنابلة ٢٢/١ .

(٣) في سورة البقرة : (٦١) .

(٤) كذا بالطبقات واللعيد . وفي الأصل : « ها » ، وهو تصحيف .

الله به في صلاته ؛ بل استحب ذلك له : لأنه موضع يُرجى سرعة الإجابة فيه ؛
وإنما الصلاة : القراءة والدعاء . وإنما نهى^(١) عن الكلام : أن يسكتم الأديئون
بعضهم بعضاً ، في غير أمر الصلاة^(٢) .

(أنا) أبو الحسن ، (أنا) أبو محمد ، ثنا محمد بن رَوْح ؛ قال : سمعتُ الزُّبَيْرَ بن
سُلَيْمَانَ الْقُرَشِيَّ ، يَذْكُرُ عن الشافعي^(٣) ؛ قال :
« كنتُ : أجلسُ إلى محمد بن الحسن الفقيه ؛ فأصبح ذات يوم ، فجعل :
يَذْكُرُ / المدينة ويَذْكُرُ أهلها ؛ ويَذْكُرُ أصحابه ويَرْفَعُ من أقدارهم ؛ ويَذْكُرُ : أنه [٥٢]
وَضَعَ عَلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، كتاباً : لو عِلِمَ أحداً : يَنْقُصُ (أو يَنْقُصُ)^(٤) منه حرفاً ؛

(١) عبارة الطبقات والمعيد ، هي : « والنهى عن الكلام في الصلاة ، هو : كلام
الأديمين بعضهم لبعض ، في غير أمر الصلاة . » .

(٢) الكلام العمد في الصلاة ، يبطلها بالإجماع : إن كان تغير مصلحتها . وكذلك عند
الجمهور : إن كان لها (كتنبيه الإمام إذا شرع فيما يبطلها) ؛ خلافاً للأوزاعي ، ومالك وأحمد
في رواية عنهما . والكلام السهو يبطل كثيره وقليله : عند أبي حنيفة والكوفيين ،
وأحمد في رواية عنه ؛ ولا يبطل قليله : عند الجمهور . راجع تفصيل المسألة وأدلتها : في
الأم ١٠٧/١ - ١١٠ ، واختلاف الحديث ٢٧٤-٢٨٥ ، والسنن الكبرى ٣٥٦-٣٦٩ ،
وشرح مسلم ٢١/٥ و ٦٧ ، والفتح ٤٧/٣ - ٤٩ و ٦٤ - ٦٦ ، والنفى ١/٦٩٩-٥٠٧ ،
والمجموع ٨٥/٣ - ٨٨ .

(٣) قولاً : في موضوع ما سبق (ص ١١١ - ١١٢) . وقد ذكر - باختلاف وزيادة -
في مناقب الفخر ٣١ - ٣٢ ، ومعجم الأديباء ٢٨٩/١٧ - ٢٩٣ . كما ذكر من طريق
الكرائيسى - ضمن كلام عن محنة الشافعي - : في الحلية ٧٠/٩ - ٧٣ ، وطبقات السبكي
٢٥٤/١ - ٢٥٦ ، والتوالي ٦٩ - ٧٠ . وأشار إلى هذه الحكاية : في الجواهر النضية
٤٣/٢ . وانظر : تاريخ بغداد ١٧٨/٢ ، والتوالي ٧١ ، والطبقات ٢٣٠-٢٣١ ، والحجة
لدهلوى ١/١٤٦ ، وشجرة النور ١/٣١ .

(٤) في الأصل : « ينقص ينقص » وهو من عبث الناسخ . والكلام : على الشك .

تبلغه أكباد الإبل — : لصار ^(١) إليه .

« فقلتُ : يا أبا عبد الله ! أراك : قد أصبغتَ تهيجو المدينة ^(٢) ، وتذمُّ أهلها . فلئن كنتَ أردتها ، فإنها : لحرمُ رسولِ الله (صلى الله عليه وسلم) وأمنه ؛ سماها الله : (طابَة) ^(٣) ؛ ومنها خَلِقَ النبيُّ (صلى الله عليه وسلم) ، وبها قبره . ولئن أردتَ أهلها ، فهم : أصحابُ رسولِ الله (صلى الله عليه وسلم) وأصهاره وأنصاره : الذين مَهَّدُوا الإيمانَ ، وحَفِظُوا الوَحْيَ ، وجمَعُوا الشَّيْنَ . ولئن أردتَ مَنْ بعدهم — : أبناءهم ^(٤) ، وتابعيهم بإحسان . — : فأخيارُ هذه [الأُمَّة] . ولئن أردتَ رجلاً واحداً — وهو : مالكُ بن أنسٍ . — : فما عليك : لو ذكركته ، وتركْتَ المدينة . »

« فقال : ما أردتُ إلاَّ مالكَ بن أنسٍ . »

« فقلتُ : لقد نظرتُ في كتابِكَ — : الذي وضعتَه على أهلِ المدينة . — فوجدت فيه خطأ : »

« قلتُ في رجلين — : تدَاغيا جِدَاراً ؛ ولا بيئَةً بينهما . — : إنَّ الجِدَارَ : لَمَنْ يَلِيهِ الْقُمُطُ ^(٥) وَمَعَاقِدُ اللَّيْلِ . »

(١) بالأصل : « لصرت » ؛ ولعله محرف عما أثبتنا . أو يكون قوله : علم ؛ محرفاً عن « أعلم » ؛ ويكون الشافعي : قد حكى لفظ محمد .

(٢) كذا بالمناقب . وفي الأصل : « أهل المدينة » ؛ ولعل الزيادة من الناسخ .

(٣) كما في حديث الشيخين ، وقدين في الفتح (٦٣/٤) : سبب تسميتها بذلك ، فراجع . وراجع فيه (ص ٥٧ - ٧١) ، وفي شرح مسلم ١٣٤/٩ - ١٦٩ ، وشرح الموطأ ٢١٧/٢ - ٢٣٥ ، ومعالم السنن ٢٢٢/٢ ، والسنن الكبرى ١٩٦/٥ ، والإحياء ٢٣٢/١ ووفاء الوفا ١٢/١ و ١٩ و ٥٩ و ٧٣ ، وبهجة المحافل ٢٤/١ - ٢٩ ، ومحاضرات الأدباء ٣٤٨/٢ ، والغيث المنسجم ١٠١/١ - بعض ماورد : في تسميتها وفضلها ، وتحريمها وتحريم صيدها

(٤) عبارة الأصل : « فأبناءهم » ؛ وهي — مع إمكان التكلف في تصحيحها — ترجح أنها محرفة عما ذكرنا ؛ أو عن : « من أبنائهم » . والزيادة الآتية : من المناقب .

(٥) هي : الشرط (بالضم) القى يشدها : من ليف أو خوص أو غيره . كما في المختار .

« وقلت في الرُفَافِ — : يدعيها الساكنُ وربُّ الحانوتِ . — : إن كانت مُلزَقةً : فهي للساكنِ ؛ وإن كانت مَبْنِيَّةً : فهي لربِّ الحانوتِ . »

« وقلت في أمراءِ — : جاءت بولدٍ ، فأنكر الزوجُ وقال : استعرتِه^(١) ، ولم تَلِدْ نِيه . — : إنك تقبلُ فيها شهادةَ القابِلَةِ وحدها^(٢) . »

« ورَدَدَت علينا : الشاهدَ واليَمِينَ ؛ وهي : سُنَّةُ رسولِ الله (صلى الله عليه وسلم) والخلفاء ، وقولُ الحُكَّامِ عندنا : بالمدينة^(٣) . وأنت تقولُ هذا : برأيك ؛ وترُدُّ علينا الشَّئْنَ . وعدَدتُ عليه الأحكامَ : التي خالفها . »

« وكان على الدارِ هَرَمَةٌ : فسكتَبَ الخَبَرَ ؛ ودخل على الخليفة : فقرأ عليه الخبر فقال الخليفة : أكان يَأْمَنُ محمدُ بنُ الحسن : أن يقطعَه رجلٌ من بني عبدِ منافٍ^(٤) ؟ ! فاخرُجْ إلى الشافعيِّ ، وأقرئه سلامي ؛ وقل له : إن أميرَ المؤمنين قد أمر لك : بخمسةِ آلافِ دينارٍ ؛ وعَجَّلها لك من بيتِ مالِ الخفِرةِ . » [٥٣]

« (قال) : فخرَجَ هَرَمَتُهُ وأقرأني سلامه ، وقال : إن أميرَ المؤمنين قد أمر لك : بخمسةِ آلافِ دينارٍ . وقال هَرَمَتُهُ : لولا أن أميرَ المؤمنين لا يُساوَى : لأمرتُ لك بِمِثْلِها ؛ ولكن : أَلْتَقِ غُلامِي ، فاقبِضْ منه أربعةَ آلافِ دينارٍ . »

(١) بالأصل والنقاب : « استعرتيه » ؛ وهو خطأ وتحريف .

(٢) انظر : الأم ٧/٧٩ ، والطرق الحسكية ٨٠ — ٨١ ، وبلوغ الأمانى ٢٤ .

(٣) بل هو : مذهب الجمهور ورواحد ؛ خلافاً لأبي حنيفة والكوفيين والثوري والأوزاعي .

راجع تفاصيل المسألة وأدلتها : في الأم ٦/٢٧٣ — ٢٧٩ و ٢/٧ — ٣٣ و ٧٨ — ٧٩ ، واختلاف الحديث ٣٥٢ — ٣٦٠ ، ومختصر الزنى ٥/٢٥٠ — ٢٥٤ ، وشرح الموطأ ٣/٣٨٩ ، والسنن الكبرى ١٠/١٦٧ ، ومعالم السنن ٤/١٧٤ ، وشرح مسلم ١٢/٤ ، والفتح ٥/١٧٨ ، وصحة مذهب أهل المدينة ١١٤ — ١١٧ ، والطرق الحسكية ٦٧ — ٧٢ و ١٢١ و ١٢٣ .

(٤) انظر : التوالى ٤٧ ، وبلوغ الأمانى ٢٥ — ٢٦ .

« فقال (يعنى : الشافعى) : جزاك الله خيراً ؛ لولا أنى لأقبلُ جائزةً إلا ممن هو فوقى — : لَقَبِلْتُ جَائِزَتَكَ ؛ ولكنى : عَجَّلْتُ لى ما أَمَرَ به أميرُ المؤمنين ^(١) . فَحَمِلَ إليه المالُ . »

« [قال] : ثم جاءنى هَرَمَةٌ ، فقال : تأهَّبْ للدخولِ على أميرِ المؤمنين ، مع محمد بن الحسن . فدخلنا عليه ، وأخذنا بحالِنا ؛ فقالتُ لمحمد بن الحسن : ما تقول فى القسامة ^(٢) ؟ قال : استيفاهم . قالتُ : تَزْعُمُ : أن رسولَ الله (صلى الله عليه وسلم) يحتاجُ : أن يَسْتَفْهِمَ يَهُودَ ^(٣) . ؟ . وَجَرَى بَيْنَنَا كلامٌ ؛ وخرَجنا من عنده . »

(أنا) أبو الحسن ، (أنا) أبو محمد ؛ قال : أخبرنى أبى ، ثنا محمد بن عبد الله ابن عبد الحَكَم ، قال : (أنا) الشافعى ؛ قال ^(٤) :
« حضرتُ مُجَلِّساً فيه جماعةٌ : فيهم رجلٌ يُقالُ له : سُقْيَانُ بن سَخْبَانَ ^(٥) .

(١) انظر : المناقب ٣٢ ، والمعجم ٢٨٩ ، وما تقدم : (ص ١٢٨) .

(٢) هى : الأيمان : تقسم على أولياء القتل إذا ادعوا الدم ، أو على المدعى عليهم الدم . وخص القسم على الدم ، بلفظ : (القسامة) . وكانت فى الأصل : الجماعة : يقسمون على الشئ ، أو يشهدون به ؛ ثم أطلقت على الأيمان نفسها . انظر . الفتح ١٢/١٨٥ ، والغنى ٢/١٠ .

(٣) راجع حديث سهل بن أبى حشمة ، التعلق بمقتل عبد الله بن سهل واتهام يهود خيبر به ؛ والكلام عليه : فى الأم ٧٨/٦ ، والمختصر ١٤٦/٥ ، واختلاف الحديث ٣٤٨ ، والغنى ٢/١٠ ، والسنن الكبرى ١١٧/٨ ، ومعالم السنن ٩/٤ ، وشرح مسلم ١١/١٤٣ ، والفتح ١٢/١٨٧ ، وشرح الموطأ ٤/٢٠٧ ، وجامع العلوم والحكم ٢٢٧ .

(٤) كما فى مناقب الفخر (١٠٨ — ١٠٩) : باختصار وتصرف .

(٥) كما فى الجواهر النقية ٣/٣٩٩ (لا : شحبان كما فى الأصل والفهرست ٢٨٩ ، وكشف الظنون ١/١٤٤٠ ؛ ولا : سخنان كما فى الجواهر ١/٢٤٩ ؛ ولا : شحبان كما فى المناقب) . وهو : من المرجئة ، وأصحاب الرأى ؛ وله كتاب : (المال) .

فقلتُ لِيَحْيَى بنِ الْبَنَاءِ^(١) — : وكانَ حاضراً . — : كَيْفَ فَقَهُ هَذَا ؟ . فقال لى : هو حَسَنُ الإِشَارَةِ بِالأَصَابِيعِ . ثم قال لى : تُحِبُّ أَنْ تَسْمَعَهُ ؟ قلت : نعم . «
«فقال : يا أبا فلان ؛ رأيت شيئاً : أعجبَ مِن إخوانِنَا — : مِن أهلِ المدينة . — :
فى قضاياهم باليمينِ مع الشاهدِ ؛ إنَّ اللهَ (عز وجل) أمرَ : بشاهدينِ^(٢) فنَصَّ عَلَى
القَضِيَّةِ^(٣) ؛ ثم قال : (فإن لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ ، فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ : يَمْنَنُ تَرْضَوْنَ
مِنَ الشُّهَدَاءِ) ؛ ثم أكَّدَ ذلك ، فقال : (أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا ، فَتُذَكَّرَ إِحْدَاهُمَا
الْأُخْرَى : ٢ - ٢٨٢) . فَيَبِينُ اللهُ (عز وجل) : أَنَّهُ لَا تَيْمُّ الشَّهَادَةُ إِلَّا : بِرَجُلَيْنِ
وامْرَأَتَيْنِ^(٤) . فقالوا : يُقْضَى بِرَجُلٍ وَاحِدٍ وَيَمِينٍ صَاحِبِ الْحَقِّ . !؟ . »

« فقال : نعم ؛ إنهم يقولون — : من هذا . — ما هو خلافُ القرآنِ . »
«فقال له يَحْيَى : احْتَجُّوا فَقَالُوا : إِنَّ رَسُولَ اللهِ (صلى الله عليه وسلم) / أَعْلَمُ بِمَعْنَى [٥٤]
كِتَابِ اللهِ ؛ وَقَدْ رَوَّاهُ عَنْهُ : أَنَّهُ قَضَى بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ ؛ وَرَوَّاهُ ذَلِكَ : عَنْ عَلَى
ابنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٥) . »

« فقال ابنُ سَخْبَانَ : لَا يُقْبَلُ هَذَا مِنَ الثُّوَابَةِ : وَهُوَ خِلَافُ الْقُرْآنِ . »
« فقال له يَحْيَى : فَمَا تَقُولُ فِيمَنْ : تَزَوَّجَ امْرَأَةً ، وَدَخَلَ بِهَا ، وَأَغْلَقَ عَلَيْهَا بَاباً ،
وَأَرْخَى سِتْرًا ؛ ثُمَّ فَارَقَهَا ، وَأَقْرَأَ جَمِيعًا : أَنَّهُمَا لَمْ يَتَمَسَّسَا . ؟ . »

(١) هو : أبو عبد الله يحيى بن أبي على البناء ؛ كما فى معجم البلدان ٣٨٥/٨ . وكان : من أصحاب محمد بن الحسن ؛ كما قال صاحب الجواهر (٢١٩/٢) . إلا أنه ذكر (البناء) : على أنه لقب ، لا أب . وهو خطأ . انظر : الحلية ٩٥/٩ ، والناقب .

(٢) حيث قال : (واستشهدوا شهيدين : من رجا لكم) . وقوله : أمر ؛ ورد بالأصل بعد لفظ الجلالة . ولعل التقديم من الناسخ .

(٣) عبارة الأصل : « قصص القصة » ؛ وهى مصحفة قطعاً . ولعل أصلها : ما ذكرناه

(٤) انظر : الأم ١٤/٧ و ١٨ و ٧٩ ، واختلاف الحديث ٣٥٢ .

(٥) كما فى الأم ٢٧٤/٦ و ٧٨/٧ . وانظر : هامش ماتقدم (ص ١٦٦) . وراجع

جامع العلوم والحكم (٢٢٨) : لفائده فى أصل المسألة .

« فقال : عليه الصَّدَاقُ . »

« فقال يَحْيَى (أو فقلتُ) ^(١) : فإنهم يقولون : إن الله (تعالى) قد قال في كتابه : (وَإِنْ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ — وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً . — : فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ : ٢ / ٢٣٧) ؛ وأنت : تَجْعَلُ عليه الكُلَّ . ٩ . »

« فقال : قال عمرُ بن الخطَّاب ^(٢) (عليه السلامُ) ذلك : « وهو أعلمُ بمعنى الكتاب . »

« فقال له يَحْيَى : فلم تَرَ لِلْقَوْمِ حُجَّةً : وقد رَوَوْا ^(٣) ذلك عن النبي (صلى الله عليه وسلم) — : وهو المُبَيَّنُّ عن الله (عز وجل) معنى ما أراد . — ورووا ذلك عن علي بن أبي طالب (عليه السلامُ) ؛ ورأيتَ لنفسِكَ حُجَّةً : بما رَوَيْتَ عن عمر (عليه السلامُ) . ١٩٠ . فلم يكنْ عنده — في ذلك — شيءٌ ^(٤) . »

(أنا) أبو الحسن : عليُّ بن عبد العزيز بن مَرْدَكِ بن أَحْمَدَ البرَزْدَعِيُّ البَرَّازُ ^(٥) ؛
(أنا) أبو محمد : عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ؛ قال : أخبرني أبو محمد السَّجِسْتَانِيُّ ؛
نزِيلُ مَكَّةَ — فيما كَتَبَ إليَّ — عن إبراهيم ابنِ خالدٍ : أبي ثَوْرٍ ^(٦) ؛ قال :

(١) بالأصل : « فقلت » ؛ والنقص من النسخ . وإلا : كانت الكلمة زائدة . والشك من الراوى عن الشافعى .

(٢) وطى : كما صرح به الأم (١٨ / ٧) ؛ وخالفهما ابن عباس وشريح .

(٣) هذا هو الأنسب . وفي الأصل : « روى » ؛ ولعله محرف عنه .

(٤) أى : يدفع به ما أورد عليه . وفي الأصل : « شيئاً » ؛ وهو تحريف .

(٥) نسبة : لمن يبيع البز من الثياب . وفي الأصل : بالراء ؛ (نسبة : لمن يخرج الدهن

من البزور ؛ كافي الباب) . ولعله تصحيف . انظر ما تقدم : (ص ٢٠) .

(٦) تقدم الكلام عنه : (ص ٦٥) ؛ وانظر : الجرح ٩٧ / ١ / ١ .

« قال [لى] الشافعى^(١) : قال لى الفضل بن الربيع^(٢) : أحب أن أسمع مناظرتك للحسن بن زياد اللؤلؤى^(٣) . (قال الشافعى) : قلت : ليس اللؤلؤى فى هذا الخلد ؛ ولكن : أحضر بعض أصحابى : حتى يكلمه بحضرتك : فقال : أو ذاك^(٤) . »

« (قال أبو ثور) : فحضر الشافعى ، وأحضر معه رجلاً من أصحابنا ، كوفياً : كان ينتحل قول أئى حنيفة ، وصار من أصحابنا . »

فلما دخل اللؤلؤى : أقبل الكوفى عليه — : والشافعى حاضر بحضرة الفضل ابن الربيع . — فقال [له] : إن أهل المدينة ينكرون على أصحابنا / بعض قولهم ؛ [٥٥] وأريد : أن أسأل [عن] مسألة : من ذلك . «
« فقال اللؤلؤى : سل »

« فقال له : ما تقول فى رجل قذف مُحَصَّنَةً : وهو فى الصلاة ؟ . »

(١) كما فى طبقات السبكي ٢٣١/١ (والزيادة عنها) . وذكر ببعض تصرف : فى مناقب الفخر ١٠٢ — ١٠٣ ، والمعيد ١٢٦ . ونقله مختصراً — عن المعرفة للبيهقى — : فى نصب الراية (٥٣/١) ؛ بلفظ يفيد : أن للمناظرة وقت بين الشافعى واللؤلؤى .

(٢) هو : أبو العباس العثمانى البغدady ، حاجب الرشيد ثم وزيره ؛ المتوفى سنة ٢٠٨ . راجع : طبقات السبكي ٢٦٨/١ ، والوفيات ٥٧٨/١ ؛ وتاريخ بغداد ٣٤٣/١٢ ، والبداية ٢٦٣/١٠ ، والشذرات ٢/٢٠ ؛ ومفتاح السعادة ١٦٤/٢ . وانظر : الوزراء والكتاب ٣٦٥ . (٣) نسبة : لمن يبيع اللؤلؤ ؛ كما فى اللباب . وهو : أبو على العراقى الكوفى ،

المتوفى سنة ٢٠٤ . له ترجمة : فى طبقات الفقهاء ١١٥ ، والقراء ٢/١٣٣ ، والجواهر الفضية وذيلها ١٩٣/١ و ٥٤٢/٢ ، والفوائد البهية ٦٠ ؛ وجامع المسانيد ٤٣٣/٢ ، والجرح ١٥/٢/١ ، والميزان ٢٢٨/١ ؛ وتاريخ بغداد ٣١٤/٧ ، والشذرات ١٢/٢ ، والنجوم ١٨٨/٢ والفهرست ٢٨٨ ، ومفتاح السعادة ١٢٠/٢ ؛ والإمتاع للكوثرى . وانظر : طبقات الحنابلة ١٣٢/١ ، وفهرست الطوسى ٥١ ، وإتقان المقال ١٧٧

(٤) كذا بالطبقات ؛ وهو الظاهر . وفى الأصل : « وذلك لك » ؛ ولعل فيه زيادة ونقصا .

« فقال : صلاته فاسدة . »

« فقال له : فما حال طهارته ؟ »

« فقال : طهارته : بحالها ؛ ولا ينقض قذفه طهارته . »

« فقال له : فما تقول : إن ضحك^(١) في صلاته ؟ »

« قال : يُعِيدُ الطهارة والصلاة . »

« فقال له : قذف المحصنة [في الصلاة] أيسر من الضحك فيها ؟ »

« فقال له : وقفنا^(٢) في هذا . ثم وثب فمضى : فاستغفرك الفضل بن الربيع ؛

فقال له الشافعي : ألم أقل لك : إنه ليس في هذا الحد . »

(أنا) عبد الرحمن ، ثنا الربيع بن سليمان المرادي ؛ قال^(٣) :

سمعت الشافعي ، يقول : « أبو حنيفة : يضع أول المسألة خطأ ؛ ثم : يقيس

الكتاب كله عليها . »

(أخبرنا) عبد الرحمن ؛ قال : ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ؛ قال^(٤) :

قال لي محمد بن إدريس الشافعي :

(١) يعني : مع القهقهة ؛ وإلا : فالضحك بدونها في الصلاة ، لا يبطل الوضوء بالإجماع ؛ كما أن الضحك مطلقا خارجها : لا يبطله كذلك . وقد وافق الحنيفة في مذهبه : الحسن والنخعي والثوري ، والأوزاعي في رواية عنه . خلافا لما توهمه عبارة بداية المجتهد (٣٤/١) : من أنهم انفردوا بذلك . انظر : للنفى ١/١٦٩ ، والمجموع ٢/٦٠ — ٦١ ، والإشراف ١/٢٦ ، والإفصاح ١٥ — ١٦ ؛ وما سياتي : في علل الحديث .

(٢) كذا بالأصل ؛ وهو الظاهر . وفي المعيد : « وضعنا » ؛ وفي الطبقات : « قد وقعنا » ؛ وكلاهما تصحيف . وراجع : كلام الفخر الذي ذيل به المأطرة ؛ لفائده .

(٣) كما في تاريخ بغداد ١٣/٤٣٧ . وفي الأصل — بعد ذلك — زيادة : « سمعت الربيع بن سليمان الرادي قال » ؛ وهو من عبث الناسخ .

(٤) كما في تاريخ بغداد ١٣/٤٣٧ (والزيادة الآتية عنه) . وأخرجه في الحلية (٩/١٠٣) عنه — من طريق أبي زكريا النيسابوري — : باختلاف وزيادة مفيدة .

« نَظَرْتُ فِي كِتَابٍ لِأَصْحَابِ ^(١) أَبِي حَنِيفَةَ : فَإِذَا فِيهَا مِائَةٌ وَثَلَاثُونَ وَرَقَةً ؛ [فَمَدَدْتُ مِنْهَا ثَمَانِينَ وَرَقَةً] : خِلَافَ الْكِتَابِ وَالسُّنَنِ . » .

قال أبو محمد : لِأَنَّ الْأَصْلَ ^(٢) كَانَ خَطَأً ؛ فَصَارَتِ الْفُرُوعُ : مَاضِيَةً ^(٣) عَلَى الْخَطَأِ .
(أنا) عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، قَالَ أَبِي : ثَمَّا هَرُونَ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ ^(٤) ؛ قَالَ : سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ ، يَقُولُ ^(٥) :

« مَا أَعْلَمُ أَحَدًا وَضَعَ الْكِتَابَ : أَدَلَّ عَلَى عَوَارِ قَوْلِهِ ، مِنْ أَبِي حَنِيفَةَ . » .
(أنا) عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، ثَمَّا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ الْوَاسِطِيُّ ؛ قَالَ ^(٦) :
سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيَّ ، يَقُولُ : « مَا أَشْبَهُ ^(٧) رَأَى أَبِي حَنِيفَةَ ، إِلَّا بِخَيْطِ سَحَارَةٍ ^(٨) : تَمُدُّهُ هَكَذَا : فَيَجِيئُ أَصْفَرٌ ؛ وَتَمُدُّهُ هَكَذَا : فَيَجِيئُ أَخْضَرٌ . » .
(أخبرنا) عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، ثَمَّا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ (مَرَّةً أُخْرَى) ؛ قَالَ :
سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ ، يَقُولُ : « مَا أَشْبَهُ / أَصْحَابَ الرَّأْيِ ، إِلَّا بِخَيْطِ سَحَارَةٍ : [٥٦]
تَمُدُّهُ هَكَذَا : فَيَجِيئُ أَصْفَرٌ ؛ [وَ] تَمُدُّهُ هَكَذَا : فَيَجِيئُ أَخْضَرٌ . » .
(أنا) أَبُو مُحَمَّدٍ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَانِمٍ ؛ قَالَ : أَخْبَرَنِي الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ ؛
قَالَ : سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ ، يَقُولُ :

(١) كَذَا بِالتَّارِيخِ . فِي الْأَصْلِ : « أَصْحَابِ » ؛ وَلَعَلَّهُ مَحْرَفٌ . فِي الْحَلِيَّةِ : « كِتَابِ لِأَبِي حَنِيفَةَ » .

- (٢) الْمُرَادُ بِهِ : حَكْمُ الْقَيْسِ عَلَيْهِ ؛ لَا : دَلِيلُهُ ؛ وَلَا : نَفْسُ الْقَيْسِ عَلَيْهِ .
(٣) كَذَا بِالتَّارِيخِ . فِي الْأَصْلِ : « الْمَاضِيَةُ » ؛ وَالزِّيَادَةُ مِنَ النَّاسِخِ .
(٤) فِي الْأَصْلِ : « الْأَعْلَى » ؛ وَهُوَ تَصْغِيفٌ . انْظُرْ مَا تَقْدِمُ : (ص ٣٥) .
(٥) كَمَا فِي تَارِيخِ بَغْدَادِ (٤٣٧/١٣) ؛ يَلْفِظُ : « ... وَضَعَ الْكِتَابَ ... » .
(٦) كَمَا فِي تَارِيخِ بَغْدَادِ ٤٣٧/١٣ ، وَالْحَلِيَّةِ (١١٦/٩ — ١١٧) ؛ مِنْ طَرِيقٍ آخَرِغْنَهُ .
(٧) فِي التَّارِيخِ : « شَبِهَتْ .. يَمُدُّ » ، فِي الْحَلِيَّةِ : « شَبِهَتْ .. إِذَا مَدَدْتَهُ » .
(٨) فِي التَّارِيخِ : « السَّحَارَةُ » . فِي الْحَلِيَّةِ : « سَحَابٌ » ؛ وَهُوَ خَطَأٌ وَتَصْغِيفٌ . وَهُوَ : شَيْءٌ يَلْعَبُ بِهِ الصَّبِيَّانِ ؛ كَمَا فِي اللِّسَانِ ١٢/٦ .

« كان أبو حنيفة : إذا أخطأ في المسألة ، قال له أصحابه : جَرَمَزْتَ ^(١) . »
 (أنا) أبو محمد عبد الرحمن ، حدثنا أبي ، حدثنا الربيع بن سليمان ؛ قال :
 سمعتُ الشافعي ، يقولُ : « كان أبو يوسف ^(٢) : قَلَّاسًا ^(٣) . »
 (أنا) أبو محمد ، ثنا أبي ، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ؛ قال : سمعتُ
 الشافعي ، يقولُ ^(٤) :

« كان محمد بن الحسن ، يقولُ : سمعتُ من مالكٍ سبعمائةَ حديثٍ وثيفًا ^(٥) —
 إلى الثمانمائة — : لفظًا . وكان : أقام عنده ثلاثَ سنينَ (أو شبيهاً بثلاثِ ^(٥) سنينَ) . »

(١) أى : نسكست عن الجواب وفررت منه ، واتقصت عنه . كما في اللسان ١٨٣/٧ .
 (٢) هو : يعقوب بن إبراهيم الأنصارى ؛ للتوفى سنة ١٨٣ ، لا : ١٧٢ . راجع :
 تاريخ البخارى ٣٩٧/٢/٤ ، وطبقات ابن سعد ٧٣/٧/٢ ، والتذكرة ٢٦٩/١ ، وجامع
 المسانيد ٥٧٨/٢ ، والضعفاء الصغير ٣٤ ، واليزان ٣٢١/٣ ، واللسان ٣٠٠/٦ ، وطبقات
 الفقهاء ١١٣ ، والانتقاء ١٧٢ ، والجواهر المضية وذيلها ٢٢٠/٢ و ٥١٩ . والفوائد البنية
 ٢٢٥ ، والوفيات ٣٠٣/٢ ، وتاريخ بغداد ٢٤٢/١٤ ، والبداية ١٨٠/١٠ ، والشذرات
 ٢٩٨/١ ، والنجوم ١٠٧/٢ ، والمعارف ٢١٨ ، وحياة الحيوان ١٧٦/١ ، والفهرست ٢٨٦
 ومفتاح السعادة ١٠٠/٢ ؛ وحسن التقاضى للكوثرى .

(٣) من التقليس ، مراداً منه : رفع الصوت بالقراءة . هذا هو : الظاهر المناسب . وفى
 الأصل : بالفاء ؛ وهو تصحيف . لأن الفلاس (بالفتح) هو : بائع الفلاس ؛ وأبو يوسف
 (رحمه الله) كان فقيراً ، وثبت أنه ؛ اشتغل خادماً عند أحد القصارين (على ما فى تاريخ
 بغداد : ٢٤٤/١٤) ؛ ولم تقف : على اشتغاله بالتجارة . ولو فرض ثبوته : فليس مراد
 الشافعي الإخبار عنه . وراجع : اللسان ٤٦/٨ و ٦٣ ، والناج ٢١٠/٤ و ٢٢٢ .

(٤) كما فى مقدمة الجرح ٤ — ٥ ؛ وفى مناقب مالك المزواوى (١٣) : ببعض تصحيف
 واختصار . وذكر : فى الحلية ٣٣٠/٦ و ٧٤/٩ ، وتاريخ بغداد ١٧٣/٢ ، والانتقاء ٢٥ ،
 ومناقب محمد المذهبي (٥٣) : ببعض اختلاف . وذكر بعضه : فى الجواهر المضية ٤٢/٢ .
 وانظر : صحة مذهب أهل المدينة ٣٩ .

(٥) كذا بالتقدمة . وفى الأصل : « وثيف... بثلاثة » ، وهو تحريف .

« وكان : إذا وعد الناس أن يُحدثهم عن مالك : أمتلاً الموضع الذي هو فيه ، وكثر الناس عليه ، وإذا حدث عن غير مالك ^(١) : لم يأت به إلا النفر [اليسير] ^(٢) . فقال لهم : لو أراد أحد أن يعييبكم : بأكثر مما تفعلون ؛ ما قدر عليه ؛ إذا حدثتكم عن أصحابكم : فإنما يأتي النفي : أعرف فيكم النكارة ^(٣) ؛ وإذا حدثتكم عن مالك : أمتلاً الموضع . »

(أخبرني) أبو محمد ؛ قال : أخبرني أبي ، ثنا حرملة بن يحيى ؛ قال : سمعت الشافعي ، يقول ^(٤) : « رأيت أبا حنيفة في النوم : عليه ثياب وسيخة رثة ؛ فقال : مالي ولاك ؟ . »

* * *

(أنا) أبو محمد ؛ قال ؛ أخبرني [أبو محمد] البستي السجستاني : نزيل مكة — فيما كتب إلي — عن أبي ثور ؛ قال : سمعت الشافعي ، يقول ^(٥) :

-
- (١) يعنى : من شيوخ الكوفيين ، كما صرح به فى الانتقاء .
 (٢) موضع هذه الزيادة : يابض بالأصل . وعبرة التقدمة : «إلا النفر» ؛ ومعناها : عدة رجال من ثلاثة إلى عشرة . كما فى المختار .
 (٣) كذا بالأصل والتقدمة . وهو يطلق : على الدهاء ، وعلى الجهالة (كما فى اللسان ٩١/٧ ، والتاج ٥٨٥/٣) . ونحن مع ذلك ، نرجح أن المراد به : الكراهة . ويؤيده عبارة المناقب : « الكرامة » المصحفة عنه .
 (٤) كما فى الحلية (٩/١٠٣) بلفظ : « مالى ومالك يا شافعي » مكرراً وسيأتى بزيادة : فى وصف أهل العراق ؛ وليس إلا من باب التحديث بما وقع .
 (٥) كما فى تاريخ بغداد ٦٠/٧ ، وتصدير رد الدارمى على بشر : (ت) ؛ بمعناه ؛ من طريق البويطى عنه .

« نَظَرْتُ بِشْرًا لِمَرْيَسِي^(١) : فِي الْقُرْعَةِ^(٢) ؛ فَقَالَ : الْقُرْعَةُ قِمَارٌ . »
 « فَذَكَرْتُ مَا دَارَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، لِأَبِي الْبَخْتَرِيِّ — وَكَانَ قَاضِيًا . — فَقَالَ :
 لِمَ بَيْنِي بَآخِرَ : يَشْهَدُ مَعَكَ ؛ حَتَّى أَضْرِبَ عُنُقَهُ . »
 (أَنَا) أَبُو مُحَمَّدٍ ، ثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ [الْبُسْتِيُّ] ، عَنْ أَبِي ثَوْرٍ ؛ قَالَ^(١) :
 وَسَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ ، يَقُولُ : « قُلْتُ لِبَشِيرِ الْمَرْيَسِيِّ : مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ قُتِلَ : وَلَهُ
 أَوْلِيَاءُ صِغَارٌ وَكِبَارٌ ؛ هَلِ لِلْأَكْبَرِ : أَنْ يَقْتُلُوا ؛ دُونَ الْأَصَاغِرِ ؟ . فَقَالَ : لَا . »

(١) نسبة إلى : مريسة « (بالفتح) (التشديد) : قرية بمصر ؛ كما في معجم البلدان ٨/٤٠-٤١ .
 أو إلى : « مريس » (كأمر) : أدنى بلاد النوبة ؛ كما في التاج ٤/٣٤٦ . وانظر : الباب
 وضبط الأعلام . وهو : أبو عبد الرحمن بن غياث ، المستبدع المشهور ، وأحد شيوخ المعتزلة ؛
 المتوفى سنة ٢١٦ أو ٢١٨ أو ٢١٩ . راجع : طبقات الفقهاء ١١٧ ، والجواهر المضية
 ١/٤٤ ، والفوائد البهية ٥٤ ؛ والتوالي ٨٠ ، والوفيات ١/١٢٧ ، والفلاحة ٨٢ ،
 والبداية ١٠/٢٨١ ، والنجوم ٢/٢٢٨ . (و) أبو البختري — وقد ورد بالأصل : بدون
 نقط . — مأخوذ من البخترة التي هي : الخيلاء ؛ كما في حياة الحيوان ١/٣٢٥ . وانظر :
 اللسان (بختري) . وهو : وهب بن وهب ، المتوفى ببغداد سنة ١٩٠ أو ٢٠٠ . راجع :
 تاريخ البخاري ٤/١٧٠ ، وطبقات ابن سعد ٢/٧٥ ، والضعفاء الصغير ٣٢ ، وإتقان
 المقال ٣٨٠ ، وفهرست الطوسي ١٢٣ ، وابن النديم ١٤٦ ، والمعارف ٢٢٥ . وله ترجمة :
 في الميزان ١/١٥٠ و ٣/٢٧٨ ، واللسان ٢/٢٩٦ و ٣/٢٣١ ، وتاريخ بغداد ٧/٥٦ و ١٣/٤٨١
 والشذرات ١/٣٦٠ و ٢/٤٤ .

(٢) في التاريخ والتصدير ، زيادة : « فَذَكَرْتُ لَهُ حَدِيثَ عِمْرَانَ بْنِ حَصِينٍ ، عَنْ
 النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) : فِي الْقُرْعَةِ » . فانظره : في الرسالة ١٤٣ — ١٤٤ ، والأم
 ١٦/٧ — ١٧ . وراجع : أحكام القرآن وهامشه ٢/١٥٧ — ١٦٣ ، وطبقات الحنابلة
 ١/٢٥٤ ، ومختصرها ١٨٨ ، وصحة مذهب أهل المدينة ١١٢ — ١١٤ ، والطرق الحسكية
 ٧١ و ١٩٥ و ٢٦٥ — ٣٠٧ ، وبدائع الفوائد ٣/١٣٠ و ٢٦١ — ٢٧١ .
 (١) كما في تاريخ بغداد ٧/٦٠ ، وتصدير رد الدارمي : (ت) : من طريق
 داود عنه .

« قُلتُ له : قد قَتَلَ الحُسَيْنُ بنَ عَلِيٍّ بنِ أَبِي طَالِبٍ ^(١) — ابنَ مُلْجَمٍ ^(٢) — :
 وَلَعَلَّ أَوْلَادُ صِغَارٍ . ؟ . قَالَ : أَخْطَأَ الحُسَيْنُ بنَ عَلِيٍّ . »
 « قُلتُ له : إِمَّا كَانَ جَوَابٌ : أَحْسَنُ مِنْ هَذَا اللَّفْظِ . ؟ ! ^(٣) . »
 « قَالَ) : وَهَجَرْتُهُ مِنْ يَوْمِئِذٍ . » .

(١) هو : أَبُو مُحَمَّدٍ السَّبْطُ ، المتوفى سنة ٤٩٠ هـ على الصحيح . راجع : أسد الغابة ٩/٢ ،
 والاستيعاب والإصابة ١/٣٢٧ و ٣٦٨ ؛ والجرح ١/٢/١٩ ، والخلاصة ٦٧ ، وجامع
 المسانيد ٢/٤٢٢ ؛ والحلية ٢/٣٥ ، والصفوة ١/٣١٩ ، وذخائر العقبى ١١٨ ، والصواعق
 المحرقة ٨١ ، وأعيان الشيعة ١/٤/٣ ، ومقاتل الطالبيين وهامشه ٤٦ ، وأخبار أصبهان
 ٤٤/١ ، وتاريخ الإسلام ٢/٢١٦ ، وحياة الحيوان ١/٧٢ ، وطرح التثريب ١/٣٩ .
 (٢) هو عبد الرحمن الخارجي للرازي (نسبة إلى : مراد بن مالك المدحجي ؛ كما في
 الباب) ، القتل قصاصا سنة ٤٠٠ هـ ، لعنه الله . راجع : تهذيب الأئمة ٢/٣٠٢ ، والميزان
 ٢/١١٨ ، واللسان ٣/٤٣٩ ، والمقاتل ٣١ ، والبداية ٧/٣٢٨ ، والأعلام ٢/٥١٣ ، وحياة
 الحيوان ١/٥٩ .

(٣) أيكن معلوما : أن الشافعي يذهب : إلى أنه يجب على الأكبر ، انتظار بلوغ
 الأصغر . (كما هو مذهب ابن شبرمة ، وأبي يوسف ، وإسحاق ، وأحمد في الرواية
 الراجحة) : خلافا لأبي حنيفة ومالك ، والأوزاعي والليث فتأثره من المريسي إنما هو :
 بسبب قطعه أو تسرع بتخطئة الحسن ؛ وعدم اعتذاره عنه : بأن قتله ابن ملجم إنما هو :
 لكفره — : باستحلاله قتل علي كرم الله وجهه . — أو لسعيه في الأرض فسادا كقطاع
 الطريق . وليس من باب القصص . انظر : الأم ١٠/٦ — ١١ و ١٣٦/٧ ، والمغنى
 ٩/٤٥٨ — ٤٥٩ ، والمحلى ١٠/٤٨٢ — ٤٨٤ ، والإشراف ٢/١٨٤ ، وبداية المجتهد
 ٢/٣٤٦ ؛ والسنن الكبرى ٨/٥٨ .

« [ماروي] ^(١) : في مُنَاطَرَةِ الشَّافِعِيِّ ، إِسْحَاقَ بْنِ رَاهَوِيَّةٍ .
 (أنا) أبو محمد عبد الرحمن ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّيْسَابُورِيُّ ؛ قَالَ ^(٢) :
 « سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ (يَعْنِي : ابْنَ رَاهَوِيَّةٍ) ؛ يَقُولُ : نَاطَرْتُ الشَّافِعِيَّ
 — بِمَكَّةَ — : فِي كَرَمَى بُيُوتِ مَكَّةَ ؛ فَاحْتَجَّ بِالْحَدِيثِ ^(٣) : هَلْ تَرَكَ عَقِيلٌ ^(٤) لَنَا
 مِنْ ظِلِّ ١٩ . »

« قُلْتُ ^(٥) لَهُ — فِيمَا كُنْتُ أُحْتَجُّ [بِهِ] عَلَيْهِ — : كَيْفَ جَعَلَ مِنْ مُحَمَّدٍ عِنْدَكَ ؟ فَقَالَ :
 ثِقَةٌ ؛ [كُتِبْنَا عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي يَحْيَى — عِنْدَ الْعِمَارَةِ ^(٦) — حَدِيثًا عَنْهُ] . قُلْتُ : حَدَّثَنِي

(١) زيادة حسنة . ولها مناظرة : في كون جلود الميتة تطهر بالدباغ أم لا ؛ ذكرت في طبقات السبكي ٢٣٧/١ ، والمعيد ١٢٥ .

(٢) قولاً : ذكر نحوه مختصراً ، إبراهيم بن محمد الكوفي ؛ كما في سير النبلاء ١٥٩ — ١٦٠ ، وميزان الشعرائي ٦٥/١ .

(٣) حيث قيل للنبي (صلى الله عليه وسلم) — في حجته ، أو يوم الفتح — : أنزل في دارك بمكة ؟ فأجاب بهذا القول . فلو كانت أرض مكة مباحة للناس ، لقال النبي : أي موضع أدركنا في دار أي شخص نزلنا ؛ فإن ذلك مباح لنا . على حد قول داود بن علي الأصفهاني ، المذكور : في طبقات السبكي ٢٣٦/١ ؛ فراجع . والحديث : رواه الشيخان وغيرها ؛ فراجع بيبه ، والكلام عليه : في أخبار مكة ٢/١٣٠ ، والسنن الكبرى ٦/٣٤٦ و ٩/١٢٢ ، وشرح مسلم ٩/١٢٠ ، والفتح ٣/٢٩١ — ٢٩٣ و ٦/١٠٦ و ٨/١١ ، والفتي ٤/٣٠٥ .

(٤) هو : ابن أبي طالب ، أبو يزيد أو أبو عيسى الهاشمي المكي ؛ التوفي : في خلافة معاوية ، أوفى حدود الخمسين ، أوفى أول خلافة يزيد قبل الحرة . راجع : طبقات ابن سعد ١/٤/٢٨ ، وتهذيب الأسماء ١/٣٣٧ ؛ والاستيعاب ٣/١٥٧ ، وأسد الغابة ٣/٤٢٢ ، والإصابة ٢/٤٨٧ ؛ وتاريخ البخاري ٤/١/٥٠ ، والجرح ١/٣/٢١٨ ، والتهذيب ٧/٢٥٤ ، والخلاصة ٢٢٨ ؛ وذخائر العقبى ٢٢١ ، ونسكت الهميان ٢٠٠ ؛ وتاريخ الإسلام ٢/٢٣٣ ، والبداية ٨/٤٧ .
 (٥) كما في الجرح ١/١/٤٨٧ ، والتهذيب ٢/١١٣ ؛ وفي تاريخ الإسلام (٣٧) : بمعظم الزيادة الآتية : التي ترجع سقوطها من الأصل . وقد أضفنا إليها كلمة : (عنه)

(٦) العمارة : ماء بموضع يسمى : (السلسلة) ؛ بينه وبين (الربذة) ستة وبشرون ميلاً . انظر : معجم البلدان ٥/١١٧ و ٦/٣١٤ . والموضمان : فتح أولهما .

حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ الْقَاضِي ^(١) ، عن جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (وَسَرَدْتُ الْبَابَ : فِي الْكَرَاهِيَةِ :
فِي كِرْمَى بَيْوتِ مَكَّةَ) .

« فَلَمَّا فَرَّغْتُ : نَظَرَ الشَّافِعِيُّ إِلَيَّ — وَقَدْ احْمَرَّتْ عَيْنَاهُ وَوَجَّنتَاهُ ، وَاخْتَلَطَ ^(٢) . —
فَقَالَ لِي : يَا خُرَّاسَانِي ؛ لَوْ كُنْتُ مِثْلَكَ : كُنْتُ أُحْتَاجُ أَنْ أُسَلِّسَ ^(٣) . »
« قَالَ إِسْحَاقُ ^(٤) : وَمَارَأَيْتُ رَجُلًا — : كُنْتُ إِذَا حَرَّ كُنْتُ ^(٥) : يَا بَنِي إِبْرَاهِيمَ
ابْنَ أَبِي يَحْيَى ^(٦) ، وَدَوْنَهُ . — إِلَّا الشَّافِعِيُّ ؛ [فَقُلْتُ لَهُ] : وَفِي الدُّنْيَا أَحَدٌ : يَحْتَاجُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ

(١) هو : أبو عمر النخعي السكوفي ، المتوفى سنة ١٩٤ أو ٩٥ أو ٩٦ . راجع :
طبقات الفقهاء ١١٥ ، والجواهر المضية ٢٢١/١ ، والفوائد البهية ٦٨ ؛ وطبقات ابن سعد
٢٧١/٦/١ ، وفهرست الطوسي ٦١ ، وإتقان اللقال ٢٧٩ ؛ وتاريخ بغداد ١٨٨/٨ ، وهدي
الساري ١٥٤/٢ ، ومفتاح السعادة ١١٩/٢ . و (جعفر) هو : أبو عبد الله الصادق
العلوي المدني ، المتوفى سنة ١٤٦ أو ٤٨ . راجع : الحلية ١٩٢/٣ ، والصفوة ٩٤/٢ ؛
وطبقات القراء ١٩٦/١ ، والنخبة ٢١٤ ، والإكمال ١٩ ، والرواة الثقات ١٤ ، والتجريد ٢٤
والوفيات ١٤٦/١ ، وأعيان الشيعة ٥٤١/٤/١ ؛ ونزهة الجليس ٣٥/٢ . ولهما ترجمة : في الجرح
والوفاء ٤٨٧/١/١ ، والجمع ٩٢٧٠/١ ، والتذكرة ١٥٧/١ و ٢٧٣ ، وجامع المسانيد
٤١٨/٢ و ٤٢٩ ، والنهذب ١٠٣/٢ و ٤١٥ ، والخلاصة ٥٤ و ٧٥ ، وذيل الجواهر
١٠٤/٢ و ٥٤٥ ، والميزان ١٩٢/١ و ٢٦٦ ؛ والمعارف ٩٤ و ٢٢٢ ، والبداية ١٠/١٠
و ٢٣٨ ، والشذرات ٢٢٠/١ و ٣٤٠ ، والنجوم ٨/٢ و ١٤٦ .

(٢) أى : تغير وتأثر . وعبارة الأصل : « وَقَدْ احْمَرَّتَا عَيْنَايَا وَوَجَّنتَايَا وَاخْتَلَطَتْ »
وهي محرفة عما ذكرنا ؛ على ما نرجح .

(٣) حيث يحتج الشافعي عليه بالحديث ، ويعارضه هو بقول جعفر ومن إليه : من التابعين
المجتهدين أمثاله ؛ كعطاء وطاوس الحسن والنخعي . انظر : معجم الأدباء ٢٩٥/١٧ ، ومناقب
الفخر ١٠٠ ، وطبقات السبكي ٢٣٦/١ ، والمعيد ١٢٤ .

(٤) كما في التهذيب (١٦١/١) مختصراً ؛ بمعناه . والزيادة الأولى عنه : بتصرف . أما
الثانية : فلأن الظاهر أن النيسابوري شك في روايته ؛ وبعيد : أن يكون ما بعدها ، من كلامه .

(٥) يعنى : دفعته إلى المناظرة ، وحملته على المحاجة . ولعله محرف عن : « جادلته »

(٦) ورد بالأصل — في المواضع الثلاثة — مصحفاً : « بن يحيى » . وهو : إبراهيم ==

أَبِي يَحْيَى ١٢. [أَوْ] قُلْتُ : مَنْ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي يَحْيَى ؟ وَهَلْ يُحْتَسِبُ بِمِثْلِهِ (١٢). «
 (أَنَا) أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، ثَنَا صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ؛ قَالَ (١) : قَالَ أَبِي :
 « جَاسَتْ — أَنَا وَإِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوِيَّةٍ — يَوْمًا ، إِلَى الشَّافِعِيِّ ؛ فَنَظَرَهُ إِسْحَاقُ فِي
 الشُّكْنَى بِمَكَّةَ ؛ فَقَالَ إِسْحَاقُ — يَوْمَئِذٍ — الشَّافِعِيُّ (٢) » .

/ (أَنَا) أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ رَاهَوِيَّةٍ (٣) ؛ قَالَ : (٥٨)
 سَمِعْتُ أُمِّي ، يَقُولُ :

« أَجْتَمَعْتُ مَعَ الشَّافِعِيِّ بِمَكَّةَ ، فَسَمِعْتُهُ : يَسْأَلُ عَنْ كِرَى بُيُوتِ مَكَّةَ ؛ قُلْتُ لَهُ :
 أَسْأَلُكَ هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ : لَا أَجَاوِزُ بِكَ إِلَى غَيْرِهَا .
 « قَالَ : ذَاكَ أَقْدَرُ لَكَ . »

= ابن محمد بن أبي يحيى : سمعان ، أبو إسحق الأملسي المدني ، شيخ الشافعي ؛ المتوفى سنة ١٨٤
 أو ٩١ . راجع : طبقات ابن سعد ١/٥/٣١٤ ، والجرح ١/١٢٥ ، والتذكرة ١/٢٢٧ ،
 والتهذيب ١/١٥٨ ، والخلاصة ١٨ ، وفهرست الطوسي ٣ ، وإتقان المقال ١٥٦ ، وتنقيح
 المقال ١/٣٠ و ٣٣ ، والميزان ١/٢٧ ، والضعفاء الصغير ٣ ، وطبقات المدلسين ١٨ ، وتبيين
 أسمائهم ٦ ؛ وتهذيب الأسماء ١/١٠٣ ، ومناقب الفخر ١١ ؛ والشذرات ١/٣٠٦ ، وتعجيل
 المنفعة ٥٤٨ ، وتوضيح الأفكار ١/٣١٩ . وسيأتي — في علل الحديث — بيان السبب : في
 احتجاج الشافعي به .

(١) كما في تاريخ بغداد ٦/٣٥١ . وانظر ما تقدم : (ص ٨٢ و ١١٣) .
 (٢) أي : غلبه . وقد ضبط في الأصل : بالضم ؛ وماقبله : بالفتح . والظاهر ما صنعنا ؛
 بدليل : أن الخطيب أورد النص في ترجمة إسحق . نعم : إن ثبت أن المناظرة بينهما في كرا،
 دور مكة لم تتكرر ؛ فتمين ضبط الأصل .

(٣) هو : أبو الحسن المروزي ، الشهيد في فتنة القرامطة سنة ٢٩٤ . راجع : طبقات
 الحنابلة ١/٢٦٩ ، ومختصرها ١٩٩ ، والديباج المذهب ٢٤٤ ؛ وطبقات القراء ٢/٩٧ ؛
 وجامع المسانيد ٢/٣٦٧ ، والميزان ٣/٢٤ ، واللسان ٥/٦٥ ؛ وتاريخ بغداد ١/٢٤٤ ،
 والمنظوم ٥/٦٣ ، والشذرات ٢/٢١٦ . ولأبيه ترجمة : فيما تقدم (ص ٤٢) ، وفي الجرح
 ٢٠٩/١/١

(أخبرنا) أبو محمد عبد الرحمن؛ قال^(١) : سمعتُ أبا إسماعيل الترمذیؒ ، بمكة - :
سنة ستين ومائتين . — فحدثنا بأحاديث عن أبيوب بن سليمان ابن بلال .
وقال أبو إسماعيل الترمذیؒ : سمعتُ إسحاق بن راهويهؒ ، يقول :
« جالستُ الشافعيؒ بمكة ، فتذاكرنا : في كرى بيوت مكة - : وكان يرخصُ
فيه ، وكنتُ لا أرخصُ فيه . — فذاكر الشافعي حديثاً ، وسكتَ ؛ وأخذتُ أنا في
الباب : أسردُ . »

« فلما فرغتُ منه ، قلتُ لصاحب لي - : من أهل مرو . — بالفارسية :
مردك ما لا نديست^(٢) (قرية بمرو) . فعلم : أني راطنتُ صاحبي : بسبي هجنة فيه ؛
فقال لي : أتفاظِرُ ؟ قلتُ : وللمناظرة جئتُ^(٣) . »
« قال : قال الله عز وجل : (لِلْفُقَرَاءِ [الْمُهَاجِرِينَ] الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ
دِيَارِهِمْ : ٥٩ — ٨) ؛ نسب الدار : إلى مالِكها ؟ أو غير مالِكها ؟ . »
« وقال النبيؐ (صلى الله عليه وسلم) يوم فتح مكة^(٤) : « مَنْ أغلق بابَه : فهو »

(١) قولاً : تقدم صدره (ص ٤٢ — ٤٣) مع زيادة : ذكرت في معجم الأدباء
٢٩٣/١٧ — ٢٩٨ ، ومناقب الفخر ٩٩ — ١٠٠ ، وطبقات السبكي ٢٣٦/١ — ٢٣٧ ،
والمعبد ١٢٣ — ١٢٤ ، وهامش تذكرة السامع ١٠٢ — ١٠٣ ؛ مع المناظرة الآتية :
باختلاف ، وزيادة : أشرنا إليها في آخر الرواية الأولى . وانظر : هامش الانتقاء ٧٤ .
ولأيوب والترمذی ، ترجمة : في الجرح ٢٤٨/١ و ١٩٠/٣ .

(٢) نسبة إلى : (مالان) ؛ وفي الأصل : « مالائي هست » ؛ وهو مصحف كله على
ما يظهر . وفي معجم الأدباء : « لا كما لا نديست » ؛ نسبة إلى : (لا كالان) . وكل منهما
قرية بمرو ؛ ينسب أهلها إلى الغفلة ؛ كما قال في معجم البلدان ٣١٥/٧ . و (مردك)
تصغير (مرد) ؛ وهو : الرجل الصغير أو الحقير . كما في التاج ١٣٥/٧ .

(٣) كذا بسائر المراجع ؛ وفي الأصل : « حيث » ؛ وهو تصحيف .

(٤) في رمضان سنة ٨ : على خلاف في تحديد اليوم . وحديث أبي سفيان مشهور :
أخرجه مسلم وغيره . فراجع الكلام عن ذلك كله وما يتعلق به : في الفتح ١٣٠/٤ = ٢٨٨ .

آَمِنْ؛ وَمَنْ دَخَلَ دَارَ أَيْ سَفِيَانٍ^(١) : فَهُوَ آَمِنٌ؛ وَ « هَلْ تَرَكَ عَقِيلٌ لَنَا مِنْ رِبَاعٍ ». نَسَبَ الدَّارَ : إِلَى أَرْضِ بَاهِيَا؟ أَوْ غَيْرِ أَرْضِ بَاهِيَا؟ .
« وَقَالَ لِي : أَشْتَرَى عَمْرُ بْنُ اتَّخَطَّابٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) دَارَ السَّجَنِ^(٢) : مِنْ مَالِكٍ؟ أَوْ مِنْ غَيْرِ مَالِكٍ؟ .
« فَلَمَّا عَلِمْتُ : أَنَّ الْحُجَّةَ قَدْ لَزِمَتْنِي ؛ قَتَّ^(٣) . » .

= ٢/٨ - ١١ ، وشرح مسلم ١٢/١٢٦ - ١٣٤ ، والبداية ٤/٢٧٨ و ٢٨٥ و ٢٩٢ و ٣١٧ و
والسيرة الحلبية ٣/٧٠ و ٧٦ و ٨٠ - ٨١ .
(١) هو : صخر بن حرب الأموي ؛ التوفي بالمدينة سنة ٣١ أو ٣٢ أو ٣٣ أو ٣٤ راجع :
أسد الغابة ٣/١٢ ، والإصابة والاستيعاب ٢/١٧٢ و ١٨٣ ؛ والإكمال ٥٨٥ و ٥٨٦ ، والجمع ١/٢٢٤ ،
والتهذيب ٤/٤١١ ، والخلاصة ١٤٦ ؛ وتهذيب الأسماء ٢/٢٣٩ ، وفنكته الهميان ١٧٢ ؛
وتهذيب ابن عساكر ٦/٣٨٨ ، وتاريخ الإسلام ٢/٩٧ ، وشرح البخاري للنووي ١/٧٨ ،
وطرح الثريب ١/١٣٣ .
(٢) كافي السنن الكبرى ٦/٣٤ ، والمغني ٣/٣٠٤ . وذكر في الفتح (٣/١٩٢) : أن أثر
عمر هذا سيأتي في البيوع . ولم تتمكن من البحث عنه .
(٣) قد ذكرنا فيما تقدم (ص ١٠٥) : أن منشأ الخلاف في هذه المسألة ، كون مكة :
فتحت صلحا أو عنوة ؛ كما صرح به (أو أشار إليه) : في شرح مسلم ٩/١٢٠ . وقد ذكر نحوه
السهيلي في الروض الأنف (٢/٢٧٢) ، والأبهرى : كافي الفتح ٣/٢٩٢ . ولم يرتضه
الحافظ ؛ وبين : أن منشأ الخلاف في فهم قوله تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ
سَبِيلِ اللَّهِ ، وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ : الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ ، سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ : ٢٢ - ٢٥) ؛
هل المراد بالمسجد : الحرم كله ؟ أو مكان الصلاة فقط ؟ وهل المراد بقوله : (سواء) : في
الآمن والاحترام ؟ أو فيما هو أعم من ذلك ؟ . ونقل عن ابن خزيمة كلاما مفيدا في المقام .
وهذا هو : الذي نظمته إليه ؛ ويؤيده : أن المانعين استدلووا بما روى : « من أن مكة كانت
تدعى السوائب على عهد رسول الله » ؛ كافي المغني والروض الأنف والفتح (٢٩١) ؛ والسنن
الكبرى ٤/٣٥ .

« مَذْهَبُ الشَّافِعِيِّ : فِي أَهْلِ الْكَلَامِ ، وَسَائِرِ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ . »
 (أَنَا) أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الْمِصْرِيُّ ؛ قَالَ ^(١) :
 سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ ، يَقُولُ / : « لِأَنَّ يُبْتَلَى الْعَبْدُ بِكُلِّ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ — [٥٩]
 مِوَى الشَّرْكَ — : خَيْرٌ لَهُ مِنَ الْكَلَامِ ؛ وَلَقَدْ أَطْلَعْتُ مِنْ أَصْحَابِ الْكَلَامِ ، عَلَى
 شَيْءٍ : مَا ظَنَنْتُ أَنْ مُسْلِمًا يَقُولُ ذَلِكَ . » .
 (أَنَا) أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : وَثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى (تَرَةً أُخْرَى) ، فَقَالَ :
 قَالَ لِي الشَّافِعِيُّ ^(٢) : « يَعْلَمُ اللَّهُ — يَا أَبَا مُوسَى — : لَقَدْ أَطْلَعْتُ مِنْ أَصْحَابِ
 الْكَلَامِ ، عَلَى شَيْءٍ : لَمْ أَظُنَّهُ يَكُونُ ؛ وَلِأَنَّ يُبْتَلَى الْمَرْءُ بِكُلِّ ذَنْبٍ نَهَى اللَّهُ عَنْهُ
 — مَا عَدَا الشَّرْكَ بِهِ — : خَيْرٌ لَهُ مِنَ الْكَلَامِ . » .

آخر الجزء الثاني ؛ والحمد لله رب العالمين

(١) كما في الحلية ١١١/٩ ، وتبيين كذب المفتري ٣٣٥ ، والإكمال ١٤٦ . وذكر في
 صون المنطق والكلام (٦٦) عنه : مختصرا .. وانظر : البداية ٢٨١/١٠ .
 (٢) يوم أن ناظر حفصا الفرد ؛ كما صرح به : في جامع بيان العلم ٩٥/٢ ، والانتقاء ٧٨ ،
 والإحياء ٩٣/١ ، وتبيين كذب المفتري ٣٣٦ — ٣٣٧ ، ومناقب الفخر ٣٣ ، وحياة
 الحيوان ١٤/١ . وذكر كلام الشافعي ببعض اختصار : في إعلام الموقعين ٤٦٧/٣ . وراجع فيه ،
 وفي الإحياء ، وتبلييس إبليس ٨٢ — ٨٩ ، والفتاوى الحديثية ١٧٥ — ١٧٧ ، وشرح العقيدة
 الطحاوية ١٣٤ — ١٤٠ ، والآداب الشرعية ٢٣٣/١ و ١٣٣/٢ : بعض ما ورد في هذه المسئلة
 الخطيرة : من كلام الأئمة ؛ وما يجب أن يحمل عليه . وانظر : طبقات السبكي ٢٨١/١ .

الجزء الثالث

من
آداب الشافعي ومناقبه

لابن أبي حاتم الرازي

[بتجزئة الأصل]

« رواية أبي الحسن علي بن عبد العزيز بن مردك عنه »

« رواية أبي محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري عنه »

« رواية أبي سعيد محمد بن أحمد بن محمد الشيرازي عنه »

(أنا) أبو محمد : عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ؛ (أنا) الربيع بن سليمان المرادي ؛ قال ^(١) :

« رأيت الشافعي : وهو نازل من الدرجة ، وقوم في المجلس : يتكلمون بشيء من الكلام ؛ فصاح فقال : إما أن تجاورونا بخير ؛ وإما أن تقوموا عنا . »
(أنا) أبو محمد عبد الرحمن ؛ قال : ثنا أبي ؛ قال : سمعت يونس بن عبد الأعلى (رحمه الله) ، قال ^(٢) :

« قلت للشافعي : تروى - يا أبا عبد الله - ما كان يقول فيه صاحبنا ؟ - أريد : الآية ، أو غيره . - كان يقول : لو رأيته يمشي على الماء (يعني : صاحب الكلام) : لا تنق به (أو لا تغتر به) ، ولا تكلمه ^(٣) . »
« قال الشافعي : فإنه - والله - قد قصر ؛ [إن رأيته يمشي في الهواء : فلا تتركن إليه] ^(٤) . »

قال أبو محمد ^(٥) : إني قد سمعته من يونس ؛ ولم أجده مكتوباً عندي . فأنا أزويه عن أبي / : إلى أن أقع عليه في كتابي .
[٦٠]

(١) كفاي صون المنطق ٦٥ . وذكره ابن عساكر في التبيين (٣٣٦) ، وذيله : بما ينبغي الرجوع إليه .

(٢) قولاً : مرتبطاً بما تقدم عنه (ص ١٨٢) . وذكر بدون الشك ، وبعض اختصار وزيادة : في تلبس إبليس ١٤ ، والصون ٧٣ ، وشرح الطحاوية ٤٣٤ . وذكر في الحلية (١١٦/٩) : مختصراً ، بدون ذكر للشافعي .

(٣) عبارة الأصل : « لا يثق به ، ولا يغتابه ، ولا يكلمه » ؛ وأصلها أذكرنا : على ما يظهر . وعبارة الصون : « فلا تتركن إليه » ؛ وعبارة الشرح : « فلا تغتروا به : حتى تعرضوا أمره على الكتاب والسنة . »

(٤) زيادة جيدة مبينة : عن الصون ؛ وقد ذكرت بمعناها : في التلبس ؛ وبلفظ أوسع : في الشرح .

(٥) في الأصل زيادة : « البوطي » ؛ وهي من عبث الناسخ .

(أنا) أبو محمد ، ثنا الربيع بن سليمان ؛ قال ^(١) :
 « حضرت الشافعي : وكلمه رجل في المسجد الجامع ، فطالت ^(٢) مُنَاطَرَتُهُ إِيَّاه ؛
 فخرَجَ الرجلُ إلى شيءٍ : من الكلام ؛ فقال له : دَعْ هذا ؛ فإنَّ هذا من الكلام . »
 (قال) أبو محمد : قال الحسن بن عبد العزيز الجروني ^(٣) :
 « كان الشافعي : يَنْهَى النَّمَى الشَّدِيدَ عن الكلام في الأهواء ؛ ويقول ^(٤) :
 أحَدُهُمْ إذا خالفه صاحِبُهُ ، قال : كَفَرْتَ ؛ والعِلْمُ إنما يُقالُ فيه :
 أخطأت . » .

(أنا) أبو محمد : عبد الرحمن بن أبي حاتم ؛ قال ^(٥) : ثنا أحمد بن أصرم

-
- (١) كما في التبيين ٣٣٨ . وذكر في الصون (٦٦) : من طريق ابن أبي حاتم ، عن بعض أصحاب الشافعي . وذكر في التوالى (٦٤) عنه - من طريق الحاكم - بلفظ: أجود وأفود .
 (٢) كذا بالصون . وفي الأصل : بالباء ؛ وهو تصحيف . وفي التبيين : « فطال » .
 (٣) كما في التبيين ٣٣٨ . وذكر في الصون (١١٩) : ببعض تحريف . وللشافعي كلام نحو هذا : خاطب به المزني حين سأله عن مسألة في الكلام ؛ فراجعته : في التبيين ٣٤٢ - ٣٤٣ ، والتوالى ٦٤ ، والجواهر الداع ٤٥ ، وطبقات السبكي ٢٤١/١ ، وهامش تذكرة السامع ١١٦ ، والصون ٦٢ - ٦٤ ، والآداب الشرعية ٢٢٥/١ . وانظر في الحلية (١١٣/٩) ، والصون (١٥٠) : مارواه حرمة عنه . وقد ذكر في مناقب الفخر (٣٤) : من طريق الربيع . وانظر في التبيين (٣٤٣ - ٣٤٤) : مارواه محمد بن روح . و (الجروني) ورد بالأصل — هنا وفيما سيأتى — مصحفا : بالحاء . وقد سبق الكلام عنه : (ص ٩١) .
 (٤) بالأصل زيادة : « يقول » ؛ وهي من الناسخ ؛ وإلا كان قوله : قال ؛ زائدا .
 (٥) كما في التبيين ٣٣٥ . وكلام الشافعي ذكر من طريق أبي ثور وأبي داود وغيرهما - في الحلية ١١١/٩ ، والتبيين ٣٣٦ ، والإكمال ١٤٦ ، وسير النبلاء ١٤٩ و ١٥١ ، ومناقب الفخر ٣٣ ، والعلو ٢٠٤ ، والصون ٦٤ ، والآداب ٢٢٥/١ - : ببعض اختلاف ، أو بلفظ : « ارتدى » ؛ وللعنى واحد كما في المختار . ولأحمد نحوه : في ترجمة الذهبي ٣٣ (أو المسند ٨٢/١) ، وطبقات الحنابلة ٦٢/١ ، ومختصرها ٣٤ ، والصون ٦٧ .

الزَّيْنِيُّ^(١) - : من وَلَدِ عبدِ الله بنِ المغفَّل^(٢) . - قال : قال أبو ثور :
سمعتُ الشافعيَّ ، يقولُ : « ما تَرَدَّى أجدُ بالكلام ، فأفلَحَ »^(٣) .
(أنا) أبو محمدٍ عبدُ الرحمن ، حدثنا أبي قال : حدثني أحمدُ بنُ خالدٍ الخَلَّالُ^(٤) ؛
قال : سمعتُ الشافعيَّ ، يقولُ^(٥) :
« ما كلمتُ رجلاً : في بدعةٍ^(٦) ؛ لا رجلاً : كان يَنَشِّعُ . » .

(١) ابن خزيمة بن عباد بن عبد الله بن حسان بن عبد الله بن مغفل (الصحابي : كما
صرح به في طبقات الحنابلة ٢٢/١ ، ومختصرها ١٣) ؛ أبو العباس المتوفى بدمشق سنة ٢٨٥ .
وله ترجمة أيضاً : في الجرح ٤٢/١/١ ، والمتنظم ٣/٦ .
(٢) ابن عبد غنم ، أبي سعيد أو أبي زياد المزني ، المتوفى بالبصرة سنة ٥٧ أو ٥٩ أو
٦٠ أو ٦١ . راجع : أسد الغابة ٣/٢٦٤ ، والاستيعاب والإصابة ٢/٣١٦ و ٣٦٤ و ٣/١٤٢
والتهذيب ٦/٤٢ ، والخلاصة ١٨٢ . وفي الأصل : « المعقل » ؛ وهو تصحيف على ما عرفت
وإن كان عبد الله بن معقل (لا : مغفل ؛ كما صحف في الإصابة ٣/١٤٢) ابن مقرن ،
مزنياً أيضاً . وهو : أبو الوليد الكوفي ، المختلف في صحبته ؛ المتوفى سنة بضع أو ثمان
وثمانين أو بعدها . راجع : طبقات ابن سعد ١/٦/١٢١ ، والجمع ١/٢٥٩ ، والتهذيب
٦/٤٠ ، والخلاصة ١٨٢ .

(٣) في التبيين (٣٣٨ و ٣٤٥) كلام جيد : في تأويل هذا ، وبيان المراد منه .
(٤) هو : أبو جعفر البغدادي العسكري ، قاضي النعمان ؛ المتوفى سنة ٢٤٦ أو ٤٧ ؛ لا :
٦٣ كما ذكر مصحفاً في التهذيب ١/٢٧ . وله ترجمة : في طبقات ابن أبي يعلى ١/٤٢ ،
ومختصرها ٢٠ ، والسبكي ١/١٨٦ ؛ والجرح ١/٤٩ ، والخلاصة ٥ ، والنهضة ٢٥٢ ؛
وتاريخ بغداد ٤/١٢٦ ؛ ومفتاح السعادة ٢/١٥٠ . وانظر : مناقب أحمد لابن الجوزي
٩١ ، والتوالي ٧٩ .

(٥) كما في الصون (٦٥) مختصراً ، بلفظ : « ما نظرت أحدا علمت : أنه مقيم على بدعة » .
ويحسن : أن تراجع في التبيين (٣٤٠ - ٣٤١) : مناظرته لإبراهيم بن عليّة : في حجية خبر
الواحد ؛ وما حكاه الجروزي عنه : مما ذكر بهامش (ص ٩١) .

(٦) للشافعي في الحلية ٩/١١٣ ، والمبين للعين ٦٦ - تقسيم للبدعة : يحسن أن تقف
عليه ؛ ويجب أن تتمسك به ، ولا تتأثر بغيره .

(أنا) أبو محمد، ثنا أبي؛ قال: أخبرني يونس بن عبد الأعلى؛ قال: سمعت الشافعي، يقول^(١): «قالت لي أم بشر المريسي: كلم المريسي: أن يكف عن الكلام والخلوص فيه. فكلّمته في ذلك: فدعاني إلى الكلام». (أنا) أبو محمد عبد الرحمن، ثنا الربيع بن سليمان؛ قال: أخبرني من^(٢) سمع الشافعي، يقول^(٣): «لأن يلقى الله (عز وجل) المرء، بكلّ ذنب — ما خلا الشرك بالله تبارك وتعالى — خير له من أن يلتقه شيء: من الأهواء». «.

(أنا) أبو محمد عبد الرحمن، ثنا أبي؛ قال: أخبرني حرّملة بن يحيى؛ قال: سمعت الشافعي، يقول^(٤):

«لم أرَ أحداً — من أصحاب الأهواء. — أشهد بالزور من الرافضة». «.

/ (ثنا) أبو محمد عبد الرحمن، حدثني محمد بن أحمد، المعروف: بأبي بكر [٦١]

(١) كما ذكر في تاريخ بغداد ٥٩/٧، وسير النبلاء ١٥٩، والصون ٦٦، وتصدير الدارمي (ش): باختلاف أو اختصار. وذكر من طريق الكراييني - في الحلية ١١٠/٩ — ١١١، والتاريخ، والتصدير — بلفظ آخر، وبزيادة مفيدة ذكرت: في الصون ٣٠ و ٦٣، والجواهر المضية ٦٥/١. وانظر مقاله أم بشر للشافعي، لما نزل على ابنها — في التوالى ٧٢، والتاريخ، والتصدير.

(٢) الظاهر: أنه يونس بن عبد الأعلى؛ على ما تقدم: (ص ١٨٢).

(٣) كما في التوالى ٦٤، والمعيد ٢١، والبداية ٢٥٤/١٠. وانظر: للبين المعين ٤٥. وقد أخرجه عن الربيع مباشرة: في الحلية ١١١/٩، وتاريخ الإسلام ٣٦. وسير النبلاء ١٤٩، والآداب ١٢٥/١. وأخرجه عنه كذلك: في السنن الكبرى ٢٠٦/١٠، والحلية ١١٢، والتهب ٣٣٧ — ٣٣٨؛ بزيادة: يفت سبيه.

(٤) كما في الحلية ١١٤/٩، والسنن الكبرى ٢٠٨/١٠، وسير النبلاء ١٦٤. وذكر باختصار: في الصواعق المحرقة ٢٧، والتدريب ١٢٠، وشرح الترمذي ١٣٨. وذكر في فتح المغيث ٢٦/٢، ومفتاح الجنة ٢٦، والآداب ١٥٨/٢؛ بلفظ: «ما في أهل الأهواء قوم: أشهد بالزور من الرافضة»؛ وفي الانتقاء (٧٩) بلفظ: «في أهل الأهواء أمة الخ.» =

الصَّوَّافِ^(١) ؛ بمصرَ ؛ وعِصَامُ بْنُ الْفَضْلِ الرَّازِيُّ ؛ قالا : سَمِعْنَا إِسْمَاعِيلَ بْنَ يَحْيَى الْمَزْنِيَّ ، قال^(٢) : « كَانَ مَذْهَبُ الشَّافِعِيِّ : الْكَرَاهِيَّةُ فِي الْخُلُوصِ فِي الْكَلَامِ »^(٣) . وقال عَلَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ الْمِصْرِيُّ^(٤) : سَمِعْتُ الْمَزْنِيَّ ، يَقُولُ^(٥) :

== وبأوله نقص : « ما » ؛ ولا يصححه تفسير (الأمة) : بالخطائية ؛ لأنهم : فرقة من الرافضة ؛ كما في مقالات الإسلاميين ١٠ (ط أولى : ناقصة) ، واعتقادات الفرق للفخر ٥٨ . بل صرح بذلك الشافعي ؛ حيث يقول : « أقبل شهادة أهل الأهواء ، إلا الخطائية من الرافضة ؛ لأنهم يرون الشهادة بالزور لموافقهم » . انظر : السكافية ١٢٠ ، وعلوم الحديث ١٢٧ ، والباعث الحثيث ١٨٠ وفتح المغيث ٢/٢٦ ، والتدريب ١١٩ ، والطرق الحسكية ١٥٤ . بل روي هذا القول — من طريق يونس — بلفظ : « أجيز شهادة أهل الأهواء كلهم ، إلا الرافضة ؛ فإنه يشهد بعضهم لبعض » ؛ كافي السنن الكبرى ١٠/٢٠٨ — ٢٠٩ ، ومناقب الفجر ٥٢ . ويحسن أن تراجع في قبول شهادة أهل الأهواء وروايتهم : الأم ٦/٢١٠ ، والسنن الكبرى ١٠/٢١٠ ، وتوضيح الأفكار ٢/١٩٨ — ٢٣٦ .

(١) ليس : أبا بكر البزار المعروف : بابن الصواف ؛ المذكور : في تاريخ بغداد (٣٧٩/١) ؛ لأن الخطيب يروي عنه بواسطة واحدة . وليس : أبا علي الصواف البغدادي ، المولود سنة ٢٧٠ ، والمتوفى سنة ٣٧٩ ؛ المذكور : فيه (ص ٢٨٩) ، وفي البداية ١١/٢٦٩ ، واللباب ٢/٦١ . لأنه — مع قطع النظر عن الاختلاف في الكنية — ولديعه وفاة المزني . ولعله : ابن الصواف الفقيه ، الذي له قبر بمصر ؛ كافي الكواكب السيارة ٢٢٠ . و (الصواف) نسبة : إلى يبيع الصوف . و (عصام) لم تنف على ترجمة له .

(٢) كما في الصون ٦٤ . وذكر نحوه عن الزعفراني : في الانتقاء ٨٠ ، والصون ٦٥ . وانظر : مفتاح دار السعادة ٥٦٧ ، والشذرات ٢/٩ ؛ وماروي عن الربيع : في الصون ٦٦ . (٣) راجع في التبيين (٣٤٥ — ٣٤٨) : كلام السيقي عن بعض أسباب ذلك .

(٤) هو : أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة الخزومي الكوفي ، المعروف : بعلان ؛ المتوفى سنة ٢٧٢ . راجع : الجرح ٣/١٩٥ ، والتهذيب ٧/٣٦٠ ، والخلاصة ١٣٣ ، وحسن المحاضرة ١/١٦٠ ، والتوالي ٨١٥٠ ، والتاج ٨/٣٤ .

(٥) كما في الصون ٦٥ . وانظر : مفتاح السعادة ٢/١٥٨ — ١٥٩ ، وهامش ما تقدم (ص ١٨٥) ، ومناقب الفخر ٣٤ ؛ ووصيته للربيع : في التوالي ٧٣ ، والصون ٦٤ .

« كان الشافعيُّ : ينهانا عن الخوض في الكلام . »
 (أنا) أبو محمد ؛ قال أبي : قال الربيعُ بن سليمان : سمعتُ الشافعيَّ ، يقولُ :
 « ما رأيتُ قوماً : أشهدَ للزورِ من الرَّافضةِ . »^(١) .

« قولُ الشافعيِّ (رحمه الله) : في الخلافِ . »
 (أنا) أبو محمد عبدُ الرحمن ، قال أبي (رحمه الله) : ثنا حرملةُ بن يحيى ؛ قال :
 سمعتُ الشافعيَّ ، يقولُ^(٢) : « أُلُفَاءُ خِصَّةٌ : أبو بكرٍ ، وعمرُ ، وعُثمانُ ،
 وعليُّ ، وعمرُ بن عبد العزيز^(٣) رضَى الله عنهم . » .

(١) وكان إذا ذكروهم : عابهم أشد العيب ، ويقول : « هم شر عصابة » ، كما حكاه يونس .
 انظر : مناقب الفخر ٥٢ ، والتوالي ٦٤ . وإنما سموا رافضة : لأنهم رفضوا متابعة زيد بن
 علي : في احترامه للشيخين ، وعدم سبها . أو : لرفضهم إمامتها . انظر : المقالات ١٥ ،
 والاعتقادات ٥٢ . وراجع بعض ما قيل فيهم : في الصواعق ١٤٨ .

(٢) كمال في الانتقاء ٨٢ — ٨٣ ، وسير النبلاء ١٤٩ ، وتاريخ الإسلام ٣٦ ، وحياة
 الحيوان ١/٨٨ . وذكر في طبقات السبكي (٢٥٧/١ - ٢٥٨) ، بلفظ : « أئمة العدل »
 وأخرج عن الربيع - مقتصرأ على الأربعة - : في الانتقاء ٨٢ ، وجامع بيان العلم ٢/١٨٦
 ومناقب الفخر ٤٧ ، والحلية ١/١١٤ ، والبداية ١٠/٢٥٤ . وراجع في المناقب ٤٧ - ٤٩ ،
 والحلية ١١٥ : استدلال الشافعي على إمامة الصديق ، والتفضيل بين الخلفاء . والمسألة مشهورة
 في كتب الكلام والفرق ؛ ولكن يحسن أن تراجع فيها : الإبانة ٧١ ، وشرح الطحاوية
 ٤٠٠ - ٤١٣ ، والصواعق المحرقة ٥-١٧ و ١٤٨ ، والجواهر المضية ٢/١٢٢ ، وعمدة
 التحقيق ٢٤ و ٣٦ ، والتدريب ٢٠٧ ، وفتح المغيب ٤/٤١ ، وشرح الترمذي ٢٩٩ ، وقوت
 القلوب ٢/١٢٢ ، ونزهة الناظرين ٣٩ - ٤٣ ، ومناقب أبي حنيفة لكردرى ١/١٣٨ .
 (٣) هو : أبو حفص الأموي التابعي ، التوفي سنة ١٠١ ، راجع : طبقات ابن سعد
 ١/٢٤٢ ، والجرح ٣/١٢٢ ، والإكمال ٩٤ ، والجمع ١/٣٣٩ ، وتهذيب ٧/٤٧٥ ،
 والخلاصة ٢٤١ ، والتحفة ٢٣٢ ، وإسعاف البطال ٢٠٧ ، والحلية ٥/٢٥٣ ، والصموة ٢/٦٣
 وطبقات الفقهاء ٣٦ ، والقراء ١/٥٩٣ ، وتهذيب الأسماء ٢/١٧ ، وتاريخ الخلفاء ١٥٢ ، =

(أنا) أبو محمد ، ثنا هارون بن إسحاق الهمداني^(١) ؛ قال : سمعت قبيصة^(٢) ،
يذكر عن عباد السماء^(٣) ؛ قال : سمعت سفيان ، يقول^(٤) :
« الأمراء : أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي ، وعمر بن عبد العزيز رضى
الله عنهم . »

(ثنا) أبو محمد ، ثنا هارون بن إسحاق الهمداني ؛ قال : سمعت بعض أصحابنا
يذكر [ه] عن قبيصة — بهذا الإسناد — وزاد فيه : « وسائرهم مبنزون^(٥) » .

= وتاريخ الإسلام ١٦٤/٤ ، والبداية ١٩٢/٩ ، والشذرات ١١٩/١ ، والمعارف ١٥٨ ،
وحياة الحيوان ٨٥/١ ، ومفتاح السعادة ٣٥٨/١ ، وسيرته لابن عبد الحكم ،
ولا بن الحوزي .

(١) هو : أبو القاسم الكوفي الحافظ . التوفي سنة ٢٥٨ . راجع : طبقات ابن سعد
٢٨٩/٦/١ ، والتهذيب ٢/١١ ، والخلاصة ٣٤٩ .
(٢) هو : ابن عقبة أبو عامر الكوفي السوائي (بضم فتحفيف ، نسبة إلى : سواء
ابن عامر بن صعصعة ، كما في اللباب) ، صاحب الثوري ، وشيخ أحمد والبخاري ، التوفي سنة
٢١٣ أو ٢١٥ ، لا : ٢٠٥ كما حُرف في الجمع ٤٢٢/٢ . راجع : تاريخ البخاري ١٧٧/١/٤
وطبقات ابن سعد ٢٨١/٦/١ ، والجرح ١٢٦/٢/٣ ، والتذكرة ٣٣٩/١ ، والتهذيب
٣٤٧/٨ ، والخلاصة ٢٦٨ ، والرواة الثقات ١٩ ، والميزان ٣٤٤/٢ ، وهدي الساري
١٥٧/٢ ، وشرح البخاري للنووي ١٩٣/١ ، والمعارف ٢٢٩ ، وتاريخ بغداد ٤٧٣/١٢ ،
والشذرات ٣٥/٢ ، والنجوم ١١٠/٢ .

(٣) له ترجمة : في التهذيب ١١١/٥ ، والخلاصة ١٥٩ ، وذكر في الميزان (١٧/٢)
مصحفا : بالنون .

(٤) كما في جامع بيان العلم ١٨٥/٢ ، ومختصره (٢٢٠) بلفظ : « الخلفاء » . وأخرج
فيهما أيضاً : بالزيادة الآتية ، وبلفظ : « الأئمة » . وانظر ما روى عنه : في حياة الحيوان ٣٠٩/١ .
(٥) كذا بالأصل ، وهو ظاهر . أي : ساليون ومعتدون . وفي الجامع ومختصره
« منزون » ، وفسر بالهامش : بالتغلبين . ولم نثر على هذا التفسير : في قواميس اللغة .

(أنا) أبو محمد، ثنا محمد بن خالد التيمي^(١)؛ قال : سمعت قبيصة ، يقول :
حدثني عباد السمك — وكان يجالس سفيان الثوري — قال :
سمعت سفيان ، يقول : « اخلقاء : أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي ، [٦٢]
وعمر بن عبد العزيز . ومن سواهم فهو : مبتدأ . » .

« مذهب الشافعي : في الإيمان . »

(أنا) أبو محمد ، ثنا أبي ، ثنا عبد الملك بن عبد الحميد الميموني^(٢) ؛ قال : حدثني
أبو عثمان : محمد بن محمد الشافعي ؛ قال^(٣) :
سمعت أبي (يعني : محمد بن إدريس الشافعي) ؛ يقول — ليلة^(٤) — — للحميدي :
« ما يحتاج عليهم (يعني : أهل الإرجاء^(٥)) ، بآية : أحج^(٥) من قوله تعالى :
(وَمَا أَمْرُوا إِلَّا : لِيَعْبُدُوا اللَّهَ : مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ ، وَيُقِيمُوا^(٦) الصَّلَاةَ ،
وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ ، وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ : ٥٨ — ٥٠) . » .

(١) لعله : الصنعاني الجندی (بفتح فتحريك ، نسبة إلى «الجند» : بلدة مشهورة باليمن
كما في الباب) المؤذن بها ، شيخ الشافعي ، المذكور : في معجم البلدان ١٤٨/٣ ، والتوالي
٥٣ ، والتهذيب ١٤٣/٩ ، والخلاصة ٢٨٥ ، والميزان ٥٢/٣ .
(٢) كما في أحكام القرآن ٤٠/١ ، وطبقات السبكي ٢٢٧/١ . وذكر في التوالى (٦٤) :
باختلاف . وأشار إليه : في التبيين ٣٤١ . وذكره المعرف المناقب (٤٦) ، ثم وجه استدلاله ،
وضم غيره إليه : بما ينبغي الوقوف عليه . وأخرج في الحلية (١١٥/٩) نحوه : من طريق
الربيع .

(٣) في المسجد الحرام ، كما صرح به : في التوالى .

(٤) المراد منهم هنا : من ينفون زيادة الإيمان وتقصانه . وهم فرق كثيرة ، بين حقيقة
مذاهبهم : في المقالات ١٢٦ — ١٤٧ ، والاعتقادات ٧٠ — ٧١ .

(٥) في الأصل : « بأنه أحج » ، وهو تصحيف . والتصحيح : من الأحكام والطبقات .

(٦) كذا بالأحكام والحلية والطبقات . وفي الأصل : « إلى قوله : (وذلك دين القيمة) » .

(أنا) أبو محمد ، ثنا أبي ؛ قال : سمعتُ حَرَمَلَةَ بنَ يَحْيَى ، قال ^(١) :
« أَجْتَمَعَ حَفْصُ الْفَرْدِ ^(٢) ، وَمِصْلَاقُ ^(٣) الْإِبَاضِيِّ ؛ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ : فِي دَارِ
الْجَرَوِيِّ (يَعْنِي : بِمِصْرَ) ؛ [فَاخْتَصَمَا] ^(٤) : فِي الْإِيمَانِ ؛ فَاخْتَجَّ مِصْلَاقُ : فِي الزِّيَادَةِ
وَالنَّقْصَانِ ؛ وَاجْتَجَّ حَفْصُ الْفَرْدِ : فِي [أَنَّ] الْإِيمَانَ : قَوْلُ . فَقَلَّاحَفْصُ الْفَرْدُ عَلَى
مِصْلَاقٍ ، وَقَوِيَ عَلَيْهِ ؛ وَضَعَفَ مِصْلَاقُ .
« فَحَمَى الشَّافِعِيُّ ، وَتَقَلَّدَ الْمَسْأَلَةَ — عَلَى أَنَّ الْإِيمَانَ : قَوْلُ وَعَمَلُ ، يَزِيدُ
وَيَنْقُصُ ^(٥) . — : فَطَحَنَ حَفْصًا ^(٦) الْفَرْدَ ، وَقَطَعَهُ . » .

(١) كما في الحلية (١١٥/٩) : ببعض اختلاف واختصار . وانظر : التبيين ٣٤١ .
(٢) هو : أبو عمرو البصري البصري : من أكابر الهجرة ، وأصحاب أبي يوسف .
راجع : الفهرست ٢٥٥ ، والجواهر اللضية ٢٢٣/١ ، والكواكب السيرة ١٦٧ ،
واللسان ٣٣٠/٢ .

(٣) لم نجد ترجمة له ؛ ونسبته إلى فرقة من الخوارج ، تسمى : الإباضية ؛ وهم : أصحاب
الحارث الإباضي كما في الباب ١٧/١ ؛ أو : أتباع عبد الله بن إباض كما في الاعتقادات ٥١ .
ويوجد بعضهم بالغرب . وفي الحلية : « مصلان » ؛ وهو تصحيف : إذ لم نعثر على مادة له ،
فضلا عن التسمية به . أما المصلان فيطلق : على الخطيب البليغ ، وعلى الضرب الشديد ؛ كما
في التاج ٤١١/٦ — ٤١٢ .

(٤) هذه الزيادة اقتبسناها من عبارة الحلية : التي ترجع أنها ناقصة .
(٥) وقد حكى الريع عنه : القول بذلك ؛ كما في الانتقاء ٨١ ، وتهذيب الأسماء ٦٦/١ .
وسير النبلاء ١٥٢ ، وتاريخ الإسلام ٣٣ ، والتوالي ٦٤ ، والفتح ٣٦/١ .

(٦) كذا بالحلية . وفي الأصل : « حفص » ؛ وهو تحريف . وراجع في الحلية
(١١٠/٩) : مناظرة الشافعي لرجل من أهل بلخ ، في هذه المسألة . ولتعلم : أن الخلاف
فيها لفظي (كما صرح به المحققون) : إذ أنهم — بعد أن اتفقوا على أن الإيمان يطلق : على
التصديق بما جاء به محمد (صلى الله عليه وسلم) : مما علم من الدين بالضرورة . إجمالا —
اختلفوا في أنه : أ يطلق أيضاً على الإقرار اللساني وعلى أعمال الجوارح ؟ أم لا ؟ . ويكفي أن
تراجع فيها : شرح البخاري للنووي ١١١/١ — ١١٣ ، والكبائر للذهبي ١٥١ ، وطبقات =

« مذهبُ الشافعيُّ : في القرآن . »

(أنا) أبو محمد عبد الرحمن ؛ قال : حدثني الربيعُ بن سليمان المراديُّ المصريُّ ، في أوَّلِ لَقِيَةٍ : لَقِيْتُهُ في المسجدِ الجامعِ ؛ فسألته عن هذه الحكاية — وذلك : أني كنتُ كَتَبْتُهَا عن أبي بكرِ بن القاسم^(١) عنه ، قبلَ خُرُوجِي إلى مصرَ . — فحدثني الربيعُ ؛ قال^(٢) :

سمعتُ الشافعيَّ ، يقولُ : « مَنْ حَلَفَ باسمِ — : من أسماءِ الله . — فَحَنِثَ : فعليه الكفارة ؛ لأنَّ اسمَ الله : غيرُ مخلوقٍ . وَمَنْ حَلَفَ بالكعبةِ أو بالصفا والمروة : » [٦٣] فليس عليه الكفارة ؛ لأنه : مخلوقٌ ؛ وذلك : غيرُ مخلوقٍ^(٣) . » .

= السبكي ٥٩/١ — ٧٧ و ٥٤/٢ ، وكشف الحفا ٢٣/١ و ٢٢٤ ، ومناقب الفخر ٥٣ — ٥٥ ، وفتح البين ٥٨ و ٦٦ ، وشرح الطحاوية ٢٥٢ — ٢٧٤ ، ومسائل أحمد ٢٧٢ — ٢٧٤ ، وطبقات الحنابلة ٢٤/١ و ١٠٣ و ٣١٣ و ٣٤٣ ؛ وما روى عن ابن عينة : في الحلية ٢٩٠/٧ و ٢٩٥ وانظر : الآلاتي للصنوعة ١٨/١ .

(١) هو : محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الأنباري (نسبة إلى : « الأنبار » : مدينة قديمة على الفرات ، غربي بغداد ، بينها عشرة فراسخ . كما في معجم البلدان واللباب) النحوي ؛ المتوفى سنة ٣٢٣ أو ٢٧ أو ٢٨٠ . راجع : طبقات الحنابلة ٢/٦٩ ، ومختصرها ٣٢٧ ، والقراء ٢/٣٣٠ ؛ والتذكرة ٣/٥٧ ، والمستطرفة ٥٩ ، والتحفة ١١٦ ، وإتقان المقال ٢٣٣ ، وفهرست الطوسي ١٤٧ ، وابن النديم ١١٢ ؛ والنزهة ٣٣٠ ، والبغية ٩١ ؛ ومعجم الأدباء ١٨/٣٠٦ ، والوفيات ١/٧١٨ ؛ وتاريخ بغداد ٣/١٨١ ، والمنظوم ٦/٣١١ ، والبداية ١١/١٩٦ ، والشذرات ٢/٣١٥ ، والنجوم ٣/٢٦٩ ؛ والسكواكب السيارة ١٤٦ .

(٢) كما في تاريخ الإسلام ٣٩ ، وسير النبلاء ١٤٩ و ١٥٦ . وأخرجه في الحلية (٩/١١٣) من طريق الساجي : ببعض اختلاف . وأخرجه في الأسماء والصفات (٢٥٥ — ٢٥٦) من طريقين : باختصار ، وبزيادة مفيدة . راجع : الأم ٥/٢٤٨ و ٢٨٨ و ٥٥/٧ — ٥٦ ، والمختصر ٥/٢٢٣ ، والسنن الكبرى ٩/٢٦ — ٢٩ .

(٣) يعني : مسماه ومدلوله ؛ فتنبيه .

(أنا) أبو محمد ، ثنا الربيع بن سليمان ؛ قال :
 حدثني من أئق به ، [فقال] ^(١) : « وكنت : حاضراً في المجلس ؛ فقال حَفْصُ
 الفردُ : القرآنُ مخلوقٌ ؛ فقال الشافعيُّ : كَفَرْتَ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ^(٢) . »
 (قال) أبو محمد : في كتابي عن الربيع بن سليمان ، قال ^(٣) :
 « حَضَرْتُ الشَّافِعِيَّ ؛ أَوْ ^(٤) حَدَّثَنِي أَبُو شُعَيْبٍ ؛ إِلَّا أَنِّي أَعْلَمُ : أَنَّهُ حَضَرَ عَبْدُ اللَّهِ
 ابن عبد الحكم ^(٥) ، ويوسف بن عمرو بن يزيد ^(٦) ، وَحَفْصُ الْفَرْدُ — وَكَانَ الشَّافِعِيُّ ،

(١) قولاً : مرتبطاً بالنص السابق ؛ والزيادة : همزة الإيضاح وقد أخرج نحوه عن الربيع
 مباشرة : في السنن الكبرى ٢٠٦/١٠ ، والأسماء والصفات ٢٥٢ ، والتبيين ٣٣٩ ، وكشف
 الخفا ٩٤/٢ . وذكره : في تاريخ الإسلام ٣٦ ، وسير النبلاء ١٥١ . وفي مناقب الفخر (٤٠) :
 مذيلاً بفائدة جليظة . وانظر : الانتقاء ٨٢ ، والبداية ٢٥٤/١٠ ، والآل المصنوعة ٣/١ .
 (٢) في السنن الكبرى (٢٠٧/١٠) كلام يفيد : أن تكفير الأئمة للمبتدعة ، إذا أرادوا به
 كفر آدون كفر . فراجع ، وانظر : التدريب ١١٨ ، وشرح الترمذي ١٣٧ — ١٣٨ .
 (٣) كما في الأسماء والصفات ٢٥٢ ، والتبيين ٣٣٩ — ٣٤٠ ، وتاريخ الإسلام ٣٣ ،
 وسير النبلاء ١٥٢ : مع اختلاف أو اختصار . وأخرجه في الحلية ١١٢/٩ ، والتوالي ٥٦ —
 من طريق الساجي عن أبي شعيب — : بلفظ آخر مفيد .
 (٤) كذا بالأصل ؛ وهو الظاهر . وفي الأسماء : « وحدثني ؛ وفي التبيين : « وحدثني
 أبو سعيد » ؛ وهو تصحيف . و (أبو شعيب) : من تلامذة الشافعي المصريين ؛ كما في
 التوالي ٨٢ .

(٥) هو : أبو محمد المالكي المصري ؛ المتوفى سنة ٢١٠ أو ١٣ أو ١٤ أو ١٥ . راجع :
 الانتقاء ٥٢ و ١١٣ ، والديباج ١٣٤ ، وشجرة النور ٥٩/١ ؛ والتهذيب ٢٨٩/٥ ،
 والخلاصة ١٧٢ ؛ وتهذيب الاسماء ٢٩٩/٢ ، والوفيات ٣٥١/١ ، ودول الإسلام ١١/١ ،
 والشذرات ٣٤/٢ ، وحسن المحاضرة ١٦٧/١ ، والكواكب السيارة ٢١٣ ، والخطط
 التوفيقية ٢٧/٥ ، وسيرة عمر بن عبد العزيز له ١٣ .

(٦) هو : أبو يزيد الفارسي المصري ، أحد من تبودلت الرواية بينه وبين الشافعي ؛
 المتوفى سنة ٢٠٤ أو ٢٠٥ . راجع : التوالي ٥٣ و ٨٢ ، والتهذيب ٤٢٠/١١ ، والخلاصة
 ٣٧٨ ، وحسن المحاضرة ١٥٩/١ .

يُسَمِّيهِ : حَفْصًا^(١) الْمُنْفَرَدَ . — : فسأل حَفْصُ عَبْدِ اللَّهِ بن عبد الحَكَم ، فقال : ما تقول في القرآن ؟ . فأبى : أن يُجيبه . فسأل يوسف بن عمر [و] بن يزيد : فلم يُجِبْهُ ؛ وكلاهما أشار إلى الشافعي . »

« فسأل الشافعي : فاحتجَّ عليه الشافعي ، وطالت فيه المناظرة ؛ فأقام الشافعي الحُجَّةَ عليه : بأنَّ القرآن : كلامُ الله ، غيرُ مخلوق^(٢) . وكفرَّ حَفْصًا الْفَرْدَ . »
 (قال الرَّبِيعُ) : فَلَقِيتُ حَفْصًا الْفَرْدَ في المَجْلِسِ بعدُ ، فقال : أراد الشافعي قَتْلِي . » .

« قَوْلُ الشَّافِعِيِّ : في وَصْفِ مالِكِ بن أنسٍ ، وأهلِ المَدِينَةِ . »
 (أنا) أبو محمد عبد الرحمن ، ثنا يونسُ بن عبد الأعلى المِصْرِيُّ ؛ قال : قال الشافعي (رحمه الله)^(٣) :

(١) بالأصل — هنا وفي الموضعين الآخرين — : « حَفْص » ؛ وهو تحريف .
 (٢) انظر : ما كتبهنا (ص ٨ — ٩) على قول ابن أبي حاتم المتعلق بالبخاري ، والمذكور : في الجرح ١٩١/٢/٣ . ثم راجع أيضا : مسائل أحمد ٢٦٣ — ٢٧١ ، والإبانة ٢٠ و ٣١ ، والتبيين ١٥٠ و ٣٥٠ — ٣٥٣ ، والعلو (ص ١٨١ و ١٨٨ وغيرها) ، وكشف الخفا ٩٤/٢ — ٩٥ ، والصون ١٥ ، والغيث المنسجم ٤٦/٢ ، والكشكول ٢١٩ ؛ وما ذكر عن أحمد ومحتته : في البداية ٣٢٧/١٠ و ٣٣٠ — ٣٣٥ ، وطبقات السبكي ٢٠٥/١ — ٢٢٠ .

(٣) كما في مقدمة الجراح ١٢ وتهذيب الأسماء ٧٧/٢ ، وكشف المغطا ٥٢ . وذكر فيه (٥٤ و ٥٣) وفي الحلية ٦/٩٣٢٩ و ٧٠ ، وصحة مذهب أهل المدينة ٣٤ و ٣٧ ، ومناقب الفخر ١٢ و ١٤ و ٨٣ ومناقب مالك لازاوي والسيوطي ١٦ و ٤٣ ، وعلوم الحديث ١٤ ، والباعث الحديث ١٧ ، وفتح المغيث ١/١٦ ، والتدريب ٢٥ ، وشرح الترمذي ٢٤ ، وتوضيح الأفكار ١/٤٨ و ٤٩ ، وشرح النخبة للقاري ٦١ ، وشرح الموطأ ١/٨ ، وهدي الساري ٦/١ ، والمبين المعين ٣٣ ، والفتوحات الوهية ١١١ ، ومقدمة المصنف للدهلوي ٢٠ ، وشجرة النور ١/٥٣ ، النجوم ٢/٩٦ — من طرق عدة : بألفاظ مختلفة .

« ما في الأرض كتابٌ — : من العلم . — : أكثرُ صَوَاباً من مُوطَّأِ مالكٍ . »^(١)

(أنا) أبو محمدٍ ؛ قال : ثنا يونسُ بن عبد الأعلى ؛ قال : قال الشافعيُّ^(٢) :
« إذا جاء الأثرُ ، فسالِكَ : النَّجْمُ »^(٣) .
(أنا) أبو محمدٍ ، ثنا يونسُ بن عبد الأعلى ؛ قال : سمِعْتُ الشافعيَّ ، يقولُ^(٤) :
« ما أريدُ إلا نُصْحَكَ ؛ ما وَجَدْتُ عليه مُتَقَدِّمِي أهلِ المَدِينَةِ : فلا يَدْخُلُ قلبَكَ^(٥) شكٌّ : أَنَّهُ الحقُّ . »

(١) هذا القول إنما كان : قبل وجود الصحيحين ؛ فهو صحيح ؛ بالنظر إلى زمان صدوره . كما صرح به ابن الصلاح وغيره . وفي حجة الله البالغة (١٣٣/١) كلام عن الموطأ :
جم الفائدة .

(٢) كما في المقدمة ١٤ ، وشرح البخاري للنووي ٣٩/١ ، ومناقب السيوطي ٨ ،
والتهذيب ٨/١٠ وفتح المغيث ٦/٢ ومناقب الفخر ١٣ و١٧ و٨٣ . وذكر فيه (ص ١٤٢) ،
وفي البداية ١٧٤/١ ، بلفظ : « الحديث » . وذكره في كشف المغطا (٥٢) : مع نحو
القول السابق ، وزيادة ستأتي قريباً . وذكر باختلاف : في الحلية ٣١٨/٦ و٧٠/٩ ،
وطبقات السبكي ٢٨١/١ والشذرات ٢٩١/١ ، والفتوحات ٤٦٨ ، والشجرة ٥٣/١ .
وذكر في الانتقاء ٢٣ والإكمال ١٤١ ، وحياة الحيون ٣٨٣/٢-٣٨٤ ، ومناقب السيوطي
١١ - زيادة : « وما أحدٌ آمن على - في علم الله - من مالك أنس » . وذكره الفخر في المناقب
(١٢) بلفظ : « إذا ذكر الإساءة في الحديث » ، ثم بين ما يدور عليه إسناد مالك . وانظر :
تهذيب الأسماء ٨٦/٢ ، وطرح التثريب ٩٤/١ ، ومفتاح السعادة ٨٦/٢ ، والنجوم ٩٦/٢ .

(٣) قال في مقدمة المصنف (١٤) : « هذا التشبيه : من جهة علو المنزلة ، وظهور النور » .
وقال الزواوي في المتأنيب (١٤) : « يعني : قوله تعالى : (وبالنجم هم يهتدون : ١٦/١٦) » .

(٤) كما في الحلية ١٣٨/٩ ، وصحة مذهب أهل المدينة (١٩) : مختصراً . وذكر في
مناقب الفخر ١٦ - ١٧ ، ومناقب الزواوي (٥٢) : باختلاف ، وزيادة سيأتي نحوها .

(٥) كذا بالحلية والصحة ومناقب الفخر . وفي الأصل : « قبلك » (بكسر ففتح) ؛
أي : جهتك وناحيتك والظاهر - مع صحة معناه - أنه مصحف .

قال يونس : « هذه — والله — / وصيَّته : كانت لي ^(١) . » [٦٤]
(أنا) أبو محمد ، ثنا الربيع بن سليمان ؛ قال : سمعتُ الشافعيَّ ، يقولُ ^(٢) :
« إذا جاء الحديثُ عن مالكٍ : فشدَّ به يدَيك . » .

(أنا) أبو محمد ، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم ؛ قال ^(٣) : سمعتُ الشافعيَّ ،
يقولُ : قال مالكُ :

« الحُبْسُ الذي جاء محمدٌ بإطلاقيه : البَحِيرَةُ ^(٤) ، والسَّائِبَةُ ، والوَصِيْلَةُ ، والحَامِ . »
[قال أبو محمد] ^(٥) : فسمعتُ محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم ، قال : سمعتُ
الشافعيَّ (رحمه الله) ، يقولُ :
« أَجْتَمَعَ مالِكٌ وأبو يوسفَ يَعْقُوبُ — عندَ أميرِ المؤمنين ^(٦) — فَتَكَلَّمُوا :

-
- (١) وذلك : عقب مناظرة بينهما ؛ على ما في مناقب الفخر .
(٢) كما في المقدمة ١٤ ، والحلية ٣٢٢/٦ ، والانتقاء ٢٣ ، والإكمال ١٤١ ، ومناقب
السيوطي ٨ ، والنزاهة ١٤ : باختلاف تافه .
(٣) كما في السنن الكبرى (١٦٣/٦) من طريق الأصم : بزيادة مشيرة إلى النص الآتي .
(٤) عبارة السنن : « هو الذي في كتاب الله : (ما جعل الله : من بحيرة ، ولا سائبة ،
ولا وصيلة ، ولا حام : ٥ — ١٠٣) . » وتفسير ذلك أمر : يطول شرحه ، ولا يسمح
المقام به . فراجع : الأم ٢٧٥/٣ ، و ٩/٤ و ١٨٠/٦ — ١٨٣ ، وأحكام القرآن ١٤٢/١ —
١٤٥ ، والسنن الكبرى ١٦٣/٦ ، والفتح ١٩٦/٨ — ١٩٨ ، وسيرة ابن هشام ٩٥/١ —
٩٨ ، وحياة الحيوان ٩١/٢ — ٩٢ و ٤٢٤ — ٤٢٥ ، واللسان ٤٦٠/١ و ١٠٥/٥
و ٢٥٦/١٨ و ٢٢٠/١٨ ، وصحيح الأعمش ٤٠٢/١ ، والمستطرف ٩٥/٢ .
(٥) كما في السنن الكبرى ١٦٣/٦ . وذكر كلام الشافعي : في مناقب الفخر ١٤/١٣
وراجع في الأم (٢٧٥/٣ — ٢٨١) : الرد على منع الصدقات الموقوفات عامة ، أو المحرمات
خاصة ؛ ورأى أبي يوسف . ثم راجع المعنى ١٨٥/٦ والحلي ١٧٥/٩ — ١٨٢ ، وشرح
معاني الآثار ٢/٢٤٩ ؛ وانظر بتأمل : فتوى ابن عبد الوهاب : في إبطال وقف الجنف والإثم .
(٦) هو : هرون الرشيد ؛ كما صرح به : في المناقب .

في الوقوف وما يُحبسُهُ الناسُ ؛ فقال يعقوبُ : هذا باطلٌ ؛ قال مُرَيْخٌ ^(١) :
جاء محمدٌ : بإطلاقٍ ^(٢) الحبسِ .

« فقال مالكٌ : إنما جاء محمدٌ بإطلاقٍ ما كانوا يُحبسونَه لِأَهْتِهِم : من البحيرةِ
والسَّائِبَةِ ^(٣) ؛ فأما الوقوفُ : فهذا وقفُ عمرَ بنِ الخطَّابِ (رضى الله عنه) : حيثُ ^(٤)
أَسْتَأْذَنَ النَّبِيُّ (صلى الله عليه وسلم) ؛ فقال : « حبسٌ أصلُها ، وسبيلُ ثمرتها ^(٥) » ؛ وهذا
وقفُ الزُّبَيْرِ ^(٦) .

(١) هو : ابن الحارث أبو أمية السكندی السكوفي التابعي القاضى ؛ المتوفى سنة ٧٨ على
أشهر الأقوال . راجع : طبقات ابن سعد ٩٠/٦/١ ، والجمع ٢١٦/١ ، والتذكرة ٥٥/١ ،
وجامع المسانيد ٤٧٦/٢ ، والتهذيب ٣٦٢/٤ ، والخلاصة ١٤٠ ، والتحفة ٢٢١ ؛ والحلية
١٣٢/٤ ، والصفوة ٢٠/٣ ؛ وطبقات الفقهاء ٥٩ ، وتهذيب الأسماء ٢٤٣/١ ، والوفيات
٣١٧/١ ، وتاريخ الإسلام ١٦٠/٣ ، والبداية ٢٢/٩ و ٧٤ ، والشذرات ٨٥/١ .

(٢) في رواية مستقلة في السنن : « يمنع » أو « يبيع » . ثم : إن (الحبس) روى بإسكان
الباء ؛ فهو : من باب تخفيف الضمة ، مراد به : الحبس (بالضم) جمع (حبس) . أو : من
باب إرادة الواحد . انظر : النهاية ١٩٥/١ ، واللسان ٣٤٤/٧ — ٣٤٥ .

(٣) قال في الأم (٢٨٠/٣) مبينا ذلك : « ما علمنا جاهليا : حبس دارا على ولده ، ولا في
سبيل الله ، ولا على مساكين . وحبسهم كانت ما وصفنا : من البحيرة ، والسائبة ، والوصيلة ،
والحام . فجاء رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : بإطلاقها والله أعلم . وكان بينا في كتاب الله
إطلاقها » ؛ ثم رد على ما قد يرد على ذلك : بما يحسن الرجوع إليه .

(٤) كذا بالسنن ؛ وهو الظاهر . وفي الأصل : « حين » ؛ ولعله مصحف عنه .

(٥) أى : اجعله وقفا حبسا (بضم الحاء والباء) ؛ ومعنى تحبيسه : أن لا يورث ،
ولا يباع ، ولا يوهب ؛ ولكن : يترك أصله ؛ ويجعل ثمره : في سبيل الخير . كافي اللسان ؛
وانظر : النهاية . ثم راجع : السنن ١٥٨ — ١٦٠ ، والفتح ٢٥٤/٥ و ٢٥٩ — ٢٦٣ ،
وشرح مسلم ٨٦/١١ ، وسنن أبي داود ١١٦/٣ (التجارية : أولى) ، ونيل الأوطار
١٨/٦ (الحلبى) .

(٦) حيث تصدق بداره بمصر ومكة ، وأمواله بالمدينة على ولده ؛ كما قال الحميدى انظر : ==

« فَأَجَبَ الْخَلِيفَةُ ذَلِكَ مِنْهُ ، وَتَقَى ^(١) يَعْقُوبَ . » .

(أنا) أبو محمد عبد الرحمن ، ثنا الربيع بن سليمان المرادي ؛ قال :
قال الشافعي ^(٢) :

« كان مالكٌ : إذا شك في بعض الحديث : طَرَحَهُ كُلَّهُ . » .
(أنا) أبو محمد ، ثنا أبي ، ثنا أحمد بن خالد الخلال ؛ قال : سمعتُ الشافعي ^(٣) قال :
« قيل لمالك بن أنس : إنَّ عند ابنِ عُيَيْنَةَ عن الزُّهريِّ ، أشياء : ليستُ عندك .
فقال مالكٌ : وأنا كلُّ ما سمعتُ — : من الحديث . — أحدثُ به ؟ أنا — إذن —
أريدُ : أنْ أظْلِمَهُمْ . » ^(٤) .

/ (أنا) أبو محمد ، ثنا أبي ، ثنا حَرَمَلَةُ ؛ قال : [٦٥]

= السنن ١٦١ ، والمغني ١٨٦/٦ . وهو : ابن العوام أبو عبد الله القرشي ؛ المتوفى سنة ٣٦٠ .
راجع : الرياض النضرة ٢٦٢/٢ ، وأسد الغابة ١٩٦/٢ ، والاستيعاب والإصابة ٥١٦/١ و
٥٢٦ ؛ والحلية ٨٩/١ ، والصفوة ١٣٢/١ ؛ وطبقات ابن سعد ٧٠/٣/١ ، والجرح
٥٧٨/٢/١ ، والجمع ١٤٩/١ ، وتهذيب ٣١٩/٣ ، والخلاصة ١٠٣ ، وتهذيب الأسماء
١٩٤/١ ، والجواهر الحسان ٢٣٣ ، وتهذيب ابن عساكر ٣٥٥/٥ ، وحسن المحاضرة
١١٦/١ ، وتاريخ الإسلام ٥٣/٢ ، والبداية ٢٤٨/٧ ، والمعارف ٩٦ .

(١) كذا بالأصل والمناقب . وفي السنن : « وبقي » ، وهو تصحيف .

(٢) كما في المقدمة ١٤ ، ومناقب السيوطي ٨ ، والزواوي ١٤ . وفي الحلية ٣٢٢/٦ ،
والانتقاء ٢٣ ، وتهذيب الأسماء ٧٦/٢ ، والديباج ٢٤ ، ومناقب الفخر ١٣ ، والكواكب
الدرية ١٥٧/١ : باختلاف .

(٣) كما في الحلية ٣٢٢/٦ ، ومناقب السيوطي (١٦) : ببعض اختصار .

(٤) وكان يقول : « سمعت من ابن شهاب ، أحاديث كثيرة : ما حدثت بها قط ، ولا
أحدث بها » ؛ وقد وجد ابنه الكثير منها — ضمن كتبه — : بعد وفاته . انظر :
الديباج ٢٤ .

« لم يكن الشافعي^(١) : يُقدّمُ على مالك — في الحديث — أحداً . »
 (أنا) أبو محمد عبد الرحمن ؛ ثنا يونسُ بن عبد الأعلى ؛ قال^(٢) :
 سمعتُ الشافعيَّ ، يقولُ : « واللهِ : لو صحَّ الإسنادُ — : من حديثِ العراقِ . —
 غايةً ما يكونُ : من الصحَّةِ ؛ ثم لم أجدْ له أصلاً عندنا (يعني : بالمدينة ومكة) :
 على أي وجهٍ كان — : لم أكنُ أعني بذلك الحديثَ : على أي صحَّةٍ كان . »
 (أنا) أبو محمد ، ثنا الربيعُ بن سليمان ؛ قال :
 سمعتُ الشافعيَّ ، يقولُ^(٣) : « إذا جاوزَ الحديثُ الحرَمينِ : فقد
 ضُفِّفَ مُخَاغَهُ . » .

قال أبو محمد : قال بعضُ أهلِ المدينةِ : « (النخاعُ)^(٤) : الخيطُ الذي في الصَّلبِ
 — بينَ الفقارِ — : أبيضٌ شبهُ المُخ . » .
 (أنا) أبو محمد ، ثنا أبي ، ثنا يونسُ بن عبد الأعلى ؛ قال :
 قال لي الشافعيُّ : « كان مالكٌ : إذا شكَّ لم يتقدّم ؛ إنما يهبطُ في الحديثِ أبداً :

(١) وكذلك : ابن القطان كما في الحلية ٣٢١/٦ ؛ وابن مهدي كما في التهذيب ٧/١٠ ،
 ومقدمة المصنف ١٥ ؛ وابن نهيك كما في مناقب السيوطي ٩ .
 (٢) كما ذكر بمعناه مختصراً — مع ما تقدم عنه : ص ١٩٦ — : في كشف الغطاء ٥٢ ،
 ومناقب الفخر ١٧ ، والزواوي ٥٢ . وذكره الذهبي في السير (١٥٠) ، وقال : « ثم :
 إن الشافعي رجع عن هذا ، وصحح ما ثبت لإسناده لهم » يعني : أهل العراق . وانظر :
 صحة مذهب أهل المدينة ٢٩ و ٤٩ ، ورفع اللام ٢٨ — ٢٩ ، وميزان الشعراني ١/٦٦ ،
 وما تقدم : (ص ٩٥) .

(٣) كما في التدريب (٢٣) بلفظ : « إذا لم يوجد للحديث من الحجاز أصل : ذهب
 نخاعه » . وذكر فيه وفي مناقب الزواوي (٥٢) عن مالك ، نحو ما هنا .
 (٤) قال في اللسان (٢٢٦/١٠) : النخاع (مثلث الأول) : عرق أبيض في داخل
 العنق ، ينقاد في فقار الصلب : حتى يبلغ عجب (يفتح فسكون) الذنب ؛ وهو : يسقي العظام .
 ثم نقل من طريق ابن الأعرابي : نحو ما في الأصل بمزيد فائدة .

إذا كان مُسْتَدًّا ؛ إنما يَنْزِلُ دَرَجَةً . ^(١) » .

(أنا) أبو محمد ، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَمِ المِصْرِيُّ ؛ قال :
سمعتُ الشافعيَّ ، يقولُ : « قال لي محمد بن الحسن : أيُّهما أعلمُ : صاحبُنَا ؟
أو صاحبُكُم ؟ » ؛ يعني : أبا حنيفةً ، ومالكَ بن أنسٍ .
وقد تقدَّمتُ بكمالِها : في مُناظرةِ الشافعيِّ معَ محمد بن الحسن ^(٢) .
(أنا) أبو محمد عبد الرحمن ، ثنا أبي ، ثنا يونس بن عبد الأعلى ؛ قال ^(٣) :
سمعتُ الشافعيَّ ، يقولُ : « قلتُ لِمحمد بن الحسن يوماً — : وذَكَرَ مالكاَ
وأبا حنيفةً ، فقال لي محمد بن الحسن : ما كان يَنْتَبِهُ لِصاحبِنَا : أنْ يَسْكُتَ
(يعني : أبا حنيفةً) ؛ ولا لِصاحبِكُم : أنْ يُفْتِيَ (يُرِيْدُ : مالكاَ) . — قلتُ :
نَشَدْتُكَ / [الله] ؛ أتعلمُ : أنَّ صاحبِنَا (يعني : مالكاَ) كان عالماً بكتابِ الله ؟ [٦٦]
قال : اللَّهُمَّ نعم . »

« قلتُ : فنَشَدْتُكَ اللهَ ؛ أتعلمُ : أنَّ صاحبِنَا : كان عالماً بِحَدِيثِ رسولِ اللهِ
(صلى الله عليه وسلم) ؟ . قال : اللَّهُمَّ نعم . »
« قلتُ : وكان عالماً باختِلَافِ أصحابِ رسولِ اللهِ (صلى الله عليه وسلم) ؟ قال : نعم . »
« قلتُ : أكان عاقلًا ؟ . قال : لا . »

(١) يعني : إذا شك في الشيخ العالي : ترك الرواية عنه ، وروى عن الشيخ القريب
— بالمرط المذكور — : مكثفياً به . فهو : لا يحدث إلا عن الثقة ؛ كما قال ابن عيينة
انظر : مناقب السيوطي ١١ ، والزواوي ١٤ .

(٢) ص ١٥٩ — ١٦٠ . وانظر : التهذيب ٨/١٠ .

(٣) كما في تاريخ بغداد (١٧٧/١ — ١٧٨) مع زيادة تقدمت : (ص ١٦٠) : بلفظ : مختلف
مختصر ، ترجح : أنه قد سقط بعضه وذكره في الانتقاء (٢٤ — ٢٥) مع تلك الزيادة ؛
مقتصرأً على بعض القسم الثاني : من كلام الشافعي . وذكر قول محمد — من طريق ابن عبد
الحَكَم — : ضمن مختصر المناظرة السابقة . وانظر : بلوغ الأمان ١٢ و ٢٧ .

« قلتُ : فَتَشَدُّتُكَ اللَّهُ ؛ أَتَعْلَمُ : أَنْ صَاحِبَكَ (يَعْنِي : أَبَا حَنِيفَةَ) كَانَ [جَاهِلًا] ^(١) بَكْتَابِ اللَّهِ (عز وجل) ؟ قال : نعم . »

« قلتُ : [وكان جاهلاً] بحديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ؛ [وجاهلاً] باختلاف أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ؟ قال : نعم . » « قلتُ : أكان عاقلاً ؟ قال : نعم . »
« قلتُ : فَتَجْتَمِعُ فِي صَاحِبِنَا ثَلَاثٌ : لَا تَصْلُحُ الْفُتْيَا إِلَّا بِهَا ؛ وَيُخِلُّ وَاحِدَةٌ ؛ وَيُخْطِئُ صَاحِبُكَ ثَلَاثًا ، وَيَكُونُ فِيهِ وَاحِدَةٌ — فَتَقُولَ : لَا ^(٢) يَنْتَبِهُ لَصَاحِبِكُمْ : أَنْ يَتَكَلَّمَ ؛ وَلَا لَصَاحِبِنَا : أَنْ يَسْكُتَ . ! ! » .

(أنا) أبو محمد عبد الرحمن ، ثَنَا أَبِي ، ثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ ؛ قَالَ ^(٣) : قَالَ الشَّافِعِيُّ :
« إِذَا قُلْتُ : قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا ؛ فَهُمْ : أَهْلُ الْمَدِينَةِ . »
« وَإِذَا قُلْتُ : قَالَ بَعْضُ النَّاسِ ؛ فَهُمْ : أَهْلُ الْعِرَاقِ . » .
(أنا) أبو محمد ، ثَنَا أَبِي ؛ قَالَ : سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ عَبْدِ الْأَعْلَى ، يَقُولُ : سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ ، [يَقُولُ] :

« عَاتَبَ رَجَاءُ بْنُ حَيَوَةَ ^(٤) ، الزُّهْرِيُّ — فِي الْإِنْفَاقِ ^(٥) ، وَالدِّينِ . — فَقَالَ :

(١) زيادة عن تاريخ بغداد ، موضعها — هي وما سيأتي — بياض بالأصل : به آثار كشط . وهو عبث من قارىء : خطير العصبية ، حقير العقلية ؛ قد فانه : أن الجهل هنا نفسي ؛ وأن هذا : رأى محمد والشافعي ، وليس بالرأى الإجماعي .

(٢) عبارة الأصل : « فقول لم » ؛ وهي مصحفة عن نحو ما ذكرنا .

(٣) كما في الأم (١٥٩/٦) بلفظ : « إِذَا قَالَ : بَعْضُ النَّاسِ ؛ فَهُمْ : لِلْمُشْرِقِينَ . وَإِذَا قَالَ : بَعْضُ أَصْحَابِنَا ؛ أَوْ : بَعْضُ أَهْلِ بَلَدِنَا ؛ فَهُوَ : مَالِك . » .

(٤) هو : أبو المقدم . أو أبو نصر السكندی الأردني أو الفلسطيني التابعي ؛ المتوفى سنة ١١٢ . راجع : طبقات ابن سعد ١٦١/٧/٢ ، والجرح ٥٠١/٢/١ ، والجمع ١٣٩/١ ، والتذكرة ١١١/١ ، وتهذيب ٢٦٥/٣ ، والخلاصة ٩٩ ، والجليه ١٧٠/٥ ، والصفوة ١٨٦/٤ ؛ وتهذيب الأسماء ١٩٠/١ ، والوفيات ٢٦٢/١ ، وتهذيب ابن عساكر ٣١٢/٥ ؛ وتاريخ الإسلام ٢٤٩/٤ ، والبداية ٣٠٤/٩ ، والشذرات ١٤٥/١ ، والنجوم ٢٧١/١ ؛ والمعارف ٢٠٨ . وانظر : الوزراء والكتاب ٥٣ .

(٥) قال عمرو بن دينار — كما في الجليه ٣٧١/٣ — : « مَا رَأَيْتُ أَحَدًا : أَهْوَنَ عَلَيْهِ =

لَا تَأْمَنُ : مِنْ أَنْ يُنْسِكَ عَنْكَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ ؛ فَتَكُونَ : قَدْ سَحَلْتَ كُلِّي أَمَانَتِكَ .
فَوَعَدَهُ : أَنْ يُقْصِرَ . »

« فَمَرَّ بِهِ رَجَاءُ بْنُ حَيَّوَةَ يَوْمًا - : وَقَدْ وَضَعَ الطَّعَامَ ، وَنَصَبَ مَوَائِدَ الْعَسَلِ . —
فَقَالَ لَهُ رَجَاءُ : هَذَا الَّذِي أَفْتَرَقْنَا عَلَيْهِ ؟ . ١٩ . »

« فَقَالَ لَهُ الزُّهْرِيُّ : أُزِيلُ ؛ فَإِنَّ السَّخِيَّ : لَا تُؤَدِّبُهُ التَّجَارِبُ^(١) . »

/ (أَنَا) أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، ثَنَا أَبِي ، ثَنَا حَرَمَلَةُ ؛ قَالَ : [٦٧]
سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ ، قَالَ : « كَانَ كُلِّي أَهْلَ الْمَدِينَةِ الْمَاشِيَّ^(٢) : فَأَرْسَلَ إِلَى
مَالِكٍ ، فَقَالَ : أَنْتَ الَّذِي تُتَفَتِي : فِي الْإِكْرَاهِ^(٣) ، وَإِبْطَالِ الْبَيْعَةِ . ١٩ . فَضَرَبَهُ

= الدينار والدرهم من ابن شهاب، وما كانت عنده إلا مثل البعرة . وانظر في المصفوة (٧٨/٢)
ما حكاه عقيل بن خالد : في صفة إنفاقه واستدائنه . وانظر ما تقدم : (س ٥٤) . ثم راجع
في الإشارة إلى محاسن التجارة (٥٨) : الفصل الخامس بما يجب الحذر منه في إنفاق المال .

(١) ورد في الحلية (٣٧١/٣) مصحفا ، بلفظ : « وجدنا السخي : لا ننفقه التجارة » .
(٢) هو : جعفر بن سليمان بن طلي (السالف الذكر : ص ٤٨) ، كما صرح به : في الحلية
٣١٦/٦ ، والفلاكة ١٢٣ ، وتاريخ أبي الفدا ١٤/٢ ، وابن الورى ٢٠٥/١ ، والوفيات
١/٢٢٦ ، ومناقب السيوطي ١٢ - ١٣ ؛ وفي إحدى روايات الانتقاء ٤٤ ، والشذرات
١/٢٩٠ ، ومناقب الزواوي ٢٦ . وهذا هو الأشهر : كما قال الطبري ؛ طلي ما في الديباج
٢٧ - ٢٨ . وكان ذلك في عهد المنصور : سنة ١٤٦ كما في شرح الإحياء ٢٠٣/١ ، أو :
١٤٧ كما في الوفيات . وقيل : إن المنصور منع مالسا من التحديث بحديث : « ليس على
مستكره طلاق » ؛ ثم دس عليه من يسأله عنه : يحدث به ، فضربه . انظر : الانتقاء ٤٣ - ٤٤ ،
والإحياء ٢٧/١ ، والديباج ، وحياة الحيوان ٣٨٤/٢ ، ومناقب الزواوي . وانظر : إعلام
الموقعين ٣٧٦/٣ ، والنهذب ٩/١٠ . والصحيح : أن اللانع هو : جعفر ؛ كما قال الزبيدي .
وحكى في الشذرات : أن مالسا استقدم إلى بغداد ، وطلب الوالي إليه : أن يفتق بجواز تنكاح
المتعة ؛ فأبى فأنقم منه . ولعل ذلك في عهد الرشيد : على قول ضعيف مذكور في الديباج .
(٣) أى : في الطلاق ؛ وكان مالكا : لا يجيز طلاق السكره . وقد اختلف فيه : فأجازه
أبو قلابة والشعبي والنخعي ، والزهرى والثوري ، وأبو حنيفة وأصحابه : خالفه الجمهور : =

— مُجَرَّدًا — مائة^(١) : حتى أصابَ كَتِفَهُ خَلْعٌ^(٢) ؛ وكان : لَا يَزُرُّهُ أَزْرَارُهُ بِيَدِهِ .
 قال حَرَمَلَةُ : « هو^(٣) : جَدُّ جَعْفَرٍ الْقَاضِي . »
 قال حَرَمَلَةُ : قال ابن وَهْبٍ : « مَكَثَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ — حتى مات — :
 لَا يَقْدِرُ أَنْ يَزُرَّ زِرَّهُ بِيَدِهِ الْيُسْرَى : مِنْ شِدَّةِ مَا مُدَّ [ت] ؛ حَيْثُ ضُرِبَ . »

« قَوْلُ الشَّافِعِيِّ : فِي وَصْفِ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، [وَأَهْلٍ مَكَّةَ] . »
 (أنا) أبو محمد عبد الرحمن ، ثَمَنًا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّدْفِيُّ الْمِصْرِيُّ ؛ قال^(٤) :
 قال الشَّافِعِيُّ : « مَالِكُ وَسُفْيَانُ : قَرِينَانِ^(٥) . »

== على تفصيل في ذلك عند الشافعية وبعض الأئمة . فراجع : المحلى ٢٠٢/١٠ ، والمغنى ٢٨٩/٨ ،
 والإشراف ١٣١/٢ ، وبداية المجتهد ٧١/٢ ؛ والسنن الكبرى ٣٥٦/٧ ، ومعالم السنن
 ٢٤٢/٣ ، والفتح ٣١٣/٩ ، وشرح معاني الآثار ٥٦/٢ ، وإعلام الموقعين ٣٣٤/٣ .
 وانظر : أحكام القرآن ٢٢٤/١ والأم ١٦٠/٧ ، والمهذب ٨٣/٢ . وفي الأم ٢٠٩/٣ —
 ٢١٠ و ٦٩/٧ ، والمختصر ٢٣٣/٥ — كلام عن حسد الإكرام : عظيم الفائدة ،
 جدير بالمعرفة .

(١) كما في ألف با ٤٨١/١ ؛ أو : ثلاثين ، أو ستين ، أو سبعين على بعض الروايات .
 (٢) فسكان إذا مشى : اتكأ على معن بن عيسى ؛ كما في ألف با .
 (٣) أي : الهاشمي . وحفيده هو : ابن عبد الواحد ، قاضي القضاة في «سمرن رأى»
 المتوفى سنة ٢٥٨ . راجع : تاريخ بغداد ١٧٣/٧ ، والممنتظم ١١/٥ ؛ والتهذيب ١٠٠/٢ ،
 واليزان ١٩١/١ ، واللسان ١١٧/٢ .
 (٤) كما في المقدمة ٣٣ ، والحلية ٣١٨/٦ ، والانتقاء ٢٢ ، والتهذيب ١١٩/٤ و ٨/١٠ .
 ومناقب السيوطي ٨ ، ومقدمة المصنف ١٤ :
 (٥) في الحلية والتهذيب : « القرينان » ؛ وكذلك في الانتقاء والمناقب والمقدمة ،
 بزيادة : « ولولا مالك ؛ أو : « لولاهما » إلى آخر ما سيأتي . وورد بالأصل
 — في الموضعين — مصحفا : بالباء .

(أنا) أبو محمد ، ثنا أبي — عن يونس بن عبد الأعلى — في هذه الحكاية : زيادة لم أسمعها من يونس ؛ قال : قال الشافعي ^(١) :

« مالك وسفيان القرينان ^(٢) : في إسناد الحجاز . »

(أنا) أبو محمد ، ثنا أبي ، ثنا أحمد بن خالد الخلال ؛ قال :

سمعت الشافعي ، يقول ^(٣) : « لولا مالك وسفيان : لذهب علم الحجاز . »

(أنا) أبو محمد ، ثنا أبي ، ثنا أحمد بن خالد الخلال ؛ قال ^(٤) : سمعت الشافعي ،

يقول : سمعت الزُّنْبِجِيَّ (يعني : مسلم بن خالد) ؛ يقول :

« أنا سمعت هذه الأحاديث ، من الزُّهْرِيَّ : بعقل ابن عُيَيْنَةَ ؛ لا : بعقل . »

(قال) : وذلك : أني كنت أجلس إلى الزُّهْرِيَّ ، فيقول : ما أسم هذا

الجبَل ^(٥) ؟ ما أسم هذا الشعب ؟ (قال) : وجاء سفيان : فسأله عن هذه [الأحاديث]

فسمعتها : بعقله ؛ لا : بعقلي . »

/ (أنا) أبو محمد ، ثنا أبي ، حدثنا يونس بن عبد الأعلى ؛ قال : [٦٨]

سمعت الشافعي ، يقول ^(٦) : « ما أدركت أحداً — : جمع الله فيه : من أدقة

(١) كافي مناقب الفخر (٨٣) مصحفاً ، بلفظ : « هما العريان في علم الحجاز » .

(٢) قال اللزى — على ما بهامش التهذيب ١١٩/٤ — : « يعني : في الأثر » .

(٣) كافي المقدمة ١٢ و ٣٢ ، وترتيب مسند الشافعي (١٩٨/٢) : من طريق الربيع ؛ وفي الحلية (٣٢٢/٦ و ٧٠/٩) : من طريق محمد بن الربيع ، ويونس . وذكر : في مناقب الفخر ١٣ ، والزواوي ١٣ ، والتذكرة ٢٤٢/١ ، والتهذيب ١١٩/٤ ، ومفتاح السعادة ١٣/١ ، والشذرات ٣٥٤/١ . و : في تهذيب الأسماء ٧٦/٢ ، وشرح الإحياء ٢٠٣/١ ، والنجوم الزاهرة ٩٦/٢ : مع زيادة تقدمت : (ص ١٩٦) . وانظر : الإكمال ٥٣ .

(٤) كافي المقدمة (٣٢) : باختلاف يسير .

(٥) بالأصل : « الحيل ... فسمعه » ؛ وهو تصحيف . والتصحيف والزيادة : من

التقدمة .

(٦) كما في المجموع ٤١/١ ، وتاريخ الإسلام ٣٧ . وسير النبلاء ١٦٠ . ونزهة ==

الْفُتْيَا ؛ مَا جَمَعَ فِي سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ . — أَوْقَفَ عَنِ الْفُتْيَا مِنْهُ . «
 (أنا) أَبُو مُحَمَّدٍ ، عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ ؛ ثَنَا أَبِي ، ثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى :
 أَبُو حَفْصٍ التَّجِيبِيُّ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ ، يَقُولُ^(١) :
 « مَا رَأَيْتُ أَحَدًا — : مِنَ النَّاسِ . — فِيهِ : مِنْ آلَةِ الْعِلْمِ ؛ مَا فِي سُفْيَانَ بْنِ
 عُيَيْنَةَ . وَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا ؛ أَكْفَ عَنِ الْفُتْيَا مِنْهُ . وَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا ؛ أَحْسَنَ لَتَفْسِيرِ
 الْحَدِيثِ مِنْهُ . »

(أنا) أَبُو مُحَمَّدٍ ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ (الْمَعْرُوفُ : بِابْنِ وَارَةَ) ؛ قَالَ : سَمِعْتُ
 بَعْضَ أَصْحَابِ الشَّافِعِيِّ ؛ يَحْكِي عَنْ الشَّافِعِيِّ ؛ قَالَ^(٢) :
 « لَيْسَ : مِنَ التَّابِعِينَ ؛ أَحَدٌ أَكْثَرَ : أَتْبَاعًا لِلْحَدِيثِ ؛ مِنْ عَطَاءٍ . »

(أنا) أَبُو مُحَمَّدٍ ، ثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ ؛ قَالَ قَالَ الشَّافِعِيُّ^(٣) :
 « قِيلَ لِسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ : إِنْ قَوْمًا — : يَأْتُونَكَ^(٤) مِنْ أَقْطَارِ الْأَرْضِ ،
 تَغْضَبُ عَلَيْهِمْ . — يُوشِكُ : أَنْ يَذْهَبُوا وَيَتْرُكوكَ . »
 « قَالَ : هُمْ خَتَمِي — إِذَنْ — مِثْلَكَ : أَنْ يَتْرُكُوا مَا يَنْفَعُهُمْ ؛ لِسَوْءِ خُلُقِي . »

الناظرين ٩ : ببعض اختلاف . وانظر مارواه أبو داود عن أحمد : في المسائل ٢٧٦ .
 (١) كما في المقدمة ٣٢ — ٣٣ ، وتهذيب الأسماء ٢٢٤/١ ، والتذكرة ٢٤٢/٢ .
 وذكر في مناقب الفخر (١٧) : باختلاف ؛ وفي معرفة علوم الحديث ٦٥ ، والتهذيب ١٢٠/٤ ،
 والعيذ ٨٤ ، والشذرات ٣٥٥/١ : باختصار .
 (٢) كما في تهذيب الأسماء (٣٣٣/١) ، بلفظ : « ليس في .. » .
 (٣) كما في تذكرة السامع ٩١ — ٩٢ ، والعيذ ٦٦ : باختلاف يسير . وذكر في مناقب
 الفخر (١٢٩ — ١٣٠) : ببعض تصرف . وانظر ماسياً في عن الأعمش : في أخبار السلف .
 (٤) كذا بالتذكرة والعيذ . وفي الأصل : « يأتوك » ؛ وهو خطأ وتحريف .

(أنا) أبو محمد ، ثنا محمد بن خالد بن يزيد الشَّيبَانِيُّ^(١) ؛ قال : حدثني أحمدُ
(يعني : ابن أبي الحَوَارِيِّ) ^(٢) ؛ ثنا محمد بن قَطَنٍ^(٣) ، عن الشافعي ؛ قال ^(٤) :
قال فضَّيْلٌ (يعني : ابن عِيَّاضٍ) :
« كم مَن يَطُوفُ بهذا البيتِ : وآخرُ بعيدٍ منه — : أعظمُ أجراً

منه . » .

(١) هو : أبو بكر القلوصي (نسبة — على ما يظهر — : إلى «قلوص» بالضم : قرية
من أعمال البهنسا بمصر كما في التاج ٤٢٨/٥) ؛ أحد الرواة عن أحمد وذى النون . انظر :
الجرح ٢٤٤/٣ ، وطبقات الحنابلة ٢٩٦/١ ، ومختصرها ٢١٤ . وليس : أبا جعفر البردعي
المكي ، المتوفى سنة ٣٢٧ ؛ المذكور : في اللسان ١٥٣/٥ .

(٢) كالحواري : واحد الحواريين . وضبطه بعض الحفاظ وصاحب القاموس : بفتح
الراء (كسكاري) . والأول : أدق وأصح ؛ كما قال الحفاظ وغيره . وهو : أحمد بن عبد الله
ابن ميمون أبو الحسين التغلبي الدمشقي ، المتوفى سنة ٢٤٦ ؛ لا : ٢٣٠ . انظر : طبقات
الحنابلة ٧٨/١ ، ومختصرها ٤٣ ، واللباب ٣٢٧/١ . و (فضيل) هو : أبو علي التيمي
اليربوعي الحارساني ؛ شيخ الشافعي ؛ المتوفى بمكة سنة ١٨٦ أو ٨٧ أو ٨٩ . انظر : طبقات
ابن سعد ٣٦٦/٥/١ ، والتذكرة ٢٢٥/١ ، والجمع ٤١٤/٢ ، والتهذيب ٢٩٤/٨ ، والخلاصة
٢٦٤ . وجامع المسانيد ٥٤٣/٢ ، والميزان ٣٤٤/٢ ، والرواة الثقات ٥ ، والوفيات
٥٩١/١ ، وتهذيب الأسماء ٥١/٢ ، والتوالي ٥٣ ، والجواهر المضية ٤٠٩/١ ،
وطبقات السلمي ٧ ؛ والمعارف ٢٢٣ . ولهما ترجمة : في الجرح ٤٧/١/١ و ٧٣/٢/٣ ،
والقشيرية ٩ و ١٧ ، والحلية ٨٤/٨ و ١٠/٥ ، والصفوة ١٤٠/٢ و ٢١٢/٤ ،
وطبقات الشعراني ٧٥/١ و ٩٠ (بولاق) ، والمتاوي ١٤٨/١ و ١٩٩ ؛ ودول
الإسلام ٩٢/١ و ١١٥ ، والبداية ١٠/١٩٨ و ٣٤٨ ، والشذرات ١٣٦/١ و ١١٠/٢ ؛
والتاج ١٣٦/٣ و ٦٢/٨ .

(٣) ذكر بالأصل مصحفا : بالراء . ولم نعرف عنه أكثر : من أنه شيخ ابن أبي
الحواري ؛ كما في التوالي ٨٢ . وهو غير محمد بن قطن الحرقى النابغي ؛ المذكور : في التاج
٣١٣/٩ .

(٤) كافي بستان العارفين للنووي (٣٩) ، بلفظ : « ... وأعظم ... » .

قال أبو محمد : قلتُ أنا : « أراد الشافعيُّ بحكايتِه : وصفَه ^(١) فضيلاً ،
وما أَسْتَحْسَنَ : من كلامِه . »

« قَوْلُ الشَّافِعِيِّ : فِي وَصْفِ أَهْلِ الْعِرَاقِ . »

(أنا) أبو محمد : عبدُ الرحمن بن أبي حاتم الرازيُّ ؛ (قِراءةٌ عليه : وأنا أَسْمَعُ) ؛
قال : ثنا محمدُ بن عبد الله بن / عبد الحَكَمِ المِصرِيُّ ؛ قال : سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ ، [٦٩]
يقولُ : ^(٢)

« الشَّافِعِيُّ ^(٣) — : فِي كَثْرَةِ الرِّوَايَةِ . — مِثْلُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ . »

(١) في الأصل : بدون الهاء ؛ والنقص : من الناسخ .

(٢) كما في تهذيب ابن عساكر ١٣٩/٧ .

(٣) هو : عامر بن شراحيل بن عبد أبو عمرو الجميري السكوفي النابغي ؛ المتوفى سنة ١٠٤
على الأشهر . انظر : التحفة ٢٢٤ ، وإتقان المال ٣٠٣ ؛ وتاريخ بغداد ١٢/٢٢٧ ، وتهذيب
ابن عساكر ٧/١٣٨ . و (عروة) هو : أبو عبد الله الأسدي المدني التابعي ؛ المتوفى سنة ٩٤
على الأصح . انظر : تاريخ البخاري ٤/١/٣١ ، وتهذيب النووي ١/٣٣١ ، وطبقات المناوي
١/١٣٧ ، وإسعاف المبطل ٢٠ ، والشجرة ١/٢٠ ؛ وطرح التتريب ١/٨٣ ، ومواسم الأدب ١/٩٦ .
ولهما ترجمة : في طبقات ابن سعد ١/١٣٢/٥ و ١٧١/٦ و ١٣٤/٢/٢ ، والجرح ٣/١/٣٢٢ .
٣٩٥٥ ، والجمع ١/٣٧٧ و ٣٩٤ و ٦١٧/٢ ، والإكمال ٥٦ و ٩٧ ، وجامع المسانيد
٢/٤٩٦ و ٥٢٣ ، والتذكرة ١/٥٨ و ٧٤ ، والتهذيب ٥/٦٥ و ١٨٠/٨ ، والخلاصة ١٥٥
و ٢٢٤ ؛ وشرح البخاري للنووي ١/٣٨ و ١٢٦ ؛ وطبقات الفقهاء ٢٦ و ٦١ ، والقراء
١/٣٦٤ و ٥١١ والحلية ٢/١٧٦ و ٣١٠/٤ ، والصفوة ٢/٤٧ و ٤٠/٣ ، وطبقات
الشعراني ٥/٣٣ و ٤٧ ؛ والوفيات ١/٣٤٥ و ٤٩٩ ، وتاريخ الإسلام ٤/٣١ و ١٣٠ ،
والبداية ٩/١٠١ و ٢٣٠ ، والشذرات ١/٣٠٣ و ١٢٦ ، والنجوم ١/٢٢٨ و ٢٥٣ ؛ والمعارف
١٩٨/٩٨ ، ومفتاح السعادة ١/٣٥٧ و ٦٤ .

(ثنا) أبو محمد، ثنا أبي، حدثني حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى؛ قال: سمعتُ الشافعيَّ، يقولُ^(١): «لَوْلا شُعْبَةُ^(٢): مَا عُرِفَ الْحَدِيثُ بِالْعِرَاقِ؛ كَانَ يَجِيئُ إِلَى الرَّجُلِ^(٣)، فَيَقُولُ: لَا تُحَدِّثْ؛ وَإِلَّا: اسْتَعْدَيْتُ عَلَيْكَ السُّلْطَانَ.»

(أنا) أبو محمد، ثنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ؛ قال:

«كَانَ الشَّافِعِيُّ: إِذَا قَاسَ إِنْسَانٌ، فَأَخْطَأَ — قَالَ: هَذَا قِيَاسُ شُعْبَةَ.»

«قال الشافعيُّ: وَكَانَ شُعْبَةُ: إِذَا أَنَاهُ الرَّجُلُ: يَسْأَلُهُ عَنِ الْمَسْأَلَةِ؛ سَأَلَهُ: عَنْ أَسْمِهِ وَمَوْضِعِهِ وَصِنَاعَتِهِ؛ ثُمَّ: يُجِيبُهُ فِي مَسْأَلَتِهِ، وَيَجِيئُ أَصْحَابَهُ: فَيُلْقِيهَا عَلَى أَصْحَابِهِ. فَإِنْ أَصَابَ: فَذَلِكَ؛ وَإِنْ أَخْطَأَ: ذَهَبَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: يَا هَذَا؛ الَّذِي أَفْتَيْتُكَ: لَيْسَ بِمَا أَفْتَيْتُكَ؛ الْأَمْرُ كَذَا وَكَذَا (أَوْ كَمَا قَالَ).»

(أنا) أبو محمد، عبدُ الرَّحْمَنِ، ثنا الرَّبِيعُ: بِأَشْبَحَ مِنْ هَذَا الْكَلَامِ؛ قَالَ: سَمِعْتُ

مُحَمَّدَ بْنَ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيَّ، يَقُولُ:

«كَانَ الرَّجُلُ: إِذَا سَأَلَ شُعْبَةَ عَنِ مَسْأَلَةٍ، سَأَلَهُ: عَنْ أَسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ، وَصِنَاعَتِهِ وَمَنْزِلِهِ؛ ثُمَّ يُفْتِيهِ فِي ذَلِكَ؛ ثُمَّ يَجِيئُ إِلَى أَصْحَابِهِ: فَيُذَكِّرُهُم بِالْمَسْأَلَةِ، فَيَقُولُونَ: هُوَ

(١) كافي التقدمة ١٢٧، وتهذيب الأسماء (٢٤٥/١): ببعض اختلاف. وذكر مفرقا:

في سير النبلاء ٦٧/١/٦ و ٧٠. وذكر صدره: في شرح البخاري للنووي ١٢٧/١، والتذكرة ١٨٢/١، والتهذيب ٣٤٤/٤، والكوكب الدرية ١٢٠/١، والشذرات ٢٤٧/١.

(٢) هو: ابن الحجاج أبو بسطام الأزدي العنكي (بالفتح نسبة إلى: عتيك بن النضر بن الأزدي؛ كما في الباب ١٢٠/٢) الواسطي الناجي؛ المتوفى سنة ١٦٠. راجع: طبقات ابن سعد ٣٨/٧/٢، والجمع ٢١٨/١، والتذكرة ١٨١/١، والتهذيب ٣٣٨/٤، والخلاصة ١٤٠، والتهنئة ٢٢٢، والمستطرفة ٨٥، وجامع المسانيد ٤٧٨/٢، وشرح البخاري للنووي ١٢٧/١؛ والحلية ١٤٤/٧، والنفوة ٢٦٣/٣، وطبقات الشعرائي ٦٣/١، والنووي ١٢٠/١؛ وتهذيب الأسماء ٢٤٤/١، وسير النبلاء ٦٥/١/٦؛ وتاريخ بغداد ٢٥٥/٩، والشذرات ٢٤٧/١؛ والمعارف ٢١٩، ومفتاح السعادة ٤١٣/١.

(٣) يعني: الذي ليس أهلا للحديث؛ كما قال النووي في التهذيب.

كذا وكذا (خلاف ما أنقِ) ؛ فيقولُ : من أين قلتم هذا ؟ فيقولون : أليس حُدِّثنا
بكذا وكذا ؟ فيقولُ : نعم [حُدِّثنا] . فيأخذُ بيدَ بعضِ أصحابه : فيذهبُ إلى
الرجلِ ، فيقولُ : ليس هو : كما أفتيتك ؛ هو كذا وكذا .
» (قال) : ثم لا يمنعه بعد ذلك : أن يُستفتى في ذلك ، فيُفتى فيه ^(١) بذلك .

/ (أنا) أبو محمد ، ثنا الربيعُ بنُ سليمان المرادي ؛ قال : سمعتُ الشافعيَّ ، [٧٠]
يقولُ : « ما أحدٌ : في الرأي ؛ إلّا : وهو عيالٌ على أهلِ العراقِ . »
(قال) أبو محمد : وقال الربيعُ بنُ سليمان (مرة أخرى) ^(٢) :
سمعتُ الشافعيَّ يقولُ : « الناسُ عيالٌ على أهلِ العراقِ : في الفقهِ . »
(أنا) أبو محمد عبد الرحمن ، ثنا أبي ، ثنا أحمدُ بنُ خالدٍ اللّخْلَلُ ؛ قال : سمعتُ
الشافعيَّ ، يقولُ ^(٣) :

(١) في الأصل : « به » ؛ ولعله مصحف عما ذكرنا ، أو زائد من الناسخ . وقوله : بذلك ؛
أي : برأي أصحابه الذي أصبح رأياه ؛ فلا غضاضة في الإفتاء به : إذ هو المتعين عليه . أو :
برأيه الأول ؛ فيكون مراد الشافعي : الإخبار عن كثرة تردده ، وسرعة تحوله . ولعل في
تصريح الشافعي : بضعف قياسه ؛ وتعبيره : بلا يمنعه — ما يؤيد ذلك ويرجحُه ؛ فتأمل .
(٢) كما في تاريخ بغداد ١٣/١٣٦ ، والانتصار والترجيح ٧ ، ومناقب أبي حنيفة
للسيوطي ١٨ ، والهيتمى ٣١ — بلفظ : «... أبي حنيفة ..» . وهو موافق لما روى —
من طريق حرملة ، أو يونس ، أو أبي عبيد — : في التاريخ ، ومناقب الهيتمى ، والسيوطي
١٨ و ٢٤ ، والانتقاء ١٣٦ ، وطبقات الفقهاء ٦٧ ، والجواهر المضية ٢٨/١ — ٢٩ ،
ومناقب الموفق ٣١/٢ و ٦٧ ، والسكر دري ٩٠/١ و ١٠٦ و ١١٦ . وانظر : مناقب الذهبي
١٨ — ١٩ ، وميزان الشعراني ٦٧/١ و ٦٩ ، وطبقات المناوي ١٧٥/١ ، وذيل الجواهر
٢/٤٥٦ ، والإكمال ١٤٣ ، ومفتاح السعادة ٧٠/٢ — ٧١ ، وشرح الترمسي ٤٠٢ ،
وحياة الحيوان ١/٤٤٠ .

(٣) كما في النقدمة (٢٥) : بدون ذكر للسؤال الثالث وجوابه .

« سُئِلَ مَالِكٌ : عَنْ ابْنِ شُبْرُمَةَ ^(١) ؛ فَقَالَ : كَانَ يُقَارِبُ ^(٢) . »

« وَسُئِلَ : عَنِ النَّبِيِّ ؛ فَقَالَ : كَانَ يُقَارِبُ . »

« فَقِيلَ لَهُ : أَبُو حَنِيفَةَ ؟ . فَقَالَ : لَوْ جَاءَ إِلَى أَسَاطِينِكُمْ ^(٣) هَذِهِ ، لَقَابَسَكُمْ : حَتَّى أَتَجَمَّلَهَا مِنْ خَشَبٍ . » ؛ يَعْنِي : وَإِنْ كَانَتْ مِنْ حِجَارَةٍ .

(أَنَا) أَبُو مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنِي أَبِي ؛ قَالَ : سَمِعْتُ هَارُونَ بْنَ سَعِيدٍ الْأَيْلِيَّ ، قَالَ : قَالَ الشَّافِعِيُّ : « مَا يُرِيدُ أَصْحَابُنَا إِلَّا : أَنْ يُضَعُّوا عَلَى أَبِي حَنِيفَةَ ، فِي كَثِيرٍ : مِنْ قَوْلِهِ . وَإِنْ مَعَرَفَتَهُمْ لَهُ : كَأَفْيَتِهِمْ ^(٤) . » .

(١) هو : عبد الله بن الطفيل (أو حسان) أبو شبرمة الضبي الكوفي التابعي ؛ المتوفى سنة ١٤٤ . و(الشبرمة) تطلق — في أصل اللغة — على السنورة ، وعلى ما انتثر : من الحبل والفزل . وسمى بهارجل من الصحابة : كافي التاج ٣٥٥/٨ . راجع : طبقات الفقهاء ٦٤ ، وتهذيب لأسماء ٢٧١/١ ؛ والجمع ٢٧٤/١ ، وإتقان المقال ٣١٢ ؛ ودول الإسلام ٧٣/١ ، والشذرات ٢١٥/١ ، والمعارف ٢٠٧ . و(البي) — نسبة : إلى « البت » : موضع بنو احي البصرة أو قرية بالعراق قرب راذان ؛ أو : الطيلسان أو الكساء الغليظ ؛ لأنه كان يبيع البتوت . — هو : عثمان بن مسلم (أو أسلم ، أو سليمان) أبو عمرو البصري أو الكوفي التابعي ، شيخ أهل الرأي بالبصرة : كما قال ابن عيينة ؛ المتوفى سنة ١٤٣ . انظر : الجرح ١٤٥/١/٣ ، ومسائل أحمد ٢٧٥ ، والتاج ٥٢٣/١ ، واللباب ، ومعجم البلدان ، وضبط الأعلام . ولها ترجمة : في طبقات بن سعد ٢٤٤/٦/١ و ٢١/٧/٢ ، والتهذيب ٢٥٠/٥ و ١٥٣/٧ ، والخلاصة ١٧٠ و ٢٢٢ ، والميزان ٤٥/٢ و ١٩٢ .

(٢) في التقدمة : « مقارباً » ؛ والمقارب من كل شيء : الوسط ؛ كما قال الفراء .

(٣) الأساطين والأسطوانات : جمع (الأسطوانة) : بالضم ؛ وهي : السارية .

(٤) فتدعوهم : إلى احترامه وتقديره ؛ وتمنهم : من التحامل عليه والاستخفاف بأمره ؛ وتعلمهم : ينظرون إلى آرائه ، نظرة صادقة بريئة : مجردة عن الهوى والعصية ؛ فيردون عليها : متى تبين لهم بطلانها أو ضعفها ؛ وذلك أمر لا يعيهم : فهو الواجب عليهم ؛ كما أنه لا يعييه : فالمعصوم الله ورسوله .

(أنا) أبو محمد ، ثنا أبي ، حدثنا ابن أبي سُرَيْجٍ ؛ قال ^(١) :
 سمعتُ الشافعيَّ ، يقولُ : « سمعتُ مالكا : وقيل له : أتعرفُ أبا حنيفةَ ؟ .
 فقال : نعم ؛ ما ظنكم برجلٍ : لو قال : هذه السَّاريةُ من ذهبٍ ؛ لقام دُونُها : حتى
 يجعلها من ذهبٍ ؛ وهي : من خشبٍ أو حجارةٍ . » .

قال أبو محمد : « يعني : أنه كان يثبتُ على الخطأ ويحتجُّ دُونَه ؛ ولا يرجعُ إلى
 الصواب : إذا بانَ له » ^(٢) .

(أنا) أبو محمد ، ثنا حَرَمَةُ : سمعتُ الشافعيَّ ، يقولُ :
 « رأيتُ أبا حنيفةَ — فيما يرى النائمُ — وعليه ثيابٌ ^(٣) وسيخةٌ ؛ فقال لي :
 مالي ولكَ ؟ أيُّ شيءٍ تريدُ مني ؟ » .

/ (أنا) أبو محمد ، ثنا أبي ، حدثني الرَّبيعُ بنُ سليمانَ : سمعتُ [٧١]

(١) كما في تاريخ بغداد ١٣/٤٢١ . وذكر مختصرا : فيه (ص ٣٣٧ — ٣٣٨) وفي
 الانتصار والترجيح ٧ ، ومناقب الموفق ١/١٠٧ و ٢/٢٦ ، والكردرى ١/٣٨ ، والذهبي
 ١٩ ، والسيوطي ١٦ ، والهيتمي ٣١ ؛ وطبقات الفقهاء ٦٧ ، والإكمال ٤٣١ ، والجواهر
 الماضية وذيلها ١/٢٩ و ٢/٥٦ . وانظر : ميزان الشعراني ١/٦٧ و ٦٩ .

(٢) لقد أسرف أبو محمد (رحمه الله) في تقريره ، وأخطأ في تفسيره — متأثرا بظاهر
 العبارة ؛ كما تأثر من علق على تاريخ بغداد . — فأبو حنيفة أجل من ذلك ؛ وهذا المعنى
 غير مراد لملك ؛ إنما أراد : الإخبار عن قوة عقليته ، وسعة معرفته ؛ وكمال استعداده
 واجتهاده ، وطول نفسه : في مناظرته واحتجاجه .

(٣) في الأصل زيادة : « دسمة » ؛ وهي تكرار مصحف من النسخ . وانظر ماتقدم :
 (س ١٧٤) ؛ ولتعلم : أن ذكر ابن أبي حاتم لذلك ، لم يقصده إلا : جمع ما قيل في الرجل ،
 كما هي عادة المؤرخين . على حد قول ابن حجر الهيتمي في الخيرات الحسان (٧٦) : المتعلق
 بما نقله الخطيب في التاريخ . وهو يؤكد ما ذكرناه : (ص ٥) .

الشافعي^(١) ، يقول :

« دَخَلَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ : فَعَمَلَ يَتَجَانُّ^(٢) عَلَيْهِمْ ، وَيَمَسُّهُ
الْبِسَاطَ ، وَيَقُولُ : مَا أَحْسَنَهُ ، مَا أَحْسَنَهُ ! بَكُمُ أَخَذْتُمْ هَذَا ؟ . ثُمَّ قَالَ : الْبَوْلُ ،
الْبَوْلُ . حَتَّى أُخْرِجَ » .

قال أبو محمد : « يَعْنِي : أَنَّهُ أُحْتَالَ بِمَا فَعَلَ : لِيَزْهَدُوا فِيهِ ، فَيَتَبَاعَدَ مِنْهُمْ ،
وَيَسْلَمَ مِنْ رِثْمِهِ^(٣) » .

(ثَنَا) أَبُو مُحَمَّدٍ ، ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الرَّازِيُّ^(٤) ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ السَّجِسْتَانِيُّ^(٥) :

(١) كما في المقدمة (١٠٦ — ١٠٧) ضمن ما ذكر عن الثوري : من دخوله على السلطان ،
ومناصحته إياه في أمر الأمة . وذكره النووي في البستان (٤٩ — ٥٠) : ببعض اختصار .
وذكرت هذه الحكاية في ألف با (٤٨١/١ — ٤٨٢) — من طريق أبي عمرو الشيباني — :
بلفظ آخر ، أفاد : أنها في عهد المهدي .

(٢) في البستان ونسخة من المقدمة : « يتجان » . أي : يتظاهر بالجنون .

(٣) في نسخة من المقدمة : « شرهم » : وفي البستان : « أمرهم » والكل صحيح المعنى .
والثوري قد اشتهر بالبقرة من السلطان . والجبرة عليه . وله حوادث مع المنصور والرشد
أيضا : نجد بعضها في حياة الحيوان ٢/٢٥٤ — ٢٥٦ . وقد عقد ابن عبد البر في الجامع
(١٦٣/١) ، بابا : في ذم العالم على مداخله السلطان الظالم : يفسد في المقام ، وفيما سبق :
(ص ١٢٨ و ١٦٦) . وراجع : الإحياء ٢/١٣١ — ١٣٨ .

(٤) هو : أبو معين الحافظ ؛ المتوفى سنة ٢٧٢ . وزعم الحاكم : أن اسمه : محمد بن الحسين .
وابن أبي حاتم أخبر به : كما قال الذهبي في التذكرة ٢/١٦٤ . وانظر : الشذرات ٢/١٦٢ .
(٥) لم نهتد إلى شيء عنه ؛ ولا تظن : أنه مصحف عن عبد الله بن الحسين أبي حريز

(بالفتح) الأزدي البصري ، قاضي سجستان — المذكور : في الليزان ٢/٣٠ ، والتهذيب
٥/١٨٧ ، والخلاصة ١٦٥ . — : لأنه متقدم يروي عن الشعبي والمخفي . وقد سبق الكلام
(ص ٩٤) عن (سجستان) ؛ وراجع في التاج (١٦٥/٤) الكلام عن كون أولها : مكسورا ،
أو مفتوحا .

سمعتُ إسماعيلَ الطَّيَّانَ^(١) الرَّازِيَّ ، يقولُ :

« قَدِمْتُ مَكَّةَ : فَلَقِيتُ الشَّافِعِيَّ ، فَقَالَ لِي : أَتَعْرِفُ مُوسَى الرَّازِيَّ ؟ مَا قَدِيمٌ عَلَيْنَا — مِنْ نَاحِيَةِ الْمَشْرِقِ — أَنْزَعُ^(٢) لِكِتَابِ اللَّهِ مِنْهُ . فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ؛ صِفْهُ لِي . فَقَالَ : كَهْلٌ قَدِيمٌ عَلَيْنَا مِنَ الرَّبِيِّ . فَوَصَفَهُ لِي — فَعَرَفْتُهُ بِالصِّفَةِ ، أَنَّهُ : أَبُو عِمْرَانَ الصُّوفِيُّ . — فَقُلْتُ : أَعْرِفُهُ ؛ هُوَ : أَبُو عِمْرَانَ الصُّوفِيُّ^(٣) .
قال : هُوَ ، هُوَ . »

(أنا) أَبُو مُحَمَّدٍ . ثَمَّا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ؛ قَالَ : قَالَ لِي الشَّافِعِيُّ :
« نَظَرْتُ بَعْضَ أَهْلِ الْعِرَاقِ ؛ فَلَمَّا فَرَعْتُ قَالَ : زَلَفْتَ يَا قُرَيْشِيُّ . » .
قال بَعْضُ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ : « يَعْنِي : تَرُبَّتْ^(٤) مِنْ أَفْهَامِهِمْ ؛ لِفَصَاحَتِهِ . »

(١) نسبة إلى : « عمل الطين » ؛ كما في الباب ، وذكره في التوالى (٨٠) بنحو ما هنا ؛ ولا يبعد أن يكون : إسماعيل بن يحيى بن كيسان الرازي (المذكور : في الجرح ٢٠٤/١/١) ؛ رفيق أبي مسعود الرازي : التوفي سنة ٢٥٨ ؛ المذكور : في التذكرة ١١٣/٢ . وانظر : الجرح ١٨٩/١/١ .

(٢) في الأصل : « أبرع » ؛ وهو تصحيف .

(٣) المذكور : في طبقات الحنابلة ٤٢٥/١ ، ومختصرها ٢٨٥ . ولم يذكر اسمه ؛ وذكرنا : أنه روى عن أحمد أشياء . وبعيد جداً أن يكون : موسى بن حزام الترمذي الفقيه ، الذي كان يحدث سنة ٢٥١ ؛ المذكور : في التهذيب ٣٤٠/١ ، والخلاصة ٣٣٤ ، وطبقات القراء ٣١٨/٢ . أو : موسى بن ناصح البغدادي ، الذي حدث بمصر عن ابن عيينة ؛ التوفي سنة ٢٤٤ ؛ المذكور : في تاريخ بغداد ٣٩/١٣ .

(٤) أو : تقدمت ؛ على ما في اللسان (٣٨/١١) : من أن الأصل فيه : القرب والتقدم .

« قَوْلُ الشَّافِعِيِّ : فِي عِلَالِ الْحَدِيثِ ^(١) . »

(أنا) أبو محمد ، (أنا) محمد بن عبد الله بن عبد الحكم : (قراءة) ؛ قال : قال الشافعي ^(٢) :

« غَلَطَ سُفْيَانُ : فِي إِسْنَادِ هَذَا الْحَدِيثِ » ؛ حَدِيثِ ابْنِ الْهَادِ .
يَعْنِي : الْحَدِيثَ الَّذِي حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْقُرَشِيِّ ^(٣) ، وَيُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ؛ قَالَا ^(٤) : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَسَامَةَ بْنِ الْهَادِ / عَنْ [٧٢] عُمَارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِيهِ ^(٥) ، عَنِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ؛ أَنَّهُ قَالَ :

(١) فِي عِلَالِ الْحَدِيثِ ٩٦ - ١٠٣ ، وَابْعَاثِ الْحَدِيثِ ٥٨ - ٦٩ ، وَفَتْحِ الْمُقْبِتِ ١٠٤/١ - ١١٣ ، وَالتَّدْرِيبِ ٨٨ - ٩٣ ؛ كَلَامُ جَامِعٍ : عَنْ مَعْرِفَةِ الْحَدِيثِ الْمَعْلَلِ ، وَالطَّرِيقِ الْمَوْصَلَةِ إِلَى عِلَالِهِ . وَانْظُرْ : الْمَعْرِفَةُ لِلْحَاكِمِ ١١٢ - ١١٩ ، وَالْآدَابُ الشَّرْعِيَّةُ ١٣٥/٢ - ١٣٧ ؛ وَكَلَامُ ابْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ : عَنْ خُبْرَةِ الشَّافِعِيِّ بِنَقْدِ الْحَدِيثِ ؛ الْمَذْكُورُ : فِي التَّوَالِي ٥٩ .
(٢) كَفَايَةُ السَّنَنِ السَّكْبَرِيِّ (١١٧/٧) مِنْ طَرِيقِ الْأَصَمِّ عَنْ ابْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ : مُخْتَصَرًا . وَذَكَرَ فِي تَلْخِصِ الْحَبِيرِ (٣٠٥) ، بِلَفْظٍ : « غَلَطَ ابْنُ عَيْنَةَ : فِي إِسْنَادِ حَدِيثِ خُزَيْمَةَ . »
(٣) هُوَ : أَبُو يَحْيَى بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيُّ ؛ الْمُتَوَفَى بِمَكَّةَ سَنَةَ ٢٥٣ أَوْ ٢٥٦ ؛ لَا : ٢٥٠ . انْظُرْ : الْجَرَحُ ٣/٢٠٧ ، وَطَبَقَاتُ الْقُرَاءِ ٢/١٨٨ ، وَكُنَى الدُّوَلَابِيِّ ٢/١٦٥ .
أَمَّا ابْنُ الْهَادِ ، فَهُوَ : أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ اللَّيْثِيُّ ، الْمُتَوَفَى بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ ١٣٩ . رَاجِعْ .
تَارِيخُ الْبُخَارِيِّ ٤/٢٠٤ ، وَتَهْذِيبُ النَّوَوِيِّ ٢/٣٠٢ ، وَالتَّذَكُّرَةُ ١/١٢٩ ، وَالْمِيزَانُ ٣/٣١٤ ، وَتَجْرِيدُ التَّهْمِيدِ ٢٠٥ ، وَإِسْعَافُ الْبِطَائِلِ ٢١٨ . وَلَهُمَا تَرْجُمَةٌ : فِي التَّهْذِيبِ ٩/٢٨٤ وَ١١/٣٩٩ ، وَالْخُلَاصَةُ ٢٨٦ وَ٣٧٢ .

(٤) كَمَا فِي شَرْحِ مَعَانِي الْأَثَارِ (٢/٢٥) : مِنْ طَرِيقِ يُونُسَ ؛ وَالسَّنَنِ السَّكْبَرِيِّ (١٩٧/٧) . مِنْ طَرِيقِ الْحَمِيدِيِّ . وَانْظُرْ : الْمَعْرِفَةُ لِلْحَاكِمِ ١٦٠ .

(٥) هُوَ : أَبُو عُمَارَةَ الْأَوْسِيُّ ، ذُو الشَّهَادَتَيْنِ ، الْمَقْتُولُ بِصَفَيْنَ : سَنَةَ ٣٧ . رَاجِعْ :
الْإِسْتِيعَابُ وَالْإِصَابَةُ ١/٤١٦ وَ٤٢٤ ، وَالصَّفْوَةُ ١/٢٩٣ ؛ وَجَامِعُ الْمَسَانِيدِ ١/٤٤١ ، وَالْجَمْعُ ١/١٢٨ ، وَإِتْقَانُ الْمَقَالِ ١٨٦ ؛ وَتَهْذِيبُ الْأَسْمَاءِ ١/١٧٥ ، وَتَهْذِيبُ ابْنِ عَسَاكَرٍ ٥/١٣٢ ،
وَالْبِدَايَةُ ٧/٣١٠ . وَابْنُهُ هُوَ : أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَوْ أَبُو مُحَمَّدٍ لِلدَّنِيِّ ، الْخُتَّافُ فِي صَحِيحَتِهِ ؛ الْمُتَوَفَى سَنَةَ ١٠٥ . رَاجِعْ : تَارِيخُ الْإِسْلَامِ ٤/١٦١ ، وَالشُّذْرَاتُ ١/١٣١ . وَلَهُمَا تَرْجُمَةٌ : فِي طَبَقَاتِ =

« إنَّ اللهَ (عز وجل) لا يَسْتَحْيِي من الحَنَّى ؛ لا تَأْتُوا النِّسَاءَ : في أَذْبَارِهِنَّ . »
 (أنا) أبو محمد ، قال : سَمِعْتُ أَبِي ، يَقُولُ ^(١) :
 « الصَّحِيحُ : أبنُ الهَادِ ، عن عُبيدِ اللهِ ^(٢) بن عبد الله بن الحُصَيْنِ ، عن هَرَمِيٍّ
 بن عبد الله ، عن خُزَيْمَةَ ، عن النِّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . »
 (أنا) أبو محمد ، (أنا) ابنُ عبد الحَكَمِ : (قِراءَةٌ) ؛ قال ^(٣) :

= ابن سعد ٥١/٥١/٦٠ ، والجرح ٣٨١/٢/١ و ٣٦٥/١/٣ ، والإكمال ٣١ و ٥١ ،
 والنهذيب ٣/١٤٠ و ٤١٦/٧ ، والخلاصة ٨٩ و ٢٣٧ .

(١) كما في تاريخ الإسلام ٣٦ . وحكى عنه ابنه — في العلل : ١/ : ٤٠٣ — طريقاً
 آخر ، فيه تصحيف : يصحح من شرح معاني الآثار ٢/٢٥ . وذكر البيهقي في السنن
 (١٩٧/٧) : أن مدار هذا الحديث : على هرمي بن عبد الله ؛ وأخرجه عنه من طرق عديدة :
 ذكرها كثيرها البخاري في التاريخ ٤/٢/٢٥٦ — ٢٥٧ . وانظر : التلخيص ٣٠٥ ؛ واعتراض
 صاحب الجوهر النقي ، على البيهقي .

(٢) أو : عبد الله أبو ميمون الخطمي (يفتح فسكون) ؛ نسبة إلى : بطن من الأوس ؛
 هو : بنو خطمة بن جشم ؛ كما في الباب) اللدني التابى ؛ أحد الرواة عن جابر بن عبد الله ،
 وعبد الله بن عمرو . راجع : تاريخ الإسلام ٤/٢٧٦ ، والميزان ٢/١٦٨ . و (هرمي) هو :
 ابن عبد الله (أو عتبة أو عمرو) الخطمي الواقفي ؛ التابى : على الصحيح . وهو غير هرم أو
 هرمي بن عبد الله بن رفاعة الواقفي الصحابي : أحد البكائين في غزوة تبوك (المذكور : في أسد
 الغابة ٥/٥٧ و ٥٨ ، والإصابة والاستيعاب ٣/٥٧٠ و ٥٧٩) ؛ على ماحقة الحافظ . راجع :
 تاريخ البخاري ٤/٢/٢٥٦ ، والتاج ٩/١٠٢ . ولها ترجمة : في النهذيب ٧/٢٢٢ و ١١/٢٩ ،
 والخلاصة ٢١٣ و ٣٥٥ .

(٣) كما في الشرح الكبير للرافعي : بمعناه مع الزيادة المذكورة ؛ على ما في التلخيص
 ٣٠٦ . وأخرجه الذهبي في التاريخ (٣٦) من طريق ابن أبي حاتم والساجي . وذكره في الميزان
 (٨٦/٣) ؛ ثم ذكر : أنه منكر من القول ؛ وأن القياس : التحريم ؛ وأن الحديث قد صح
 فيه ؛ وأن الربيع — كما قال الساجي وغيره — كذب ابن عبد الحَكَمِ : بأن الشافعي ذكر التحريم
 في ستة كتب : من كتبه . وقد تعقبه الحافظ : بأن كلام الشافعي في الإباحة ، إنما جرى في مناظرته
 لمحمد بن الحسن : على جهة الإلزام ؛ وأن القياس ليس على : دبر الغلام المحرم بالاتفاق ؛ بل :
 على الاستعمال تحت إبطها أو بين فخذيها . على أن من الجائز أن يكون للشافعي قول قديم : =

سمعتُ الشافعيؒ ، يقولُ : « ليس فيه (يعني : في إثنيانِ النساءِ في الذُّبْرِ) ؛
عن رسولِ الله (صلى الله عليه وسلم) — : في التحريمِ والتَّخْلِيلِ . — حديثٌ :
ثابتٌ ؛ [والقياسُ : أنه حلالٌ] . » .

(أنا) أبو محمدؒ ، أخبرني أبي — عن ابنِ عبدِ الحَكَمِ ، عن الشافعيؒ — أنه قال :
« إن لم يثبتْ فيه خبرٌ : يصحُّ — : غيرُ ما نعلمُ . — : فليس فيه شيءٌ صحيحٌ »^(١) .

(أنا) أبو محمدؒ^(٢) ، ثنا ابنُ عبدِ الحَكَمِ : سمعتُ الشافعيؒ : وذُكرَ له حَرَامُ^(٣)

= بالإباحة ؛ كما قال الحاكم وغيره . انظر : الفتح ١٣٢/٨ ، والتهذيب ٢٦١/٩ — ٢٦٢ ،
والتلخيص ٣٠٦ — ٣٠٧ .

(١) قد أخرج الشافعي حديث خزيمة — بمزيد فائدة — : من طريق عمه ، عن ابن
السائب ، عن ابن الجلاح ؛ وصححه . ثم صرح : بأنه ينهى عن الوطء في الدبر ، ولا يرخص
فيه . انظر : الأم ٨٤/٥ و ١٥٦ ، والسنن الكبرى ١٩٦/٧ ، وطبقات السبكي ٢٢٧/١ .
وقد بين الحافظ — في التلخيص ٣٠٥ — ٣٠٦ ، والفتح ١٣٢/٨ — ١٣٣ — : طرق
هذا الحديث ، وأن مجموعها صالح للاحتجاج به . هذا ؛ والقول بالتحريم هو مذهب الجمهور ؛
وقد اختلفت الرواية عن مالك ؛ والصحيح : أنه يقول بالإباحة . انظر : التلخيص ٣٠٧ —
٣٠٩ . وراجع : أحكام القرآن ١٩٣/١ — ١٩٤ ، والأم ٢١١/٦ ، والمختصر ٢٩٣/٣ —
٢٩٤ ، والمغنى ١٠٣/٨ ، وشرح مسلم ٦/١٠ ، ومعالم السنن ٢٢٧/٣ ، والمعرفة للحاكم ٦٥ ،
والكباير للذهبي ٥٩ — ٦٠ ، والزواجر ١٤٨/٢ — ١٤٩ (بولاق) ؛ وطبقات الحنابلة
١/٣١٦ ، ومحاضرات الأدباء ١٦٠/٢ ، وألف با ٣٣٧ — ٣٣٩ ، وإغاثة اللهفان
١٤٤/٢ ؛ وماسياتي عن الربيع : في مسائل الفقه .

(٢) بالأصل بعد ذلك ، بياض يتسع لنحو : عبد الرحمن ؛ أو : ثنائي .

(٣) بفتح أوله : كما في المؤلف والمختلف ٣٨ ، والتاج ٢٤٨/٨ . لا : بكسره ؛ كما
ننطقه مصحح تاريخ بغداد ٢٧٧/٨ . وانظر : اللسان ١٧/١٥ ، ومقدمة ابن الصلاح ٢٣٦ .
وهو : ابن عثمان بن عمرو الأنصاري السلمي ، المدني الشيعي ، التوفي بالأنبار سنة ١٣٦ أو ٤٩٠
أو ٥٠٠ . له ترجمة أيضا : في الضعفاء الصغير ١٠ ، وفي غير الحلية ومناقب الفخر : ماسيند كر .

ابن عُثْمَانَ ؛ فقال ^(١) : « الْحَدِيثُ عَنْ حَرَامِ بْنِ عُثْمَانَ : حَرَامٌ » ^(٢) .
 قال أبو محمد : « يَعْنِي : أَنَّهُ لَيْسَ بِصَدُوقٍ ؛ فَالْتَّحْدِيثُ عَنْ يَكْذِبٍ عَلَى
 رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم) : حَرَامٌ . »
 (أنا) أبو محمد ، ثَنَا ابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ : سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ : وَذَكَرَ لَهُ أَبُو جَابِرٍ
 الْبَيَاضِيُّ ؛ فَقَالَ ^(٣) : « بَيَّضَ اللَّهُ عَيْنِي مَنْ يَرَوِي عَنْهُ » .
 يُرِيدُ بِذَلِكَ : تَغْلِيظًا عَلَى مَنْ يَكْذِبُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم .
 واسمُهُ : مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ^(٤) ؛ رَوَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ .

(أنا) أبو محمد ، ثَنَا ابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ : سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ ، يَقُولُ : قَالَ شُعْبَةُ ^(٥) :
 « حَدَّثَنِي سَمَازُ : بِحَدِيثٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ ^(٦) . فَقُلْتُ : مَنْ أَخْبَرَكَ ؟ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ

(١) كما في الجرح ٢٨٢/٢/١ . وذكر في مناقب الفخر (٨٣) ، بلفظ : « حديث حرام
 كاسمه حرام » ؛ وفي الحلية ١٠٧/٩ ، والمعرفة للبيهقي - : على ما بهامش الضعفاء ٢٨ - .
 والميزان ٢١٧/١ ، واللسان ١٨٢/٢ ، والتهذيب ٢٩٣/٢ : بلفظ : « الرواية » .
 (٢) وذكر في اللسان عن ابن معين نحوه ، وضعفه أحمد وأبوزرعة ، وقال مالك : « ليس
 بثقة » ؛ كما في الجرح ، والتقدمة ٢٤ . وانظر : السنن الكبرى ٤٠١/٢ .
 (٣) كما في كنى الدولاقي ١٣٧/١ ، والمعرفة للبيهقي (على ما تقدم) ، والحلية ١٠٨/٩ ،
 ومناقب الفخر ٨٣ : بمعناه . وذكر في الميزان (٨٩/٣) ، بزيادة : « . . عن سعيد بن
 المسيب . » . وفي الجرح ٣٢٥/٢/٣ ، واللسان ٢٤٤/٥ - ٢٤٥ : مع تفسير ابن أبي حاتم .
 (٤) المدني . وقد أنكر أحمد حديثه ، وضعفه أبو حاتم وأبوزرعة ، وانهجه مالك وابن
 معين بالكذب . له ترجمة : في الضعفاء ٢٨ ، والكنى ، والجرح ، والميزان ، واللسان .
 و (البياض) نسبة إلى : « بياض بن عامر الخزرجي » . أو إلى : لبس أوبيس الثياب البياض .
 كما في اللباب . وانظر : التاج ١١/٥ و ١٥ .

(٥) قولاً : ذكر بعض الخامس بحمد منه ، في طبقات المدلسين (ص ٩) .
 (٦) هو : ابن يزيد أبو عمران النخعي (بفتح فتححيف ؛ نسبة إلى : « النخع » إحدى
 قبائل مذحج الكبيرة ؛ كما في اللباب) الكوفي ؛ المتوفى سنة ٩٥ أو ٩٦ . راجع : الوفيات
 ٤/١ ، وتنقيح المقال ٤٣/١ وشرح البخاري للزوي ١٨٨/١ ، وطرح التثريب ٣٣/١ =

إبراهيم ٢. قال : لا . فقلتُ : مَنْ أَخْبَرَكَ ؟ / قال : أَخْبَرَنِي مَنْصُورٌ . « [٧٣] .
 » (قال) : فَجِئْتُ إِلَى مَنْصُورٍ ، فَقُلْتُ : أَخْبَرَنِي سَمَادٌ عَنْكَ بِحَدِيثٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ ؛
 أَسَمِعْتَهُ مِنْ إِبْرَاهِيمَ ؟ قال : لا ؛ أَخْبَرَنِي مُغِيرَةُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ .
 » فَلَقِيتُ مُغِيرَةَ ، فَقُلْتُ : رَوَيْتَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ كَذَا وَكَذَا ؟ قال : نعم . قلتُ :
 سَمِعْتَهُ مِنْهُ ؟ قال : لا ؛ أَخْبَرَنِي سَمَادٌ . «

» (قال) : فَحَرَصْتُ أَنْ أَعْرِفَ : مِمَّنْ خَرَجَ أَوَّلُ الْحَدِيثِ ؟ فَلَمْ أَقْدِرْهُ . « .
 فَذَكَرْتُ هَذَا الْحَدِيثَ لِأَبِي ، فَقَالَ : هَذَا حَدِيثُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) : « أَنْ أَعْرَابِيًّا ضَحِكَ فِي الصَّلَاةِ ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) :

= والمراد بحماد : ابن أبي سليمان مسلم ، أبو إسماعيل الأشعري الكوفي ؛ المتوفى سنة ١١٩ أو
 ٢٠ . راجع : ذيل الجواهر ٢/٥٧٤ ، وأخبار أصبهان ١/٢٨٨ ، والنجوم ١/٢٨٤ . ولهما
 ترجمة : في الجرح ١/١٤٤ و ٢/١٤٩ ، وطبقات المدلسين ٨ — ٩ ، وتاريخ الإسلام
 ٣/٣٣٥ و ٤/٢٤٣ . والمراد بمنصور : ابن المعتز أبو عتاب السلي الكوفي ؛ المتوفى سنة
 ١٣٢ . راجع : إتيان المقال ٣٧٥ . وله ترجمة مع النخعي : في الحلية ٤/٢١٧ و ٥/٤٠ ،
 والصفوة ٣/٤٧ و ٦٢ ، وطبقات الشعراء ١/٤٥ و ٤٨ ، والمناوي ١/٧٩ و ١٧١ ، وتهذيب
 النووي ١/١٠٤ و ٢/١١٤ . وللراد بمغيرة : ابن مقسم (بكسر أوله) أبو هاشم أو هشام
 الضبي الكوفي الأعمى ؛ المتوفى سنة ١٣٣ أو ٣٤ أو ٣٦ . (لا : ابن حكيم الصنعاني ؛ كما
 فهم خطأ — في بحث آخر — واضع فهرس تقييد العلم) . راجع : هدى الساري ٢/١٦٦
 ونسكت الهميان ٢٩٥ . وله ترجمة مع منصور : في تاريخ البخاري ٤/١/٣٢٢ و ٣٤٦ .
 ومع حماد : في الفهرست ٢٨٥ و ٣١٦ ، والإكمال ٢٧ و ١٢٦ . ومع منصور والنخعي : في
 التذكرة ١/٦٩ و ١٣٤ — ١٣٥ ، وطبقات القراء ١/٢٩ و ٢/٣٠٦ و ٣١٤ . ومع النخعي
 وحماد : في الميزان ١/٣٥ و ٢٧٩ و ٣/١٩٣ . ومع الثلاثة : في طبقات ابن سعد ١/١٨٨
 و ٢٣١ و ٢٣٥ ، والجمع ١/١٨ و ١٠٤ و ٢/٤٩٥ و ٤٩٩ ، والتهذيب ١/١٧٧ و ٣/١٦
 و ١٠/٢٦٩ و ٣١٢ ، والختلصة ٢٠ و ٧٨ و ٣٣٠ و ٣٣٢ ؛ وطبقات الفقهاء ٦٢ — ٦٤
 والشذرات ١/١١١ و ١٥٧ و ١٨٩ و ١٩١ ، والمعارف ٢٠٤ و ٢٠٨ .

أَنْ يُعِيدَ الْوُضُوءَ ، وَالصَّلَاةَ . » ^(١) .

(أنا) أبو محمد ؛ قال : حدثني أبو عبد الحكيم ؛ قال : قال الشافعي ^(٢) :
« كُتِبَ الْوَاقِدِيُّ : كَذِبٌ » . ^(٣) .

(أنا) أبو محمد ؛ قال : حدثني أبو عبد الحكيم ؛ قال : سمعتُ الشافعي ، يقولُ :
« لَا تَثْبُتُ الرَّوَايَةُ : عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهْيِكَ » . ^(٤) .

(أنا) أبو محمد ، ثَمَّا أَبُو عَبْدِ الْأَعْلَى ، يقولُ : سمعتُ الشافعي : واحتجَّ عليه

(١) وقد أخرجه في الرسالة ٤٦٩ ، والأم ٩٠/٦ ؛ عن الزهري : مرسلًا أيضًا . وبين
في السنن الكبرى (١٤٧/١) : أن كليهما راجع إلى مرسل أبي العالية الآتي قريبًا .
وانظر : نصب الراية ١/٥١ — ٥٢ ، وشرح الترمذي ٦٢ و ١٠١ ، وصحة مذهب أهل
المدينة ٩٠ ، ومسائل أحمد ١٣ ، وما تقدم : (ص ١٧١) .

(٢) كما في تاريخ بغداد ١٤/٣ ، والتهذيب ٩/٣٦٦ ، وكشف الخفا ٢/٢٠٤ .

(٣) وقد استقر الإجماع : على وهنه ؛ كما قال الذهبي . ولكن : في غير السير والمغازي
فهو فيها ثقة بالإجماع : كما قال ياقوت . ويؤيده : أن الشافعي اعتمد عليه فيها ؛ على ما في
الأم ١٧٦/٤ . وهو : محمد بن عمر بن واقد أبو عبد الله الأسلمي المدني ؛ المتوفى سنة ٢٠٦
أو ٧ أو ٩ . راجع أيضًا : طبقات ابن سعد ٧/٧٧ ، وابن الجزري ٢/٢١٩ ، والضعفاء
٢٩ ، وجامع المسانيد ٢/٣٧٣ ، والميزان ٣/١١٠ ، والتذكرة ١/٣١٧ ، والخلاصة ٢٩١ —
٢٩٢ ، والمستطرفة ٨١ ؛ والتوالي ٥٣ ، والديباج ٢٣٠ ؛ ومعجم الأدباء ١٨/٢٧٧ ،
والشذرات ٢/١٨ ، والباب ٣/٢٥٩ ؛ والمعارف ٢٢٦ ، والفهرست ١٤٤ .

(٤) ولم يحتج أبو حاتم بحديثه ؛ وثقة أحمد والنسائي والعجلي . وهو : أبو الشعثاء
السلولي أو السدوسي ، البصري التابعي ؛ أحد الرواة عن أبي هريرة . راجع : الجرح
١/٣٧٩ ، والجمع ١/٥٥ ، والتهذيب ١/٤٧٠ ، والخلاصة ٤٣ ، والميزان ١/١٥٤ ،
وهدي الساري ٢/١١٩ .

رجلٌ : بحديثه عن أبي الزبير^(١) ؛ فغضب وقال^(٢) : « أبو الزبير يحتاج إلى دِعامَة » .
 (أنا) أبو محمد ، ثنا ابن عبد الأعلى ؛ قال : قال الشافعي :
 « أبو سلمة لم يُغيب » .
 فذكرت [ذلك] لأبي ، فقال : « لا أعرف : (أبو سلمة : لا عقب له) ؛
 أمّا أبو سلمة^(٣) بن عبد الأسد ، فابنه : عمرُ الذي زوج أمّه من النبيّ
 صلى الله عليه وسلم . »

(١) هو : محمد بن مسلم أو أسلم بن تدرس الأسدي المكي التابعي ، صاحب جابر ؛
 المتوفى سنة ١٢٦ أو ٢٨ . راجع : طبقات ابن سعد ٣٥٤/٥/١ ، وتجرید التمهيد ١٥٥ ،
 وجامع المسانيد ٣٥٥/٢ ، والإكمال ٤٢ ، والجمع ٤٤٩/٢ ، والتذكرة ١١٩/١ ، وطرح
 الثريب ١٠٨/١ ، وتهذيب ٤٤٠/٩ ، والخلاصة ٣٠٦ ، وهدي الساري ١٦٣/٢ ،
 والميزان ١٢٤/٣ ، وتبيين أسماء المدلسين ١٦ ، وإسعاف المبطل ٢١٣ ، وإتقان المقال ٢٤٧ ،
 وشجرة النور ٤٧/١ ؛ وتهذيب الأسماء ٢٣٢/٢ ، والشذرات ١٧٥/١ .

(٢) كما في الحلية (١٠٧/٩) من طريق الريس : بعناه . وانظر في المقدمة (٤٢) :
 قول ابن عيينة . (وانظر في الحلية (١٥٢/٧) : كلام شعبه .

(٣) هو : عبد الله بن عبد الأسد (لا : الأسد ؛ كما صحف بالأصل) ابن هلال الخزومي
 البصري ؛ المتوفى سنة ٣ أو ٤ . راجع : طبقات ابن سعد ١٧٠/٣/١ ، والحلية ٣/٢ .
 واه : ربيب النبي (صلى الله عليه وسلم) المتوفى سنة ٨٣ . راجع : الجرح ١١٧/١/٣ ،
 والإكمال ٦٥ ، وتاريخ بغداد ١٩٤/١ . وأمه : هند أورملة بنت أبي أمية سهيل أوحذيفة
 ابن المغيرة الخزومية ؛ المتوفاة سنة ٥٩ أو ٦٠ . والأشهر الأثبت أن الذي زوجها هو : ابنها
 وسلمة المتوفى أيام عبد الملك . ولعل عمر تمت الخطبة عن طريقه . لها ترجمة : في السبط الثمين
 ٨٦ ، وتهذيب الأسماء ٣٦١/٢ ، والشذرات ٦٩/١ . ومع أبي سلمة : في الصفوة ١٧٤/١
 ٢٠/٢ . ومعه هو وعمر : في الجواهر الحسان ٢٣٩ و ٢٩٢ و ٣٠٩ . ومع ابنها : في
 تاريخ الإسلام ٩٧/٣ و ١٥٦ و ١٩٤ و ٢٨٦ . ولعمر ترجمة مع أبيه : في التهذيب ٢٨٧/٥
 و ٤٥٥/٧ ، والخلاصة ١٧٢ و ٢٤٠ . ومع الجميع : في أسد الغابة ٣٣٧/٢ و ١٩٥/٣ و ٤/٤
 ٧٩ و ٢١٨/٥ و ٥٦٠ و ٥٨٨ ، والإصابة والاستيعاب ٦٤/٢ و ٨٥ و ٣٢٦ و ٣٣٠ و ٤٦٧
 و ٥١٢ و ٤٠٥ و ٩٤ و ٤٠٧ و ٤٣٦ و ٤٣٩ .

« وأما أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، فابنه : عمر^(١) » « ولا أذكرى : من عني ؟ »^(٢) .

(أنا) أبو محمد ، ثنا أبي ، ثنا حمزة ملة : سمعت الشافعي ، يقول^(٣) :
« حديث أبي العالية / الرياحي^(٤) : رياح^(٥) . » [٧٤]
قال أبي : يعني : الذي يروى عن النبي (صلى الله عليه وسلم) — في الضحك
في الصلاة^(٥) — : « أن كل الضاحك الوضوء » .

(١) المقتول بالشام سنة ١٣٢ أو ٣٣٠ . راجع : الجرح ١١٧/٣ ، والتهذيب ٧/٤٥٦ ، والخلاصة ٢٤٠ ؛ والشذرات ١٨٩/١ ، والمعارف ١٠٥ . وأبوه تقدمته ترجمته : (ص ١٤٨) .

(٢) وهناك : أبو سلمة بن سفيان بن عبد الأسد ؛ وله عقب . انظر : الإصابة ٩٤/٤ وقد راجعنا الأم كلها وما إليها ، غير مرة : رجاء العثور على الحديث أو الأثر الذي يرتبط به ؛ فلم نجد أثرا له . وامله : أحد المجولين المذكورين في الإصابة وغيرها .

(٣) كما في مناقب الفخر ٨٣ ، والميزان ١/٣٤٠ ، والتهذيب ٣/٢٨٥ — ٢٨٦ . وذكره الحاكم في المناقب ، والبيهقي في المعرفة — : على ما في نصب الرية ١/٥٣ . — بلفظ : « أخبار » ؛ وذكرنا : أنه إنما أراد حديث القهقهة فقط ؛ لأنه ثقة فيما يوصله . وبين الزيلعي طرق مرسله : (ص ٥٠) ؛ والبيهقي في السنن ١/١٤٩-١٤٧ . وانظر ما تقدم : (ص ١٧١ و ٢١٩)

(٤) نسبة إلى بطن من تميم ، هو : رياح بن يربوع ؛ كما في الباب . وهو : رفيع (بالتصغير) ابن مهران (بالكسر) البصري ، الخضرم التابعي ؛ المتوفى سنة ٩٣ على الأصح . راجع أيضا : طبقات ابن سعد ١/٨١ ، والجرح ١/٥١٠ ، والجمع ١/١٤٠ ، والإكمال ٩٩ ، والتذكرة ١/٥٨ ، والخلاصة ١٠١ ، والنخبة ٢٤ ؛ والحلية ٢/٢١٧ ، والصفوة ٣/١٣٥ ؛ وتذكرة الطالب ٢٤ ، وهدي الساري ٢/١٢٧ ؛ وطبقات الفقهاء ٧٠ ، والقراء ١/٢٨٤ ، وتهذيب الأسماء ٢/٣١٥ ؛ وتاريخ الإسلام ٣/٣١٩ و ٣٢٥ و ٧٩/٤ ، والشذرات ١/١٠٢ ؛ وتهذيب ابن عساكر ٥/٣٢٣ ، والمعارف ٢٠٠ .

(٥) تعرض في ألف باب (٣٤٧/١) لهذا البحث خاصة ، والضحك عامة ؛ بما تضمنه فوائدهامة .

(أنا) أبو محمد ، ثَمَّا أَيْ ؛ قال : سَمِعْتُ الرَّيَّعَ بْنَ سُلَيْمَانَ ، يَقُولُ ^(١) :
 « كَانَ الشَّافِعِيُّ يُبَيِّنُ أَمْرَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ [أَبِي] يَحْيَى ؛ وَيَقُولُ : كَانَ قَدَرِيًّا ^(٢) . »
 قال أبو محمد : « لَمْ يَبَيِّنْ لَهُ : أَنَّهُ كَانَ يَكْذِبُ ^(٣) ؛ وَكَانَ يَحْسَبُ : أَنَّهُ طَعَنَ
 النَّاسُ عَلَيْهِ ، مِنْ أَجْلِ مَذْهَبِهِ : فِي الْقَدَرِ . » ^(٤) .

(أنا) أبو محمد ، ثَمَّا أَيْ ، ثَمَّا حَرَمَلَةٌ ؛ قال : سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ ، يَقُولُ :
 « كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيُّ ^(٥) : حَيِّدَ الضَّرْبِ بِالسَّيْفِ ؛ وَكَانَ دَاوُدُ بْنُ شَابُورٍ :
 (١) كَمَا فِي التَّهْذِيبِ (١٥٩/١) : بِاخْتِصَارٍ . وَانْظُرْ مَا رَوَى فِي التَّقْدِيمَةِ (١٩٩ و ٤١) :

عَنْ مَالِكِ وَابْنِ عَيْنَةَ . وَفِي الْمَعْرِفَةِ لِلْحَاكِمِ (١٠٧ و ١٣٥) : عَنْ ابْنِ مَعِينٍ .
 (٢) ذَكَرَ الْقَاضِي عَبْدُ الْجَبَّارِ فِي طَبَقَاتِ الْمُعْتَزِلَةِ : أَنَّهُ أَخَذَ الْمَذْهَبَ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبِيدٍ ؛
 وَزَعَمَ : أَنَّ الشَّافِعِيَّ مُعْتَزِلِيٌّ مِنْ أَجْلِ أَخْذِهِ الْعِلْمَ عَنْهُ . فَرَأَجَعُ كَلَامَهُ ، وَرَدَ الْفَخْرُ عَلَيْهِ : فِي
 الْمُنَاقِبِ ٥٠ — ٥١ .

(٣) بَلْ كَانَ يَقُولُ : « لِأَنَّ يَحْيَى بْنَ إِبْرَاهِيمَ مِنَ الْجَبَلِ : أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَكْذِبَ ؛ كَانَ
 ثِقَةً فِي الْحَدِيثِ » وَ : « إِنَّهُ أَحْفَظُ مِنَ الدَّرَاوَرْدِيِّ » . انْظُرْ التَّهْذِيبَ ١٥٩/١ و ١٦١ ،
 وَمُنَاقِبَ الْفَخْرِ ٨٥ . فَبِدَعْتِهِ لَا تَسْتَوْجِبُ رَدَّ رَوَايَتِهِ : وَقَدْ ظَهَرَ أَمْرُهُ ، وَثَبَتَ صَدَقُهُ . فَلَا
 تَتَأَثَّرُ بِتَكْذِيبِ مَنْ كَذَبَهُ ؛ وَلَا يَقُولُ التَّهْذِيبُ فِي الْمِيزَانِ (٢٨/١) : « الْجَرْحُ الْمَقْدَمُ »
 لِأَنَّ الْقَاعِدَةَ لَيْسَتْ عَلَى إِطْلَاقِهَا ؛ كَمَا حَقَّقَهُ ابْنُ السَّبْكِ وَغَيْرُهُ . وَتَرْجُمَةُ إِبْرَاهِيمَ تَقْدِمَتْ (ص ١٧٩)
 (٤) قَالَ الشَّافِعِيُّ لِلْمُزَنِيِّ - كَمَا فِي الْحَلِيسَةِ ١١٣/٩ - : « تَدْرِي : مَنْ الْقَدْرِيُّ ؟
 الْقَدْرِيُّ : الَّذِي يَقُولُ : إِنْ اللَّهُ لَمْ يَخْلُقِ الشَّرَّ حَتَّى يَعْمَلَ بِهِ . » .

(٥) أَوْ : الْجَدَلِيُّ ؛ نِسْبَةً إِلَى « جَدِيلَةٍ » : بَطْنٌ مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ . انْظُرْ : الْبَابُ
 ٢١٤/١ — ٣١٥ . وَهُوَ : عَبْدُ بْنُ عَبْدِ ، أَوْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْكُوفِيِّ التَّابِعِيُّ الشَّيْبِيُّ ، شَيْخُ
 النَّخَعِيِّ وَالسَّيْبِيِّ . رَاجِعٌ : إِتْقَانُ الْمَقَالَ ٨٦ و ٣١٨ ، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ ٨١/٤ . وَ (ابْنُ
 شَابُورٍ) — لَا : شَابُورٌ ؛ كَمَا صَحَّفَ بِالْأَصْلِ . — هُوَ : أَبُو سُلَيْمَانَ (لَا : ابْنُ سُلَيْمَانَ) الْمَدَنِيُّ ؛
 تَلْمِذُ عَطَاءٍ وَعَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ ، وَشَيْخُ ابْنِ عَيْنَةَ . رَاجِعٌ : الْأَمُّ ٣٧/٢ ، وَالتَّاجُ ٢٨٩/٣ ،
 وَتَهْذِيبُ الْأَسْمَاءِ ١٨٢/١ . وَ (الرَّيَّعُ) هُوَ : أَبُو بَكْرٍ أَوْ أَبُو حَفْصٍ السَّعْدِيُّ الْبَصْرِيُّ ؛
 الْمُتَوَفَى سَنَةَ ١٦٠ . رَاجِعٌ : الْحَلِيسَةُ ٣٠٤/٦ ، وَالضَّعَفَاءُ ١٢ ، وَالشُّذْرَاتُ ٢٤٧/١ . وَلَهُ
 تَرْجُمَةٌ مَعَ الْجَدَلِيِّ : فِي طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ ١٥٩/٦ و ٣٦/٧ و ٣٦٧/٣ و ٣٣٤/١ .
 وَمَعَ دَاوُدَ : فِي الْجَرْحِ ٤١٥/٢ و ٤٦٤ . وَمَعَهَا : فِي التَّهْذِيبِ ١٨٧/٣ و ٢٤٧ و
 ١٤٨/١٢ ، وَالْخُلَاصَةُ ٩٣ و ٩٨ و ٣٨٢ .

من الثقات^(١) ؛ وكان الربيع بن صبيح : رجلاً غزاً^(٢) . وإذا مدح الرجلُ بنيرِ صِنَاعَتِهِ : فقد وَهَّصَ . قال أبو محمد : يَعْنِي : ذُو [عُنُقِهِ] .

(قال أبو محمد) : قال المزي^(٣) : سمعت الشافعي^(٤) ، يقول :
« صحَّفَ مالكٌ : في عُمرَ بنِ عُثْمَانَ^(٥) ؛ وإنما هو : عُمرُ بنِ عُثْمَانَ^(٥) »
« و : في جابرِ بنِ عَتِيكٍ^(٦) ؛ وإنما هو : جَبْرُ بنِ عَتِيكٍ^(٦) »

(١) كما في المعرفة للبيهقي : على ما في التهذيب ١١٧/٣ .
(٢) كما في الجرح ١/٢٦٥ ، والميزان ١/٢٣٤ ، والتهذيب ٤/٢٤٧ (والزيادة الآتية عنه) ؛ أي : كثير الغزو ؛ كما في التاج ١٠/٢٦٦ . وفي الأصل : « رجل غزا » ؛ ولعله محرف عنه ، أو عن : « غزو » .

(٣) كما في المعرفة للحاكم (١٥٠) من طريق ابن خزيمة : باختلاف مشكل .
(٤) الراوى عن أسامة ، حديث : « لا يرث المسلم الكافر » ؛ المذكور : في الموطأ ، وشرح مسلم ١١/٥٢ ، والسنن الكبرى ٦/٢١٧ ، والأم ١/٢٣٢ و ٤/٢ — ٤/٦٦٢ : من طريق مالك وغيره . وقد روجع مالك في ذلك ، فقليل : عدل عن رأيه ؛ والمشهور : أنه أي ، وقال : إن لعثمان ابناً اسمه : عمر ؛ وهذه داره . ولكن هذا لا يفيد : فإنه لا خلاف في أن لعثمان ابنين ؛ إنما الخلاف في الراوى هنا : أهو عمرو أم عمر ؟ . والذي أجمع عليه الثقات : أنه عمرو . راجع : شرح الموطأ للسيوطي ٢/٥٩ ، ولزرقاني ٣/١١٩ ، وعلوم الحديث ٨٨ — ٨٩ ، وفتح المغيث ١/٩٢ ، والتدريب ٨٣ — ٨٤ ، والتهذيب ٧/٤٨١ ، والفتح ١٢/٤٠ ، وهامش الرسالة ١٦٩ — ١٧٠ .

(٥) ابن عفان ؛ أبو عثمان الأموي المدني . راجع : الجمع ١/٣٦٧ ، والتهذيب ٨/٧٨ . ولأخيه ترجمة : في إسماعيل البطلي ٢٠٧ . ولهما ترجمة : في طبقات ابن سعد ١/١١١ — ١١٢ ، والخلاصة ٢٤١ و ٢٤٧ .

(٦) الراوى حديث : الترخيص في البكاء على المحتضر ؛ المذكور : في الأم ١/٢٤٨ ، ومسند الشافعي بهامشها ٦/٣٦٧ ، والسنن الكبرى ٤/٦٩ ، وتجريد التمهيد ٩١ ، وشرحي الموطأ ١/٢٣٣ و ٢/٧١ . وذكره في الإصابة (١/٢١٦) : مع طرق أخرى له ؛ ومال إلى أن الراوى : جابر . ثم نقل عن الديلماطي تصحيح أنه : جبر ؛ وعن البغوي =

« و : في عبد الملك بن قُرَيْرٍ ^(١) ؛ وإنما هو : عبد العزيز بن قُرَيْرٍ ^(٢) . »
 فذكرت ذلك لأبي ، فقال : « صدق الشافعي ؛ هو : كما قال . »
 قال أبو محمد : وسمعتُ أبي ، يقولُ : قال يَحْيَى بنُ مَعِينٍ ^(٣) — في عبد العزيز

= الجزم : بأن جبرا أخوه . وارتضى في التهذيب (٥٩/٢) أن الراوى : جبر ؛ ولم يرتض : أنه أخ لجابر ؛ إذ وجد هذا : النعمان ، وجد ذلك : قيس . واتفق الرواة على أن كليهما : أوسى ؛ ثم اختلفوا في أن كليهما : بدرى توفي سنة ٦١ . وقال الواقدي : إن جبراً توفي سنة ٧١ . وكلامهم مضطرب : بسبب الاختلاف السابق ، وتعدد السمعى : بجابر بن عتيك ؛ بين الصحابة . فراجع أيضاً : طبقات ابن سعد ٣٧/٣/٢ والجرح ١/١/٥٩٣ و٥٣٢ ، والتهذيب ٤٣/٢ ، والخلاصة ٥٠ — ٥١ ، وإسعاف البطم ١٨٥ ؛ وأسد الغابة ١/٢٥٩ ، والإصابة ١/٢٢٢ ، والاستيعاب ١/٢٢٤ و٢٣٠ ، وتاريخ الإسلام ٢/٣ ، والبداية ٨/٢١٣ ، والنجوم ١/١٥٦ .

(١) الراوى عن ابن سيرين : قضاء عمر وابن عوف بشاة ، على المحرم الذى أصاب ظلياً . كما في الأم ٧/٢٢٣ ، وشرحى الموطأ ١/٣٦٤ و ٢/٣٨٢ . لا : قريب ؛ كما تحذف : في الأصل والأم ٢/١٧٥ . لأن الاعتراض على مالك ، إنما هو : في عبد الملك بن قُرَيْرٍ ؛ كما صرح به الزرقاني . ولا يعارض هذا كلام ابن معين الآتى : لأنه اعتراض على التصحيح في عبد العزيز ؛ كما سنبينه . وله اعتراض آخر (موافق لاعتراض الشافعي) : على ما يؤخذ من شرح الزرقاني . إلا أن كلامه هنا متعلق بحديث آخر : في إسناده ثابت بن أسلم . ولم يتمكن من البحث عنه ، فتنبه .

(٢) رواه الحاكم بلفظ : « وفي عبد العزيز بن قُرَيْرٍ ؛ وإنما هو : عبد الملك بن قُرَيْرٍ » ثم رد على الشافعي : بنحو رد أبي حاتم على ابن معين ؛ وذكر : أن مالكاً لا يروى عن الأصمعي . وهو يدفع كلام ابن معين : الذى تأثر به البخارى ، وتعبه غير واحد : بأن الذى روى عنه مالك . هو : عبد الملك بن قُرَيْرٍ أخو عبد العزيز ؛ وأنه روى عن ابن سيرين كما في التهذيب ٦/٤١٧ . وأما الأصمعي : فلم يروى عن ابن سيرين ؛ كما صرح به الزرقاني ولم نقف لعبد الملك هذا على ترجمة ، إلا في طبقات ابن سعد ٢/٧/٣٠ ؛ مصحفاً باسم : « عبد الملك بن قدير » .

(٣) هو : أبو بكر زكريا اللبى الغطفاني البغدادي ؛ التوفى بالمدينة سنة ٢٣٣ . راجع : تاريخ البخارى ٤/٢/٣٠٧ ، وتهذيب النووى ٢/١٥٦ ، وجامع المسانيد ٢/٥٨٠ ، وطرح =

ابن قُرَيْرٍ هذا — :^(١) « ليس هو : عبد العزيز بن قُرَيْرٍ^(٢) ؛ وإنما هو : عبد الملك ابن قُرَيْبٍ الأَصْمَعِيُّ ؛ كان : قَدِيمَ الْمَدِينَةِ ، فجالَسَ مالِكاً : فَحَدَّثَ عَنْهُ مالِكٌ ؛ وأعله : حَدَّثَ عَنْ شَيْخٍ عَنْ ثَابِتٍ ؛ فَأَسْقَطَ مالِكُ الشَّيْخَ مِنْ الْحَدِيثِ ، وقال : عَنْ ثَابِتٍ ؛ نَفْسِهِ . » .

== الترتيب ١/١٢٥ ، والمستطرفة ٩٦ ؛ وطبقات الحنابلة ١/٤٠٢ ، ومختصرها ٢٦٨ ، والعلو ٢٢٠ والبداية ١٠/٣١٢ ، وهامش محاسن السامعي ٧١ . و (الأصمعي) هو : أبو سعيد الباهلي البصري ؛ المتوفى سنة ٢١٣ أو ١٥ — ١٧ . راجع : الزهدة ١٥٠ ، والبغية ٢١٣ والتوالي ٨١ ؛ وطبقات القراء ١/٤٧٠ ، وأخبار أصبهان ٢/١٣٠ ، وحياة الحيوان ٢/٤١٨ ، والتاج ١١/١١٠ و ٤٢٥ . و (ثابت) هو : ابن أسلم (لا : أسد ، كما صحف في طبقات الشعراء ١/٤٠) أبو محمد البناني (بضم فتخفيف ؛ نسبة إلى « بنانة » : أم وأحاضة رهط سعد بن لؤي ؛ على ما في اللباب وغيره) ؛ المتوفى سنة ١٢٣ أو ٢٧ . راجع : الجرح ١/٤٩٩ ، والإكمال ١٦ ، والحلية ٢/٣١٨ ، والصفوة ٣/١٨٤ ، والكوكب الدرية ١/٩٢٠ . وله ترجمة مع الأصمعي : في المعارف ٢٠٩ و ٢٣٦ . ومع يحيى : في الجمع ١/٦٥ و ٢/٥٦٤ ، والتذكرة ١/١١٨ و ٢/١٦ ، والنجوم ١/٢٧٩ و ٢/٢٧٢ . وليحيى ترجمة مع الأصمعي : في الفهرست ٨٢ و ٣٢٢ ، والنخبة ٢٣٧ و ٢٤٢ ، والوفيات ١/٤٠٨ و ٢/٢١٤ ، وتاريخ بغداد ١٠/٤١٠ و ١٤/١٧٧ . ومعهما : في التهذيب ٢/٢ و ٦/٤١٥ و ١١/٢٨٠ ، والخلاصة ٤٧ و ٢٠٧ و ٣٦٨ ، والميزان ١/١٦٨ و ٢/١٥٢ و ٣/٣٠٤ ، والشذرات ١/١٦١ و ٢/٣٦ و ٧٩ .

(١) كما في التهذيب (٦/٣٥٢) : بمعناه ؛ إلى قوله : الأصمعي . وهو موافق لرواية الحاكم عن الشافعي . وقد رد يحيى بن بكير وغيره — على ابن معين — : بما يتفق مع رد أبي حاتم ، وكلام الحاكم . كما في التهذيب ؛ بل : والتقريب (على ما بهامش الخلاصة : ٢٠٤) ؛ رغم أن عبارته فيه : « . . . وإن كان مالك غلط في اسمه » ؛ توهم : أن ابن بكير رد على مالك . لأنها قد تكون محرفة ؛ وعلى فرض صحتها يمكن حملها : على نسبة الغلط إليه ، أو صدوره منه ؛ لا بمعنى : أن عبد العزيز هو الأصمعي ؛ بل بمعنى : أنه عبد الملك بن قُرَيْرٍ . فتأمل ؛ والمسألة محتاجة إلى إفاضة وشرح ؛ ونحن مضطرون إلى الاختصار والضغط .

(٢) في الأصل : « فهر » ؛ وهو تصحيف سخيف .

(أنا) أبو محمد : سمعتُ أبي ، يقولُ : « غِلَطَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ؛ وما يقول الشافعيُّ أشبههُ : فإنَّ عبدَ العزيز بنَ قُرَيْشٍ ^(١) : شيخٌ بَصْرِيٌّ ، ليس بالقَوِيٌّ ؛ قَدِمَ عليهم المدينةَ : فحدَّثَ عن ثابتٍ . » .

/ (أنا) أبو محمد ، أخبرني أبي ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي سُرَيْجٍ ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ [٧٥] عبدِ الأعلى : (قراءة) ^(٢) : ثَنَا سُفْيَانُ ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن عُرْوَةَ ، عن عبدِ الرحمن بنِ عبدِ القاريِّ ؛ قال :

« صَلَّى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ (رضي الله عنه) الصُّبْحَ : بِمَكَّةَ ؛ ثُمَّ طَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا ؛ ثُمَّ خَرَجَ : وَهُوَ يُرِيدُ الْمَدِينَةَ . فَلَمَّا كَانَ يَذِي طَوًى — : وَطَلَعَتِ الشَّمْسُ . — : صَلَّى رَكْعَتَيْنِ . » .

قال أبو محمد : قال يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى : قال لي الشافعيُّ — في هذا لحديث — : « أَتَيْعَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ — في قوله : عن الزُّهْرِيِّ ، عن عُرْوَةَ ، عن عبدِ الرحمن . — الْمَجْرَةَ » ؛ يُرِيدُ : لَزِمَ الطَّرِيقَ ^(٣) .

(١) العبدى تلميذ عطاء وابن سيرين ؛ كما في التهذيب ٣٥٢/٦ . لا : « قريب » ؛ كما صحف : في الأصل والخلاصة (٢٠٤) : وإن زعم الحزر جى : أنه أخو الأصمعي . ولا : « قدير » ؛ كما صحف : في طبقات ابن سعد ٣٠/٧/٢ .

(٢) كما في السنن الكبرى ٤٦٣/٢ — ٤٦٤ : (مع كلام الشافعي وابن أبي حاتم الآتي ؛ بالزيادة الآتية ، وبنقص : يعنى عن عبد الرحمن بن عبد) ؛ وفي شرح معاني الآثار (٣٩٦/١) : مختصراً .

(٣) أى : أنه لما وجد أن الزهري يكثر من الرواية عن عروة ، ظن : أن هذا عنه . وفي السنن الكبرى ٤٧٤/٢ ، والآلى الصنوعة ٩/٢ ؛ حديث آخر : من هذا النوع . و(المجرة) تطلق في اللغة على : السمعة الجامدة ، واليباض المعترض في السماء ؛ والنسران من جانبيها ؛ والموضع المعترض في البيت : الذى يوضع عليه أطراف العوارض . كما في اللسان ١٩٩/٥ .

قال أبو محمد : « وذلك : أن مالكا ، ويونس بن يزيد ، وغيرهما — رَوَوْا [الحديثَ] ^(١) : عن الزهري ، عن حنيد بن عبد الرحمن ^(٢) (يعني : عن عبد الرحمن بن عبيد القاري) ؛ عن عمر . فأراد الشافعي : أن ابن عيينة : وهم ^(٣) ؛ وأن الصحيح : ما رواه مالك . »

(أنا) أبو محمد ، (أنا) أبي ، ثنا أحمد بن أبي سُرَيْجٍ ؛ قال : سمعت الشافعي ،

(١) كما في شرح معاني الآثار : بنقص في الإسناد ؛ وفي السنن الكبرى ٤٦٣/٢ و ٩١ ، وشرح الموطأ ٣٠٨/٢ .
(٢) ابن عوف ؛ أبو عبد الرحمن أو أبو عثمان أو أبو إبراهيم الزهري المدني التابعي ؛ المتوفى سنة ٩٥ أو ١٠٥ . راجع : الجرح ٢٢٥/٢/١ ، وإسعاف المبطأ ١٨٧ ؛ والبداية ١٤٠/٩ . و (القاري) — نسبة إلى « القارة » : قبيلة مشهورة بالرمي ، من ولد الهون بن خزيمة بن مدركة . على ما في اللباب ، والتاج ١٥٠/٣ ، وغيرهما . — هو : أبو محمد بن عبد أو ابن عبد الله بن عبد التابعي (لا : الصحابي) ؛ المتوفى بالمدينة سنة ٧٨ أو ٨٠ أو ٨١ أو ٨٥ أو ٨٨ . راجع : طبقات ابن سعد ٤١/٥/١ ، والاستيعاب ٤١٤/٢ ، وأسد الغابة ٣٠٧/٣ ، والإصابة ٧٢/٣ . ولهما ترجمة : في الجمع ٢٨٥ و ٨٨/١ ، والإكمال ٢٧ و ٩١ ، والتهذيب ٤٥/٣ و ٢٢٣/٦ ، والخلاصة ٨٠ و ١٩٥ ؛ وتاريخ الإسلام ١٨٦/٣ و ٣٢٨ و ٣٦٠ ، والشذرات ٨٨/١ و ١١١ .

(٣) وقد وافقه أحمد على ذلك . ولا يعترض : بأن الأثرم أخرجه من طريق صالح ابن كيسان : عن الزهري ، عن عروة (كما في شرح الموطأ) ؛ وأن غيره أخرجه من طريق أسامة بن زيد الليثي عنهما أيضاً . فكلاهما خطأ : كما يؤخذ من كلام أبي حاتم ، المذكور : في العلل ٢٨٢/١ . هذا ؛ وقد ذكر الشافعي أثر عمر : في الرسالة ٣٢٦ — ٣٢٧ ، واختلاف الحديث ١٣٣ — ١٣٤ ، والأم ١٣٢/١ ؛ ورد على من احتج به — كما لك وأبي حنيفة — فيما ذهب إليه : من أنه لا يصلى أحد للطواف بعد الصبح : حتى تطلع الشمس ؛ وبعد العصر : حتى تغرب الشمس . فراجع كلامه ؛ ثم راجع : المحلى ١٧/٣ والمنعني ٧٤٩/١ ، والمجموع ١٧٧/٤ ، والشرح الكبير للرافعي ١٢٤/٣ ؛ وتلخيص الحبير ٧١ ، والفتح ٣١٧/٣ .

يقول : « إنهم يقولون : إنا نحاجي . » ؛ وقد تقدمت^(١) : في بابِ علمِ الشافعي .
 (أنا) أبو محمد ؛ قال : حدثتُ عن هارونَ بنِ سعيدِ الأينلي ؛ قال^(٢) :
 « سئل الشافعي ؛ عن عبدِ الرحمنِ بنِ زيد^(٣) بنِ أسلم ؛ فضمَّه ، وقال :
 إنه أناه رجلٌ ، فقال له : أحَدُكَ أبوك^(٤) : أن سَفِينَةَ نُوحٍ طافتْ بالْبَيْتِ سَبْعًا ،
 وصلتْ خَلْفَ الْقَامِ ركعتين . ١٩ . فقال : نعم . » .
 * * *

[أنا أبو محمد] ، قال أبي : ثنا أحمدُ بنُ أبي سُرَيْجٍ ؛ قال :
 « قلتُ للشافعي — في حديثِ بَرَّوَع^(٥) : سُفْيَانُ عن مَنْصُورٍ ، عن إبراهيمِ

(١) روايته بنامها : (ص ٨٢) . ونقول : إن الشافعي — مع تقديره للزهرى ،
 واعتداده به : في كونه يروى عن سليمان بن أرقم (كما في الرسالة : ٤٦٩ — ٤٧٠) ؛
 الذي أجمع : على ضعفه وترك حديثه ؛ ولكنه : لم يتهم بالكذب ولا بالوضع ؛ كما في
 اللآلئ المصنوعة ٧/١ . — لم يقبل : أن يعاينه ، فيحتج براسيله . لجواز أن يكون : قد
 أرسل عن مثل سليمان : في ضعفه . وانظر في التدريب (٧٠) : كلام البيهقي المتعلق بهذا ؛
 لفائدته .

(٢) كما في التهذيب (١٧٩/٦) من طريق الربيع : بمعناه . وذكر كذلك في الميزان
 (١٠٦/٢) مصحفا ، بلفظ : « . . . وصلى . . . » . وانظر فيهما وفي الحلية (٣٣٠/٦)
 و (١٠٨/٩) : مارواه الشافعي عن مالك في هذا .

(٣) العمري المدني ، المتوفى سنة ١٨٢ . لا : « يزيد » ؛ كما صحف : في الأصل والإكمال
 ٩٢ . راجع أيضاً : طبقات ابن سعد ١/٥/٣٠٦ ، والضعفاء ١٩ ، والخلاصة ١٩٢ ؛ ومفتاح
 السعادة ١/٤١٢ ، والشذرات ١/١٧٩ .

(٤) تقدمت ترجمته : (ص ١٨٣) ؛ وانظر : تجريد التمهيد ٣٨ .
 (٥) بفتح الباء ؛ والحارثون يكسرونها . انظر : مقدمة ابن الصلاح ٣٨١ ، وتهذيب
 الأسماء ٢/٣٢٢ ، والتاج ٥/٢٧٣ . وهي : بنت واشق الكلابية أو الأشجعية ، زوج هلال بن
 مرة . وقصتها : أنها نكحت رجلاً ، وفوضت إليه ؛ فتوفى قبل أن يدخل بها ؛ فقضى لها النبي
 (صلى الله عليه وسلم) : بمثل صداق نساها . راجع : الإصابة والاستيعاب ٤/٢٤٤ و ٢٤٨ ،
 وأسد الغابة ٥/٤٠٨ .

عن عَلْقَمَةَ^(١) ، عن عبدِ اللهِ . و : سُفْيَانُ عَنْ فِرَاسٍ ، عن الشَّعْبِيِّ ، عن مَسْرُوقٍ ،
عن عبدِ اللهِ . فقال : وهذا عندك ثَبَتٌ ؟ كَالْمُنْكَرِ .
« فقلتُ : وأىُّ شَيْءٍ أَثْبَتُ / من هذا ؟ ! قال : إن كان عندك ثَبَتًا^(٢) [٧٦]
فأنتَ أعلمُ . »

قال أبو محمد : « لم يُنْكَرِ الشَّافِعِيُّ : هذا الإسنادَ وصِحَّتَهُ ؛ وإنما كان في قلبه
[شكٌ] من خَبَرِ الرِّجَالِ : الذين قاموا إلى عبدِ اللهِ ، فأخبروه عن النِّبِيِّ (صلى الله

(١) هو : ابن قيس أبو شبل النخعي ؛ المتوفى سنة ٦١ أو ٦٢ أو ٦٣ (لا : ١٦٣) ؛ طى
أشهر الأقوال . و (مسروق) هو : ابن عبد الرحمن الأجدع ، أبوعائشة الهمداني ؛ المتوفى
سنة ٦٢ أو ٦٣ . وكلاهما : كوفي ، مخضرم تابعي . و (عبد الله) هو : ابن مسعود أبو عبد
الرحمن الهذلي ؛ المتوفى بالسكوفة أوبالمدينة سنة ٣٢ أو ٣٣ . له ترجمة : في الاستيعاب ٣٠٨/٢ ،
والبداية ١٩٢/٧ . ومع علقة : في مفتاح السعادة ٣٥٣/١ و ٣٦١ و ٤٠٠ . ومع
مسروق : في الإكمال ٧٥ و ١٢٤ ، وأسد الغابة ٢٥٦/٣ و ٣٥٣/٤ ، والإصابة ٣٦٠/٢
و ٤٦٩/٣ . ومعها : في المعارف ١٠٩ و ١٩٠ و ١٩١ ، وتاريخ بغداد ١٤٧/١ و ١٢٧/١٢
و ٢٣٢/١٣ ، وتاريخ الإسلام ١٠٠/٢ و ٥٠/٣ و ٧٥ ؛ وطبقات الفقهاء ٥٨ و ٥٩ — ٥٨ ،
والقراء ٤٥٨/١ و ٥١٦ و ٢٩٤/٢ ، والتذكرة ١٣/١ و ٤٥ و ٤٦ ، والحلية ١٢٤/١
و ٩٥/٢ و ٩٨ ؛ وغير ذلك . و (فراس) — لا : فراس ؛ كاصحف بالأصل . أو : فرات ؛
كما في جامع المسانيد ٥٤٢/٢ . — هو : ابن يحيى الهمداني ، أبو يحيى صاحب الشعبي ؛ المتوفى
سنة ١٢٩ . له ترجمة : في الميزان ٣٢٦/٢ ، وهدى الساري ١٥٦/٢ . ومع علقة : في
الجرح ٤٠٠/١ و ٩١/٢ . ومع مسروق : في تاريخ البخاري ١٣٩/١ و ٣٥/٢ . ومع
الثلاثة : في طبقات ابن سعد ١٠٦/٣ و ٥٠/٦ و ٥٧ و ٢٤٠ و ١٠٤/٢ و ٢ ، والجمع
٢٣٨/١ و ٣٩٠ و ٤١٦/٢ و ٥١٦ ، والتهذيب ٢٧/٦ و ٢٧٦/٧ و ٢٥٩/٨ و ١٠٩/١٠ ،
والخلاصة ١٨١ و ٢٢٩ و ٢٦٤ و ٣١٩ .

(٢) بالأصل : « ثبت » ؛ وهو تحريف . أى ثابتا ؛ كما في اللسان ٣٢٣/٢ ، والتاج
٥٣٣/١ . وإن كان يطلق على : ثابت القلب ؛ وكذلك على : المثبت في أموره ؛ كما في
المصباح . والثبت (بفتح الباء) : الثبات ، أو الحجّة ، أو العدل الضابط ؛ وكذلك :
الفهرس ؛ طى مافى التاج : ٥٣٤ . ولم يرد بالكسر : وإن ورد اللفظ الأول - في الأصل -
مضبوطا به .

عليه وسلم) في قِصَّةِ بَرَوْعَ . والرجالُ هم غيرُ معروفين بالصُّحبةِ : كانوا قوما من أشجع^(١) . « .

« وقد قال الشافعي في كتبه^(٢) : إن صحَّ حديثُ بَرَوْعَ : قلتُ به . » .

« قولُ الشَّافِعيُّ : في أُصُولِ الْعِلْمِ . »

(أنا) أبو محمد ، ثنا أبي : سمعتُ يونسَ بنَ عبدِ الأهلِي ؛ قال : قال محمدُ بنُ إدريسَ الشَّافِعيُّ^(٣) :

« الْأَصْلُ : قُرْآنٌ ، أَوْ سُنَّةٌ . فَإِنْ لَمْ يَكُنْ : فِقِيَاسٌ عَلَيْهِمَا^(٤) . »

(١) منهم : جراح ، وسلمة بن يزيد . ومنهم : معقل بن سنان الصحابي المشهور ، أو ابن يسار السدكوريان : في الإصابة ٣ / ٤٢٥ و ٤٢٧ ، وأسَدُ الغَابَةِ ٤ / ٣٩٨ .
(٢) كما في تلخيص الحبير (٣١٠) : من طريق حرمة . وقد صرح الشافعي بذلك : في الأم ٦١ / ٥ ، والمختصر ٤ / ٢٩ . ونقل كلامه السبكي : في شرح (إن صحَّ الحديث فهو مذهبي) : ١٠٠ ، وصاحب إعلام الموقعين ٢ / ٣٦٤ — ٣٦٥ . وإيقاظ المهمل ١٠٤ ، والبيهقي في السنن (٢٤٤ / ٧) . وقد أخرج فيها الحديث : من الطريقين المذكورين وغيرها ؛ كما أخرجه صاحب العلل ١ / ٢٦٩ . وقد صححه أحمد (كما في المسائل : ١٦٥) ، والأصم والحاكم والبيهقي . وانظر : الف با ١ / ٢٥٥ . والمسألة فيها خلاف مشهور : ذكره الشافعي في الأم (١ / ٢٣٣) و ٨ / ٧ (و ٣٣٠) ؛ وله فيها قولان ؛ أحدهما : عدم وجوب المهر ؛ قياسا على مالوطلقت . كما في المهذب ٢ / ٦٤ . وراجع : معالم السنن ٣ / ٢١٣ ، والمغني ٨ / ٥٨ ، والاشراف ٢ / ١٠٧ — ١٠٨ ، وبداية المجتهد ٢ / ٢٣ — ٢٤ .

(٣) كما في الحلية ٩ / ١٠٥ ، والسكفاية ٤٣٧ ، وإعلام الموقعين ٣ / ٤٦٥ ، وسير النبلاء (١٥٠) : بزيادة أبي حاتم الآتية ؛ مع بعض اختلاف . وذكر بعضه : في اجتماع الجيوش ٥٩ . وأخرج في تاريخ الإسلام ٣٦ ، والسير ١٥٦ — من طريق البويطي — : كلاما آخر عن أصول الأحكام .

(٤) سأل أحمد ، الشافعي عن القياس ؛ فقال : « عند الضرورات » . كما في سير النبلاء ١٦١ ، وصون المنطق ٤٤ ، وإيقاظ المهمل ٩ . وانظر ما ذكرنا : (ص ١٥٩) ؛ والرسالة ٤٠ .

« وإذا أَتَّصَلَ الحديثُ عن رسولِ الله (صلى الله عليه وسلم) ، وصَحَّ الإسنادُ [به] — : فهو : سُنَّةٌ ^(١) . »

« والإجماع ^(٢) : أكبرُ من الخبرِ المنفردِ . »

« والحديث : عَلَى ظاهرِهِ ؛ وإذا أُحْتَمِلَ المعَانِي : فما أَشْبَهَ منها ظاهرَ الأحاديثِ ، أوْلاها به . وإذا تَكَافَأَتِ الأحاديثُ ^(٣) : فأصَحُّها — : إسناداً . — أوْلاها . »
« وليس المنقطعُ : بشئٍ ؛ ما عدا مُنْقَطِعَ ابنِ المسيَّبِ ^(٤) . »

(١) أى : يجب الأخذ به ، والعمل بموجبه . انظر الأم ١٧٧/٧ . وللشافعى : فى صدر جماع العلم ، واختلاف الحديث ٣ - ٢٨ ، والرسالة ٣٦٩ و ٤٠١ - كلام عن حجية الأخبار ، ورد على المنكرين ؛ منقطع النظر . فراجع هو ومفتاح الجنة : ٣ - ٢٤ ، وقواعد التحديث ١٢٩ - ١٣٢ .

(٢) هو : اتفاق جميع المجتهدين فى عصر : على حكم شرعى . وهو حجة عند الشافعى : سواء أكان ذلك الحكم معلوما من الدين بالضرورة ، أم لا . وإن كان كلامه — : فى جماع العلم ٦٥ - ٦٦ ، والرسالة ٥٤٣ ، واختلاف الحديث ١٤٧ - . يوهم أوبقيد : أنه لم يقع إلا فى النوع الأول . لأن ذلك لا يستلزم : عدم وقوعه فى النوع الثانى ؛ ولا : عدم قوله بحجتيه : إذا ما وقع . فلانتم : بكلام الشيخ شاكر فى هامش جماع العلم . ولابن تيمية فى معارج الوصول (٦٥ - ٦٦) : كلام عن الإجماع ؛ يحسن أن تراجعه بتأمل وحذر ؛ مع الرسالة ٤٧١ .

(٣) يعنى : الذى سيجمل الحديث الأول عليها ، ويفسر بمعناها .

(٤) لأنه عرف من عاداته : أن لا يروى إلا عن عدل ؛ كذا فى شرح جمع الجوامع ١١٧/٢ (حلبى : مع البناتى) . والمراد بالمنقطع هنا : المرسل فى اصطلاح الفقهاء والأصوليين وبعض المحدثين ؛ وهو : « قول غير الصحابى — : تابعيا كان ؛ أو من بعده — : قال النبى (صلى الله عليه وسلم) ، كذا ؛ مسقطا الواسطة بينه وبين النبى » . كما يدل عليه كلامه فى الرسالة (٣٦١ - ٤٦٥) ، وقوله فى المختصر (١٨٥/٢) : « وإرسال ابن المسيب حسن عندنا » ؛ الذى اختلف أصحابه : فى أنه باق على إطلاقه . أو مشروط بتعصيد غيره له . فراجع الكلام عنه — مع كلام آخر له — : فى الكفاية ٤٠٤ - ٤٠٦ . والتدريب ٦٧ - ٧٠ ، وشرح الترمذى ٦٥ ، وقواعد التحديث ١٢١ - ١٢٢ . ثم راجع : المدخل للحاكم ١٢ ، والمعرفة ٣٥ =

(أنا) أبو محمد ، ثنا يونسُ بنُ عبدِ الأعلى نفسه ؛ قال : سمعتُ الشافعيَّ ، يقولُ ^(١) :
 « لا يُقاسُ أصلٌ : على أصلٍ ؛ ولا يُقاسُ : على خاصٍّ » ^(٢) .
 « ولا يُقالُ للأصلِ : لمَ ^(٣) ؟ و [لا] : كيف ؟ » ؛ زاد أبي — في حديثه عن
 يونسَ ، عن الشافعي — : « إنما يُقالُ للفرعِ : لمَ ؟ فإذا صحَّ قياسه على الأصلِ ^(٤) :
 صحَّ ، وقامت به الحجة . » .

(أنا) أبو محمد ، ثنا يونسُ نفسه ؛ قال : سمعتُ الشافعيَّ ، يقولُ ^(٥) :
 « ليس الشاذُّ — : من الحديث . — : أن يروى الثقة حديثاً لم يروه غيره ؛
 إنما الشاذُّ من الحديث : أن يروى الثقات حديثاً ، فيشذَّ عنهم واحدٌ : فيخالِفهم . » .

= وعلوم الحديث ٥٥ ، والباعث الحديث ٣٧ ، وفتح المغيث ٤٢/١ ، وتوضيح الأفكار
 ١٩٠/١ و ٢٨٣ و ٢٨٧ و ٢٩١ و ٣٢٤ ، وشرح النخبة للقارى ٥٠ و ١١٠ ، وتوجيه النظر
 ١٦٦ ؛ ورسالة أنى داود فى وصف السنن ٥ ، وشرح مسلم ٣٠/١ ، وجامع العلوم والحكم
 ٢٢٠ ، وإيقاظ الأهمم ١١٧ ، والمبين المعين ١٨٥ ، والمجموع ٦٠/١ - ٦٣ .

(١) كما ذكر (أيضاً) بمفرده : فى العلو ٢٠٤ . وفى الصون (٦٢) بزيادة : « إنما
 هو التسليم له » . وفى تاريخ الإسلام (٣٦) بلفظ : « لما صح عن رسول الله » . فإثبات
 الحكم بالنس لا يتوقف على معرفة علته ؛ إنما الذى يتوقف على ذلك : إثباته فى الفرع .

(٢) لأن شرط القياس : أن لا يكون على خلاف النص ؛ فضلا عن الترجيح بالمرجح :
 فى الصورة الأولى .

(٣) بالأصل : « الأصل لما » ؛ وهو تصحيف . والتصحيح والزيادة من المراجع الثلاثة .

(٤) بأن ثبت الجامع ، وانتفى المانع : كالخصوصية وانظر : الرسالة ٤٧٦ .

(٥) فى صدد الرد : على من رد الحديث المنفرد : بسبب تفرد الراوى به ، قولا
 مذكورا : فى السكافية ١٤١ . وذكر بمعناه أو باختصار : فى المعرفة للحاكم ١١٩ ؛ وعلوم
 الحديث ٨٣ ، والباعث الحديث ٤٩ ، وفتح المغيث ٨٩/١ ، والتدريب ٨١ ، وتوضيح الأفكار
 ٣٧٧/١ . وذكر فى إغاثة اللهفان (٢٩٦/١) ، بلفظ : يتفق مع زيادة أبى حاتم . وانظر :
 شرح النخبة للقارى ٨٢ ٨٣ .

(أنا) أبو محمد ؛ قال : وثنا أبي : حدثنا يونس بهذا — عن الشافعي — [٧٧] وزاد فيه ؛ قال :

« إِنَّمَا الشَّاذُّ : أَنْ يَرَوِيَ الثَّقَاتُ حَدِيثًا : عَلَى نَصَرٍ ؛ ثُمَّ يَرَوِيهِ ثِقَةٌ : خِلَافًا لِرَوَاتِهِمْ . فَهَذَا الَّذِي يُقَالُ : شَذَّ عَنْهُمْ . »

(أنا) أبو محمد ، ثنا أبي ، ثنا يونس ؛ قال : قال الشافعي ^(١) :

« وَلَا أَقْدَرُ رَأْيُهُ أَسْتَعْمَلَ الْحَدِيثَ الْمُنْفَرِدَ : أَسْتَعْمَلَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ حَدِيثَ

التَّفْلِسِ : (قَوْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أَدْرَكَ الرَّجُلُ مَالَهُ بِعَيْنِهِ ، فَهُوَ :

أَحَقُّ بِهِ مِنْ غَيْرِهِ . ») ؛ وَاسْتَعْمَلَ أَهْلُ الْعِرَاقِ حَدِيثَ الْعُمَرَى ^(٢) . »

« وَكُلُّهُ قَدْ أَسْتَعْمَلَ الْحَدِيثَ الْمُنْفَرِدَ : هَؤُلَاءِ أَخَذُوا بِهِذَا ، وَتَرَكُوا الْآخَرَ ؛

وهؤلاء أَخَذُوا بِهِذَا ، وَتَرَكُوا الْآخَرَ . » ^(٣) .

(أنا) أبو محمد ، ثنا يونس بن عبد الأعلى نفسه ؛ قال :

(١) كما في سير النبلاء (١٥٠) : باختصار ؛ وفي الحلية (١٠٥/٩) : بتصحيف واختلاف ؛ وبدون نص حديث التفلّس : الذي زاده ابن أبي حاتم ، ورواه الشافعي ومالك والشيخان وغيرهم . وقد رد الشافعي على زعم العراقيين : أن البائع يشارك : كسائر الغرماء قراجع : الأم ١٧٦/٣ ، و ١٨٩ ، والمختصر ٢/٢١٩ ، وشرح الموطأ ٣/٣٣٠ ، ومعالم السنن ٣/١٥٦ ، وشرح مسلم ١٠/٢٢١ ، والفتح ٥/٣٩ — ٤٢ ، والسنن الكبرى ٦/٤٤ ، وتلخيص الحبير ٢٤٧ ؛ والمغني ٤/٤٥٦ .

(٢) هو — كما في شرح مسلم : ١١/٦٩ — : « من أَعْمَرَ رجلاً عمرى له ولعقبه : فقد نطع قوله حقه فيها ؛ وهى : لمن أَعْمَرَ ولعقبه . » وقد رد الشافعي على أهل المدينة ، في زعمهم : أن العمرى تملك منفعة ، لا تملك رقبة . والمسألة فيها تفصيل ، وللشافعي فيها قولان . قراجع : الأم ٢٨٥/٣ و ٢٠١/٧ ، والمختصر ٣/١٢٠ ، وشرح معاني الآثار ٢/٢٤٦ ، والسنن الكبرى ٦/١٧١ — ١٧٦ ، ومعالم السنن ٣/١٧٤ ، والفتح ٥/١٥٠ وشرح الموطأ ٤/٤٨ ، والتلخيص ٢٦٠ ؛ والمغني ٦/٣٠٢ ، والإشراف ٢/٨٢ .

(٣) في اختلاف الحديث (٣٢ — ٣٧) : كلام مفيد في المقام كله .

سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ ، يَقُولُ : « إِذَا جَاءَ عَنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ (صلى الله عليه وسلم) أَقَاوِيلُ مُخْتَلِفَةٌ ، يُنْظَرُ إِلَى مَا هُوَ أَشْبَهُ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ : فَيُؤْخَذُ بِهِ ^(١) . »
(أنا) أبو محمد ، ثَنَا أَبِي ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ؛ قَالَ :

قَالَ الشَّافِعِيُّ ^(٢) : « وَإِذَا اخْتَلَفُوا (يَعْنِي : أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) : يُنْظَرُ أَتَبِعُهُمُ لِلْقِيَاسِ ؛ إِذَا لَمْ يَوْجَدْ أَوَّلُ يُخَالِفُهُمْ : أَتَّبِعَ أَتَبِعُهُمُ لِلْقِيَاسِ . »

« قَدْ اخْتَلَفَ عُمَرُ وَعَلِيٌّ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) فِي ثَلَاثِ مَسَائِلَ : الْقِيَاسُ فِيهَا مَعَ عَلِيٍّ ، وَبَقَوْلِهِ آخِذٌ . »

« مِنْهَا : الْمَقْشُودُ ؛ قَالَ عُمَرُ ^(٣) : يُضْرَبُ لَهُ أَجَلٌ : أَرْبَعُ سِنِينَ ؛ ثُمَّ تَعْتَدُ ^(٤) :

(١) قد ذكر نحو هذا وما بعده مع مزيد فائدة — : في الرسالة ٥٩٦—٥٩٨ . وإنما كان الأمر كذلك : لأن أقاويلهم المختلفة ، بمثابة الأدلة المتعارضة : فيرجع أحدها بمرجح . انظر : شرح جمع الجوامع ٢/٢٢٧ . والسكلام عن حجية قول الصحابي مشهور ؛ وقد نقل ابن الصلاح وابن القيم — : من كلام الشافعي في الرسالة القديمة وغيرها . — ما كله فائدة فراجع : المقدمة ٢٦٣ ، والإعلام ٢/٣٣٥ و ٣٤٥ و ٣/٣٧٩ ، والأم ٢/٢٤٢ — ٢٤٦ . وكذلك : السكلام عن حد الصحابي ؛ وفي التدريب (٢٠٢ — ٢٠٤) : كلام جامع عنه .

(٢) كما في الحلية (١٠٥/٩ — ١٠٦) بزيادة قبله ، هي : « والذي لزم : قرآن وسنة ؛ وأنا أظلم : في إلزام تقليد أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) ؛ فإذا اختلفوا نظر » الخ : مع اختلاف وتحريف . وذكر التاج السبكي في الطبقات (٢٨١/١ — ٢٨٢) المسائل الثلاث : بتصرف وتوجيه مفيد ؛ وبين : أن للشافعي في الأولى والثالثة ، قولاً قديماً : يوافق قول عمر . وفي جامع بيان العلم (٦١/٢ و ٨٢) : كلام يتصل بأصل البحث .

(٣) وعثمان : كما حكاه الشافعي . راجع الكلام عن المسألة وما يتعلق بها : في الأم ٢٣٢/١ و ٢٥٦ و ٥/٤ و ١٥ و ١٩٨/٥ و ٢٢١ — ٢٢٣ و ٢١٩/٧ و ٢٢٣ ، والمغني ٩/١٣١ ، والسنن الكبرى ٧/٤٢٥ و ٤٤٤ — ٤٤٥ ، وتلخيص الحبير ٣٢٧ و ٣٢٨ .

(٤) كذا بالحلية وغيرها . وفي الأصل : « تعيد » ؛ وهو تصيف .

أربعة أشهرٍ وعشرًا؛ ثم تنكِحُ . وقال عليٌّ : مُنْسَأَةٌ^(١) ؛ لا تُنكِحُ أبداً — وقد اُخْتَلِفَ فيه عن عليٍّ — : حتى / يَصِحَّ مَوْتُ أو فراقُ . « [٧٨]

» وقال عمرُ — في الرجلِ : يُطَلِّقُ امرأته في سفرٍ ، ثم يَرْتَجِعُهَا ؛ فَيَبْلُغُهَا الطَّلَاقُ ولا تَبْلُغُهَا الرَّجْعَةُ : حتى يَحُلَّ وَتَنْكِحَ . — : إنَّ زَوْجَهَا الْآخَرَ ، أو لَى بها : إذا دَخَلَ بها . وقال عليٌّ : هِيَ لِلأَوَّلِ أَبداً ؛ وهو أَحَقُّ بها^(٢) . «

» وقال عمرُ — في الذی : يَنْكِحُ المرأةَ في الْعِدَّةِ ، وَيَدْخُلُ بها . — : إنه يُفَرِّقُ بَيْنَهُمَا ، ثم لَا يَنْكِحُهَا أبداً . وقال عليٌّ : يَنْكِحُهَا بَعْدُ^(٣) . «

» واخْتَلَفُوا : في الْأَقْرَاءِ ؛ وَأَصَحُّ ذَلِكَ : أَنَّ الْأَقْرَاءَ : الْأَطْهَارُ^(٤) ؛ لقولِ النَّبِيِّ (صلى الله عليه وسلم) لِعُمَرَ : « مَرْءٌ (يَعْنِي : ابْنَ عَمَرٍ) : يُطَلِّقُهَا فِي طَهْرٍ لَمْ يَمْسَسْهَا فِيهِ ؛ فَتِلْكَ : الْعِدَّةُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ : أَنْ يُطَلِّقَ لَهَا النِّسَاءَ . » فَلَمَّا سَمَّاها رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم) عِدَّةً ؛ كَانَ أَصَحُّ الْقَوْلِ فِيهَا : لِأَنَّ النَّبِيَّ (صلى الله عليه وسلم) سَمَّاها [يَعْْنِي :] الْأَطْهَارَ : (الْعِدَّةُ . «^(٥) .

- (١) أي : مؤجلة . وعبارة الأصل مصحفة هكذا : « مسلاه » . وفي الحلية : « امرأته ... يتضح موت .. » .
- (٢) راجع : الأم ٢٢٦/٥ ، والملغى ٤٩٨/٨ ، والسنن والكبرى ١٤٠/٧ و ٣٧٢ .
- (٣) وحكى البيهقي وغيره : أن عمر رجع إلى رأى طى . راجع : الأم ٢١٤/٥ - ٢١٥ ، والملغى ١٢٠/٩ - ١٢٣ ، والسنن الكبرى ٤٤١/٧ - ٤٤٢ ، والتلخيص ٣٢٨ .
- (٤) كما هو رأى زيد وابن عمر وعائشة ؛ لا : الحيض ؛ كما هو رأى الخلفاء الأربعة . وقد ذكرنا بهامش أحكام القرآن (٢٢٠/١ - ٢٢١ و ٢٤٢ - ٢٤٣) : بعض المراجع التي أخرجت حديث ابن عمر ، وشرحت هذه المسألة ؛ وبيننا : وجه استدلال الشافعي ؛ ودفعنا اعتراض بعض المعاصرين عليه . فراجع أيضاً : السنن الكبرى ٣٦٧/٧ ، والتلخيص ٣١٦ و ٣٢٧ ، والتوالى ٢٦ ، ومسائل أحمد ١٨٤ ، وشرح معاني الآثار ٣٤/٢ ، والإشراف ١٦٦/٢ ، والمحلى ٢٥٧/١٠ ، والملغى ١٨٣/٩ ؛ وقوت القلوب ٢٥٨/٢ ، ومناقب الفخر ٩٥ - ٩٦ ، والغيث المنسجم ٢٩٤/١ - ٢٩٦ .
- (٥) في الأم ١٣٣/١ - ١٣٦ ، وجامع بيان العلم ١٠٧ و ٨٥ ، والإنصاف للدهلوى ٤ ، =

(أنا) أبو محمد، ثنا أبي، ثنا يونس؛ قال :
 سمعت الشافعي : يَعتَبُّ عَلَى مَنْ يَقُولُ : لَا يُقَاسُ الْمُطْلَقُ - من الكتاب -
 على المنصوص ؛ وقال : « يَلْزَمُ مَنْ قَالَ هَذَا : أَنْ يُجِيزَ شَهَادَةَ الْعَبِيدِ وَالشُّفَهَاءِ ^(١) ؛
 لِأَنَّ اللَّهَ (عز وجل) قَالَ : (وَأَشْهِدُوا ذَوَى عَدْلٍ مِنْكُمْ : ٦٥ - ٢) : [فَمَيْدٌ] ؛
 وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ [آخَرَ] : (وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ : ٢ - ٢٨٢) : فَأُطْلِقَ ^(٢) . وَلَسَكَنَ
 الْمُطْلَقَ يُقَاسُ عَلَى الْمَنْصُوصِ : مِثْلَ هَذَا ؛ وَلَا يَجُوزُ إِلَّا : الْقَدْلُ .
 » وكذلك : قَوْلُهُ فِي كَفَّارَةِ الْقَتْلِ : (مُؤْمِنَةٌ : ٤ - ٩٢) ؛ وَلَمْ يَقُلْ فِي الظَّهَارِ :
 مُؤْمِنَةٌ ^(٣) ؛ وَلَا يَجُوزُ فِي الظَّهَارِ إِلَّا : مُؤْمِنَةٌ .

= والحجة البالغة (١٤٠/١) : بعض مسائل أخرى اختلف فيها الصحابة .
 (١) راجع . الأم ٤٣/٧ - ٤٤ و ٨٠ ، والمهذب ٣٤٢/٢ - ٣٤٣ ، والمغني ٢٧/١٢ و ٧٠ - ٧٣ ، والسنن الكبرى ١٠/١٦١ و ١٦٦ .
 (٢) في الأصل : « مطلق » ؛ ولعله مصحف . والزيادة السابقة : للايضاح .
 (٣) بلى : أطلق فقال : « فتحرير رقبة من قبل أن يناسا : ٥٨ - ٣ » . راجع في
 المقام كله : أحكام القرآن وهامشه ٢٣٣/١ - ٢٣٧ و ١٢١/٢ و ١٢٣ ، والسنن الكبرى
 ٣٨٧/٧ ، والمغني ٨/٥٨٥ . وفي اختلاف الحديث (٣٨ - ٥٨) : مسائل تناسب أصل
 البحث ، وتعين على فهمه وانظر : الرسالة ٥٦ - ٥٨ و ٩١ و ١٦٧ .

« بابُ قولِ الشَّافِعيِّ : في وصفِ الشَّجَاجِ ^(١) . »

(أنا) أبو محمد ، ثنا أبي ، ثنا الرِّبيعُ بنُ سُلَيْمانَ ؛ قال :
سمعتُ الشَّافِعيَّ ، يقولُ : « (الدَّامِيَّةُ) : / إذا ضَرَبَ رأسَهُ فأذْمَاه . و (الباضِعةُ) : [٧٩]
إذا بَضَعَ اللِّحْمَ . وإنما في ذلك : حُكُومَةٌ ^(٢) . و (السَّمْحاقُ) : التي يكونُ بينَها
وبينَ العَظمِ جِلْدَةٌ رَقيقَةٌ . وفيها : حُكُومَةٌ ؛ وقد قيل : فيها بَعيرانِ ونِصفٌ ^(٣) .
(و (المُوضِحَةُ) : التي تُوضِحُ عن العَظمِ : حتى يُرى ، أو يقرَّعَ المِرْوَدُ . ففيها : خمسُ
من الإبلِ ^(٤) . » .

(أنا) أبو محمد ، ثنا الرِّبيعُ بنُ سُلَيْمانَ نفسه ؛ قال : قال الشَّافِعيُّ ^(٥) :

(١) جمع « شَج » و « شجة » ؛ وهى : الجراحة . وإنما تسمى بذلك : إذا كانت في
الوجه أو الرأس ؛ كما في الصباح ؛ أو : في الوجه فقط ؛ كما زعم ابن السكيت . انظر :
المختص ٩٧/٥ .

(٢) أى : غرم دون الأرض : يقدره الحاكم ؛ لأن تقدير الأرض : بالشرع ؛ ولم
يرد في ذلك . انظر : المهذب ٢/٢١٤ . ثم راجع تفسير الحُكُومَةِ وتفصيلها : في الأم
٦/٧٢ - ٧٤ ، واللفي ٩/٦٦٠ ، والنهاية ١/٢٤٧ . وفي رواية عن أحمد وزيد بن ثابت :
أن في الدامية بعيرا ، وفي الباضعة بعيرين . انظر : السنن الكبرى ٨/٨٤ ، واللفي ٩/٦٥٨ .
(٣) وهو مروى عن عمرو بن عثمان . وفي رواية عن أحمد وعليّ بن زيد : أن فيها أربعة أبعرة .
انظر : الأم ٧/٢٤٩ ، والسنن الكبرى ٨/٨٤ ، واللفي ٩/٦٥٨ .

(٤) كما في كتاب عمرو بن حزم ، وحديث عمرو بن شعيب ؛ وروى عن أبي بكر وعمر
وعليّ بن زيد . انظر : الأم ٦/٦٧ و ١٠٤ و ٧/٢٨٦ - ٢٨٧ و ٢٩٥ ، و سنن الشافعي ١٠٦ ،
وشرح الموطأ ٤/١٨٦ ؛ ومعالم السنن ٤/٣١ ، والسنن الكبرى ٨/٨١ - ٨٢ ، واللفي
٩/٦٤٠ - ٦٤١ ، وتلخيص الحبير ٣٤٠ .

(٥) كما ذكر مفرقا - مع فوائد قيمة - : في الأم ٦/٦٧ - ٦٨ . وانظر : المختصر
٥/١٢٩ - ١٣٠ ، والمهذب ٢/٢١٢ - ٢١٣ ، ومعالم السنن ٤/٣٠ - ٣١ ، والسنن
الكبرى ٨/٨٢ و ٨٥ ، والحجة للدهلوى ٢/١٥٥ .

« و (المُوضِحَةُ) : عَلَى الاسمِ ؛ فما أَوْضَحَ — : من صغيرٍ أو كبيرٍ . — عن ^(١) العظمِ : ففِيهِ خَمْسٌ مِنَ الإِبِلِ . »
 « و (المُاشِمَةُ) : التي تُوضِحُ ، ثُمَّ تَهْشِمُ العِظَمَ . وفيها : عَشْرٌ مِنَ الإِبِلِ . ^(٢) »
 « و (المُنْقَلَةُ) : التي تَكْسِرُ عِظَمَ الرَّأْسِ : حَتَّى يَتَشَطَّى ^(٣) ، فَتُسْتَخْرِجُ عِظَامُهُ مِنَ الرَّأْسِ : لِيَلْتَنِمَ . وَإِنَّمَا قِيلَ : الْمُنْقَلَةُ ؛ لِأَنَّ عِظَامَهَا تَنْقَلُ . وَقَدْ يُقَالُ : الْمُنْقُولَةُ . وفيها : خَمْسَ عَشْرَةَ مِنَ الإِبِلِ . ^(٤) »

« و (الْمَأْمُومَةُ) — وهى : الْآمَةُ ^(٥) . — : التي تَخْرِقُ عِظَمَ الرَّأْسِ : حَتَّى تَصِلَ إِلَى الدُّمَاغِ . وَسَوَاءٌ : قَلِيلٌ مَا خَرَّتْ ، وَكَثِيرُهُ . و (الجائفةُ) : إِذَا وَصَلَتْ الطَّعْنَةُ إِلَى الْجَوْفِ : مِنْ أَىِّ نَاحِيَةٍ كَانَتْ . ففِيهِمَا ^(٦) : ثَلَاثُ الدِّيَةِ . »

- (١) بالأصل : « على » ؛ وهو تصحيف . والتصحيح : من الأم وما تقدم .
 (٢) وحكى عن الحسن ومالك : أن فيها حكومة . واختاره ابن المنذر ؛ كما فى الغنى ٩/٦٤٤
 (٣) بالأصل : « يشطى .. ليلتام » ؛ وكلاهما تصحيف . ولعل الثانى مسهل . والتصحيح : من الأم والمختصر .
 (٤) كما فى كتاب عمرو بن حزم ؛ ويأجماع أهل العلم . انظر : الغنى ٩/٦٤٦ .
 (٥) فى لغة أهل العراق . أما الأولى ؛ فهى لغة أهل الحجاز ؛ كما قال ابن عبد البر : انظر : الغنى ٩/٦٤٦ . وفى الأصل : « الآمة » ؛ وهو تحريف .
 (٦) أى : فى كل من المأمومة والجائفة ، ثلاث وثلاثون — : من الإبل . — وثلاث . وفى الأصل : « ففيها » ؛ وهو تصحيف : لأن حكمهما واحد . انظر : الأم ٦/٦٨ و ٧١ .
 وسواء فى ذلك : العمد والخطأ ؛ خلافاً لمكحول : حيث حكم فى العمد بثلاثى الدية . كما فى الغنى ٩/٦٤٦ — ٦٤٧ . وذهب أكثر أهل العلم — خلافاً لأبى حنيفة وبعض أصحاب الشافعى — : إلى أنه إن جرحه فى الجوف ، فخرج من الجانب الآخر : فهى جائقتان . لأن أبا بكر قضى به ، ولا يخالف له ؛ فيكون إجماعاً . انظر : الغنى ٩/٦٥٠ ، والسنن الكبرى ٨/٨٥ ، والتلخيص ٣٤٠ .

(أنا) أبو محمد ، ثنا أبي ، ثنا حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ^(١) : (أنا) محمدُ بنُ إدرِيسَ الشافعيُّ ؛ قال :

« (الدَّامِيَةُ) : التي تَدَمَّى من غير أن يَسِيلَ منها دَمٌ ؛ ومنها : (الدَّامِغَةُ) ^(٢) .
« وأوَّلُ الشَّجَاجِ : (الحَارِصَةُ) ؛ وهي : التي تَحْرِصُ الجِلْدَ ؛ أي ^(٣) : تَشُقُّهُ .
ثُمَّ : (البَاضِغَةُ) ؛ وهي : التي تَشُقُّ اللَّحْمَ ، [وَتَبْضَعُهُ بَعْدَ الجِلْدِ] ^(٤) . ثُمَّ :
(الْمُتَلَاخِجَةُ) ؛ وهي : [التي] أَخَذَتْ ^(٥) في اللحم ، [ولم تَبْلُغْ السَّمْحَاقَ] .
(السَّمْحَاقُ) : جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ بَيْنَ اللَّحْمِ وَالْعَظْمِ ؛ [وَكُلُّ قَشْرَةٍ رَقِيقَةٍ : سَمْحَاقٌ] ^(٦) .
فَإِذَا بَلَغَتْ الشَّجَّةُ تِلْكَ القَشْرَةَ الرَّقِيقَةَ — : حتى لَا يَبْقَى بَيْنَ اللَّحْمِ وَالْعَظْمِ غَيْرُهَا . — :
فَتِلْكَ : السَّمْحَاقُ ؛ وهي : (المِلْطَاةُ) ^(٧) . ثُمَّ : (المَوْضِغَةُ) ؛ وهي : التي تَكْشِفُ
ذَلِكَ القِشْرَ ، [وَتَشُقُّ] : حتى يَبْدُوَ وَضَحُ العَظْمِ . »

(١) كما في السنن الكبرى (٨٤/٨) — من طريق آخر عنه — : بتقديم وتأخير ، وزيادة ونقص . وفي المغني (٦٥٧/٩ — ٦٥٨) كلام في هذا عن الأصمعي : مفيد في ترتيب الأنواع . وانظر : المذهب ٢/٢١٢ ، والمختص ٥/٩٧ — ٩٨ .

(٢) أي : التي يسيل منها الدم . انظر : المصباح ، والنهاية ٢/٣٢ ، واللسان ٩/٤٦٤ و ١٨/٢٩٥ . وعبارة الأصل : بالعين المعجمة ؛ وهي مصحفة : لأن (الدامغة) ليست نوعا من (الدامية) ؛ بل هي : التي تخسف الدماغ ؛ ولا حياة معها . كما في المصباح . وراجع : اللسان (٢٠٦/١٠) ؛ ففيه زيادة فائدة في المقام .

(٣) عبارة السنن : « حتى تشقه قليلا » ؛ أي : بدون أن يظهر منه دم . وقال ابن السكيت : « هي : التي حرصت من وراء الجلد ، ولم تخرقه » . انظر : المغني والمختص .

(٤) وقال ابن السكيت : « هي : التي جرحت الجلد ، وأخذت في اللحم ؛ ولا فعل لها » . والزيادة عن السنن : للإيضاح .

(٥) في الأصل : « أحدث » ؛ وهو تصحيف . والتصحيح والزيادة : من السنن والمغني ، والمختص واللسان ٩/١٦ . ولا فعل لها أيضا .

(٦) هذه الزيادة وما بعدها — عن السنن — : للفائدة والإيضاح .

(٧) في لغة أهل المدينة . وورد في الأصل مصحفا : بالطاء . وراجع لتمام الفائدة :

المختص ، واللسان ٩/٢٨٥ و ١٢/٣٠ .

« وليس في شيء — : من الشجارج . — قصاص ، إلا : في الموضحة ^(١) .
 / وما كان دون الموضحة ، فهو خدوش : فيه صالح . »
 [٨٠]
 « و : (الماشمة) : التي تهشم العظم ؛ (يعنى : ولا تنقل منها العظام ؛ نهشم
 قط) . و : (المنقلة) : التي تنقل ^(٢) منها فرائش العظم . و : (الآمة) — وهى :
 للأمومة . — وهى : التي تبلغ أم راس الدماغ . و : (الجائفة) : التي تخرق : حتى
 تصل إلى الشفاف ^(٣) » : [النساء] الذى فى القلب ^(٤) .
 (أنا) أبو محمد ؛ قال : حدثني أبي ، حدثنا الربيع ؛ قال : سمعت الشافعى ، قال :
 « لا تؤد في الجائفة ^(٥) ؛ فإن كانت هذه الأشياء عمدا : ففى الموضحة وخذها
 القصاص ؛ والباقي : لا قصاص فيه ؛ وفيه الدية ؛ فى العمد : عليه ^(٦) ، وفى الخطأ :
 على العاقلة . » .

(١) كافى المغنى (٩ / ٦٤٠) . وذلك : لأنها منصبطة : يمكن فيها المائلة ، وتؤمن معها
 الزيادة ، بخلاف غيرها . انظر : للمهذب ٢ / ١٩٠ ، والأم ٦ / ٤٤ - ٤٥ ، والمغنى ٩ / ٤١١ .
 ثم انظر : السنن الكبرى ٨ / ٦٥ .
 (٢) فى السنن : بالياء . و (الفرائش) : عظام رفاق تلى قحف الرأس ؛ جمع (فراشة) .
 (٣) عبارة السنن : « السفاق » ؛ وهى مصحفة : إذلا وجود لها فى قواميس اللغة .
 (٤) فى الأصل : « البطن » ؛ ولعله محرف : لأن (الشفاف) : غشاء القلب خاصة ؛
 كما فى اللسان والنهاية وغيرها . ولا وجود لهذا الكلام فى السنن ؛ والظاهر : أنه لابن أبي
 حاتم ؛ وأن الزيادة سقطت من النسخ .
 (٥) والأمومة : كما صرح به فى الأم ٧ / ٤ . وذلك : لأنها من المتألف ؛ كما فى شرح
 الموطن ٤ / ١٨٦ . وذكر فى المهذب (٢ / ١٩٠) : « أنه إن كانت الجناية هاتمة أو منقولة أو
 مأمومة ، فله : أن يقتصر فى الموضحة — : لأنها داخلية فى الجناية ، يمكن القصاص فيها . —
 ويأخذ الأرض فى الباقي : لأنه تعذر فيه القصاص ، فانتقل إلى البدل . » . وانظر : السنن
 الكبرى ٨ / ٦٥ ، والمغنى ٩ / ٤١١ ، والأم ٧ / ٣٠٢ .
 (٦) أى : على الجاني . وفى الأصل : « منه » ؛ وهو خطأ وتصحيح : لأن مذهب الشافعى :
 أن العاقلة إنما تحمل دية الخطأ ، ودية عمدا الخطأ : كدية الجنين . بل لم يعرف عن غير قتادة

« بابُ قولِ الشافعي* : في وصفِ أسنانِ الإبلِ . »

(أنا) أبو محمد ؛ قال : حدثني أبي ، ثنا حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ؛ قال :
 (أنا) الشافعي ؛ قال^(١) : إِذَا وَضَعْتَ النَّاقَةَ ، قِيلَ لَوْلَدِهَا : (رُبْعٌ) ؛ وَالْأُنْثَى :
 (رُبْعَةٌ)^(٢) . وهو — في هذا كُلُّهُ — (حُورَارٌ) ؛ [وَالْأُنْثَى : (حُورَارَةٌ)]^(٣) . «
 » فَلَا يَزَالُ حُورَارًا : حَوْلًا ؛ ثُمَّ : يُفْصَلُ . فَإِذَا فُصِّلَ عَنْ أُمِّهِ ، فَهُوَ : (فَصِيلٌ) ؛
 [وَالْأُنْثَى : (فَصِيلَةٌ)]^(٤) . وَ (الْفَصَالُ) هُوَ : الْفِطَامُ^(٥) . «
 » فَإِذَا اسْتَكْمَلَ الْحَوْلَ ، وَدَخَلَ فِي الثَّانِي — فَهُوَ : (أَبْنُ تَحَاظٍ) ؛ وَالْأُنْثَى :

= ومالك في رواية عنه : أنها تتحمل دية العمد أيضا . راجع في ذلك ، وفي حقيقة العاقلة وسائر
 أحكامها — : الأم ٨٩/٦ — ٩٠ — ٩٨ و ٩٩ — ١٠١ و ١٠٣ — ١٠٤/٧ و ٢٨١/٧ و ٢٩٥ و ٢٩٧ ، والمختصر
 ١٣٧/٥ — ١٣٨ و ١٤٠ — ١٤٢ ، والتهذيب ٢٢٧/٢ — ٢٣٠ ، والمغني ٩/٥٠٢ — ٥٠٧ و
 ٥١٤ — ٥٢٠ ، والسنن الكبرى ٨/١٠٤ — ١١٠ ، وحياة الحيوان ١/٣٧٦ وفي
 الرسالة (٥٣٦ — ٥٣٥) : كلام مفيد في البحث .

(١) كافي المجموع (٣٨٥/٥ — ٣٨٦) : باختلاف مع زيادة مبينة . وذكر نحوه مختصرا ،
 أبو داود في السنن (١٠٦/٢ — ١٠٧) : عن الرياشي والسجستاني ، وكتابي النضر بن شميل وأبي
 عبيد . وذكره كذلك : في السنن الكبرى (٩٥/٤) ؛ ثم ذكر : « أن الشافعي ذكر — في
 رواية حرملة — نحوه بزيادة » ؛ هي : العلة في تسمية ابن الخناس ، وابن اللبون . وفي المختص
 (٢٠/٧ — ٢٧) : كلام جامع مفيد .

(٢) والجمع : (أرباع) ؛ كما قال سيويوه . أو : (رباع) ؛ كما قال ابن دريد .
 (٣) الزيادة : عن المختص وجمع الثلاثة : (أحوار) ؛ وجمع السكثرة : (حيران)
 و(حوران) . كافي المختار ، وحياة الحيوان ١/٣٣٤

(٤) زيادة محكية في المختص : عن أبي زيد . وانظر : النهاية ٣/٢٠٣ ، واللسان
 ٣٧/١٤ . والجمع : (فصالن) بالضم وبالكسر ؛ و : (فسال) بالكسر . انظر أيضا :
 المجموع والمصباح والمختار ، وحياة الحيوان ٢/٢٦٤ . وراجع في المختص واللسان ،
 ما نقل عن سيويوه : لأهميته .

(٥) كذا بالمجموع ، واللسان ١٤/٣٦ . وفي الأصل : «العظام» ؛ وهو تصحيف .

(بنتُ مخاضٍ). وإنما سُمِّيَ ابنُ مخاضٍ : لأنه قد فُصِّلَ ، وَلَحِقَتْ أُمُّهُ بِالْمَخَاضِ —
وهي : اخوإميلُ . — فهو ابنُ مخاضٍ^(١) : وإن لم تكن حاملاً .

«فلا يزالُ ابنُ مخاضٍ : السنةَ الثانيةَ كلها . فإذا أُسْتَكْمِلَهَا ، ودخلَ في الثالثةِ —
فهو : (ابنُ لبونٍ) ؛ والأُنثى : (أبنةُ لبونٍ) . وإنما سُمِّيَ ابنُ لبونٍ : لأنَّ
أُمَّهُ وَضَعَتْ غَيْرَهُ ، فصارت لها لبَنٌ . فهي : لبونٌ ؛ وهو : ابنُ لبونٍ .

« فلا يزالُ كذلكُ : السنةَ الثالثةَ كلها . فإذا مَضَتْ السنةُ الثالثةُ ، ودخلتْ
الرابعةُ — فهو حينئذٍ : (حِقٌّ) ^(٢) ؛ / والأُنثى : (حِقَّةٌ) ^(٣) . وإنما سُمِّيَ [٨١] .
حِقًّا^(٤) : لأنه أُسْتَحَقَّ أَنْ يُحْمَلَ عَلَيْهِ وَيُرْكَبَ ؛ يُقَالُ : هو : (حِقٌّ) ؛
وكذلك الأُنثى : [حِقَّةٌ] . ويُقالُ : إنه قد بَلَغَتْ الحِقَّةُ : فَيَنْزُوهَا الفَعْلُ . ولذلك
قيل^(٥) : طَرُوقَةُ الفَعْلِ .

« فلا يزالُ كذلكُ : حتى يَسْتَكْمِلَ^(٦) أربعَ سِنِينَ ، ويدخلَ في السنةِ الخامسةِ .

(١) كذا بالسَّنَنِ السَّكْبَرَى ؛ وهو : الظاهرُ المناسبُ لأصلِ الدعوى . ويؤيده عبارة
المجموع : « ثم لزمه هذا الاسمُ » الخ . وفي الأصل : « فهو من المخاض » ؛ وهو — مع صحة
ضعفه — قد يكون مصحفا عما ذكرنا . ولا يقال في الجمع ، إلا : « بنات مخاض » ؛ وكذلك
في ابن اللبون : « بنات لبون » ؛ كما في المختار . وانظر : كلام سيبويه المذكور في المخصص .
(٢) وقيل — كما في المخصص — : إذا استحدثت أُمُّه الحملَ بعد العامِ المقبل ، فهو : حِقٌّ .
(٣) وجمع الحِقِّ : (أحقُّ) بفتح فضم ؛ و : (حقاق) بالكسر . وجمع الحِقَّةِ :
(حقاق) ؛ نظير : (نحفة) و (لقاح) . وقال سيبويه : (حقق) بالضم . والأول : أقيس ؛
كما قال ابن سيده .

(٤) الظاهر : أن هذه الزيادة سقطت من الناسخ ؛ وكذلك الزيادة الآتية .

(٥) بالأصل : « قبل طروقه » ؛ وهو تصحيف . والتصحيح : من السنن والمجموع
والصباح ، والأم ٤/٢ .

(٦) في الأصل : « تستكمل » ؛ والظاهر : أنه مصحف .

فهو — حينئذٍ — : (جَذَعٌ) ؛ والأنثى : (جَذَعَةٌ) ^(١) .
 « فلا يزال كذلك : حتى تَمُتِيَ الخامسة . فإذا دَخَلَ في السنة السادسة ^(٢) ،
 فهو — حينئذٍ — : (ثَنِيٌّ) ؛ والأنثى : (ثَنِيَّةٌ) . وهو : الذي يُجْزَى ^(٣) في الهذِي
 والضَّحَايَا : من الإبلِ والبَقَرِ ^(٤) . وأما الضَّانُ : فهو يُجْزَى منها الجَذَعُ ^(٥) .
 « ثم لا يزالُ الثَّنِيُّ ثَنِيًّا : حتى تَمُتِيَ السنة السادسة . فإذا دَخَلَتِ السنةُ
 السابعة ^(٦) ، فهو — حينئذٍ — : (رَبَاعٌ) ؛ والأنثى : (رَبَاعِيَّةٌ) . »

(١) قال النووي : « وهي آخر الأسنان المنصوص عليها في الزكاة . وجمع الذكر : (جذاع) بالكسر ؛ و : (جذعان) بالكسر وبالضم . كما في المخصص . وجمع الأنثى : (جذعات) ؛ كما في حياة الحيوان ٢٣٢/١ .

(٢) وألقى ثنيته : كما في المخصص . وراجع فيه : ما يتعلق بتسميته : (بكرًا) بالفتح .
 (٣) هذا هو : المناسب . وفي الأصل : «يجوز» ؛ وأمله — مع صحته — مصحف عنه .
 (٤) وكذلك الثني : من العز (كما في الأم : ١٨١/٢ و ٢٣١) ؛ وهو : ما استكمل سنة ودخل في الثانية ؛ أو : سنتين ودخل في الثالثة . كما في المجموع ٣٩٧/٥ . وإجزاء العناق — وهي : المعز التي قويت ، ولم تبلغ سنة . كما في المجموع ٤٢٦/٥ — : خصوصية لأبي بردة . انظر : السنن الكبرى ٢٦٢/٩ — ٢٦٣ ، وحياة الحيوان ١٨٥/٢ . و (الثني) من البقر : ما استكمل سنتين ودخل في الثالثة ؛ أو : ثلاث سنين ودخل في الرابعة . كما في المجموع ٢٩٤/٨ .
 (٥) خلافا لابن عمر والزهرى : في أنه لا يجزى إلا الثني من الكل ؛ ولعطاء والأوزاعي : في إجزاء الجذع من الكل إلا المعز . و (الجذع) من الضأن : ماله سنة تامة ؛ كما هو : الأصح عند أصحاب الشافعي ، والاشهر عند أهل اللغة . وقيل : ماله ستة أشهر ؛ وقيل : سبعة ؛ وقيل ثمانية ؛ وقيل : عشرة ؛ وقيل : إن كان متولدا بين شابين : فسته أو سبعة أشهر ؛ وإن كان بين هرمين : فثمانية أشهر . انظر : المجموع ٢٩٧/٥ و ٤١٧ ، وحياة الحيوان ٢٣٢/١ . ثم راجع : الثني ٥٨١/٣ و ٩٩/١١ ، والمجموع ٣٩٢/٨ — ٣٩٥ ، والسنن الكبرى ٢٢٩/٥ — ٢٣١ و ٢٦٩/٩ .

(٦) وألقى رباعيته : كما في المخصص . ويسمى حينئذٍ : (جملا) ؛ وقيل : إذا أجدع ؛ وقيل : إذا بزل . وقال أبو عبيدة : « إنما تكون الأنثى — من الإبل — ناقة : إذا أجدعت . »

« فلا يزال كذلك : حتى تَمُضِيَ السَّنَةُ السَّابِعَةُ . فإذا مَضَتْ ، ودَخَلَ ^(١) في السَّنَةِ الثَّامِنَةِ ^(٢) — فهو حينئذٍ : (سَدَسٌ) ؛ وكذلك الأُنثَى : [سَدَسٌ] . »
 « فلا يزال كذلك : حتى تَمُضِيَ السَّنَةُ الثَّامِنَةُ . فإذا مَضَتْ ، ودَخَلَ في السَّنَةِ الثَّامِنَةِ ^(٣) — فهو حينئذٍ : (بَازِلٌ) ؛ وكذلك الأُنثَى : (بَازِلٌ) . »
 « فلا يزال [ن] بازِلَيْنِ : حتى تَمُضِيَ السَّنَةُ العَاشِرَةُ ، فإذا مَضَتْ ، ودَخَلَ في السَّنَةِ العَاشِرَةِ — فهو حينئذٍ : (مُخْلِفٌ) ؛ وكذلك الأُنثَى : (مُخْلِفٌ) ^(٤) . »
 « ثُمَّ : ليس له أَسْمٌ بَعْدَ الإِخْلَافِ ^(٥) ؛ وَلَكِنْ : يُقَالُ له : (بَازِلٌ عَامٍ) و (بَازِلٌ عَامَتَيْنِ) ؛ و : (مُخْلِفٌ عَامٍ) و (مُخْلِفٌ عَامَتَيْنِ) . إلى ما زاد على ذلك ^(٦) »
 « فإذا كَبِرَ ^(٧) ، فهو : (عَوْدٌ) ^(٨) ؛ والأُنثَى : (عَوْدَةٌ) ^(٨) . »

-
- (١) عبارة الأصل — هنا وفي اللفظين الآتين — : « ودخلت » ؛ وهي مصحفة ، أوتكون (في) زائدة .
 (٢) وأتى السن التي بعد الرباعية ؛ وهي : السديس ؛ كما حكاه ابن سيده ؛ عن سيديويه .
 (٣) وخرج الناب . والجمع : (بزل) بضمين . كما نقله ابن سيده ؛ عن سيديويه .
 (٤) في قول الكسائي ؛ و : (مخلفة) ، في قول أبي زيد النحوي كما قال النووي . واختار الأول ابن سيده ، حيث قال : « واللؤث في جميع هذه الاسنان : بالهاء ؛ إلا : (السديس والسديس) و (البازل) و (المخلف) ؛ فإنها في المؤنث : بغير هاء . »
 (٥) كما في السنن ، وقد صرح به أبو عبيد : كما في المخصص .
 (٦) هذا : رأى الجوزور ؛ كما قال النوري . وفي السنن : إلى خمس سنين .
 (٧) وعرد (بالفتح) نابه ؛ أي : طال واصفر . كما في المخصص .
 (٨) كذا بالمجموع ، وحياة الحيوان ١٩٨/٢ ، وسائر كتب اللغة . وصحف في الأصل : بالذال . وجمع الذكر : (أعواد) ، وجمع الأنثى : (عياد) . انظر المخصص .

« فإذا هَرِمَ ، فهو : (قَحْمٌ) ^(١) ؛ وأما الأثني ، فهي : (النَّابُ)
و (الشَّارِفُ) . ^(٢) » .

« قولُ الشَّافِئِيِّ : في أنسابِ قُرَيْشٍ ^(٣) ، وبني هاشمٍ .
(ثَنَا) أبو محمد ، ثَنَا عليُّ بن الحسن [المِسْتَجَانِيُّ] ؛ قال : سمِعْتُ أحمدَ (يَعْنِي :
أَبْنَ حَنْبَلٍ) عن الشَّافِئِيِّ ؛ قال ^(٤) :
» (أبو طَالِبٍ) أَسْمُهُ : عَبْدُ مَنَافٍ ^(٥) بنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ . و (عَبْدُ الْمُطَّلِبِ)

(١) كذا بالمجموع والمخصص ، واللسان ٣٦٠/١٥ . وفي الأصل : « نغم » ؛
وهو تصحيف .

(٢) راجع : المخصص ، واللسان ٢٧٤/٢ و ٧٤/١١ ، وحياة الحيوان ٤٨/٢ و ٣٩١ .
(٣) هو : النضر بن كنانة ؛ كما قال الشافعي ، وجزم به أبو عبيدة ، واختاره الأكثر .
أو : فهر بن مالك ؛ كما قال الزبير بن بكار ، وجزم به مصعب بن عبد الله الزيري ، واختاره ابن
عبد البر . وقيل : إلياس ؛ أو : مضر . وزعم بعض الرافضة : أنه : قصي . وهو باطل :
لاقتضائه أن الصاحبين ليسا من قريش : فتكون إمامتها باطلة . وهو خلاف الإجماع .
راجع في ذلك ، وفي سبب التسمية به وأصل اشتقاقه ، وفي فضل علم النسب - : الفتح
٣٤٣/٦ - ٣٤٤ ، وشرح المواهب ٨٩/١ - ٩١ ، والإنباء ٤٢ - ٤٦ و ٦٦ - ٦٨ ،
وسبائك الذهب ٥ ، والبداية ٢/٢٠٠ ، والعقد الفريد ٣/٣١٢ ، وحياة الحيوان ٢/٢٩٢ ،
والعرفة ١٦٦ ، وصباح الأعشى ١/٣٥١ و ٣٠٦ ، والروض الأنف ١/٧٠ ، وذخائر العقبى ٩ .
(٤) كما ذكر بعضه : في الفتح ١١٢/٧ ، وشرح المواهب ٨٧/١ . وانظر : طبقات ابن سعد
٥١/١ (القاهرة) .

(٥) عند الجميع ، أو على الصحيح . وشذ بعض الرافضة ، فقال : إن اسمه : (عمران) ،
الذي ورد في آية آل عمران : (٣٣/٢) . انظر : الفتح ٥١/٧ و ١٣٤ ، ومنهاج السنة
١٩٤/٢ ، والنهاية ٢/٢١٠ ، والسيرة الحلبية ١/١١٣ . وزعم الحاكم : أن أكثر المتقدمين :
على أن اسمه : كنيته . انظر : المعرفة ١٨٤ ، والسبائك ٧١ . وقد تقدم (ص ٥٣) : الكلام
عنه وعن لاميته . فراجع أيضا : الفتح ٢/٣٣٧ - ٣٣٨ ، والأغانى ٤/٢٥ و ١٧/٢٨ .

أَسْمُهُ : قُتَيْبَةُ ^(١) بَنُ هَاشِمٍ . / و (هَاشِمٌ) أَسْمُهُ : عَمْرُو بْنُ عَبْدِ مَنَّانٍ بْنِ قُصَيٍّ ^(٢) . [٨٢]
و (قُصَيٌّ) أَسْمُهُ : زَيْدٌ ^(٣) .

« و (أُمُّ هَانِيٍّ) بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ ، أَسْمُهَا : هِنْدٌ ^(٤) . »

« و (أُمُّ حَكِيمٍ) بِنْتُ الزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، هِيَ ^(٥) : ضُبَاعَةُ . »

« وَأَسْمُ عَبْدِ مَنَّانٍ : الْمُغِيرَةُ ^(٦) بَنُ قُصَيٍّ بْنِ كِلَابٍ ^(٧) بَنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبٍ ^(٨) . »

(١) عند الجمهور : كما قال الحافظ . وزعم ابن قتيبة : أن اسمه : (عامر) . توفي : وسن النبي ثمان سنين . انظر : المعارف ٣٣ ، والسبائك ٧١ ، والسيرة الحلبية ٤/١ و ١١٢ .

(٢) وهو : أول من رحل الرحلتين ؛ ومات بنزة . انظر : المهرج ١٦٢ ، والمعارف ٣٣ . وطبقات ابن سعد ٥٥/١ . وسمى هاشما : لانه هشم الثريد لأهل مكة ، سنة المجاعة .

(٣) كذا بالفتح وشرح المواهب ، والإنباه ٦٨ و ٧٠ ، والمعارف ٣٢ و ٥١ ، والسبائك ٦٧ ، والسيرة الحلبية ٧/١ . وفي الأصل : « فهد » ، وهو تصحيف . وقيل : (يزيد) . وهو مروى عن الشافعي أيضا . وإنما سمى قصيا : لبعده عن عشيرته مدة طويلة . كما سمى مجمعا : لجمعه بعد عودته - قبائل قريش التي تفرقت في غيبته . انظر أيضا : طبقات ابن سعد ٤٦/١ - ٥١ .

(٤) أو : فاختة ؛ أو : عاتكة ؛ أو : فاطمة ؛ ممن أسلم يوم الفتح . انظر : المهرج ٣٩٦ و ٤٠٦ ، والمعارف ٥٣ ، وطبقات ابن سعد ١٠٨/٣ و ٢/٨ ، وأسد الغابة ٥/٥١٥ و ٥٦٢ و ٦٢٤ ، والإصابة والاستيعاب ٣٦٢/٤ و ٣٧٥ و ٤٠٨ و ٤٠٩ و ٤٧٩ .

(٥) وقيل : « هي : أم الحكم ؛ واسمها : صفية » ؛ كما قيل : « إن ضباعة (زوج القداد بن الأسود) أختها » . وهذا هو : المشهور . راجع : طبقات ابن سعد ١٧٤/٨ ، وأسد الغابة ٥/٤٩٥ و ٥٧٥ و ٥٧٧ ، والاستيعاب والإصابة ٣٤٢/٤ و ٤٢٤ - ٤٢٦ . وهي : غير (أم حكيم البيضاء) : بنت عبد المطلب ، توأمة عبدالله ، التي يقال لها : الحصان . المذكورة : في المهرج ١٤ و ٦٢ و ١٧٢ ، والمعارف ٥٢ و ٥٦ ، وجمهرة الأنساب ١٣ ، والبداية ٢/٢١٠ ، والسير ١/٩٠ .

(٦) بالأصل : « وهي » ؛ وأمل الزيادة من الناسخ ؛ وأول أصل العبارة : « اسمها : صفية » ؛ وهي : أخت ضباعة . فتأمل . ثم راجع أيضا : ذخائر العقبى ٢٤٨ و ٢٥٠ .

(٧) وكان يدعى : القمر ؛ لجماله . ومات بنزة . انظر : شرح المواهب ٨٦/١ - ٨٧ .

(٨) اسمه : حكيم ؛ أو : عروة . ولقب بكلاب : لمحبته لكلاب الصيد . كما في الشرح ٨٨ .

وانظر : حياة الحيوان ٢/٣٣٦ .

(٩) سمى بذلك : لستره على قومه ولين جانبه لهم ؛ أو : لارتفاعه وشرفه فيهم .

ابن لؤي^(١) بن غالب بن فهر بن مالك^(٢) بن النضر^(٣) بن كنانة^(٤) بن خزيمة^(٥) بن مذكرة^(٦) بن إلياس^(٧) بن مضر^(٨) . « .

(أنا) أبو محمد ؛ قال : أخبرني عبد الله بن أحمد بن حنبل — فيما كتب إلي — قال : وجدت في كتاب أبي : بخط يده ؛ قال : ثنا محمد بن إدريس (يعني : الشافعي) ؛ قال :

(١) تصغير (لأى) ؛ كعصا ؛ وهو : الثور الوحشي . أو : كعبد ؛ وهو : البطء .

(٢) سمى بذلك : لأنه كان ملك العرب ؛ كما في الشرح ٩١ .

(٣) اسمه : قيس ؛ ولقب بالنضر : لنضارة وجهه وإشراقه . كما في الشرح ٩١ .

(٤) سمى بذلك : تفاؤلا ؛ بأنه يكون سيرا على قومه ؛ كالكنانة السائرة للسمام .

(٥) تصغير (خزمية) ؛ بفتحيتين ؛ أو : بفتح فكسر ؛ أو بكسر ففتح . وسمى بذلك :

لأنه اجتمع فيه نور آبائه ، وفيه نور النبي صلوات الله عليه . انظر : الشرح ٩٢ .

(٦) اسمه : عمرو ؛ أو : عامر . ولقب بذلك : لإدراكه كل عز آبائه ونفهم . كما

في الشرح .

(٧) هو : بكسر الهمزة ؛ على المشهور عن ابن الأنباري . أو : بالفتح ؛ على القطع :

كما حكى عنه أيضا . أو : على الوصل ؛ كما حكى عن قاسم بن ثابت الأندلسي ؛ وهو : الأحب عند ابن

دريد . والخلاف مبني على كونه : عربيا مشتقا : من (الأوس) الذي هو : العوض ؛ على نحو

تسميتهم للرجل : (عطية) ؛ تفاؤلا . وهو : الصحيح . أو : من (الألس) بمعنى : الخداع ؛ أو

(الأليس) بمعنى : الشجاع الثابت . أو مشتقا : من (اليأس) ؛ ضد الرجاء . أو : أعجميا سميت العرب به ؛

كما قال الجوهري وغيره . راجع : اللسان ٣٠٣/٧ و ٣١٤ و ٣١٦ و ٩٧/٨ و ١٤٧ و ١٤٩ ،

والتاج ٩٧/٤ و ١٠٤ و ٢٨٧ ، ومشارك الأنوار للقاضي عياض ٥٢/١ (القاهرة) ، وتهذيب

الأسماء ١٢٥ و ٢١/١ ، والسيائل ٢١ ، والفتح ١١٣/٧ ، والروض الأنف ٧/١ ، وشرح المواهب

٩٢/١ ، وشرح بهجة المحافل ٣٠/١ ، والخلية ١٦/١ . ثم انظر : هامش ترتيب صحيح

ابن حبان (٥٢/١) ؛ وتجب : من الإغراب ، والجزم بتخطئة الأقوال الصحيحة المشهورة .

وانظر : صحيح الأعشى ٣٤٦/١ .

(٨) سمى بذلك : لبياضه ؛ أو : لأنه كان ماضرا للقلوب ، وأخذابها : لحسنه وجماله .

وقيل : لحبه اللبن الماخر (الحامض) . وهذا إنما يتفق مع ما قيل : من أن اسمه : (عمرو) .

انظر : شرح المواهب ٩٣/١ .

« (النبي) — صلى الله عليه وسلم — : مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ؛
وَسَرَدَ بَقِيَّةَ النَّسَبِ ، إِلَى : (إِلْيَاسَ بْنِ مُضَرَ) ^(١) .

آخِرُ الْجُزْءِ الثَّالِثِ ؛ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

(١) ابن نزار بن معد بن عدنان . وهذا : بالإجماع ؛ وما وراء ذلك : ففيه اختلاف أو اضطراب . وله (عليه السلام) أسماء كثيرة : قد اهتم ببيانها كثير من المحدثين وغيرهم . ولا خلاف يعتبر : في أنه ولد عام الفيل ، وأنه بعث على رأس الأربعين ، وأنه أقام بالمدينة عشرين سنين . والمشهور : أنه توفي ضحى يوم الإثنين لثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الأول : سنة ١١ . واختلف في أنه أقام بمكة : عشرا ، أو اثني عشرة ، أو ثلاث عشرة ، أو خمس عشرة . ومن هنا : وقع الخلاف في سنه . راجع : تاريخ الطبري ١٧٢/١ و ٢٠٦/٢ ، والمعارف ٥١ ، والعرفة ١٧٠ و ٢٠٢ ، والفتح ٣٤٦/٦ و ٣٤٧ و ٣٦١ و ١١٣/٢ و ٩١/٨ ، وشرح المواهب ٩٥/١ ، وتهذيب ابن عساكر ١٢١/١ و ٢٦٧ و ٢٧٣ و ٢٨٠ ، وصبيح الأعشى ٣٠٦/١ ، والمجموع ٧/١ ، والجواهر الماضية ١٦/١ - ٢٣ ، والقوانين الفقهية ٤٠٩ ، وطبقات ابن سعد ٣٦/١ و ٨٢ - ٨٧ و ١٧٤ و ٨٩/٤ (القاهرة) ، والروض الأنف ١٠٧/١ و ١٥١ و ٣٧٢/٢ ، والسيرة الحلبية ٥٧/١ و ٢٢٤ و ٥٣٣/٣ .

المجلد الرابع

من
آداب الشافعي ومناقبه
لابن أبي حاتم الرازي
[بتجزئة الأصل]

- « رواية أبي الحسن علي بن عبد العزيز بن مردك عنه »
- « رواية أبي محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري عنه »
- « رواية أبي محمد سعيد بن أحمد بن محمد الشيرازي عنه »

(أخبرنا) الشيخ : أبو محمد سعيد بن محمد الشيرازي : (قراءة عليه ، وأنا أسمع) ؛ قال : (أنا) الشيخ : أبو محمد الحسن بن علي الجوهري : قال : (أنا) أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن مردك : (قراءة عليه) ؛ قال : أخبرنا أبو محمد : عبد الرحمن ابن أبي حاتم الرازي (رحمه الله) ؛ قال : أخبرني عبد الله بن أحمد بن حنبل — فيما كتب إلي — قال : وجدت في كتاب أبي : بخط يده ؛ [قال : قال الشافعي] ^(١) :

« فأول الناس — : يلقي النبي (صلى الله عليه وسلم) بنسب . — : بنو عبد المطلب . والعقب منهم ^(٢) : في بني العباس [بن عبد المطلب] ، وفي آل أبي طالب بن عبد المطلب — فمنهم : علي ^(٣) ، وجعفر ^(٤) ، وعقيل ^(٥) : بنو أبي طالب . — و [في] بني ^(٥) أبي لمب [بن عبد المطلب] ، وبني ^(٥) الحارث ابن عبد المطلب . »

/ قال أبو محمد : إنما ترك ذكر أولاد هاشم : لأهم درجوا كلهم ؛ والعقب [٨٣]

(١) هذه الزيادة جيدة . وفي المعرفة للحاكم ١٧١ - ١٧٧ ، وصبح الأعشى (١/٣٥٢ - ٣٦٠) : ما يفيد في بعض المباحث الآتية .

(٢) في الأصل : « فيهم » ؛ والظاهر : أنه مصحف .

(٣) هو : أبو عبد الله ذو المجرتين ، وصاحب الجناحين ؛ الشهيد بمؤنة — : من أرض الشام — سنة ٨ . انظر : المعارف ٨٩ ، وطبقات ابن سعد ٢٢/٤/١ ، وأسد الغابة ١/٢٨٦ ، والاستيعاب والإصابة ١/٢١١ و ٢٣٩ ، وذخائر العقبى ٢٠٧ .

(٤) وطالب — ولم يعقب — وجمانة . انظر : المعارف ٥٣ ، والجمهرة ٣٢ ، والسيئات ٧١ ، والذخائر ٢٠٧ .

(٥) بالأصل : « وبنو » ؛ والظاهر : أنه تصحيف ، وليس معطوفا على (علي) — : إذ لأبي لمب (واسمه : عبد العزى) عقب : عتبة ومعتب (الصحايان) وعتيبة ؛ ودره . وللحارث عقب : ربيعة وعبد الله (أو عبد شمس) وعبد المطلب والمغيرة أبو سفيان الشاعر (الأصحاح) ونوفل ؛ وأروى . انظر : المعرفة ، والمعارف ٥٥ - ٥٦ ، والجمهرة ٦٣ - ٦٥ ، والذخائر ٢٤١ و ٢٤٨ .

من بني هاشم : لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ^(١) . وكان لماشم أربعة بَنِينَ^(٢) — ويُقالُ : خمسة .
— : عَبْدُ الْمُطَّلِبِ ، وَأَسَدٌ — : رَالِدُ فَاطِمَةَ : أُمُّ عَلِيٍّ^(٣) . — وَنَضْلَةُ^(٤) ،
وَأَبُو صَيْفِيٍّ^(٥) . ويُقالُ : وَ : صَيْفِيٌّ .

بَنُو عَبْدِ مَنَافٍ :

« (قال الشافعي) : من ذلك وَلَدُ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ .
» ثم تَقَامَ : بَنُو الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ ؛ (منهم)^(٦) : آلُ شَايِعٍ^(٧) ،
وآلُ رُكَّانَةَ^(٨) ، وآلُ عُمَيْرٍ — : بَنُو عَبْدِ يَزِيدَ^(٩) بْنِ هَاشِمِ بْنِ الْمُطَّلِبِ . »

-
- (١) كما صرح به ابن حزم : في جمهرة الأنساب ١٢ .
(٢) وخمس بنات : الشفاء ، والضعيفة ، وخالدة ، ورقية ، وحية (أو : حنة) . انظر :
طبقات ابن سعد ٥٩/١ ، والبداية ٢/١٠٠ .
(٣) وسائر إخوته ؛ توفيت قبل الهجرة ؛ والصحيح : أنها توفيت بعدها بالمدينة .
راجع : طبقات ابن سعد ٣٤/٨/١ ، وأسد الغابة ٥١٧/٥ ، والإصابة والاستيعاب ٣٦٨/٤ —
٣٧٠ ، وذخائر العقبى ٢٠٧ ؛ وهامش ماتقدم : (ص ٥٤) .
(٤) عبارة الأصل مصحفة هكذا : « ولصله وأبا صيفي .. وصفي » ؛ والصحيح : من
الطبقات والبداية ، والصحيح ٣٥٨ ، والجمهرة ١٣ ، والسيئات ٧١ .
(٥) اسمه : (عمرو) ؛ كما قال ابن سعد .
(٦) عبارة الأصل : « ومنهم آل ... منهم عبيدة .. » ؛ وتقديم (الواو) : من الناسخ .
(٧) هو : ابن السائب بن عبيد بن عبد يزيد ؛ الجلد الثاني للشافعي . لقي النبي (صلى الله
عليه وسلم) : وهو مترعر . راجع : أسد الغابة ٣٨٣/٢ ، والمعرفة ١٧٤ ، والجمهرة ٦٦ ،
ومسند الشافعي ١٢٢ (أو ٢٧٣ بهامش الأم) ، والأم ٣٨/٤ ، وهامش سابق : (ص ٣٨) ،
والسيئات ٧٠ .
(٨) أسلم يوم الفتح ، وتوفي بالمدينة : في خلافة عثمان أو معاوية ، أو سنة ٤١ . راجع :
الإصابة والاستيعاب ٥٠٦/١ و ٥١٥ ، وأسد الغابة ١٨٧/٢ .
(٩) الصحابي ؛ وله أيضا : عجير وعبيد الصحابيان . راجع : الجمهرة ٦٦ ، والإصابة
٤٢٤/٢ و ٤٣٨ و ٤٥٨ .

- « (ومنهم) : عُبَيْدَةُ ، وَالْحَصَيْنُ ، وَالطَّفِيلُ^(١) : بَنُو الْحَارِثِ بْنِ الْمُطَّلِبِ ؛
وَمِسْلَحُ بْنُ أَثَنَةَ [بْنِ عَبَّادٍ]^(٢) بْنِ الْمُطَّلِبِ . هَؤُلَاءِ أَرْبَعَةٌ : بَذْرِيؤُنَ . »
« (ومنهم) آلُ^(٣) مَخْرَمَةَ بْنِ الْمُطَّلِبِ . »
« (ومنهم) آلُ أَبِي نَبَقَةَ^(٤) [بْنِ عَلَقَمَةَ] بْنِ الْمُطَّلِبِ . »
« و : بَنُو عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ ؛ (منهم) : عُثْمَانُ بْنُ عَقَّانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ
ابْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ . »
« (ومنهم) : مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ^(٥) . »
« (ومنهم) : مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ بْنِ أُمَيَّةَ . »
« (ومنهم) : سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ .^(٦) »

- (١) هو والحصين توفيا : سنة ٣١ أو ٣٢ أو ٣٣ . و (مسطح) اسمه : عوف ؛ وكنيته :
أبو عباد ، أو أبو عبد الله . توفي : سنة ٣٤ أو ٣٧ . وهو : من أهل الصفة ؛ كما في الحلية
٢٠/٢ . له ترجمة : في المعارف ١٤٣ . ومعها : في طبقات ابن سعد ٣٥/٣/١ - ٣٦ ،
وأسد الغابة ٢٤/٢ و ٥٢/٣ و ٣٥٤/٤ ، والاستيعاب والإصابة ٣٣١/١ و ٣٣٥ و ٢١٥/٢
و ٢١٩ و ٣٨٨/٣ و ٤٧٠ . ولعبيدة ترجمة : فيما تقدم (ص ٥٢) .
(٢) هذه الزيادة جيدة ، وكذلك الآتية . وإن كانتا لم تردا أيضا : في الإنباه ٧٠ . انظر :
الفتح ٢٣١/٧ ، والمعارف ١٤٣ ، والسبائك ٧٠ ، والجمهرة ٦٦ .
(٣) بالأصل زيادة : « أبي » ؛ وقوله الآتي : (ومنهم) ورد فيه بلفظ : « وهم » .
وكلاهما : من عبث الناسخ . انظر : الطبقات ٥٩/١ ، والإنباه ٧٠ ، والسبائك ٧٠ ،
والجمهرة ٦٥ - ٦٦ . ومن ولد مخزومة : قيس وأبو القاسم الصحايبان .
(٤) اسمه : عبد الله ؛ وليس مجهولا - كما زعم ابن عبد البر - : فهو من مسلمي الفتح ؛
وولده : الهزيم وجنادة ؛ من شهداء اليمامة . انظر : أسد الغابة ٣١١/٥ ، والإصابة
والاستيعاب ١٩٥/٤ و ١٩٨ ، والجمهرة ٦٦ - ٦٧ .
(٥) هو : أبو عبد الملك ؛ للتوفى سنة ٦٥ . له ترجمة : في المعارف ١٥٤ ، والطبقات
٢٤/٥/١ ، وأسد الغابة ٣٤٨/٤ ، والاستيعاب والإصابة ٤٠٥/٣ و ٤٥٥ .
(٦) هو : أبو أحيحة الذي مات كافرا ووالده : العاصي وعبيدة : (المقتولين بيدر =

« (ومنهم) : أبو حذيفة بن عتبة^(١) بن ربيعة بن عبد شمس ؛ وهو :
نذرى . »

« (ومنهم) : عبد الله بن عامر بن كرز [بن ربيعة]^(٢) بن حبيب بن
عبد شمس . »

« [و] : بنو نوفل بن عبد مناف . (منهم) : جبير بن مطعم بن عدي بن
نوفل بن عبد مناف . »

« (ومنهم) : آل أبي حسين ؛ (ومنهم)^(٣) : بنو أبي سروعة الذي قتل

== (كافرين) ؛ وعبد الله وسعيد وأبان وخالد وعمرو : (الأهلب) . انظر : الجهرة ٧٣ ،
والإنباء ٧٠ ، والمعرفة ١٧١ - ١٧٢ .

(١) كذا بالفتح ٢٢٢/٧ ، والإنباء ٧٠ ، والجهرة ٦٩ . وذكر بالأصل مصحفا :
« عينة » . وأبو حذيفة اسمه : مهشم أو هشيم أو هشم أوقيس ؛ استشهد باليامة : سنة ١٢ . راجع :
الطبقات ٥٩/٣/١ ، وأسد الغابة ١٧٠/٥ ، والاستيعاب والإصابة ٣٩/٤ و ٤٣ ،
والمعارف ١١٨ .

(٢) زيادة جيدة : وإن لم ترد أيضا في الإنباء ٧٠ ، والمقد ٣١٩/٣ . وكان عبد الله :
أمير البصرة ، وفاتح خراسان ؛ توفي : سنة ٥٧ - ٥٩ . راجع : المعرفة ١٣٩ ، والجهرة
٦٨ ، والمعارف ١٣٩ ، والطبقات ٣٠/٥/١ ، والاستيعاب ٣٥١/٢ ، وأسد الغابة ١٩١/٣ ،
والإصابة ٦١/٣ .

(٣) عبارة الأصل : « وهم : من بنى أبي سروعة الذي قتل خبيبا ؛ ومنهم بنو عامر »
إلخ . وقد اضطررنا إلى تعديلها : فأبو سروعة هو : ابن الحارث بن عامر بن نوفل - بقطع
النظر عن كونه : عتبة (وهو : الصبيح الذي عليه الأكثر) ؛ أو : أخاه الحارث (كما في
الإصابة ٨٥/٤) ؛ أو : أخاه عتبة (كما في الاستيعاب ٩٦/٤) . - وأبو حسين ليس من
أبنائه : لأنه إما أن يكون : ابن الحارث بن عدي بن نوفل (كما في الفتح ٢٦٨/٧ ، وإرشاد
السارى ٣١٣/٦ ، والروض الأنف ١٦٩/٢ ، وشرح المواهب ٧٩/٢) ؛ أو : ابن الحارث بن
عامر بن نوفل (كما في الجهرة ١٠٧) - وهو الذي ترجمه - فهو : أخوه ، أو ابن عمه .
وهو : جد عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين السكي ، قرين الزهرى . ولأبي سروعة ==

خُبَيْبًا^(١) . وم : بَنُو [الحارث بن] عامر بن نُوْفَلٍ بن عبدِ مَنَافٍ . «

» (ومنهم) : قَرْظَةُ بن [عبد]^(٢) عمرو بن نُوْفَلٍ بن عبدِ مَنَافٍ . «

بَنُو قُصَيٍّ بنِ كِلَابٍ بنِ مَرْثَةَ [٨٤]

» ثم تَلَقَّاه : [بَنُو] أُسَدٍ بن عبدِ العُزَّى بن قُصَيٍّ ؛ و : بَنُو عبدِ الدَّارِ بن

قُصَيٍّ ؛ وم : / الحَجَبَةُ^(٣) . «

» (ومن بَنَى أُسَدَ) : أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ : حَدِيْجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ بن أُسَدٍ ؛ وَأَقْرَبُ

النَّاسِ بِهَا : حَكِيمُ بنِ حِزَامٍ بن خُوَيْلِدٍ ؛ أَسْلَمَ : قَبْلَ أَنْ يَفْتَحَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله

عليه وسلم) مَكَّةَ : يَوْمَ^(٤) . «

= (أَوْعَبَةُ بن الحارث) - : وَقَدْ أَسْلَمَ يَوْمَ الْفَتْحِ ؛ وَتَوَفَّى : فِي خِلَافَةِ ابْنِ الزَّيْرِ . - تَرْجُمَتُهُ :

فِي الْاِسْتِيعَابِ ١٠٧/٣ ، وَأُسَدُ الْغَابَةِ ٤١٥/٤ وَ ٢٠٨/٥ ، وَالْإِصَابَةُ ٤٨١/٢ ، وَالتَّاجِ

٣٧٨/٥ .

(١) هُوَ : ابْنُ عَدَى بن مَالِكِ الْأَوْسَى ؛ الشَّهِيدُ صَبْرًا - : بِسَبَبِ قَتْلِهِ الْحَارِثُ بن عامر

يَبْدُرُ ، - بِعَدَدِ أَنْ أُسْرَ فِي بَعْثِ الرَّجِيعِ : سَنَةُ ٤ . لَهُ تَرْجُمَةٌ : فِي أُسَدِ الْغَابَةِ ١١١/٢ ،

وَالْإِصَابَةُ وَالْاِسْتِيعَابُ ٤١٨/١ وَ ٤٣٠ . وَرَاجَعَ الْكَلَامَ عَنْ مَقْتَلِهِ أَيْضًا : فِي الْفَتْحِ ٢١٩/٧

و ٢٦٥ - ٢٧٠ وَ ٢٩٧/١٣ ، وَتَارِيخُ الطَّبَرِيِّ ٣٠/٣ - ٣١ ، وَابْنُ كَثِيرٍ ٦٢/٤ - ٦٩ ،

وَسِيرَةُ الْحَلَبِيِّ ٣/١٦٥ - ١٦٧ ، وَدَحْلَانُ ٢/٧٠ - ٧٤ ، وَشَرْحُ بَهْجَةِ الْحَافِلِ ١/٢١٩ .

(٢) زِيَادَةُ مَتَعِينَةٌ . وَمِنْ ذُرِّيَةِ قَرْظَةَ : فَاخْتَةُ زَوْجِ مَعَاوِيَةَ ، وَمُسْلِمُ الْمَقْتُولِ يَوْمَ الْجَلِ

كَمَا فِي الْجُمُحَرَةِ ١٠٧ . وَانْظُرْ : السِّبَاثُكُ ٧٠ .

(٣) أَى : لِلْكَعْبَةِ . رَاجِعٌ : الصَّبْحُ ٣٥٦ ، وَالْبَدَايَةُ ٢/٢٠٧ ، وَالسِّبَاثُكُ ٦٨ .

(٤) وَتَوَفَّى بِالْمَدِينَةِ : سَنَةُ ٥٠ أَوْ ٥١ أَوْ ٥٨ أَوْ ٦٠ ؛ وَكُنْيَتُهُ : أَبُو خَالِدٍ . رَاجِعٌ : الْجُمُحَرَةُ

١١٢ . وَ (حَدِيْجَةُ) تَوَفَّيَتْ : بَعْدَ أَيْ طَالِبِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، أَوْ قَبْلَ الْمَهْجَرَةِ ثَلَاثَ سَنِينَ لَهَا

تَرْجُمَةٌ : فِي الْفَتْحِ ٧/٩٠ ، وَطَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ ٨/١٣٥ ، وَالْمَحْبَرُ ٧٧ ، وَالْمَعَارِفُ ٥٨ ،

وَالسَّمَطُ الثَّمِينُ ١١ ، وَتَهْذِيبُ الْأَسْمَاءِ ٢/٢٤١ . وَمَعَ حَكِيمٍ : فِي أُسَدِ الْغَابَةِ ٢/٤٠ وَ ٥٠/٤٣٤

وَالْاِسْتِيعَابُ وَالْإِصَابَةُ ١/٣١٩ وَ ٣٤٨ وَ ٤/٢٧١ وَ ٢٧٣ .

« (ومنهم) : الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ بْنِ خُوَيْلِدٍ بْنِ أَسَدٍ ؛ وَقَرَابَتُهُ وَقَرَابَةُ حَكِيمٍ مِنْهَا : وَاحِدَةٌ . »

« (ومنهم) : وَرَقَةُ بْنُ نَوْفَلٍ بْنِ أَسَدٍ ؛ يُقَالُ : إِنَّ النَّبِيَّ (صلى الله عليه وسلم) قَالَ : ^(١) لَا تَسُبُّوا وَرَقَةَ : فَإِنِّي أُرِيتُ لَهُ جَنَّةً (أَوْ جَنَّتَيْنِ) . »

« (ومنهم) : آلُ مُحَمَّدٍ بْنِ زُهَيْرٍ بْنِ ^(٢) الْحَارِثِ [بْنِ أَسَدٍ] . »

« (ومن بنى عَبْدُ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ) : مُضْعَبُ بْنُ عُثْمَرَ ؛ قُتِلَ بِأُحُدٍ ^(٣) . »

« (ومنهم) النَّضْرُ بْنُ الْحَارِثِ ؛ قَتَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم) : صَبْرًا ^(٤) ؛ مُنْصَرَفَةً مِنْ (بَذَرٍ) . »

(١) كما روى بلفظه أو بمعناه : في أسد الغابة ٥/٨٨ — ٨٩ ، والإصابة ٣/٥٩٨ ، وجمع الزوائد ٩/٤١٦ . وقد أسلم : على الصحيح ؛ وتوفي : قبل اشتهار النبوة . وله ترجمة أيضا : في تهذيب الأسماء ٢/١٤٤ ، وطرح الثريب ١/١٢١ ، والسبائك ٦٨ . وانظر : شرح حديث بدء الوحي المذكور في أوائل البخاري .

(٢) بالأصل : « بن عبد الدار » ؛ وهو : من عبث الناسخ . والتصحيح والزيادة : من الجمهرة ١٠٨ . ومن آل حميد : الحميدى شيخ البخاري ، وعبد الله بن معبد بن حميد الحماني . (٣) سنة ٣ : ويده لواء رسول الله (صلى الله عليه وسلم) . وهو : أبو عبد الله مصعب الخير بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار . راجع : الفتح ٧/٦٦٢ ، والجمهرة ١١٧ ، والإنباء ٧١ ، والطبقات ١/٨١/٣ ، وأسد الغابة ٤/٣٦٨ ، والإصابة والاستيعاب ٤٠١/٣ و ٤٤٨ .

(٤) حيث أمر عليا ، فقتله : عند (الأثيل) : بوادي الصفراء . وهو : أخو النضير بن الحارث بن كلدة بن هاشم ، الشهيد باليرموك . انظر : الجمهرة ١١٧ ، والعقد ٣/١١٧ . ثم راجع سبب قتله : في الخلية ٢/١٨٦ ؛ ومرثية ابنته وأختة قتيلة : في وفاء الوفاء ٢/٢٤٢ ؛ والكلام عن قتل الأسارى ، والمفاداة بهم ، واللان عليهم : في الأم ٤/١٥٦ و ١٦٨ — ١٦٩ ، واختلاف الحديث ٨٦ — ٨٧ ، وأحكام القرآن ١/١٥٨ ، والسنن الكبرى ٦/٣١٨ — ٣٢٣ وانظر : زهر الآداب ١/٢٨ (حاجي) ، وسيرة دحلان ١/٤٠٥ . (١٧—٢)

« (ومنهم) : بَنُو أَبِي طَلْحَةَ ^(١) ؛ وهم : الْحَجَبَةُ . قُتِلَ عَامُهُمْ ^(٢) يَوْمَ (أُخْدِ) : مُشْرِكِينَ . وهم كانوا : أَصْحَابَ لَوَاءِ قُرَيْشٍ ^(٣) . — ومن بَنَى أَبِي طَلْحَةَ : آلُ شَيْبَةَ ابنِ عُثْمَانَ ^(٤) . — و : آلُ قُدَيْبِ بْنِ عَامِرٍ ^(٥) [بنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ] . »

« ثُمَّ : بَنُو زُهْرَةَ ^(٦) بنِ كِلَابٍ بنِ مُرَّةٍ ؛ [فمن بَنَى زُهْرَةَ بنِ كِلَابٍ] : مُ النَّبِيِّ (صلى الله عليه وسلم) : آمِنَةُ بنتُ وَهَبٍ بنِ عَبْدِ مَنَافٍ بنِ زُهْرَةَ . ^(٧) »

(١) هو : عبد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار ، رئيسهم : يوم الفجار ؛ كما في الجمهرة ١١٨ .

(٢) إلا عثمان بن طلحة بن أبي طلحة (والدشيبية الآتى) : فإنه أسلم ، ودفع إليه النبي مفتاح السكبة . كما في المعارف ٣٢ .

(٣) فمنهم : طلحة بن أبي طلحة الذى قتله طى ، وإخوته : عثمان الذى قتله حمزة ، وكيلا ب الذى قتله الزبير ، وأبوسعيد الذى قتله سعد بن أبي وقاص ؛ وغيرهم . انظر : المعارف ٧٠ ، والجمهرة ١١٨ ، والحلية ٢/٢٢٣ — ٢٢٤ .

(٤) فمنهم : جبير ، وعبد الله ، وعبد الرزاق ، وعبد الرحمن ، وعبيد الله ، والمصعب ، ومسافع ، وصفية : أبناء شيبية . وقوم بصعيد مصر . انظر : الجمهرة ١١٨ ، والصبيح ٣٥٦ . (٥) بالأصل : « وهب » ؛ وهو : من عبث الناسخ ، والزيادة : من الجمهرة (١١٨) : وإن خلت من النص على كون (نبيه) : من ولد عامر . ونبيه هذا هو : الذى أصابته الصاعقة بحراء ؛ كما ذكر بعض الثقات .

(٦) ذكر الجوهري — كافي الصبيح ٣٥٥ — : أن (زهرة) اسم امرأة (كلاب) : نسب ولده إليها وابن خلدون فى التاريخ (١٤٨/١) وغيره صرحوا : بأن زهرة ابنة .

(٧) وأما : برة بنت عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار ؛ كافي المهر ٩ ، والمعارف ٥٨ . توفيت لأربع سنين أو خمس أو ست : من مولد ولدها سيد الخلق ؛ على أشهر الأقوال . وقد أحيها الله بعد موتها : فأمنتت به ثم ردها . راجع : ذخائر العقبى ٢٥٨ — ٢٥٩ ، وشرح المواهب ١/١٩١ — ٢١٣ ، والحلية ١/١٠٥ — ١٠٨ . ولا تتأثر بما فى البداية ٢/٢٨١ .

» (ومنهم) : عبدُ الرحمن بنُ عَوْفٍ [بن عبدِ عَوْفٍ بن عبدِ الحارثِ بن زُهْرَةَ] ؛ و : سعدُ بن أبي وقَّاصٍ : [مالكُ] بن وهيبٍ ^(١) بن عبدِ منافٍ بن زُهْرَةَ ؛ و : المسورُ بن مخزَمَةَ [بن نوفلِ بن أُمَيَّةِ] ؛ و : عبدُ الرحمن بنُ أُمَرَ بن عبدِ عَوْفٍ ؛ و : الأسودُ بن عبدِ يغوثَ [بن وهبِ بن عبدِ منافٍ] ^(٢) ؛ و : آلُ ^(٣) شِهَابِ بنِ عبدِ اللهِ [بنِ الحارثِ بن زُهْرَةَ] ؛ و [منهم] : أبْنُ شِهَابٍ : محمدُ ابنُ مُسْلِمٍ بن [عُبَيْدِ اللهِ بن] عبدِ اللهِ بن شِهَابِ الزُّهْرِيُّ .

(١) كافي الجهرة (١٢٠) وغيرها . وقيل : أهيب ؛ كالحكي في الفتح (٦٠/٧) وغيره . و (سعد) هو : أبو إسحق ؛ المتوفى سنة ٥١ أو ٥٤ - ٥٨ . و (ابن عوف) هو : أبو محمد ؛ المتوفى سنة ٣٠ و ٣١ . له ترجمة : في الجواهر الحسان ٢٤٥ . ومع سعد : في الطبقات ١٨٧/٣ و ٩٧ و ٦/٦ ، والرياض ٢/٣٨١ و ٢٩٢ ، والحلية ١/٩٢ و ٩٧ ، والصفوة ١/١٣٥ و ١٣٨ . و (المسور) هو : أبو عبد الرحمن أو أبو عثمان ؛ الذي ضرب بحجر في حصار ابن الزبير ، فمات : سنة ٦٤ أو ٦٥ ؛ وقيل : ٧٣ له معها ترجمة : في المعارف ١٠٣ و ١٠٦ . و (ابن أُمَرَ) اختلف في كون جده : (عوقا) ؛ أو : (عبد عوف) . فهو : ابن أخى الأول ، أو ابن عمه . وكنيته : أبو جبير ؛ كافي الجهرة ١٢٢ . شهد حنيناً ، وعاش إلى فتنة ابن الزبير ، وقيل : مات بالحرّة سنة ٦٣ . له مع الجميع ترجمة في : أسد الغابة ٢/٢٩٠ و ٣/٢١٢ و ٢٧٩ و ٤/٣٦٥ ، والإصابة ٢/٣٠ و ٣٨٢ ، و ٤٠٨ و ٣/٣٩٩ ، والاستيعاب ٢/١٨ و ٣٨٥ و ٣٩٨ و ٣/٣٩٦ ، وتهذيب الأسماء ١/٢١٣ و ٢٩٤ و ٣٠٠ و ٢/٩٤ .

(٢) زيادة جيدة : عن الجهرة ١١٩ - ١٢٠ . وهو : أحد المستهزين الذين مانوا على الكفر . وقد اشتهر الكلام عنهم ، في تفسير آية : (إنا كفيناك المستهزين : ١٥ - ٩٥) ؛ فراجعهم : في المحرر ١٥٨ - ١٦٠ ، والحلية ١/٣١٦ - ٣٢٣ .

(٣) هذه العبارة وردت في الأصل : بعد قوله الآتي : (جدعان بن عمرو) ؛ بلفظ : « وآل هشام بن زهرة » . ولم نجد بداً : من تقديمها ، والإضافة إليها . فلم يرد (زهرة) : في سلسلة (تيم) ؛ ولم يرد (هشام) : في سلسلة (تيم) ولا (زهرة) . انظر : الجهرة ١٢١ .

« ثُمَّ : بَنُو تَيْمٍ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبٍ ؛ (فِنْ بَنَى تَيْمٍ بِنَ مُرَّةَ) : أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ — وهو : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ [بْنِ عَامِرٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمٍ] ^(١) . — و : عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ ؛ و : طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ [ابْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمٍ] ^(٢) . »

« (وَمِنْهُمْ) ^(٣) : آلُ جُدْعَانَ بْنِ عَمْرِو [بْنِ كَعْبٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمٍ] . »
 « (وَمِنْهُمْ) : قَوْمٌ يُقَالُ لَهُمْ : بَنُو شَتِيمٍ ^(٤) ؛ وَلَهُمْ فِيهِمْ : نَسَبٌ جَيِّدٌ . و :
 آلُ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ [بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَمْرِو] ^(٥) . »
 « (وَمِنْهُمْ) : مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ / بِنِ الْحَارِثِ ^(٦) التَّيْمِيُّ . » [٨٥]

(١) زيادة جيدة : عن الفتح ٦/٧ ، والمعرفة ١٧١ ، والجمهرة ١٢٧ .

(٢) الزيادة : عن الفتح ٥٩/٧ ، والجمهرة ١٢٨ - ١٢٩ ، وغيرها . وهو : طلحة الخير والجلود ؛ أَبُو مُحَمَّدٍ الْمُقْتُولُ بَوَقْعَةَ الْجَلِ : سنة ٣٦ . راجع : العارف ١٠٠ ، والرياض ٢٤٩/٢ ، والطبقات ١٥٢/٣/١ ، والاستيعاب والإصابة ٢١٠/٢ و ٢٢٠ ، وأسد الغابة ٥٩/٣ .

(٣) بالأصل : « وهم » ؛ وهو تصحيف . والزيادة : عن الجمهرة ١٢٧ . ومن ولد جدعان : عمير ، وكلدة الذي قتل يوم الفجار ، وعبد الله سيد قریش في زمانه . راجع شيئا من أخباره : في البداية ٢١٧/٢ . وانظر : تاريخ ابن خلدون ١٤٧/١ .

(٤) بالتصغير : كافي اللسان ٢١١/١٥ . وورد بالأصل مصحفا : « شتيم » . وهو - على ما ذكر بعض الثقات - : شتيم بن قيس بن خالد بن مدلج : أبي الحشر بن خالد بن عبد مناف ابن كعب بن سعد بن تيم بن مرة . لا : شتيم بن خويلد الفزاري الشاعر ؛ ولا : شتيم (أوشيم) الفزاري الصحابي : أحد بني سهم بن مرة ؛ والد سعيد . وهناك : شتيم (أوشيم) بن ذؤيب بن السيد الضبي . راجع : التاج ٣٥٦/٨ ، والإصابة ١٣٦/٢ و ١٥٨ ، وأسد الغابة ٨/٣ .
 (٥) زيادة في غاية الأهمية : عن الجمهرة ١٢٩ .

(٦) ابن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم ؛ أبو عبد الله المدني التابعي ؛ الميوفي سنة ١١٩ - ١٢١ . راجع : الإكمال ١٢٣ ، والجمع ١٣٤/٢ ، والتذكرة =

« و : بَنُو نَحْزُومِ بْنِ يَظْلَةَ بْنِ مُرَّةَ . (ومن بني نَحْزُومِ) : أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ بْنِ هِلَالِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ نَحْزُومِ . »

« (ومنهم) : آلُ عَائِذِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ نَحْزُومِ ؛ (ومن آلِ عَائِذِ) : الصَّيْفِيُّ^(١) [أَبُو السَّائِبِ ؛ و [السَّائِبُ بْنُ أَبِي السَّائِبِ : شَرِيكَ النَّبِيِّ (صلى الله عليه وسلم) ؛ و : مُحَمَّدٌ وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنَا عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ [بن رِفَاعَةَ بْنِ أُمَيَّةَ ابْنِ عَائِذٍ] ^(٢) » .

« (ومنهم) : بَنُو الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ نَحْزُومِ ؛ (فمن بني الْمُغِيرَةِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ) : أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ : أُمُّ سَلَمَةَ ابْنَةُ أَبِي أُمَيَّةَ [بنِ الْمُغِيرَةِ] ؛ و : أَخُوهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ ؛ وقد شَهِدَ مَعَ النَّبِيِّ (صلى الله عليه وسلم) :

= ١١٧/١ ، والليزان ١١/٣ ، واللسان ٢٠/٥ ، والنهذيب ٥/٩ ، والخلاصة ٢٧٦ ، وهدي الساري ١٥٨/٢ ، وشرح البخاري للنووي ٢٥/١ ، وطرح التثريب ٩٥/١ ، وإسعاف البطي ٢١١ ؛ وتاريخ الإسلام ٢٩٨/٤ ، والشذرات ١٥٧/١ ؛ والجمهرة ١٢٦ .

(١) ابن عائذ ؛ لا : الضبي ؛ كما صحف بالأصل ، والزيادة متعينة . و (ابنه السائب) : أحد المؤلفات قلوبهم ، الذين حسن إسلامهم ؛ وقد عاش إلى عهد معاوية . وزعم ابن إسحق والزيير بن بكار : أنه قتل يوم بدر كافرآ . ولعل المفتول : غيره ؛ كما قال الحافظ . بل صرح في الجمهرة (١٣٤) : بأنه حفيده : ابن عبد الله (أبي السائب) : بن السائب . هذا ؛ وقد اضطربت الرواية في شريك النبي في التجارة بمكة ، قبل البعثة - : أهو السائب ؛ أم أبوه ؟ أم ابنه عبد الله : (التوفي بمكة : في إمارة ابن الزبير) ؛ أم قيس بن السائب بن عويمر بن عائذ الصحابي ؟ أم أبوه ؟ . انظر : الاستيعاب ٩٩/٢ و ٣٧٢ و ٢٢٢/٣ ، وأسد الغابة ٢٥٣/٢ و ١٧٠/٣ و ٢١٤/٤ ، والاصابة ١٠/٢ و ٣٠٦ و ٢٣٨/٣ .

(٢) زيادة مفيدة : عن الجمهرة (١٣٣) وغيرها . و (محمد) : أحد التابعين بمكة ؛ وشيخ ابن جريج والزهري . له ترجمة : في الجمع ٤٤٥/٢ ، والتهديب ٢٤٣/٩ ، والخلاصة ٢٨٢-٢٨٣ ، والطبقات ٣٥٠/٥/١ . وأخوه لم تقف له على ترجمة ، ولا خبر .

غَزْوَةُ الطَّائِفِ^(١) . «

« (ومنهم) : خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ^(٢) ؛ وقد بعثه رسولُ الله (صلى الله عليه وسلم) إلى عَدُوِّهِ (يَعْنِي : مُسَيِّلَةَ الْكَذَّابِ)^(٣) ؛ وَقَتْلَى يَدَيْهِ : كَانَ فَتْحُ عَامَّةِ الرُّدَّةِ ؛ وَكَانَ لَهُ بَلَاءٌ فِي الْإِسْلَامِ . «

« (ومنهم) : الْوَلِيدُ بْنُ الْوَلِيدِ^(٤) ، وَعِيَّاشُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ ؛ اللَّذَانِ : دَعَا لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم) : فِي الصَّلَاةِ^(٥) . «

(١) واستشهد بها : سنة ٨ . راجع الكلام عنها : في البداية ٣٤٥/٤ . له ترجمة : في أسد الغابة ١١٨/٣ ، والاستيعاب والإصابة ٢٥٣/٢ و٢٦٨ . (أخته) لها ترجمة : فيما تقدم (ص ٢٢١) ؛ وفي المهر ٨٣ ، والمعارف ٦٠ . و (الطائف) : بلد مشهور : على ثلاث مراحل أو اثنتين من مكة ، من جهة المشرق . كما في الفتح ٣٢/٨ .

(٢) هو : أبو سليمان ؛ للتوفى بالمدينة أو بعمص : سنة ٢١ أو ٢٢ . والمعروف - في كتب السير والتاريخ - : أن النبي أرسله : إلى هدم العزى ؛ وإلى أكيدر بن عبد الملك صاحب دومة الجندل ، وإلى بني جذيمة ، وإلى بني عبد المदान بنجران . و : أن الذي أرسله إلى مسيلة هو : الصديق . له ترجمة : في المعارف ١١٥ ، وتهذيب الأسماء ١٧٣/١ ، والجرح ٣٥٦/٢/١ ، والطبقات ١/٤/٢ و ١١٨/٧ ، والإكمال ٣٠ ، والجمع ١١٨/١ ، والتهذيب ١٢٤/٣ ، والخلاصة ٨٨ ؛ وأسد الغابة ١٠١/٢ ، والاستيعاب والإصابة ٤٠٥/١ و ٤١٢ ؛ وتهذيب ابن عساكر ٩٢/٥ ؛ والفتح ٧١/١ ، وراجع : منهج السنة ٢٢٩/٢ - ٢٣١ .

(٣) هو : ابن حبيب أبو ثمامة الحنفي ؛ الذي قتله وحشى بن حرب : باليمامة سنة ١١ - ١٢ . راجع الكلام عنه وعن حروب الردة : في المعارف ١٧٨ ، والبداية ٤٨/٥ - ٥٢ و ٦ / ٣٢٣ - ٣٢٧ ، وتاريخ الطبري ٢١٣/٣ و ٢٣٩ و ٢٤٣ - ٢٧٧ ، وهامش ما سبق : (ص ١٤٩) .

(٤) هو : أخو خالد وابن عم أم سلمة ؛ المتوفى - على الصحيح - : بعد أن شهد حمرة القضية . و (ابن عمه) : مات بالشام سنة ١٥ ؛ وقيل : مات بمكة ؛ أو : استشهد باليمامة أو بالرموك . لها ترجمة : في الطبقات ١/٥/٣٢٨ و ٩٥/٤/٢ و ٩٧ ، والاستيعاب ١٢٣/٣ و ٥٩٢ ، وأسد الغابة ١٦١/٤ و ٩٢/٥ ، والإصابة ٤٧/٣ و ٦٠٣ .

(٥) انظر : السيرة الحلبية ٢٩٢/١ وما سياتي : في باب الصلاة .

« (ومنهم) المهاجرُ بن أبي أمية ؛ الذي شهد فتح [حصن] : النَجْدِ (١) ؛ مع زياد بن لبيد الأنصاري [البَيَاضِي] . »
 « (ومنهم) : عِكرمة بن أبي جهل بن هشام [بن المغيرة] ؛ وكان : محمود البلاء في الإسلام ؛ محمود الإسلام [من] حين دَخَلَ فيه . (ومنهم) : الحارث بن هشام ؛ مات : في الطَّاعُونِ بالشَّامِ (٢) . »
 « (ومنهم) : عبدُ اللهِ بنُ أبي ربيعة ؛ عاملُ عُمرَ : حَلِي (٣) بعضِ اليَمَنِ : (وهي : الجَنْدُ) . »

(١) بقرب حضرموت ؛ الذي تحصن به الأشعث بن قيس الكندي ، ومن ارتد معه . وكان أبو بكر قد أرسله : عوناً لزياد الذي كان يقوم بعمله : قبل إرساله . (وعبارة الأصل : « ... فتح الحير وزياد .. » ؛ وهي مصحفة ، والتصحيح : من الاستيعاب ٤١٦/٣ ؛ نقلاً عن الشافعي : من طريق أحمد) . راجع : معجم البلدان ٢٦٨/٨ - ٢٦٩ ، وتاريخ الطبري ٢٢٣/٣ - ٢١٤ و ٢٢٥ و ٢٧٠ - ٢٧١ و ٢٧٤ - ٢٧٥ ، وابن كثير ٣٠٧/٦ و ٣١١ و ٣١٥ و ٣٣٠ - ٣٣١ . و (المهاجر) - أو : الوليد ؛ قبل أن يسميه النبي بذلك . كما في الجمهرة ١٣٧ - لم يعرف تاريخ وفاته ؛ وله ترجمة : في معجم الشعراء ؛ كما قال الحافظ . ومع زياد (أبي عبد الله المتوفى في أول خلافة معاوية) : في الاستيعاب ١/٣٥٤ و ١٥٤ ، وأسد الغابة ٢/٢١٧ و ٤/٤٢٤ ، والإصابة ١/٥٤٠ و ٣/٤٤٥ .

(٢) بعمراس : سنة ١٨ ؛ كما في معجم البلدان ٢٢٦/٦ ، وغيره . وقيل : استشهد باليرموك سنة ١٥ ؛ وقيل : عاش إلى خلافة عثمان . و (عكرمة) : استشهد يوم أحنادين ، أو مرج الصفر : سنة ١٣ ؛ أو : باليرموك . لهما ترجمة : في المعارف ١٢٢ و ١٤٥ ، والطبقات ١/٣٢٧ و ٣٢٩ و ٢/١٢٦ ، والاستيعاب ١/٣٠٧ و ٢/١٤٨ ، وأسد الغابة ١/٣٥١ و ٤/٤ ، والإصابة ١/٢٩٣ و ٢/٤٨٩ .

(٣) بالأصل : « عن » ؛ ولعله مصحف . وقد استمر واليا عليها : إلى أن جاء لنصرة عثمان ، فسقط عن راحلته - بقرب مكة - فمات . وهو : شقيق عياش ؛ وكان اسمه : بجيرآ ؛ ثم سماه النبي بذلك . كما في الجمهرة ١٣٧ . له ترجمة : في أسد الغابة ٣/١٥٥ ، والاستيعاب والإصابة ٢/٢٨٩ و ٢٩٧ .

« (ومن بني نخزوم) : آل عمران بن نخزوم ؛ وهم : أخوال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : أم عبد الله بن عبد المطلب منهم ^(١) . (فمن بني عمران بن نخزوم) : سعيد بن السائب [بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران] ^(٢) . »

« ثم : [بنو] ججح وسهم ^(٣) ، [و] : بنو عدي / بن كعب . يلقى [٨٦] النبي (صلى الله عليه وسلم) : حيث يلتقيانه ؛ وهما : أخوان . »
 « (فمن بني عدي بن كعب) : عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ؛ و : حفصة بنت عمر أم المؤمنين ^(٤) ؛ و : عبد الله بن عمر ؛ و : سالم [بن عبد الله] . »

(١) فهي : فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران ؛ كما في الطبقات ٤٣/١ ، والجزء ٥١ ، والمعارف ٥٢ و ٥٧ ، والجمهرة ١٣١ . و (عبد الله) لقبه : الذبيح ؛ وكنيته : أبو قثم ، أو أبو محمد ، أو أبو أحمد . كما في السبائك ٧١ . توفي - عن خمس وعشرين سنة - : قبل ولادة النبي (عليه السلام) ؛ أو بعدها بشهرين ؛ على أشهر الأقوال . راجع : تهذيب ابن عساكر ٢٨١/١ ، والحلية ٤٩/١ - ٥٠ .
 (٢) الزيادة : عن الجمهرة (١٣١ - ١٣٢) وغيرها . وقد تقدم الكلام عنه : (ص ١٢٢) .

(٣) عبارة الأصل : « وبينهم بنو عدي » ؛ والتصحيح والنقص : من الناسخ .
 (٤) المتوفاة : سنة ٤٥ ؛ على الصحيح . راجع : السمط الثمين ٨٣ . و (أخوها) هو : أبو عبد الرحمن ؛ المتوفى بمكة : سنة ٧٢ - ٧٤ . له ترجمة : في تاريخ بغداد ١٧١/١ . ومعها : في أسد الغابة ٢٢٧/٣ و ٤٢٥/٥ ، والاستيعاب والإصابة ٣٣٣/٢ و ٣٤٨/٤ و ٢٦٠/٤ و ٢٦٤ . و (ابنه) هو : أبو عمر أو أبو عبد الله ، أحد فقهاء المدينة ؛ المتوفى : سنة ١٠٥ - ١٠٨ . له ترجمة : في تهذيب ابن عساكر ٥٠/٦ . ومع أبيه : في طبقات الفقهاء ١٩ و ٣٢ ، والتذكرة ٣٥/١ و ٨٢ . ومعها : في المعارف ٨٠ و ٥٩ ، والحلية ٢٩٢/١ و ٥٠/٢ و ١٩٣ ، والصفوة ٢٢٨/١ و ١٩/٢ و ٥٠ ؛ وتهذيب الأسماء ٢٠٧/١ و ٢٧٨ و ٣٣٩/٢ ، والطبقات ١٠٥/٤ و ١٤٤/٥ و ٥٦/٨ ، والإكمال ٢٩ و ٥٤ و ٧٤ ، والتهذيب ٤٣٦/٣ و ٢٢٨/٥ و ٤١٠/١٢ . وما إلى ذلك .

« (ومنهم) : سَعِيدُ بنِ زَيْدِ بنِ عَمْرِو بنِ نُفَيْل^(١) . »
 « (ومنهم) : آلُ مُطِيع [بنِ الْأَسْوَدِ بنِ حَارِثَةَ]^(٢) ؛ و : آلُ سُرَاقَةَ [بنِ الْمُعْتَمِرِ بنِ أَنَسِ بنِ أَذَاةَ]^(٣) . وفي بَنِي سُرَاقَةَ : سَابِقَةُ ؛ وَلَهُمْ : حِلْفٌ . »
بَنُو جُمَحَ بنِ عَمْرِ [و] بنِ هُصَيْنِ بنِ كَعْبِ بنِ لُؤَيٍّ .

« (ومن بَنِي جُمَحَ) : آلُ عَبْدِ اللَّهِ^(٤) بنِ صَفْوَانَ (بنِ أُمَيَّةَ بنِ خَلْفِ بنِ وَهَبِ بنِ حُذَافَةَ بنِ جُمَحَ) ؛ و : آلُ أُبَيِّ بنِ خَلْفِ^(٥) . »

(١) هو : أبو الأَعور ، أحد العشرة المبشرة بالجنة ؛ المتوفى بالعقيق ، والمدفون بالمدينة : سنة ٥٠ - ٥٢ . له ترجمة : في الحلية ٩٥/١ ، والصفوة ١٤١/١ ، والرياض ٣٠٢/٢ ؛ والطبقات ٢٧٥/٣/١ ، وأسد الغابة ٣٠٦/٢ ، والاستيعاب والإصابة ٤٤٢/٢ ؛ والمعارف ١٠٧ ، والفتح ١٢١/٧ .

(٢) كعبد الله بن مطيع الصحابي : المقتول مع ابن الزبير ؛ وإخوته : سليمان المقتول يوم الجمل ؛ وعبد الرحمن ، ومسلم ، وإسماعيل . انظر : الجمهرة ١٤٨ - ١٤٩ . و (مطيع) - أو : العاصي ؛ قبل أن يسميه النبي بذلك - : مات بالمدينة في خلافة عثمان ، وأُقتل بالجمل . انظر : أسد الغابة ٣٧٤/٤ ، والإصابة والاستيعاب ٤٠٥/٣ و ٤٦١ .

(٣) كعمرو وعبد الله ابني سراقَةَ : البدرين ؛ على مافي الجمهرة ١٤١ . و (أبوها) : شهد بدرًا : كافرًا (على الصحيح) ؛ ثم أسلم . انظر : أسد الغابة ٢٦٦/٢ ، والإصابة ١٩/٢ .

(٤) الأكبر ؛ وهو : أبو صفوان المسكي ، المختلف في صحبته ؛ المقتول مع ابن الزبير : سنة ٧٣ . له ولدان : عمرو الجواد ، وصفوان شيخ الزهري . أما عبد الله الأصغر : فالظاهر أن لا عقب له . راجع : المحبر ١٤٠ ، والجمهرة ١٥٠ ، والاستيعاب ٣٢٥/٢ ، وأسد الغابة ١٨٤/٢ ، والإصابة ٦٠/٣ .

(٥) عدو النبي (صلوات الله عليه) المقتول في أحد : بيده الشريفة . ومن ولده : عامر ، ووهب ، وأبى ، وخلف ، والليث . انظر : المحبر ١٤٠ ، والجمهرة ١٥٠ - ١٥١ ، والصحيح ٣٥٣ ، والحلية ٢٣١/٢ - ٢٣٢ .

بَنُو سَهْمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هُصَيْنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ

« (ومن بني سَهْمٍ) : عبدُ الله بنُ حُذَافَةَ ^(١) ؛ و : عَمْرُو بنُ العاصِ ؛ و : هِشَامُ بنُ العاصِ . و : آلُ نُبَيْهِ وَمَنْبِهِ أَبِي ^(٢) الْحُجَّاجِ [بنُ عامِرِ بنِ حُذَافَةَ بنِ سَعْدِ بنِ سَهْمٍ] . و : آلُ أَبِي وَدَاعَةَ : [الحَارِثُ بنُ صَبِيرَةَ ^(٣)] بنِ سَعِيدِ بنِ سَعْدِ ابنِ سَهْمٍ [؛ (منهم) : الْمُطَّلِبُ بنُ أَبِي وَدَاعَةَ ^(٤) ؛ (ومنهم) : كَثِيرٌ ^(٥)] بنِ كَثِيرِ ابنِ الْمُطَّلِبِ . »

- (١) ابن قيس بن عدى ؛ وهو : أبو حذافة المرقى ؛ أحدهما جرة الحبشة ، المتوفى في خلافة عثمان ؛ بمصر على المشهور . انظر : الجهرة ١٥٦ ، وطبقات ابن سلام وهامشها ١٩٦ . و(عمرو) هو : أبو عبدالله أو أبو محمد ؛ المتوفى بمصر : سنة ٤٣ على الصحيح . له ترجمة : في المعارف ١٤٢ . ومع ابن حذافة : في الطبقات ١٣٩/٤/١ و ٢/٤/٢ و ١٨٨/٧ ، وحسن المحاضرة ١٢٢/١ و ١٢٨ . و(هشام) هو : أبو مطيع الشهيد : يوم أجنادين ؛ كافي الجهرة (١٥٤) وغيرها . له معها ترجمة : في الاستيعاب ٥٠١ و ٢٧٤/٢ و ٥٦٢/٣ ، وأسد الغابة ١٤٢/٣ و ١١٥/٤ و ٦٣/٥ ، والإصابة ٢٨٨/٢ و ٥٧٢/٢ و ٢/٣ .
- (٢) بالأصل : «ابن» ؛ وهو تحريف . وقد قتل مع العاص بن منبه : يوم بدر كفارا . ومنبه : ربيعة أم عبد الله بن عمرو . ولنبيه - وكان شاعرا ؛ له رائية جيدة : في الأغاني ٦٠/١٦ - ٦١ - : عفيف ؛ الجد الثاني لإبراهيم بن أبي سلمة بن عبد الله : الفقيه المكي . راجع : المحبر ١٧٦ - ١٧٧ ، والجهرة ١٥٥ ، والحلية ١٦٩/٢ و ١٨٥ .
- (٣) كما ضبطه الحافظ في الإصابة (٣٧١/٢) : في ترجمة عبدالله بن أبي وداعة ؛ وكما ذكر : في الروض الأنف (٧٩/٢) ، وغيره . أو : بالضاد ؛ كما حكاه السهيلي عن العنبري - : من طريق الخطاني . - واقتصر عليه : في الطبقات (٣٤٤/٥/١) - : في ترجمة المطلب . - والتاج ٣٤٨/٣ . أو : بالهاء ؛ كما في الجهرة ١٥٥ .
- (٤) هو : أبوسفیان أو أبو عبد الله الكوفي المدني ؛ أسلم يوم الفتح ، وتوفى بالمدينة . راجع : الجهرة ١٥٥ ، وأسد الغابة ٣٤٧/٤ ، والاستيعاب والإصابة ٣٩٢/٣ و ٤٠٥ ؛ والجمع ٥٢٥/٢ ، والتهذيب ١٧٩/١٠ ، والخلاصة ٣٢٤ .
- (٥) أو : بالتصغير ؛ كما ضبطه الآمدي : في المؤلفات ١٦٩ . كان : شاعرا ومحمدا ؛ له ترجمة : في معجم الشعراء ٣٤٨ ، والطبقات ٣٥٦/٥/١ ، والجمع ٤٢٨/٢ ، والتهذيب ٤٢٦/٨ ، والخلاصة ٢٩٣ . وانظر : الجهرة ١٥٥ .

« (ومن بني ستمهم) : آل قيس بن عدي (بن سعد بن ستمهم) ؛ (فمنهم) : عبد الله بن الزبيري بن قيس الشاعر^(١) . »

« ثم : بنو عامر بن لؤي . — [هو] : أخو كعب بن لؤي — (منهم) : أبو سبرة بن أبي رهم^(٢) ؛ بذري^(٣) . »

« (ومنهم) : مساحق [بن عبد الله بن غزوة بن أبي قيس] ؛^(٤) و : آل سهل بن عمرو^(٥) ؛ (هو) : أخو سهل بن عمرو : صاحب عقدة قریش يوم

(١) كان : من أكبر أعداء الإسلام ؛ ثم أسلم يوم الفتح : فكان من أكبر أنصاره .
توفي : سنة ١٥ تقريباً ؛ على ما في الأعلام ٥٥٦/٢ . له ترجمة : في طبقات ابن سلام ١٩٥ — ٢٠٤ ، والمؤتلف ١٣٢ ؛ وأسد الغابة ١٥٩/٣ ، والاستيعاب والإصابة ٣٠٠/٢ . وراجع : الجهرة ١٥٦ ، والبداية ٣٠٨/٤ .

(٢) ابن عبد العزى بن أبي قيس بن عبدود بن مالك بن حسل (بكسر فسكون) ابن عامر بن لؤي . توفي : في خلافة عثمان . راجع : الجهرة ١٥٧ و ١٥٩ ، والطبقات ٢٩٣/٣/١ و ٣٥٨/٥ ، وأسد الغابة ٢٠٧/٥ ، والاستيعاب والإصابة ٨٢/٤ و ٨٤ .

(٣) له ترجمة : في أسد الغابة ٣٥٢/٤ ، والإصابة ٣٨٦/٣ . وهو : والد نوفل بن مساحق المدني التاجي ؛ المذكور : في الطبقات ١٧٩/٥ — ١٨٠ ، والتهذيب ٤٩١/١٠ ، والخلاصة ٢٤٧ . و (نوفل) : الجلد الثاني لعبد الجبار بن سعد بن سليمان : قاضي المدينة للأمامون . كما في الجهرة ١٥٩ .

(٤) ابن عبد شمس بن عبدود ؛ أسلم سهل ؛ بالفتح ؛ وسكن المدينة ، ومات : في خلافة أبي بكر ، وأصدر خلافة عمر . راجع : الإصابة والاستيعاب ٨٨/٢ و ٩٣ . وذكر في المعارف (١٢٣) ، وأسد الغابة (٢٦٨/٢) : أن عقبه بالمدينة . وذكر في الإصابة (٣٤/٤) — في ترجمة زوجه : صفية بنت عمرو بن عبدود . — : أن له منها ولدين : أنسا وعمر . ومن الغريب : أن بعض كتب الأنساب — كالإنباه ٧٢ — لم تذكره ؛ وأن الجهرة (١٥٧) : تذكره بدون ذكر عقبه .

الْخَلْدِيَّةِ^(١) ؛ والقائم بمكة خطيباً : يوم مات رسولُ الله (صلى الله عليه وسلم)^(٢) ومات بالشَّام : في الطَّاعُونِ^(٣) ؛ وكان : محمودُ الإسلام ، من حين دَخَلَ فيه : عامَ الفَتْحِ .

« (ومنهم) : حَوَيْطُبُ بْنُ عَبْدِ الْعُزَّى^(٤) ؛ وكان : حميدَ الإسلام ؛ وهو أَكْثَرُ قُرَيْشٍ — بمكة — رَيْعاً جَاهِلِيّاً : »
« (ومنهم) : عمروُ بْنُ عَبْدِ الْمُقْتُولِ مُشْرِكاً : يومَ الْخَلْدَقِ^(٥) . »
« (ومنهم) : آلُ أُوَيْسٍ^(٦) . »

(١) سنة ٦ . راجع : منهاج السنة ٢٤٧/٤ - ٢٤٩ ، والفتح ٣١٩/٧ ، والبداية ١٦٤/٤ ، وتاريخ بن خلدون ٢١٩/٢ - ٢٢١ (ثانية) .
(٢) قالوا : « من كان يعبد محمداً : فإن محمداً قد مات ؛ ومن كان يعبد الله : فإن الله حي لا يموت » ؛ كفاي الإصابة ٩٢/٢ . وانظر : الاستيعاب ١٠٩/٢ ، وأسد الغابة ٣٧٢/٢ .
(٣) طي الأصح ؛ ويقال : قتل باليرموك ، أو بمرج الصفر . وهو : أبو يزيد ؛ والد عبد الله ، وأبي جندل ، وعتبة : (الأصحاب) ؛ وعمرو ، وعبد ، وسهلة ، وهند . وقد انقرض عقبه : على مافي الجهرة ١٥٧ ، والمعارف ١٢٣ . وراجع أيضاً : الطبقات ٣٣٥/٥/١ .
و١٣٦/٧/٢ ، والصبيح ٣٥٣ ، والسيئات ٦٣ ، والسيرة النبوية ٤١٢/١ .
(٤) هو : أبو أحمد أو أبو الأصْبَغ ؛ أسلم عام الفتح ، ومات : سنة ٥٤ أو أواخر خلافة معاوية . راجع : الجهرة ١٥٩ ، والمعارف ١٣٥ ، والطبقات ٣٣٥/٥/١ ، وأسد الغابة ٧٥/٢ ، والإصابة والاستيعاب ٣٦٣/١ و٣٨٣ .
(٥) سنة ٤٨هـ ؛ بيد على كرم الله وجهه . وهو : ذوالثدي ، فارس قریش ، وأول من قطع الخندق عرضاً . راجع : الأم ١٦٠/٤ ، والجهرة ١٥٨ ، والصبيح ٣٥٢ ، والفتح ٢٧٥/٧ - ٢٨١ ، وحياسة الحيوان ٣٤٢/١ - ٣٤٣ ، والبداية ٩٣/٤ و١٠٦ ، والحليبة ٣١٨/٢ - ٣١٩ .

(٦) لا : « أوس » ؛ كما ذكر بالأصل مصحفاً : منضها إلى ما بعده . وهو : ابن سعد بن أبي سرح بن الحارث بن حبيب (بضم ففتح فتشديد) ابن جذيمة (بالفتح) ابن مالك بن حسل . ومن ولده : عمرو ، وأروى التي خاصمت سعيد بن زيد . ومن ولد عمرو : عبد الله الذي قدم المدينة بنى معاوية . انظر : الجهرة ١٦٠ - ١٦١ .

بَنُو فِهْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ

« ثُمَّ : بَنُو فِهْرِ . (منهم^(١)) : بَنُو الْحَارِثِ بْنِ فِهْرِ ؛ (و : بَنُو مُحَارِبِ بْنِ فِهْرِ) . (وَلِإِسِّ بْنِ الْحَارِثِ : [خَوْفَ الذَّهَابِ] إِلَى الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو^(٢)) . »
 « (وَمِنْ بَنِي الْحَارِثِ) : اُخْلُجُ^(٣) . »
 « (وَمِنْ بَنِي مُحَارِبِ / بْنِ فِهْرِ) : أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ [٨٧] الْجَرَّاحِ^(٤) . »

(١) بالأصل : « فهم » ؛ وهو تصحيف . انظر : الجمهرة ١٦٦ و ١٦٨ ، والصبح ٣٥٢ ، والسيئات ٦٣ . والزيادة الأولى : لأبأس بها . وفهر ولد ثالث اسمه : غالب ؛ كما في نسب عدنان (٤) وغيره . وهو : الوارد في عمود النسب الكريم .

(٢) ابن تميم ؛ أو : الحارث (عدوان) بن قيس عيلان بن مضر . وهناك : الحارث بن عمرو مزقياء (بالتصغير) . انظر : الجمهرة ٢٠٢ و ٢٣٢ و ٣٥٢ . وعبارة الأصل وردت مصحفة ناقصة هكذا : « ولله بين الحارث بن عمرو » ؛ ولعل أصلها : نحو ما ذكرنا .

(٣) لا : « الخلع » ؛ كما ورد بالأصل : مصحفا ، مع زيادة بعده - من الناسخ - هي : « ومن بني محارب الخلع » . و (الخلع) : بضمتين ؛ لا : بفتح فسكون ؛ كما ضبط بالجمهرة (١٦٦-١٦٧) ؛ ولا : بضم فسكون ؛ كما ضبطه الدهبي ؛ في المشتبه ١٨٧ . والظاهر : أن المراد به : بنو قيس بن الحارث بن فهر ؛ الذي كان يلقب بذلك ؛ فلقب أبناؤه أيضا به . وقد صرح بذلك ابن حزم ؛ كما صرح به السهيلي : معللا ذلك : باختلاجهم من قريش وسكان مكة ؛ أو : بنزولهم بموضع فيه خلع ماء : فنسبوا إليه . وقيل : إنهم : بعض بني عدوان ، الذين ألحقهم عمر : بالحارث بن مالك بن النضر (على حد تعبيرهم) ؛ وإن كان الثابت : أنه ابن فهر ؛ لا : أخوه) . وذكر ابن حزم : أنه يقال : إنهم من بقايا العماليق ؛ ادعوا إلى الطرب (بفتح فكسر) ابن عبد الله بن الحارث بن فهر . راجع أيضا : المعارف ٣١ ، والروض الأنف ١/ ١٩٩ ، والصحاح ١/ ١٤٨ ، واللسان ٣/ ٨٥ ، والتاج ٢/ ٣٤ - ٣٥ .

(٤) كذا نقله الشافعي - فيما سبق : ص ١١٩ - عن أهل العلم : من أصحاب عمر . فتحطئة ابن أبي حاتم له : غفلة منه ؛ وإن كانت سائر المصادر الوجودية بأيدينا : متفقة على أنه من بني الحارث . فالشافعي - مع كونه ثقة - : من أعلم الناس بنسب قريش ؛ فكلامه : إن لم يكن هو الصحيح في الواقع - فهو : الصحيح في نظره ؛ ثم يفيدنا قطعا : أن هناك خلافا في نسب أبي عبيدة .

قال أبو محمد : هذا وَهْمٌ ؛ أبو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ : من ولدِ الحَارِثِ بْنِ فِهْرٍ ؛
وكان الحارثُ ومُحَارِبٌ : أَخَوَيْنِ^(١) وَمَا : أَبْنَا فِهْرٍ .
سَمِعْتُ أَيْ : يَنْسَبُ أَبُو عُبَيْدَةَ ؛ فَقَالَ :
« أَسْمُهُ : عَامِرٌ^(٢) » بَنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَرَّاحِ بْنِ هِلَالٍ بْنِ أَهْيَبٍ (قال أبو محمد :
وَيُقَالُ : أَبْنُ وَهْيَبٍ) ؛ بِنِ صَبَّةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ فِهْرٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ . » .

(١) بالأصل : « أخوان » ؛ وهو تصحيف ؛ أو : تكون (كان) زائدة .
(٢) أو : عبد الله بن عامر ؛ كما حكى : في الروض الأنف (٧٠ / ١) وغيره . مات : في
طاعون عمواس سنة ١٨ على الصحيح ؛ وقيل : سنة ١٧ . راجع : الجمهرة ١٦٦ ، والسنن
الكبرى ٣٧١ / ٦ ، والفتح ٦٦ / ٧ ، وطرح الثريب ١٣٤ / ١ ؛ والرياض ٣٠٧ / ٢ ، والحلية
١٠٠ / ١ ، والصفوة ١٤٢ / ١ ، وتهذيب الأسماء ٢٥٩ / ٢ ؛ والطبقات ١١١ / ٧ / ٢ و ٢٩٧ / ٣ / ١ ، والخلاصة ١٥٦ ؛ والاستيعاب
٣٢٥ / ١ / ٣ ، والإكمال ٨٦ ، والتهذيب ٧٣ / ٥ ، والحلاصة ١٥٦ ؛ والاستيعاب
٢ / ٣ و ٢ / ٤ ، وأسد الغابة ٨٤ / ٣ و ٢٤٩ / ٥ ، والإصابة ٢٤٣ / ٢ و ١٣١ / ٤ ؛ والمعارف
١٠٨ ، وتهذيب ابن عساكر ١٥٧ / ٧ ، وتاريخ الإسلام ٢٢ / ٢ ، والبداية ٩٤ / ٧ ،
والشذرات ٢٩ / ١ .

« باب : في آداب الشافعي رحمه الله . »

(أنا) أبو محمد ، ثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم ؛ قال : سمعتُ أبا إسحاق الشافعي (يعني : إبراهيم بن محمد) : وذكرَ أبا عبد الله محمد بن إدريس الشافعي ؛ فقال : سمعته يقول^(١) :

« إن للعقل حداً : ينتهي إليه ؛ كما أن للبصر حداً : ينتهي إليه^(٢) . » .
(أنا) أبو محمد ، ثنا يونس بن عبد الأعلى ؛ قال : سمعتُ الشافعي ، يقول^(٣) :
« سياسة الناس : أشد من سياسة الدواب^(٤) . » .
(أنا) أبو محمد ، ثنا حزملة بن يحيى ؛ قال^(٥) : سمعتُ الشافعي ، يقول :

(١) كافي مناقب الفخر ١٢٢ ، والنوالى ٧٢ ، والجواهر اللامع ٤٩ .
(٢) روى أبو إسحاق أيضاً ، عن الشافعي (كما في الحلية : ١٤١/٩) ؛ أنه قال : « قال ابن عباس لرجل : أى شيء هذا ؟ فأخبره ؛ ثم : أراه شيئاً أبعد منه ، فقال : أى شيء هذا ؟ قال : انقطع الطرف دونه . قال : فكما جعل لطرفك حدينتهى إليه ، كذلك جعل لعقلك حد ينتهى إليه » ؛ فلا تفهم : أن عقلك يستقل بإدراك كل شيء ، فهناك أمور : لا مجال له فيها ، أولاً يمكنه معرفة حقائقها : بدون أن يهتدى بأدلة السمع ، ويستشير بقواعد الشروع .

(٣) كافي مناقب الفخر ١٢٢ ، والمجموع ١٣/١ ، وتهذيب الأسماء ٥٥/١ ، وسير النبلاء ١٦٦ ، والنوالى ٧٢ ، وكشف الخفا ٤٦٥/١ ، والجواهر ٤٩ . وذكر في الانتقاء (٩٩) ، بلفظ : « رياضة ابن آدم ... » .

(٤) قال الفخر : « لأن الإنسان يعتقد في نفسه : أنه عالم ؛ فلا يقبل : قول الأستاذ المشفق » ؛ ولا : نصح الصديق الخلمس .

(٥) كما في الحلية ١٥٤/٩ ، وتلبيس إبليس ٢٩٢ ، وطبقات السبكي (١٦٣/١) : من طريق أبي حاتم عنه . وذكر في الجواهر ٧٩ .

«وَدَعَ الَّذِينَ : إِذَا اتُّوْكَ تَنَسَّكُوا ؛ وَإِذَا خَلَوْا فَهُمْ : ذُنَابُ حِقَافٍ^(١) .

(قال) أبو محمد : في كتابي عن الربيع بن سليمان ، قال :
« كان للشافعي^٢ : خَصِيَّانَ ؛ فَإِذَا بَلَغَ الْعِلَامُ مِنْهُمْ مَبْلَغَ الْحُلُمِ : لَمْ يَدَعُهُ يَصْعَدُ
إِلَى النِّسَاءِ ؛ وَاشْتَرَى آخَرَ مَكَانَهُ : لِيَصْعَدَ إِلَيْهِنَّ^(٣) . »
« وَكَانَتْ أُمْرَأَتُهُ : بِنْتُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ^(٤) . »
(قال) أبو محمد : قال أبي : ثنا [أحمد] [أبو] سُرَيْجٍ ؛ قال :
سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ ، يَقُولُ^(٥) : « / مَا تَحْدَلُ الْإِنْسَانُ بِالْخِلَالِ — مِنْ بَيْنِ [٨٨]
الْأَسْنَانِ — : فَلْيَقْذِفْهُ ؛ وَمَا أَخَذَهُ بِأَصَابِعِهِ : فَلْيَأْكُلْهُ . » .
(أنا) أبو محمد ؛ قال : قال الربيع بن سليمان ، وإسماعيل بن يحيى المزني^(٥) :
« كَلَّمَ الشَّافِعِيَّ^٦ : فِي بَعْضِ مَا يُرَادُ مِنْهُ ؛ فَأَنْشَأَ يَقُولُ^(٦) :

(١) كذا بالطبقات والجواهر . وهو : جمع «حقف» : ما عوج من الرمل واستطال ؛
كما في اللسان ٣٩٨/١٠ . وفي الأصل والتلبس «خفاف» ؛ وهو مصحف عنه . وفي الحلية :
«خراف» ؛ ولعله — مع صحة معناه — تصحيف ناسخ أو طابع .
(٢) يؤخذ من المغني (٤٦٢/٧ - ٤٦٣) : أنه لاختلاف في أن حكم الحصى مطلقاً - :
سواء أكان محبوباً ، أم لا . - : حكم ذوى المحارم . فالظاهر : أن ما حدث من الشافعي ،
إنما هو : من شدة الحذر والحيطه ، وكمال الورع والغيرة . بهذا ؛ وكان الشافعي يقول - كما
في المناقب ١٢٢ - : « أربعة لا يعبأ الله بهم يوم القيامة : تقوى جندي ، وزهد خصى ،
وأمانة امرأة ، وعبادة صبي . » .

(٣) انظر : ما تقدم (ص ١٠١) ، والإمام الشافعي ١٣٥ .
(٤) كما في طبقات السبكي ٢٢٣/١ . وذكر في نزهة الناظرين (١٣٩ - ١٤٠) : ببعض
اختلاف . وراجع فيها وفي البركة ٢١٥ و ٢٧٤ ، والآداب ١٨٤/٣ ، وغذاء الألباب
(١١٠/٢) : بعض ما ورد في ذلك . وقد روى الشافعي : حكاية طريفة بين الغيرة بن شعبة
وامراته ؛ مفيدة هنا . فراجعها : في البداية ١١٨/٩ .

(٥) كما في الحلية (١٤٩/٩) : من طريق آخر ، عن المزني فقط .
(٦) كما في تفسير الفخر (٢٩٧/٢) : غير منسوب ؛ وباختلاف بآخره .

وَلَقَدْ بَلَوْتُكَ ، وَأَبْتَلَيْتَ خَلِيقَتِي ؛ وَلَقَدْ كَفَّاكَ ^(١) مُعَلِّي ^(٢) : تَعْلِيمِي .

(أنا) أبو محمد ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ؛ قَالَ :
« وَجَّهَ الشَّافِعِيُّ الرَّيِّعُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، وَأَمَرَهُ : أَنْ يَشْتَرِيَ لَهُ حَوَائِجَ ؛ وَأَمَرَهُ : أَنْ
يَجْعَلَهَا فِي الْقَفَّةِ ^(٣) ، وَيَخْتِمَ الْقَفَّةَ ، وَيَدْفَعَهُ إِلَى الْغُلَامِ . »
« فَاشْتَرَى الرَّيِّعُ : مَا أَمَرَهُ الشَّافِعِيُّ ؛ وَجَعَلَهُ فِي الْقَفَّةِ ، وَخَتَمَ عُرْوَةَ الْقَفَّةِ ،
وَدَفَعَهُ إِلَى الْغُلَامِ . »

« فَلَمَّا رَجَعَ ، قَالَ الشَّافِعِيُّ لَهُ : أَلَيْسَ أَمَرْتُكَ : أَنْ تَخْتِمَ الْقَفَّةَ ؟ ! »
« قَالَ : قَدْ فَعَلْتُ . فَتَنَظَّرُوا : فَإِذَا أَنَّهُ قَدْ خَتَمَ الْعُرْوَةَ ^(٤) . ! » .
(قَالَ) الرَّيِّعُ : « أَدَخَانِي الشَّافِعِيُّ فِي الْأَذَانِ ^(٥) — فِي سَنَةِ إِحْدَى وَمِائَتَيْنِ — :
وَأَنَا رَجُلٌ » .

(أنا) أبو محمد ، ثَنَا الرَّيِّعُ بْنُ سُلَيْمَانَ ؛ قَالَ :
سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ ، يَقُولُ لِي ^(٦) : « مَا أَحَبَّكَ إِلَيَّ ! » .

(١) كَذَا بِالْحَلِیَّةِ ؛ يَعْنِي : فَلَا تَتَعَبُ نَفْسَكَ فِي شَرْحِ رَأْيِكَ ؛ فَأَنَا عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْهُ ، وَلَنْ
أَعْمَلَ بِهِ . وَبِالْأَصْلِ : « كَفَّاكَ » ؛ وَهُوَ تَصْحِيفٌ . وَبِالتَّحْقِيقِ : كَفَّاكَ مُودَتِي بِتَأْدِيبِ .
(٢) كَذَا بِالْأَصْلِ ؛ وَهُوَ الظَّاهِرُ . وَفِي الْحَلِیَّةِ : « مُعَلِّي » ، وَلَعَلَّهُ مُصَحَّفٌ .
(٣) فِي اللِّسَانِ (١٩٥/١١ — ١٩٦) : كَلَامٌ مُفِيدٌ عَنْ مَعَانِي (الْقَفَّةِ) .
(٤) هَذَا يُؤَيِّدُ مَا ذَكَرَ : « مِنْ أَنَّهُ كَانَتْ فِيهِ سَلَامَةٌ صَدْرَ وَغَفْلَةٍ » ؛ إِلَّا : أَنْ ذَلِكَ
— عَلَى الصَّحِيحِ — لَمْ يَنْتَهَ بِهِ إِلَى التَّوَقُّفِ فِي قَبُولِ رَوَايَتِهِ ؛ بَلْ هُوَ ثَبَتَ ثِقَةً ، يَعْتَبَرُ بِحَقِّهِ :
فَاشْرَكَتْ الشَّافِعِيُّ وَأَوْثَقَ أَصْحَابُهُ . وَكَثِيرًا مَا اعْتَمَدَ عَلَيْهِ الْمَزْنِيُّ وَمَنْ إِلَيْهِ : فَيَقِيفَاتُهُمْ رَوَايَتُهُ .
انْظُرْ : الْإِتْقَاءَ ١١٢ ، وَتَهْذِيبَ الْأَسْمَاءِ ١٨٩/١ ، وَطَبَقَاتِ السَّبْكِ ٢٥٩/١ — ٢٦٠ ، وَمِفْتَاحُ
السَّعَادَةِ ١٦٢/٢ ، وَالتَّهْذِيبَ ٢٤٥/٣ — ٢٤٦ .

(٥) بِالْمَسْجِدِ الْجَامِعِ : بِالْقُسْطَاطِ ، عَقِبَ زَوَاجِهِ . انْظُرْ : مَا تَقْدِمُ (ص ١٢٥) .
(٦) كَمَا فِي تَهْذِيبِ الْأَسْمَاءِ ١٨٩/١ ، وَطَبَقَاتِ السَّبْكِ ٢٦٠/١ . وَكَانَ يَقُولُ لَهُ — كَمَا
فِيهِمَا وَفِي الْحَلِیَّةِ ١١٨/٩ ، وَجَامِعُ بَيَانِ الْعِلْمِ ١١٧/١ ، وَالْوَفَايَاتِ ٢٥٨/١ ، وَمِفْتَاحُ السَّعَادَةِ
١٦٢/٢ — : « لَوْ قَدَرْتُ أَنْ أَطْعَمَكَ الْعِلْمَ : لَأَطْعَمْتُكَ إِيَّاهُ . »

(أنا) أبو محمد ، ثنا يونسُ بن عَبدِ الأعلى ؛ قال : قال الشافعي ^(١) :
 « ما خَدَمَنِي أَحَدٌ : مِثْلَ ما خَدَمَنِي الرَّيِّعُ بن سُلَيْمَانَ . »
 (أنا) أبو محمد ، ثنا أَبِي ؛ قال : حَدَّثَنِي الرَّيِّعُ بن سُلَيْمَانَ ؛ قال ^(٢) :
 « دَخَلْتُ ^(٣) عَلَى الشَّافِعِيِّ — وَهُوَ مَرِيضٌ . — فَقُلْتُ لَهُ : قَوَّى اللَّهُ ضَعْفَكَ . »
 « فَقَالَ : لَوْ قَوَّى ضَعْفِي : قَتَلَنِي ^(٤) »
 « فَقُلْتُ : وَاللَّهِ ؛ مَا أَرَدْتُ إِلَّا الْخَيْرَ . »
 « قَالَ : أَعْلَمُ أَنَّكَ لَوْ شِئْتُمَنِي : لَمْ تُرِدْ إِلَّا الْخَيْرَ . »
 (أنا) أبو محمد ، قال أَبِي : وَسَمِعْتُ أَبَا يَعْلَى ^(٥) ، يَحْكِي عَنِ الشَّافِعِيِّ : أَنَّهُ عَلَّمَهُ ،
 قُل ^(٦) : « قُل : قَوَّى اللَّهُ / قُوَّتَكَ ؛ وَضَعَفَ ضُعْفَكَ . » [١٨٩]
 وَقَالَ غَيْرُ الشَّافِعِيِّ : « يَنْبَغِي أَنْ يُقَالَ : قَوَّى اللَّهُ مِنْ ضَعْفِكَ . »

- (١) كما في تهذيب الأسماء ، ١٨٩ ، والوفيات ، ٢٥٨ ، والطبقات ، ٢٦٠ .
 (٢) كما في الطبقات ، ٢٦١/١ ، والمراح في المراح ، ٥٢ . وذكر بعض اختلاف : في
 الحلية ، ١٢٠/٩ ، والأذكياء ، ٦٨ . كما ذكر في الانتقاء (٩٤) : باختصار ، وبزيادة .
 (٣) في رواية بالحلية : « ركب الشافعي المركب ، فقال : أنا (بالله) ضعيف ، فقلت .. » .
 (٤) قال الشافعي — كما في الانتقاء — : « لأنه إنما هو : ضعف وقوة ؛ فإذا قوى
 الله الضعف : قتل صاحبه » ؛ وهذا من الشافعي : أخذ بظاهر اللفظ ؛ كما قال ابن الجوزي .
 (٥) هو : أحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلي الحافظ ، صاحب المسند الكبير
 والصغير ؛ المتوفى سنة ٣٠٧ . راجع : مناقب أحمد لابن الجوزي ، ٩٢ ، ومختصر طبقات
 الحنابلة ، ٣١ ؛ والتذكرة ، ٢/٢٤٨ ، والمستطرفة ، ٥٣ ؛ ومعجم البلدان ، ١٩٨/٨ ، والشذرات
 ، ٢٥٠/٢ . و (الموصول) — بفتح الميم — : إحدى قواعد بلاد الاسلام ، التي وصلت بين
 الجزيرة والعراق ، أو بين دجلة والفرات . وفي الباب كلام عنها مفيد .
 (٦) كما ذكره التاج السبكي في الطبقات ؛ قائلا عقبه : « أما قد جاء في أودعية النبي
 (صلى الله عليه وسلم) : وقو — في رضاك — ضعفي . » ١٢ . ونقول : قال ابن الجوزي : =

(ثنا) أبو محمد ؛ قال : في كتابي عن الربيع بن سليمان ، قال ^(١) :
 « كان لأبي يعقوب البويطي : من الشافعي منزلة ؛ وكان الرجل : ربما يسأله
 عن المسألة ، فيقول : سل أبا يعقوب . فإذا أجابه : أخبره ؛ فيقول : هو كما قال . »
 (قال) : وربما جاء إلى الشافعي رسول صاحب الشرطة ^(٢) : [يستفتيه] ؛
 فيوجهه الشافعي ؛ أبا يعقوب البويطي ، ويقول ^(٣) : هذا لسانی . «
 (قال) الربيع ^(٤) : « مارأيت أحدا : أنزع لحجة — من كتاب الله عز وجل —
 من أبي يعقوب البويطي . »

(أنا) أبو محمد ، ثنا يونس بن عبد الأعلى ؛ قال ^(٥) :
 « رأيت الشافعي يوما : وقد أخرج [إحدى] يديه من جيبه ، والحجام يحلق

== « إن معناه : قوما ضعف ؛ وفي هذا نوع تجوز . والربيع : تجوز ؛ والشافعي : قصد
 الحقيقة » ؛ وأراد : مباسطة الربيع ؛ وإن كان دعاؤه صحيحا . على حد قول الغزى
 صاحب المراح .

(١) كما في المجموع ١٠٧/١ ، والوفيات ٣٤٧/٢ ، والتهذيب ٤٢٨/١١ ، والخطط
 التوفيقية (١٧/١٠) : باختلاف تافه . وذكر بعضه : في مناقب الفخر ٢٢ ، وطبقات السبكي
 ٢٧٥/١ .

(٢) كذا بغير الأصل ؛ يعنى : الحاكم ؛ كما في الصباح . وبالأصل : « الشرط » ؛ أى :
 أعوان السلطان . ولعله مصحف عما ذكرنا . والزيادة : من الوفيات والخطط .
 (٣) كما في طبقات الفقهاء (٨٠) أيضا . وكان يقول : « ليس أحد : أحق بمجالس من أبي
 يعقوب ؛ وليس أحد — من أصحابي — أعلم منه » ؛ كما في المجموع ١٠٩ ، وحسن المحاضرة
 ١٦٧/١ . وقد احتج بذلك الحميدى ، على ابن عبد الحكم : لما نازع البويطي في ذلك . كما في
 الوفيات والطبقات .

(٤) كما في الناقب والمجموع والوفيات والتهذيب والخطط ، والطبقات ٢٧٦ .
 (٥) كما في المجموع (٢٨٨/١) مختصرا ، بلفظ : « دخلت على الشافعي (رحمه الله) :
 وعنده المزين يحلق إبطينه ؛ فقال الشافعي : قد علمت أن السنة التتف ؛ ولكن إلح .

الشعر الذي على إبطه ؛ فيحلقُ ثم يرُدُّها ؛ ويُخرجُ يده الأخرى : فيحلقُ
ثم يرُدُّها . »

(قال) أبو محمد : سمعتُ يونسَ بنَ عبدِ الأعلى ، يقولُ :
« أعتذرُ إلينا الشافعيُّ : من هذا ؛ وقال : قد علمتُ أنَّ الشنَّةَ ^(١) : في نتفِ
الإبطِ ؛ ولكنِّي : لا أقوى على الوجعِ . »

(أنا) أبو محمد ، ثنا أبي ؛ قال : سمعتُ الربيعَ بنَ سليمان ، يقولُ :
كان نَشُّ خاتمِ الشافعيِّ : « اللَّهُ : ثَمَّةُ مُحَمَّدٍ بنِ إِدْرِيسَ ^(٢) . »
(قال) أبو محمد : قال أبي : ثنا حرملةُ بنُ يحيى ؛ قال :
« سمعتُ الشافعيَّ ، يُنشدُ :

ولا تُعطِينَ الرأى ^(٣) : من لا يريدُه ؛ فلا أنت : محمودٌ ؛ ولا الرأى : نافعهُ . »

(١) يعني : كمالها ؛ وإلا : فأصلها قد تحقق بالخلق ؛ كما صرح به النووي وغيره . انظر :
شرح الموطأ ٤/٢٨٥ ، والآداب الشرعية ٣/٣٤٨ ، وغذاء الألباب ١/٣٨١ ، والمغني ١/٧٢ .
(٢) مذهب الجمهور : أنه لا بأس بنقش ذكر الله على الخاتم ؛ ومذهب بعضهم - كابن
سيرين في رواية عنه - : الكراهة . ولعل ذلك : حيث يخشى : أن يجعله الجنب والحائض ؛
أو أن يستنجى بالكف التي هو فيها . ولا خلاف : في جواز تختم الرجال بالفضة ؛ كما لا خلاف :
في تحريم تختمهم بالذهب . وما روى عن أبي بكر بن حزم - : من تختمه به . - فإنما كان :
لجمله بالسنة التي وردت فيه ؛ كما كان : قبل الإجماع على تحريمه . فراجع الكلام عن ذلك
السنن ٤/٢١٣ ، ونزهة الناظرين ١٤٨ ، وغذاء الألباب ٢/٢٣٩ ، والمجموع
٤/٤٦٢ - ٤٦٦ .

(٣) هذا هو : الظاهر المناسب للتعليل الآتي . وفي الأصل : « لا يظفرن الرأى » ؛ =

(أنا) أبو محمد ، ثنا أبي ؛ قال : أخبرني يونسُ بن عبدِ الأعلى ؛ قال :
كان للشافعيُّ : غُلامٌ سَقَلِيٌّ^(١) ؛ يُقالُ له : إطرَاقُ . » .

/ (أنا) أبو محمد ؛ قال : قال الرِّبِيعُ بن سُلَيْمانَ :
كَلَّمْتُ الشَّافِعِيَّ^(٢) : فَمَضِيبَ ، وقال : « كَأَنَّكَ رُبَيْتَ بِمَكَّةَ » .

(أنا) أبو محمد — عبدُ الرحمن ؛ قال : قال الرِّبِيعُ بن سُلَيْمانَ : « سَمِعْتُ
الشَّافِعِيَّ^(٣) ، يُنْشِدُ^(٤) :

جَزَى اللَّهُ عَنَّا جَمْعَةً : حِينَ أُرْلِقَتْ بِنَا نَعْمَلُنَا فِي الْأَوَاطِينِ ، فَزَلَّتْ
هُمْ : خَلَطُونَا بِالْثُقُوسِ ، وَأَجْلَوْا^(٥) إِلَى حُجُرَاتٍ : أَذْنَاتُ ، وَأَطْلَتْ
أَبْوَا : أَنْ يَمْلُونَا ؛ وَلَوْ أَنَّ أَمَّنَّا تَلَا فِي الَّذِي يَلْقَوْنَ مِنَّا : لَمَلَّتْ
[وَقَالُوا : هَلُمُّوا^(٥) الدَّارَ ؛ حَتَّى تَبْدِينُوا وَتَنْجَلِي الْغَمَاهُ عَمَّا تَجَلَّتْ

= وهو يحرف عنه ، أو عن : « ولا يظفرن بأرأى » ؛ أى : منك ؛ فلا يتبعه : إذا ما بذاته له ،
ونصحته به . والبيت : من الطويل .

(١) بالأصل : « سَقَلَانِي » ؛ والظاهر : أنه شاذ ، أو من عبث الناسخ . و (السقلاب) : جيل
من الناس . والمشهور على الألسنة : بالصاد . فيكون نسبة إلى « الصقلابية » ؛ وهم : جيل
سحر الألوان ، صهب الشعور ؛ يتأخرون الحزر ، وبعض جبال الروم (أو بين بلغار
وقسطنطينية) : من ولد صقلاب بن لطفى . وهناك « صقلاب » : ببلد بالأندلس ، وبصلقية . راجع :
اللسان ٤٥٢/١ و ١٤/٢ ، والتاج ٣٠٠/١ و ٣٣٦ ، واللباب ٥٨/٢ ، ومعجم البلدان
٣٧٢/٥ .

(٢) يعنى : بلفظة نائية ، أو بلهجة جافية ؛ أو : فى ساعة أو مسألة غير لائقة .

(٣) أو : يكتب بهذا الشعر إلى رجال من قريش (أو قيس) فى سبب إبراهيم بن هرم ؛
حين اختلفوا . كما قال يونس . على ما فى الحلية ١٥٣/٩ ، والانتقاء (٨٧) : بدون البيت الثانى .

(٤) رواية فتوح البلدان : (فذو المال موفور ، وكل معصب) .

(٥) هذه : لغة نجد وتميم وأكثر العرب . وفى لباب الآداب ومجموعة المعانى : « هلم » ؛

وهى : لغة أهل الحجاز ، التى وردت فى القرآن . انظر : المصباح .

وَمِنْ بَعْدِ مَا كُنَّا لِسَلَمَى وَأَهْلِهَا^(١) : عَيْدًا ؛ وَمَلَّتْنَا الْبِلَادُ ، وَمُلَّتْ [.
وقال بعضُ أهلِ القريَّةِ : « هذا الشَّعْرُ : لطفيلِ بن مالكِ الغنويِّ
الجاهليِّ »^(٢) .

(أنا) أبو محمد ، ثنا أبي ؛ قال : أخبرني يونسُ بن عبدِ الأعلى ؛ قال :
قال الشافعيُّ^(٣) : أعلمُ : أنه ليس إلى السلامةِ من الناسِ سبيلٌ ؛ فانظرُ الذي

(١) رواية سنن الشافعي : « لسلمى وأهلنا » ؛ ورواية اللباب : « بسلمى وأهلها » .
والظاهر : ما أثبتنا : فتأمل .

(٢) كما صرح باسمه أبو بكر الصديق ، بآخر خطبته في الأنصار ، منشداً : الأول
والثالث — على ما في شرح المواهب ٩٩/٢ — ١٠٠ ، والسيرة النبوية ٧٦/٢ — أو : الثاني
والثالث — على ما في وفاء الوفا ١١/١ — أو : الثلاثة ؛ على ما في الأم ١٤٤/١ ، والحلية
١٥٣/٩ — ١٥٤ ، وفتوح البلدان ٣٤ ، وزهر الآداب ٣٣/١ ، وصبيح
الأعشى ١٠٨/١٣ ، وجمهرة خطب العرب ٧٤/١ ؛ وسنن الشافعي ٧٨ . والبيتان اللزيمان :
عنها ؛ رواهما الطحاوي ، واستحسنها المزي . وقد ذكرت الثلاثة — غير منسوبة — في
اللباب ٢٦٨ — ٢٦٩ ؛ ثم ذكرت فيه (٣٦٦) منسوبة : مع الزيادة . وذكر مصححة :
أن الأبيات ذكرت في ديوانه (٥٧ — ٥٨) : بدون الخامس . وذكر الأول والثالث :
ماسويين ؛ في مجموعة المعاني ٩٨ ؛ و : غير منسويين ؛ في المختار من شعر بشار ١٩٩ . كما
ذكر الأول غير منسوب ، في اللسان (٧٢/١١) ، بلفظ : « حين أشرفت (أو أزلفت) » .
و (طفيل) هو : ابن عوف (أو كعب) بن خليف بن ضبيس بن مالك بن سعد بن عوف
ابن كعب بن غنم بن غنم بن غنم ؛ أبو قران (بضم فتشديد) القيسى . وكان يلقب : بالخبز ؛
لتحسينه شعره . راجع : المؤلف ١٤٧ و ١٨٤ ، والأغاني ٨٥/١٤ ، والألحان ٢١٠/١ ،
والاقتضاب ٣٢٧ ، والشعر والشعراء وهامشه ٤٢٢/١ .

(١) كما في قوت القلوب ٢/٢٣٣ ، والإحياء ٢/٢٢٠ ، وسير النبلاء ١٥٤ و ١٥٦ ،
وتاريخ الإسلام (٣٥) : ببعض اختلاف . وقد ذكر في المستطرف (٧١/٢) : بمعناه .
وذكر في العزلة ٧٩ ، والآداب الشرعية ٣/٥٧٩ ، وسير النبلاء ١٦٤ ، وكشف الخفا
٤٣٢/١ ؛ بلفظ : « يا أبا موسى : رضا الناس غاية لا تدرك ؛ ليس ... صلاح نفسك ... :
ودع الناس وماهم فيه » . وروى نحو ذلك — بزيادة مفيدة — من طريق الربيع : في الحلية =

فيه صلاحك^(١) : فأنزله . «^(٢) .

(أنا) أبو محمد ؛ قال : أخبرني أبو محمد : (قريب الشافعي) — فيما كتبت إلى — [قال] : سمعت أمي ، قالت :
« كان أبي (تعني^(٣)) : محمد بن إدريس الشافعي) : لا يتطيب بالماورد ؛
ويقول له : خمره أكزها^(٤) . » .

= ١٢٣/٩ ، والصفوة ١٤٤/٢ . وذكر في بستان العارفين ٣٢ ، بإلفظ : « يا أبا موسى :
لو اجتهدت كل الجهد أن ترضى الناس كلهم : فلا سبيل إليه ؛ فإن كان كذلك : فأخلص
عملك ونيتك لله عز وجل » . وذكر نحوه : في التوالى ٧٢ ، والجواهر اللامع ٥١ . كما
ذكر أجود منه — من طريق المزي — : في الحلية ١٢٩/٩ ، والبستان ٣٧ ، والإحياء .
وذكر مختصراً : في العقد الفريد ٢٧/٣ .

وانظر في الكشف : اعتراض أبي بكر بن العربي — على كون رضا الناس غاية غير مدركة —
المذكورة في كتاب الزكاة من شرحه على الترمذي ؛ وردالزئ العراقي عليه . وفي مناقب الفخر
(١٢٣) : ما يفيد في ذلك .

(١) أى : في أمر دينك ودنياك ؛ كما صرح به : في رواية الوفيات ٤١٩/٢ .
(٢) وكان يقول — وقوله عين الصواب ، وفصل الخطاب — : « الاتقياس عن الناس
مكسبة للعداوة ؛ والانبساط إليهم : مجلبة لقرناء السوء . فكن : بين المنقبض والمنبسط » .
كما في الإحياء ٢٢١/٢ — ٢٢٢ ، وسير النبلاء ١٦٤ ، والقوت ٢٢٢/٢ ، والحلية ١٢٢/٩
والصفوة ١٤٣/٢ ، والآداب الشرعية ٤٧٧/٣ ، ونزهة الناظرين ١٩٢ ، ومناقب الفخر
١٢٢ ، والتوالى ٧٢ ، والجواهر ٤٩ . وراجع تفصيل الكلام عن العزلة : في شرح الإحياء
٣٣٠/٦ — ٣٤٠ ، وكفاية الأتقياء للمياطي ٣٧ — ٤١ ، وغذاء الألباب ٣٩٣/٢ ، والقشيرية ٥٠ .
(٣) أى : أم أحمد ، للسماة : بزئب . كما تقدم (ص ٢٩) . وبالأصل : بالياء ؛ وهو تصحيف
(٤) يعنى : أحرمها ؛ لأنه إنما يقصد ماء الورد : الذى يستعان على استخراج به
الكحول النجسة . أما الذى يستخرج بالبخار : فلا خلاف في طهارته ، ولا شيء في التطيب به

« مَسَائِلُ الشَّافِعِيِّ : مِمَّا لَمْ يُخْرِجْ مِنَ الْكُتُبِ . »

(بَابُ) : فِي الْوُضُوءِ :

(أَنَا) أَبُو مُحَمَّدٍ ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَيِّفَانَ الْوَاسِطِيُّ ؛ قَالَ :
« سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ بِبَغْدَادَ — : وَسَأَلَهُ رَجُلٌ ، قَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ؛ يَبْرُؤُ لَنَا :
وَجَدْنَا فِيهَا قَارَةَ مَيْتَةٍ ؟ — قَالَ : فِي الْيَبْرِ قُلَّتِي ^(١) مَا ؟ . قَالَ : نَعَمْ . قَالَ :
لَا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ ^(٢) . »

(أَنَا) أَبُو مُحَمَّدٍ ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَيِّفَانَ (مَرَّةً أُخْرَى) ؛ قَالَ : [٩١]
« سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ — فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ — :
وَسَأَلَهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ؛ فَذَكَرَ مِثْلَهُ .
(أَنَا) أَبُو مُحَمَّدٍ ؛ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ؛ قَالَ : سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ :
سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ ، يَقُولُ : « إِذَا كَانَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ ^(٣) (ثُمَّ وَصَفَ الْقَدْرَ) : لَمْ
يُنَجِّسْهُ شَيْءٌ ؛ إِلَّا : مَا غَلَبَ عَلَى طَعْمِهِ وَلَوْنِهِ » ؛ أَحْسَنُهُ قَالَ : « وَرِيحِهِ » .

(١) بِالْأَصْلِ : « قُلَّتَيْنِ » ؛ وَهُوَ مُحَرَّفٌ عَنْهُ — : مَعْمُولًا لِفِعْلِ مَقْدَرٍ — أَوْ عَنْ : « قُلْنَا » .
(٢) يَعْنِي : بِشَرْطِ عَدَمِ التَّغْيِيرِ ؛ الْآنَ فِي رَوَايَةِ يُونُسَ . وَانْظُرْ فِي اخْتِلَافِ الْحَدِيثِ
١١٧ — ١١٨ ، وَمَنَاقِبِ الْفَخْرِ (١٠١) : رَدُّ الشَّافِعِيِّ ، عَلَى زَعْمِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ : أَنَّ الْبَرَّ
تَظْهَرُ بِنِزْعِ عَشْرِينَ دَلِيلًا أَوْ أَكْثَرَ . ثُمَّ رَاجَعَ الْأُمَّ ٤/١ .
(٣) أَيْ : مِنْ قِلَالِ هَجْرٍ ؛ كَمَا صَرَّحَ بِهِ : فِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ الْمَشْهُورَةِ . وَقَدَرَهَا :
خَمْسَ قَرَبِ كِبَارٍ ؛ أَوْ : خَمْسِمِائَةِ رَطَلٍ بِبَغْدَادَ تَقْرِيْبًا ، أَوْ تَحْدِيدًا . عَلَى الْخِلَافِ فِي ذَلِكَ :
بَيْنَ أَصْحَابِ الشَّافِعِيِّ ؛ بَلْ وَبَيْنَ أَصْحَابِ الْمَذَاهِبِ الْأُخْرَى . انْظُرْ فِي هَذَا ، وَفِي التَّقْيِيدِ الْآتِي ،
وَرَأَى الْأُئِمَّةَ فِي الْمَسْئَلَةِ — : الْأُمَّ ٤/١ وَ ١٠ ، وَالْمَخْتَصَرُ ٤٥/١ — ٤٧ ، وَاخْتِلَافِ الْحَدِيثِ
١٠٦ — ١١٣ ، وَالسَّنَنِ الْكُبْرَى ٤/١ وَ ٢٥٦ وَ ٢٥٧ وَ ٢٦٣ — ٢٦٥ ، وَمَعَالِمِ السَّنَنِ
٣٤/١ — ٤٠ ، وَمَنَاقِبِ الْفَخْرِ ١٥٨ — ١٥٩ ، وَالْمَجْمُوعُ ١١٠/١ — ١٢٥ ؛ وَشَرَحَ مَعَانِي
الْآثَارِ ٦/١ — ١٠ ، وَلِلْعَنَى ٢٣/١ — ٣٤ .

(أنا) أبو محمد ؛ قال : أخبرني أبي ، ثنا أحمد بن أبي سُرَيْج ؛ قال :
 سألتُ الشافعيَّ وأحمد بن حنبلٍ ، عن مَسٍّ الذَّكْرِ ؛ فقالا :
 « الْمَسُّ : بِيَاظِنِ الْكَفِّ^(١) ؛ فَإِنْ أَصَابَهُ ظَاهِرُ كَفِّهِ : لَمْ يُعَدَّ . »
 (أنا) أبو محمد ؛ قال : أخبرني أبي ؛ قال : سمعتُ يونسَ بن عبدِ الأعلى ، قال :
 سمعتُ الشافعيَّ ، يقولُ : « الْعِلَّةُ فِي مَسِّ الذَّكْرِ ، [تَقْتَضِي] : أَنَّهُ مِنْ مَسِّ
 سَبِيلِ الْغَائِطِ أَوْ الْبَوْلِ — : مِنْ رَجُلٍ ، أَوْ دَابَّةٍ . — إِنَّ مَسَّ ذَلِكَ : وَجَبَ عَلَيْهِ
 الْوُضُوءُ . » ؛ ثُمَّ : نَزَعَ عَنْ قَوْلِهِ فِي الدَّابَّةِ ، وَأَنْكَرَهُ^(٢) .

(أنا) أبو محمد ؛ قال : أخبرني أبي ؛ قال : سمعتُ يونسَ بن عبدِ الأعلى ، قال :
 « سمعتُ الشافعيَّ ، يقولُ — فِي الذِّي : يَمْسَحُ بَعْضُ رَأْسِهِ . — : إِنَّهُ يُجْزِئُهُ . »
 « فَقِيلَ لَهُ (أَوْ قُلْتُ لَهُ) : أَفَرَأَيْتَ الْمُتَيَمِّمَ : إِذَا مَسَحَ بَعْضَ وَجْهِهِ ؟ »
 « قَالَ : لَا يُجْزِئُهُ ؛ وَذَلِكَ : أَنَّ اللَّهَ (عَزَّ وَجَلَّ) قَالَ : (وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ : ٥ — ٦) ؛

(١) لَأَنَّهُ : الْإِفْضَاءُ بِالْيَدِ ؛ الْوَاردُ : فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ ثَوْبَانَ . وَالْمَعْنَى الْمَوْجُودُ
 فِيهِ ، غَيْرُ مَوْجُودٍ فِي الْمَسِّ بِظَاهِرِ الْكَفِّ : فَلَا يَصِحُّ الْقِيَاسُ عَلَيْهِ . كَمَا بَيَّنَّهُ الشَّافِعِيُّ وَغَيْرُهُ .
 خِلَافًا لِمَنْ عَمِمَ الْحُكْمُ : كَمَطَاءِ الْأَوْزَاعِيِّ . هَذَا ؛ وَلَأَحْمَدُ فِي أَصْلِ الْمَسْأَلَةِ ، رَأَى آخَرَ :
 بَعْدَ النِّقْصِ ؛ كَرَأَى أَبِي حَنِيفَةَ وَمَنْ إِلَيْهِ . فَرَأَجَعَ تَفْصِيلَ ذَلِكَ ، وَآرَاءَ الْأُئِمَّةِ وَأَدْلَاهُمْ — :
 فِي الْأُمِّ ١٥/١ — ١٧/٧ و ١٧٨ — ١٧٩ و ٢٤٥ و ٢٤٩ ، وَالشَّرْحُ الْكَبِيرُ ٣٦/٢ — ٥٦ ،
 وَالْمَجْمُوعُ ٣٤/٢ — ٣٧ ، وَلِلْعَنِيِّ ١٧٠/١ — ١٧٢ ؛ وَسُنَنُ النَّسَائِيِّ ١٠٠/١ — ١٠١ ،
 وَالتِّرْمِذِيُّ ١٣٦/١ — ١٣٢ (الْحَلَبِيُّ) ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ١٢٨/١ و ١٣٣ — ١٣٦ ، وَتَلْخِيسُ الْحَبِيرِ
 ٤٥ — ٤٧ . ثُمَّ انْظُرْ : مَسَائِلَ أَحْمَدَ ٣٠٩ ، وَالْمُسْتَدْرَكَ ١٣٩/١ ، وَصَحَّةُ مَذْهَبِ أَهْلِ
 الْمَدِينَةِ ٩٠ .

(٢) بَلْ قِيلَ : لَيْسَ لَهُ فِي ذَلِكَ إِلَّا قَوْلٌ : بَعْدَ النِّقْصِ . وَقَدْ فُرِقَ الشَّافِعِيُّ : بِأَنَّ الْأَدْمِيَيْنِ
 لَهُمْ حَرَمَةٌ ، وَعَلَيْهِمْ تَعَبُدٌ ؛ بِخِلَافِ الْبَهَائِمِ : فَلَا حَرَمَةَ لَهُمَا ، وَلَا تَعَبُدَ عَلَيْهِمَا . انْظُرْ : الْأُمِّ
 ١٦/١ ، وَالْمَخْتَصَرُ ١٥/١ . ثُمَّ إِنَّ مَذْهَبَ الْقَدِيمِ — فِي مَسِّ حَلَقَةِ دَبْرِ الْآدَمِيِّ — : عَدَمُ النِّقْصِ .
 رَاجِعْ : الشَّرْحُ الْكَبِيرُ ٥٦/٢ — ٥٩ ، وَالْمَجْمُوعُ ٣٨/٢ — ٣٩ ، وَالتَّنْظِيرُ ١٧٣/١ و ١٧٥ .

ولم يقل: (رؤوسكم) ^(١).

[باب: في الصلاة:]

(أنا) أبو محمد، حدثنا يونس بن عبد الأعلى؛ قال:

«سألت الشافعي: عن الجمع بين الصلاتين في السفر.»

«فقال: كيفما قدم أو أخر جاز؛ إن شاء: جمع بينهما في وقت الأولى؛ وإن شاء: جمع بينهما في وقت الآخرة ^(٢)».

(أنا) أبو محمد؛ قال: أخبرني أبي، ثنا يونس بن عبد الأعلى؛ قال:

«قال لي الشافعي حين سألته: عن المسافر؛ فقال لي: هو مُحَيَّرٌ؛ إن شاء قصر، وإن شاء أتم.»

«قلت: لم؟ قال: أنت قلت: قلت له — إن دخل [على] حضري: في

(١) وقد رد الفخر في المناقب (٦٠ - ٦١) على من أنكر الفرق بين العبارتين: كالحنفية. - ردا: في غاية القوة والجودة. وهناك فرق آخر: ذكر في المختصر (٩/١ - ١٠) وغيره. فراجع أيضا: الأم ٢٢/١ و٤٢، واختلاف الحديث ٩٦ - ٩٨، وأحكام القرآن ٤٤/١، ومناقب الفخر ١٥٧ - ١٥٨، والمجموع ٣٩٨/١ - ٤٠٠، والمغني ١١١ - ١١٣؛ وشرح معاني الآثار ١٧/١، والسنن الكبرى ٥٨/١ - ٦٢، والفتح ٢٠٣/١ - ٢٠٥.

(٢) بالأصل زيادة: «بينها»؛ وهي من النسخ. وهذا: مذهب الجمهور؛ وحكاها النووي عن أبي يوسف ومحمد (بقطع النظر عن كون ذلك: خاصا بالسفر الطويل؛ كما هو المذهب الجديد؛ أو يشمل القصير كما في القديم). وذهب الحسن وابن سيرين، ومكحول والنخعي، وأبو حنيفة وسائر أصحابه: إلى أن الجمع إنما يجوز بسبب النسك: في عرفات والمزدلفة. ونسب إلى المزني؛ وحكاها ابن القاسم عن مالك واختاره. راجع: الأم ١/٦٦ - ٦٧ و١٧٩/٧، والمختصر ١٢٧/١ - ١٢٨، والمجموع ٣٧٠/٤ - ٣٧٣، والمغني ١/١١٢؛ وشرح معاني الآثار ١/٩٥، والسنن الكبرى ٣/١٥٩، ومعالم السنن ١/٢٦٢ - ٢٦٣، وشرح مسلم ٥/٢١٢، والفتح ٢/٣٩٢.

صلاته . — : عليه إذا دَخَلَ : [أَنْ] مُيِّمٌ الصَّلَاةَ^(١) .

(أنا) أبو محمد ؛ قال : أخبرني أبي ، ثنا يونسُ بن عبدِ الأعلى ؛ قال^(٢) :
 « سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ ، يَقُولُ فِي الرَّجُلِ : يَكُونُ فِي الصَّلَاةِ ، فَيَقِطُسُ رَجُلٌ ؛ قَالَ :
 لَا بَأْسَ أَنْ يَقُولَ لَهُ الْمُصَلِّي : يَرَحُّكَ اللَّهُ . »
 « قُلْتُ لَهُ : وَلِمَ ؟ قَالَ : لِأَنَّهُ دُعَاءٌ ؛ وَقَدْ دَعَا النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)
 لِقَوْمٍ : فِي الصَّلَاةِ ؛ وَدَعَا عَلَى آخِرِينَ^(٣) . » .
 و [قَالَ]^(٤) : قَالَ الشَّافِعِيُّ - [فِي قَوْلِهِ تَعَالَى] : (فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ

- (١) ولو كان القصر متعمدا عليه ، وغير مغير فيه - : لما تحتم الإتمام هنا . خلافا لطائفة من الأئمة : على تفصيل عند بعضهم . انظر : الأم ١/١٦١ ، واختلاف الحديث ٧١ ، والمجموع ٤/٣٥٦ - ٣٥٨ ، والمغني ٢/١٢٨ - ١٢٩ . ثم راجع خلاف الأئمة : في أصل المسألة وأدلتهم : في الأم ١/١٥٩ ، واختلاف الحديث ٧٠ - ٧٦ و ٨١ - ٨٢ ، والمجموع ٤/٣٣٧ - ٣٤٣ ، والمغني ٢/١٠٧ - ١١١ ، وشرح مسلم ٥/١٩٤ ، والسنن الكبرى ٣/١٤٠ - ١٤٥ .
- (٢) كما في طبقات السبكي ٢/٢٣٩ . وذكر بمعناه فيها : ١/٢٨٣ . وقال ابن السبكي : إن متأخري الشافعية اختاروا بطلان الصلاة . وانظر ما تقدم وهامشه : (ص ١٦٣-١٦٤) والأم ٧/١٥٣ ، وشرح معاني الآثار ١/٢٥٧ - ٢٦٢ ، ومسائل أحمد ٣٧ .
- (٣) كما في حديث الأم والصحيحين : « اللهم : أنج الوليد بن الوليد ، وعياش بن أبي ربيعة ، وسلمة بن هشام ، والمستضعفين : من المؤمنين . اللهم : اشد وطأتك على مضر ، واجعلها عليهم سنين : كسفي يوسف » . انظر : الأم ٧/١٥٥ و ١٧٣ ، والمغني ١/٥٨٦ - ٥٨٧ ، والمجموع ٣/٤٧٢ ؛ والفتح ٢/١٩٩ و ٣٣٦ و ٦/٦٧ و ٨/١٥٧ و ١٠/٤٤٠ و ١١/١٥٠ ، و ١٢/٢٥٧ ، والسيرة النبوية ١/٣٣٣ ، وهامش ما تقدم : (ص ٢٦٢) .
- (٤) كما في أحكام القرآن (١/٨٩ - ٩٠) : والزيادة الآتية - مع الفاء بأول الآية - : منه . وذكر في مناقب الفخر (١٠٠) : باختصار وتصرف . وذكر ابن السبكي في الطبقات (١/٢٨٢) القسم الأخير منه ، ووصفه بالقرابة .

تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ : ٤-١٠١) . — قال : مَوْضِعٌ بِخَيْبَرَ^(١) .
« فَلَمَّا قَدِمَتْ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم) ، لَمْ يَزَلْ يَقْصُرُ فَخَرَجَهُ مِنَ الْمَدِينَةِ
إِلَى مَكَّةَ - : كَانَتْ السَّنَةُ فِي التَّقْصِيرِ .
« وَلَوْ أَتَمَّ رَجُلٌ مُتَعَمِّدًا - : مِنْ غَيْرِ تَخْطِئَةٍ مِنْهُ لَنْ قَصَرَ . - : لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ شَيْءٌ .
« فَأَمَّا إِنْ أَتَمَّ مُتَعَمِّدًا - : مُنْكَرًا لِلتَّقْصِيرِ . - : فَعَلَيْهِ إِعَادَةُ الصَّلَاةِ^(٢) .
قال عبدُ الرحمن بنُ أبي حاتمٍ : ليس هذا الجوابُ في شيءٍ : مِنْ كِتَابِهِ .
[بابٌ] : فِي الصَّوْمِ :

(أنا) أبو محمد عبدُ الرحمن ؛ قال : حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ ؛ قال :
سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ ، يَقُولُ^(٣) : « قَالَ رَبِيعَةُ^(٤) (يَعْنِي : أَبْنَ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ) :

(١) يَعْنِي أَنَّ الْمَوْضِعَ الَّذِي نَزَلَ هَذَا الْقَوْلُ فِيهِ ، وَيَصِحُّ الْقَصْرُ إِلَيْهِ ؛ مَوْضِعٌ بِخَيْبَرَ . وَهُوَ :
(عَسْفَانَ) ؛ كَمَا ذَكَرْنَاهُ - ضَمِنْ زِيَادَةِ حَسَنَةِ - : فِي أَحْكَامِ الْقُرْآنِ . وَرَاجِعٌ فِي مَسَافَةِ
الْقَصْرِ : الْأُمُّ ١٧٣/٧ ، وَالْمُخْتَصَرُ ١٢١/١ ، وَالْمَغْنَى ٩٠-٩٥ ، وَالْمَجْمُوعُ ٣٢٢/٤ - ٣٣٠ ؛
وَالسَّنَنُ الْكُبْرَى ١٣٦/٣ - ١٣٨ ، وَمَعَالِمُ السَّنَنِ ٢٦١/١ - ٢٦٢ ، وَالْفَتْحُ ٣٨٢/٢ -
٣٨٤ ، وَشَرْحُ الْمَوْطِئِ ٢٩٨/١ .

(٥) وَقَالَ الشَّافِعِيُّ فِي الْأُمِّ (١٥٩/١) : « وَأَكْرَهُ تَرْكَ الْقَصْرِ ، وَأَنْهَى عَنْهُ : إِذَا كَانَ
رَغْبَةً عَنِ السَّنَةِ فِيهِ » . وَانْظُرْ . الْمُخْتَصَرُ ١٢١/١ ، وَاخْتِلَافُ الْحَدِيثِ ٧٥ ، وَالسَّنَنُ الْكُبْرَى
١٣٩/٣ - ١٤٠ ، وَالْمَجْمُوعُ ٣٣٥/٤ . ثُمَّ يَقُولُ : الظَّاهِرُ : أَنَّ حُكْمَ الشَّافِعِيِّ بِإِعَادَةِ الصَّلَاةِ عَلَى
الْمُنْكَرِ ، إِنَّمَا هُوَ : مِنْ بَابِ التَّغْلِيظِ عَلَيْهِ وَالتَّكْفِيرِ عَنْ إِثْمِهِ ؛ لَا : لِأَنَّ صَلَاتَهُ بَاطِلَةٌ . إِذْ إِنْكَارُهُ
مَشْرُوعِيَّةَ الْقَصْرِ ، لَا يَسْتَلْزِمُ كُفْرَهُ : حَقٌّ تَبْطُلُ صَلَاتُهُ . لِأَنَّ تِلْكَ الْمَشْرُوعِيَّةَ - مَعَ ثَبُوتِهَا
بِالْإِجْمَاعِ - : لَيْسَتْ مَعْلُومَةٌ مِنَ الدِّينِ بِالضَّرُورَةِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٣) كَمَا فِي الْحَلِيَّةِ (١١٠/٩) : يَبْعُضُ تَصْحِيفٌ وَاخْتِلَافٌ ؛ وَفِي مَنَاقِبِ الْفَخْرِ (١٠٤) :
بِتَصْرِيفٍ وَزِيَادَةٍ .

(٤) هُوَ : أَبُو عَثْمَانَ أَوْ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ التَّيْمِيُّ النَّبَاطِيُّ ، الْمَعْرُوفُ : بِرَبِيعَةِ الرَّأْيِ ؛
الْمُتَوَفَّى بِالْمَدِينَةِ أَوْ بِالْأَنْبَارِ : سَنَةَ ١٣٠ أَوْ ٣٣٦ أَوْ ٤٢٠ . وَاسْمُ أَبِيهِ : فَرْوُخٌ . رَاجِعٌ :
الْجَرَحُ ٤٧٥/٦/١ ، وَالْجَمْعُ ١٣٥/١ ، وَالْإِكْمَالُ ٣٨ ، وَالْمِيزَانُ ٣٣٦/١ ، وَالتَّذَكُّرَةُ =

مَنْ أَفْطَرَ يَوْمًا + : من شهر رمضان . — : قَضَى اثْنَيْ (١) عَشَرَ يَوْمًا (٢) ؛ لِأَنَّ اللَّهَ
(تعالى) / اخْتَارَ شَهْرًا ، مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ شَهْرًا . «
[٩٣]
» (قال الشافعي) : يُقَالُ لَهُ : قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : (لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ
شَهْرٍ : ٩٧—٣) ؛ فَمَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ ، وَجَبَ عَلَيْهِ : أَنْ يُصَلِّيَ أَلْفَ شَهْرٍ ؛
عَلَى قِيَاسِ قَوْلِهِ . « .

(أنا) أبو محمد ؛ قال : أَخْبَرَنِي أَبِي ؛ قال : سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قال :
« سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ » ، يَقُولُ فِي الَّذِي : يَصُومُ النَّافِلَةَ بَعْضَ يَوْمٍ ثُمَّ يُفْطِرُ ؛ قال :
ليس عليه قضاء (٣) ؛ وكذلك : الَّذِي يُصَلِّي رَكْعَةً — : مِنْ النَّافِلَةِ . — ثُمَّ يَقْطَعُ ؛
لَا إِعَادَةَ عَلَيْهِ . « .

(أخبرنا) أبو محمد ؛ قال : أَخْبَرَنِي أَبِي ؛ قال : سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قال :

= ١٤٨/١ ، والخلاصة ٩٩ ، والتهذيب ٢٥٨/٣ ، وجامع المسانيد ٤٥٢/٢ ، وتجريد التمهيد
٣٤ ، وإسعاف المبطل ١٨٩ ؛ وذيل الجواهر ٥٤٥/٢ ، وشجرة النور ٥٦/١ ، وطبقات
الفقهاء ٣٧ ، وتهذيب الأسماء ١٨٩/١ ؛ والحلية ٢٥٩/٣ ، والصفوة ٨٣/٢ ؛ وتاريخ
بغداد ٤٢٠/٨ ، والوفيات ٢٥٧/١ ، والشذرات ١٩٤/١ ، والمعارف ٢١٧ ، والفهرست
٢٨٥ ، والفلاحة ٧٠ ، وفتح المفتي ١٥٨/٤ .

(١) كذا بالناقب . وفي الأصل والحلية : « اثنا » ؛ وهو تصحيف .

(٢) وقال ابن المسيب : يصوم شهرا . وقال النخعي ووكيع : يصوم ثلاثة آلاف يوم .
وقال علي وابن مسعود : لا يقضيه صوم الدهر . انظر : المتنى ٥١/٣ ، والمجموع ٣٢٩/٦ ،
والسنن الكبرى ٢٢٨/٤ .

(٣) وهو رأى أحمد قطعا : على التحقيق . وقال النخعي وأبو حنيفة : عليه القضاء
مطلقا . وقال مالك وأبو ثور : إن أفطر بعذر : فلا قضاء ؛ أو بدونه : وجب . وقيل :
لمالك قولان . انظر : بداية المجتهد ٢٦٥/١ - ٢٦٦ ، والمتنى ٨٩/٣ ، والمجموع ٣٩٤/٦ ،
وشرح معاني الآثار ٣٥٣/١ - ٣٥٦ ، والسنن الكبرى ٢٧٤/٤ - ٢٨١ . وكما اختلف
في هذه المسئلة : اختلف في الثانية . وللشافعي في الأم (١/٢٥٢ - ٢٥٧) مناظرة خطيرة :
ردفها على من خالف فيها .

سمعتُ الشافعيَّ ، يقولُ — فيمنَ ^(١) أفطرَ مُتَعَمِّدًا : في شهر رمضان . — :
« ليس الكفارةُ إلَّا : كلِّي مَنْ وَطِئَ ؛ فَأَمَّا مَنْ أَكَلَ أَوْ شَرِبَ عَمِدًا — :
فلا كفارةَ عليه ^(٢) ؛ وعليهما ^(٣) : القضاء . » .

[بابٌ] : في المناسِكَ :

(أنا) أبو محمد ، ثنا أبو بكرٍ : محمدُ بنُ إدريسَ وَرَّاقُ الحَمِيدِيُّ ؛ قال : ثنا
الحَمِيدِيُّ ؛ قال : سمعتُ الوليدَ بنَ مُسْلِمٍ ؛ قال ^(٤) :

(١) بالأصل : « من » ، والظاهر : ما أثبتنا ، وأن النقص من الناسخ .
(٢) خلافا لطاء الحسن ، وأبي حنيفة والثوري ، ومالك والأوزاعي ، وابن راهويه .
راجع ذلك وتفصيل أحكام الكفارة : في الأم ٨٤/٢ — ٨٦ ٨٦/٧ — ٢٣٤ ، والمغني ٣/٣٥ و ٥٠٣٥
و ٥٤ — ٧٠ ، والمجموع ٦/٣٢٨ — ٣٣٥ و ٣٤١ — ٣٤٢ ، والبداية ١/٢٥٧ — ٢٦٢ ؛
والسنن الكبرى ٤/٢٢١ — ٢٢٨ ، ومعالم السنن ٢/١١٦ ، وشرح مسلم ٧/٢٢٤ ، والفتح
٤/١١٤ — ١٣٤ .
(٣) أي : على الآكل والشارب ؛ وهو الظاهر . أو : على الواطئ وغيره : منها .
وذلك : لأن للشافعي في قضاء من عليه الكفارة ، ثلاثة أقوال : أظهرها — وهو رأى الجمهور ،
وقطع به بعض الأصحاب — : وجوبه ؛ والثاني : عدمه ؛ والثالث — وهو رأى الاوزاعي — :
أنه إن كفر بالصوم : لم يجب القضاء ، وإلا : وجب . انظر : المجموع ٦/٣٣١ ، والمغني
٣/٥٤ .

(٤) كفاي معالم السنن (٢/٢١١ — ٢١٢) — من طريق سلمة بن شبيب عنه — : ببعض
اختلاف . ولكي تكون على بينة من هذا النص الخطير ، نقول : بعد أن أجمع الفقهاء على
مشروعية القصر للسفر ، اختلفوا : أهو مشروع أيضا للنفسك — : فيجوز للقيم بمكة : أن
يقصر الصلاة يعني : يوم التروية ؛ وبعرفة : يوم عرفة ؛ وبالمزدلفة : يوم النحر . — أم لا ؟ .
فذهب إلى المشروعية والجواز طائفة : كمالك والأوزاعي وابن راهويه ؛ وخالفهم الجمهور
وابن جريج والثوري ، وأصحاب الرأي وأحمد والشافعي . انظر : الأم ١/١٦٣ — ١٦٤
و ٧/١٧٥ و ٢٣٠ ، والمغني ٤/٤٢٧ ، والمجموع ٤/٣٥١ و ٨/٩١ — ٩٢ ؛ والسنن الكبرى
٣/١٤٣ — ١٤٤ ، والمعالم ، وعون المعبود ٢/١٤٥ — ١٤٦ ، والفتح ٢/٣٨١ و ٣٨٦ ،
وشرح الوطلي ٢/٣٦٢ — ٣٦٤ .

« كُتِبَ إلى والي مكة — وهو : محمد بن إبراهيم^(١) . — : أن يُصَلِّيَ^(٢) بالناسِ المَوْسِمَ ؛ فكان : يَقْصُرُ بِمَعْنَى وَعَرَفَاتِ الصَّلَاةِ . »
 « (قال) : فرأيتُ ابنَ جَرِيحٍ^(٣) : يُصَلِّيُ مَعَهُ ، وَيَبْنِي عَلَى صَلَاتِهِ . ورأيتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ : يُصَلِّيُ مَعَهُ ، ثُمَّ يَبْتَدِئُ الصَّلَاةَ . »
 « (قال) : ثُمَّ قَدِمْتُ لِلدَّيْنَةِ : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ؛ فَقَالَ : أَصَابَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، وَأَخْطَأَ^(٤) . (قال) : فَقَدِمْتُ الشَّامَ : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلْأَوْزَاعِيِّ ؛ فَقَالَ : الْقَوْلُ مَا قَالِ مَالِكٌ^(٥) . » .

(١) المعروف : بالإمام ، العباسي تلميذ ابن أبي ليلى ؛ المتوفى سنة ١٨٥ . له ترجمة : في تاريخ بغداد ٣٨٤/١ ، وخلاصة الكلام لدحلان ٧ ، والوافي ٣٤١/١ ، والأعلام ٨٩٣/٣ ، وهامش محاسن المساعي ٥٦ ؛ والبداية ١٨٦/١٠ . وانظر : الوزراء والكتاب ١٩٥ .
 (٢) بالأصل : « تصلي ... يقضى بمنى وعرفات » ؛ والظاهر : أن كلها مصحف .
 والتصحيح من المعالم . وفي تهذيب اللغات (٥٥/٢ — ٥٦) : كلام جيد عن (عرفات) ، وكونه مقصوراً أم لا .

(٣) هو : أبو الوليد أو أبو خالد عبد الملك بن عبد العزيز الأموي المكي ؛ المتوفى سنة ١٤٩ أو ٥٠٥ أو ٥١٠ . راجع : طبقات ابن سعد ٣٦١/٥/١ ، والإكمال ٢٠ ، وإتقان المقال ٣١٨ ، والمستطرفة ٢٦ ؛ والصفوة ١٢٢/٢ ؛ والمعارف ٢١٤ ، وتاريخ بغداد ٤٠٠/١٠ ، والوفيات ٤٠٥/١ ، وطبقات الفقهاء ٤٧ ، وتهذيب الأسماء ٢٩٧/٢ ، والمجموع ١٢٤/١ .
 (وإبن مسلم) هو : أبو العباس الأموي الدمشقي ؛ المتوفى سنة ١٩٤ أو ٩٥٥ . راجع : تاريخ البخاري ١٥٢/٢/٤ ، وهدي الساري ١٧٠/٢ ، والرواة الثقات ٢١ ، والتوالي ٨٢ ، وشجرة النور ٥٨/١ ، وتوضيح الأفكار ٣٥٤/١ . ولها ترجمة : في الجمع ١/٣١٤ و ٥٧٣/٢ ، والميزان ٢/١٥١ و ٣/٢٧٥ ، والتذكرة ١/١٦٠ و ٢٧٨ ، والخلاصة ٢٠٧ و ٣٥٨ ، والتهذيب ٦/٤٠٢ ، و ١١/١٥١ ، وجامع المسانيد ٢/٥١١ و ٥٦٧ ؛ وطبقات القراء ١/٤٦٩ و ٢/٣٦٠ ، والمدلسين ١٤ و ١٨ ، وتبيين أسمائهم ١٢ و ١٩ ؛ ودول الإسلام ١/٧٩ و ٩٥ ، والشذرات ١/٢٢٦ و ٣٤٤ ؛ والفهرست ١٥٩ و ٣١٦ و ٣٨٨ .

(٤) أي : ابن جريح والثوري . وعبرة المعالم : « وأخطأ ابن جريح » .

(٥) عبارة المعالم : « أصاب مالك ، وأصاب الأمير ، وأخطأ سفيان وابن جريح » .

قال الحميدي^(١) : « فذكرت ذلك لمحمد بن إدريس الشافعي ؛ فقال : القول [٩٤] ما فعل ابن جريج^(٢) ؛ وقال : ألا ترى : أن عمر وعثمان صلّيا بالناس — وهما جنبان . — فأعادَا ؛ ولم يأمرَا الناس بالإعادة^(٣) . ١٩ . » .

قال أبو محمد : قال أبو بكر بن إدريس : « فذكرته لأبي الوليد : موسى بن أبي الجارود ؛ فقال : قد قال الشافعي بعد هذا : يبتدي ؛ واحتج : بأن هذا فرض : أربع ركعات ؛ وهو : يصلي ركعتين . ولو أن جنباً تعمّد أن يصلي — وهو جنب — : بطلت صلاته^(٤) . » .

« قلت لأبي الوليد : رأيت : من تناول^(٥) ، فذهب إلى مثل قول مالك ؟ قال : أما على التأويل ، فنعم : يني . » .

(١) رواية المعالم تفيد : « أن الوليد انتقل إلى مصر ، وسأل الشافعي : فخطأ الأمير ومالك والأوزاعي ، وصوب ابن جريج والثوري » ؛ أي : من حيث عدم قصر كل منها ؛ فلا يعارض ما هنا .

(٢) قد بين الخطأ وجهه كل من ابن جريج والثوري ، فذكر : أن الأول يرى — كالشافعي — : جواز صلاة المفترض خلف المتفل ، والثاني لا يرى ذلك كأصحاب الرأي . و : أن كليهما فهم أن صلاة الأمير كانت نافلة .

(٣) راجع ماروي في ذلك — عنها وعن النبي عليه السلام — : في الأم ١/١٤٨ ، والسنن الكبرى ٢/٣٩٦ — ٤٠٠ . ثم راجع تفصيل المسألة ، وآراء الأئمة : في المغني ١/٧٤٠ — ٧٤٢ ، والمجموع ٤/٢٥٦ — ٢٥٨ و ٢٦٠ — ٢٦١ . وانظر : الأم ١/١٨٩ و ٢٠٢ .

(٤) وكان آتما فاسقا — عند الجمهور — : إن لم يستحل ذلك ؛ قياسا : على نحو الزنا في المسجد . وحكم أبو حنيفة : بكفره مطلقا ، لتلاعبه بالدين واستهزائه . أنظر : المجموع ٤/٢٦٢ (٥) أي : اجتهد ، فوصل باجتهاده : إلى أن القصر — في هذه الحالة — مشروع . فيصح لمن لم ير القصر : أن يني على صلاته ويتم .

(أنا) أبو محمد ؛ قال : أخبرني أبي ؛ قال : سمعتُ يونسَ بنَ عبدِ الأعلى ، قال ^(١) : سمعتُ الشافعيَّ ، يقولُ :

« اختلفُوا في إهلالِ رسولِ اللهِ (صلى الله عليه وسلم) » ^(٢) ؛ وأصحُّ ذلك : حديثُ عُمَرَ ^(٣) ، عن عائشةَ ؛ قالت ^(٤) : خَرَجْنَا نَحْمِسُ لَيْلًا بِقَيْنَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ : وَلَا تُسَى إِلَّا الْحَجَّ ؛ وَإِنَّمَا أَحْرَمَ رَسُولُ اللهِ (صلى الله عليه وسلم) : يَنْتَظِرُ الْقَضَاءَ . أَيْ : مَا يُؤْمَرُ بِهِ . » .

(أخبرنا) أبو محمد ؛ قال : أخبرني أبي ؛ قال : سمعتُ يونسَ بنَ عبدِ الأعلى ، قال ^(٥) : « قال الشافعيُّ — في قوله تبارك وتعالى : (لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ : ٥ — ٢) . — : لَا تَسْتَحِلُّوهَا ؛ [وهي] : كُلُّ مَا كَانَ لِلَّهِ (عز وجل) : مِنَ الْهَدْيِ وَغَيْرِهِ . » .

(١) كما ذكر مختصراً فيما تقدم : (ص ١٤٤) . وقد وقع بآخِر هامشه خطأ ، صوابه : « ثم راجع في المغني ٢٤٨/٣ — ٢٤٩ ، والمجموع ٢٢٦/٧ — ٢٢٧ ، الخلاف » إلخ .
(٢) أكان : مفرداً ؟ أو مجتمعاً ؟ أو قارناً ؟ أو مطلقاً ؟ وكون الإطلاق أفضل ، هو : أحد قولين للشافعي ، ضعفه ابن كثير . فراجع الأحاديث الواردة في ذلك ، واختلاف الأئمة في فهمها ، ورد طعن الجُهَلَةِ والملاحدة بسبب هذا الاختلاف — : في المجموع ١٥٠/٧ و ١٥٣ و ١٥٩ و ١٦٠ و ١٦٣ و ١٦٦ ، والمغني ٢٣٣/٣ — ٢٤٢ و ٢٤٨ — ٢٥١ ؛ والعرفة للحاكم ١٢٢ — ١٢٤ ، والسنن الكبرى ٣٥٢/٤ — ٣٥٦ ، و ٢/٥ — ٢٣ ، ومعالم السنن ١٦٠/٢ — ١٧٠ ، وشرح مسلم ١٣٤/٨ — ١٣٨ و ١٧٠ ، والفتح ٢٦٨/٣ — ٢٨٠ و ٧٤/٨ ، وشرح الموطأ ٢٥٠/٢ — ٢٥٥ و ٢٦٥ ، وتاريخ ابن كثير ١٢٠/٥ — ١٤٢ ، وحجة المصطفى للمحب الطبري .

(٣) هي : بنت عبد الرحمن التجارية المدنية ؛ التوفاة : سنة ٩٨ أو ١٠١ أو ٣ أو ٦ . راجع : طبقات ابن سعد ٣٥٣/٨/١ و ١٣٤/٢/٢ ، والإكمال ١٠١ ، والجمع ٦١٠/٢ ، والتهذيب ٤٣٨/١٢ ، والخلاصة ٤٢٥ ، وتاريخ الإسلام ٤٠/٤ .

(٤) كما في الأم ١٠٨/٢ — ١٠٩ ، وسنن الشافعي ٨٢ — ٨٣ ، واختلاف الحديث ٤٠٥ — ٤٠٦ : ببعض اختلاف وانظر : صفحة ١١٠ و ١١٣ منه ، والأم ١٢٢/٢ .

(٥) كافي أحكام القرآن (١٨٣/٢) . وانظر : هامشه .

« [وقال — في قوله تعالى] : (وَلَا آمِّينَ أَلْبَيْتَ الْحَرَامِ) . — : مَنْ أَنَاهُ :
تَصَدَّقُوا بِهِمْ عَنْهُ . » .

[قال يونس] : « وقال لى الشافعى — في قوله تعالى : (أَوْ عَذْلٌ ذَٰلِكَ صِيَامًا :
٥ - ٩٥) . — قال : إذا أَرَادَ الصَّيَامَ : قَوِّمَتِ الشَّاةُ دَرَاهِمَ ، ثُمَّ قَوِّمَتِ الدَّرَاهِمُ
طَعَامًا ^(١) . » .

« وقال لى — في قوله عز وجل : (وَمَنْ عَادَ : فَيَسْتَمِمْ اللَّهُ مِنْهُ : ٥ - ٩٥) . —
قال : يَكُونُ لَهُ مَعْنِيَانِ ؛ يَكُونُ : مَا قُضِيَ [به] عَلَيْهِ [فى الآجِلَةِ] ؛ وَيَكُونُ :
يَقْمَةُ ^(٢) فى الآخِرَةِ . » .

ما فى : الزَّكَاءِ وَالسَّيْرِ ، وَالْبُيُوعِ وَالْعَتَقِ ، وَالنَّسْكَاحِ وَالطَّلَاقِ .

/ (أنا) أبو محمد ؛ قال : أخبرنى أبى ؛ قال : ثنا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى : [٩٥]
ثَنَا الشَّافِعِيُّ ؛ قال ^(٣) : « لَيْسَ فى الدِّينِ ^(٤) زَكَاةٌ » .

(١) عبارة الأصل : « ثم قوم الدرهم طعام » ؛ والظاهر : أنها مصحفة عما ذكرنا . يعنى :
ثم يصوم عن كل مديوما ؛ ككاهو رأى عطاء وأحمد ، ومالك : (وإن كان مذهبه : أن الصيد هو
الذى يقوم أولا ؛ لا : المثل) . وذهب الحسن والنخعي ، وأصحاب الرأى والثوري ، وابن
المنذر ، وأحمد فى قول آخر : إلى أنه يصوم عن كل نصف صاع يوما . وقال ابن جبير :
يصوم ثلاثة أيام إلى عشرة . وقال أبو عياض : أكثر الصوم أحد وعشرون يوما . وقال أبو
ثور : يصوم ثلاثة أيام ؛ مثل كفارة الحلق . راجع فى هذا وما يتعلق به : الأم ١٥٨/٢ -
١٦٠ ، والمغنى ٥٤٣/٣ - ٥٤٥ ، والمجموع ٤٣٨/٧ ؛ والسنن الكبرى ١٨٥/٥ - ١٨٦ .
(٢) فى الأصل : « نعمة » ؛ وهو تصحيف . والزيادة للتوضيح .

(٣) كاتقدم (ص ١١٣) : من طريق أحمد . وانظر : هامشه .

(٤) بالأصل : « الرقة » بكسر ففتح . وهو تصحيف : لأن (الرقة) هى : الفضة
سواء أكانت دراهم مضروبة ، أم لا . والزكاة واجبة فيها : بالكتاب والسنة والإجماع .
وبعيد جداً : أن يكون أريد منها خصوص الحلى التى لا يكره استعمالها ؛ لأن الحكم حينئذ -
وإن كان فيه خلاف عند الشافعى نفسه ، أو بينه وبين بعض الأئمة : كأبى حنيفة . - عام فيما
اتخذ من الفضة والذهب . فراجع : الأم ٣٣/٢ - ٣٦ ١٣٢/٧ ، والرسالة ١٩٢ ، والمغنى =

(أنا) أبو محمد؛ قال : أخبرني أبي ؛ قال : سمعتُ يونسَ بنَ عبدِ الأعلى ، قال :
« قلتُ للشافعيُّ : ألقومُ مُحاصِرُونَ الحِصْنَ — من الرُّومِ . — : وفيه
النِّساءُ والصِّبيانُ ؛ لا يُقدَرُ عليهم إلَّا : بأن يُنَالَ النساءُ والصِّبيانُ ، بقتلٍ : من
الرَّعي وغيرِه . . » .

« قال : لا يُعرَضُ لهم إذا كان كذلك : لأنَّ النَّبيَّ (صلى الله عليه وسلم) ، نهى عن
قتلِ النساءِ والصِّبيانِ ^(١) . » .

(أنا) عبدُ الرحمن ، ثنا أبي ، ثنا حَرَمَلَةُ ؛ قال : سمعتُ الشافعيَّ ، يقولُ ^(٢) :
« كُلُّ مَنْ غَلَبَ قَلْبِي الْخِلَافَةُ بِالسَّيْفِ — حتى يُسمَّى خَلِيفَةً ، وَيَجْتَمِعُ النَّاسُ
عليه . — فهو : خَلِيفَةُ (قال حَرَمَلَةُ : يَعْنِي : إذا كان من قُرَيْشٍ ^(٣)) : يُفْزَى معه ،
وَيُصَلِّي خَلْفَهُ الْجُمُعَةَ ^(٤) ، ومن لم يَقْعَلْ فهو : صَاحِبُ بِدْعَةٍ . » .

= ٥٩٦/٢ و ٦٠٥-٦٠٧ ، والمجموع ٢/٦ - ٥ و ٣٢-٣٧ ؛ والأموال ٤٠٨ و ٤٣٩ -
٤٤٥ ، والسنن الكبرى ١٣٣/٤ و ١٣٨ ، والفتح ١٩٩/٣ ؛ وألف باب ١٢٠/١٢١ .
(١) راجع ما روي في ذلك وما يتعلق به ، والخلاف فيه مع التفصيل - : في الأم
١٦٠/٤ - ١٦٢ و ١٩٩ و ٣١٨/٧ ، والرسالة ٢٩٧ - ٣٠٠ ، والمهذب ٢٤٩/٢ - ٢٥٠ ،
والغنى ١٠/٥٠٣ - ٥٠٤ ، وأحكام الماوردي ٤٠ ، وأبي يعلى ٢٧ ؛ وشرح معاني الآثار
١٢٦/٢ - ١٢٩ ، وشرح مسلم ٤٨/١٢ ، والفتح ٩٠/٦ ، وشرح الموطأ ١٠/٣ ،
والسنن الكبرى ٧٧/٩ - ٧٨ .

(٢) كافي مناقب المخز (٤٩) : باختصار وتصرف .

(٣) كما يدل عليه حديث : « الأئمة من قريش » ؛ وهذا : رأي الجمهور بل العلماء كافة .
ولا عبرة بمخالفة الخوارج وبعض المعتزلة . انظر : الفتح ٩٧/١٣ . ثم راجع : السنن
الكبرى ١٤١/٨ - ١٤٤ و ٥٤ ، وشرح مسلم ١٩٩/١٢ - ٢٠١ ؛ وأحكام الماوردي ٥ ،
وأبي يعلى ٤ .

(٤) وبجرم الخروج عليه ؛ لما فيه : من شق عصا المسلمين ، وإراقة دماهم ، وإضاعة
أموالهم . انظر : الغنى ١٠/٥٣ . ويحسن : أن تراجع في شرح مسلم ٢٠١/١٢ - ٢٠٣ ،
والفتح (١٦٧/١٣ - ١٧١) : الكلام عن حديث : « يكون اثنا عشر أميراً ، كلهم من
قريش » ؛ اعظم فائدته .

[وقال يونس^(١)] : قال الشافعي : « إِنَّ غَنَائِمَ بَدْرٍ : لَمْ تُخَمَّسْ أَلْبَتَّةَ ؛ وَإِنَّمَا نَزَلَتْ آيَةُ الْخُمْسِ^(٢) : بَعْدَ رُجُوعِهِمْ مِنْ بَدْرٍ ، وَقَسَمَ الْغَنَائِمَ . »

(أخبرنا) أبو محمد ؛ قال : أخبرني أبي ؛ قال : سمعتُ يونسَ بنَ عبدِ الأعلى ، قال : « سمعتُ الشافعيَّ ، يقولُ — في الذي : يَبْتَاعُ العبدَ ، ثُمَّ يَعْتِقُهُ ؛ وقد كان به عيبٌ : لم يَعْلَمْ به^(٣) . — : إِنْ الْعِتْقَ لَيْسَ يَفُوتُ . » .

(أنا) أبو محمد ؛ قال : أخبرني أبي ؛ قال : سمعتُ يونسَ بنَ عبدِ الأعلى ، قال : « سمعتُ الشافعيَّ ، يقولُ — / : وسأله رجلٌ : من البرّازين^(٤) ؛ عن [٩٦] بعض ما يُعَامَلُونَ به في تجارتِهِمْ ، وما يُخَافُ : من ذلك . — فقال له : ليس في عليك أنتَ ربّاً . » .

قال أبو محمد : « يَعْنِي : أَنَّهُ — فِي شِرَاهُ الْمَتَاعِ : بِالْدَّرَاهِمِ ، وَدَفَعِهِ : الدَّنَانِيرَ ؛ وَشِرَاهُ : بِالْدَّنَانِيرِ^(٥) ، وَدَفَعِهِ : الدَّرَاهِمَ . — ليس في ذلك ربّاً . »

(١) كما في أحكام القرآن (١٨٣/٢) . وانظر : ص ٣٦ - ٣٧ منه ، وهامش الجميع ، والرسالة ٧٠ - ٧١ ، والأُم ٣٢٠/٧ . لتقف على حقيقة هذا الكلام .

(٢) هي : (واعلموا : أنما غنمتم : من شيء ؛ فإن لله خمسُه وللرسول ، ولذي القربى : ٨ - ٤١) .

(٣) أي : ثم علم به بعد العتق . ولا خلاف : في نفاذ العتق ؛ إنما الخلاف : في أن المشتري الرجوع على البائع بأرش العيب ؛ أم لا . فانفق أصحاب الشافعي على الأول ؛ وهو : رأى الشعبي والزهرى ، ومالك وأحمد وأبي ثور . وخالفهم بعض الفقهاء : كشريح والحسن . انظر : للمذهب ٢٨٤/١ ، وشرحه ٢٨٨/١٢ .

(٤) بالأصل : « البرازين » ؛ وهو مصحف عنه . و (البراز) هو : بائع البر ؛ أي : الثياب ، أو نوع منها . انظر : الباب ١١٨/١ ، واللسان ١٧٥/٧ .

(٥) بالأصل : « الدنانير » ؛ والنقص من الناسخ . وإنما كان ذلك غير ربا : لأنه بمثابة انتقال إلى عقد جديد ، تضمن : بيع الدراهم بالدنانير ، أو العكس . وهو جائز : لاختلاف النوع . انظر : الأم ٢٧/٣ - ٢٩ .

(أنا) أبو محمد ، ثنا الربيع بن سليمان ؛ قال ^(١) :
 « سئل الشافعي : عن المولى يتزوج العريضة ؛ فقال : أنا عربي ^(٢) ؛ لا تنقل
 لي ذا . (قال الربيع) : فلو كان حراما ، لقال : لا يجوز . » ^(٣) .
 (أنا) أبو محمد ؛ قال : حدثني الربيع بن سليمان ؛ قال :
 « كان الشافعي ؛ يحرم إثنيان النساء في أدبارهن . » ^(٤) .
 (أنا) أبو محمد ؛ قال : أخبرني أبي ؛ قال : سمعت يونس بن عبد الأعلى ، قال :
 قال لي الشافعي — في قوله : (لا ^(٥) جناح عليكم إن طلقتم النساء : ما لم
 تمسوهن أو تفضوا لهن فريضة ؛ ومتموهن : ٢ — ٢٣٦) . — قال :

(١) كما في الحلية ٩/١٢٨ ، والفتح (١٠٤/٩) : باختلاف ، وبدون كلام الربيع الأخير .

(٢) كذا بالحلية والفتح . وفي الأصل : « يعربي » ؛ والظاهر : أنه مصحف عنه .
 (٣) بل كان يقول : « الكفاءة : في الدين ؛ لا : في النسب . ولو كانت الكفاءة في النسب
 لم يكن أحد من الخلق كفئا لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم . » ؛ كما رواه الحارث بن
 مسكين ؛ وذكر أوله في مختصر البويطي . ومراده — كما قال البيهقي — : الكفاءة التي يفسخ بسبب
 عدمها النكاح : من إسلام الزوج . وأما عدم الكفاءة في النسب : في المرأة والولي إذا رضيا به صحت
 النكاح . ولم يعتبر مالك الكفاءة في النسب : مخالفًا للجمهور . وعدم اشتراطها لصحة
 النكاح ، هو : قول أكثر أهل العلم . وذهب الثوري وأحمد في رواية عنه : إلى
 اشتراطها . فراجع تفصيل ذلك : في الفتح ، والمغني ٧/٣٧١ — ٣٧٦ ، والمهذب ٢/٤٠ —
 ٤١ ، والسنن الكبرى ٧/١٣٢ — ١٣٤ و١٣٦ . وانظر : الحلية ، ومناقب الفخر ١٢٧ ،
 والأم ١٣/٥ و ١٦ و ٧٤ ، ومعالم السنن ٣/٢٠٦ ، وتلخيص الخبير ٢٩٨ — ٢٩٩ ،
 والإشراف ٢/٩٦ ، وبداية المجتهد ٢/١٤ .

(٤) انظر : ما تقدم (ص ٢١٥ — ٢١٧) ، وذيل الجواهر المنضية ٢/٤٦٤ — ٤٦٧ ،
 وتفسير الفخر ٢/٢٣٨ — ٢٣٩ ، والقرطبي ٣/٩٣ — ٩٤ ، ونيل الأوطار ٦/١٧٠ — ١٧٣ .
 (٥) بالأصل : « ولا » ؛ والزيادة من النسخ . وقوله : « يفرض » (الأول) صحف في

الأصل : بالناء .

« مَعْنَى هَذِهِ : إِذَا وَهَبْتُ لَهُ : فَلَا صَدَاقَ (يَعْنِي : قَبْلَ أَنْ يَفْرِضَ ، فَلَا صَدَاقَ لَهَا) ؛ وَلَهَا الْمُنْعَةُ ^(١) . »

« فَأَمَّا : إِنْ كَانَ النِّكَاحُ : بِصَدَاقٍ مَجْهُولٍ ، أَوْ بِصَدَاقٍ لَا يَحِلُّ ^(٢) ؛ أَوْ : لِحْكِمِهِ ، أَوْ : لِحْكِمِهَا ؛ أَوْ قَالَ : قَدْ قَوَّضْتُ إِلَيْكَ أَمْرَهَا ، تُصَدِّقُ مَا شِئْتَ — : فَإِنَّ هَذَا كُلَّهُ ، إِذَا طَلَّقَ ^(٣) قَبْلَ أَنْ يَفْرِضَ : فَلَهَا نِصْفُ صَدَاقٍ مِثْلِهَا ؛ وَلَا مُنْعَةَ لَهَا ^(٤) . وَلَا مُنْعَةَ لِكُلِّ مُطَلَّغَةٍ : مِنْ قَبْلِ نَفْسِهَا ^(٥) . »

« وَالْمُنْعَةُ فَرِيضَةٌ ^(٦) : يُقْضَى بِهَا ؛ لِأَنَّا لَمْ نَجِدْ لِلآيَةِ مَعْنَى : يَدُلُّ عَلَى [أَنَّهُ] ^(٧) : تَخْيِيرٌ ، وَلَيْسَ بِفَرْضٍ . وَإِنَّمَا الَّذِي وَجَدْنَاهُ — : مِنْ ذَلِكَ . — ثَلَاثُ آيَاتٍ : « [قَالَ] : (وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا : ٥ — ٢) ؛ فَأَخْبَرَ ^(٨) : أَنَّهُ أَبَاحَ شَيْئًا كَانَ حَرْمَةً ؛ وَلَمْ يُوجِبِ الصَّيْدَ : عِنْدَ الْإِحْلَالِ . »

« وَقَالَ : (فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ : فَاذْكُرُوا فِي الْأَرْضِ : ٦٢ — ١٠) ؛

(١) راجع هذا البحث : في المذهب ٦٤/٢ و ٦٧ ، واللغى ٥٦/٨ .

(٢) كالخمر والخنزير ، وتعليم التوراة ، وتعليم القرآن للذمية : لاتعلمه رغبة في الإسلام . وهذا وما قبله : قد حدث في جوازها خلاف وتفصيل ، ومذهب الشافعى : عدم الجواز ، مع صحة النكاح . فراجع : الأم ٦٣/٥ و ١٤٢ ، والمذهب ٥٩/٢ ، واللغى ١٨/٨ — ١٩ و ٢٢ — ٢٣ .

(٣) فى الأصل : « أطلق الصداق » : وهو تحريف .

(٤) خلافاً لمن قال : لها المنعة أيضاً ؛ كملى وأحمد فى رواية عنه . راجع : أحكام القرآن وهامشه ٢٠١/١ — ٢٠٢ ، والمذهب ٦٧/٢ ، واللغى ٤٦/٨ — ٤٩ ، وشرح الوطى ١٩٧/٣ .

(٥) كالخنزعة والملسكة طلاقها . انظر : الأم ٢٣٧/٧ .

(٦) وذهب مالك والليث وابن أبى ليلى : إلى أنها مستحبة . انظر : اللغى ٤٨/٨ .

(٧) أى : طلب المنعة . والزيادة متعينة ؛ أو تكون الواو الآتية زائدة .

(٨) بالأصل : « وأخبر يوجد » ؛ وهو تصحيف . والزيادة للايضاح .

فَأَخْبَرَ: أَنَّ التَّبَيُّعَ — : الَّذِي كَانَ مُحَرَّمًا عِنْدَ النَّدَاءِ . — حَلَالٌ^(١) : حَيْثُ قُضِيَتْ
الصَّلَاةُ ؛ وَلَيْسَ بِوَاجِبٍ : أَنْ يَنْتَشِرُ [وَ] . «
» وَقَالَ : (وَكَاتِبُهُمْ : إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا : ٢٤ — ٣٣) ؛ تَخْيِيرٌ أَيْضًا :
مُجْتَمِعٌ عَلَيْهِ .^(٢) . «

(أنا) أبو محمد ؛ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ؛ قَالَ . سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ^(٣) :
« قَالَ لِي الشَّافِعِيُّ — / فِي حَلْفِ الرَّجُلِ : بِطَلَاقِ الْمَرْأَةِ قَبْلَ أَنْ يَنْكِحَهَا . — : [٩٧]
لَا شَيْءَ عَلَيْهِ . (قَالَ) : لِأَيِّ رَأَيْتُ اللَّهَ (عَزَّ وَجَلَّ) ذَكَرَ الطَّلَاقَ قَبْلَ النَّكِاحِ^(٤) .
وَقَرَأَ : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا : إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ، ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ :
٣٣ — ٤٩) . «

(أنا) عبدُ الرحمن ؛ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ؛ قَالَ : سَمِعْتُ يُونُسَ ، قَالَ :
قَالَ لِي الشَّافِعِيُّ — فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : (وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ ، فَلَمْ تُنْجِسْنَ أَجْلَهُنَّ — :
فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَزُوفٍ : ٢ — ٢٣١) : —^(٥) .

(١) بِالْأَصْلِ : « حَلَالًا » ؛ وَهُوَ خَطَأٌ وَتَحْرِيفٌ . وَالزِّيَادَةُ مُتَعَيِّنَةٌ .
(٢) لِلشَّافِعِيِّ : كَلَامٌ جَامِعٌ عَنِ الْخَيْرِ فِي الْآيَةِ ، تَعْرِضُ فِيهِ لِكَوْنِ الْأَمْرِ لِلتَّخْيِيرِ .
فَرَاغَهُ : فِي الْأَمِّ ٣٦١/٧ — ٣٦٢ ، وَأَحْكَامُ الْقُرْآنِ ١٦٧/٢ — ١٧١ ، وَالسَّنَنُ الْكُبْرَى
٣١٨/١٠ .

(٣) كَمَا فِي أَحْكَامِ الْقُرْآنِ (٢١٩/١) : بِاخْتِلَافٍ . وَانْظُرْ : ص ٢٢٠ مِنْهُ ، وَهَامِشُهُ ،
وَمَنَاقِبُ الْمُخَرِّجِ ١٠٨ .

(٤) وَلَنَحْنُو حَدِيثٌ : « لِأُطْلَاقِ قَبْلِ النَّكِاحِ » . وَقَدْ خَالَفَ فِي ذَلِكَ الثَّوْرِيُّ وَأَصْحَابُ
الرَّأْيِ ، وَأَحْمَدُ فِي رَوَايَةٍ عَنْهُ . انْظُرْ : الشَّرْحُ الْكَبِيرُ لِلْمَقْدِسِيِّ ٣٧٩/٨ — ٣٨٠ ، وَالْفَتْحُ
٣٠٦/٩ — ٣١٢ ، وَالسَّنَنُ الْكُبْرَى ٣١٧/٧ — ٣٢١ ، وَشَرْحُ اللُّوْطِ ٢١٤/٣ — ٢١٥ .
(٥) قَوْلًا : ذَكَرَ بِمَعْنَاهُ مَفْرُقًا — ضَمَّنَ فَوَائِدَ جَمَّةَ — : فِي أَحْكَامِ الْقُرْآنِ ١٧١/١ —
١٧٤ وَ ٢٢٥ — ٢٢٧ . وَانْظُرْ : هَامِشُهُ بِدَقَّةٍ ، وَتَفْسِيرُ الْقُرْطُبِيِّ ١٥٥/٣ — ١٥٩ ، وَالْمُفْرَخُ
٢٥٨/٢ — ٢٦٣ .

« معنی هذه : إذا أشرَفَنَ على الأجلِ ؛ وليس : الخروجَ منه : فإنه لا يملك رجعتها : وقد خرجت من المدّة . »

« وقوله : (أَوْ سَرَّحُوهُمْ بِمَرُوفٍ : ٢ - ٢٣١) ؛ يقول : إن أمسك بمَرُوفٍ : فليزجها^(١) ؛ وإلا : فليدعها . »

« والآية الأخرى : [وإذا طلقتم النساء] ، فبَلَّغْنَ^(٢) أَجَلَهُنَّ — : فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ : ٢ - ٢٣٢) ؛ معنی هذه : أنه خاطب الأولياء ؛ وأن هذا^(٣) : أَقْضَاهُ الأجلِ ؛ لا : الإشرافُ على أَقْضَائِهِ . فقال للولي : لا تعضلها عن النكاح — إن أرادت — بمنعها منه . »

وقال لي الشافعي — [في قوله عز وجل] : (وَالْمُحْصَنَاتُ : مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ : ٥ - ٥) . —^(٤) :

« الحرائر — : من أهل الكتاب . — غير ذوات الأزواج . »
قال أبو محمد : « لا أعلم أحداً — : من المفسرين . — : استثنى^(٥) غير ذوات الأزواج ؛ سِوَاهُ . »

(أنا) أبو محمد ؛ قال : أخبرني أبي ؛ قال : سمعتُ يونسَ بن عبد الأعلى ، قال : « سمعتُ الشافعي ، يقول : مَنْ طَلَّقَ — : من أسماء الطلاق — بما ذُكِرَ في

(١) بالأصل : « فليرجع » ؛ وما ذكرنا أحسن . ثم إن لغة هذيل : ضم الياء .

(٢) في الأصل : « فإذا بلغن » ؛ والتحريف والنقص : من عبث الناسخ .

(٣) بالأصل : « هذه . . على القضاء به . . بمنعها منه » ؛ والظاهر : وقوع التصحيف في الجميع .

(٤) كما في أحكام القرآن (٢/١٨٤) ؛ والزيادة عنه . وانظر : ١/١٨٧ منه ، وهامش الجميع ، والأُم ٦/٥ و ١٤٠ .

(٥) يعني : قيد بذلك . ولم يخالف في أصل المسألة ، إلا الإمامية . انظر : المغنى ٧/٥٠٠ ، والإشراف ٢/١٠١ .

الكتاب ، لَزِمَهُ الطَّلَاقُ : نَوَى بِهِ الطَّلَاقَ ، أَوْ لَمْ يَتَوَّه . مِثْلُ : أَنْتِ طَالِقٌ ؛ أَوْ :
فَارَقْتُكَ ؛ أَوْ : سَرَّحْتُكَ . »

« وَمَنْ تَكَلَّمَ — : مِنْ كَلَامِ الطَّلَاقِ . — بِغَيْرِ هَذِهِ الْأَتْمَاءِ ، فَذَلِكَ : إِلَى
نِيَّتِهِ وَمَا أَرَادَ ^(١) . »

« وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ — فِي الْمَجْزُوعِ : يُسَلِّمُ قَبْلَ أَمْرَاتِهِ ؛ أَوْ : تُسَلِّمُ أَمْرَاتُهُ قَبْلَهُ . — : [٩٨]
إِنَّهُ سَوَاءٌ ؛ إِذَا أَسْلَمْنَا جَمِيعًا فِي الْعِدَّةِ : تُبَيَّنَّا عَلَى نِكَاحِيهِمَا ^(٢) . »

« وَاحْتَجَّ فِي إِسْلَامِ الرَّجُلِ قَبْلَ أَمْرَاتِهِ : بِأَنْ أَسْلَمَ أَمْرَاتُهُ قَبْلَ أَمْرَاتِهِ ^(٣) ؛
ثُمَّ تُبَيَّنَّا عَلَى نِكَاحِيهِمَا . »

(١) راجع : أحكام القرآن وهامشه ٢٢٢/١ ، والأُم ١٠٥/٥ و ١٨٠ ، والنفى
٢٦٣/٨ و ٢٧١ .

(٢) وذهب أحمد — في رواية عنه — إلى تعجيل الفُرقة بينهما ؛ وهو : اختيار ابن
المنذر ، ورأى بعض التابعين : كالحسن وقتادة . وقال أبو حنيفة : إن كانا في دار الإسلام :
عرض الإسلام على الآخر ؛ فإن أبى : وقعت الفُرقة حينئذ . وإن كانا في دار الحرب : وقف
ذلك على انقضاء عدتها . (كما هو رأيه في المسألة قبل الدخول : مع فارق لأهمية له هنا) .
وقال مالك : إن أسلم الرجل قبل امرأته : عرض عليها الإسلام ؛ فإن أسلمت ؛ وإلا :
وقعت الفُرقة . وإن كانت غائبة : تعجلت الفُرقة . وإن أسلمت المرأة قبله : وقفت على انقضاء
العدة . راجع تفصيل ذلك كله وما يتعلق به : في الأُم ١٨٥/٤ و ٣٩/٥ ، وأحكام القرآن
٦٨/٢ - ٧٠ ، والمهذب ٥٨/٢ ، والنفى ٥٣٢/٧ - ٥٣٦ ، والإشراف ١٠٤/٢ ، وشرح
معاني الآثار ١٤٩/٢ - ١٥٢ ، والسنن الكبرى والجوهر النقي ١٨٥/٧ - ١٨٩ .

(٣) بحر الظهوران : قبل الفتح ؛ وامراته أسلمت : بعد الفتح . انظر : الأُم ١٣٥/٥ .
وهي : هند بنت عتبة ، أم معاوية ؛ المتوفاة : في خلافة عثمان ، أو في أوائل خلافة عمر .
راجع : الإكمال ١٣٥ ، وأسد الغابة ٥٦٢/٥ ، والاستيعاب والإصابة ٤٠٩/٤ .

(باب ٢) : في اللباس والأشربة ، والأضاحي والصيّد ، والأطعمة والكفارات ،

والفرائض .

(أنا) عبد الرحمن ؛ قال : أخبرني أبي ؛ قال : ثنا عمر [و] بن سواد المرزبي ، قال : سألت الشافعي عن القميص المروي^(١) : يكون قيامه حريراً ؟ قال : « لا بأس به ؛ كل ما لم يظهر الحرير : فلا بأس به . »
(قال) أبو محمد : قال الربيع بن سليمان : سمعت الشافعي ، يقول^(٢) : « من الحجة على من زعم : أن المسكر حلال ؛ وإنما يحرم السكر — يقال له : رأيت : إن شرب عشرة ، فلم يسكر . ؟ »
« فإن^(٣) قال : ذلك حلال له ؛ قيل له : أفرأيت : إن خرج ، ففتربته الريح : فسكير ؟ »

« فإن قال : يكون حراماً ؛ قيل له : أفرأيت شيئاً قط : شربه [رجل]^(٤) ، وصار إلى جوفه : حلالاً ؛ فتقلبه الريح : فتجعله حراماً . ١٢ . »

(أنا) أبو محمد ، ثنا الربيع ؛ قال^(٥) : « رأيت الشافعي : حضّر أضحية ، ولم

(٣) أي : المصنوع بمرور (و) قيامه) : سداه . راجع في ذلك : المجموع ٤/ ٤٣٦ ، وغذاء الألباب ٢/ ١٦٣ - ١٦٤ ، وشرح الوطلي ٤/ ٢٧٠ ، وشرح معاني الآثار ٢/ ٣٤١ . وانظر : هامش ما تقدم (ص ١٠٣) ، والأم ٧/ ٢٢٦

(١) كما في الأم ٦/ ١٣١ و ١٧٧ ، ومناقب الفخر (١٠٩) : ببعض اختلاف .

(٢) كذا بالأم والمناقب ؛ وهو الظاهر . وفي الأصل : بالواو ؛ ولعله مصحف .

(٣) زيادة حسنة : عن الأم . والبحث مشهور في كتب التفسير وغيره ؛ ويمكن أن ترجع فيه : إلى اللقي ١٠/ ٣٢٦ ، وشرح معاني الآثار ٢/ ٣٢٢ ، والسنن الكبرى ٨/ ٢٨٨ - ٣٠٨ ، والفتح ١٠/ ٢٦ - ٤٠ .

(٤) كما ذكر بعضه : في الأم ٢/ ٢٠٥ . ومذهب الشافعي وأحمد في رواية عنه : أن التسمية على الديبحة مستحبة . ومذهب مالك وأبي حنيفة : أنها واجبة ، وتسقط بالسهو . وهو المشهور عن أحمد . راجع : اللقي ١١/ ٣٢ - ٣٣ ، والسنن الكبرى ٩/ ٢٣٩ و ٢٨٥ .

يَذْبَحُهَا بِيَدِهِ ؛ وقال للجَزَّارِ : سَمِّ اللَّهَ عز وجل . فذبحَ الجَزَّارُ : وهو قاسمٌ يَنْظُرُ .» .

(أنا) أبو محمد ؛ قال : أخبرني أبي ؛ قال : سمعتُ يونسَ بنَ عبدِ الأعلى ، قال : قال الشافعيُّ — [في قوله تعالى : (وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ ، يُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ)] ؛ فَكُلُّوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ : ٥ - ٤) . — :

« فإِذَا أُطَاعَ — : إن أمرته أُنْتَمَر ، وإن نهيته أُنْتَهَى . — فهو : المُكَلِّبُ ؛ وإذا أَمْسَكَ ، فلم يأْكُلْ : فَكُلْ ؛ وإن أَكَلَ : فَلَا تَأْكُلْ . لِلْحَدِيثِ الَّذِي رَوَاهُ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ ^(٢) ، عن النبيِّ (صلى الله عليه وسلم) ^(٣) . (قال) : وفي هذا اِخْتِلَافٌ . » .

(١) بالأصل : « فيما ... الكلب » ؛ وهو تصحيف ؛ وانظر : جامع بيان العلم ٦٧/٢ . والظاهر : أن الزيادة السابقة أو بعضها سقطت من النسخ . وراجع الكلام عن حقيقة الكلب المعلم وشروطه : في أحكام القرآن ٨١/٢ . والمجموع ٩٤/٩ ، والنفى ٦/١١ - ٧ . وراجع في مناقب الفخر ٩٨ ، والمجموع ٩٧-٩٨ ، واللسان (١٧٤/٩ - ١٧٥) الجواب عن اعتراض مثل ابن الجوزي - في مناقب أحمد ٥٠٢ - على إطلاق الشافعي الإضلاع : على الإضراء .

(٢) هو : أبو طريف أو أبو وهب الطائي ؛ التوفي : سنة ٦٧ أو ٦٨ . راجع : المعارف ١٣٦ ، والمعمرين ٣٦ ؛ والإكمال ٧٩ ، والجمع ٣٩٨/١ ، والتهذيب ١٦٦/٧ ، والخلاصة ٢٢٣ ؛ والاستيعاب ١٤٠/٣ ، وأسد الغاية ٣٩٢/٣ ، والإصابة ٤١٦/٢ ؛ وتاريخ بغداد ١٨٩/١ ، وتاريخ الإسلام ٤٦/٣ ، والبداية ٢٩٥/٨ ، والشذرات ٧٤/١ .

(٣) وهو : « .. إذا أرسلت كلبك ، وذكرت اسم الله : فكل ؛ فإن أكل : فلانأكل ؛ فإنما حبس على نفسه ، ولم يحبس عليك » . وقد رواه الشيخان وغيرهما : بزيادة وألفاظ مختلفة . وهذا : مذهب الجمهور وأبي حنيفة وأحمد في أصح قوليه . وقال مالك : يباح الأكل ؛ وهو رأى الشافعي في القديم ، وأحمد في القول الآخر . راجع : الأم ١٩١/٢ - =

(أنا) أبو محمد ، ثنا الربيع بن سليمان ؛ قال ^(١) :
 « سمعت الشافعي - : وسأله رجل ، فقال : رجل حلف بالمشي إلى الكعبة ؟ -
 فقال . يطعم عشرة مساكين . ^(٢) »
 « فقال : هذا قولك ؟ قال : قول من هو خير مني : عطاء بن أبي رباح . »
 (أنا) أبو محمد ؛ قال : أخبرني أبي ؛ قال : سمعت يونس بن عبد الأعلى ، قال ^(٣) :
 قال لي الشافعي - في قوله عز وجل : (لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ،
 جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا) [إِذَا مَا اتَّقَوْا] ^(٤) : ٥ - ٩٣ . قال :
 « إذا ما اتَّقَوْا : لم يقرُّوا ما حرم عليهم . »
 وفي قوله . ([أ] وَكَيْسَتْهُمْ . ٥ - ٨٩) ؛ قال . « أدنى الكسوة يكفي ^(٥) -
 وإن كانوا صبياناً صغاراً : كسائم قمصاً صغاراً . - : لأنه وقع عليه اسم ؛
 (الكسوة) ^(٦) . »

== ١٩٢ ، والمجموع ٩٤/٤ ، والنفى ٨/١١ ، والسنن الكبرى ٩/٢٣٥ - ٢٣٨ ، ومعلم
 السنن ٤/٢٩٠ ، وشرح مسلم ١٣/٧٥ - ٧٧ ، والفتح ٩/٤٧٧ ؛ ومحاضرات
 الأدباء ٢/٤١٠ .

(١) كما في الأم ٢/٢٢٨ و ٦١/٧ ، والسنن الكبرى (٦٧/١٠) : ببعض اختلاف .
 (٢) أي : إذا حنت ؛ ولا يكون عليه : حج ، ولا عمرة ، ولا صوم . وذهب الشافعي
 في قول آخر - وهو : الراجح ؛ أو الذي اقتضت بعض الكتب عليه . - : إلى أنه يلزمه
 المشي : إن قدر عليه ؛ أو الركوب : إن لم يقدر . انظر : الأم ، والمختصر ٥/٢٣٨ ، والسنن
 الكبرى ٧٧ - ٨١ . ثم راجع بتأمل : النفى ١١/٣٣٥ و ٣٤٥ ، والمجموع ٨/٤٧٣ و ٤٧٥
 و ٤٧٧ و ٤٨٩ و ٤٩٣ ؛ وشرح معاني الآثار ٢/٧٤ .
 (٣) كما في أحكام القرآن (١٨٥/٢) . وانظر : هامشه .

(٤) لعل هذه الزيادة سقطت من الناسخ ؛ وقد وردت في الأحكام بلفظ : « الآية » .
 (٥) في الأصل : بالناء ؛ ولعله تصحيف . والزيادة سقطت من الناسخ .
 (٦) انظر : أحكام القرآن (١١٣/٢) وهامشه ، والخلاف في النفى ١١/٢٦٠ .

(أنا) أبو محمد ؛ قال : أخبرني أبي ؛ قال : سمعتُ يونسَ بنَ عبدِ الأعلى ، قال :
« سمعتُ الشافعيَّ » ، يقولُ : لو قال رجلٌ لِفُلاَمِهِ : أنتَ سائِبَةٌ ؛ كانَ ^(١) الولاءُ
له ، ومَضَى عِتْمُهُ . وقال الشافعيُّ : وكذلك : لو قال رجلٌ لِفُلاَمِهِ : أنتَ حُرٌّ عن فُلانٍ ؛
فإنَّ الولاءَ أبدأ : للسَّيِّدِ الْمُعْتَقِ ^(٢) . لأنَّ رسولَ اللهِ (صلى الله عليه وسلم) ، قال ^(٣) :
« أُولَئِكَ : لِمَن أَعْتَقَ » . وَجَبَّ مَن يَقُولُ غيرَ هذا . » .

[قال يونسُ] ^(٤) : « وقال لي الشافعيُّ — في قوله عز وجل : (لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ
مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ) ؛ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ] :
٤-٧) . — : نُسِخَ بما جعلَ اللهُ (عز وجل) لِلذَّكَرِ وَالْأُنثَى : مِنَ الْعَرَضِ ^(٥) . » .

(١) بالأصل : « وكان » ؛ والزيادة من الناسخ . وهذا : قول الشعبي والنخعي ، وأهل
الرأي ، وأحمد في القول الأظهر . وذهب في قول آخر : إلى أن ولاءَ لله ، وليس لمولاه .
وقال مالك والزهري : هو لجماعة المسلمين . وقال عطاء : يوالى من يشاء . انظر : المغني
والشرح الكبير ٢٤٥/٧ و ٢٤٩ .

(٢) وهو : قول أبي حنيفة والثوري ، وأحمد والأوزاعي ، وأبي يوسف وداود
الأصبهاني . وقال ابن عباس والحسن ، ومالك وأبو عبيد : الولاء للمعتق عنه . انظر :
المغني والشرح ٢٥١/٧ .

(٣) كما في حديث عائشة وبريرة المشهور . انظر : أحكام القرآن وهامشه ١٤٣/١
و ١٦٤/٢ و ١٦٥ ، وما تقدم : (ص ١٥٨ - ١٥٩) . ثم راجع : الأم ٢٩٣/٣ - ٢٩٤
و ٥١٨ - ٥١٩ و ٥٣ - ٥٥ و ١٨٤/٦ و ١٨٦ - ١٠٩/٧ و ٢١٦ .

(٤) كما في أحكام القرآن (١٤٦/١ - ١٤٧) من طريق آخر ؛ والزيادة عنه .

(٥) في الأحكام : « الفرائض » . أى : في آيتي النساء (١١ و ١٢) ، وغيرها : من
السنة . والظاهر : أن المراد من النسخ - في كلامه - : مطلق البيان ؛ لا : خصوص
رفع الحسب .

(باب ١) : في الدِّيَاتِ [والضمان] ، والرُّهُونِ والعَارِيَةِ ، والمُسْكَاتِبِ والْحُدُودِ .

(أنا) أبو محمد ، ثنا أحمدُ بن سنانِ الواسِطِيُّ ؛ قال : سمعتُ أبا عبدِ اللهِ الشافعيَّ ، يقولُ : / قال مالكُ بن أنسٍ :

« اخلطاً عندنا : أن يَرْمِيَ الرجلُ المِعْرَاضَ ^(١) : فيُصِيبَ إنساناً ؛ أو : يَرْمِيَ طائراً : فيُصِيبَ إنساناً ^(٢) . »

« فأما رجلٌ : ضَرَبَ رجلاً بِخَشَبَةٍ ، فَقَتَلَهُ : أَضْرَبَهُ ^(٣) ضَرْبَةً كَمَا ضَرَبَهُ ؛ فَإِنْ مَاتَ ؛ وَإِلَّا : قَتَلَهُ بِالسَّيْفِ . أو : لَطَمَهُ ، فَمَاتَ : أَلَطَمَهُ لَطْمَةً [كَمَا لَطَمَهُ] ؛ فَإِنْ مَاتَ ؛ وَإِلَّا : قَتَلَهُ بِالسَّيْفِ . أو ^(٤) : حَبَسَهُ فِي بَيْتٍ ، حَتَّى مَاتَ : أَحْبَسَهُ كَمَا حَبَسَهُ ؛ فَإِنْ مَاتَ ؛ وَإِلَّا : قَتَلَهُ بِالسَّيْفِ ^(٥) . »

(أنا) أبو محمد ؛ قال : ثنا أبي ؛ قال : سمعتُ الربيعَ بن سُلَيْمَانَ ، قال ^(٦) : « كان الشافعيُّ يَرَى : أن الصَّنَاعَ لَا يَضْمَنُونَ إِلَّا : مَا جَعَلَتْ أَيْدِيهِمْ . ولم يكن يُظْهِرُ ذلك : كَرَاهَةً أَنْ يَجْتَرِيَ الصَّنَاعُ . »

(أنا) أبو محمد ؛ قال : أخبرني أبي ؛ قال : سمعتُ يونسَ بن عبدِ الأعلى ، قال : قال لي الشافعيُّ في الرُّهُونِ :

-
- (١) هو : السهم الذي لا ريش له ؛ كفا في المختار والمصباح .
 (٢) وهذا : بإجماع أهل العلم ؛ كما حكاه في الغنى (٣٣٨/٩) عن ابن المنذر : وانظر : الأم ١٧١/٦ ، والمهذب ١٨٥/٢ .
 (٣) أي : أحكم بأن يضربه ولي القصاص ؛ وقوله : قتلته ؛ أي : الولي .
 (٤) بالأصل : « وأإن ... وإلا قتلته » . والزيادة : من الناسخ .
 (٥) راجع تفصيل هذا البحث : في الأم ٤/٦ - ٦ ، والمهذب ١٨٧/٢ - ١٨٨ ، والغنى ٣٢١/٩ - ٣٢٨ ، والسنن الكبرى ٤٢/٨ - ٤٤ .
 (٦) كما ذكر بمناه : في الأم ٢٦٤/٣ و ٨٨/٧ . وانظر : ماتقدم (ص ١٠٢) وهامشه والسنن الكبرى ١٢٢/٦ .

« لَا يَضْمَنُ الْمُرْتَهِنُ مِنْهَا شَيْئًا : لَا ^(١) مَا غَابَ عَلَيْهِ ، وَلَا مَا ظَهَرَ . وَهُوَ : بِمَنْزِلَةِ الْوَدِيعَةِ . وَإِذَا اخْتَلَفَا فِيمَا رَهْنُوه ^(٢) : فَالْقَوْلُ أَبَدًا : قَوْلُ الرَّاهِنِ ؛ وَعَلَيْهِ الْيَمِينُ : لِأَنَّهُ مُدَّعَى عَلَيْهِ . »

« وَأَمَّا الْعَارِيَّةُ ، فَيُضْمَنُ : مَا ظَهَرَ مِنْهَا تَلَفُهُ ، وَمَا غَابَ . لِقَوْلِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فِيهَا . ^(٣) » .

(أنا) أبو محمد ؛ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي ؛ قَالَ : سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ : « قَالَ لِي الشَّافِعِيُّ : اخْتَلَفُوا فِي الْمُسْكَاتِبِ ؛ فَقَالَ عَلِيُّ : يَعْتَقُ بِحِسَابٍ ، وَيَرِثُ

(١) بِالْأَصْلِيِّ : «إِلَّا» ؛ وَالزِّيَادَةُ مِنَ النَّاسِخِ . وَذَلِكَ لِحَدِيث : « لَا يَغْلِقُ الرَّهْنُ مِنْ صَاحِبِهِ الَّذِي رَهْنَهُ : لَهُ غَنَمُهُ ، وَعَلَيْهِ غَرَمُهُ » . وَقَدْ خَالَفَ فِي ذَلِكَ : شَرِيحٌ ، وَمَالِكٌ ، وَأَصْحَابُ الرَّأْيِ ؛ عَلَى اخْتِلَافٍ فِي مَذَاهِبِهِمْ ، وَتَفْصِيلٍ عِنْدَ بَعْضِهِمْ . فَرَأَجَعَ فِيهِ وَفِي بَحْثِ الْوَدِيعَةِ : الْأُمُّ ١٤٧/٣ - ١٤٨ و ١٦٤ - ١٦٨ و ٢١٨ و ٤٠/٤ ، وَالْمَهْذَبُ ١/٣١٦ و ٣١٦٢ وَالْمَعْنَى ٤٤٢/٤ - ٤٤٣ و ٢٨٠/٧ ، وَمَعَالِمُ السَّنَنِ ١٦٢/٣ ، وَالسَّنَنُ الْكُبْرَى ٣٩/٦ - ٤٤ و ٢٨٩ .

(٢) يَعْنِي : فِي نَحْوِ قَدْرِ الْحَقِّ ؛ كَأَن يَقُولُ الرَّاهِنُ : رَهْنَتَكَ عَبْدِي هَذَا بِأَلْفٍ ؛ فَيَقُولُ الْمُرْتَهِنُ : بَلْ بِالْفَيْنِ . وَقَدْ خَالَفَ فِي ذَلِكَ : الْحَسَنُ وَقَتَادَةُ وَمَالِكٌ ؛ عَلَى تَفْصِيلٍ عِنْدَهُمْ أَمَّا : إِذَا اخْتَلَفَا فِي فِيعَةِ الرَّهْنِ إِذَا تَلَفَ - فِي الْحَالِ الَّذِي يُلْزَمُ الْمُرْتَهِنُ ضَمَانُهُ : بِسَبَبِ نَحْوِ تَعْدِيهِ . - فَالْقَوْلُ : قَوْلُ الْمُرْتَهِنِ مَعَ يَمِينِهِ ؛ وَلَمْ يَعْلَمْ الشَّافِعِيُّ خِلَافًا فِيهِ . انْظُرْ : الْأُمُّ ١٣٠/٣ - ١٣٢ ، وَالْمَهْذَبُ ١/٣١٦ ، وَالْمَعْنَى ٤٤٥/٤ .

(٣) حِينَ اسْتَعَارَ أَدْرَعًا يَوْمَ حَنْينَ : مِنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمِيَّةٍ : « عَارِيَّةٌ مَضْمُونَةٌ مُؤَدَّاةٌ » . سِوَاهُ : أَحْتَسِلَ تَعَدُّ مِنَ الْمُسْتَعِيرِ ، أَمْ لَا . خِلَافًا لِشَرِيحٍ وَالنَّخَعِيِّ ، وَالثَّوْرِيِّ وَأَصْحَابِ الرَّأْيِ ، وَابْنِ وَاهُوِيَّةٍ . . . فِي أَنَّهُ لَا يَضْمَنُ إِلَّا مَا تَعَدَّى فِيهِ . رَاجِعٌ : الْأُمُّ ٢١٧/٣ - ٢١٨ ، وَالْمَهْذَبُ ١/٣٦٦ ، وَالْمَعْنَى ٣٥٤/٥ - ٣٥٥ ، وَمَعَالِمُ السَّنَنِ ١٧٦/٣ - ١٧٧ ، وَالسَّنَنُ الْكُبْرَى ٩١ - ٨٨/٦ .

محساب ، ويرق [بحساب] . وقال غيره ^(١) : هو : عبد ما بقي عليه شيء ^(٢) .
 « (قال) : وأنا أنظر فيه ؛ وما فيه شيء : أصح من أن يكون عبداً ^(٣) : ما بقي
 عليه شيء . »

« قلت له : ما شيء أثقل عليّ : من [أن] أخالف حديثاً : قد استعمله عامة
 من المفتين . فقال لي : ما يملك من ذلك إلا التوفيق . »

(أنا) أبو محمد ؛ قال : أخبرني أبي ؛ قال : سمعت يونس بن عبد الأعلى ، قال :
 « قال لي الشافعي — / في السارق : يسرق ، فيحب عليه القطع ؛ [١٠١]
 ولا توجد عنده السرقة بعينها ؛ وهو : مُفسِرٌ ، أو مُوسِرٌ . — فقال لي : سواء ؛
 إن كان مُوسِراً : أخذت منه ؛ وإن كان مُفسِراً : أتيسع بها ديناً عليه ^(٤) . »

(١) كابن عمر ، وزيد بن ثابت ، وعائشة . وهو : رأى الجمهور . راجع بتأمل : كلام
 الشافعي في الأم ١٦٦/٧ - ١٦٧ - ٤١١ و ٤١٢ . ليتضح لك كلام يونس .

(٢) أي : في شهادته وميراثه ، وحدوده والجنابة عليه . كافي الأم ٣٨٢/٧ . وانظر :
 اختلاف الحديث ٣٨٥ — ٣٨٦ ، وجامع بيان العلم ١٠٧/٢ .

(٣) بالأصل : «عبد» ؛ والنقص هنا وفيما بعد : من النسخ . ويشير الشافعي بذلك :
 إلى حديث عمرو بن شعيب : «المكاتب عبد ما بقي عليه من مكاتبته درهم» ؛ الذي رواه
 في القديم ؛ كما رواه أبو داود والنسائي ، وصححه الحاكم . وهو : الذي يتصدده يونس .
 انظر : معالم السنن ٦٢/٤ — ٦٣ ، وشرح الموطأ ١٠١/٤ — ١٠٢ ، والسنن الكبرى
 ٣٢٣/١ — ٣٢٦ ؛ والمغني ٤٤٤/٨ و ٤٤٩/١٢ — ٣٥١ .

(٤) كما هو : رأى الحسن والنخعي ، وحماد والبق ، والليث وأحمد ، وإسحاق وأبي
 ثور . وقال الثوري وأبو حنيفة — على تفصيل آخر عنده — : لا يجتمع الغرم والقطع .
 وقال عطاء والشعبي وابن سيرين : لا غرم على السارق إذا قطع . ووافقهم مالك : في المفسر ؛
 كما وافق الشافعي : في الموسر . راجع : الأم ١٣٩/٦ ، والمختصر ١٧٢/٥ ، والمهذب
 ٣٠١/٢ ، والمغني ٢٧٩/١٠ ، والسنن الكبرى ٢٧٦/٨ .. ٢٧٨ .

« وقال لى الشافعى — فى قوله عز وجل : (إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، وَيَسْعَوْنَ^(١) فِي الْأَرْضِ فَسَادًا — : أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا ، أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ ، أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ؛ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ : فى الدُّنْيَا ؛ وَلَهُمْ : فى الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ : ٥ — ٣٣) . — قال : لَا يُقَتَّلُ^(٢) إِلَّا : أَنْ يُقَتَّلَ ؛ وَإِنْ سَرَقَ أَقْلٌ مِنْ رُبْعِ دِينَارٍ : لَمْ يُقَطَّعْ ؛ وَإِنْ قَتَلَ فى هَذَا الْمَوْضِعِ : فَلَيْسَ لِلوَلِيِّ — فى ذَلِكَ — عَفْوٌ ؛ ذَلِكَ : إِلَى الْإِمَامِ^(٣) . » .

(بَابٌ) : فى الأحكام .

(أنا) أبو محمد ، ثنا أبو العباس : عبدُ اللهِ بنُ محمد بنِ عمر [و]^(٤) الغزى — بغزة الشام^(٥) — قال : سمعتُ البُوَيْطِىَّ ، يقولُ : قال الشافعى^(٦) :
« لَا نَعْلَمُ أَحَدًا : أُعْطِيَ طَاعَةَ اللَّهِ (تعالى) : حتَّى لَمْ يَخْلِطْهَا بِمَعْصِيَةٍ ؛ إِلَّا : بِحِجَى ابْنِ زَكْرِيَّا^(٧) . و : لَا عَصَى اللَّهِ (عز وجل) : فَلَمْ يَخْلِطْ بِطَاعَةٍ . »

(١) بالأصل : « الآية » ؛ ورأينا : أن الأنسب إثباتها كاملة .

(٢) بالأصل : « يقبل ... قيل فى هذا الموضع » ؛ وهو تصحيف .

(٣) راجع بدقة وعناية : أحكام القرآن وهامشه ١/١٣٣ — ٣١٦ . ثم راجع الكلام عن حقيقة المحاربين وشروطهم ، وآراء الأئمة فى المسائل الثلاث : فى اللغى ١٠/٣٠٣ — ٣١٣ .

(٤) ابن الجراح الأزدي ؛ شيخ أبى داود وتلميذ التتيسى . له ترجمة : فى التهذيب ٦/١٨ ، والخلاصة ١٨٠ . ولأبيه ترجمة : فى معجم البلدان ٦/٢٩١ ، واللباب .

(٥) لا : غزة إفريقية ؛ التى بينها وبين القيروان : نحو ثلاثة أيام .

(٦) كافى الكفاية ٧٩ ، وطبقات السبكي (٢/٢٣٨ — ٢٣٩) : باختلاف ناه .

(٧) يؤيد هذا حديث عبد الله بن عمرو : « ما أحد إلا ليقى الله بذنب ؛ إلا : يحيى بن زكريا » . انظر ذلك ونحوه ، وقصة يحيى ومقتله : فى البداية ٢/٥٠ — ٥٥ . وإنما خص يحيى بالذكر : لأنه أوتى الحكم صبيا : قبل أن يكون مكلفا . دون سائر الأنبياء . وعصمتهم عن المعاصى لا خلاف يعتد به : فى وجوبها بعد البعثة . وأما قبلها : ففيه خلاف مشهور بين أهل السنة والمعتزلة ، وبين الشيعة . وقد فصلنا الكلام عن حقيقة العصمة ، وعن عصمة الأنبياء من الخطأ فى التبليغ وفى الاجتهاد ، ومن المعاصى مطلقا — فى مقدمة كتابنا (حجية السنة = م - ٢٠)

« فإذا كان الأغلب : الطاعة ؛ فهو : المعدل . »
« وإذا كان الأغلب : المعصية ؛ فهو : المجرح . »^(١) .

(أنا) أبو محمد ؛ قال : أخبرني أبي ، ثنا حَرَمَةُ بْنُ يَحْيَى ؛ [قال] :
« ثنا ابنُ وَهْبٍ ؛ قال : أخبرني مالكُ بن أنسٍ — في الرجلٍ : يكونُ له على
الرجلِ المالُ ، فيَجْعَلُهُ : فيَقْعُ له عنده مالٌ . — قال مالكٌ : إنَّ عِلْمَ : أنَّ عَلَى
الجاحِدِ دَيْنًا^(٢) — إن قامَ عليه الغُرماءُ : لم يَصِرْ له في المُحَاصَّةِ ، ما في يَدَيْهِ . — :
فلا يَأْخُذْهُ . وإنَّ عِلْمَ : أن لا دِينَ عليه^(٣) ؛ فله : أن يَأْخُذْهُ بِالْمَالِ
الَّذِي جَعَلَهُ^(٤) . »

(= الشريعة) : ص ٥٠ — ٢٣١ ؛ الموجودة منه نسخة في مكتبة كلية الشريعة — : بما لا مَطْمَع
في أجمع منه وأجود ؛ ربما يظهر عوار بعض جهالة هذا العصر : الذين تعرضوا لبحث اجتهاد
الأنبياء ؛ بدون معرفة لحقيقته ، ولا إدراك لأصله .

(١) وقد روى عنه ابن عبد الحكم : قولاً يقرب من هذا ، ويزيده فائدة . فراجعه :
في قوت القلوب ٢/٢٢١ ، والإحياء ٢/١٦٦ ، ومختصرها بهامش الزهدة ١٨٨ ، والطبقات
١/٢٢٥ . ثم راجع في هذا البحث : الكفاية ٧٨ — ٩٢ ، والمعرفة ٥٣ ، والمقدمة ١١٤
— ١١٥ ، والتدريب ١٠٩ — ١١٠ ؛ والأم ٦/٢٠٩ ، واختلاف الحديث ٤ ، والرسالة
٢٥ و ٣٨ و ٤٩٣ .

(٢) بالأصل : « دين » ؛ وأعله — مع جواز أن يكون الاسم ضمير الشأن — مصحف .

(٣) بالأصل : « له ... قصاص » ؛ وكلاهما مصحف على ما يظهر .

(٤) هذا : هو المشهور من مذهبه . وله رأى آخر — وهو المشهور عن أحمد — :
أن ليس له أخذ قدر حقه . ومذهب أبي حنيفة : أنه يأخذ بقدر حقه : إن كان عينا ، أو ورقا ،
أو من جنس حقه ؛ وإن كان المال عرضا : لم يجز . راجع : الأم والمختصر ٥/٩٠ و ٢٦٧ ،
والمهذب ٢/٣٣٥ ، واللغى ١٢/٢٣١ — ٢٣٢ ، والسنن الكبرى ١٠/٢٦٩ — ٢٧٠ .

« وقال الشافعي — في هذه المسألة — : إنه يأخذُ هذا المالَ ؛ قصاصاً لِلْمَالِ الَّذِي جَعَلَهُ ؛ عَلَى كُلِّ حَالٍ : كَانَ عَلَيْهِ مَالٌ ، أَوْ لَمْ يَكُنْ . » .

/ (أنا) أبو محمد ؛ قال : أخبرني أبي ؛ قال : سمعتُ يونسَ بنَ عبدِ الأَعْلَى ، [١٠٢]

قال : قال الشافعي — في قوله عز وجل : (وَلِيُمْلَأَ ^(١) الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ :

٢ — ٢٨٢) . — :

« إِنَّمَا مَعْنَاهُ : أَنْ يُقَرَّرَ ^(٢) بِالْحَقِّ ؛ لَيْسَ مَعْنَاهُ : أَنْ يُمْلَأَ . »

« وقوله : (فَلْيُمْلَأْ وَلِيُّهُ : ٢ — ٢٨٢) ؛ هَهُنَا ثَبَتَتِ الْوَلَايَةُ ^(٣) . »

« ثُمَّ : نُسِخَ هَذَا كُلُّهُ ، وَأَخِيرَ : أَنَّهُ اخْتِيَارٌ وَلَيْسَ بِفَرْضٍ ؛ بِقَوْلِهِ ^(٤) : (إِلَّا : أَنْ تَكُونَتْ تِجَارَةٌ حَاضِرَةٌ تُدِيرُوهَا بَيْنَكُمْ ؛ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ لَا تَكْتُبُوهَا : ٢ — ٢٨٢) . ^(٥) » .

و [قال] — في قوله : (شَهَادَةُ بَيْنَكُمْ إِذَا ^(٦) حَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ — حِينَ

(١) بالأصل : « فليملأ » ؛ وهو تصحيف ناسخ جاهل .

(٢) ويعترف به ؛ فليس المطلوب : مجرد الإملاء . وفي الأصل : « تفسر » ؛ وهو مصحف عما ذكرنا . انظر : الأم ١٩٤/٣ ، وتفسير الفخر ٣٧١/٢ .

(٣) وأصبح إقرار الولي — : في حالة سفه الذي عليه الحق ، أو ضعفه ، أو عدم استطاعته الإملاء . — هو : المعتبر . انظر : الأم ١٩٤/٣ ، والمختصر ٢٢٣/٢ ، وتفسير الفخر ٣٧٢/٢ ، والسنن الكبرى ٦١/٦ ، واعتراض الطحاوي المذكور : في الجوهر النقي .

(٤) بالأصل : « لقوله » ؛ والظاهر : أنه مصحف عنه .

(٥) فرخص الله تعالى : في ترك الكتابة والشهاد في هذا النوع من التجارة ؛ لكثرة جريانه ، ودفع المشقة ؛ ولأنه قد لا يكون لذلك حاجة ؛ إذا أخذ كل من التعاملين حقه ، في المجلس . راجع في هذا ، وفي كون الاستثناء متصلاً أو منقطعاً — : تفسير الفخر ٣٧٤/٢ — ٣٧٥ .

(٦) عبارة الأصل : « إلى قوله : (أن ترد أيمان بعد أيمانهم) . » .

الْوَصِيَّةُ — : ائْتَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ ، أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ : إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ ؛ تَحْبِسُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ ، فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ — إِنْ أَرْتَبْتُمْ — : لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى ؛ وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ ؛ إِنَّا — إِذَا — : لَمِنَ الْآثِمِينَ . فَإِنْ عُذِرَ عَلَىٰ أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا ، فَأَخْرَجَ يَفْقَهُمَا — : مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأُولِيَّانِ . — فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ : لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا ؛ وَمَا اعْتَدَيْنَا ؛ إِنَّا — إِذَا — : لَمِنَ الظَّالِمِينَ . ذَلِكَ أَذْنَى : أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَىٰ وَجْهِهَا ، أَوْ يَخَافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمَانٌ بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ : ٥ / ١٠٦ — ١٠٨ . — :

« مَعَى الشَّهَادَةِ هُنَا ، إِنَّمَا هِيَ : الْحَلِيفُ ؛ كَمَا قَالَ : (فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ : ٢٤-٦) . وليس : بِالشَّهَادَةِ الَّتِي تُشْهَدُ ؛ إِنَّمَا هِيَ : تَدَايُعُ ^(١) فِي حُقُوقٍ . فَلَيْسَ لَهَا مَعْنَى ، إِلَّا : الْأَيْمَانُ عَلَى مَنْ ادَّعَى عَلَيْهِ . »

(أنا) عَبْدُ الرَّحْمَنِ ؛ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ؛ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبْدِ الْأَهْلِ ، قَالَ : « سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ ، يَقُولُ — فِي الَّذِي : يَفْتَضِلُ الدَّابَّةَ وَغَيْرَهَا : فَيَرْفَعُ قِيمَتَهَا عِنْدَهُ ؛ ثُمَّ : تَنْضَعُ ، أَوْ تَهْلِكُ . — : إِنَّهُ يُنْبَغُ بِأَرْفَعِ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُمَا لَمْ تَأْتِ عَلَيْهَا سَاعَةٌ ، إِلَّا : وَهُوَ لَهَا غَاصِبٌ عَلَىٰ أَيِّ حَالٍ كَانَتْ ، مِمَّا صَارَتْ إِلَيْهِ : حِينَ أَخَذَهَا ، أَوْ فِي يَدَيْهِ ^(٢) . »

(١) بِالْأَصْلِ : « تَدَايُعُ » ؛ وَالزِّيَادَةُ مِنَ النَّاسِخِ . وَرَاجِعٌ فِي هَذَا الْبَحْثِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ وَبِالْآيَاتِ الْكُرْئِيَّةِ عَامَةً — : أَحْكَامُ الْقُرْآنِ وَهَامِشُهُ ١٤٤/٢ -- ١٥٥ ، وَاخْتِلَافُ الْحَدِيثِ ٣٤٩ .

(٢) انْظُرْ : الْأُمُّ ٣/٢١٩ ، وَالْمُخْتَصَرُ ٣/٣٦ — ٣٧ ، وَالْمَهْذَبُ ١/٣٧٠ ، وَالسَّنَنِ الْكُبْرَى وَالْجَوْهَرُ النَّقِي ٦/٩٥ — ٩٦ . ثُمَّ رَاجِعْ تَفْصِيلَ الْمَسْأَلَةِ ، وَآرَاءَ الْأُئِمَّةِ : فِي الْمَغْنَى ٥/٣٩٠ — ٣٩١ وَ٣٩٧ وَ٤٢٠ .

(أنا) عبدُ الرحمن ؛ قال : أخبرني أبي ؛ قال : وسمعتُ يونسَ بنَ عبدِ الأعلى ،
قال : وسمعتُ الشافعيَّ ، يقولُ في التَّقْلِيلِ ؛ قال :
« هو والموتُ : سواءٌ ؛ مَنْ وَجَدَ مَالَهُ بَعِيْنَهُ ، فهو : أَحَقُّ بِهِ ^(١) . » .

« فِي الْجَامِعِ ^(٢) »

(أنا) أبو محمدٍ ، قال الرِّبِّيعُ بنُ سُلَيْمَانَ : قال الشافعيُّ ^(٣) :
« لَا يَحِلُّ أَنْ يُسَكَّنَى أَحَدٌ : بِأَبِي الْقَاسِمِ ؛ كَانَ أَسْمُهُ ؛ مُحَمَّدًا ؛ أَوْ لَمْ يَكُنْ ^(٤) . » .
[أنا أبو محمدٍ] ، قال الحسنُ بنُ عبدِ العزيزِ الجَرَوِيُّ : سمعتُ الشافعيَّ ،
يقولُ ^(٥) :

(١) انظر : ما تقدم وهامشه (ص ٢٤٣) .

(٢) يعني : لأحكام القرآن ؛ على ما يظهر . ونرجح : أنه نفس (أحكام القرآن) : الذي
وضعه الشافعي ، وسمعه منه ابن عبد الحكم : في أربعين جزءا . على ما في الانتقاء ١١٣ .
وانظر : أحكام القرآن ١٤/١ و ١٩٨/٢ ، ومختصر الزنى ١٩٦/٥ . وقد ورد هذا العنوان
والعنوان الآتي قريبا : متصلين بالنصوص .

(٣) كما في السنن الكبرى ٣٠٩/٩ ، والحلية ١٢٧/٩ ، والآداب الشرعية ١٦٧/٣ .
وسياتي نحوه .

(٤) لظاهر حديث : « تسموا باسمي ، ولا تكتنوا بكنتي » . وذهب الجمهور : إلى الجواز
مطلقا ؛ وادعوا : نسخ النهي ؛ أو جعلوه : خاصا بحياة النبي . وقيل : لا يجوز لمن اسمه :
محمد ؛ ويجوز لغيره . ومال إليه الرافعي . وذهب الطبري : إلى الكراهة . راجع أيضا :
طبقات ابن سعد ٨٧/١ ، والمعرفة ١٨٩ ، وشرح معاني الآثار ٣٩٤/٢ ، والفتح ١٤٥/١
و ٢٣٤/٤ و ٣٦١/٦ و ٤٣٤/١٠ ، وشرح مسلم ١١٢/١٤ ، والأذكار ١٢٩ ، والمجموع
٤٣٩/٨ ، والبركة ٢١٨ ، وحاشية الباجوري على الجوهرة ١٠٦ (بولاقي) .

(٥) كما في الحلية ١٤٦/٩ ، وتلبيس إبليس ٢٣٠ ، وسير النبلاء ١٦٤ . وذكر في الإحياء
٢٤٧/٢ ، وعوارف المعارف بهامشها ١٣٧/٢ ، وإغاثة اللهيان ٢٢٩/١ ، واللسان
١٠٧/٦ ، والتاج ٤٣٨/٣ ، وهامش مسائل أحمد ٢٨١ : بعض اختلاف .

« خَلَقْتُ بِالْعَرَقِ شَيْئًا — يُسَمَّى : التَّغْيِيرُ ^(١) . — وَضَعْتَهُ الزَّنَادِقَةُ : يَشْفَلُونَ ^(٢) بِهِ [النَّاسَ] عَنِ الْقُرْآنِ . »

/ (أنا) أبو محمد ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : [١٠٣]
« سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ : وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ الْكُحْلِ ؛ فَقَالَ : أُكْتَحِلُ كُلَّ يَوْمٍ ^(٣) . »

(أنا) أبو محمد ، أَخْبَرَنِي أَبِي ؛ قَالَ : سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ ^(٤) :
قَالَ الشَّافِعِيُّ — فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ

(١) فِي الْإِحْيَاءِ وَالْعَوَارِفِ : « الطَّعْطُقة بِالْقَضِيبِ » . وَعِبَارَةُ الْحَلِيَّةِ : « التَّغْيِيرِ » ؛
وَالْأَصْلُ وَالتَّلْبِيسُ : « التَّغْيِيرِ » ، وَهِيَ مَصْخُفَةٌ . وَ (التَّغْيِيرُ) يُطْلَقُ : عَلَى إِثَارَةِ الْغُبَارِ ، وَطَى
التَّهْلِيلِ أَوْ تَرْدِيدِ الصَّوْتِ بِقِرَاءَةِ أُوْغَيْرِهَا . وَالْمُرَادُ بِهِ هُنَا : إِنْشَادُ الشَّعْرِ بِالْأَلْحَانِ فِي حُلُقٍ ذَكَرَ
أَقْبَهُ ، مَعَ الضَّرْبِ وَالتَّوْقِيعِ بِالْقَضِيبِ وَنَحْوِهِ . انْظُرْ : التَّلْبِيسُ وَالْإِغَاثَةُ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .
وَالْغَنَاءُ وَالضَّرْبُ بِالْأَلَاتِ : مِنْ الْمَسَائِلِ الْخَطِيرَةِ الْمَشْكَلَةِ ؛ الَّتِي تُضَارِبُ الْآرَاءَ فِيهَا ، وَكَثُرَ
الْخِلَافُ فِي تَقْرِيرِهَا . فَيَحْسُنُ أَنْ تَرَاجَعَ أَيْضًا : الْأُمُّ ٢١٥/٦ ، وَالْمَغْنَى ٣٩/١٢ — ٤٣ ،
وَالسَّنَنُ الْكُبْرَى ٢٢١/١٠ — ٢٢٨ ، وَمَدَارِجُ السَّالِكِينَ ٦٢/١ ، وَبَرْكَةُ ١٥١ ، وَشَرْحُ
النَّازِحِينَ ٢٢٩ — ٢٣٠ ، وَحَيَاةُ الْقُلُوبِ بِهَامِشِ الْقَوْتِ ١٧٨/٢ ، وَبَرْكَةُ ١٥١ ، وَشَرْحُ
الْإِحْيَاءِ ٤٥٥/٦ ، وَمَحَاضِرَاتُ الْأَدْبَاءِ ٤٤٠/٢ — ٤٤٦ ، وَالْمُسْتَطَرَفُ ١٧٦/٢ ، وَكَيْفُ
الرَّعَاعِ لِلْمَيْتَحَى ، وَتَوْضِيحُ الْبَدَلَاتِ لِلنَّابِلَسِيِّ ، وَالْمَعْلُومُ لِلْسَّرَاجِ ٢٣٢ — ٢٩٨ .

(٢) كَذَا بِالسَّيْرِ وَالتَّلْبِيسِ ؛ وَالتَّزْيَادَةُ عَنْهُ وَعَنِ الْإِغَاثَةِ . وَفِي الْأَصْلِ وَالْحَلِيَّةِ :
« يَشْتَفِلُونَ » ؛ وَهُوَ تَعْصِيفٌ : كَمَا يُؤَيِّدُهُ رَوَايَةُ الْإِغَاثَةِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ : « يَصْدُونَ »
أَوْ : « لِيَصْدُوا » .

(٣) انْظُرِ الْكَلَامَ عَنْ ذَلِكَ ، وَبَعْضُ مَا وَرَدَ فِيهِ — : فِي الْمَغْنَى ٧٦/١ ، وَبَرْكَةُ ٦٤ ،
وَالْأَدَابُ ٤١٢/٢ ، وَغِذَاءُ الْأَلْبَابِ ٣١٦/٢ ، وَسَنَنُ النَّسَائِيِّ ١٤٩/٨ . وَرَاجِعُ حُكْمِ
اِكْتِحَالِ الصَّائِمِ خَاصَّةً : فِي الْمَجْمُوعِ ٣٤٨/٦ .

(٤) كَفَى أَحْكَامُ الْقُرْآنِ (١٠٤/٢ — ١٠٥) : بِنَقْصِ يَكُلُ مِنْ هُنَا . وَهَذَا : أَمُّ
النُّصُوصِ الَّتِي أَشْرَحْنَا إِلَيْهَا فِي الْمَقْدِمَةِ : (ص ١٣ س ٤) .

بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ ؛ إِلَّا ^(١) : أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ ؛ وَلَا تَقْتُلُوا
أَنْفُسَكُمْ ؛ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا : ٤ — ٢٩) . - قال :
« لَا يَكُونُ فِي هَذَا الْمَعْنَى إِلَّا هَذِهِ الثَّلَاثَةُ الْأَحْكَامُ ^(٢) - فَاَعْدَاها فهو : من
الْأَكْلِ بِالْبَاطِلِ . - : »

« عَلَى الْمَرْءِ فِي ^(٣) مَالِهِ : فَرَضٌ مِنَ اللَّهِ (تعالى) : لَا يَلْتَبِعِي لَهُ حَبْسُهُ ^(٤) . »
« وَ : شَيْءٌ ^(٥) يُعْطِيهِ - : يُرِيدُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ تعالى . - لَيْسَ مُفْتَرَضًا ^(٦) عَلَيْهِ . »
« وَ : شَيْءٌ يُعْطِيهِ : يُرِيدُ بِهِ وَجْهَ صَاحِبِهِ . »
« وَمِنَ الْبَاطِلِ ، أَنْ يَقُولَ : أَحْزُرُ مَا فِي بَيْتِي ، وَهُوَ لَكَ . »

(أخبرني) أبو محمد ؛ قال : حَدَّثَنَا سَعْدُ ^(٧) بن محمد البَيْرُوتِيُّ : (قَاضِي بَيْرُوت) ؛

(١) بِالْأَصْلِ : «الآيَةُ» . وَذَكَرَ فِي الْأَحْكَامِ إِلَى قَوْلِهِ : (مِنْكُمْ) .
(٢) الْمَذْكُورَةُ بَعْدَ : مِنْ نَحْوِ الزَّكَاةِ الْوَاجِبَةِ ؛ وَنَحْوِ الصَّدَقَةِ الْمُسْتَحَبَةِ ؛ وَنَحْوِ الْهَدِيَّةِ
وَالْهَبَةِ . فَيَبَاحُ الْإِسْتِفَاعُ بِهَذِهِ الْأَشْيَاءِ ، كَمَا يَبَاحُ الْإِسْتِفَاعُ بِالتِّجَارَةِ الَّتِي عَنْ تَرَاضٍ . وَلِلشَّافِعِيِّ
فِي هَذَا الْبَحْثِ ، كَلَامُ نَفِيسٍ : لَانْظِيرَ لَهُ ، بَلْ لَمْ يَسْبِقْ إِلَيْهِ . فَرَاجِعُهُ : فِي الْأَمِّ ١٤٧/٤ -
١٤٨ ، وَالْأَحْكَامُ ١٠٥/٢ - ١٠٧ .

(٣) كَذَا بِالْأَحْكَامِ . وَفِي الْأَصْلِ : «وَفِي» ؛ وَالزِّيَادَةُ مِنَ النَّاسِخِ .
(٤) عِبَارَةُ الْأَحْكَامِ : «لَا يَلْتَبِعِي لَهُ فِيهِ» ؛ وَقَدْ أَضَفْنَا إِلَيْهَا كَلِمَةً : «التَّصَرُّفِ» .
(٥) بِالْأَصْلِ : «بَشَيْءٍ» ؛ وَهُوَ تَحْرِيفٌ بِخَطِيرٍ . وَهَذَا إِلَى قَوْلِهِ : عَلَيْهِ ؛ سَاقِطٌ مِنَ الْأَحْكَامِ .
(٦) بِالْأَصْلِ : «مُفْتَرَضٌ ... أَحْزُرُ» ؛ وَكَلاهما تَصْغِيرٌ . وَ(الْحَرْزُ) : التَّقْطِيرُ .
(٧) لَا : «حَمِيدٌ» ؛ كَمَا صَحَّفَ بِالْأَصْلِ . وَهُوَ : ابْنُ مُحَمَّدٍ ، أَوْ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ
الْبَجَلِيُّ ؛ الْمُتَوَفَّى : سَنَةَ ٣٧٩ . لَهُ تَرْجُمَةٌ : فِي تَهْذِيبِ ابْنِ عَسَاكِرَ ٩٢/٦ . وَانْظُرْ : هَامِشُ
مَحَامِسِنِ الْمَسَاعِي ٥ ، وَالْحَمْلَةُ ٥٠/٧ .

قال : حدثنا أحمد بن محمد المسكئي^(١) ؛ قال : سمعت إبراهيم بن محمد الشافعي ، يقول : سمعت ابن عمي : (محمد بن إدريس الشافعي) ؛ يقول^(٢) :
« كانت لي امرأة ، وكنت أحبها ؛ فكنت إذا رأيتهما قلت لها :
ومن البليّة : أنت تحبب ؛ فلا^(٣) يُحبك من تحبه .
[وفي رواية] : ليس شديداً^(٤) ؛ [فتقول هي]^(٥) :
ويصدّ عنك بوجهه ؛ وتُلبح أنت : فلا تُقبه^(٦) . »

(١) هو : أبو طي أحمد بن محمد بن موسى العطار ؛ الذي قدم دمشق سنة ٢٥٨ ، وحدث بها وبمصر . له ترجمة : في الجرح ١/٧٣ ، وتهذيب ابن عساكر ٢/٧٦ — ٧٧ .
وليس : أبا بكر أحمد بن محمد بن عيسى السكي ، تلميذ المبرد ؛ المذكور : في تقييد العلم ١٤١ .
(٢) كافي تهذيب ابن عساكر ٦/٩٢-٩٣ ؛ وفي معجم الأدباء (٣٠٨/١٧) : باختصار .
وذكر في الحلية ٩/١٥٣ ، وطبقات السبكي ١/١٥٧ و ١٦٣ ، والجواهر اللامع (٥٦) من طريق الربيع — : بنقص أو اختلاف أو تحريف . وذكر أيضا : في الوفيات ١/٦٣٩ ، والوفاي ٢/١٧٩ .

(٣) رواية المعجم والوفاي : بالواو ؛ وهي أحسن . والحب لا يكون بلية إلا : في هذه الحالة .

(٤) عبارة الأصل — وكانت متصلة بصدر البيت الثاني — : « الس شديد » ؛ وفي الحلية وابن عساكر والجواهر والطبقات (١٦٣) : « أليس شديدا » ؛ وفيها (١٥٧) : « أليس » . والكل محرف عن : « ليس شديدا » ؛ على تقدير الاستفهام التقريري . أما « أليس شديدا » : فهو — مع صحة معناه — : يخرج البيت من الكمال إلى الطويل ، ثم يجعله ناقصا بعض النفايل .

(٥) هذه الزيادة وردت — بلفظها أو بمعناها — فيما عدا المعجم ؛ ونرجح : أنها سقطت من الناسخ ؛ كالزيادة الأولى .

(٦) في التوالى (٧٤) والجواهر (٨٢) ، بيتان آخران للشافعي أيضا ؛ هما :

ومن الشقاوة : أنت تحبب ؛ ومن يحب : يحب غيرك

أو : أن تريد الحـير للـ إنسان ؛ وهو : يريد ضرك

(أخبرني) أبو محمد؛ [قال] ^(١) : قال الرِّبِّيعُ بن سُلَيْمَانَ : قال الشافعيُّ :
« لا يَجُوزُ [لأحدٍ] : أن يَتَكَبَّرَ : بأبي القاسمِ ؛ سواءٌ : كان اسمه محمدًا ،
[أ] و غيرَ محمدٍ . »

« في أخبارِ السَّلَفِ »

(أخبرنا) أبو محمد؛ قال : ثنا أبي؛ [قال] ^(٢) : قال أحمدُ بن [أبي] الخواريُّ
حدثنا محمدُ بن قَطَنٍ ، عن الشافعيِّ ، عن فضيلٍ ، عن سُفْيَانَ ؛ قال ^(٣) :
« قال داوُدُ (عليه السلامُ) : إلهي ؛ كُنْ لابني / سُلَيْمَانَ - من [١٠٤]
بعدي - : كما كنتَ لي . »
« (قال) : فأوحى اللهُ (تعالى ، عز وجل) إليه : يا داوُدُ ؛ قلْ : لا يَنكِحُ سُلَيْمَانَ :
يَكُونُ ^(٤) لي ، كما كنتَ لي . حتى أَكونَ له : كما كنتُ لك ^(٥) . »
(أخبرنا) أبو محمد؛ قال : ثنا أبي؛ قال : حدثنا أحمدُ [بن أبي الخواريُّ] ؛
قال : حدثني محمدُ بن قَطَنٍ ، عن الشافعيِّ ؛ قال :

(١) كما تقدم : [ص ٢٠٩] . وهذه الزيادة وقعت في الأصل ، بعد قوله : سليمان .
والظاهر : أن الزيادة الآتية سقطت من النسخ .

(٢) هذه الزيادة وردت بالأصل : بعد (الحواري) ؛ والثانية : مما تقدم (ص ٢٠٧) .
(٣) كما في بستان العارفين (٤٠) : عن فضيل ؛ من طريق الشافعي . وفي تهذيب
الأسماء ١٨١/١ ، وحياة الحيوان (٤١٧/٢) : عنه أيضا ؛ نقلا عن الحلبي . وذكر : في
عمدة التحقيق ١٢٧ .

(٤) في البستان وحياة الحيوان : « يكن » ؛ وهو أحسن .

(٥) راجع الكلام عن داود وعبادته ، وعن سليمان ومملكته — : في تهذيب ابن عساكر
١٨٧/٥ و ٢٥٠/٦ ، وتهذيب الأسماء ١٧٩/١ و ٢٣٢ ، والبداية ٩/٢ -- ٣٢ ؛ والفتح
٢٨٨/٦ — ٢٩٧ .

« دَخَلَ سُفْيَانُ عَلَى نُفَيْلِ بْنِ عِيَّاضٍ - : يَعُودُهُ . - فَقَالَ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ؛ أَيُّ نِعْمَةٍ ^(١) فِي الْمَرَضِ : لَوْلَا الْعَوَادُ ؟ . »
 « فَقَالَ سُفْيَانُ : وَأَيُّ شَيْءٍ يُكْرَهُ فِي الْعَوَادِ ؟ . قَالَ : الشَّكِيَّةُ ^(٢) . »
 (أَخْبَرَنَا) أَبُو مُحَمَّدٍ ؛ قَالَ : ثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الْمِصْرِيُّ ؛ قَالَ :
 سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ ^(٣) : « سَأَلَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : عَنْ قَتْلَى (صِفِّينَ) ^(٤) ؛
 فَقَالَ : تِلْكَ دِمَالَا : طَهَّرَ اللَّهُ يَدَيَّ مِنْهَا . فَلَا أُحِبُّ : أَنْ أُخْضِبَ لِسَانِي ^(٥) بِهَا ^(٦) . » .

- (١) بالأصل : « وأي نعمة » ؛ والظاهر : أن الزيادة من الناسخ ، وأنه — مع إمكان تصحيحه بتشكلف — مصحف عما ذكرنا . ويؤيده ما رواه عنه بشر بن الحارث : من قوله : « أَشْتَهَى مَرَضًا بِلَاعَوَادٍ » ؛ كما في طبقات السلمي ١٠ — ١١ ، والحلية ٩٦/٨ .
- (٢) راجع الكلام عن آداب المريض وعيادته ، وأجره والدعاء له — : في المجموع ١٠٩/٥ — ١١٤ ، والمغني ٣٠٣/٢ — ٣٠٦ ، والفتح ٨٢/١٠ و ٨٩ — ١٠٢ ، وشرح الموطأ ٣٢٤/٤ و ٣٣٢ ، والأذكار ٦٠ — ٦٣ ، ورياض الصالحين ٣٣٠ — ٣٣٥ ، وزهة الناظرين ٣٠٥ ، والآداب ٢٠٩/٢ ، وغذاء الألباب ٢/٢ — ١١ ، وكشف الخفا ٢/٧٥ ، ومحاضرات الأدباء ٢٧٠/١ — ٢٧٣ .
- (٣) كما في الحلية ١١٤/٩ و ١٢٩ ، ومناقب الفخر ٤٩ : ببعض اختلاف . وذكر من غير طريق الشافعي : في جامع بيان العلم ٩٣/٢ ، وفي حياة الحيوان (٣٠٧/١) : بلفظ أجود ؛ وفي صون النطق (١٣٤) : ببعض نقص .
- (٤) هو : موضع بقرب (الرقة) : على شاطئ الفرات ، من الجانب الغربي : بين الرقة وبالس . وكانت به الوقعة المشهورة — بين علي ومعاوية — : في غرة صفر من سنة ٣٧ . راجع الكلام عنها ، وعمما يتصل بها : في الإمامة والسياسة ١٣٣ — ٢٢٤ ، والبداية ٢٥٢/٧ — ٢٧٥ ، ومعجم البلدان ٣٧/٥ ، وكتاب : (وقعة صفين) .
- (٥) بالأصل : « يدي منها » ؛ ولعل كله مصحف . وفي الحلية : « لسانى فيها » و « أُلطخ لسانى بها » . وعبارة المناقب : « أخضبت منها لسانى » .
- (٦) قال الشافعي — كما في المناقب — : « هذا حسن جميل : لأن سكوت الإنسان عمالا يعنيه هو والصواب » ؛ وإن كان على (كرم الله وجهه) : أولى بالحق من كل من قاتله : على حد قول الثوري ، المذكور : في الحلية ٣١/٧ . وراجع : كلام الفخر : لأهميته . =

(أخبرنا) أبو محمد ؛ قال : حدثنا يونس بن عبد الأعلى ؛ قال :
أخبرني الشافعي ؛ قال ^(١) : « جاء رجل ^(٢) إلى الأعمش ^(٣) — ومعه آخر :
لا يريد الحديث . — فسأله هذا عن حديث : فقضب ^(٤) عليه الأعمش ؛
فسكت الرجل . »

= وكان الشافعي يقول للربيع — كفاي التوالى ٧٣ ، والجوهر ٥٢ ن : « اقبل منى ثلاثة أشياء :
لا تخض في أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) : فإن خصمك النبي يوم القيامة . ولا تشتغل بالكلام :
فإنى قد اطلعت من أهل الكلام ، على أمر عظيم . ولا تشتغل بالجزم : فإنه يجر إلى
التعطيل . » وراجع في تهذيب ابن عساكر (٧٣/١) : أقوال المنصفين فيمن قتل — : من
أهل الشام . — بصفين . ثم انظر : الصواعق المحرقة ١٢٤ ، وتطهر الجنان ٥٨ .
(١) كفاي الآداب الشرعية (٢٩/٢) بمعناه : مختصرا ؛ من طريق البيهقي . وقد ذكرت
هذه الحكاية مطولة : في قوت القلوب ١٥٥/١ . كما ذكر نحوها مع ابن عيينة ، فيما تقدم :
(ص ٢٠٦) .

(٢) هو — على ما في القوت — : أبو بكر محمد بن سوقة الغنوي السكوفي ، العابد التابي .
المذكور : في الحلية ٣٩٢/٥ ، والصفوة ٦٥/٣ ، والإكمال ١٢٢ . و (الآخر) هو : أبو
عبد الله رقة بن مصقلة العبدي السكوفي ، المتوفى سنة ١٢٩ . لها ترجمة : في الجمع ١٤٠/١
و ٤٣٩ ، والتهذيب ٢٨٦/٣ و ٢٠٩/٩ ، والخلاصة ١٤٠/١ و ٤٣٩ .
(٣) هذا : لقب أبي محمد سليمان بن مهران (لا : ابن محمد ؛ كفاي التاج ٣٢٧/٤) :
الأسد الكاهلي ، السكوفي التابي ؛ للتوفى : سنة ١٤٥ أو ١٤٧ أو ٤٨٠ . راجع : طبقات
ابن سعد ٢٣٨/٦/١ ، والإكمال ٧ ، والجمع ١٧٩/١ ، والتذكرة ١٤٥/١ ، والتهذيب
٢٢٢/٤ ، والخلاصة ١٣١ ، والرواة الثقات ١٦ ، والميزان ٢٣/١ ، وطبقات المدلسين
١٠ ، وتبيين أسمائهم ١٠ ، وجامع المسانيد ٤٦٦/٢ ، وشرح البخاري للنووي ١٨٩/١ ،
وطرح التثريب ٥٨/١ ، وتوضيح الأفكار ٣٥٣/١ ؛ والحلية ٤٦/٥ ، والصفوة ٦٥/٣ ،
وطبقات الشعرائى ٤٩/١ ؛ وابن الجزرى ٣١٥/١ ؛ والوفيات ٣٠١/١ ، وتاريخ بغداد
٣/٩ ، والسنذرات ٢٢٠/١ ، والنجوم ٩/٢ ، والمعارف ٢١٤ و ٢٣٠ ، وحياة
الحيوان ٥٠/٢ .

(٤) بالأصل : « فضجر » ؛ والظاهر : أنه مصحف منه ، كما تؤيده عبارة الآداب :
« غضب » . أو : تكون (عليه) أصلها : « منه » . وعبارة القوت : « فيعرض عنه ، ولا يجيبه » .

« فقال الآخر : لو كنت مثلك : ما أتيت هذا أبداً .^(١) »
 « فقال له الأعمش : هو — إذن — أحق مثلك : أن يترك ما ينفعه ؛ لسوء
 خلقه^(٢) . » .

/ (أخبرنا) أبو محمد ؛ قال : حدثنا الربيع بن سليمان المرادي ؛ قال : [١٠٥]
 سمعت الشافعي^(٣) (رحمه الله) ، يقول : « قال رجل^(٤) للأعمش : إسناد هذا
 الحديث ؟ فأخذ حلقه : فأسنده إلى الحائط ، وقال : هذا إسناذه^(٥) . » .

(أخبرنا) أبو محمد ؛ قال : حدثنا الربيع بن سليمان ؛ قال :
 قال الشافعي^(٦) (رحمه الله) : « وقف أغرابي على ربيعة بن أبي عبد الرحمن ،
 فجعل : يسجج في كلامه ؛ ثم نظر إلى الأغرابي ، فقال : يا أغرابي ؛ ما تدعون

(١) في القوت : أن رقية قال للأعمش : « نيس العالم : الذي يجمع الناس فيقص عليهم ؛
 إنما العالم : الذي إذا سئل عن العلم كأنما يسعط الحردل . » .

(٢) في القوت : أن ابن سوية قال لرقية : « ويحك ؛ إنما أجعله بمنزلة الدواء : أصبر على
 مرارته ، لما أرجو : من منفعته . » .

(٣) أي : ليس أهلاً للتحمل والرواية ؛ أو : تعجل بالسؤال قبل الوقت المناسب له .

(٤) يذكرنا هذا بما رواه أبو معاوية الضرير : من أن هشام بن عبد الملك ، بعث إلى
 الأعمش : « أن اكتب لي مناقب عثمان ، ومساوي ، على » ؛ فأخذ الأعمش القرطاس ،
 وأدخلها في قم الشاة — فلا كتبها — وقال لرسوله : « قل له : هذا جوابك . » . راجع بقية
 الحكاية : في الوفيات ٣٠٢/١ .

(٥) كافي الحلية (١٣٨/٩) : باختلاف وزيادة . وقد ذكرت هذه الحكاية — باختصار
 أو زيادة — : في البيان والتبيين ١٠٢/١ ، والمعارف ٢١٧ ، والفاضل للوشاء (ص ٧ : من
 نسخة مخطوطة بمكتبته الأنخ الكريم ، الأستاذ : السيد صقر) ؛ والموشى (أو الظرف
 والظرفاء) : ٩ أو ٦ ؛ والعقد الفريد ٢٦١/٢ و ٤١٨/٣ و ١٥٦/٤ ، وشرح النهج
 ١٩١/٢ ، وغرر الخصاص ١٦٣ (بولاقي) ، والوفيات ٢٥٧/١ .

البلاغة فيكم ؟ قال ^(١) : خلاف ما كنت فيه منذُ اليوم . ^(٢) .
 (أنا) عبدُ الرحمن ، ثَمَّا الرَّبِيعُ بنُ سُلَيْمَانَ ؛ قال : قال الشافعي ^(٣) :
 « وَقَفَ أَعْرَابِيٌّ ^(٤) عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ ^(٥) بنِ مَرْوَانَ : فَسَلَّمَ ؛ ثُمَّ قَالَ : أَيْ (رَحِمَكَ
 اللَّهُ) ؛ إِنَّهُ مَرَّتْ بِنَا سِنُونَ ثَلَاثٌ ^(٦) ؛ فَأَمَّا أَحَدَاهَا ^(٧) : فَأُكَلِّتُ الْمَوَاشِي ؛ وَأَمَّا الثَّانِيَةُ :

(١) عبارة الفاضل : « قال : الإيجاز في الصواب . قال : فما لي فيكم ؟ . قال : ما أنت فيه منذ اليوم . » ؛ وتوافقها عبارة العقد والغرر والوفيات .

(٢) وكان الشافعي يقول - كما في الحلية - : « كان ربيعة يلحن في كلامه » .

(٣) كما في الحلية ١٣٦/٩ ، والانتقاء ١١٧ ، ومناقب الفخر (١٢٩) : بلفظ رواية أبي حاتم مع اختصار أو اختلاف . وذكرت هذه القصة : بمعناها ، وبزيادة مفيدة - من غير طريق الشافعي - : في البيان ٧٠/٢ - ٧١ ، وعيون الأخبار ٣٣٨/٢ ، والعقد ٣١/٣ ، ومحاضرات الأدباء ٣٣٤/١ ، ولباب الآداب ٣٥٢ - ٣٥٤ ، وسراج الملوك ٣٢ ، والمحاسن والمساوي ٢٢١/٢ - ٢٢٢ ، والمستطرف ٥٨/١ ؛ وتهذيب ابن عساكر ٢٢٢/٥ . وذكر صدرها - مع الإشارة إلى بقيتها - : في أسد الغابة ٢٥٩/٤ ، والإصابة ٣٠٦/٣ .

(٤) هو - على ما في المحاضرات واللباب والمستطرف وتهذيب وأسد الغابة والإصابة - : درواس بن حبيب بن درواس بن لاحق بن معد العجلي أوالذهلي ؛ وكان : قدم مع العرب - وهو ابن ست عشرة سنة - : بسبب القحط ؛ فاعترض الخليفة على دخوله ؛ فكان ذلك سببا لكلامه . وله ترجمة : في تهذيب ابن عساكر ؛ ولجده لاحق ترجمة : في أسد الغابة والإصابة .

(٥) فيما عدا الأصل والحلية والمناقب : « هشام بن عبد الملك » ؛ فلفعل القصة تعددت . و (عبد الملك) هو : أبو الوليد ؛ المتوفى سنة ٨٦ . له ترجمة : في طبقات ابن سعد ١٦٥/٥/١ ، وتهذيب ٤٢٢/٦ ، والخلاصة ٢٠٨ ؛ وطبقات الفقهاء ٣٣ ، وتهذيب الأسماء ٣٠٩/١ ، وتاريخ الخلفاء ١٤٣ ، وتاريخ بغداد ٣٨٨/١٠ ؛ ومروج الذهب ٨٦/٢ ، وتاريخ الإسلام ٢٧٦/٣ ، والبداية ٦١/٩ ؛ والمعارف ١٥٥ ، وحياة الحيوان ٧٨/١ .

(٦) كذا بالأصل وأصل اللباب والسراج . وفي التهذيب : « ثلاثة » . وكلاهما صحيح ؛ وإن كان ما أثبتنا أولى ؛ للملائمة .

(٧) بالأصل : « أحدها » ؛ وهو تحريف . وعبارة الانتقاء والحلية ، والمناقب : « أما إحداها (أو الأولى) فأهلكك المواشي » .

فَأَنْضَتُ^(١) اللَّهُمَّ ؛ وَأَمَّا الثَّالِثَةُ : فَخَلَصَتْ إِلَى الْعَظَمِ . فَإِنَّ يَكُ عِنْدَكَ مَالُ اللَّهِ :
فَأَعْطِهِ عِبَادَ اللَّهِ ؛ وَإِنْ يَكُ لَكَ : فَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا ؛ (إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ)^(٢) .
« فَأَعْطَاهُ عَشْرَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ ؛ وَقَالَ : لَوْ كَانَ النَّاسُ يُحْسِنُونَ^(٣) أَنْ يَسْأَلُوا
هَكَذَا — : مَا حَرَمْنَا أَحَدًا . »

وزادني أبي — عن الربيع ، عن الشافعي — أنه قال :
« وَعِنْدَكَ : مَالُ اللَّهِ ؛ فَإِنَّ يَكُ لِلَّهِ (عَزَّوَجَلَّ) : فَأَعْطِهِ عِبَادَ اللَّهِ . »
(أنا) أبو محمد عبد الرحمن ، ثنا الربيع بن سليمان ؛ قال : قال الشافعي^(٤) :
« وَقَفَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى أَنَسٍ : فَسَلَّمَ ؛ ثُمَّ قَالَ : إِنِّي (رَحِمَكَ اللَّهُ) : ابْنُ سَبِيلٍ ،
[وَنِضْوُ]^(٥) سَفَرٍ ، وَقُلْتُ سَنَةً . رَحِمَ اللَّهُ : مَنْ أَعْطَى مِنْ سَمْعَةٍ ، أَوْ وَاسِيٍّ مِنْ كَغَافٍ . »
« فَأَعْطَاهُ رَجُلٌ دِرْهَمًا ؛ فَقَالَ : رَحِمَكَ اللَّهُ : مَنْ غَيْرِ مَا يَبْتَلِيكَ . »

(١) أى : سببت له الهزال . وعبارة الحلية : « فَأَنْضَتُ » ؛ وهى محرفة .
(٢) اقتباس من سورة يوسف : (١٢/٨٨) .
(٣) كذا بالحلية والانتقاء والمناقب . وفى الأصل : « يُحْسِنُونَ » ؛ وهو تصحيف .
(٤) كفاى العقد (٣/٢٨٤) : ببعض اختلاف ؛ وفى الحلية (٩/١٢٩) : بتحريف أيضا .
وقد ذكرت هذه الحكاية — فى ألف با : ٤٢١/٢ — بلفظ يفيد : أنها وقعت فى مجلس حضره
الشافعي . كما روى — فى الفاضل ٢٠٧ ، والبيان ٧٨/٤ ، ومحاضرات الأدباء ٣٤٦/١ ،
وذخائر الأعلام ١٧٢ ، وأسرار البلاغة للعامل ٤ — : وقوع نحوها فى مجلس الحسن
البصري . وانظر : المحاسن والمساوى ٢٢٨/١ ، وما تقدم (ص ٤٩ — ٥٠) ، والعقد
٤/٤٣٦ و٤٣٧ .

(٥) بالأصل يياض بقدر هذه الزيادة . وعبارة العقد : « .. وَأَنْضَاءُ طَرِيقٍ ، وَفَلَالٍ
سَنَةٍ » . وعبارة الحلية : « إِنْ .. مِنْ أَبْنَاءِ السَّبِيلِ وَأَيْضًا مِنْ سَفَرٍ » ؛ وفيها نقص وتحريف .
وعبارة ألف با : « .. وَأَنْضَاءُ سَفَرٍ ، وَقُلْتُ سَنَةً » ؛ أى : يجهدون من الترحال والسفر ،
ومنهم زعمون من القحط والجذب . و (الفل) يطلق : على الواحد ، وعلى الجمع ؛ كما صرح به :
فى اللسان ١٤/٤٦ . وانظر : ألف با .

/ (أنا) أبو محمد عبد الرحمن ؛ قال : أخبرني أبي ؛ قال : ثنا حَرَمَلَةُ بْنُ [١٠٦] يَحْيَى ؛ قال : أخبرنا الشافعي ؛ قال ^(١) :
«لَمَّا بَنَى هِشَامٌ ^(٢) (يَعْنِي : ابْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ) ؛ الرُّصَافَةَ ^(٣) — قال : أَحِبُّ أَنْ أَخْلُوَ يَوْمًا : لَا يَأْتِيَنِي فِيهِ خَبْرٌ غَمٍّ ^(٤) . فَا أَتُصَفِّ النَّهَارُ : حَتَّى أَتَتْهُ رِيْشَةُ دِيمَ — من بعض الثُّغُورِ — : فَأَوْصِلْتُ إِلَيْهِ ؛ فَقَالَ : وَلَا يَوْمًا وَاحِدًا ! . . »
(أنا) عبد الرحمن ، ثنا يونس بن عبد الأعلى المِصْرِيُّ ؛ قال :
أخبرني الشافعي ؛ قال ^(٥) : «قال هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ — لَمَامَاتِ رَوْحُ بْنُ زَيْبَاعٍ ^(٦) —

(١) كما في البداية ٣٥٣/٩ .

(٢) هو : أبو الوليد ؛ المتوفى سنة ١٢٥ . له ترجمة : في تاريخ الخلفاء ١٦٤ وتهذيب الأسماء ١٣٧/٢ ، والأعلام ١١٢٤/٣ ؛ ومروج الذهب ١٤٢/٢ ، والبداية ٣٥١/٩ ، والشذرات ١٦٣/١ ؛ والمعارف ١٥٩ ، وحياة الحيوان ٨٩/١ . وذكر البخاري اسمه : في التاريخ الكبير ١٢٥/٢/٤ .

(٣) هي : رصافة الشام الواقعة بطرف البرية : غربي (الرقة) ؛ على بعد أربعة فراسخ منها . وقد بناها هشام ، أو عمر سورها وأحدث كثيرا من أبنيتها . وهي غير رصافة أبي العباس ، والبصرة ، وبغداد ، والحجاز ، والكوفة ، وقرطبة ، ونيسابور ، وواسط . انظر : معجم البلدان ٢٥٣/٤ — ٢٥٨ .

(٤) قال ابن عيينة — كما في البداية — : «كان هشام : لا يكتب إليه بكتاب فيه ذكر الموت» .

(٥) كما في الإصابة ٥٠٩/١ ، وتهذيب ابن عساكر (٣٣٩/٥) : مقتصر على كلام روح .

(٦) هو : أبو زرعة أو أبو زنباع الفلسطيني الجندابي (لا : الحرابي ؛ كما صحف في الشذرات ٩٥/١ . نسبة إلى «جندام» بالضم : قبيلة من اليمن ؛ كما في اللباب) ؛ المختلف في صحبته ، المتوفى : سنة ٨٤ . كاتب عبد الملك الذي كان يقول فيه : «جمع روح : طاعة أهل الشام ، ودهاء أهل العراق ، وفقه أهل الحجاز» . راجع : الجرح ٤٩٤/٢/١ ، وأسد الغابة ١٨٩/٢ ، والإصابة والاستيعاب ٥٠٨/١ و ٥١٠ ، وتبجيل النفعة ١٣١ ؛ وتهذيب ابن عساكر ٣٣٧/٥ ، وتاريخ الإسلام ٢٤٨/٣ ، والبداية ٥٣/٩ و ٥٤ ، والنجوم ٢٠٥/١ ، والأعلام ٣٢٧/١ ، والتاج ١٥٣/٢ ؛ والوزراء والكتاب ٣٥ — ٣٧ ، والأغاني ١٣٣/٨

قال لبعض الناس : كيف كان روح ؟ ثم قال : قال روح : والله : ما أردتُ باباً — : من أبواب الخير . — إلا : تيسّر لي ؛ ولا أردتُ باباً — : من أبواب الشر . — إلا : لم يتيسّر لي ^(١) . »

(أنا) عبد الرحمن ، ثنا يونس بن عبد الأعلى ؛ قال : سمعتُ الشافعيّ ، قال : حدثني محمد بن إبراهيم ؛ قال ^(٢) :

« كنتُ عند أبي جعفر المنصور ^(٣) — : وعنده ابنُ أبي ذئب . — فقال أبو جعفر لابن أبي ذئب : ما تقولُ في الحسن بن زيد ^(٤) ؟ — وكأنه تكلم فيه — فقال له الحسن : الله الله ؛ والله : ما سلمَ عليه أحدٌ ؛ وإن شئتُ : فسأله عن نفسك يا أمير المؤمنين . — (قال محمد بن إبراهيم) : فجَمَعْتُ ثيابي : والسيّافُ قائمٌ [صلي رأس أبي جعفر ؛ مخافة : أن يأمرَ به فيقتلَ : فيصيبَ دمه ثوبِي] ^(٥) . — »

« [قال : ما تقولُ في ؟ . قال : أعفني يا أمير المؤمنين . »

« قال : لا بدّ أن تقولَ . قال : إنك لا تعدلُ في الرعيّة ، ولا تقسمُ بالسويّة . »

(١) هذا : من توفيق الله له ، ورحمته به . أما تمكينه (سبجانه) مكلفاً من الشر والمعصية : فمن تحليه عنه ، وسخطه عليه .

(٢) كافي مرآة الملوك ٣٩ — من طريق الأصمعيّ ، عن رجل من أهل المدينة ، عن محمد هذا : الذي تقدمت ترجمته ص ٢٨٧ — : بزيادة كبيرة . وانظر : ما تقدم (ص ٤٦ — ٤٨) .

(٣) بالمدينة ؛ وكان — كافي السراج — : ينظر في تحاصم بين بعض القرشيين وغيرهم ؛ فطلب بعضهم شهادة ابن أبي ذئب : فكان منه ومنهم نحو ما تقدم (ص ٤٦) .

(٤) بالأصل والسراج والبداية (١٥١/١٠) : « يزيد » ؛ وهو تصحيف . وعبارة السراج بعد ذلك ، هي : « قال : يأخذ بالإحنة ، ويقضي بالهوى . فقال الحسن : والله — يا أمير المؤمنين — : لو سألتَه عن نفسك : لرماك بداهية ، ونعتك بشر . »

(٥) هذه الزيادة : مما تقدم (ص ٤٧) ؛ وليست هي وما قبلها : في السراج .

« فَتَعَيَّرَ وَجْهَ أَبِي جَعْفَرٍ : فَقَامَ إِبْرَاهِيمُ (بَنُ يَحْيَى) بَنُ مُحَمَّدٍ بَنُ عَلِيٍّ ^(١) ، وَقَالَ : طَهَّرْنِي بِدَمِهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . قَالَ لَهُ ابْنُ أَبِي ذَثْبٍ : أَقْمَدُ يَا بُنَيَّ ؛ فَلَيْسَ فِي دَمِ رَجُلٍ — يَشْهَدُ : أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . — طُهُورٌ . » ^(٢) .

« [قَوْلُ الشَّافِعِيِّ : فِي الطَّبِّ] . »

[أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، ثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ] ؛ قَالَ : سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ ، يَقُولُ ^(٣) : « إِنَّمَا أَعْلِمُ عِلْمَانِ : عِلْمُ الدِّينِ ، وَعِلْمُ الدُّنْيَا . فَالْعِلْمُ الَّذِي لِلدِّينِ هُوَ : الْفِقْهُ ؛ وَالْعِلْمُ الَّذِي لِلدُّنْيَا هُوَ : الطَّبُّ ^(٤) . »

(١) ابن عبد الله بن عباس ؛ الذي صلى على المنصور ، وحج بالناس غير مرة ؛ ومات بالمدينة — سنة ١٦٧ — : وكان والياً عليها من قبل المهدي . (انظر : تاريخ ابن الأثير ٢٧/٦ ، وابن كثير ١٠/١١٥ و ١٢١ و ١٢٩ و ١٤٩) . وعبارة السراج : « إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ صَاحِبِ الْمَوْصِلِ » ؛ والظاهر : أنها ناقصة محرفة ؛ لأننا لم نعثر — فيمن وإلى الموصل — على من اسمه : إِبْرَاهِيمُ .

(٢) هذه زيادة من السراج ، ذكر بعدها فيه : ما لم تر ضرورة لإثباته ؛ وإن كان له فائدة . وفي تاريخ بغداد ٢/٢٩٩ — ٣٠٠ ، والصفوة (٢/٩٨ — ٩٩) : حادثة أخرى مفيدة أيضاً . (٣) كما في سير النبلاء ١٥٤ . وذكر القسم الأول منه — مختصراً ، أو بلفظ : « . . . علم الأديان ، وعلم الأبدان » . — في العقد ٢/٢٠٨ ، والانتقاء ٨٤ ، والحلية ٩/١٤٢ ، ومناقب الفخر ١١٩ ، والوافي ٢/١٧٤ ، والتوالي ٧٣ ، والجواهر اللامع ٥٣ ، والبركة ٥/٢٤٥ ، ومفتاح السعادة ١/٢٦٧ ، والآداب الشرعية ٢/٣٦٠ — ٣٦١ . وذكر في صدر تسميل المنافع : على أنه حديث نبوي ؛ وليس كذلك : كما حقق في كشف الحفا ٢/٦٨ . وانظر : روض الأخيار ١٤ ، والمستطرف ١/٢٤ .

(٤) وكان — كما في سير النبلاء ١٤٧ ، وتاريخ الإسلام ٣٦ — يقول : « لَا أَعْلَمُ عِلْمًا — بَعْدَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ — : أَتَبَلُّ مِنَ الطَّبِّ ؛ إِلَّا : أَنْ أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ غَلَبُوا عَلَيَّ » ؛ كما كان — على ما في تاريخ الإسلام ٣٦ ، والتوالي ٦٦ ، والمناقب — : يتلهف على ما ضيع للمسلمون : من الطب ؛ ويقول : « ضيعوا ثلث العلم ، ووكلوه إلى اليهود والنصارى » . وكان يقول : « شيطان أعفلمهما الناس : العربية ، والطب » ؛ كما في الآداب . أو : «...»

« وما سِوَى ذلك - : من الشَّرِّ ومحوه . - فهو : عَنَاءٌ أَوْ عَيْبٌ ^(١) . » .
 / (أنا) أبو محمد عبد الرحمن ؛ قال : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ مَنْصُورٍ ^(٢) ؛ [١٠٧]
 قال : حَدَّثَنِي بَعْضُ الْمُقَانِيعِ ^(٣) (يَعْنِي : مَنْ يُقْنَعُ بِهِ ^(٤)) ؛ عَنْ الشَّافِعِيِّ
 (رحمه الله) ؛ قال ^(٥) :
 « لَا تَسْكُنَنَّ بِلَدًا : لَا يَكُونُ فِيهِ عَالِمٌ : يُفْتِيكَ عَنْ دِينِكَ ؛ وَلَا طَبِيبٌ :
 يُذَيِّبُكَ عَنْ أَمْرِ بَدَنِكَ . » .

(أنا) عبد الرحمن ؛ قال : أَخْبَرَنِي الرَّيِّحُ بْنُ سُلَيْمَانَ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ ،
 يَقُولُ ^(٦) :

== النظر في الطب ، والعناية بالنجوم » ؛ كما في الحلية ١٣٦ و١٤٢ ، وراجع في هذا المقام : جامع
 بيان العلم ٣٦/٢ - ٤٠ ، وفتح العلوم للفزالي ٣٥-٣٩ ، والإحياء ١/٥ - ١٨ . وشرحه
 ١/٦٤ و١٣٣ و١٤٤ - ١٦١ ، وغذاء الألباب ١/٣٩٨ ، والفتح ١٠/١٠٣ - ١٠٤ .
 (١) راجع في الحلية (١٢٤/٩ - ١٢٥) : ما ذكره أبو محمد سبط الشافعي ؛ لجليل فائده .
 (٢) لم نشرط ترجمته له ؛ ولا يبعد أن يكون : أبا بكر محمد بن هارون الروياني ،
 صاحب المسند ؛ المتوفى سنة ٣٠٧ . المذكور : في التذكرة ٢/٢٨٦ ، والمستطرفة ٥٤ . أو :
 محمد بن هارون الجمال أو الجمال ، تلميذ أحمد . المذكور : في طبقات الحنابلة ١/٣٢٦ ،
 والمختصر ٢٣٦ .

(٣) جمع (مقنع) كجعفر — على قلة — أي : عدل رضا . كما في اللسان ١٠/١٧١ .
 (٤) في الأصل : « من يبيع به » ؛ وهو تصحيف سخيف .
 (٥) كما في مناقب الفخر ١١٩ ، ومفتاح دار السعادة (٥٦٦) : باختلاف يسير . وذكر
 مختصراً — من طريق ابن عبد الحكم — : في الانتقاء ٩٩ .

(٦) كما في الانتقاء ٨٧ ؛ والزيادة — للايضاح والفائدة — : عنه ، وعن كشف الحفا
 ١/١٥٥ و٤٦٢ . وذكر في الحلية ٩/١٣٧ و١٤١ ، وسير النبلاء ١٥٧ ، وتاريخ الإسلام ٣٦ ،
 وكشف الحفا ٢/٢٣٠ ، وألف با (١٥٩/٢) — بزيادة : « والدماع يزيد في العقل » .
 وراجع فيه (ص ١٥٩ - ١٦٠) ما ذكره : من تعليل ذلك ؛ وما نقله الشافعي عن بعض ==

« [أَكْلُ] النُّوْلِ : يَزِيدُ فِي الدُّمَاغِ ؛ [وَأَكْلُ الْفَحْمِ : يَزِيدُ فِي الْعَقْلِ] .^(١) .
(أنا) عَبْدُ الرَّحْمَنِ ؛ قَالَ : أَخْبِرْنِي أَبِي ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ؛ قَالَ :
سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ ، [يَقُولُ]^(٢) :

« أَحْذَرُ : أَنْ تَشْرَبَ لِمَوْلَاهُ الْأَطِبَاءُ دَوَاءً ؛ إِلَّا : دَوَاءَ تَعْرِفُهُ .^(٣) .
(أنا) أَبُو مُحَمَّدٍ ، ثَنَا أَبِي ؛ قَالَ : حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْمِيُّ ؛ قَالَ^(٤) :
قَالَ لَنَا الشَّافِعِيُّ :

« أَخَذْتُ اللَّبَانَ سَنَةً : لِحِفْظِ ؛ فَأَعْتَبَنِي : صَبَّ الدَّمِ سَنَةً .
(أنا) عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، ثَنَا أَبِي ؛ قَالَ : سَمِعْتُ أَبْنَ عَبْدِ الْأَعْلَى ؛ قَالَ : قَالَ لِي
الشَّافِعِيُّ^(٥) :

== الأطباء : من أن الصبي يولد ليس له مخ . وفي مفتاح دار السعادة (٢١١-٢١٢) : كلام
معيد عن الدماغ . وفي روض الأحيار ١٧١ ، والآداب ٤٤٩/٢ ، والبركة ٢٥٢ . والكشف
(١٤٩/٢) : كلام عن فوائد اللحم ، ومضار بعض أنواعه .

(١) للشافعي كلام آخر عن هذا : تضمن فوائد أخرى . فراجعه : في حياة الحيوان
١٤٥/٢ ، والآداب ٣٨٩/٢ - ٣٩٠ . وما يتصل بالمقام : قصة رواها الشافعي ، عن أعرابي
دعاه سليمان بن عبد الملك إلى أكل الفالوذج . فانظرها : في البداية ١٨٠/٩ .
(٢) كما في التوالي ٦٦ ، ومفتاح دار السعادة (٥٦٩) : باختلاف نفاه .

(٣) أي : تعرف أن مواده : مفيدة في الجملة ؛ أو : خالية من الأعياء السكرية . ولعل
ذلك : من الأسباب التي جعلت أصحاب الشافعي ، يختلفون : في جواز التداوي بنحو الخمر
والنبيذ . راجع في ذلك : المجموع ٥١/٩ ، وغذاء الألباب ٣٩٩/١ ، وبداية المجتهد ٤٠٧/١ .
(٤) كما تقدم : (ص ٣٥) . وانظر : هامشه .

(٥) كما في تاريخ الإسلام ٣٦ ، وسير النبلاء ١٥٧ ، ومفتاح دار السعادة ٥٦٦ .
وذكره ابن السبكي في الطبقات (٢٢٥/١) ، مصرحاً : بأنه في آخر كتاب : (آداب الشافعي)
لابن أبي حاتم الرازي . فاعلم ذلك يجعل الدين زعموا : أن هذا الكتاب قطعة من كتابه :
(الجرح والتعديل) . : ينجحون من أنفسهم ، ويعدلون عن رأيهم ؛ ويمتنعون بعد ذلك :
من أن يهرفوا بما لم يعرفوا ، ومن أن يحكموا قبل أن يتثبتوا . فإن أخذتهم العزة بالإثم ،
أو أرادوا التأكد من حقيقة الأمر — : فليرجعوا إلى كتاب الجرح ، فسيجدون ترجمة
الشافعي ، واقعة : في الصفحة (٢٠١ - ٢٠٤) من القسم الثاني للجزء الثالث منه .

« لَمْ أَرْ شَيْئًا : أَنْفَعَ لِلْوَبَاءِ ، مِنْ الْبَنْفَسِجِ : يُذَهَنُ بِهِ وَيُشْرَبُ . » (١) .

آخِرُهُ ؛ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَصَلَوَاتُهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ .

تَمَّتْ الْأَدَابُ : الْمُنْسُوبَةُ إِلَى الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ ؛ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

(١) ولا يمارض هذا قوله — كما في الطبقات والانتقاء — : « ثلاثة ليس لطيب فيها حيلة : الحماقة ، والطاعون ، والمهرم » . لأن (الوباء) : غير (الطاعون) ؛ كما قال الناج السبكي . وراجع الفرق بينهما : في الفتح ١٣٨/١٠ — ١٣٩ . أما قوله المذكور في الحلية (١٣٦/٩) — وهو : « لَمْ أَرْ أَنْفَعَ لِلْوَبَاءِ مِنَ التَّسْيِجِ » . — فلا يبعد (إن لم يكن فيه تصحيف أو تهمزة) أن يكون أراد منه الطاعون : على سبيل المجاز . والله أعلم .

نَصٌّ مِنْ صَحِيحِ ابْنِ حِبَّانَ ، اُلْحَقَ بِالسِّتَابِ :

[ثَلَاثُ كَلِمَاتٍ لِلشَّافِعِيِّ : لَمْ يُسَبِّقْ إِلَيْهَا ، وَأُنْفَرَدَ بِهَا .]

قال أبو حاتم بن حبان^(١) : ذَكَرْنَا فِي (كِتَابِ الْمُدِيرِ) : أَنَّ الشَّافِعِيَّ لَهُ ثَلَاثُ كَلِمَاتٍ : مَا تَكَلَّمَ بِهَا أَحَدٌ - فِي الْإِسْلَامِ - قَبْلَهُ ، وَلَا تَقْوَةٌ بِهَا أَحَدٌ بَعْدَهُ - :
(الْأُولَى) : سَمِعْتُ ابْنَ خُزَيْمَةَ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ الزُّرَّارِيَّ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ ، يَقُولُ :
« إِذَا صَحَّ لَكُمْ الْحَدِيثُ : فَخُذُوا بِهِ ، وَدَعُوا قَوْلِي . » .

(الثَّانِيَةُ) : سَمِعْتُ ابْنَ الْمُنْذِرِ ، [يَقُولُ] : سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيَّ ،
[يَقُولُ] : سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ ، يَقُولُ :

(١) هو : محمد بن حبان بن أحمد بن حبان النخعي البسقي ؛ المتوفى : سنة ٣٥٤ . انظر : تاريخ أبي الفدا ١٠٥/٢ ، وابن الوردي ٢٩١/١ ؛ ومعجم البلدان ١٧١/٢ ، والتاج ٥٢٦/١ ، والميزان ٣٩/٣ ؛ وخطبة ترتيب صحيحه ٥١ ، وتصديره وهامشه ٤٣ . و (ابن خزيمة) هو : أبو بكر محمد بن إسحق بن خزيمة السلمي النيسابوري ؛ المتوفى : سنة ٣١١ أو ١٢٠ . انظر : المنتظم ١٨٤/٦ ، والجرح ١٩٦/٢/٣ ، والعرفه ٨٣ ، والجواهر الفضية ٤٣٥/٢ ، وهامش الفوائد البية ٢٤٠ ، والعلو ٢٦١ ، والفلاكة ٩٥ . ولها ترجمة : في دول الإسلام ١٤٧/١ و ١٧٢ ، والبداية ١٤٩/١١ و ٢٥٩ ، والجموع ٢٠٩/٣ و ٣٤٢ ؛ وطرح الثريب ٩٦/١ و ١٠٢ ، والتحفة ٧٣ و ٧٤ ، ومفتاح السعادة ١٥/٢ . و (ابن المنذر) هو : أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري ؛ المتوفى : سنة ٣٠٩ أو ١٠ أو ١٨ على الصحيح . له ترجمة : في الفهرست ٣٠٢ ، والوفيات ٦٥٧/١ . ومع ابن حبان : في اللسان ٢٧/٥ و ١١٢ . ومع ابن خزيمة : في تهذيب الأسماء ٧٨/١ و ١٩٦/٢ ، وطبقات الشيرازي ٨٩ و ٨٩ ، والحسي ١٣ و ١٧ . ومعها : في الشذرات ٢٦٢/٢ و ٢٨٠ و ١٦/٣ . والوفاء ٣٣٦/١ و ١٩٦/٢ و ٣١٧ ، وطبقات السبكي ١٢٦/٢ و ١٣٠ و ١٤١ ، والتذكرة ٢٥٩/٢ و ٤/٣ و ١٢٥ ، والمستطرفة ١٦ و ٥٨ . و (الديلمي) : لم نقف له على ترجمة ؛ والنسبة : إلى بلاد الديلم المعروفة ؛ كافي اللباب . وراجع لفائدة : معجم البلدان ١٨٦/٤ .

(٢) وجد بنزيل الأصل ، هذا القول : « انتهى ما نقلته من كتابه : (التقاسيم والأنواع) ؛ رحمه الله . وهذه : فائدة وثيقة . نظيمة للشافعي » والطاهر : أن صاحبه هو : راوي كتاب : (آداب الشافعي) ؛ عن أبي محمد الشيرازي ولو عرفناه : لكان من =

« [ما] ناظرتُ أحداً ، فأحييتُ : أن يُخطئ . » .
(الثالثة) : سمعتُ موسى بن محمد الدَّيْلَمِيَّ ، يقولُ : سمعتُ الرِّبَّيعَ بنَ سُلَيْمَانَ ،
يقولُ : سمعتُ الشافعيَّ ، يقولُ :
« وَدِدْتُ أَنَّ النَّاسَ : لو تَعَلَّمُوا هذه السُّكُتُبَ ، ولم يَنْسُبُوها إلى . » .

= الجائر أن نعرف : من هو أبو محمد هذا ؟ . وراجع في مباحث هذا النص : ما تقدم
(ص ٦٧ - ٦٨ و ٩١ - ٩٥) وهامشه ، وفاتحة العلوم ٣٢ .

(أما بعد) : فهذا آخر ما وافقنا الله (تعالى) إليه ، وأعاننا (سبحانه) عليه : من تحقيق
ذلك الكتاب : العظيم خطره ، الجليل أثره ؛ ومن حل أعقد مشاكله ، وكشف أحفى
غوامضه .

وكنا قبل الشروع في ذلك : قد صممنا العزم ، وعقدنا النية : على أن لانهم بأعلامه ،
أو أن نتعرض لبعضها فقط : بالضبط اللازم ، والحد الواجب . وذلك : للمعنى الذي
ذكرناه في المقدمة : (ص ١٥ - ١٦) .

ولكن : ما كدنا نبدأ فيه ، حتى أشار علينا من نحترم رأيه ومشورته ، ونقدر
إخلاصه ونصيحته - : بأن نعدل عن ذلك ، ونهتّم بسائرهما ، ونسكتب عنها كتابة : تفيد
القارى ، وتعين الدارس .

فلم يسعنا إلا : النزول عند رأيه . والعمل بموجب نصحه . لحققنا من ذلك - والله الحمد - :
ما لم نكن نتخيله ، أو نتظر حدوثه .

وسيجد القارى : أن ذلك - مع صعوبة ، واحتياجه إلى أزمئة واسعة ، ومراجعة
متتابعة - لم يصرفنا بحال : عن العناية الجدية التامة ، بالمسائل العلمية الهامة ؛ على كثرتها
وتنوع أغراضها ، وخطورة مشاكلها .

وسيجد في ذلك الكتاب - : من النوادر الفقهية ، والدقائق الأصولية ، والمباحث
اللاغوية ، والطرائف الأدبية ، والحقائق التاريخية ، والمسائل الطبية . - ما هو : تعديّة
للعقل ، ومتمعة للنفس ، وتنمية للثقافة ، وتقوية للمعرفة ؛ إن شاء الله .

وقد فاتنا بعض التنبيهات ، وقع شيء : من الأخطاء . وسنلحق بياناً بأهمها ؛ معقدين : أن ذلك أمر : كبير ، واجب تحققه ؛ و : أن من يستخف به ، ويتخلى عنه ؛ ويعتقد أنه دليل القصور ، و مارة "ضعف" فهو إما : مغرور جاهل ؛ أو : جبان خائش ؛ ضعيف التفكير والعقلية ، خال من لشجاعة الأدبية ، بعيد عن الأمانة العلمية .

وكنا (أيضاً) : قد وعدنا أن نلحق بالكتاب ثبناً ببعض الكتب : التي درست حياة الشافعى (رضى الله عنه) وزججت له ، أو اهتمت بأرائه وفقهه .

غير أن العذر الذى ذكرناه فى التصدير : (ص ١٥ — ١٦) ؛ قد حال دون إلحاقه . كما حال دون إثبات جريدة للمراجع : التي استعابها ، أو أحلنا عليها . مع أن ذلك — فى نظرها — له جليل الفائدة . ولكن يعزينا بعض الشيء : شهرة أكثرها ، وتنبيهنا على طبعات بعضها ؛ و : أننا سنكون بمنجاة من أن يتهما بعض المتعنتين — لسكرتها البالغة — بالباطالة ، أو بالمبالغة .

وسنضع إن شاء الله — : من فهارس موضوعاته وآياته ، وأحاديثه وأبياته ، وأسماء رجاله وبلداته . — ما يكون هادياً إلى معرفة أكثر محتوياته .

ولن نتكلم عن عملنا فيه بأكثر : مما صرحنا به ، أو أشرنا إليه ؛ تاركين — للعالم المنصف ، والباحث الخالص — : تقديره والحكم عليه ؛ سائلين الله (جل ثناؤه) : أن يكون مقبولا لديه ؛ وأن يكتب لنا الصواب فى أقوالنا ، والسداد فى أعمالنا ؛ وأن يجعلها دائماً : خالصة لكرهم وجهه ؛ لا يبتغى بها سوى عظيم فضله ، وعميم عفوه . إنه القدير على ما يشاء ، الجدير بإجابة الدعاء .

القاهرة — ميدان السيدة نفيسة رضى الله عنها عبد الغنى عبد الحالى

٢٩ من صفر سنة ١٣٧٣ هـ

فى يوم الجمعة :

٦ من نوفمبر سنة ١٩٥٣ م

« أُسْتَدْرَا كَاتٌ ، وَتَصَوَّرِيَّاتٌ »

صفحة	سطر	
١٤	٩	الصحيح : ضبط آخر كلمة « دليل » : بالكسر .
١٦	٤	الصواب : ضبط آخر كلمة : « الاستعانة » ؛ بالضم .
٢١	٢٠	زعم بعض الرواة : أن أم الشافعى دفنت بمصر ؛ والصحيح — كما في الكواكب السيارة ٤١ — : أنها دفنت بمكة .
٢٢	١٠	كلام المنزى عن شهوة الشافعى للعلم ، مذكور : في مناقب الفخر ١٢٩ .
٣١	٥	الصواب : « فأرادونى » .
٣٨	١٢	الصواب : « الانتقاء ٨٦ » إلخ ؛ لا : ٥٦ .
٣٩	٣	قول الحميدى : « سمعت الزنجى » إلخ ؛ ذكره : في الجرح (٢٠٢/٢/٣) ؛ ثم قال عقبه : « وقال غيره : وهو ابن ثمانى عشرة سنة » والروايتان قد ذكرتا : في مقدمة تحفة الأحوذى (٨٨) : القى نعيم عنها غالبا : بالتحفة .
٤٠	٦	قول أبوب ذكره : في الجرح (٢٠٢/٢/٣) ؛ ثم قال : « وقد رأى أيوب ابن سويد : سفيان الثورى ، ومالك بن أنس ، والأوزاعى ، وابن جريج ، وسفيان بن عيينة ، والناس . »
٤١	٣	قول القطان : « إني لأدعو الله » إلخ ؛ مذكور : في الجرح ٢٠٢/٢/٣ .
٤٣	١	قول إسحاق : « كنا بمكة » إلخ ؛ مذكور في الجرح (٢٠٢/٢/٣) : ببعض اختلاف .
٤٤	١	قول الحميدى : « كان أحمد » إلخ ؛ مذكور في الجرح (٢٠٢/٢/٣) : باختلاف ونقص .
٥١	١٥	من غرائب السهو ، ونتائج التسرع : أننا — بدل أن نترجم لمحمد بن على ابن الحسين — ترجمنا لأبيه : الذى كان ينبغى أن نترجم له : في صفحة (٦٩) ؛ والذى له ترجمة أيضا : في الجرح ١٧٨/١/٣ ، وحياة الحيوان ١٧٣/١ . ونحن (ولله الحمد ، ومنه الفضل) : لاندعى العصمة فى أقوالنا ، ولا الكمال فى أعمالنا ؛ بل : ونعترف بأخطائنا ، وننتفع بوقوعها ، ونعمل — ما أمكن — : على تلافئها وإصلاحها . فنقول :
		أما محمد ، فهو : أبو جعفر (الصادق) ، الملقب : بالباقر ؛ المتوفى : سنة ١١٠ أو ١٤٤ أو ١٥٥ أو ١٧٠ أو ١٨٠ . له ترجمة : فى طبقات ابن سعد ١/٥/٢٣٥ ،

والإكمال ١٢١ ، والجمع ٤٤٦/٢ ، والتذكرة ١١٧/١ ، والخلاصة ٢٩٠ ،
والتهذيب ٣٥٠/٩ ، وجامع المسانيد ٣٤٩/٢ ؛ والحلية ١٨٠/٣ ،
والصفوة ٦٠/٢ ؛ وطبقات القراء ٢٠٢/٢ ، وطبقات الفقهاء ٣٦ ،
وتهذيب الأسماء ٨٧/١ ، والوفيات ٦٤٢/١ ، وأعيان الشيعة ٤٦٢/٤ ؛
وتاريخ الإسلام ٢٩٩/٤ ، ودول الإسلام ٥٩/١ ، والبداية ٣٠٩/٩
والشذرات ١٤٩/١ ، والنجوم ٢٧٣/١ ، والمعارف ٩٤ ، وزهدة
الجليس ٢٣/٢ .

٣ ٥٥ قول أحمد : « كانت أقيقتنا (أو أفضيتنا) » إلخ ؛ مذكور في الجرح
(٢٠٣/٢/٣) : من طريق أبي عثمان الخوارزمي ، عن محمد بن عبد
الرحمن الدينوري ، عنه - : يعمى اختلاف .

٣ ٥٦ قوله : « قال : وسمعت ديبسا » إلخ ؛ مذكور في الجرح (٢٠٣/٢/٣) بلفظ :
« أخبرني أبو عثمان [الخوارزمي] - فيما كتب إلي - قال : سمعت ديبسا ،
قال : كنت مع أحمد بن حنبل في مسجد الجامع ؛ فر الشافعي ، فقال :
هذا رحمة الله (أو رحمة من الله) » إلخ . فالظاهر : أن قوله في الأصل
(ص ٥٧) : « فر حسين » ؛ إما أن يكون أصله : « فر الشافعي وحسين » ؛
وإما أن يكون أصله : « فر الشافعي » . وعلى هذا : فيكون قوله عقبه :
« يعني السكراني » ؛ مقدما عن موضعه . فنأمل .

١ ٥٨ قوله : « قال : وسمعت محمد بن الفضل البزاز » إلخ ؛ مذكور في الجرح
(٢٠٣/٢/٣ - ٢٠٤) هكذا : « أنا أبو عثمان الخوارزمي - فيما
كتب إلي - قال : وسمعت محمد بن الفضل البزاز » إلخ : بلفظ أجود ،
مع بعض اختصار واختلاف .

٢٤ ٦٠ الصواب : « أو من ابن وارة » .

٣ ٦١ قول أحمد للبحوي : « مالك » إلخ ؛ مذكور : في الجرح ٢٠٤/٢/٣ .
٥ ٦٢ قول النحوي : « سمعت أبافديك » إلخ ؛ مذكور في الجرح (٢٠٤/٢/٣)
بلفظ : « سمعت أبافديد ... في حاجتي » . و (أبو قديد) لا وجود له :
في السكك للدولابي .

٧ ٦٣ قول أبي زرعة : « نظر أحمد » إلخ ؛ مذكور : في الجرح ٢٠٤/٢/٣ .

صفحة	سطر	
٧١	٢٢	والمذكور في الانتقاء .. وطبقات السبكي .. ، ومفتاح السعادة ١٧٥/٢ .
٧٢	٤	قوله : « ليس قولي » ؛ ورد هكذا بالأصل والحلية . وورد في سير النبلاء ، بلفظ : « لا قول » . والظاهر : أن زيادة الياء من الناسخ ؛ فلتصحح الكلمة : في المراتع الثلاثة .
٧٧	٩	قول المزني : « دخلت على الشافعي » إلخ ؛ مذكور ببعض اختلاف : في الإكمال ١٤٧ ، والجواهر اللامع ٨٩ ، ومناقب الفخر ١١٢ ، ومفتاح السعادة ٩٢/٣ . ومذكور بدون الشعر : في : ج الإحياء ٦٠٤٨/٣٤٩-٣٤٩
٧٨	١٠	الصواب : « على ما سبق ص ٦٢ »
٧٨	٢٢	قولنا : « وبذلك تدرك » إلخ ؛ وتدرك أيضا : أن كلام صاحب الشذرات (٣٢٤/١) : فيه غلو وإسراف ، وبعد عن اللياقة وعن تقدير الأمور كما يجب .
٧٩	٢١	راجع أيضا — في بحث الشرب قائما — : شرح الموطأ ٤ / ٢٩٤ .
٨٣	٥	قول الشافعي : « أعطى محمد ابن حنين الجذع » ؛ ذكر في مناقب الفخر — من طريق البيهقي — بلفظ : « حنين الجذع » إليه : أبلغ ؛ لأن إحياء الحشبة : أبلغ من إحياء الميت . ولو قيل : كان لموسى فلق البحر ؛ عارضناه : بخلق القمر . وذلك أعجب منه : لأنه آية سماوية . وإن سئلنا عن انفجار الماء من الحجر ، عارضناه : بانفجار الماء من بين أصابعه . لأن خروج الماء من الحجر : معتاد ؛ أما خروجه من اللحم والدم : فأعجب . ولو سئلنا : عن تسخير الرياح لسليمان ، عارضناه : بالمعراج .
٨٤	٢٢ و ٥	الصواب : « يونس » .
٨٥	٤	دعاء الشافعي للميت ، مذكور : في مناقب الفخر ٨ ١٢ ، والجواهر اللامع ٥٢ .
٨٥	٢٢	قولنا : « ولا تتأثر » إلخ . ولا تتأثر أيضا : بما في المعرفة للحاكم ٥٢ .
٨٧	١٤	الصواب : « ابن شداد » .
٨٩	٢	قول أبي حاتم ، ذكر في التحفة (٨٨) بلفظ : « الشافعي صدوق » .
٩٠	١	قول إسحاق : « ماتكم أحد » إلخ ؛ مذكور : في التحفة ٢٢٥ .
٩٧	٧	قول الشافعي : « طلب العلم » إلخ ؛ مذكور : في مفتاح السعادة ٩/١ ، والآداب الشرعية ٤٥/٢ ، وأوائل أكثر شروح كتب فقه الشافعية .
٩٩	١٨	قولنا : « وراجع الكلام » إلخ . وراجع أيضا : الفتح ١١١/١ .

- صفحة سطر
- ١٠٠ ١ قول الشافعى : « هذا مثل حاطب ليل » ؛ ذكر بمعناه : فى المدخل للحاكم
٢ ، و مناقب الفخر ١٢٩ .
- ١١٠ ٢٠ الصواب : « والسنن الكبرى ٣٥٩/٧ » .
- ١١٨ ١١ الصواب : « أو : لأن قريشا » .
- ١٢٧ ٣ كتاب البويطى إلى الربيع ، مذكور : فى مسند الشافعى ١٢٢ (أو
بها مش الأم : ٢٧٤/٦) .
- ١٣٠ ١٢ و ٢٣ الرقم يعدل هكذا : (٥) .
- ١٣٣ ٣ قول الشافعى : « ليس من قوم لا يخرجون نساءهم .. » ؛ مذكور فى
تلخيص الحبير (٢١٩) بلفظ : « أئما أهل بيت لم يخرجوا نساءهم . » .
- ١٣٤ ٣ قوله : « عن رجل ذكره » ؛ لعله : مالك بن أنس ، انظر : مناقب
السيوطى ١٥ ، والزواوى ٤٠ .
- ١٣٤ ١٥ قول الشافعى : « يحتاج طالب العلم » إلخ ؛ ذكره الفخر فى المناقب
(١٢٩) — بعد أن ذكر نحو القول المذكور : فى (ص ١٣٤ س ٥) ؛
مع أقوال أخرى مفيدة . — ثم قال : « والمراد بهذا : قدر الحاجة ؛
وبما تقدم ذكره : الزيادة . لئلا يتناقض الكلامان » ؛ فارتفع الإشكال .
- ١٣٥ ١٤ قولنا : « راجع الانتفاء » إلخ . وراجع أيضا : تهذيب الأسماء ٣٠٢/٢ .
- ١٣٦ ١ راجع فى كون الشافعى مرأى الناس باللغة — : شرح المذهب ١٤/١٢ .
- ١٣٩ ٨ قول الشافعى : « الاختلاء » إلخ ؛ مذكور مع الحديث : فى الأم
١٣٤/٧ — ١٣٥ .
- ١٤٠ ٢٠ قولنا : « هو : بشار بن برد » ؛ أو : ابن الحياط المدينى (وهو : عبد الله
ابن محمد بن سالم بن يونس — أو ابن يونس بن سالم — القرشى الهذلى ،
الشاعر الأموى العباسى) ؛ على ما فى : أخبار أبى تمام للصولى ١٥٩ ،
والصناعتين ٢٠٠ (الحلبي) ، والأعاني ٩٤/١٨ ، وتاريخ ابن كثير
١٥٥/٩ (والبيتان فيها) ، والموازنة ١٥٧ (حجازى) ، والوساطة ٢١٦
(الحلبي) ؛ والبيت الأول فيها . ببعض اختلاف مشهور .
- ١٤١ ٤ حديث التسييع والتصفيق ، مذكور : فى سنن الشافعى ٢٨ ، وتاجيـص
الحبير ١١٠ .

- صفحة سطر
- ١٤١ ٢١ الصواب : « ثم راجع في الغنى ٢٤٨/٣ — ٢٤٩ ، والمجموع (٢٢٦/٧) — (٢٢٧) : الخلاف . » .
- ١٤٤ ٤ القضاء في عقل الجنين ، مذكور في سنن الشافعى (١٠٨) : من طريق أبى هريرة وغيره .
- ١٤٦ ٢٠ قولنا : « راجع الحديث » إلخ . وراجع أيضا : سنن الشافعى ١١٦ .
- ١٥٠ — ١٥٢ كلام الشافعى عن حديث : « أقرؤا الطيور على مكناها » ؛ ذكره الطحاوى في سنن الشافعى (٧٢ — ٧٣) من طريق المزنى ، بلفظ : أجود مما أثبتناه ، وبواقفه فى أكثر كلماته ؛ وبفيد : أن كلام ابن أبى حاتم (الذى تخلفه) إمامه : من كلام الشافعى ، أو من كلام المزنى : على أبعد تقدير . وقد أخرجه الطحاوى — فى السنن أيضا — من طريق يونس والربيع : بدون الشعر ؛ وبلفظ يدل : على أن الشافعى تكلم بذلك فى مجلس ابن عيينة : بعد أن سأله عن معناه . وقد فسر الشافعى هذا الحديث أيضا — بنحو ذلك مختصرا . — حين سأله إسحاق بن راهويه : فى قصة مذكورة فى مناقب الفخر ١٢٥ . وانظر : السيرة الحلبية ٥٥/١ .
- ١٥١ ٢٥ قولنا : « ثم راجع » إلخ . وراجع أيضا : الدع للسراج ٥١ — ٥٣ ، ومفتاح السعادة ٤٠٠/٣ — ٤١٨ ، ونفع الطبيب ١٥٤/٣ (الأزهرية) .
- ١٥٢ ٧ قوله : « ومثل النبى » إلخ ؛ قد ورد فى سنن الشافعى (١٠٠) ما يفيد : أن السائل : عمر رضى الله عنه .
- ١٥٤ ٧ قوله : « وكانوا يسألونه » إلخ ؛ قد أخرج فى سنن الشافعى (٦٩) ما يفيد فيه : من حديث أبى الليث عن نبيشة .
- ١٥٦ ٢ الصحيح : ضبط أول قوله : « روى » ؛ بالغم . والحديث أخرج أيضا : فى السنن الكبرى ٢٦٤/٥ ، والحلية ١٥٨/٧ و ٢٧/١٠ .
- ١٥٦ ٢٠ قولنا : « راجع الرسالة » إلخ . وراجع أيضا مسند الشافعى (بهاشم الأم : ٢٠٧/٦) ، والجرح ٧/١/١ .
- ١٥٧ ٨ قولنا : « ثم راجع شرح مسلم » إلخ . وراجع أيضا : الغنى ٤٦/١٢ — ٤٩ ، والسنن الكبرى (١٠/٢٢٨ — ٢٣٠) : وكلام الشافعى موجود فيها بزيادة . وانظر : علل الحديث ١٨٨/١ .

صفحة سطر

- ١٥٨ ١١ قولنا : « راجع شرح الموطأ » إلخ . وراجع أيضا : مناقب الفخر ٩٧
— ٩٨ . وكتاب عمرو بن حزم في المقول ، ذكر : في سنن الشافعي
(١٠٥) ؛ كما ذكر بعضه : في المناقب .
- ١٥٩ ٤ كلام الشافعي ، مذكور أيضا : في التحفة ٨٧ .
- ١٦٤ ١٦ الصواب : « لفتى ١/٦٩٩ — ٥٧٠٧ » إلخ . وراجع أيضا : الأم ١٣٩/٥
و ١٧٩/٧ و ٢٤٩ ، وأحكام القرآن وهامشه ٧٩/١ .
- ١٦٦ ١٨ قولنا : « راجع تفاصيل » إلخ . وراجع أيضا : الأم ١٨٢/٧ ، واختلاف
الحديث ٤٤ — ٥٥ و ٣٤٥ — ٣٤٦ .
- ١٦٧ ١٧ قولنا : « راجع حديث سهل » إلخ . وراجع أيضا : في سنن الشافعي
١٠٦ — ١٠٧ .
- ١٦٨ ١٦٩ راجع في كون الصداق يجب بإرخاء السر — : اختلاف الحديث ٣٥٣
والأم ١/٢٥٥/١٥/١٣١ و ١٩٧ و ١٨/٧ و ٤٠ : ٢٠٨ و ٢١٧ ، وشرح
الموطأ ١٣٣/٣ .
- ١٧٦ ١٩ قولنا : « انظر الأم » إلخ . وانظر أيضا : الأم ١٣٥/٤ .
- ١٧٩ ٣ قول أحمد : « جلست » إلخ ؛ مذكور في تهذيب ابن عساكر (٤١١/٢) :
في ترجمة إسحاق .
- ١٨٦ ٥٥٢ الصواب : « .. أحد .. إلا .. » .
- ١٨٨ ١١ قولنا : « ويحسن أن تراجع » إلخ ؛ وأن تراجع : منهاج السنة ٢٠/٣ .
- ١٩١ ٣ قول الثوري ، أخرجه أبو داود : في السنن . انظر : العالم ٣٠٣/٤ ،
وسبائك الذهب ٨٣ . وراجع أيضا — في مسألة الخلاف — : منهاج
السنة ٢٠٨/٢ .
- ١٩٢ ١٥ الصواب : « .. أما المصالح .. » .
- ١٩٤ ٧ كلمة : « همزة » ؛ زائدة من الطابع .
- ١٩٦ ٤ قول الشافعي ، ذكر في التحفة (٨٦) ، بالنظر : « إذا ذكر العلماء ، فمالك النجم » .
- ١٩٦ ١٨ و ١٧ الصواب : « .. من مالك بن أنس ... إذا ذكر الإسناد .. » .
- ١٩٨ ٥ حديث : « حبس أصلها » ؛ راجعه : في سنن الشافعي (٩٢) ؛ مع كلام
الطحاوي المتعلق به : لفائده .
- ٢٠٥ ١٦ قولنا : « وترتيب مسند الشافعي » ؛ وكذلك : في مسنده (بهامش
الأم : ٢٥٧/٦)
- ٢٠٨ ٢ قوله : « وما » ؛ ورد هكذا بالأصل . والظاهر : أن أصله : « ما » .

- صفحة سطر
- ٢٠٨ ١٠ قولنا — عن الشعبي — : « هو عامر بن شراحيل » إلخ . ونسبته إلى :
« شعب » ؛ وهو : بطن من همدان ؛ أو : حى من اليمن . وقال
الجوهري : جبل باليمن ذو شعبين . انظر : الصحاح ١/٦٧ ، واللسان
١/٤٨٤ ، والتاج ٣١٩/ ، ومعجم البلدان ٢٧١/٥ — ٢٧٣ ، واللباب
٢١/٢ ، وضبط الأعلام ٨٢ ، والتحفة ٢٢٥
- ٢٠٩ ٢ قول الشافعى : « لولا شعبة : ما عرف الحديث بالعراق » ؛ مذكور : فى
دول الإسلام ٨٣/١ ، والبداية ١٣٣/٩ ، والنخبة ٢٢٢ .
- ٢٢٢ ١٢ قولنا : « ولعله أحد المجبولين » إلخ . ويحسن أن تراجع : الكنى للبخارى ٣٩ .
- ٢٢٣ ١٣ قول الشافعى : « إنه أحفظ من الدراوردي » ؛ مذكور أيضا : فى
اختلاف الحديث ٢٩٤ ، ومسند الشافعى (بهامش الأم : ١٧٦/٦) .
- ٢٣٢ ١٦ قولنا : « ولابن تيمية » إلخ . وله أيضا : فى منهاج السنة (٢٣٥/٤) —
(٢٣٦) ؛ كلام : جدير بالمراجعة مع التأمل والحذر .
- ٢٣٤ ٦ الصواب : « وكلا » .
- ٢٣٧ ١٣ قولنا : « راجع فى المقام » إلخ . وراجع أيضا : مناقب الفخر ١٠٨ .
- ٢٤٢ — ٢٤٥ كلام الشافعى عن ترتيب أسنان الإبل ، قد ذكر القالى فى أماليه (٢١/١) —
٢٢ : دار الكتب) ؛ نصا للأصمعى : قريبا منه ، ومفيدا فيه .
- ٢٥٧ ١٩ قولنا : « وهو » إلخ . وله ترجمة مفيدة : فى تهذيب الأسماء ١٢٦/٢ .
- ٢٥٨ ٦ الصواب : « أم النبي صلى الله عليه وسلم .. » .
- ٢٦٠ ٢٠ الصواب : « ... أو شديهم .. » .
- ٢٦٣ ١٧ الصواب : « بعمواس » .
- ٢٧٥ ٩ الصواب : « وقد أخرج [إحدى] يديه .. » .
- ٢٧٦ ٧ الصواب : كان نقش .. » .
- ٢٧٧ — ٢٧٨ أبيات الطفيل الغنوى ، قد ذكر الأول والثالث والرابع منها : فى مجموعة
المعاني ٩٨ (كما ذكرنا) ؛ مع رابع آخر هو :
- سَبَّحْزَى : بِإِحْسَانٍ ؛ أَلَا يَأْدِي الَّتِي مَضَتْ
لَهَا عِنْدَنَا — : مَا كَبَّرْتُ وَأَهْلَّتْ
- ٢٧٩ ١٢ الصواب : « المذكور فى كتاب الزكاة من شرحه طى الترمذى :
١٤٧/٣ .. » .

صفحة سطر

- ٢٨٩ ٥ الكلمة المطموسة : « نرى » ؛ بضم الأول .
 ١٩٠ ٧ الصواب : « في العاجلة » .
 ٢٩٣ ١٥ الصواب : « .. فالمرأة والولى .. » .
 ٢٩٧ ١ الصواب : « .. أولم ينوه .. » .
 ٣٠١ ١ الكلمة المطموسة : « أي » .
 ٣٠٢ ٢ الصواب : فتح الصاد من كلمة : « والضمآن » .
 ٣٠٣ ٣ الصواب : « .. فالقول .. » .
 ٣٠٥ ١٤ الصواب : « ... ٣١٣/١ - ٣١٦ .. » .
 ٣٠٦ ١٠ و١٣ الصواب : « .. وبما .. ومختصره .. » .
 ٣٠٧ ١١ قوله تعالى : (ينكم) ؛ بكسر النون .
 ٣٠٨ ٥ قوله تعالى : (الأوليان) ؛ بفتح اللام .
 ٣١١ ١ الكلمة المطموسة : (بالباطل) .
 ٣١١ ١٨ الصواب : « والحزر » بالزاي ثم الراء .
 ٣١٢ ٦ الصواب : « تقبه » بإسكان الهاء .
 ٣١٩ - ٣٢٠ راجع في حادثة ابن أبي ذئب مع المنصور : بغية المنميس ٣٩٢ - ٣٩٣

فَهَارِسُ الْكِتَابِ

- ١ - : فهرس الموضوعات المختلفة .
- ٢ - : » الآيات القرآنية .
- ٣ - : » الأحاديث النبوية .
- ٤ - : » الآيات الشعرية .
- ٥ - : » الأعلام والأنساب .
- ٦ - : » الأماكن والبلدان ، وبعض الأشياء .

فهرس إجمالى للموضوعات المختلفة

- الصفحة
- ١٠٥ و ١٠٣ إهدا الكتاب ، وتصديره : كلمة الكوثرى ، وكلمة محقق الكتاب .
- ١٩ - ٢٥ الجزء الأول : باب ولادة الشافعى ، وبده أخذ العلم : الكلام عن كون الشافعى : ولد باليمن أو عسقلان ؟ وعن رغبته : فى العلم والرمى ؛ وطلبه العلم فقيرا .
- ٢٥ - ٢٨ تاريخ ولادة الشافعى ووفاته ؛ قدومه على مالك وإحباب مالك بقراءته للوطأ .
- ٢٩ - ٣٠ أسف الشافعى : على قوت الليث وابن أبى ذئب ؛ واستثنائه لابن وهب ، على : إبراهيم بن سعد ؛ ونميه : العلم والرمى .
- ٣١ - ٣٤ حكم الشافعى بنجران ، وعدم تأثره بأهلها ؛ وماسييه : من اتهامه بالتشيع ، ورفعته إلى العراق ، ومقابلته محمد بن الحسن ، وحمله العلم عنه ، وإنفاقه على نقل كتبه .
- ٣٥ خروج الشافعى إلى اليمن : فى طلب كتب الفراسة ؛ وتعاطيه اللبان : للحفاظ .
- ٣٦ - ٣٨ كتابة الشافعى الحديث : عمن هو فى سنه أو أصغر منه ؛ ونسبه رضى الله عنه .
- ٣٩ - ٤٢ باب علم الشافعى وفقه وفضله : إذن شيخه الزنجبى له بالإفناء ، وثناء أيوب الرملى عليه ، ودعاء يحيى القطان له ، وتصريح الحميدى : بأنه هو الذى مكن المجازيين من الرد على أصحاب الراى .
- ٤٣ - ٤٥ حث أحمد إسحاق بن راهويه ، والحميدى : على مجالسة الشافعى ؛ وتأثر الحميدى بذلك ، وخروجه — مع الشافعى — إلى مصر .
- ٤٦ - ٢٨ شكاية الففاربيين الحسن بن زيد المنصور ، وشهادة ابن أبى ذئب ضدهم جميعا .
- ٤٨ - ٤٩ اعتراض ابن عجلان ، على والى المدينة : بسبب إطالته الخطبة ؛ وحبس الوالى إياه ، ودفاع ابن أبى ذئب عنه .
- ٤٩ - ٥٠ بنات اليمن يحملن فى التاسعة ؛ دعاء أعرابى لرجل أكرمه .
- ٥٠ - ٥١ خطبة أبى حمزة الشارى — بالمدينة — : فى مروان بن محمد .
- ٥١ - ٥٤ براز عتية بن ربيعة وابنه وأخيه — يوم بدر — وقتلهم ، واستشهاد عبيدة بن الحارث .
- حكاية للزهرى مع تاجر قريب له : تدل على كرم الزهرى ، ورغبته فى الثواب الأخرى .

- ٥٥ - ٥٧ قول الشافعى فى طلب العلم : اعتراف أحمد : بأن أفضية أصحاب الحديث كانت بأيدي أصحاب أبي حنيفة ، حتى رأوا الشافعى ؛ وشهادته له : بأنه أفعه الناس ، ورحمة للأمة .
- ٥٧ تصرّح الكرايىسى : بجهله حقيقة الأدلة ، قبل لقاء الشافعى .
- ٥٨ - ٥٩ اعتراض الفضل البرار ، على أحمد : فى ملازمته للشافعى ؛ ونصيحة أحمد له : بالافتداء به .
- ٦٠ إشادة أحمد بفضل الشافعى ، وأمره ابن وارة : بقراءة كتب الشافعى المصرية .
- ٦١ - ٦٢ عتب أحمد ، على اليمونى : فى عدم النظر فى كتب الشافعى ؛ وترغيبه له : فى قراءة الرسالة .
- ٦٣ - ٦٥ نظر أحمد فى كتب الشافعى ، وإرساله الرسالة إلى ابن راهويه ، وإدخال هذا بعض كلام الشافعى فى كتبه ، وتوجه امرأة رجل : كان عنده كتب الشافعى ؛ ورجاؤه أبا إسماعيل الترمذى : أن لا يحدث — فى نيسابور — بكتب الشافعى .
- ٦٥ تصرّح أبي ثور : بأنه لم يترك بدعته ، إلا بعد رؤية الشافعى .
- ٦٦ رد الشافعى ، على السرحى : لما علم أنه ممنوع عن كتابة كتبه ، بسبب التغيير الذى يحدثه فيها .
- ٦٧ - ٦٨ تمسك الشافعى بالسنة ، وحثه أصحابه : على تقديمها على قوله .
- ٦٩ - ٧٠ تفسير الشافعى ماجرى فى توديع النبى (صلى الله عليه وسلم) صفية بنت يحيى ، بعد زيارتها له فى اعتكافه .
- ٧٠ - ٧١ مدة وضع الشافعى كتبه بمصر ، وكيفية تلقى أصحابه لها .
- ٧٢ ٧٥ سؤال البلخى ، النبى (صلى الله عليه وسلم) — فى اللثام — : عن قول مالك وأبى حنيفة والشافعى ؛ ورؤيا العيزى المتعلقة بموت الشافعى ؛ وكلام للربيع : عن وفاته ودفنه .
- ٧٥ - ٧٦ سماع أبى زرعة كتب الشافعى من الربيع ، وتصميم أبى حاتم : على كتابتها .
- ٧٦ - ٧٧ طلب الشافعى — فى مرضه — من بونس : أن يقرأ له شيئاً خاصاً من القرآن ؛ وكلامه للزنى : حين سأله عن محبته . وتصريح ابن عبد الحكم : بأن الشافعى أحب محاملى مالك إليه .

الصفحة	
٧٨	حبس الشافعى مع بعض الشيعة ، وحمله إلى الرشيد ، واستفساره بعض العبرين : عن رؤيا رآها .
٨٠ - ٧٩	استعمال الشافعى الحضاب ، واقتصاده في التطهر بالماء ، وشربه قائماً ، وعقبه على بعض أصحابه : في أنهم لا ينصرفون للصلاة - وقت احتضاره - إلا بعد استئذانه .
٨١ - ٨٠	حرص أحمد ، على المكث مع الشافعى ، ووعده بإياه القدوم على مصر ، وحيلولة الفقر دون وفاته بالوعد ، ودون الذهاب إلى جرير بن عبد الحميد بالرى .
٨٢	شهادة أحمد للشافعى : بالاحتجاج بالخبر الثابت ، والإقبال على الفقه ، والانصراف عن الكلام . وتكلم إسحاق مع الشافعى : في إجارة بيوت مكة ؛ وعدم عجابه الشافعى للزهرى .
٨٣	تصريح الشافعى : بأن الله لم يعط نبيا ما أعطى نبينا ؛ وأن حنين الجذع أبلغ من إحياء الموتى .
٨٤	استمداد الشافعى الدعاء من إدريس العابد ؛ واعتذاره ليونس - في إحدى المسائل العلمية - : بأن اللفظ الذى يشرح معناها لم يواته بعد .
٨٥	دعاء الشافعى لبعض الموتى ، وعتابه لابنه ، ونصحه بإياه : بالمحافظة على الرواة .
٨٦	احتجاج أحمد بقول الشافعى ، في المسائل : التى لم يصح له حديث فيها .
٨٧ - ٨٨	كلام نفيس للشافعى : عن بيع القمع في سنبله : إذا ابيض .
٨٩	تعديل أبى حاتم الرازى للشافعى ، وتعظيم أبى إسحاق الشافعى له .
٩٠	تصريح ابن راهويه : بأن الشافعى أكثر اتباعاً ، وأقل خطأ ؛ من سائر من تسلموا بالرأى .
٩١	باب تواضع الشافعى ، وخضوعه للحق ، وبذله النصيح للعالم : عسدم تنفى الشافعى خطأ من يناظره ؛ وتمنيه : أن يكون علمه عند غيره ، بدون أن ينسب إليه .
٩٢	نصيحة الشافعى لأصحابه : أن لا يقلوا - : من أقواله - . إلا ما تقبله عقولهم . ومناظرته لغيره إنما كانت على النصيحة والرغبة في الوصول إلى الحق .
٩٣ - ٩٤	تمسك الشافعى بالسنة ، واعتباره : أن كل حديث صحيح قوله ؛ وإن لم يحدث به .
٩٥	أخذ الشافعى بالحديث الصحيح : سواء أكان حجازياً أم لا .
٩٦	استفادة الشافعى من أحمد ومن إليه : أكثر من استفادتهم منه . والكلام

- الصفحة
عمن يعنى بالثقة : فى كتبه العراقية .
- ٩٧-٩٨ حكم طلب العلم عند الشافعى ؛ وتشجيعه ابنه والحيدى : على الحكم فى المسائل العلمية ؛ وبذله الجهد فى تبينها : ليصون كلام غيره من الخطأ فيها ؛ وكرهته الإجازة .
- ٩٩ كيفية الإخبار : عن قراءة المحدث ، أو عن القراءة عليه .
- ١٠٠ حامل العلم جزافا : كعاطب ليل .
- ١٠١-١٠٢ باب ورع الشافعى وعبادته : كثرة قراءته فى صلاة رمضان ؛ وإلزامه أهله - بسبب بعض تصرفاتهم - : أن يديروا الرضى عند رأسه : وقت نومه . وعدم تضحيته القصار .
- ١٠٣-١٠٦ امتناع الشافعى من دخول بيت : مفروش بالديباج ؛ وتورعه من شراء ضيعة بمكة لأصحابه ، وكرهته الشيع وتفضيره منه .
- ١٠٧ مسائل وآثار رواها أحمد عن الشافعى : تحذير ابن محلان وغيره من عدم التثبت فى الفتوى .
- ١٠٨ رد الشافعى على ما زعمه الحنفية : من بطلان صلاة من فاتته فى ركعة ، سجدة نسيانا ، فركع ركعة أخرى بسجدة واحدة : أضافها إلى الأولى ؛ وألقى ما بينهما
- ١٠٩-١١٠ الكلام : عن أدنى وقت الحيض ، وعن علامة طهر الحائض ، وعن طلاق السكران ، وعن اختلاف المتبايعين فى ثمن المبيع : بعد استهلاكه .
- ١١١-١١٣ جواب الشافعى لمحمد بن الحسن : حينما أخبره أنه قد وضع كتابا على أهل المدينة ؛ ورده على أصحاب أبى حنيفة : فى عدم اشتراط الترتيب فى الوضوء ؛ وترخيصه : فى كراهة بيوت مكة .
- ١١٤-١١٥ السنة الصحيحة : قد بينت أن القطع فى السرقة لا يكون فى أقل من ربع دينار .
- ١١٥-١١٩ تدوين عمر بن الخطاب الدواوين ، ووضع الناس على قبائلهم : البدء ببنى هاشم وبنى المطلب ؛ وتقديم عبد شمس : على بنى نوفل ؛ وتقديم بنى أسد : على بنى عبد الدار ، وتقديم بنى تم بن مرة : على بنى مخزوم بن يقظة ؛ وتقديم بنى جمح : على بنى سهم وبنى عدى بن كعب ؛ وتقديم بنى عامر بن لؤى : على بنى فهر .
- ١١٩ تأثر أبى عبيدة بن الجراح من تأخيرته ، ورد عمر عليه .

الصفحة

- ١١٩ — ١٢٠ ادعاء بنى الحارث بن فهر : تقديم عمر لهم ، وجعلهم بعد بنى عبد مناف
أو بعد بنى قصي . وبيان بطالانه . وبيان أن الأنصار : تقدم بعد قريش ،
على سائر قبائل العرب .
- ١٢١ — ١٢٤ الجزء الثاني : الدليل على تقديم بنى هاشم وبني المطلب .
- ١٢٥ — ١٢٧ باب سخاء الشافعي ، وحسن خلقه : إعطاؤه الربيع مؤخر صدق امرأته ؟
وشهادة ابن عبد الحكم والسرحدى والثوري : بأنه أسدى الناس بما يجحد . وإفلاسه
ثلاث مرات في حياته ، وعدم رهنه شيئا قط .
- ١٢٧ وصية البوابي للربيع بما كان يوصيه به الشافعي : من حبس نفسه للفرقاء وتحملهم
١٢٨ قبول الشافعي صلة الرشيد ، ورفضه صلة هرثمة .
- ١٢٩ — ١٣٠ باب فراسة الشافعي وفطنته : خروجه إلى اليمن في طلب كتب الفراسة ،
وحادثته المشهورة : مع الأزرق الكوسج الذي نزل (الشافعي) عليه .
- ١٣١ — ١٣٢ فخره الشافعي من معاملة الأشقر وذوى العاهات ، وتحذيره أصحابه منهم .
- ١٣٢ — ١٣٤ بيان الشافعي : أن السمن يضعف العقل ، وتحذيره من تزويج الأفارب .
- ١٣٤ الفيلس هو الذي ينصح في طلب العلم ، والإصلاح في الكتاب : دليل الصحة .
- ١٣٥ حفظ الحديث يحول دون الاشتغال بالفتنة ؛ الكلام : عن علامة الكتاب .
- ١٣٦ - ١٣٧ باب معرفة الشافعي اللغات ، وتفسير غريب الحديث والكلام : شهادة الأئمة :
بصاحبة الشافعي وعربية نفسه ولسانه ، وكون كلامه : حجة في اللغة .
- ١٣٨ — ١٣٩ كلام الشافعي : عن صبر الهائم ؛ وكلام له ولأبي زرعة : في معنى الرسالة .
- ١٣٩ — ١٤١ تفسير الشافعي : احتلاء مكة ؛ وتبينه : أواللناس غير خاص بالجماع ؛ وشرحه
حديثي : التسبيح والتصفيق في الصلاة ، وإحرام النبي وانتظاره القضاء .
- ١٤٢ — ١٤٣ قراءة الشافعي القرآن : على إسماعيل بن قسطنطين ؛ ونقله عنه : أن القرآن
اسم غير مهموز ؛ وبيان أن هذا النقل لا يستلزم أن يكون ذلك مذهبا للشافعي
- ١٤٤ — ١٤٦ الكلام : عن حديث عقل الجدين ؛ وعن القرى العربية التي أطأها الله على رسوله :
بلا خيل ولا ركاب ؛ واختصام على والعباس : إلى عمر .
- ١٤٧ كلام آخر للشافعي : عن قصة توديع النبي (صلى الله عليه وسلم) روجه صفيه .
- ١٤٨ تفسير الشافعي رؤيا النبي : المشيرة إلى خلافة أبي بكر وعمر .
- ١٥٠ — ١٥٢ أصحاب العربية : جن الإنس ؛ تفسير الشافعي حديث : وأقرأوا الطيور على مكناها .

- ١٥٣ - ١٥٥ كلام الشافعى : عن العقيقة ، وعن الفرعة ، والعتيرة . وتفسيره : الروع .
- ١٥٦ - ١٥٨ تفسير حديث : « حدثوا عن بنى إسرائيل » ؛ وحديث : التفتى بالقرآن ؛ وحديث : اشتراط الولاء ؛ وحديث : جدد الأنف .
- ١٥٩ . مناظرة الشافعى لمحمد بن الحسن : فى أن مالكا أعلم من أبى حنيفة .
- ١٦٠ - ١٦٣ انقطاع أضرار محمد من اشتداد مناظرة الشافعى له ؛ والمناظرة بينهما : فى بعض مسائل القصب .
- ١٦٣ . مناظرة الشافعى لمحمد : فى جواز الدعاء فى الصلاة : بما لم يرد فى القرآن .
- ١٦٤ - ١٦٧ نقض الشافعى كتاب محمد : الذى وضعه على أهل المدينة ؛ ومناظرته له - أمام الرشيد - : فى بعض مسائل هامة .
- ١٦٧ - ١٦٩ مناظرة يحيى بن البناء ، لسفيان بن سفيان - بحضرة الشافعى - : فى القضاء باليمين والشاهد .
- ١٧٠ - ١٧١ مناظرة بعض أصحاب الشافعى المراقبين ، للحسن بن زياد اللؤلؤى - بحضور الشافعى والفضل بن الربيع - : فى كون الضحك فى الصلاة لا ينقض الوضوء .
- ١٧١ وضع أبى حنيفة أول المسألة خطأ ، ثم قياسه سائر مسائل الكتاب عليها .
- ١٧٢ عثور الشافعى - فى بعض كتب أصحاب أبى حنيفة - : على مسائل مخالفة للكتاب والسنة .
- ١٧٢ عدم علم الشافعى واضعاً للكتب : أدل على عوار قوله من أبى حنيفة .
- ١٧٢ تشبيه الشافعى رأى أبى حنيفة وأصحابه : بخيط السحارة .
- ١٧٣ - ١٧٤ ما كان يقوله أصحاب أبى حنيفة له : إذا أخطأ . ووصف الشافعى أبا يوسف : بالتقليس . وإقامة محمد بن الحسن عند مالك ، ثلاث سنين : لسماع الحديث ؛ وأخذه على أصحابه : أنهم لا يحضرون مجلسه بكثرة إلا : إذا حدثهم عن مالك . ورؤيا للشافعى : متعلقة بأبى حنيفة .
- ١٧٥ - ١٧٦ مناظرة الشافعى لبشر المريسى : فى كون القرعة ليست قساراً . وكلامه معه : فى انتظار أولياء الدم الكبار ، بلوغ الأولياء الصغار ؛ وتأثره من تخطئه الحسن بن على : فى قتله ابن ماحم .
- ١٧٧ - ١٨١ مناظرة الشافعى لإسحق بن راهويه : فى كراء بيوت مكة .

الصفحة	
١٨٢	مذهب الشافعى : فى أهل الكلام ، وسائر أهل الأهواء :
١٨٢	كل ذنب - ماعدا الشرك - : خير من الكلام .
١٨٣ - ١٨٤	الجزء الثالث : تخيير الشافعى طائفة كلامية : بين أن يجاوره بخير ، أو تقوم عنه . وتحذير الليث والشافعى ، الناس : من الاغترار بصاحب الكلام ، والتأثر بمظهره .
١٨٥	كرهه الشافعى - فى المناظرات الفقهية - : الخروج إلى اللباحت الكلامية .
١٨٥	نهى الشافعى : عن الكلام فى الأهواء ؛ ونهى على أهله : تكفيرهم غيرهم .
١٨٦	الكلام : يبعد عن الفلاح ؛ مناظرة الشافعى الشيعة : دون بقية المتبعدة .
١٨٧	طلب أم الرئيس ، من الشافعى : أن ينهاء عن الخوض فى الكلام .
١٨٧	ملاقاة إله بكل ذنب غير الشرك ، خير من ملاقاته بشئ : من الأهواء .
١٨٧ - ١٨٩	تصريح الشافعى : بأن ليس فى أصحاب الأهواء أشهد بالزور من الرافضة ؛ وكرهته الخوض فى الكلام ، ونهى أصحابه عنه .
١٨٩ - ١٩١	قول الشافعى فى الخلافة : الخلفاء خمسة ؛ ومن سواهم مبتز .
١٩١ - ١٩٢	مذهب الشافعى فى الإيمان : رده على أهل الإرجاء ، ومناظرته لحفص الفرد : فى أن الإيمان : قول وعمل ، يزيد وينقص .
١٩٣	مذهب الشافعى فى القرآن : إعجاب الشافعى الكفارة : على من حلف بأسماء الله ؛ دون من حلف بالكعبة ونحوها .
١٩٤ - ١٩٥	مناظرة الشافعى لحفص : فى قدم القرآن ؛ وتكفيره إياه .
١٩٥ - ١٩٦	قول الشافعى فى وصف مالك وأهل المدينة : موطأ مالك أصوب كتب العلم ؛ ومالك النجم فى الإسناد ؛ وتصريح الشافعى : بأن مذهب متقدم أهل المدينة هو الحق .
١٩٧ - ١٩٩	نصيحة الشافعى للربيع : بالحرص على حديث مالك ؛ مناظرة مالك لأبي يوسف - بحضرة الرشيد - فى الوقوف وما يحبس الناس .
١٩٩	طرح مالك للحديث كله : إذا شك فى بعضه ؛ وعدم تحديثه بكل ما سمعه .
٢٠٠ - ٢٠١	تقديم الشافعى مالكا : على سائر المحدثين ؛ وعدم عنايته - أول أمره - بالحديث الذى انفرد به غير الحجازيين ؛ وإخباره : أن مالكا إنما يروى عن الثقة ، ويكتفى بالشيخ القريب : إذا شك فى غيره .

- ٢٠١-٢٠٣ إبطال الشافعي دعوى محمد بن الحسن : أنه لا ينبغي لأبي حنيفة أن يسكت ؛ وليس لما لك أن يتكلم . وإخباره عن أهل المدينة : ببعض الأصحاب ؛ وعن أهل العراق : ببعض الناس . وعتاب رجاء بن حيوة للزهري : في الدين والإنفاق .
- ٢٠٣-٢٠٤ محنة مالك : بسبب عدم إجازة طلاق المسكرة .
- ٢٠٤-٢٠٥ قول الشافعي في وصف ابن عيينة وأهل مكة : مالك وسفيان الثوريان المحافظان على علم الحجاز ؛ سماح الزنبي أحاديث الزهري : بمقل ابن عيينة .
- ٢٠٥-٢٠٦ عدم رؤية الشافعي مجتهداً : أكف عن الفتيا من ابن عيينة ، ولا أحسن تفسيراً للحديث منه .
- ٢٠٦ كثرة اتباع عطاء للحديث ، وجواب ابن عيينة عن تحذير بعض أصحابه له ، من انصراف تلامذته عنه : بسبب غضبه عليهم .
- ٢٠٧ إعجاب الشافعي بمباراة الفضيل بن عياض : من أن بعض من يعد عن البيت ، أفضل ممن يطوف به .
- ٢٠٨ قول الشافعي في وصف أهل القرآن : الشعبي مثل عروة : في كثرة الرواية .
- ٢٠٩-٢١٠ شعبة : ناشر الحديث في العراق ، وضعيف القياس ؛ وكان : ينهى عن التحديث من ليس أهلاً له ؛ ولا يفق أحداً إلا : إذا عرف اسمه ومناعته ومسكنه ؛ وكان : يرجع إلى من أذاه . إذا ظهر له خطأ فتواه .
- ٢١٠ الناس عيال - في الرأي والفقه - : على أهل العراق .
- ٢١١ رأي مالك : في ابن شبرمة ، والبق ، وأبي حنيفة . ورأي الشافعي : أن معرفه أصحابه لأبي حنيفة ، تكفيهم وتحول دون أن يضموا عليه ، في كثير : من قوله .
- ٢١٢ وصف مالك بأحنيفة بقوة الجدل والمناظرة ؛ ورؤيا للشافعي : متعلقة بأبي حنيفة .
- ٢١٣ تحايل النوري : على الخروج من مجلس المهدي .
- ٢١٤ ثناء الشافعي : على أبي عمران الصوفي . واعتراف بعض العراقيين : بتقديم الشافعي .
- ٢١٥-٢١٦ قول الشافعي في علل الحديث : تخطئه ابن عيينة : في إسناد حديث ابن الهادي : في النهي عن إثبات النساء في الدبر . وبيان أبي حاتم الصحيح : من إسناد هذا الحديث .
- ٢١٦-٢١٧ نقل ابن عبد الحكم - عن الشافعي - : عدم ثبوت حديث في النهي عن ذلك ؛ و : أن القياس حله . وبيان : صحة هذا النقل ، وآراء الأئمة في المسألة .

- ٢١٨ نهى الشافعى : عن التحديث عن حرام بن عثمان ، وأبى جابر البياضى .
- ٢١٨ — ٢٢٠ عدم معرفة شعبة : مخرج حديث الضحك فى الصلاة .
- ٢٢٠ — ٢٢٢ كذب كتب الواقدى ، وعدم ثبوت الرواية عن بشير بن نهيك . وغضب الشافعى : ممن احتج عليه بحديث عن أبى الزبير ، وإخباره عن بعض من كفى بأبى سلمة : بأنه لا عقب له ؟ وتمقيب أبى حاتم عليه .
- ٢٢٢ تضعيف الشافعى : مرسل أبى العالية : فى الضحك فى الصلاة .
- ٢٢٣ — ٢٢٤ احتجاج الشافعى : برواية إبراهيم بن أبى يحيى ؛ مع إترافه : بأنه كان قدريا . وكلامه : عن أبى عبد الله الجدى ، وداد بن شاور ، والربيع بن صبيح .
- ٢٢٤ — ٢٢٧ تصحيف مالك : فى عمر بن عثمان ، وفى جابر بن عتيك ، وفى عبد العزيز بن قريش . وتأييد أبى حاتم له : ورأى ابن معين : فى القسم الأخير منه ؛ ورد أبى حاتم عليه .
- ٢٢٧ — ٢٢٨ تخطئة الشافعى لابن عيينة : فى إسناد أثر عمر : من صلاته الصبح بركة ، وركة تين يذى طوى وقت طلوع الشمس . وتبيين ابن أبى حاتم : وجه ذلك .
- ٢٢٩ — ٢٣١ رفض الشافعى : مراسيل الزهرى ؛ وتضعيفه : لابن الرحمن بن زيد بن أسلم ورأيه : فى حديث بروع بنت واشق : فى التفويض ؛ وتبيين ابن أبى حاتم له ، قول الشافعى فى أصول العلم : الأصل : الكتاب والسنة ، ثم القياس .
- ٢٣٢ الكلام : عن حجية الحديث النص ، وحجية الإجماع ، وكيفية حمل الحديث على بعض معانيه بخصوصه . وعن الحديث المنقطع .
- ٢٣٣ الكلام : عن بعض مباحث القياس ، وعن الحديث الشاذ ؛ وبيان أن المنفرد ليس منه .
- ٢٣٤ احتجاج أهل المدينة وأهل العراق : بالحديث المنفرد .
- ٢٣٥ — ٢٣٦ رأى الشافعى : فى أقوال الصحابة ، واختلاف عمر وعلى : فى مسألة المفقود ؛ ومسألة المطلقة : التى تزوجت غير عاتمة : بأن زوجها قد ارتجعها فى العدة ؛ ومسألة من نكح المرأة فى عدتها ودخل بها . واختلاف الصحابة : فى أن الأقراء : الأطهار ، أو الحيض .
- ٢٣٧ رد الشافعى : على من منع قياس مطلق الكتاب ، على النصوص .
- ٢٣٨ قول الشافعى فى وصف الشجاج وما يجب فيها : الكلام : عن الدامية ، والباضة ، والسمحاق ، والموضحة .
- ٢٣٩ بيان أن للموضحة : على الاسم ؛ فلا فرق بين صغيرها وكبيرها : فى الحكم .
- ٢٣٩ — ٢٤١ الكلام : عن الهاشمية ، والمنقلة ، ولأمامة ، والجائفة . وبيان أن الدامعة

- نوع من الدامية وترتيب الشجاع : الحارصة ، ثم الباضعة ، ثم التلاحمة ،
ثم السمحاق ، ثم الموضحة . وبيان أن لا قصاص إلا : في الموضحة .
- ٢٤١ كلام آخر : عن الهاشمية ، والمقلعة ، والأومعة ، والجائفة . وبيان أن لا قود :
في الأحيرتين ؛ وأن وقوع هذه الأشياء عمداً - ما عدا الموضحة - يوجب الدية
- ٢٤٢ - ٢٤٦ قول الشافعي في وصف أسنان الإبل وترتيبها : بيان الربع ، والعصيل ،
وابن الخاض ، وابن اللبون ، والحق ، والجذع ، والثى ، والرباع ، والسدس ،
والبازل ، والمخلف ، والعود ، والتمحم ، والثاب ، والشارف . مع بيان
ما يجرى في الهدى والضحايا : من الإبل ، والبقر ، والضان ، والمعز .
- ٢٤٦ - ٢٤٨ قول الشافعي في أنساب قريش وبنى هاشم : أسماء أبي طالب ، وعبد المطلب ،
وهاشم ، وقصى ؛ وأم هانئ بنت أبي طالب ، وأبى حكيم بنت الزبير بن
عبد المطلب ؛ وعبد مناف
- ٢٤٩ نسب سيد الخلق ، ورسول الحق ، ورحمة العالم : محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم .
- ٢٥١ - ٢٥٣ الجزء الرابع : الطوائف التي تلتقى التي بنسب ؛ (الطائفة الأولى) : بنو
عبد المطلب ؛ بيان عقبهم .
- ٢٥٣ - ٢٥٦ (الطائفة الثانية) : بنو عبد مناف ؛ وهم : بنو المطلب ، وبنو عبد شمس ،
وبنو نوفل . بيان كثير : من عقبهم .
- ٢٥٦ - ٢٥٨ (الطائفة الثالثة) : بنو قصي بن كلاب ؛ وهم : بنو أسد بن عبد العزى ،
وبنو عبد الدار . بيان كثير : من عقبهم .
- ٢٥٨ - ٢٥٩ (الطائفة الرابعة) : بنو زهرة بن كلاب . بيان كثير : من عقبهم .
- ٢٦٠ - ٢٦٤ (الطائفة الخامسة) : بنو تميم بن مرة بن كعب ، وبنو مخزوم بن يقظة بن
مرة . بيان كثير : من عقبهم .
- ٢٦٤ - ٢٦٧ (الطائفة السادسة) : بنو جمح وسهم ابني عمرو بن هصيص بن كعب بن
لؤي ؛ وبنو عدي بن كعب . بيان كثير : من عقبهم .
- ٢٦٧ - ٢٦٨ (الطائفة السابعة) : بنو عامر بن لؤي . بيان كثير : من عقبهم .
- ٢٦٩ - ٢٧٠ (الطائفة الثامنة) : بنو فهر بن مالك بن النضر ؛ وهم : بنو الحارث ، ومحارب
وغالب . بيان : من هم (الخلاج) ؛ وأن أبا عبيدة بن الجراح : من بني
محارب ، أو من بني الحارث
- ٢٧١ - ٢٧٢ باب آداب الشافعي : العقل له حد يجب أن لا يتجاوزه ؛ سياسة الناس

- صعبة . تحذير الشافعى : من المتظاهرين بالنسك ؛ ومنعه خصيانه - عند الخلم - : من الصعود إلى نسائه .
- ٢٧٢ - ٢٧٤ كلام للشافعى : عن فضلات الطعام التى بين الأسنان ؛ وإنشاده بعض الأبيات : حيناً كلف فى بعض ما يراد منه ، ولا يرضى عنه . نادرة للربيع : تدل على غفلته وسلامة صدره ؛ وإدخال الشافعى إياه : فى الأذان عقب زواجه ؛ وشدة حبه له ؛ وإنشاده بخدمة ؛ وجوابه له بمارحاً : حين دعا له فى مرضه : بتقوية ضعفه ؛ والكلام عن ذلك .
- ٢٧٥ منزلة البويطى من الشافعى ؛ وشهادة الربيع له : بقوة احتجاجه بكتاب الله .
- ٢٧٥ - ٢٧٦ الكلام : عن تنف الإبط ، ونقش ذكر الله : على الحاتم ؛ ونهى الشافعى : عن بذل رأى لمن لا يريد ، ولا يعمل به .
- ٢٧٧ - ٢٧٨ امتلاك الشافعى : غلاماً سقلياً ؛ وغضبه : من بعض كلام الربيع ؛ وإنشاده أو كتابته : أبيات الطفيل الغنوى النائية المشهورة .
- ٢٧٨ - ٢٧٩ الكلام : عن العزلة ؛ وبيان أن لاسييل إلى السلامة من الناس ، وامتناع الشافعى : من التطيب بالماورد .
- ٢٨٠ مسائل الشافعى : التى لم تخرج من كتبه ؛ باب الوضوء : بيان أن الفأرة الميتة لا تنجس البئر الذى بلغ ماؤه قلتين ؛ وأن ذلك الماء : لا ينجسه شيء إلا : الذى يغير طعمه أو لونه أو ريحه .
- ٢٨١ - ٢٨٢ حكم مس سبيل البول أو الغائط : من إنسان أو دابة . والاكتفاء بمسح بعض الرأس ؛ والفرق بين الوضوء والتيمم : فى عدم الاكتفاء فيه بمسح بعض الوجه .
- ٢٨٢ - ٢٨٤ باب الصلاة : حكم الجمع بين الصلوتين فى السفر ، والقصر فيه ، ودعاء المصلى : لمن عطس ؛ وبيان وجوب إعادة صلاة المسافر : الذى أتم - عن عمد - : منكراً للتقصير .
- ٢٨٤ - ٢٨٦ باب الصوم : رد الشافعى على ربيعة الرأى ، فيما ذهب إليه : من أن من أفطر يوماً من رمضان ، يقضى اثنى عشر يوماً . وبيان : أن لا قضاء على من قطع صوم النافلة ، ولا إعادة على من قطع صلاتها . والكلام : عن كفارة الصوم .
- ٢٨٦ - ٢٨٨ باب المسك : بيان أن قصر الصلاة غير مشروع للمسك .

- ٢٨٩ - ٢٩٠ الخلاف : في إهلال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ؛ والهمس : عن استحلال شعار الله ، والآمين البيت الحرام .
- ٢٩٠ باب الزكاة والسير ، واليوع والعنق ، والنسكاح والطلاق : زكاة الدين ، والفضة ، والحلى : القى لا يكره استعمالها .
- ٢٩١ - ٢٩٢ حكم قتل الكفرة المتحصنين : الذين لا ينالون إلا بقتل نساءهم وصبيانهم . وبيان : أن القرشي الذي يطلب على الخلافة ، خليفة : بحسب اتباعه ؛ وأن غنائم بدر : لم تخمس .
- ٢٩٢ نفاذ عتق العبد للشترى : إذا ظهر عيب فيه بعد عتقه . وجواز شراء المتاع بالدرهم ، ودفع الدينارين ؛ أو بالعكس
- ٢٩٣ - ٢٩٥ الكفاءة في النسكاح ؛ وتحريم وطء الزوجة : في الدبر . والكلام عن آية : (لا جناح عليكم إن طلقتم النساء . . .) ؛ وبيان : من تكون لها المنة ؟ وأن المنة : واجبة ، لا مستحبة .
- ٢٩٥ - ٢٩٦ حكم الطلاق : قبل النسكاح ؛ وبعض مباحث : العدة والراجعة ؛ والكلام عن آيتي : (. . . فأمسكوهن بمعروف) ، (. . . فلا تمضوهن أن ينكحن أزواجهن) . وتفسير المحسنات : من أهل الكتاب .
- ٢٩٦ - ٢٩٧ بيان الألفاظ : التي يقع بها الطلاق ؛ وحكم إسلام المجوس قبل امرأته . أو إسلامها قبله : من حيث تثبت نسكاحهما ، أو عده .
- ٢٩٨ باب اللباس والأشربة ، والأصاحى والصيد ، والأطعمة والكفارات ، والفرائض : جواز لبس القميص : الذي يكون سداً حربياً ؛ والرد على من زعم : أن المسكر حلال .
- ٢٩٩ حكم التسمية : على الديعة ؛ وبيان حقيقة : (المسكوب) ؛ وحكم الأكل : مما أمسك .
- ٣٠٠ حكم : من حلف أن يمشی إلى الكعبة ؛ والكلام عن آية : (ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح : إذا ما اتقوا) ؛ وعن حقيقة الكسوة : في الكفارة .
- ٣٠١ بيان : أن الولاء للسيد المعتق أبداً ؛ وأن آية : (للرجال نصيب) منسوخة .
- ٣٠٢ - ٣٠٥ باب الديات والضمان ، والرهون والعارية ، والكتابة والحدود : الكلام عن قتل الخطأ ، وعن تضمين الصناع ، وعن ضمان الرهون والوديعة

والعارية . والخلاف : في كون الكاتب : عبدا ما في عليه شيء ؛ وفي اجتماع الغرم والقطع : في السرقة . وحكم المحارب : القاتل أو السارق ؛ والغفو عنه .

٣٠٥ - ٣٠٧ باب الأحكام : كلام جيد للشافعي : عن التعديل والتجريح . وحكم من وجد مالا لرجل : مدين له ، جاحد للدين .

٣٠٧ - ٣٠٩ تفسير الشافعي لقوله تعالى : (ولحمل الذي عليه الحق) و (شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت حين الوصية . . .) . وحكم من اغتصب دابة أو غيرها : فهلكت عنده . وحكم النفائس .

٣٠٩ - ٣١٣ في الجامع : حكم التكني بأبي القاسم ؛ والاكتحال . وتفسير آية : (لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل ؛ إلا : أن تكون تجارة عن تراض منكم) . ومداينة الشافعي لامرأة له .

٣١٣ في أخبار السلف : سؤال داود الله : أن يكون لابنه ، كما كان له .

٣١٤ الفضيل يرى : أن لا تقمة في الرض غير العواد ؛ وعمر بن عبد العزيز : يسكره التكلم عن قتلى صفين .

٣١٥ - ٣١٧ غضب الأعمش على تلميذه ، وردده على من اعترض عليه ؛ وعلى من استفسره : عن إسناد بعض الأحاديث وانتقاد أعرابي ؛ لتسجيع ربيعة الرأي .

٣١٧ - ٣١٨ استجداء أعرابي : عبد الملك بن مروان أو ابنه هشاما ، واستجداء آخر : بعض الناس .

٣١٩ - ٣٣٠ نفي هشام بن عبد الملك : خلو يوم من غم ؛ وإعجابه : بروح بن زباع ، وحكايته بعض كلامه .

٣٢٠ - ٣٢١ تجريب ابن أبي ذئب للمنصور : في مجلسه ، وفي حضور الحسن بن زيد .
٣٢١ - ٣٢٢ قول الشافعي في الطب : تصريحه : بأن علم الدنيا هو الطب ؛ ونهيته : عن السكني ببلد : خال من فقيه وطبيب .

٣٢٣ - ٣٢٤ بيان : أن أكل المول يزيد في الدماغ ، وأكل اللحم يزيد في العقل ، وأن الإكثار من اللبان يضر المعدة ؛ وأن البفسج أنفع دواء للوباء .

٣٢٥ - ٣٢٦ نص من صحيح ابن حبان ألحق بالكتاب : ثلاث كلمات للشافعي : افرد بها ، ولم يسبق إليها .

٣٢٦ - ٣٢٧ كلمة أخيرة لمحقق الكتاب : تضحنت ببعض الاعتذارات .

٣٢٨ - ٣٣٥ استدركات وتصويبات : على جانب من الأهمية والفائدة .

فهرس الآيات القرآنية

الصفحة	رقم الآية	سورة البقرة ، رقم ٢	رقم الآية	الصفحة
٣٠٠	٨٩		١١٢	١٥٨
٣٠٠	٩٣		٢٩٦ - ٢٩٥	٢٣١
٢٩٠	٩٥		٢٩٦	٢٣٢
٣٠٨ - ٣٠٧	١٠٨ - ١٠٦		٢٩٣	٢٣٦
سورة الأنفال ، رقم ٨			١٦٩	٢٣٧
٨ ٢٩٢	٤١	٣٠٧ ، ٢٣٧ ، ١٦٨		٢٨٢
سورة التوبة ، رقم ٩				
٥١ - ٥٠	٦٠	سورة آل عمران ، رقم ٣		
سورة يوسف ، رقم ١٢		٣٣	٢٤٦ (إشارة)	
٣١٨ (اقتباس)	٨٨	١٢٠ ما بعد	٧٦ (إشارة)	
سورة الرعد ، رقم ١٣		سورة النساء ، رقم ٤		
١٥ (اقتباس)	١٧	٧	٣٠١	
١٥٨	٢٥	٢٩	٣١١ - ٣١٠	
سورة النحل ، رقم ١٦		٤٣	١٤٠	
١٩٦	١٦	٩٢	٢٣٧	
سورة الإبراء ، رقم ١٧		١٠١	٢٨٤ - ٢٨٣	
١٤٣	٤٥	سورة المائدة ، رقم ٥		
سورة الحج ، رقم ٢٢		٢	٢٩٤ ٢٩٠ - ٢٨٩	
١٨١	٢٥	٤	٢٩٩	
سورة النور ، رقم ٢٤		٥	٢٩٦	
٣٠٨	٦	٦	١٤٠	
٢٩٥	٣٣	٣٣	٣٠٥	

سورة الشعراء ، رقم ٢٦		سورة الحشر ، رقم ٥٩	
رقم الآية	الصفحة	رقم الآية	الصفحة
٢٤١	١١٩	٦	١٤٦
٢٤١	١١٩	٨	١٨٠
سورة الأحزاب ، رقم ٣٣		سورة الجمعة ، رقم ٦٢	
٤٩	٢٩٥	٤	٤ (اقباس)
سورة ياسين ، رقم ٣٦		١٠	
٧ ٨	١٣٩	سورة الطلاق ، رقم ٦٥	
سورة المجادلة ، رقم ٥٨		٢	
٣	٢٣٧	سورة القمر ، رقم ٩٧	
٥	١٩١	٣	



فهرس

الأحاديث النبوية (حسب ورودها بالكتاب)

الصفحة	الحديث
٣٦	حديث : الرجل السوء صلاته .
٥٤ - ٥٣	شهادة النبي (صلى الله عليه وسلم) : باستشهاد عبيدة بن الحارث ، ودفنه إياه .
٦٦	حديث : « الآن حمى الوطيس » ؛ (اقتباس) .
١٤٧ و ٦٩	حديث : « إنها صفة ؛ وإن الشيطان يجري من الإنسان مجرى الدم » .
٧٩	شربه (صلى الله عليه وسلم) : قائماً .
٨٣	قصة حنين الجذع .
٨٧	حديث علي بن معبد : في إجازة بيع القمح في سنبله : إذا أبيض .
٨٨	النهي : عن بيع الغرر ؛ وإجازة : بيع الصبرة ، وبيع الشقص من الدار .
١١٢	حديث : « المدينة لا يدخلها الدجال ... » .
١١٤	بعض الأحاديث التي وردت : في المقدار المسروق الموجب للقطع .
١٢٤ - ١٢٣ و ١١٦	تسوية النبي بين بني هاشم وبني المطالب ، وإعطاؤهما الخمس معاً عام خير .
١٣٩ - ١٣٨	النهي : عن صبر البهائم ، وعن الاستنجاء بالروث والرمة .
١٣٩	حديث مكة : « لا يختلي خلاها » .
١٤٠	النهي : عن اللامسة .
١٤١	حديث : « التسييح للرجال ؛ والتصفيق للنساء » .
٢٨٩ و ١٤١	إحرام النبي (صلى الله عليه وسلم) ، وانتظاره القضاء .
١٤٤	حديث حمل بن مالك : في دية الجنين .
١٤٦ هـ	تصرف النبي (صلى الله عليه وسلم) : في فذك وأموال بني النضير .
١٤٩ - ١٤٨	رؤيا النبي الخاصة : بنزع أبي بكر وعمر ، الماء من البئر .
١٥٠	حديث : « أقرؤا الطير على مكنتها » .

الصفحة	الحديث
١٥٢	حديث الطيرة : « إنما ذلك شئء : يجده أحدكم في نفسه ؛ فلا يصدرنكم » .
١٥٣	حديث : الأمر بالعقبة ، وكراهة اسمها .
١٥٤	حديث : « فرعوا إن شئتم » ؛ و : « لا فرعة ، ولا عترة » .
١٥٦	حديث : « إن الروح الأمين نفث في روعي ... فأجلوا في الطلب » .
١٥٦	حديث : « حدثوا عن بني إسرائيل ؛ ولا حرج » .
١٥٧	حديث : « ليس منا من لم يتغن بالقرآن » .
١٥٨	حديث عائشة : « واشترطى لهم الولاء » .
١٥٨	« الأنف : « إذا أوعى جدعا » .
١٦٢	حديث : « لا ضرر ، ولا إضرار » .
١٦٤	النهي : عن كلام الآدميين : في الصلاة .
١٦٥	حديث : تسمية المدينة : (طابة) .
١٦٦ و ١٦٨	قضاء النبي (صلى الله عليه وسلم) : باليمين والشاهد .
١٦٧ هـ	حديث : قتل عبد الله بن سهل ، واتهام يهود خيبر به . (إشارة)
١٧٧ و ١٨١	« : « هل ترك عقيل لنا من ظل (أو راع) » ؟ ١٢
١٨٠ — ١٨١	« : « من أغلق بابيه فهو آمن ؛ ومن دخل دار أبي سفيان فهو آمن » .
١٩٧	إطلاق النبي حبس الجاهلية : من البحيرة والسائبة ، والوصيلة والحمام .
١٩٨	حديث عمر : « حبس أصلها ، وسبل ثمرتها » .
٢١٦	حديث ابن الهاد : « ... لا تأتوا النساء : في أدبارهن » .
٢١٩ — ٢٢٢ و ٢٢٠	حديث : وجوب الوضوء : على من ضحك في الصلاة .
٢٢٤ هـ	حديث : « لا يرث المسلم الكافر » .
٢٢٤ هـ	حديث : الترخيص : في البكاء على المحتضر .
٢٢٩ هـ	حديث بروع بنت واشق : في التفويض في الصداق .
٢٣٤	حديث : التقليل ؛ وحديث : العمرى .
٢٣٦	حديث : أمر ابن عمر بمراجعة زوجته ؛ المفيد : أن الأقراء : الأطهار .
٢٣٨ — ٢٣٩ هـ	حديث : عمرو بن شعيب ، وكتاب عمرو بن حزم : في الديات . (إشارة)
٢٥٧	أمر النبي (صلى الله عليه وسلم) : بقتل النضر بن الحارث .
٢٥٧	حدث : « لا تسبوا ورقة : فإني أريت له حنة » .

الصفحة	الحديث
٢٨٣ و ٢٦٢	دعاء النبي في الصلاة : لبعض الصحابة ، وعلى بعض المشركين .
٢٦٢	إرسال النبي : خالد بن الوليد ؛ إلى عدوه .
٢٧٤	حديث : « وقو — في رضاك . — ضعفي » .
٢٧٦	الأحاديث التي وردت : في تنف الإبط ، وفي التختيم بالذهب . (إشارة)
٢٨٠	حديث : بلوغ الماء قلتيين . (إشارة)
٢٨١	« أبي هريرة وابن ثوبان : في الإنشاء باليد إلى الذكر . (إشارة)
٢٨٤	قصر النبي (صلى الله عليه وسلم) الصلاة : في السفر .
٢٩١	حديث : « الأئمة : من قرئش » ؛ و : « يكون اثنا عشر أميراً ، كلهم : من قرئش »
٢٩٧	تذيت نكاح أبي سفيان وامرأته : بعد إسلامهما .
٢٩٩	حديث : عدي بن حاتم : « إذا أرسلت كلبك . . فكل . . »
٣٠١	حديث : « الولاء لمن أعتق » .
٣٠٣	حديث صفوان بن أمية : « عارية : مضمونة ، مؤداة » .
٣٠٤	حديث : « المسكاتب عبد : ما بقى عليه — من مكاتبته — درهم » .
٣٠٥	حديث : « ما أحد إلا يلقي الله بذنب ؛ إلا يحيى بن زكريا » .
٣٠٩	« : « تسموا باسمي ؛ ولا تكتنوا بكنتي » .

فهرس الأبيات الشعرية

الصفحة	صاحبه	بحره	آخره	أول البيت
١٣٨	عاقمة الفحل	الطويل	قصليب	به جيف الحسرى
١٥٢	الكيت	»	تعرض ثعلب	ولا أنا بمن
٣١٢	الشافعى	الكامل	من تحبه	ومن البلية
٣١٢	امرأة للشافعى	»	فلا تقبه	ويصد عنك
٢٧٧	الطفيل الغنوى	الطويل	فزلت	جزى الله عنا
٣٣٤	»	»	وأهلت	ستجزى بإحسان
٥١٠	ابن أبى حازم	الوافر	يا سعيد	إذا أصبحت عندى
١٤٠	بشار ، أو ابن الحياط	الطويل	يعدى	وألمست كفى
٤٣١٢	الشافعى	الكامل	يحب غيرك	ومن الشقاوة
٢٧٦	أنشده الشافعى	الطويل	ولا رأى نافعة	ولا تعطين رأى
٢٧٢	أنشده الشافعى	الكامل	ذئاب حقاف	ودع الدين
٥٣	أبو طالب	الطويل	ولما .. وتناضل	كذبتم وبیت الله
٥٧٧	الشافعى	الطويل	عجراً	إليك إله الخلق
١٥١	الخطبة	البسيط	بأزلام	لا يزجر الطير
٢٧٣	أنشده الشافعى	الكامل	تعليمى	ولقد بلوتك
١٢٧	أنشده الشافعى	الطويل	لا تهينها	أهين لهم نفسى

فهرس

الأعلام والأنساب

(١)

الآبرى : ٤

آدم (عليه السلام) : ٧٧

الأئمة (عامة) : ١٠٨ و ١٠٩ و ١١٣ و ١٢٨

و ١٨١ و ١٨٢ و ١٨٨ و ١٨٩ و ١٩٤

٣٠٨ و ٣٠٥

الأئمة الأربعة : ٣

الأمدي (صاحب المؤلف) : ٢٦٦

آمنة بنت وهب : ٨٤ و ٢٥٨

الإباضية : ١٩٢

إبراهيم بن سعد الزهرى : ٣٠

إبراهيم بن أبي سلمة اللخى : ٢٦٦

إبراهيم بن عليّة : ١٨٦

إبراهيم بن محمد الكوفى : ١٧٧

إبراهيم بن أبي يحيى : ١٧٧ — ١٧٩ و ٢٢٣

و ٣٣٤

إبراهيم بن يحيى العباسى : ٣٢١

إبراهيم بن يوسف الرازى : ٨٠

إبليس اللعين : ٧٧

الآبرى : ١٨١

أبي بن أبي بن خلف : ٢٦٥

أبي بن خلف : ٢٦٥

أبي بن كعب : ١٤٢

الإباضية : ٩

الأثرم : ٢٨٨

أحمد بن أصرم المزنى : ١٨٥ و ١٨٦

أحمد بن حنبل : ٢٥٩ و ٢٨ و ٤١ — ٤٥

و ٤٧ و ٥٥ و ٥٧ — ٦٣ و ٦٨ و ٨٠ — ٨٣

و ٨٦ و ٩٤ و ٩٦ و ٩٩ و ١٠٢ و ١٠٣

و ١٠٥ و ١٠٧ — ١١٥ و ١٢٢ و ١٢٨

و ١٣٦ و ١٤٣ و ١٥٣ و ١٦٤ و ١٦٦

و ١٧٦ و ١٧٩ و ١٨٥ و ١٩٠ و ١٩٥

و ٢٠٦ و ٢٠٧ و ٢١٤ و ٢١٨ و ٢٢٠

و ٢٢٨ و ٢٣١ و ٢٣٨ و ٢٤٦ و ٢٤٨

و ٢٥٢ و ٢٦٣ و ٢٨١ و ٢٨٦ و ٢٩٠

و ٢٩٢ — ٢٩٥ و ٢٩٧ — ٢٩٩ و ٣٠١

و ٣٠٤ و ٣٠٦ و ٣٢٢ و ٣٢٨ و ٣٢٩

و ٣٣٣

أحمد بن أبي الحواري : ٢٠٧ و ٣١٣

أحمد بن أبي سرج الرازى : ٣٤ و ٨٢

و ١٣٧ و ٢١٢ و ٢٢٧ — ٢٣٠ و ٢٧٢

و ٢٨١

أحمد بن سلمة النيسابورى : ٣٤ و ٦٤

و ١٢٩ و ١٧٧ و ١٧٨

أحمد بن سنان الواسطى : ٣٥ و ٣٧ و ٧٨

و ١٧٢ و ٢٨٠ و ٣٠٢

أحمد شاكى : ٩٦ و ١٤٣ و ١٥٦ و ٢٣٢

أحمد بن صالح المصرى : ٧٥

أحمد بن عبد الرحمن الوهبى : ٢١ و ١٣٤

أحمد بن عبد الله النيسابوري : ٨
 أحمد بن عثمان النحوي : ٦٢ و ٦٥ و ٧٧
 و ٣٢٩
 أحمد بن عمرو الشيباني : ٨٩ و ١٤٧ و ٢٧١
 أحمد بن عيسى المصري : ٦٥
 أحمد سبط قريب الشافعي : ٤٠
 أحمد بن محمد الحلال : ٩٢ و ١٨٦ و ١٩٩
 و ٢٠٥ و ٢١٠
 أحمد بن محمد المكي تلميذ المبرد : ٣١٢
 أحمد بن محمد المكي العطار : ٣١٢
 إخوة طلي بن أبي طالب : ٢٥٣
 إدريس بن يحيى العابد : ٨٤
 أروى بنت أويس : ٢٦٨
 أروى بنت الحارث بن عبد المطلب : ٢٥٢
 أسامة بن زيد بن حارثة : ١١٤ و ١١٥ و ٢٢٤
 ابن إسحق (صاحب المغازي) : ٢٦١
 أبو إسحق (ابن عم الشافعي) : ٤٠ و ٦٨ و ٧٨
 و ٨٠ و ٨٩ و ١٢٤ و ١٤٧ و ٢٧١ و ٣١٢
 أبو أسد بن عبد العزى : ١١٧ و ٢٥٦
 أسد بن هاشم : ٢٥٣
 أبو إسرائيل : ١٥٦
 أبو إسماعيل الترمذي : ٤٢ و ٦٤ و ٨٩ و ١٨٠
 إسماعيل الطيان الرازي : ٢١٤
 إسماعيل بن مطيع : ٢٦٥
 إسماعيل بن يحيى الرازي : ٢١٤
 الأسود بن عبد يغوث : ٢٥٩
 أسيد بن حضير : ٦٩
 الأشعث بن قيس الكندي : ٢٦٣
 أشقر بائع طيب : ١٣١
 أشهب بن عبد العزيز : ٧١ و ١١٠
 أشيع رسول الله وحزبه : ١٠

أصحاب الحديث : ٣٤ و ٢٣ و ٤٥ و ٥٥ و ٥٦
 و ٦٦ و ٢٢٩ و ٢٤٩
 أصحاب أبي حنيفة : ٣٦ و ٥٥ و ٨٠ و ١١٢
 و ١١٣ و ١٧٣ و ٢٠٣ و ٢٨١ و ٢٨٢
 أصحاب الرأي : ٤١ و ٤٥ و ٦٦ و ٨٨ و ١٢٤
 و ١٦٧ و ١٧٢ و ٢٨٦ و ٢٨٨ و ٢٩٠
 و ٢٩٥ و ٣٠١ و ٣٠٣
 أصحاب الشافعي : ١٢ و ١٠ و ١٣٩ و ٢٣٢
 و ٢٤٤ و ٢٧٣ و ٢٧٥ و ٢٨٠ و ٢٩٢
 و ٣٢٣
 أصحاب شعبة : ٢٠٩ و ٢١٠
 أصحاب العربية : ١٥٠
 أصحاب محمد بن الحسن : ٣٣ و ١٦٠ و ١٦٢
 و ١٦٤ و ١٦٨ و ١٧٤
 أصحاب المذاهب غير الشافعي : ٢٨٠
 أصحاب أبي يوسف : ١٩٢
 الأصمعي : ٢٢٥ - ٢٢٧ و ٢٤٠ و ٣٢٠ و ٣٣٤
 الأصوليون : ٢٣٢
 إطراق غلام للشافعي : ٢٧٧
 أعداء الإسلام : ٢٦٧
 ابن الأعرابي : ٢٠٠
 أعرابي تأثر لموت الشافعي : ٧٥
 أعرابي سائل : ٣١٧ و ٣١٨
 أعرابي ضحك في الصلاة : ٢١٩
 أعرابي ضيف لسليمان بن عبد الملك : ٣٢٣
 أعرابي تقدر بية الرأي : ٣١٦
 الأعمش : ٢٠٦ و ٣١٥ و ٣١٦
 الأقربون الذين يلتقون مع النبي بنسب :
 ١١٦ - ١١٩ و ٢٥٢ - ٢٧٠
 أكثر أهل العلم : ٢٣٩ و ٢٩٣
 أكثر العرب : ٢٧٧

أهل العلم : ٣٠٢ و ١٤٤ و ١٠٢
 أهل العلم العربون : ٢٦٩ و ١١٩
 أهل الكتاب : ٣٢١ و ٢٩٦
 أهل الكلام : ٣١٥ و ١٨٤ و ١٨٢
 أهل اللغة : ٢٤٤
 أهل المدينة : ١٦٥ و ١٦٤ و ١١٥ و ١١١
 و ١٦٨ و ١٩٥ و ١٩٦ و ٢٠٢ و ٢١١
 و ٢٤٠ و ٢٣٤
 أهل مكة : ٢٠٤
 أهل اليمن : ٩٥
 الأوزاع (بطن من ذى السكلاع) : ٦٠
 الأوزاعي : ٦٠ و ٩٠ و ٩٩ و ١٠٥ و ١١٠
 و ١٢٨ و ١٦٤ و ١٦٦ و ١٧١ و ١٧٦
 و ٢٤٤ و ٢٨١ و ٢٨٦ و ٢٨٧ و ٣٠١
 و ٣٢٨
 الأولون من أهل العلم : ٥٧
 أويس بن سعد : ٢٦٨
 آل أويس بن سعد : ٢٦٨
 أم أيمن : ١١٤
 أيمن بن أم أيمن : ١١٤ و ١١٥
 أيمن الحبشي : ١١٥
 أيوب بن سليمان بن بلال : ١٨٠ و ٤٢
 أيوب بن سويد الرملي : ٣٢٨ و ١٢٢ و ٤٠
 أيوب بن كيسان السخيتاني : ١٤٦ و ١٤٥

(ب)

البي : ٣٠٤ و ٢١١
 بحر بن نصر الحولاني : ١٥٣ و ١٥٠ و ٧٠
 و ١٥٤
 البخاري : ٩٠٨ و ٢٤٩ و ٢٦٨ و ٨٣ و ٩٠
 و ٩١ و ٩٩ و ١٢٢ و ١٢٣ و ١٤٧ و ١٦٥

أكثر علماء النسب : ٢٤٦ و ٢٥٥
 أكثر الفقهاء : ٨٨
 أكثر للتقدمين : ٢٤٦
 أكثر المحدثين : ٩
 إلياس بن مضر : ٢٤٦ و ٢٤٨ و ٢٤٩
 الإمامية : ٢٩٦
 الأمة الإسلامية : ٥٦ و ١٥٦ و ١٦٥
 امرأة امرئ القيس : ١٣٨
 امرأة توفيت يوم وفاة الشافعي : ٧٤
 امرأة ابن راهويه التي ورثت كتب الشافعي : ٦٤
 امرأة الربيع المرادي : ١٢٥
 امرأة الشافعي : ١٠١ و ١٠٢ و ١٢٦ و ٢٧٢
 و ٣١٢

أناس استجداهم أعرابي : ٣١٨
 ابن الأنباري : ١٩٣ و ٢٤٨
 الأنبياء (عليهم السلام) : ٣٠٥ و ٣٠٦
 أنس بن سهل بن عمرو : ٢٦٧
 أنصار الإسلام : ٢٦٧
 أنصار رسول الله : ١٢٠ و ٢٧٨
 أهل الإرجاء : ١٦٧ و ١٩١
 أهل الأهواء : ١٨٢ و ١٨٧ و ١٨٨
 أهل البدع : ٧٣ و ١٩٤
 أهل الجاهلية : ١٥٤ و ١٥٥
 أهل الحجار : ٧٢ و ٩٥ و ٩٩ و ٢٣٩ و ٣١٩
 أهل الردة : ١٤٩
 أهل سلمى (بشعر الغنوى) : ٢٧٨
 أهل السنة : ٣٠٥
 أهل الشام : ٩٥ و ٣١٥ و ٣١٩
 أهل العراق : ٩٥ و ١٧٤ و ٢٠٢ و ٢٠٣
 و ٢٠٨ و ٢١٠ و ٢٣٤ و ٢٣٩ و ٣١٩

بعض الرافضة : ٢٤٦
 بعض الرواة : ٣٢٨ و ٣٩
 بعض الشذاذ : ٩٩
 بعض شعراء العرب = السكيت
 بعض بنى عدوان : ٢٦٩
 بعض العلماء الذين مئى ٣٣ القرن الرابع
 عشر : ١٥
 بعض علماء القرون القريبة أو المتوسطة :
 ١٥ و ١٤
 بعض الفقهاء : ٢٩٢
 بعض القرشيين : ٤٨ و ٣٢٠
 بعض المؤرخين : ٣٨
 بعض متأخري العلماء : ٦٢
 بعض المحدثين : ٢٣٢
 بعض المعاصرين = أحمد شاكر
 بعض المعتزلة : ٢٩١
 بعض المقانغ : ٣٢٢
 بعض المكرمين من الكوثرى : ١٤
 بعوث عمر : ١١٦
 البغدادى (صاحب الخزانة) : ٥٣
 البخوى : ٢٢٤
 أبو بكر الأصم : ٨٨
 أبو بكر بن حزم : ٢٧٦
 أبو بكر الذهبي : ٧٢
 أبو بكر الصديق : ١٨٩ و ١٤٨ و ١١٨ و ٤٧
 ١٩١ و ٢٣٨ و ٢٣٩ و ٢٤٦ و ٢٦٠
 ٢٦٢ و ٢٦٣ و ٢٦٧ و ٢٧٨
 أبو بكر الصراف : ١٨٧ ١٨٨
 أبو بكر بن السواف : ١٨٨
 أبو بكر بن العربي : ٢٧٩
 أبو بكر العزبى (متأخر) : ٧٣

١٧٧ و ١٩٠ و ١٩٥ و ٢١٦ و ٢٢٥
 ٢٣٤ و ٢٩٩ و ٣١٩
 أبو البخترى القاضى : ١٧٥
 بدر بن محمد بن النضر : ٥١
 برة بنت عبد العزى : ٢٥٨
 أبو بردة : ٢٤٤
 بركة الحبشية : ١١٥
 بروغ بنت واشق : ٢٢٩ و ٢٣١
 بريرة مولاة عائشة : ٣٠١
 البرار (المحدث الشهور) : ٦٩
 البراز البلخى : ٧٢
 البرازون : ٢٩٢
 بشار بن برد : ١٤٠ و ٣٢١
 بشر بن الحارث : ٣١٤
 بشر المريسى : ١٧٥ و ١٧٦ و ١٨٧
 أم بشر المريسى : ١٨٧
 بطون قريش : ١١٩
 بعض الأئمة : ٢٩٠
 بعض أصحاب أحمد : ٨١
 بعض أصحاب رأى : ١٢٤
 بعض أصحاب الشافعى : ١٧٠ و ١٨٥ و ٩٨
 ٢٠٦ و ٢٣٩ و ٢٨٦
 بعض أصحاب هارون بن إسحق : ١٩٠
 بعض الأفراد المتهمين بالبحث العلمى : ١٦
 بعض أهل العراق : ٢١٤
 بعض أهل العربية : ٢١٤ و ٢٧٨
 بعض أهل المدينة : ٢٠٠
 بعض التابعين : ٢٩٧
 بعض الثقات = مصعب بن عبد الله الزبيرى
 بعض جهلة هذا العصر : ٣٠٦
 بعض الحفاظ : ٢٠٧

ثعلب : ١٣٦
الثقات : ٥ و ٢٦ و ٢٢٤
ابن ثوبان : ٢٨١
أبو ثور : ٣٠ و ٤٠ و ٦٥ و ٨١ و ٩٤ و ١٠٤
و ١١٠ و ١١١ و ١٢٦ و ١٦٩ و ١٧٤
و ١٧٥ و ١٨٥ و ١٨٦ و ٢٣٠ و ٢٨٥
و ٢٩٠ و ٢٩٢ و ٣٠٤
ثور بن عبد مناة : ٦٠
الثوري : ٥٦ و ٦٠ و ٦٤ و ٩٠ و ١٠٥ و ١١٠
و ١٦٦ و ١٧١ و ١٩٠ و ١٩١ و ٢٠٣
و ٢١٣ و ٢٢٩ و ٢٨٦ و ٢٨٨ و ٢٩٠
و ٢٩٣ و ٢٩٥ و ٣٠١ و ٣٠٣ و ٣٠٤
و ٣١٣ و ٣١٤ و ٣٢٨ و ٣٣٣
(ج)

أبو جابر البياضي : ٢١٨
جابر بن زيد : ٨٨
جابر بن عبد الله الأنصاري : ٢١٦ و ٢٢١
جابر بن عتيك : ٢٢٤ و ٢٢٥
الجاحظ : ١٠٤ و ١٢٧
جارتا حمل بن مالك : ١٤٤
الجارودي : ٢٦ و ٤٠ و ٧٠ و ٨٦ و ٩٢ و ٢٨٨
جارية الشافعي : ١٢٦
جارية ابن عبد الحكم : ١٢٥
جبر بن عتيك : ٢٢٤ و ٢٢٥
جبريل (عليه السلام) : ١٥٥ و ١٥٦
ابن حبير : ٢٩٠
حبير بن شيبة : ٢٥٨
حبير بن منطهم : ١١٦ و ١٢٢ و ١٢٤ و ٢٥٥
جدعان بن عمرو : ٢٥٩

أبو بكر القطيبي : ٢٠
البلقيني : ٩٦
بلي بن عمرو القضاء : ٦١
بنانة أم رھط سعد بن لؤي : ٢٢٦
ابن بور البلخي : ٧٢
البويطي : ٣٤ و ٦٤ و ٧١ و ٨٠ و ١٢٧
و ٢٣١ و ٢٧٥ و ٣٠٥ و ٣٢١
بياضة بن عامر الخزرجي : ٢١٨
البيهقي : ٤ و ٨ و ٩ و ١١ و ٦٥ و ٨٣ و ٩٥
و ١٠٣ و ١٢٢ و ١٥٦ و ١٨٨ و ٢١٦
و ٢٢٢ و ٢٢٩ و ٢٣١ و ٢٣٦ و ٢٩٣
و ٣١٥ و ٣٣٠

(ت)

التابعون : ٥٨ و ٥٩ و ١٧٨ و ٢٠٦ و ٢٦١
التاج السبكي : ٧ و ٩ و ١٢ و ٨٣ و ١٢٩
و ١٥٢ و ٢٢٣ و ٢٣٥ و ٢٧٤ و ٢٨٣
و ٣٢٣ و ٣٢٤
تحيب (قبيلة بمصر) : ٢٩
أنباء الترك : ٤٧
الترمذي (صاحب السنن) : ٤٠ و ٧٢ و ٨٣
التقي السبكي : ٢٣١
تلامذة الشافعي المصريون : ١٩٤
تميم : ٢٧٧
تميم بن مرة : ١٨٨ و ٢٥٩
بنو تميم : ١١٧ و ١١٨ و ٢٦٠
ابن تيمية : ٣٣ و ٩٥ و ٢٣٢ و ٢٣٤

(ث)

ثابت بن أسلم البنانى : ٢٢٥ و ٢٢٧

جنادة بن أبي نبرة : ٢٥٤
أبو جندل بن سهيل : ٢٦٨
ابن الجنيد المالكي : ١٠٧
الجهلة : ٢٨٩
الجهمية : ٨
أبو الجوزاء : ٦٢
ابن الجوزي : ٢٧٤ و ٢٩٩

(ح)

أبو حاتم الرازي : ٧-٩ و ١٢ و ٢٩ و ٣٠
٤٨ و ٥٠ و ٥١ و ٥٤ و ٥٥ و ٦٦ و ٦٧
٧٦ و ٨٠ و ٨٤ و ٨٥ و ٨٩ و ٩١
٩٢ و ٩٧ و ٩٨ و ١٢٣ و ١٢٦ و ١٢٨
١٣١ و ١٣٥ و ١٣٧ و ١٤١ و ١٥٠
١٥٦ و ١٥٧ و ١٦٠ و ١٦٣ و ١٦٧
١٧٣ و ١٧٤ و ١٨٤ و ١٨٧ و ١٨٩
٢٠٢ و ٢٠٥ و ٢٠٦ و ٢١٦ و ٢٢١
٢٢٣ و ٢٢٥ و ٢٢٨ و ٢٣١ و ٢٣٣
٢٣٤ و ٢٤٠ و ٢٦٠ و ٢٧٨ و ٢٨٠-
٢٨٣ و ٢٨٥ و ٢٨٩-٢٩٣ و ٢٩٥
٢٩٦ و ٢٩٨-٣٠٢ و ٣٠٦-٣١٠
٣١٣ و ٣١٧ و ٣١٩ و ٣٢٣ و ٣٣٠
ابن أبي حاتم الرازي : ٨-١٠ و ١٩ و ٢٠
(وجل الصفحات)
أبو حاتم السجستاني : ٢٤٢
الحارث الإناضي : ١٩٢
الحارث بن الحارث بن عامر : ٢٥٥
الحارث بن سرج النقال : ٤١ و ٦٢ و ١٠٢-
١٠٤
الحارث بن عامر بن نوفل : ٢٥٦

آل جدعان : ٢٦٠
حديلة (بطن من قيس عيلان) : ٢٢٣
جذام (قبيلة يمنية) : ٣١٩
بنو جذيمة : ٢٦٢
جراح الأشجعي : ٢٣١
الجروى : ٩١ و ١٨٦ و ١٩٢ و ٣٠٩
جري بن عوف الجذامي : ٩١
ابن جريج : ٢٦١ و ٢٨٦-٢٨٨ و ٣٢٨
جيرير بن عبد الحميد الرازي : ٨١
جزار ذبيح أضحية للشافعي : ٢٩٩
جعفر (بشعر الغنوي) : ٢٧٧
أبو جعفر البردعي المكي : ٢٠٧
جعفر بن سليمان الهاشمي : ٤٨ و ٤٩ و ٢٠٣
جعفر بن أبي طالب : ٢٥٢
جعفر بن عبد الواحد القاضي : ٢٤٠
جعفر بن محمد الصادق : ١٧٧ و ١٧٨
أبو جعفر المنصور : ٤٦-٤٨ و ٥٧ و ٢٠٣
٢١٣ و ٣٢٠ و ٣٢١ و ٣٣٥
ابن الجلاح : ٢١٧
جمانة بنت أبي طالب : ٢٥٢
جمع بن عمرو : ٢٦٤
بنو جمع : ١١٨ و ١١٩ و ٢٦٤ و ٢٦٥
جمهور الأئمة : ٣٦ و ١٠٥ و ١١٣
١٢٨ و ١٥٣ و ١٦٤ و ١٦٦ و ٢٠٣
٢١٧ و ٢٤٥ و ٢٤٧ و ٢٧٦ و ٢٨٢
٢٨٦ و ٢٨٨ و ٢٩١ و ٢٩٣ و ٢٩٩
٣٠٤ و ٣٠٩
جمهور المحدثين : ٨٣
جمهور المشاركة : ٩٩
الجن : ١٥٠

١٨٩ و ١٩٣ و ١٩٩ و ٢٠٣ و ٢٠٤
 ٢٠٦ و ٢٠٩ و ٢١٠ و ٢١٢ و ٢٢٢
 ٢٢٣ و ٢٣١ و ٢٤٠ و ٢٤٣ و ٢٧١
 ٢٧٦ و ٢٩٠ و ٢٩١ و ٣٠٦ و ٣١٩
 أبو حريز السجستاني : ٢١٣
 ابن حزم الأندلسي : ٢٥٣ و ٢٦٩
 أبو الحسن = علي بن عبد الله - د العزيز
 ابن وردك
 الحسن (البصري) : ٨٣ و ١٠٢ و ١٢٨ و ١٤٠
 ١٥٣ و ١٧١ و ١٧٨ و ٢٣٨ و ٢٨٢
 ٢٨٦ و ٢٩٠ و ٢٩٢ و ٢٩٧ و ٣٠١
 ٣٠٣ و ٣٠٤ و ٣١٨
 الحسن بن إدريس الحولاني : ١٣٣
 الحسن بن زياد اللؤلؤي : ١٧٠ و ١٧١
 الحسن بن زيد الحسني : ٤٦-٤٨ و ٣٢٠
 أبو الحسن بن الشافعي : ٨٥
 الحسن بن عرفة : ١٤٥ و ١٤٦
 الحسن بن علي بن أبي طالب : ١٧٦
 الحسن بن علي بن محمد الجوهري : ١٩ و ٢٠
 ١٢٢ و ١٨٣ و ٢٥١ و ٢٥٢
 حسين الأئني : ٣٧
 أبو حسين بن الحارث بن عامر : ٢٥٥
 أبو حسين بن الحارث بن عدي : ٢٥٥
 آل أبي حسين : ٢٥٥
 الحسين القلاس : ٢٧
 الحشوية : ٩ و ٦٣
 الحسين بن الحارث بن المطلب : ٢٥٤
 الحضارمة : ٤
 الخطيئة : ١٥١
 حفص بن غياث : ١٧٨
 حفص الفرد : ١٨٢ و ١٩٢ و ١٩٤ و ١٩٥

بنو الحارث بن عامر : ٢٥٦
 بنو الحارث بن عبد المدان : ٣١ و ٣٣
 الحارث بن عبد المطلب : ٢٥٢
 بنو الحارث بن عبد المطلب : ٢٥٢
 الحارث بن عمرو بن عيم : ٢٦٩
 الحارث بن عمرو مزينة : ٢٦٩
 الحارث بن فهر : ٢٦٩ و ٢٧٠
 بنو الحارث بن فهر : ١٩ و ٢٦٩
 الحارث بن قيس عيلان : ٢٦٩
 الحارث بن مالك بن النضر : ٢٦٩
 الحارث بن مسكين : ٢٩٣
 بنو الحارث بن المطلب : ٢٥٤
 الحارث بن هشام : ٢٦٣
 ابن أبي حازم : ١٠٥
 الحافظ (ابن حجر العسقلاني) : ١١٩ و ١٢٠
 ٢٣ و ٣٨ و ٣٩ و ٦٩ و ٩٣ و ٩٩ و ١١٥
 ١٥٥ و ١٨١ و ٢٠٧ و ٢١٦ و ٢١٧
 ٢٦٣ و ٢٦١ و ٢٤٧
 الحاكم (صاحب المستدرک) : ١١ و ٦٩ و ١٨٥
 ٢١٣ و ٢١٧ و ٢٢٢ و ٢٢٥ و ٢٢٦
 ٢٣١ و ٢٤٦ و ٣٠٤
 ابن حبان : ٢٦٦ و ٢٦٩ و ٩٢ و ٩٤ و ٣٢٥
 أم حبيبة بنت أبي سفيان : ١١٥
 حجام حلق للشافعي : ١٢٨ و ٢٧٥
 الحجة = بنو عبد الدار أو بنو طلحة
 ابن حجر الهينمي : ٢١٢
 أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة : ٢٥٥
 حرام بن عثمان : ٢١٧ و ٢١٨
 حرملة بن يحيى : ٢٩ و ٦٧ و ٨٠ و ٨٤ و ٩١
 ٩٣ و ٩٧ و ١٣١ و ١٣٥ و ١٥٠
 ١٥٦ و ١٥٧ و ١٧٤ و ١٨٥ و ١٨٧

(خ)

خالد بن الوليد : ١١٦ و ٢٦٢
 خالدة بنت هاشم : ٢٥٣
 خبيب بن عدي : ٢٥٥ و ٢٥٦
 خديجة بنت خويلد : ١١٧ و ٢٥٦ و ٢٥٧
 الخزرجي (صاحب الخلاصة) : ٢٢٧
 ابن خزيمة : ٩٠ و ١٨١ و ٢٢٤ و ٣٢٥
 خزيمة بن ثابت : ٢١٥ — ٢١٧
 خزيمة بن مدركة : ٢٤٨
 الحشفي (شارح السيرة) : ٥٣
 خصيان الشافعي : ٢٧٢
 الخطابي : ٨٨ و ١٢٤ و ٢٨٨
 الخطابية : ١٨٨
 بنو خطمة بن جشم الأوسى : ٢١٦
 الخطيب البغدادي : ١١ و ٣٨ و ٣٩ و ٩٠
 و ٩٨ و ١٧٩
 خلاد بن رافع البدرى : ٣٦
 الخليج : ٢٦٩
 ابن خلدون : ٢٥٨
 خلف بن أبي بن حلف : ٢٦٥
 الخلفاء : ١٢٤ و ١٢٨ و ١٦٦ و ١٨٩ و ١٩١
 و ٢٣٦
 الخوارج : ٥٠ و ١٩١ و ١٩٢
 خولان بن عمرو الجيري : ٧٠
 ابن الخياط المديني : ٣٣١

(د)

الدارقطني : ١١٤
 الدارمي : ٨٣
 داود (عليه السلام) : ٣١٣

حفصة بنت عمر : ٢٦٤

حكام المدينة : ١٦٦

حكيم بن حزام : ٢٥٦ و ٢٥٧

أم حكيم بنت الزبير بن عبد المطلب : ٢٤٧

أم حكيم بنت عبد المطلب : ٢٤٧

حماد بن أبي سليمان : ٢١٨ و ٢١٩ و ٣٠٤

أبو حمزة الشاري : ٥٠

حمزة بن عبد المطلب : ٥٢ و ٢٥٨

حمل بن مالك : ١٤٤

حميد بن أحمد البصري : ٨٦

حميد بن أسد بن عبد العزى : ٢٤

آل حميد بن زهير الأسدي : ٢٥٧

الحمدى (صاحب الشافعي) : ٢٤ و ٣١ و ٣٤

٣٩ و ٤٠ و ٤٣ و ٤٤ و ٥٦ و ٥٧ و ٩٦

٩٧ و ١٠١ و ١٠٤ و ١٢٩ و ١٦٠

١٩١ و ١٩٨ و ٢١٥ و ٢٥٧ و ٢٧٥

٢٨٦ و ٢٨٨ و ٣٢٨

حميد بن عبد الرحمن بن عوف : ٢٢٨

حنة (أوحية) بنت هاشم : ٢٥٣

الحنفية : ٨٨ و ١٠٩ و ١٤١ و ١٥٩ و ١٧١

و ٢٨٢

أبو حنيفة : ١٣ — ١٥ و ٣٦ و ٥٥ و ٧٣

٩٠ و ١٠٢ و ١٠٣ و ١٠٥ و ١٠٨

١١٠ — ١١٢ و ١٤٠ و ١٥٣ و ١٥٩

١٦٤ و ١٦٦ و ١٧٠ — ١٧٤ و ١٧٦

٢٠١ — ٢٠٣ و ٢١١ و ٢١٢ و ٢٢٨

٢٣٩ و ٢٨١ و ٢٨٢ و ٢٨٥ و ٢٨٦

٢٨٨ و ٢٩٠ و ٢٩٧ — ٢٩٩ و ٣٠١

و ٣٠٤ و ٣٠٦

حوثرة بن محمد المنقري : ٧٦

حويط بن عبد العزى : ٢٦٨

ذووا القربي . ١٢٤	أبو داود السجستاني : ٨١ و ٨٣ و ٩٠
(ر)	١٢٢ و ١٤٣ و ١٥٦ و ١٨٥ و ٢٠٦
ارافضة . ١٨٧ - ١٨٩	٣٠٥ و ٣٠٣ و ٣٣٣
الرافعي : ١٠٨ و ٣٠٩	داود بن شاپور : ٢٢٣
ابن راهويه : ٤٢ و ٥٩ و ٦٢ و ٦٥ و ٧٠	داود بن علي الأصماني : ٤١ و ١٠٣ و ١١٠
٨٢ و ٨٩ و ٩٤ و ٩٥ و ١٠٥ و ١١٠	١١٣ و ١٢٦ و ١٥٣ و ١٧٥ و ١٧٧
١٧٦ - ١٧٩ و ٢٨٦ و ٣٠٣ و ٣٠٤	٣٠١ و
٣٣٠ و ٣٣٢ و ٣٣٣	دييس بن حميد اللائي : ٥٦
الربيع بن سليمان الجيزي : ٩٨	دييس بن سلام القصباني : ٥٦ و ٣٢٩
الربيع بن سليمان المرادي ٢٣ و ٢٦ و ٢٧	الذجال : ١١٢
٣٧٣ و ٣٩٢ و ٤٠٤ و ٤١٥ و ٤١٦ و ٤١٧	دحيم : ٦٢ و ١٢٧ و ١٢٨
٧١٧ و ٧٣٧ و ٧٩٦ و ٨٧٦ و ٨٧٧	الدراوردي : ١٤٨ و ٢٢٣ و ٣٣٤
٩١٧ و ٩٣٩ و ٩٧١ - ١٠١ و ١٠٥ و ١٢٥	درة بنت أبي لهب : ٢٥٢
١٢٧ و ٢٨ و ١٣٠ - ١٣٢ و ١٣٤	درواس بن حبيب العجلي : ٣١٧
١٣٨ و ١٤٠ و ١٤٣ و ١٤٥ و ١٤٧	ابن دريد : ٢٤٢ و ٢٤٨
١٥٥ و ١٥٨ و ١٧١ - ١٧٣ و ١٨٤	الدمياطى : ٢٢٤
١٨٥ و ١٨٧ و ١٨٩ و ١٩١ و ١٩٥	ابن أبي الدنيا : ٨٥
١٩٧ و ١٩٩ و ٢٠٢ و ٢٠٥ و ٢٠٩	الدهاوى (صاحب الحجة) : ٩٥
٢١٠ و ٢١٢ و ٢١٦ و ٢١٧ و ٢٢١	الدولابي : ٢٣ و ٣١ و ٤٣ و ٤٤ و ٩٧ و ١١١
٢٢٣ و ٢٢٩ و ٢٣٨ و ٢٤٠ و ٢٧٢ -	١٦٠ و
٢٧٨ و ٢٨٤ و ٢٩٣ و ٢٩٨ و ٣٠٠	أبناء الديلم : ٤٧
٣٠٢ و ٣٠٩ و ٣١٠ و ٣١٣ و ٣١٥ -	(ذ)
٣١٨ و ٣٢١ و ٣٢٢ و ٣٢٦ و ٣٣١	ابن أبي دئب : ٢٩ و ٤٦ و ٤٩ و ٣٢٠
٣٣٢ و	٣٣١ و ٣٣٣ و ٣٣٤
الربيع بن صبيح : ٢٢٣ و ٢٢٤	أبو ذر الغفاري : ٤٦
ربيعة بن الحارث بن عبد الطالب : ٢٥٢	الذهبي : ١٢ و ٣٩ و ٦٥ و ٧٧ و ٩٠ و ٩٦
ربيعة بن أبي عبد الرحمن : ٢٨٤ و ٣١٦	١٣٣ و ١٤٢ و ٢٠٠ و ٢١٣ و ٢١٦
٣١٧ و	٢٢٠ و ٢٢٣ و ٢٦٩
رجاء بن حيوة : ٢٠٢ و ٢٠٣	ذو الكلاع الجيزي : ٦٠
رجال قرشيون كانوا المشايخ : ٢٧٧	ذو النون : ٢٠٧

٢٥٨ و ٢٦١ - ٢٦٥ و ٢٦٨ و ٢٧٤

٢٨٨ و ٢٨٩ و ٢٩١ و ٢٩٣ و ٢٩٩

٣٠١ و ٣٠٣ و ٣٠٩ و ٣١٥ و ٣٢٤

٣٣٠ و ٣٣٢

آل رسول الله : ٤ و ١٠ و ٥٧ و ٧٨ و ٣٢٤

ابن رشيق العسكري : ٧٢

الرشيد : ٧٨ و ١٠٣ و ١٢٨ و ١٦٦

١٦٧ و ١٩٧ و ١٩٩ و ٢٠٣ و ٢١٣

رقية بن مصقلة العبدى : ٣١٥ و ٣١٦

رقية بنت هاشم : ٢٥٣

ركانة بن عبد يزيد : ٢٥٣

آل ركانة : ٢٥٣

رھط عمر = بنو عدى بن كعب

رواة قصة بروع : ٢٣٠ و ٢٣١

الروح الأمين = جبريل

روح بن زبناع : ٣١٩ و ٣٢٠

أبناء الروم : ٤٧

رياح بن يربوع النيمى : ٢٢٢

الرياشى : ٢٤٢

ريطة بنت منبه بن الحجاج : ٢٦٦

(ز)

الزاعمون كون كتاب : (آداب الشافعى)

قطعة من (الجرح والتعديل) : ٢٢٣

الزاعمون كون المسكر حلالا : ٢٩٨

ابن الزبمرى : ٢٦٧

الزبيدى : ١١ و ١٢ و ٢٣ و ١٠٥ و ٢٠٣

الزبير بن بكار : ١١٨ و ٢٦١

الزبير بن سليمان القرشى : ٢٥ و ١٢٨

١٦٤ و

رجل أنصارى : ٦٩ و ١٤٧

رجل تصدق بدرهم على أعرابي : ٣١٨

رجل تلميذ لأحمد : ٨٦

رجل تلميذ للشافعى : ٦٦ و ٦٧ و ٩٣

رجل روى عنه الشافعى قولاً فى طلب العلم :

١٣٤ و ٣٣١

رجل زيدي ماطله العاص بن وائل : ١١٧

رجل سأل الأعمش عن إسناد حديث : ٣١٦

رجل سأل الشافعى عن حكم شرعى :

٢٨٠ و ٢٩٢ و ٣٠٠ و ٣١٠

رجل سناط نزل عليه الشافعى : ١٢٩ و ١٣٠

رجل صاحب لابن عباس : ٢٧١

رجل عربى صنع معروفاً أو صنع معه : ٤٩

رجل مدينى روى عنه الأصمعى : ٣٢٠

رجل مرورى عنده كتب الشافعى : ٦٤

رجل نصيح ابن عيينه بعدم الغضب على

أصحابه : ٢٠٦

رجل وثق به الربيع : ١٩٤

رجال أنصاريان : ٦٩

رسول صاحب الشرطة إلى الشافعى : ٢٧٥

رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : ٤

١٠ و ٣٨ و ٥٢ - ٥٤ و ٥٦ و ٦٦ -

٧٠ و ٧٢ و ٧٧ و ٨٣ و ٨٧ و ٨٨

٩٣ و ٩٤ و ١١٤ - ١٢٠ و ١٢٢ -

١٢٤ و ١٣٨ - ١٤٢ و ١٤٤ - ١٤٨

١٥٠ و ١٥٢ - ١٥٧ و ١٥٩ و ١٦٢

١٦٥ و ١٦٦ و ١٦٨ و ١٦٩ و ١٧٥

١٧٧ و ١٨٠ و ١٨١ و ١٩٢ و ١٩٧

١٩٨ و ٢٠١ و ٢١٥ - ٢١٨ و ٢٢١

٢٢٢ و ٢٢٩ و ٢٣٠ و ٢٣٢ و ٢٣٤

٢٣٦ و ٢٤٩ و ٢٥٢ و ٢٥٣ و ٢٥٦ -

- أبو زيد النحوي : ٢٤٥
ابن زير : ٢٦
الزيلعي (صاحب نصب الراية) : ٢٢٢
زينب بنت الشافعي : ٣٩ و ١٠١ و ١٢٦ و ٢٧٩
- (س)
- ابن السائب : ٢١٧
السائب بن أبي السائب : ٢٦١
السائب بن عبد الله بن السائب : ٢٦١
السائب بن عبيد بن عبد يزيد : ٣٨
السائب بن عويمر بن عائذ : ٢٦١
الساجي : ١٩٣ و ١٩٤ و ٢١٦
سالم بن عبد الله بن عمر : ٢٦٤
أبو سبرة بن أبي رهم : ٢٦٧
سراج خادم الرشيد : ١٠٣ و ١٠٤
آل سراقبة بن المعتز : ٢٦٥
أبوسرح العامري : ٢٢
ابن السرح المصري : ٥١ و ١٢٣
أبو سروعة بن الحارث بن عامر : ٢٥٥
بنو أبي سروعة : ٢٥٥
السري بن الحكم (أمير مصر) : ٧٤ و ٧٥
ابن سعد (صاحب الطبقات) : ٢٥٣
سعد بن محمد البيروني : ٣١١
سعد بن أبي وقاص : ١١٨ و ٢٥٨ و ٢٥٩
سعيد بن أحمد الشيرازي : ١٩ و ٢٠ و ١٢١ و ١٨٣ و ٢٥١ و ٢٥٢ و ٣٢٥ و ٣٢٦
سعيد بن زيد بن عمرو : ٢٦٥ و ٢٦٨
سعيد بن شقيق المري : ٢٦٠
أبو سعيد بن أبي طلحة : ٢٥٨
- الزبير بن العوام : ١١٧ و ١٩٨ و ١٩٩
٢٥٨ و ٢٥٧
ابن الزبير (عبد الله) : ٢٥٦ و ٢٥٩
٢٦١ و ٢٦٥
أبو الزبير المسكي : ٢٢١
أبو زرعة الرازي : ٧-٩ و ٦٣ و ٧٥
٩٠ و ١٣٩ و ٢١٨ و ٣٢٩
الزرقاني (شارح اللوطي) : ٢٢٥
الزعفراني : ٣٧ و ٤٠ و ٤١ و ٥٦ و ٨٠
٩٢ و ٩٦ و ٩٨ و ١٢٦ و ١٨٨ و ٣٢٥
زفر بن الهذيل : ١٠٣ و ١١١
أبو زكريا النيسابوري : ١٧١
أبو الزناد : ١٥٣
الزنادقة : ٣١٠
الزنجي (مسلم بن خالد) : ٣٩ و ٤٠ و ١٤٩
٢٠٥ و ٣٢٨
زهرة بن كلاب : ٢٥٨ و ٢٥٩
بنو زهرة : ١١٧ و ١١٨ و ٢٥٨
الزهرى (ابن شهاب) : ٥٤ و ٥٨ و ٦٩
٨٢ و ٩٩ و ١١٠ و ١٢٢ و ١٤٦
١٤٧ و ١٩٩ و ٢٠٠ و ٢٠٢ و ٢٠٣
٢٠٥ و ٢٢٧ و ٢٢٩ و ٢٤٤ و ٢٥٥
٢٥٩ و ٢٦١ و ٢٦٥ و ٢٩٢ و ٣٠٠
الزواوي : ١٩٦
زيد بن علاقة : ٥٩
زيد بن ليلى الأنصاري : ٢٦٢
زيد بن أسلم المدني : ١٥٣ و ١٥٤ و ٢٢٩
زيد بن ثابت : ٢٣٦ و ٢٣٨ و ٣٠٤
زيد بن حارثة : ١١٤
زيد بن علي بن الحسين : ١٢٣ و ١٢٤
١٨٩

سهلة بنت سهيل: ٢٦٨
 سهيل بن عمرو: ٢٦٤
 بنو سهيل: ١١٨ و ١١٩ و ٢٦٤ و ٢٦٦ و ٢٦٧
 سهيل بن عمرو: ٢٦٧ و ٢٦٨
 السهيلي: ٥٣ و ١٨١ و ٢٦٦ و ٢٦٩
 سواة بن عامر بن صعصعة: ١٩٠
 سيف أبي جعفر: ٤٧ و ٣٢٠
 سيفان (بطن من حمير): ٤٠
 سيويو: ٢٤٢ و ٢٤٣ و ٢٤٥
 السيد أحمد صقر: ٣١٦ و ٣٢٦
 ابن سيده: ٢٤٥
 ابن سيرين: ١٢٨ و ٢٢٥ و ٢٢٧ و ٢٧٦
 ٢٨٢ و ٣٠٤
 السيوطي: ٨

(ش)

شارح ديوان الخطيئة: ١٥١
 الشاعر = بشار أو ابن الخياط
 شافع بن السائب: ٣٨ و ٢٥٨
 آل شافع: ٢٥٣
 الشافعي: ٤ و ٦ و ٨ و ١٠ و ١٢ و ١٣
 و ١٦ و ١٧ و ٢١ (وجل السفحات)
 أم الشافعي: ٢١ و ٢٣ و ٢٤ و ٣٢٨
 الشافعية: ٨٨ و ١١٤ و ١٥٩ و ٣٣٠
 الشبرخيتي: ٩٩
 ابن شبرمة: ١٧٦ و ٢١١
 شبرمة الصحابي: ٢١١
 شبل بن عباد: ١٤٢

سعيد بن العاص بن أمية: ٢٥٤
 سعيد بن السيب: ١٢٢ و ١٢٨ و ٢٢٣
 و ٢٦٤ و ٢٨٥
 سعيد (ورد بشعر ابن أبي حازم): ١٠٥
 أبو سفيان بن حرب: ١٨٠ و ١٨١ و ٢٩٧
 سفيان بن سفيان: ١٦٧ - ١٦٩
 السلق: ٢٧٧
 ابن السكيت: ١٢٦ و ٢٣٨ و ٢٤٠
 السلاف: ٣١٣
 أم سلمة: ٢٢١ و ٢٦١ و ٢٦٢
 أبو سلمة بن سفيان بن عبد الأسد: ٢٢٢
 سلمة بن أبي سلمة بن عبد الأسد: ٢٢١
 سلمة بن أبي سلمة الملقب: ١١١
 سلمة بن شبيب: ٢٨٦
 أبو سلمة بن عبد الأسد: ٢٢١ و ٢٦١
 أبو سلمة بن عبد الرحمن: ١٤٨ و ٢٢٢
 أبو سلمة (غير معقب): ٢٢١
 سلمة بن يزيد الأشجعي: ٢٣١
 سلمى (بشعر الغنوي): ٢٧٨
 سليمان بن أرقم: ٨٢ و ٢٢٩
 سليمان بن داود (عليهما السلام): ٣١٣
 و ٣٣٠
 سليمان بن عبد الملك: ٣٢٣
 سليمان بن مطيع: ٢٦٥
 السمعاني: ١١
 سهل بن أبي حنيفة: ١٦٧ و ٣٣٣
 سهل بن عمرو: ٢٦٧ و ٢٦٨
 آل سهل بن عمرو: ٢٦٧

صاحب (الجواهر النقي) : ١١٥ و ٢١٦
 صاحب ابن راهويه : ١٨٠
 صاحب الشرطة بمصر : ٢٧٥
 صاحب (القاموس) : ٢٠٧
 صاحب (كشف الظنون) : ١١ و ١٢
 صاحب (الكشكول) : ١١٣
 صاحب (اللباب) : ١٠٤
 صاحب (المصباح) : ١٠٨
 صاحب مقدمة (آداب الشافعي) : ٣٢٥ و ٢٠
 صالح بن أحمد بن حنبل : ٨١ و ١٠٧ —
 ١١٠ و ١٧٩
 صالح بن كيسان : ٢٢٨
 صالح بن محمد : ٩٢
 صبي (مع ظنر لآل الشافعي) : ١٠١ و ١٠٢
 الصحابة : ١٠٤ و ٧٧ و ٨٨ و ١٥٩ و ١٦٥
 ٢٠١ و ٢٢٥ و ٢٣٥ و ٢٣٧ و ٣١٥
 الصدف (قبيلة حميرية) : ٢٦
 صفوان بن أمية : ١١٩ و ٣٠٣
 صفوان بن عبد الله بن صفوان : ٢٦٥
 صفية بنت حيى : ١٤٧ و ٦٩
 صفية بنت الزبير بن عبد المطلب : ٢٤٧
 صفية بنت شيعة : ٢٥٨
 صفية بنت عمرو بن عبدود : ٢٦٧
 الصقالبة : ٢٧٧
 صقلاب بن لنطى : ٢٧٧
 ابن الصلاح : ٥٢ و ١٦٢ و ١٩٦ و ٢٣٥
 الصلاح الصفدى : ١١٣
 ابن الصواف الفقيه : ١٨٨
 الصيفي بن عائذ رأب السائب : ٢٦١
 صيفي بن هاشم : ٢٥٣
 أبو صيفي بن هاشم : ٢٥٣
 (م — ٢٤)

شتيم بن خويلد الفزارى الشاعر : ٢٦٠
 شتيم بن ذؤيب الضبى : ٢٦٠
 شتيم الفزارى المرى الصحابى : ٢٦٠
 شتيم بن قيس المرى : ٢٦٠
 بنو شتيم بن قيس : ٢٦٠
 الشراة = الخوارج
 شريح بن الحارث السكندى : ١٠٢ و ١١١
 ١٩٨ و ٢٩٢ و ٣٠٣
 شريك بن عبد الله القرشى : ١١٤
 شريك بن عبد الله النخعى : ١١٤
 شريك النبى فى الجاهلية : ٢٦١
 شعب (بطن من ممدان ، أوحى من
 اليمين) : ٣٣٤
 شعبة بن الحجاج : ٢٠٩ و ٢١٠ و ٢١٨
 ٢١٩ و ٣٣٤
 الشعبي : ١٤٠ و ٢٠٣ و ٢٠٨ و ٢٩٢
 ٢١٣ و ٢٣١ و ٣٠٤ و ٣٣٤
 أبو شعيب المصرى : ١٩٤
 الشفاء بنت هاشم : ٢٥٣
 آل شهاب بن عبد الله : ٢٥٩
 ابن شيبعة الدمشقى : ١٢
 شيبعة بن ربيعة : ٥٢ و ٥١
 شيبعة بن عثمان بن طلحة : ٢٥٨
 آل شيبعة بن عثمان : ٢٥٨
 الشيعة : ٣٠٥
 شيوخ الكوفيين : ١٧٤
 شيوخ المعتزلة : ١٧٥ و ٣٠٥
 (ص)
 صاحب (إيقاظ المهمل) : ٢٣١

عبد الله بن سهل : ١٦٧
 عبد الله سهيل : ٢٦٨
 عبد الله بن شبة : ٢٥٨
 عبد الله بن صفوان الأصغر : ٢٦٥
 عبد الله بن صفوان الأكبر : ٢٦٥
 آل عبد الله بن صفوان الأكبر : ٢٦٥
 عبد الله بن عامر بن كزير : ٢٥٥
 عبد الله بن عباد بن جعفر : ٢٦١
 عبد الله بن عباس : ١٠٧ و ١١٩ و ١٤٠
 و ١٤٢ و ١٤٣ و ٢٧١ و ٣٠١
 عبد الله بن عبد الحكم : ١٩٤ و ١٩٥
 عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حنبل : ٢٥٥
 عبد الله بن عبد العزيز (أبو طلحة) : ٢٥٨
 عبد الله بن عبد الله بن الحصين : ٢١٦
 عبد الله بن عبد المطلب : ٨٤ و ٢٦٤ و ٢٤٧
 أم عبد الله بن عبد المطلب : ٢٦٤
 عبد الله بن أبي عمر البلوي : ٦١
 عبد الله بن عمر بن الخطاب : ٨٨ و ١٤٠
 و ٢٣٦ و ٢٤٤ و ٢٦٤ و ٣٠٤
 عبد الله بن عمرو بن أويس : ٢٦٨
 عبد الله بن عمرو بن العاص : ١٥٦ و ٢١٦
 ٣٠٥
 عبد الله بن كثير : ١٤٢
 عبد الله بن محمد البلوي : ٦١
 عبد الله بن محمد الغزي : ٣٠٥
 عبد الله بن مسعود : ١٤٠ و ٢٣٠ و ٢٨٥
 عبد الله بن مطيع الصحابي : ٢٦٥
 عبد الله ابن معبد بن حميد الصحابي : ٢٥٧
 عبد الله بن معقل المزني : ١٨٦
 عبد الله بن معقل الصحابي : ١٨٦
 عبد الله بن أبي وداعة : ٢٦٦

عبد الرحمن بن عمر الأصماني : ٧٣
 عبد الرحمن بن عوف : ١١٦ و ١١٨ و ٢٢٢
 ٢٥٩ و ٢٢٥
 عبد الرحمن بن مطيع : ٢٦٥
 عبد الرحمن بن مهدي : ٢٠٠ و ٢٢٢ و ٢٤١
 عبد شمس بن عبد مناف : ١١٧
 بنو عبد شمس : ١١٧ و ١٢٤ و ٢٥٤
 عبد الصمد بن علي الهاشمي : ٤٨
 أبو عبد الصمد مؤتب أولاد الرشيد : ١٠٣
 عبد العزيز جاويز : ١٢
 عبد العزيز بن عبد الله الماجشون : ١١١
 عبد العزيز بن قريش : ٢٢٥ - ٢٢٧
 عبد العزيز بن يعقوب الماجشون : ١١١
 عبد الغني عبد الخالق (محقق الكتاب) :
 ٣٢٢ و ١٧ و ١٠
 عبد الفتاح غدة : ٦
 عبد الله بن إياض : ١٩٢
 عبد الله بن أحمد بن حنبل : ٢٨ و ٥٨ و ٨١
 و ٨٢ و ٩٤ - ٩٦ و ١١١ - ١١٣ و ١١٥
 و ١٣٦ و ٢٤٨ و ٢٥٢
 عبد الله بن أبي أمية : ٢٦١
 عبد الله بن جدعان : ١١٧ و ٢٦٠
 أبو عبد الله الجدلي : ٢٦٣
 عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب : ٢٥٢
 عبد الله بن حذافة : ٢٦٦
 عبد الله بن الحسن السجستاني : ٢١٣
 عبد الله بن الحكم البلوي : ٦١
 عبد الله بن أبي ربيعة : ٢٦٣
 عبد الله بن السائب : ٢٦١
 عبد الله بن سراقه : ٢٦٥
 عبد الله بن أبي سلمة الماجشون : ١١١

أبو عثمان بن الشافعي : ٩٧٩٣ و ٨٥٢٦ و ١٩١٦

عثمان بن طلحة بن أبي طلحة : ٢٥٨

عثمان بن أبي طلحة : ٢٥٨

عثمان بن عفان : ١١٦ و ١١٧ و ١٢٢ —

١٢٤ و ١٩٠ و ١٩١ و ٢٢٤ و ٢٣٥

— ٢٦٥ و ٢٦٣ و ٢٥٤ و ٢٥٣ و ٢٦٣ —

٢٦٧ و ٢٧٢ و ٢٨٨ و ٢٩٧ و ٣١٦

أبو عثمان بن عم الشافعي : ٨٠

ابن عجلان : ٣٦ و ٤٨ و ٤٩ و ١٠٧ و ١٠٨

العجلي : ٢٢٠

عجير بن عبد يزيد : ٢٥٣

عدو رسول الله : ٢٦٢ و ٢٦٥

عدى بن حاتم : ٢٩٩

عدى بن كعب : ٢٦٤

بنو عدى بن كعب : ١١٨ و ١١٩ و ٢٦٤

العراق : ٢٦ و ٢٧٩

العراقيون : ٣٤ و ٦٠ و ٦٥ و ٩٦ و ٢٣٤

العرب : ١٤٥ و ١٥٠ و ١٥٢

العرب القادمون على هشام أيام القمحط : ٣١٧

عروة بن الزبير : ٢٠٨ و ٢٢٧ و ٢٢٨

عزت العطار (الناصر) : ٣ و ١٥٦

العزيز بن العز الفاطمي : ٧٣

العزيزي (معاصر للشافعي) : ٧٣ و ٧٤

ابن عساكر الدمشقي : ١١

العشرة للبشرون بالجنة : ٢٦٥

عصام بن الفضل الرازي : ١٨٨

عطاء بن أبي رباح : ١٠٣ و ١٠٩ و ١١٣

١٤٦ و ١٧٨ و ٢٠٦ و ٢٢٣ و ٢٢٧

و ٢٤٤ و ٢٨١ و ٢٨٦ و ٢٩٠ و ٣٠٠

و ٣٠١ و ٣٠٤ و ٣٠٥ و ٣٠٦ و ٣٠٧

عبد الله بن وهب : ٢١ و ٢٩ و ٤١ و ٤٣ و ٤٤ و ٤٥

٣٠٦ و

عبد الله بن يحيى الكندي : ٥٠

بنو عبد المذان : ٢٦٢

عبد المطلب بن الحارث بن عبد المطلب : ٢٥٢

عبد المطلب بن هاشم : ٢٤٦ و ٢٤٧ و ٢٥٣

بنو عبد المطلب بن هاشم : ٢٥٢

عبد الملك بن عبد الحميد اليموني : ٦١

١٩١ و ٦٢ و

عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون : ١١١

عبد الملك بن قرير : ٢٢٥ و ٢٢٦

عبد الملك بن مروان : ٢٢١ و ٣١٧

عبد مناف بن قصي : ١١٦ و ١٢٣ و ٢٤٧

بنو عبد مناف : ١١٦ و ١١٩ و ٢٩٣

عبد يزيد بن هاشم : ٣٨ و ٢٥٣

بنو عبد يزيد : ٢٥٣

عبيد بن عبد يزيد : ٢٥٣

عبيد بن عمرو (زوج أم أين) : ١١٤

أبو عبيدة بن الجراح : ١١٩ و ٢٦٩ و ٢٧٠

عبيدة بن الحارث بن المطلب : ٥٢ و ٥٣ و ٥٤

عبيدة بن سعيد بن العاص : ٢٥٤

أبو عبيدة (اللعوي) : ٢٤٤ و ٢٤٦

عتبة بن الحارث بن عامر : ٢٥٥

عتبة بن ربيعة : ٥١ و ٥٢

عتبة بن سهيل : ٢٦٨

عتبة بن أبي لهب : ٢٥٢

عتيبة بن أبي لهب : ٢٥٢

عتيك بن النضر بن الأزدي : ٢٠٩

أبو عثمان الخوارزمي : ٤٥ و ٥٥ و ٦٥ و ٧٢

٣٢٩ و ٨٦ و

١٩٨ و ٢٢٥ و ٢٢٧ و ٢٢٨ و ٢٣٥
 ٢٣٦ و ٢٣٨ و ٢٤٦ و ٢٦٣ و ٢٦٤
 ٢٦٧ و ٢٦٩ و ٢٨٨ و ٢٩٧ و ٣٣٢
 عمرو بن أبي سلمة بن عبد الأسد : ٢٢١
 عمرو بن أبي سلمة بن عبد الرحمن : ٢٢٢
 عمرو بن عبد العزيز : ١٨٩ — ١٩١ و ٣١٤
 عمرو بن عثمان بن عفان : ٢٢٤
 عمرو بن أويس : ٢٦٨
 عمرو بن حزم : ٢٣٨ و ٢٣٩ و ٣٣٣
 عمرو بن دينار : ٥٨ و ٥٩ و ١٤٤ و ٢٠٢
 عمرو بن سراقه : ٢٦٥
 عمرو بن سهل بن عمرو : ٢٦٧
 عمرو بن سهيل : ٢٦٨
 عمرو بن سواد السرحي : ٢٢ و ٣٠ و ٦٦
 ٨٣ و ١٢٦ و ٢٩٨
 عمرو بن شعيب : ٢٢٣ و ٢٣٨ و ٣٠٤
 أبو عمرو الشيباني : ٢١٣
 عمرو بن العاص : ٢٦٦
 عمرو بن عبد الله بن صفوان : ٢٦٥
 عمرو بن عبد مناف : ٢٤٧
 عمرو بن عبدود : ٢٦٨
 عمرو بن عثمان بن عفان : ٢٢٤
 عمرو بن هصيص : ١١٨
 عمران بن الحصين : ١٧٥
 أبو عمران الصوفي : ٢١٤
 آل عمران بن مخزوم وبنوه : ٢٦٤
 عمرة بنت عبد الرحمن : ٢٨٩
 عمير بن جدعان : ٢٦٠
 عمير بن عبد يزيد : ٢٥٣
 آل عمير بن عبد يزيد : ٢٥٣

عقبة بن الحارث بن عامر : ٢٥٥ و ٢٥٦
 عقيل بن خالد : ٢٠٣
 عقيل بن أبي طالب : ١٧٧ و ١٨١ و ٢٥٢
 عكرمة بن أبي جهل : ٢٦٣
 عكرمة بن خالد : ١٤٦
 علان بن المغيرة المصري : ١٨٨
 علقمة الفحل : ١٣٨
 علقمة بن قيس النخعي : ٢٣٠
 العلماء : ٥٦ و ٦٢ و ٢٩١ و ٣٣٣
 علي بن الحسن الهسجاني : ٢٤٦ و ٢٨٩
 علي بن الحسين (زين العابدين) : ١٠٧
 ١٢٣ و ١٤٧ و ٣٢٨
 أبو علي الصواف البغدادي : ١٨٨
 علي بن أبي طالب : ٥١ و ٥٢ و ٧٨ و ١١٦
 ١٤٠ و ١٤٦ و ١٧٦ و ١٨٩ — ١٩١
 ٢٣٥ و ٢٣٦ و ٢٣٨ و ٢٥٢ و ٢٥٣
 ٢٥٧ و ٢٥٨ و ٢٦٨ و ٢٨٥ و ٢٩٤
 ٣٠٣ و ٣١٤ و ٣١٦
 علي بن عاصم الواسطي : ٥٦
 علي بن عبد العزيز بن مردك : ١٩ و ٢٠
 (وأوائل كثير من أسانيد الكتاب)
 علي بن معبد بن شداد الرقي : ٨٧
 علي بن معبد بن نوح البغدادي : ٨٧
 ابن عليّة (إسماعيل) : ١٤٥ و ١٤٦
 عم قريب الشافعي = أبو إسحق ابن عم الشافعي
 عمارة بن خزيمة بن ثابت : ٢٥١
 العماليق : ٢٦٩
 عمر بن حفص الأندلسي : ٤٦
 عمر بن الخطاب : ٤٧ و ١١٥ — ١١٩
 ١٤٠ و ١٤٣ و ١٤٤ و ١٤٦ و ١٤٨
 ١٤٩ و ١٦٩ و ١٨١ و ١٨٩ — ١٩١

الغبري : ٢٦٦

عياش بن أبي ربيعة : ٢٦٢ و ٢٦٣ و ٢٨٣

أبو عياض : ٢٩٠

عياض (القاضي) : ٩٩ .

عيسى (عليه السلام) : ٨٣

ابن عينة : ٣٣ و ٤٤ و ٤٥ و ٥٨ و ٦٨ و ٧١

٩٩ و ١٠٧ و ١٤٤ و ١٤٧ و ١٥٦ و ١٩٩

٢٠١ و ٢٠٤ و ٢٠٦ و ٢١٤ و ٢١٥

و ٢٢٣ و ٢٢٧ و ٢٢٨ و ٣١٥ و ٣١٩

و ٣٢٨ و ٣٣٢

(غ)

غالب بن فهر : ٢٤٨ و ٢٦٩

الغبراء الذين يسمعون كتب الشافعي

بصر : ١٢٧

الغزى (صاحب المراح) : ٢٧٥

الغفاريون : ٤٦ و ٣٢٠

غلام الشافعي : ١٢٩ و ٢٣٠ و ٢٧٣

غلام هرثمة بن أعين : ١٦٦

شجار : ١٠٤ و ١٠٥

(ف)

فاخنة [زوج معاوية] : ٢٥٦

أبناء فارس : ٧٧

فاطمة بنت أسد : ٥٤ و ٢٥٣

فاطمة الزهراء : ١٤٦ و ٢٩٣

الفخر الرازي : ١١ و ٣٨ و ٩٥ و ١٧١ و ١٩١

و ١٩٦ و ٢١٧ و ٢٨٢ و ٣١٤ و ٣٣١

أبو فديك النسائي : ٦٢ و ٣٢٩

فراس بن يحيى الهمداني : ٢٣٠

الفرق الكلامية : ٥

الفضل بن إسحق البراز : ٥٨

الفضل البراز : ٥٨

الفضل بن الربيع : ١٧٠ و ١٧١

الفضل بن زياد القطان : ٥٨

الفضل بن يحيى البرمكي : ٨٦

الفضول : ١١٧ و ١١٨

الفضيل بن عياض : ٢٠٧ و ٢٠٨ و ٣١٣

و ٣١٤

الفقهاء : ١٠٨ و ٢٣٢ و ٢٨٦

فقهاء الأمصار [المدونة آراؤهم] : ٧٦

فقهاء الحجاز : ٩٥

فقهاء المدينة : ٢٦٤

فهر بن مالك : ١١٦ و ١١٩ و ٢٤٦ و ٢٤٨

بنو فهر : ١١٩ و ٢٦٩

(ق)

القائلون : « إن المكاتب عبد ما بقى عليه

شيء » : ٣٠٤

القائلون : « إن الولاء ليس للمعتق

أبدا » : ٣٠١

قارى متعصب : ٢٠٢

القارة (قبيلة من ولد الهون بن خزيمه) : ٢٢٨

قاسم بن ثابت الأنديلي : ٢٤٨

ابن القاسم صاحب مالك : ٢٨٢

أبو القاسم بن مخزومة : ٢٥٤

قبائل قريش والعرب : ١١٦ و ١١٧ و ١٢٠

قييسة بن عتبة السوائي : ١٩٠ و ١٩١

قبيلة يمنية : ٢١

قتادة : ١٤٠ و ١٤١ و ٢٩٧ و ٣٠٣

قتلى صفين : ٣١٤ و ٣١٥

ان قتيبة : ٢٤٧

قتيرة بنت حارثة : ٢٥

ابن كثير القرشي : ٨ و ١٢ و ٥٣ و ٩٥
 و ١٠٧ و ٢٨٩
 الكذبة المعروفون : ٥
 الكرايشي : ٥٧ و ٦٥ و ٦٦ و ٩٤ و ٩٨
 و ١٠١ و ١٨٧ و ٣٢٩
 الكردي : ٤٥
 الكسائي : ٢٤٥
 كعب بن اوى : ١١٨ و ٢٤٧ و ٢٦٧
 كلاب بن أبي طلحة : ٢٥٨
 كلاب بن مرة : ١١٨ و ٢٤٧
 ابن السكبي : ٣٦
 كلدة بن جدعان : ٢٦٠
 الكيت بن زيد الأسدي : ١٥١
 كنانة بن خزيمة : ٢٤٨
 الكوثري : ٣ - ١٣ و ٩٥
 الكوفيون : ٩٩ و ١٦٤ و ١٦٦

(ل)

لؤي بن غالب : ٢٤٨
 لاحق بن سعد العجلي الصحابي : ٣١٧
 أبو لهب بن عبد المطلب : ٢٥٢
 بنو أبي لهب : ٢٥٢
 الليث بن أبي بن خلف : ٢٦٥
 أبو الليث الحفاف : ٧٣
 الليث بن سعد : ٢٩ و ٧١ و ١٥٣ و ١٧٦
 و ١٨٤ و ٢٩٤ و ٣٠٤
 ابن أبي ليلى : ٢٨٧ و ٢٩٤

(م)

المؤمنون بعمر وثمان في صلاة وجب عليهم
 فضاؤها : ٢٨٨

قيلة بنت النضر بن الحارث : ٢٥٧
 أبو قديد النسائي : ٣٢٩
 القرامطة : ١٧٩
 القرشيون : ١٢٨
 قرظة بن عمرو بن نوفل : ٢٥٦
 قريب الزهري التاجر : ٥٤
 قريب الشافعي (سبطه) : ٣٩ و ٤٠ و ٧٨
 و ٨٥ و ٩٢ و ١٠١ و ٢٧٩ و ٣٢٢
 أبو قريب الشافعي = محمد (ابن عم الشافعي)
 قریش : ٤٣ و ٤٤ و ١١٦ و ١٢٠ و ١٢٤
 و ٢٤٦ و ٢٤٧ و ٢٦٨ و ٢٦٩ و ٢٩١
 ابن قسطنطين : ١٤٢ و ١٤٣
 قصار للشافعي : ١٠٢
 قصي بن كلاب : ١١٦ - ١١٨ و ٢٤٦ و ٢٤٧
 بنو قصي : ١١٩ و ٢٥٦
 القفال الشافعي : ٨٨
 أبو قلابة : ٢٠٣

القمستاني (أبو علي) : ٦٣

قوم من بني شيبعة ببعيد مصر : ٢٥٨
 قوم من الشيعة حبس معهم الشافعي : ٧٨
 قيس جد جابر بن عتيك : ٢٢٥
 قيس بن الحارث بن فهر : ٢٦٩
 بنو قيس بن الحارث : ٢٦٩
 قيس بن السائب بن عويمر : ٢٦١
 آل قيس بن عدى : ٢٦٧
 ابن القيم : ٦٢ و ٢٣١ و ٢٣٥

(ك)

كانت الشافعي بهجران : ٣٢
 كبار المجتهدين : ١٥
 كثير بن كثير بن المطلب : ٢٦٦

محفوظ بن أبي توبة البغدادي : ٥٩
 محققو المازندية والأشاعرة : ٩ و ١٩٢
 محمد بن إبراهيم الإمام : ٤٦ و ٢٨٧ و ٢٨٨
 و ٣٢٠
 محمد بن إبراهيم التيمي : ٢٦٠
 محمد بن أحمد الإمامي : ١٠٧
 محمد بن إدريس (شيخ ابن أبي الدنيا) : ٨٥
 محمد بن إسحق بن راهويه : ١٧٩
 محمد بن إسماعيل الديلمي : ٦٢
 أبو محمد البسقي : ٩٣ و ٩٤ و ١٠٢ و ١٠٤
 و ١٢٦ و ١٦٩ و ١٧٤ و ١٧٥
 أبو محمد الجويني : ١٥٦
 أبو محمد = ابن أبي حاتم
 محمد بن الحسن البلخي : ٧٢
 محمد بن الحسن الشيباني : ٣٢ و ٣٤ و ٧٨
 و ١٠٣ و ١١٠ و ١١١ و ١١٤ و ١٣٢
 و ١٣٣ و ١٤٧ و ١٥٩ و ١٦٨ و ١٧٣
 و ١٧٤ و ٢٠١ و ٢٠٢ و ٢١٦ و ٢٨٠
 و ٢٨٢
 محمد بن الحسين بن الجنيدي : ٣٠ و ٦٦
 محمد بن خالد الشيباني : ٢٠٧
 محمد بن خالد اليعقوبي : ١٩١
 محمد بن الربيع : ٢٠٥
 محمد بن روح العكبري : ٢٥
 محمد بن روح المصري : ٢٥ و ٦٨ و ١٢٨
 و ١٦٤ و ١٨٥
 محمد بن سوقة الغنوي : ٣١٥ و ٣١٦
 محمد بن عباد بن جعفر : ٢٦١
 محمد بن عبد الرحمن الدينوري : ٤٥
 و ٥٥ و ٣٢٩

مؤلفو مناقب الشافعي : ٥-٦ و ١١-١٢
 المأمون العباسي : ٢٦٧
 الماجشون (أعلام عدة) : ١١١-١١٢
 ابن ماجه : ١٤٣
 المازني (الغوى) : ١٣٦
 مالك بن أنس : ٢١ و ٢٧ و ٢٨ و ٣٣ و ٦٠
 و ٧١ و ٧٢ و ٧٧ و ٨٤ و ٨٨ و ٩٠ و ٩٩
 و ١٠٢ و ١٠٣ و ١٠٥ و ١٠٧ و ١٠٨
 و ١١٠ و ١١١ و ١١٣ و ١٢٨ و ١٣٦
 و ١٥٩ و ١٦٤ و ١٦٥ و ١٧٣ و ١٧٤
 و ١٧٦ و ١٩٥ و ٢٠٥ و ٢١٢ و ٢١٧
 و ٢١٨ و ٢٢٤ و ٢٢٦ و ٢٢٨ و ٢٣٤
 و ٢٣٩ و ٢٤٢ و ٢٨٢ و ٢٨٥ و ٢٨٨
 و ٢٩٠ و ٢٩٢ و ٢٩٤ و ٢٩٧ و ٢٩٩
 و ٣٠١ و ٣٠٤ و ٣٠٦ و ٣٢٨ و ٣٣١
 و ٣٣٣
 ابن مالك بن أنس : (محمد) ١٩٩
 مالك بن أوس بن الحدثان : ١٤٦
 مالك بن النضر : ٢٤٨
 مانع قياص المطلق على المنصوص : ٢٣٧
 مانع كراء بيوت مكة : ١٠٥ و ١٨١
 الماوردي : ١١٥
 المبرد : ٣١٢
 متأخرو الشافعية : ٢٨٣
 مجاهد بن جبر الخزومي : ١١٤ و ١١٥
 و ١٤٠ و ١٤٢
 المجبرة : ١٩٢
 محارب بن فهر : ٢٧٠
 بنو محارب : ١١٩ و ٢٦٩
 محرم قضى عليه عمر بشاة : ٢٢٥

محمد بن عبد الله بن حسن : ٤٨
 محمد بن عبد الله بن عم الشافعي : ٣٩
 محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ : ٢١٥
 محمد بن علي الباقر : ٣٢٨ و ٥١
 محمد بن علي (عم الشافعي) : ٤٦ و ٤٧ و ٥١
 و ٢١٧ و ٢١٤
 محمد بن عمرو بن علقمة : ١٤٨
 محمد بن الفضل البزار : ٣٢٩ و ٥٨
 محمد بن قطن الحرقى التابعي : ٢٠٧
 محمد بن قطن (شيخ ابن أبي الحواري) :
 ٣١٣ و ٢٠٧
 محمد بن مسلمة : ١٢٣
 محمد بن نصر الفراء : ١٠٨
 محمد بن نصر المروزي : ٧٢
 محمد بن هارون الجمال : ٣٢٢
 محمد بن هارون الروياني : ٣٢٢
 محمد بن هارون بن منصور : ٣٢٢
 محمد بن الوزير الواسطي : ١٤٧
 محمد بن يحيى بن حسان النيسبي : ٥٥
 محمد بن يحيى الدهلي : ٩
 محمد بن يحيى الفارسي : ١٢٥
 محمد بن يعقوب الهاشمي : ٧٩
 مخزومة بن المطلب : ٢٥٤
 آل مخزومة : ٢٥٤
 بنو مخزوم بن يقظة : ١١٨ و ٢٦١ و ٢٦٤
 المدافعون عن ابن عجلان : ٤٨
 مدركة بن إلياس : ٢٤٨
 مدونو السنة المشرفة : ٥
 ابن المسدي : ٧٦
 ابن أبي الليث : ٧٦
 مراد بن مالك : ١٧٦ و ٢٧

مراد ملا : ٧
 مرة بن كعب : ٢٤٧
 المرتدون مع الأشعث بن قيس : ٢٦٣
 مرثد بن زيد الحميري : ٦٠
 مروان بن الحكم : ٢٥٤
 مروان بن محمد : ٥١ و ٥٠
 المزني : ٢٢ و ٣٠ و ٧٧ و ١٠١ و ١١٠ و ١٣٣
 و ١٤٧ و ١٥٤ و ١٨٥ و ١٨٨ و ٢٢٣ و ٢٢٤
 و ٢٧٢ و ٢٧٣ و ٢٧٨ و ٢٧٩ و ٢٨٢ و ٢٢٥
 و ٣٢٨ و ٣٣٠ و ٣٣٢
 المزي : ٢٠٥ ، ٩
 مزينة بنت كلب : ١٣٣
 مساحق بن عبد الله بن مخزومة : ٢٦٧
 مسافع بن شيبة : ٢٥٨
 مستشارو عمر في ترتيب الديوان : ١١٦
 المستضعفون من المؤمنين : ٢٨٣
 المستهزئون من المشركين : ٢٥٩
 مسروق بن عبد الرحمن الأجدع : ٢٣٠
 مسطح بن أثانة : ٢٥٤
 مسلم بن الحجاج : ٢٢ و ٣٥ و ٦٨ و ٩٠ و ١١٢
 و ١٤٧ و ١٦٥ و ١٧٧ و ١٨٠ و ٢٣٤ و ٢٩٩
 مسلم (من ذرية قرظة بن عبد عمرو) : ٢٥٦
 مسلم بن مطيع : ٢٦٥
 المسور بن مخزومة : ٢٥٩
 المسيح صلواته = خلاد بن رافع
 مسيلة بن حبيب السكنداب : ٢٦٢
 المشرقيون : ٢٠٢
 المشير علينا بالاهتمام بأعلام الكتاب =
 السيد أحمد صقر
 مصحح تاريخ بغداد : ٢١٧
 المصريون : ٤٥

محمد بن عبد الله بن حسن : ٤٨
 محمد بن عبد الله بن عم الشافعي : ٣٩
 محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ : ٢١٥
 محمد بن علي الباقر : ٣٢٨ و ٥١
 محمد بن علي (عم الشافعي) : ٤٦ و ٤٧ و ٥١
 و ٢١٧ و ٢١٤
 محمد بن عمرو بن علقمة : ١٤٨
 محمد بن الفضل البزار : ٣٢٩ و ٥٨
 محمد بن قطن الحرقى التابعي : ٢٠٧
 محمد بن قطن (شيخ ابن أبي الحواري) :
 ٣١٣ و ٢٠٧
 محمد بن مسلمة : ١٢٣
 محمد بن نصر الفراء : ١٠٨
 محمد بن نصر المروزي : ٧٢
 محمد بن هارون الجمال : ٣٢٢
 محمد بن هارون الروياني : ٣٢٢
 محمد بن هارون بن منصور : ٣٢٢
 محمد بن الوزير الواسطي : ١٤٧
 محمد بن يحيى بن حسان النيسبي : ٥٥
 محمد بن يحيى الدهلي : ٩
 محمد بن يحيى الفارسي : ١٢٥
 محمد بن يعقوب الهاشمي : ٧٩
 مخزومة بن المطلب : ٢٥٤
 آل مخزومة : ٢٥٤
 بنو مخزوم بن يقظة : ١١٨ و ٢٦١ و ٢٦٤
 المدافعون عن ابن عجلان : ٤٨
 مدركة بن إلياس : ٢٤٨
 مدونو السنة المشرفة : ٥
 ابن المسدي : ٧٦
 ابن أبي الليث : ٧٦
 مراد بن مالك : ١٧٦ و ٢٧

- المصعب بن شيبة : ٢٥٧
مصعب بن عبد الله الزبيري : ١٥٧ و ٢٤٦
٢٦٠
مصعب بن عمير : ٢٥٧
مصلاق الإباضي : ١٩٢
مضر بن نزار : ٢٨٣ و ٢٤٨ و ٢٤٦
مطرف بن مازن : ١٢٢
بنو المطلب بن عبد مناف : ١١٦ و ١١٧
٢٥٣ و ١٢٤ و ١٢٣
المطلب بن أبي وداعة : ٢٦٦
المطيون : ١١٧ و ١١٨
آل مطيع بن الأسود بن حارثة : ٢٦٥
آل معاذ بن عبد الرحمن المري : ٢٦٠
معاوية بن أبي سيفان : ١١٩ و ١٢٠ و ١٧٧
٢٥٣ و ٢٥٤ و ٢٦١ و ٢٦٣ و ٢٦٨
٣١٤ و ٢٩٧
أبو معاوية الضمير : ٣١٦
معتب بن أبي لهب : ٢٥٢
معقل بن سنان الأشجعي : ٢٣١
معقل بن يسار الأشجعي : ٢٣١
معلم الشافعي في الصغر : ٢٤
معمر : ١٢٢
معن بن تيسى : ٢٠٤
أبو معين الحافظ : ٢١٣
المغيرة بن الحارث بن عبد المطلب : ٢٥٢
المغيرة بن حكيم الضمعي : ٢١٩
المغيرة بن شعبة : ٢٧٢
بنو المغيرة بن عبد الله المخزومي : ٢٦١
المغيرة بن قصي : ٢٤٧
مغيرة بن مقسم الضبي : ٢١٩
المفسرون : ٢٩٦
مقاتلو علي (كرم الله وجهه) : ٣١٤
المقبري : ٤٣
مقداد بن الأسود : ٢٤٧
بن مقلص : ١٣٥ و ٦٢
مكحول : ٢٨٢ و ٢٣٩
الملاحدة : ٢٨٩
ابن ملجم : ١٧٦
أبو المليح : ٣٢٢
ابن المنذر : ١١٢ و ٢٣٩ و ٢٩٠ و ٢٩٧
٣٢٥ و ٣٠٢
منبه بن الحجاج : ٢٦٦
آل منبه : ٢٦٦
ابن منبه : ٧
أبو منصور الأزهرى : ١٠٨ و ٧٦
منصور بن المعتز : ٢٢٩ و ٢١٩
منصور بن المهدي : ٣١
المهاجر بن أبي أمية : ٢٥٣
مهاجرة الحبشة : ٢٦٦
المهتمون بنسب الشافعي : ٣٨
المهدي بن المنصور : ٤٨ و ١١٩ و ٢١٣ و ٣٢١
موالى ثقيف : ٣١ و ٣٣
أبو موسى الأشعري : ١٥١
موسى بن حزم الترمذي : ٢١٤
موسى (عليه السلام) : ٢٣٠
موسى بن محمد الديلمي : ٣٢٥ و ٣٢٦
موسى بن ناصح البغدادي : ٢١٤
ميت دعالة الشافعي : ٨٥ و ٣٣٠

(ن)

الناس : ١١٥ و ١١٦ و ١٥٣ و ٣٢٨

النبغة (في الفقه) : ١٣٧

أبو نبقة بن علقمة : ٢٥٤

آل أبي نبقة : ٢٥٤

نبيشة : ٢٣٢

نبيه بن الحجاج : ٢٦٦

آل نبيه بن الحجاج : ٢٦٦

نبيه بن عامر بن هاشم : ٢٥٨

آل نبيه بن عامر : ٢٥٨

نجد (القبيلة) : ٢٧٧

نجيب أمين الحاجي : ٣

النخعي (قبيلة من مذحج) : ٢١٨

النخعي (إبراهيم) : ١١٠ و ١٢٨ و ١٤٠

١٧١ و ١٧٨ و ٢٠٣ و ٢١٣ و ٢١٨ و ٢١٩

٢٢٩ و ٢٢٨ و ٢٨٥ و ٢٩٠ و ٣٠١ و ٣٠٣

و ٣٠٤

النسائي (صاحب السنن) : ٧٠ و ٨٣ و ١٢٢

و ١٢٣ و ٢٢٠ و ٣٠٤

نسيب للشافعي : ٢٢

النضر بن الحارث : ٢٥٧ و ٣٢٤

النضر بن شميل : ٢٤٢

النضر بن كنانة : ٢٤٨

نضلة بن هاشم : ٢٥٣

بنو النضير : ١٤٦

النضير بن الحارث : ٢٥٧

نظام الدين : ٧

الزعمان جد جابر بن عتيك : ٢٢٥

أبو نعيم الأسترباذي : ١٣٧

أبو نعيم الإصبهاني : ١١٤ و ١١٥ و ٣٤٢

ابن نهيك : ٢٠٠ و ٢٢٠

نوح (عليه السلام) : ٢٢٩

نوفل بن عبد مناف : ١١٧ و ١٢٤

بنو نوفل بن عبد مناف : ١١٧ و ١٢٤ و ٢٥٥

نوفل بن مساحق التابعي : ٢٦٧

النزوي : ٩٣ و ٨٨ و ٦٢ و ٩٩ و ٢٠٩ و ٢١٣

و ٢٤٤ و ٢٤٥ و ٢٧٦ و ٢٨٢

(هـ)

ابن الهاد : ٢١٥ و ٢١٦

هارون بن إسحاق الحمداني : ١٩٠

هارون بن سعيد الأيلي : ٣٥ و ١٧٢ و ٢١١

و ٢٢٩ و ٢٢٣

هاشم بن عبد مناف : ١١٧ و ١٢٤ و ٢٤٧

و ٢٥٣

بنو هاشم : ١١٦ و ١١٧ و ١٢٣ و ١٢٤ و ١٢٦ و ٣٤٦

و ٢٥٢ و ٢٥٣

أم هاني بنت أبي طالب : ٢٤٧

هذيل (قبيلة) : ٢٩٦

هرثة بن أعين : ١٢٨ و ١٦٦ و ١٦٧

ابن هرم : ٧١ و ٢٧٧

الهرمزان : ١١٦

هرمي بن عبد الله الخطمي التابعي : ٢١٦

هرمي بن عبد الله الواقفي الصحابي : ٢١٦

أبو هريرة : ١٤٨ و ١٥٦ و ٢٢٠ و ٢١٨

الهزيم بن أبي نبقة : ٢٥٤

ابن هشام (صاحب السيرة) : ٥٣ و ١٣٦

و ١٤٣

هشام بن العاص : ٢٦٦

هشام بن عبد الملك : ٣١٦ و ٣١٧ و ٣١٩

الوليد بن الوليد المخزومي : ٢٨٣ و ٢٦٢
وهب بن أبي بن خلف : ٢٦٥

(ي)

ياقوت : ٢٢٠ و ١٠٤ و ٣١
يحيى بن بكير : ٢٢٦
يحيى بن البناء : ١٦٩ و ١٦٨
يحيى بن حسان التنيسي : ٣٠٥ و ٧١
يحيى بن خلاد المدني : ٣٦
يحيى بن زكريا (علمهما السلام) : ٣٠٥
يحيى بن سعيد القطان : ٢٠٠ و ٤١ و ٣٧
٣٢٨
يحيى بن عبد الله بن بكير : ٧٥
يحيى بن المختار : ٥٠
يحيى بن معين : ٤١ و ٨٩ و ٢١٨ و ٢٢٥ -
٢٢٧

يزيد بن معاوية : ١٧٧
يعقوب بن إسحاق : ٨٠
يعقوب بن أبي سلمة الماحشون : ١١٢ و ١١١
ابن يعقوب الأصم : ٩٨ و ١٩٧ و ٢١٥ و ٢٣١
أبو يعلى الموصلي : ٢٧٤
يقظة بن مرة : ١١٨
بهود فذك وخير : ١٤٥ و ١٦٧
أبو يوسف : ١٠٥ و ١١٠ و ١٤٧ و ١٧٣
١٩٢ و ١٩٧ - ١٩٩ و ٢٨٢ و ٣٠١
يوسف بن عمرو بن يزيد المصري : ١٣٥
١٩٥ و ١٩٤

هشيم بن بشير الواسطي : ٩٦

هلال بن العلاء : ٥٦

هلال بن مرة : ٢٢٩

همداني : ٣٣٤ و ٦٠

هند بنت سهيل : ٢٦٨

هند بنت عتبة : ٢٩٧

الهون بن خزيمه بن مدركة : ٢٢٨

(و)

الوائق العباسي : ١٢٧
ابن وارة : ٥٧ و ٥٩ و ٦٠ و ٢٠٦
واقدة بنت حرميل : ١١٧
الواقدي : ٢٢٥ و ٢٢٠
والى المدينة أيام ابن عجلان = جعفر
ابن سليمان
والى نجران : ٣١
وحشى بن حرب : ٢٦٢
أبو وداعة (الحارث بن صبيبة) : ٢٦٦
آل أبي وداعة : ٢٦٦
وراق الحميدي : ٢٤ و ٣١ و ٤١ و ٤٣
١٢٩ و ١٦٠ و ٢٨٦ و ٢٨٨
ورقة بن نوفل : ٢٥٧
وكيع : ٢٨٥
ولد المطلب بن عبد مناف : ٢٥٣
الوليد بن عتبة : ٥٢
الوليد بن مسلم : ٢٨٦ - ٢٨٨
الوليد بن هشام بن المغيرة : ١١٦

و ٢٢١ و ٢٢٧ و ٢٣١ و ٢٣٣ و ٢٣٥

و ٢٢٧ و ٢٧١ و ٢٧٣ و ٢٧٨

و ٢٨٠ و ٢٨٣ و ٢٨٥ و ٢٨٩ و ٢٩٣

و ٢٩٥ و ٢٩٦ و ٢٩٩ و ٣٠٤

و ٣٠٧ و ٣١٠ و ٣١٤ و ٣١٥

و ٣١٩ و ٣٢٠ و ٣٢٣ و ٣٢٢

يونس بن يزيد: ١٢٢ و ٢٢٨

يوسف (عليه السلام): ٢٨٣

يوسف بن يعقوب الماجشون: ١١١

يونس بن عبد الأعلى: ٢٦ و ٢٨ و ٤٩

و ٥٤ و ٧٠ و ٧٦ و ٧٧ و ٨٤ و ٨٥

و ١٢٢ و ١٢٦ و ١٤١ و ١٥٠ و ١٦٠

و ١٦٣ و ١٨٢ و ١٨٤ و ١٨٧ و ١٨٩

و ١٩٥ و ١٩٧ و ٢٠٠ و ٢٠٢ و ٢٠٤

و ٢٠٥ و ٢١٠ و ٢١٤ و ٢١٥ و ٢٢٠

فهرس

الأماكن والبلدان ، وبعض الأشياء

بعض مكنتبات الشرق : ١٢
بغداد : ٢٥ و ٤١ و ٥٧ و ٦٢ و ٩٦ و ١١١
و ١٩٣ و ٢٠٣ و ٢٨٠
بلاد الأرمن : ١٠٤
بلاد الجزيرة : ٨٥
بلاد العرب : ١٤٥
بلاد كابل : ٩٤
بلاد النوبة : ١٧٥
بلاد هرسك : ٥٣
بلغخ : ٤٢ و ٧٢ و ١٩٢
بلغار : ٢٧٧
الهنسا : ٢٠٧
بوصير : ٦٤
بويط : ٦٤
البيت الحرام = الكعبة
بيت خادم للرشيد : ١٠٣
بيروت : ٣١١
بيوت مكة : ١١٣ و ١٧٥ و ١٧٨ و ١٨٠

(ت)

تبوك : ٢١٦
ترمذ : ٤٢
تستر : ٦٥
التنعيم : ١٢٩

(١)

الآستانة : ١٢ و ٧
الأنيل : ٢٥٧
أجنادين : ٢٦٦ و ٢٦٣
أحد : ٥٧ و ٢٥٧ و ٢٥٨ و ٢٦٥
أفرييجان : ٢٠
إرمينية : ١٠٤
أصهان : ٨١ و ٣٤
الأنبار : ٢٨٤ و ٢١٧ و ١٩٣
الأندلس : ٢٧٧
الأوزاع (قرية بدمشق) : ٦٠
أيلة : ٣٥

(ب)

باب دمشق : ٦٠
بالس : ٣١٤
السبت (موضع بالبصرة) : ٢١١
البحر الذي انقلب لموسى : ٣٣٠
بدر : ٢٥ و ٣٦ و ٥١ و ٥٤ و ٥٤ و ٢٥٦ و ٢٥٧
و ٢٦١ و ٢٦٦ و ٢٩٢
بردعة (أو بردعة) : ٢٠
بست : ٩٤
البصرة : ٨٦ و ٩٦ و ١٤٥ و ٢١١ و ٢٥٥

تنيس : ٥٥

(ج)

الجبال : ٨١

جبال الروم : ٢٧٧

الجبل : ٤٥

الجدع الذي حن إلى النبي : ٣٣٠ و ٨٣

جرجان : ٦٢

جزر جاوه : ٣

الجزيرة : ٢٧٤

الجنند : ١٩١ و ٢٦٣

جيحون : ٤٢

(ح)

الحبشة : ١١٤ و ٢٦٦

الحجاز : ٧٠ و ٢٠٠ و ٢٧٧

الحجر الذي انبجست منه عيون الماء

لموسى : ٣٣٠

الحديبية : ٢٦٨

الحرة : ١٧٧

الحرم : ١٨١

الحرمان : ٢٠٠

حصن النجير : ٢٦٣

حضر موت : ٢٦٣

حاب : ٦ و ٨٥

حمص : ٢٦٢

حنين : ٦٦ و ١١٥ و ١٩١ و ١٢٣ و ٣٠٣

حيدر آباد الدكن : ٧

(خ)

خراسان : ٨ و ٣٤ و ٤٥ و ٦٢ و ٦٤ و ٧٢

٢٥٥ و ١٤٨

الحزر : ٢٧٧

الحنديق : ٢٦٨

خوارزم : ٤٥

خوزستان : ٦٥

خولان (قرية بالشام) : ٨٤ و ٧٠

خير : ١١٦ و ١٢٣ و ١٤٥ و ١٦٧ و ٢٥٨

خيف مكة : ٢٤ و ٢٥

(د)

دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد : ٧

دار السجن التي اشتراها عمر : ١٨١

دار الشافعي بمكة : ٢٥

دار عبد الله بن جدعان : ١١٧

دار عمر بن عثمان بالمدينة : ٢٢٤

دار الكتب المصرية : ١١ و ١٢

دار النبي (صلى الله عليه وسلم) بمكة : ١٧٧

دار نزل بها أحمد والبرار بمكة : ٥٨

دجلة : ٢٥ و ٢٧٤

دمشق : ١١ و ١٢٠ و ١٥٨ و ٣١٢

دولاب : ٢٣

دومة الجندل : ٢٦٢

الديلم : ٨١ و ٣٢٥

ديشور : ٤٥

(ذ)

ذو طوى : ٢٢٧ و ٢٢٩

[ر]

راذان : ٢١١

(ص)

صعيد مصر : ٦٤ و ٢٥٨

الصفاء : ١١٢ و ١١٣

الصفراء : ٥٤

صفين : ٢١٥ و ٣١٤ و ٣١٥

صقلب (بلد) : ٢٧٧

صقلية : ٢٧٧

صنعاء : ١٠٤

(ط)

الطائف : ١٤٢ و ٢٦٢

(ع)

عبر : ١٤٩

العراق : ٣٧ و ٤٤ و ٤٥ و ٦٠ و ٦٦ و ٢٠٠

٢١١ و ٢٤٧ و ٣١٠ و ٣٣٤

عرفة : ٢٨٦ و ٢٨٧

العزى (صنم هدمه خالد) : ٢٦٢

العزنية : ٧٣

عسقان : ٢٤٤

عسقلان : ٢٣

عسكر : ٧٢

العقيق : ٢٦٥

عكبراء : ٢٥

العمارة : ١٧٧

عمواس : ٢٦٣ و ٢٧٠

(غ)

غزة إفريقية : ٣٠٥

الربذة : ١٧٧

الرجيع : ٢٥٦

رصافة الشام وغيرها : ٣١٩

الركة : ٦١ و ٣١٤ و ٣١٩

الرملة : ٤٠

الروم : ١٠٤

الري : ٢٣ و ٥٩ و ٦٣ و ٨٠ و ٨١ و ٢١٤

الريبع القى سخرها الله لسليمان : ٣٣٠

(ز)

الزاهر = ذو طوى

الزعفرانية : ٤١

زمزم : ٢٣

(س)

سجستان : ٩٤ و ٢١٣

(سرمن رأى) : ٢٠٤

السليلا : ١٧٧

السواحل الهندية : ٣

سيوط : ٦٤

(ش)

شاطى الفرات : ٣١٤

الشام : ٧٠ و ٧٢ و ١٤٧ و ٢٢٢ و ٢٥٢

٢٦٢ و ٢٦٣ و ٢٦٨ و ٢٨٧

شعب (جبل بالين) : ٣٣٤

شعب الخيف : ٢٤ و ٢٥

شعب بنى هاشم : ١٢٤

شيراز : ٢٠

(ل)

لا كالان : ١٨٠

(م)

الماء الذى انفجر من بين أصابع النبي : ٣٣٠

مؤتة : ٢٥٢

مالان : ١٨٠

المدنية : ٤٦ و ٤٨ و ١١١ و ١١٢ و ١٤٥

و ١٦٤ - ١٦٦ و ٢٠٠ و ٢٢٥ و ٢٢٧

و ٢٣٠ و ٢٥٣ و ٢٥٦ و ٢١٢ و ٢٦٦

٢٦٨ و ٢٨٤ و ٢٨٧ و ٣٢١

مر الظهران : ٢٩٧

مرج الصفر : ٢٦٣ و ٢٦٨

مرو الشاهجان : ٦٤ و ١٨٠ و ٢٩٨

الروة : ١١٢ و ١١٣

مريس : ١٧٥

مريسة : ١٧٥

الزلفة : ٢٨٦

المسجد الحرام : ٥٨ و ١٨١ و ١٩١ و ٢٨٠

المسجد الجامع ببغداد : ٥٧ و ٢٢٩

المسجد الجامع بمصر : ٧٤ و ١٩٣ و ٢٧٣

للشرق : ٢١٤

مصر : ٧ و ٢٩ و ٣٠ و ٣٥ و ٣٧ و ٤٣ - ٤٥

و ٦٠ و ٦٢ و ٧٠ و ٧٢ و ٧٤ و ٨٠ و ٨٤

و ٩٧ و ٩٨ و ١٠٤ و ١٧٥ و ١٨٨ و ١٩٢

و ١٩٣ و ٢٠٧ و ٢١٤ و ٢٦٦ و ٢٨٨

و ٣١٢ و ٣٢٨

مضرب أصحاب الشافعى بمكة : ١٠٥

مطبق البويطى : ١٢٧

للغرب الأنقى : ٨٦

غزة الشام : ٢٣ و ٢٤ و ٢٤ و ٣٠

غزنة : ٩٤

(ف)

فارس : ٢٠

الفجار : ١١٧ و ٢٥٨ و ٢٦٠

فدك : ١٤٥ و ١٤٦

الفرات : ٦١ و ١٩٣ و ٢٧٤

فسا : ٦٥

القسطاط : ٢٧٣

قلسطين : ٤٠

(ق)

القادسية : ١١٦

القاهرة : ١١ و ١٧ و ٥٣ و ٣٢٧

القبر النبوى الشريف : ١٦٥

قرميسين : ٤٥

قرى عربية (أو عرينة) : ١٤٧

قرى اليهود فى بلاد العرب = فدك وخير

قسطنطينية : ٢٧٧

قصر المنصور ببغداد : ٥٧

قلوس : ٢٠٧

القمر (انشاققه للنبي) : ٣٣٠

قومس : ٢٠٧

القيروان : ٣٠٥

(ك)

الكعبة : ١٠٥ و ١١٧ و ٢٠٧ و ٢٢٧

٢٢٩ و ٢٥٦ و ٢٥٨

الكوفة : ٢٣٠

(ن)	القمام : ٢٢٩
نجران العين : ٣١ و ٢٦٢	مقبرة الشافعى : ٣
النجف : ٥٣	مقبرة القبرى : ٤٣
نسا : ٦٢	مكة : ٢٣ و ٢٤ و ٣٢ و ٣٥ و ٤٢ و ٤٤ و ٤٥
نيسابور : ٣٤ و ٦٢ و ٦٤ و ٦٥	٥٨ و ٦٢ و ٨٢ و ٨٦ و ٩٤ و ١٠٢
(هـ)	١٠٤ و ١٠٥ و ١١٣ و ١٢٦ و ١٢٨
هجر : ٢٨٠	١٢٩ و ١٤٢ و ١٤٤ و ١٦٩ و ١٧٤
هراة : ٩٤	١٧٥ و ١٧٩ و ١٨١ و ٢٠٠ و ٢٠٧
هسنجان : ٨٠	٢٢٧ و ٢٥٦ و ٢٦١ و ٢٦٢ و ٢٦٥
الهند : ٧	٢٦٨ و ٢٦٩ و ٢٧٧ و ٢٨٤ و ٢٨٦
(و)	٢٨٧ و ٢٨٨
وادی الصغراء : ٢٥٧	المكتبة التيمورية : ١١
وادی القرى : ٥٠	مكتبة الجامعة العربية : ١٢١
واسط الحجاج ، وغيرها : ٣٥	مكتبة طلعت : ١١
(ی)	مكتبة كلية الشريعة : ٣٠٦
اليرموك : ٢٥٧ و ٢٦٢ و ٢٦٣ و ٢٦٨	مضى : ٢٣ و ٢٤ و ١٠٥ و ٢٨٦ و ٢٨٧
الجماعة : ٢٦٢ و ٢٥٥ و ٢٥٤ و ٢٦٩	منبر رسول الله : ٤٩ و ٥٠ و ٨٣
اليلين : ٢١ و ٣٥ و ٤٩ و ١٢٩ و ١٩١ و ٢٦٣	منزل الشافعى بنى طوى : ١٢٩
٣١٩ و ٣٣٤	للوصل : ٢٧٤ و ٣٢١
ينبع : ٥٤	ميدان السيدة نفيسة : ١٧ و ٣٢٧

« بَعْضُ تَعْنُويَاتٍ أُخْرَى »

صفحة	سطر	
٩	٢٠	الصواب : « .. الإمتاع . »
١٢	٢٥	» : « .. للغزالي .. » .
٨٨	١٣	» : « .. والشفعة .. »
١١٨	١٧	» : « .. أخوا كلاب .. » .
١٣٨	١٩	» : « .. امرئ . » .
١٥٥	١٨	» : حذف الحمزة من كلمة : « إذبحوا »
١٦١	١٠	» : تسكين آخر كلمة : « ينصب » .
١٧٨	٢١	» : « .. والحسن . » .
١٨٣	٨	» : « رواية أبي محمد سعيد . » .
١٨٩	١٢	» : « كافي . »
١٢١	٢ و ١٤	» : « .. شعبة .. سلمة : (بدون واو) »
٢٣٠	١٦	الأولى : « .. ولا فرات . » .
٢٠٧	١٣	الصواب : « .. ل أطلق .. » .
٢٤٥	١٨	» : « .. النووى .. » .
٢٥٣	١٤	» : « .. والتصحيح .. » .
٢٥٨	٢٣	» : « .. فأمنت . » .
٣٠٣	٢١	» : « وابن راهويه .. » .
٣٠٦	١٣	» : « .. ومختصره . » .
٣١٦	١٦	» : الحمزة الوارد بعد كلمة : « ومساوى » ؛ زيادة : من الطابع .
٣١٧	١	قوله : « خلاف » ؛ يجوز - بدون تنوين - : ضم آخر ، ونصبه
٣٣٣	١٢	الصواب : « .. و ٤ / ٥ ، و ٥ / ١٣١ .. » .
٣٣٤	١٩	» : « أو شيم » ؛ بدون الهاء .
٣٣٤	٢٦	» : تسكين التاء في كلمة : « كبرت » .
٣٥٣	»	تعديل رقم الصفحة هكذا : ٣٣٥ .

الصفحة	السطر	
٣٣٨	١٥	الصواب : « .. وفقهه وفضله » .
٣٤٢	٧	» : « .. والسرحي وأبي ثور »
٣٤٥	١٥	» : « .. وصف أهل العراق » .
٣٤٩	٢٥	» : « .. جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا » .
٣٧٤	٢٦	» : « .. بيت كلمة (قبيلة) : « القتات : ١٣٢ » .

« أَسْتَذِرُكَ أَحْيَرُ »

١٣٧ ١٨ قولنا : « كما فهم بعض المعاصرين » . هو : الأستاذ أحمد أمين ؛ في مقاله الضعيف التافه - عن أدب الشافعي - المنشور : في مجلة الهلال (سنة ١٩٥٣) ويرجح كون البيت ليس للشافعي : أنه ورد منسوباً إلى أعرابي حجب وأوذى على باب السلطان ؛ في البيان والتبيين ١٨٩/٣ ، والصناعتين ٣١٠ وأما إلى المرتضى ٢٠٥/١ . كما ورد : غير منسوب ؛ في إعجاز القرآن للباقلاني ١٢٤ : (ط المعارف) . والله تعالى أعلم ؛ وهو (سبحانه) : الهادي إلى الحق وإلى الصواب ؛ والعاصم من الباطل والعباب .
فله الحمد والشكر : أولاً وآخرآ ، وباطناً وظاهراً . وصلواته وتسلّماته : على أفضل أنبيائه ، وأكمل أصفِيائه ؛ وعلى آله وأصحابه ، وأتباعه وأحبابه .

في يوم الأربعاء ٦ من يناير سنة ١٩٥٤ م غرة جاد الأولى سنة ١٣٧٣ هـ
عبد الفتي غير الخالي